

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَسْتَ مُرْسَلًا قُلْ كَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ
الْكِتَابِ {الرعد/43}.

يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ
مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ {المائدة/67}.

أَقَمْنَا كَانَ عَلَىٰ بَيْنَةٍ مِّن رَّبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ وَمِنْ قَبْلِهِ كِتَابُ مُوسَىٰ إِمَامًا وَرَحْمَةً
أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ مِنَ الْأَحْزَابِ فَالنَّارُ مَوْعِدُهُ فَلَا تَكُ فِي مِرْيَةٍ مِّنْهُ إِنَّهُ
الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ {هود/17}.

قال رسول الله صلى الله عليه و آله يا علي لا يحبك إلا مؤمن و لا يبغضك إلا
منافق.

قال رسول الله صلى الله عليه و آله قسمت الحكمة عشرة أجزاء فأعطي علي تسعة
أجزاء و الناس جزء.

نعوت و صفات خاصة بعلي ع في الكتاب و السنة لا ينكرها
مؤمن و هي تقوية لإيمانه.

المؤلف أحمد أبركان

السنة 2024

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين و الصلاة و السلام على أشرف الأنبياء و المرسلين محمد بن عبد الله الذي اختاره الله و اصطفاه من بين خلقه و بعثه برسالته الخاتمة للناس كافة بشيرا و نذيرا و داعيا إلى الله بإذنه و سراجا منيرا و أهل بيته الطيبين الطاهرين الذين أذهب الله عنهم الرجس و طهرهم تطهيرا و أعلى قدرهم و شرفهم بأن أمر نبيه صلى الله عليه و آله أن ينصبهم أئمة لامتداد رسالته و حججا على خلق الله من بعده لقوله سبحانه و تعالى يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ {المائدة/67} و أجمع العلماء على أنها نزلت في علي يوم غدير خم و هي تتصيب من قبل الله و رسوله لعلي عليه السلام و الأئمة من بعده على أمة محمد صلى الله عليه و آله من بعد رسول الله صلى الله عليه و آله. و فعل رسول الله صلى الله عليه و آله ما أمره به ربه سبحانه و تعالى إذ جمع كل أصحابه يوم غدير خم و خطبهم و هذا لم ينكره أحد و نصب يومها عليا عليه السلام و الأئمة من بعده بحضور حوالي 120 ألف صاحب. و بعد ما أنهى صلى الله عليه و آله خطبته المباركة نزل عليه جبريل عليه السلام من قبل ربه عزوجل بقوله ...اليوم الْيَوْمَ يَسِّرُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ دِينِكُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِينًا فَمَنْ اضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرِ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ {المائدة/3}. فكبر رسول الله صلى الله عليه و آله و قال الحمد لله على إكمال الدين و إتمام النعمة بولاية أخي وابن عمي علي بن أبي طالب. و أمر رسول الله صلى الله عليه و آله أن يبنوا لعلي عليه السلام خيمة ليتلق فيها التبريكات و بايعوه لثلاثة أيام و على رأسهم أبو بكر و عمر و قال له عمر بخ بخ يا ابن أبي طالب أصبحت و أمسيت مولى كل مؤمن و مؤمنة. و هذا لا ينكره أحد. فكان عليه السلام و الأئمة من بعده القدوة و الأسوة من بعد رسول الله صلى الله عليه و آله لكل من بصره الله بحقيقة أمرهم و علو مكانتهم و شرف منزلتهم إذ لا يهتدي إليهم إلا من وفقه الله لذلك لقوله سبحانه و تعالى وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ {العنكبوت/69}. فالأئمة عليهم السلام هم سبل الله.

جاء في كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة :محمد بن العباس عن أحمد بن محمد عن أحمد بن الحسن عن الحسن بن حصين بن مخارق في المصدر: عن أحمد بن الحسن عن أبيه عن حصين بن مخارق.

عن مسلم الحذاء عن زيد بن علي في قول الله عز وجل: (والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وإن الله لمع المحسنين) قال: نحن هم سقط عن نسخة الكمباني من هنا إلى قطعة من الحديث الآتي: قوله: قلت اه. لعله من كلام مسلم أو الشولستاني. قلت: وإن لم تكونوا وإلا فمن. كنز الفوائد.

تفسير فرات بن إبراهيم :جعفر بن محمد بن سعيد عن الأحمسي بإسناده عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله تعالى: (والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وإن الله لمع المحسنين) قال: نزلت فينا أهل البيت تفسير فرات.

تفسير فرات بن إبراهيم :الفزاري عن الحسن بن علي في المصدر :محمد بن الحسين بن علي. عن محمد بن الفضيل عن خيثمة بضم الخاء وسكون الياء وفتح الثاء .قال: دخلت على أبي جعفر عليه السلام فقال لي: يا خيثمة إن شيعتنا أهل البيت يقذف في قلوبهم الحب لنا أهل البيت، ويلهمون حبنا أهل البيت، وإن الرجل يحبنا ويحتمل ما يأتيه من فضلنا ولم يرنا ولم يسمع كلامنا لما يريد الله به من الخير وهو قول الله تعالى (والذين اهتدوا وزادهم هدى وآتاهم تقواهم) يعني من لقينا وسمع كلامنا زاده الله هدى على هداية تفسير فرات فيه: [على هداية] والآية في محمد. ١٧. و لقوله سبحانه وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى {طه/82}. أي اهتدى لولايتهم عليهم السلام. سئل الإمام الصادق عليه السلام بعد التوبة والإيمان والعمل الصالح إلى أين يهتدي فأجاب الإمام إلى ولايتنا. و هذا وعد الله الذي وعده إلى عباده الصالحين الذين هم آل محمد عليهم السلام بقوله وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ {النور/55}. و الآيات الكريمة في الإمامة والولاية كثيرة أذكر لك البعض منها و إذ ابتلى إبراهيم ربه بكلمات فأتتهن قال إني جاعلك للناس إماما قال و من نريتي قال لا ينال عهدي الظالمين. للتذكير من

لم يؤمن بالإمامة فهل يؤمن أم لا بإمامة إبراهيم عليه السلام 'وقد قال الله له إني جاعلك للناس إماماً' وإمامة أولي العزم الآخرين؟ فإن أجاب أنه يؤمن بها فلا إشكال وعليه أن يعرف بأن إبراهيم عليه السلام قد دعا ربه أن يجعلها لذريته فاستجاب له وجعلها في ذريته الصالحة من آل محمد. وإن أجاب بلا فقد كفر. وسمى الله سبحانه وتعالى الإمامة بعهد الله فقال لا ينال عهدي الظالمين. فأبطلت هذه الآية إمامة الظالمين إلى يوم الدين. وقال الله تعالى (و جعلناهم أئمة يهدون بأمرنا لما صبروا) السجدة 24. وفي موضع آخر (و جعلناهم أئمة يهدون بأمرنا و أوحينا إليهم فعل الخيرات وإيقام الصلاة و إيتاء الزكاة و كانوا لنا عابدين) الأنبياء 73. هذا في حق الأنبياء. للإشارة لم تكن هذه الإمامة لكل الأنبياء بل للمفضلين منهم فقط. ودعاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مستجاب فهم إذا بفضل الله ودعاء رسول الله يوم زواج فاطمة عليها السلام من علي عليه السلام بحيث رفع صلى الله عليه وآله وسلم وقال اللهم اجمع شملهما و ألف بين قلوبهما و اجعلهما و ذريتهما من ورثة الجنة و ارزقهما ذرية طيبة مباركة و اجعل في ذريتهما البركة و اجعلهم أئمة يهدون بأمرك إلى طاعتك. و هكذا شاء الله أن يتخذ النبي صلى الله عليه وآله وسلم عليا صهرا كما اتخذه أخا و وزيرا. و لا شك أن دعاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مستجاب ففعلا أخرج الله منهما كثيرا طيبا و أنهم كانوا أئمة يهدون بأمر الله إلى طاعته و أنهم قدوتنا بعد جدهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

فقد أعطوا الإمامة التي كانت في الأمم السابقة خاصة بالمفضلين من الأنبياء و لله الحمد و المنة. فهم أئمة و يضاھون الأنبياء عليهم السلام. و لم العجب و قد أخبرنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بأن هذه الأمة تحذو حذو الأمم السابقة حذو القذة بالقذة و النعل بالنعل. فهم إذا أئمة و إن لم يحكموا فالحكم هو الذي يتشرف بهم لاهم يتشرفون به. للتذكير كل ما كان من جعل البشر فهو مذموم في القرآن الكريم كقوله سبحانه و تعالى قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا أَنزَلَ اللَّهُ لَكُمْ مِّن رِّزْقٍ فَجَعَلْتُمْ مِّنْهُ حَرَامًا وَحَلَالًا قُلْ اللَّهُ أَدْنَىٰ لَكُمْ أَمْ عَلَى اللَّهِ تَفْتَرُونَ {يونس/59}. و كذلك قوله أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ {التوبة/19}. والأمثلة كثيرة في

القرآن بل حتى من اختار موسى على نبينا و آله و عليه السلام من قومه لم يكونوا أهلا للمهمة التي اختارها لهم و لو كانوا من اختيار الله له لكانوا بدون شك أهلا لها لقوله سبحانه و تعالى وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا لِمِيقَاتِنَا فَلَمَّا أَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ قَالَ رَبِّ لَوْ شِئْتَ أَهْلَكْتَهُم مِّن قَبْلُ وَإِيَّايَ أَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ السُّفَهَاءُ مِنَّا إِنَّ هِيَ إِلَّا فِتْنَتُكَ تُضِلُّ بِهَا مَن تَشَاءُ وَتَهْدِي مَن تَشَاءُ أَنْتَ وَلِيُّنَا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الْغَافِرِينَ {الأعراف/155}

و الإمامة شأنها شأن النبوة فهي كذلك من جعل الله سبحانه و تعالى فيقول في النبوة الله أعلم حيث يجعل رسالاته الأنعام 124. و يقول...إني جاعلك للناس إماما و رسول الله صلى الله عليه و آله و الأئمة من أهل بيته هم من خلق الله من أجلهم الكون و هو قوله سبحانه و تعالى و إذ قال ربك للملائكة إني جاعل في الأرض خليفة قالوا أتجعل فيها من يفسد فيها و يفسك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال إني أعلم ما لا تعلمون و علم آدم الأسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة فقال أنبئوني بأسماء هؤلاء إن كنتم صادقين قالوا سبحانه لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت السميع العليم قال يا آدم أنبئهم بأسمائهم فلما أنبأهم بأسمائهم قال ألم أقل لكم إني أعلم غيب السماوات و الأرض و أعلم ما تبدون و ما كنتم تكتمون. لما يقول الله سبحانه للملائكة إني أعلم ما لا تعلمون أي إني إنما خلقت الخلق إلا لأجلهم فهم الشجرة الطيبة في القرآن و أعداؤهم الشجرة الملعونة في القرآن فلن يفسكوا أبدا دما بل هم من تسفك دماؤهم و دماء من اتبعهم في سبيلي و من أجلهم خلقت الجنة و النار لأملئ الجنة بهم و من اتبعهم و أملئ النار بمبغضيتهم. الأسماء كلها أي أسماء أصحاب الكساء و الأئمة من بعدهم عليهم السلام فلا يعقل أبدا أسماء كل الأشياء و الدليل أن الله سبحانه و تعالى يكمل بثم عرضهم و لم يقل عرضها والضمير المتصل هم لا يقال إلا للعاقل و العرض كيف يكون؟ لا بد أن يعرض عليهم الله هؤلاء الأشخاص بعينهم أي عرض عليهم أرواحهم أي أراهم صورهم ثم يقول لهم أخبروني بأسماء هؤلاء الذين أريتكم و عرضتكم عليكم فهل من المعقول أن يعرض عليهم كل الأشياء؟ و لما عجزت الملائكة عن تسميتهم هنا قال الله سبحانه لأدم أنبئهم يا آدم بأسمائهم الذين علمتكم إياهم فيخبرهم آدم عند ذلك و هؤلاء لا تقال

إلا للعاقل و هؤلاء الطيبين الطاهرين هم من سماهم الله في القرآن العالين إذ يقول سبحانه لإبليس أأستكبرت أم كنت من العالين يقول بعض المفسرين بأن العالين هم الملائكة المقربون لكن ليس صحيح لأن القرآن يفسر بعضه بعضا و ها هو القرآن يقول في آية أخرى فسجد الملائكة كلهم أجمعون كلهم أي لم يستثن أحدا منهم و أجمعون أي مجموعين في وقت واحد. و تأكد أخي الكريم أن رسول الله صلى الله عليه و آله لما قال الحسن و الحسين إمامان قاما أو قعدا إنما قال ذلك لعلمه بأن أمته ستعترض على أن يحكم أهل بيته فأثبت لهم الإمامة و إن لم يحكموا. و انحرفت الأمة عن العترة فيما عدا الثلاثة علي والحسن و المهدي عليهم السلام. و لا يختلف إثنان على أن الباقي من الإثني عشر هو الإمام المهدي المنتظر عجل الله فرجه الشريف. و أما من تجب مودتهم فهم وإن درسنا الأحاديث و الروايات في هذا الباب هم علي و فاطمة و ابناهما مع رسول الله صلى الله عليه و آله و يدخل معهم كل ذرية الحسن و الحسين إذا جمعنا بين هذا الحديث عن رسول الله صلى الله عليه و آله هم علي و فاطمة و ابناهما و إني سألتكم عنهم غدا و حديث الكساء المروي عن سيدة نساء أهل الجنة فاطمة الزهراء عليها السلام و فيه لما سأل جبريل عليه السلام ربه من تحت الكساء يا رب قال هم فاطمة و أبوها و بعلها و بنوها و لم يقل ابناها فلما قال بنوها أي ابناها و ما في صلبيهما. و أما من يجب التمسك بهم فهم الأئمة عليهم السلام و هم عترة رسول الله صلى الله عليه و آله. و في هذا الباب أحاديث كثيرة من بينها حديث لا يزال هذا الأمر إلى اثني عشر خليفة كلهم من قريش غرسوا في هذا البطن من هاشم و في البعض بدل خليفة إمام أما هذه الزيادة غرسوا في هذا البطن من هاشم و إن كانت قد بترت من أغلب الكتب السنوية إلا أن بني هاشم هم المصطفون من قريش و بالأخص الطالبيين. إذا حتى لو لم يقلها رسول الله صلى الله عليه و آله فالطالبيون أولى بهذا من غيرهم مع أنه لا بد من التذكير بأن رسول الله صلى الله عليه و آله قد سماهم بالإسم في كتب السنة فضلا عن كتب أهل البيت عليه السلام. سبحان الله فإن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم بين في حديث الإمام المهدي عليه السلام بأنه يكون من الحسن و الحسين بقوله والذي بعثني بالحق إن منهما مهدي هذه الأمة أي منهما معا وكان

كذلك إذ تزوج علي زين العابدين من ابنة عمه الحسن أم عبد الله فأنجبت له محمدا
الباقر و منه الأئمة الباقر إلى الإمام المهدي المنتظر عليهم السلام و غيرهم. فكما
كان الحسن والحسين من رسول الله و من علي منهما معا فكذلك الأئمة من بعدهم
هم منهما معا من الحسن و من الحسين و كلهم من رسول الله و من علي وكلهم من
فاطمة الزهراء عليها السلام. و كذلك تزوج حسن المثنى ابن حسن السبط من ابنة
عمه الحسين فاطمة فأنجبت له عبد الله الكامل و منه الحسينيون فكل ذرية رسول الله
صلى الله عليه و آله جدهم الحسن و جدهم الحسين و جدهم علي عليه السلام و
جدتهما فاطمة عليها السلام و جدهم رسول الله صلى الله عليه و آله. فلا يجوز إذا
أن نفرق بين الحسن و الحسين عليهما السلام كما لا يجوز أن نفرق بين علي و
رسول الله صلى الله عليه و آله كما لا يجوز أن نفرق بينهم جميعا. و والله لكل
ذريتهم ولدها رسول الله صلى الله عليه و آله مرتين من الحسن و من الحسين و
ولدها علي عليه السلام مرتين من الحسن و من الحسين و ولدها الزهراء عليها
السلام مرتين من الحسن و من الحسين. إلا أن أفضلهم بلا شك أصحاب الكساء
رسول الله صلى الله عليه و آله و فاطمة و علي و الحسن و الحسين ثم الأئمة
الباقرين ثم غير الأئمة و لكن كلهم تجب مودتهم بالطبع الذين لم ينحرفوا عن طريق
جدهم رسول الله صلى الله عليه و آله. هنيئا لمن أحسن إليهم و أدى حقهم خير أداء
و ويل لمن خفر بعدهم و أساء يوم يقف الناس أمام قاضي السماء. و عن أنس قال
قال رسول الله صلى الله عليه و آله نحن أهل بيت لا يقاس بنا أحد و كان أبو بكر
يقول ارقبوا محمدا في آل بيته رواه البخاري. و قد روى عبد العزيز أن النبي صلى
الله عليه و آله قال من حفظني في أهل بيتي فقد اتخذ عند الله عهدا و عنه أيضا
قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله استوصوا بأهل بيتي خيرا فإنني أخاصمكم
عنهم غدا و من أكن خصمه أخصمه و من أخصمه دخل النار. و أخرج أحمد عن
علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله النجوم أمان لأهل السماء
فإذا ذهبت النجوم ذهب أهل السماء و أهل بيتي أمان لأهل الأرض فإذا ذهب أهل
بيتي ذهب أهل الأرض. و روي عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله
عليه و آله أربعة أنا لهم شفيع يوم القيامة المكرم لذريتي القاضي حوائجهم و

الساعي في أمورهم عند اضطرارهم إليه و المحب لهم بقلبه و بلسانه. و قد أمر رسول الله صلى الله عليه و آله بحب أهل بيته و شدد النكير على مبغضهم و أنذرهم سوء المصير و وخيم العاقبة. فعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله أحبوا الله لما يغذوكم و أحبوني لحب الله و أحبوا أهل بيتي لحبي. أخرجه الترمذي. و عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله لو أن رجلا صف بين الركن و المقام فصلى و صام ثم لقي الله مبغضا لآل محمد دخل النار. و عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله من أبغض أهل البيت فهو منافق. أخرجه أحمد. و عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله لا يحبنا أهل البيت إلا مؤمن تقي و لا يبغضنا إلا منافق شقي. كما نص رسول الله صلى الله عليه و آله صراحة على أذيته صلى الله عليه و آله و سلم في كثير من الأحيان منها قوله (من أذى عليا فقد آذاني) ذكره أحمد في مسنده و في فضائل الصحابة و ابن أبي شيبة في مصنفه و الترمذي في سننه و ابن أبي عاصم في سنته و في مسند البزار و النسائي في السنن الكبرى و أبو يعلى الموصلي في مسنده و ابن أبي بكر الخلال في السنة و أبي عوانة في مستخرجه و الخرائطي في مساوي الأخلاق و الشاشي في المسند و ابن حبان في صحيحه و الأجري في الشريعة و الطبراني في المعجم الصغير و الأوسط و الكبير و الحاكم في مستدركه و أبو نعيم في تثبيت الإمامة وترتيب الخلافة و البيهقي في الإعتقاد و السنن الصغير و السنن الكبرى و ابن المغازلي في مناقب علي و البغوي في شرح السنة و ابن عساكر في المعجم. و قوله أيضا (حرمت الجنة على من ظلم أهل بيتي و آذاني في عترتي و من اصطنع صنيعة إلى أحد من ولد عبد المطلب ولم يجازه عليها فأنا أجازيه عليها غدا إذا لقيني يوم القيامة). و روي عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله يرد الحوض أهل بيتي و من أحبهم كهتتين السبابتين. فأى شرف سيلقاه محبوبهم و أي مهانة تنتظر مبغضهم. و قد جاء في الحث على الصلاة عليهم ما رواه جابر بن عبد الله أنه كان يقول لو صليت صلاة لم أصل فيها على محمد و على آل محمد ما رأيت أنها تقبل. و قد روي عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال ألا أهدي لك هدية سمعتها من رسول الله صلى الله عليه و آله فقلت بلى

فأهداها قال سألنا رسول الله صلى الله عليه وآله فقلنا كيف الصلاة عليكم أهل البيت قال قولوا اللهم صل على محمد و على آل محمد كما صليت على إبراهيم و على آل إبراهيم إنك حميد مجيد اللهم و بارك على محمد و على آل محمد كما باركت على إبراهيم و على آل إبراهيم إنك حميد مجيد. أخرجه البخاري. إن الله سبحانه و تعالى جعل الصلاة على حبيبه و آله واجبة علينا بعد أن صلى هو عليه و ملائكته فيقول سبحانه و تعالى إن الله و ملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه و سلموا تسليماً. إنما جعل الله صلته عليهم واجبة لا لأنهم محتاجون إليها منا بل لأننا محتاجون إليها لنزداد بركة بهم و ننال بهم السعادة التامة في الدنيا و الآخرة بإذن الله. و العجب العجاب أن الأمة تمسكت بمن إذا نكرتهم في صلاتك بطلت و تركوا من يجب ذكرهم في الصلاة و إلا بطلت. فهل بالله عليك أهؤلاء عقول؟ وجاء في كتاب الله الإمامة و الولاية و هما من جعل الله سبحانه و تعالى كما هو الحال تماماً بالنسبة للنبوذة لقوله سبحانه و تعالى وَإِذَا جَاءَتْهُمْ آيَةٌ قَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ حَتَّى نُؤْتَى مِثْلَ مَا أُوتِيَ رُسُلُ اللَّهِ اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ سَيُصِيبُ الَّذِينَ أَجْرَمُوا صَغَارٌ عِنْدَ اللَّهِ وَعَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا كَانُوا يَمْكُرُونَ {الأنعام/124} و لقوله في الإمامة وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ {البقرة/124} و لقوله إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَى وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَرَهُمْ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ {يس/12} و لقوله وَجَعَلْنَاهُمْ أُمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا عَابِدِينَ {الأنبياء/73} و لقوله وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أُمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ {السجدة/24} و لقوله في الولاية إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ {المائدة/55} وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ {المائدة/56} و لقوله يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا {النساء/59} و أوجب علينا الاعتقاد بالإمامة و الولاية و أمر رسوله صلى الله عليه وآله أن يبلغها لنا و قد فعل هذا أمام ما يقرب من 120 ألف صاحب فهل بالله عليك رسول الله صلى الله عليه وآله لم يبلغ ما

أمره به ربه؟ و حاشاه صلى الله عليه و آله بل نصب عليا عليه السلام هنا في غدیر خم بخطبته الشريفة المباركة خطبة الغدير التي يشهد بها أكثر من مائة صحابي الذين رووها بقولهم خطبنا رسول الله صلى الله عليه و آله يوم غدیر خم فقال... و لكن العلماء لا يسمونها خطبة الغدير بل يسمونها حديث الغدير حتى يتبادر للأذهان أنه صلى الله عليه و آله حدث بها رهط من الصحابة فقط. و هذا كان مقصودا فلقد منعوا كل خطب رسول الله صلى الله عليه و آله و كانت تعد بالمئات أحسب كم من جمعة و عيد فطر و عيد أضحي كان بينهم رسول الله صلى الله عليه و آله و كان يخطب فيهم في كل هذه المناسبات. بل من أجل هذه الخطبة بالذات منعت السنة النبوية الشريفة وكل الخطب لأن هذه الخطبة المباركة هي الفيصل لكل مؤمن و إلى يوم الدين.

و لا بد أخي الكريم من أن أذكر لك بعض الآيات من القرآن التي نزلت في حق علي عليه السلام و أهل البيت مما لا يختلف عليه إثنان. و أما بعض العلماء فقالوا أنها 300 آية نزلت في حق علي عليه السلام.

يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ {المائدة/67}

... الْيَوْمَ يَبَسَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ دِينِكُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنَ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِينًا فَمَنِ اضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرِ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ {المائدة/3}

إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ {المائدة/55} وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ

{المائدة/56} يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَكُمْ هُرُوءًا وَعَبَاً مِنَ الَّذِينَ أَوْتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَالْكَفَّارَ أَوْلِيَاءَ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ {المائدة/57}

وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَاحْذَرُوا فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَأَعْلَمُوا أَنَّمَا عَلَى رَسُولِنَا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ {المائدة/92} لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا إِذَا مَا اتَّقَوْا وَآمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ثُمَّ اتَّقَوْا وَآمَنُوا ثُمَّ اتَّقَوْا وَأَحْسَنُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ

{المائدة/93}. و بإجماع العلماء أن من تصدق بخاتم و هو راعع هو علي بن أبي

طالب و إنما جاءت الآية بصيغة الجمع لأنها تشمل الأئمة من ذريته عليهم السلام معه.

وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ {النور/55}

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا {النساء/59}. و لا يختلف أهل العلم على أن أولي الأمر هم الإثنا عشر خليفة أو إمام على حسب بعض الروايات وكلهم من قريش. و هنا بدا الإختلاف إذ تخبط أهل السنة في من هم فذكر البعض أربع خلفاء راشدين وجدد الآخرين. و ذكر البعض خمسة خلفاء راشدين من بينهم عمر بن عبد العزيز. و ذكر آخرون إثني عشر من بينهم حتى من لعنوا على لسان رسول الله صلى الله عليه و آله. وهذا مستحيل أن يأمرنا به الله و يقرن طاعتهم بطاعته و طاعة رسوله صلى الله عليه و آله. و ذهب آخرون إلى أن كل الحكام أولوا الأمر. و لا يخفى على أحد أن الكثير من الحكام ظالمون فكيف يكونوا كذلك و قد نهانا الله سبحانه و تعالى أن نركن للظالمين لا أن نطيعهم و ندعن إليهم بقوله سبحانه و لا تركنوا إلى الذين ظلموا فتمسكم النار.

إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا {مريم/96}

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالْعَصْرِ {العصر/1} إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ {العصر/2} إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَّصُوا بِالْحَقِّ وَتَوَّصُوا بِالصَّبْرِ {العصر/3}

تَرَى الظَّالِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا كَسَبُوا وَهُوَ وَاقِعٌ بِهِمْ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فِي رَوْضَاتِ الْجَنَّاتِ لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ {الشورى/22}

ذَلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللَّهُ عِبَادَهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ {الشورى/23}

فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ {آل عمران/61} ..
 إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا {الأحزاب/33}
 وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ {البقرة/124} و لقوله إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَىٰ وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ {يس/12} و لقوله وَجَعَلْنَا لَهُمْ آيَةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا عَابِدِينَ {الأنبياء/73} و لقوله وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ آيَةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ {السجدة/24}

وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَسْتَ مُرْسَلًا قُلْ كَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ {الرعد/43}
 أَقَمْنَاكَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ وَمِنْ قَبْلِهِ كِتَابُ مُوسَىٰ إِمَامًا وَرَحْمَةً أُولَٰئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ مِنَ الْأَحْزَابِ فَالنَّارُ مَوْعِدُهُ فَلَا تَكُ فِي مِرْيَةٍ مِنْهُ إِنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ {هود/17}
 .. إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا {الأحزاب/33}

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ {النبأ/1} عَنِ النَّبِيِّ الْعَظِيمِ {النبأ/2} الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ {النبأ/3} كَلَّا سَيَعْلَمُونَ {النبأ/4} ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ {النبأ/5}

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا {العاديات/1} فَالْمُورِيَاتِ قَدْحًا {العاديات/2} فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا {العاديات/3} فَأَثَرْنَ بِهِ نَقْعًا {العاديات/4} فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعًا {العاديات/5} إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ {العاديات/6} وَإِنَّهُ عَلَىٰ ذَلِكِ لَشَهِيدٌ {العاديات/7} وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ {العاديات/8} أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِي الْقُبُورِ {العاديات/9} وَخُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ {العاديات/10} إِنَّ رَبَّهُمْ بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَخَبِيرٌ {العاديات/11}

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُن شَيْئًا مَّذْكُورًا {الإنسان/1} إِنَّا خَلَقْنَا
 الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَّبْتَلِيهِ فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعًا بَصِيرًا {الإنسان/2} إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ
 إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا {الإنسان/3} إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَلَاسِلًا وَأَغْلَالًا وَسَعِيرًا
 {الإنسان/4} إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِن كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا {الإنسان/5}
 عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا {الإنسان/6} يُوفُونَ بِالنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا
 كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا {الإنسان/7} وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا
 {الإنسان/8} إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكُورًا {الإنسان/9} إِنَّا
 نَخَافُ مِنْ رَبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا {الإنسان/10} فَوَقَاهُمُ اللَّهُ شَرَّ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَلَقَّاهُمْ
 نَضْرَةً وَسُرُورًا {الإنسان/11} وَجَزَّاهُمْ بِمَا صَبَرُوا جَنَّةً وَحَرِيرًا {الإنسان/12} مُكْتَبِينَ
 فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا وَلَا زَمَهْرِيرًا {الإنسان/13} وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلَالُهَا
 وَذُلَّتْ قُطُوفُهَا تَذْلِيلًا {الإنسان/14} وَيُطَافُ عَلَيْهِم بِآنِيَةٍ مِّن فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ
 قَوَارِيرًا {الإنسان/15} قَوَارِيرٍ مِّن فِضَّةٍ قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا {الإنسان/16} وَيُسْقَوْنَ فِيهَا
 كَأْسًا كَانَ مِزَاجُهَا زَنْجَبِيلًا {الإنسان/17} عَيْنًا فِيهَا تُسَمَّى سَلْسَبِيلًا {الإنسان/18}
 وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤًا مَّنثُورًا {الإنسان/19} وَإِذَا رَأَيْتَ
 ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا وَمَلَكًا كَبِيرًا {الإنسان/20} عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ سُنْدُسٍ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ وَحُلُوعًا
 أَسَاوِرَ مِّن فِضَّةٍ وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا {الإنسان/21} إِنَّ هَذَا كَانَ لَكُمْ جَزَاءً
 وَكَانَ سَعْيُكُمْ مَّشْكُورًا {الإنسان/22} إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ تَنْزِيلًا {الإنسان/23}
 فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تَطِعْ مِنْهُمْ آثِمًا أَوْ كَفُورًا {الإنسان/24} وَادْكُرْ اسْمَ رَبِّكَ بُكْرَةً
 وَأَصِيلًا {الإنسان/25}

وَمِنَ اللَّيْلِ فَاسْجُدْ لَهُ وَسَبِّحْهُ لَيْلًا طَوِيلًا {الإنسان/26} إِنَّ هَؤُلَاءِ يُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ
 وَيَذَرُونَ وَرَاءَهُمْ يَوْمًا ثَقِيلًا {الإنسان/27} نَحْنُ خَلَقْنَاهُمْ وَشَدَدْنَا أَسْرَهُمْ وَإِذَا شِئْنَا بَدَّلْنَا
 أَمْثَالَهُمْ تَبْدِيلًا {الإنسان/28} إِنَّ هَذِهِ تَذْكَرَةٌ فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا
 {الإنسان/29} وَمَا تَشَاوُونَ إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا {الإنسان/30}
 يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ وَالظَّالِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا {الإنسان/31}

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ {الكوثر/1} فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ {الكوثر/2} إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ
{الكوثر/3}.

إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ {البينة/7}
وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِّن رَّبِّهِ إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ
{الرعد/7}

وَمَن يَكْفُرْ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ {المائدة/5}
ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُّقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ
سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ إِذْنِ اللَّهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ {فاطر/32} جَنَّتْ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا
يُحَلِّونَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ {فاطر/33} وَقَالُوا الْحَمْدُ
لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ {فاطر/34} الَّذِي أَحَلَّنَا دَارَ الْمُقَامَةِ
مِنْ فَضْلِهِ لَا يَمَسُّنَا فِيهَا نَصَبٌ وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ {فاطر/35}
فَاتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ ذَلِكَ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ
الْمُفْلِحُونَ {الروم/38}

وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا
يَا حَسْرَتِي عَلَىٰ مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ.

ومما لا يشك فيه مسلم أبداً أن من نزلت فيه آية واحدة في كتاب الله فهذا فضل لا
يعوض فكيف بكل ما أنزل في علي عليه السلام؟
و أما أحاديث رسول الله صلى الله عليه وآله في حق علي خاصة فلا تحصى و قد
ذكرت لك أعلاه شيئاً منها و سأركز خاصة على صفاته و نعوته عليه السلام من
الكتاب و السنة فيما يلي إن شاء الله.

فلم إذا أخي الكريم نترك من وصانا الله بهم و رسوله و هم العترة الطيبة لرسول الله
صلى الله عليه وآله و نلجأ إلى غيرهم من مرتكبي الذنوب و الآثام مثلنا؟ ألم يقل
لنا الله سبحانه فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون؟ ألم يقل الله سبحانه فاتقوا الله يا
أولي الأبواب الذين آمنوا قد أنزل الله إليكم ذكراً {الطلاق/10} رسولا يتلو عليكم آيات
الله مبينات ليخرجكم من الظلمات إلى النور. تبين لنا الآية الكريمة أن الذكر هو
رسول الله صلى الله عليه وآله، ففي الآية الكريمة "رسولا" بدل ل "ذكرا" إذا الذكر

هو بلا ريب الرسول صلى الله عليه وآله و ما دام أن الذكر هو الرسول فأهل الذكر هم أهل الرسول وهذا واضح وضوح الشمس. إن هذه اللامبالاة بالنصوص و لا غيرها جعلتنا أمة لا تهتم أبدا بما هو نافع لها بل جعلتنا أمة لا تفهم دينها لذا يجب أن نقف عند كل نص شرعي سواء كان من الكتاب أو السنة و نتدبره جيدا لنستنبط منه كل ما من شأنه إن شاء الله الإصلاح في صفوف أمتنا و لننتيقن من أن في هذا التدبر فائدة كبيرة إذ يقودنا إلى العمل بالنص و هذا هو الفلاح إن شاء الله. و لما يقول الله سبحانه ليتدبروا آياته أي بإمكانكم التدبر أي أعطانا 'ولله الحمد' القدرة على ذلك. فقام صلى الله عليه وآله بكل ما أمره به ربه و بلغ رسالة ربه أحسن تبليغ و جاهد في الله حق جهاده و عانى ما عاناه من قريش و الطلقاء حتى أتاه اليقين و لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم. لكن و كما أخبرنا ربنا سبحانه و تعالى أبت قريش إلا أن تنقلب على عقبها بعد انتقاله إلى الرفيق الأعلى إلا من رحم ربك و جرى ما جرى لأهل بيته و أتباعهم من بعده. و هذه الكبائر والمخالفات و المعاصي لله و رسوله صلى الله عليه وآله لم تكن قد بدأت إلا بعد وفاته صلى الله عليه وآله و إنما بدأت و هو لا يزال بين أظهرهم. لا بد أن أذكر بعض الأحداث الخطيرة و المخالفات و المعاصي لله و رسوله من بعض أصحابه و يا للأسف في أواخر حياته صلى الله عليه وآله محاولة اغتياله صلى الله عليه وآله في العقبة في طريق رجوعه من تبوك، وقد كانت محاولة متقنة، نفذتها مجموعة منافقة بلغت نحو عشرين شخصاً، وقد عرفوا أن النبي صلى الله عليه وآله سيمر ليلاً من طريق الجبل بينما يمر الجيش من طريقٍ حول الجبل، وكانت خطتهم أن يكمنوا فوق الطريق الذي سيمر فيه الرسول صلى الله عليه وآله، حتى إذا وصل إلى المضيق ألقوا عليه ما استطاعوا من صخورٍ لتتحدر بقوةٍ وتقتله، ثم يفرون ويضيعون أنفسهم في جيش المسلمين، ويكون على الرسول، ويأخذون خلافته و نفذوا هذه الخطة الشيطانية حتى إذا بدؤوا بدرجة الصخور، جاء جبرئيل وأضاء الجبل عليهم، فرأهم الرسول صلى الله عليه وآله وناداهم بأسمائهم، وأراهم لمرافقيه المؤمنين: حذيفة بن اليمان وعمار بن ياسر، وأشهدهما عليهم، فسارع المنافقون ونزلوا من الجهة الثانية من الجبل، وضيعوا أنفسهم في المسلمين. ففي كتاب دلائل النبوة للشيخ أبي أحمد

البيهقي: أخبرنا أبو عبدالله الحافظ . وذكر الإسناد مرفوعاً إلى أبي الأسود . عن عروة قال: لما رجع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قافلاً من تبوك إلى المدينة حتى إذا كان ببعض الطريق مكر به ناس من أصحابه فتأمروا أن يطرحوه من عقبه في الطريق أرادوا أن يسلكوها معه، فأخبر رسول الله خبرهم، فقال: «من شاء منكم أن يأخذ بطن الوادي فإنه أوسع لكم». فأخذ النبي صلى الله عليه وآله وسلم العقبة وأخذ الناس بطن الوادي إلا النفر الذين أرادوا المكر به استعدوا وتلثموا، وأمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حذيفة بن اليمان وعمار بن ياسر فمشيا معه مشياً، وأمر عماراً أن يأخذ بزمام الناقة، وأمر حذيفة بسوقها، فبينما هم يسرون إذ سمعوا ركزة القوم من ورائهم قد غشوه، فغضب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأمر حذيفة أن يردّهم فرجع ومعه محجن، فاسقبل وجوه رواحلهم وضربها ضرباً بالمحجن، وأبصر القوم وهم متلثمون، فرعبهم الله حين أبصروا حذيفة وظنّوا أنّ مكرهم قد ظهر عليه، فأسرعوا حتى خالطوا الناس، وأقبل حذيفة حتى أدرك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلما أدركه قال: «اضرب الراحلة يا حذيفة، وامش أنت يا عمار». فأسرعوا وخرجوا من العقبة ينتظرون الناس، فقال النبي: «يا حذيفة هل عرفت من هؤلاء الرهط . أو الركب . أحداً؟». فقال حذيفة: عرفت راحلة فلان وفلان وكانت ظلمة الليل غشيتهم وهم متلثمون. فقال صلى الله عليه وآله وسلم: «هل علمتم ما شأن الركب وما أرادو؟» قالوا: لا يارسول الله. قال: «فإنهم مكروا ليسيروا معي حتى إذا أظلمت في العقبة طرحوني منها» قالوا أفلا تأمر بهم يا رسول الله إذا جاءك الناس فتضرب أعناقهم؟ قال: «أكره أن يتحدث الناس ويقولون إنّ محمداً قد وضع يده في أصحابه» فسماهم لهما وقال: «أكتماهم» (دلائل النبوة للبيهقي ونقله المجلسي في بحار الأنوار) ثم إن رسول الله صلى الله عليه وآله أمر بالرحيل في أول نصف الليل الأخير، وأمر مناديه فنادى: ألا لا يسبقن رسول الله صلى الله عليه وآله أحد إلى العقبة، ولا يطأها حتى يجاوزها رسول الله صلى الله عليه وآله. ثم أمر حذيفة أن يقعد في أصل العقبة، فينظر من يمر به، ويخبر رسول الله صلى الله عليه وآله وكان رسول الله صلى الله عليه وآله أمره أن يستتر بحجر. فقال حذيفة: يا رسول الله إني أتبين الشر في وجوه رؤساء عسكري، وإني أخاف إن قعدت في أصل الجبل، وجاء منهم من

أخاف أن يتقدمك إلى هناك للتدبير عليك يحس بي، فيكشف عني، فيعرفني وموضعي من نصيحتك فيتهمني ويخافني فيقتلني. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنك إذا بلغت أصل العقبة، فاقصد أكبر صخرة هناك إلى جانب أصل العقبة وقل لها: "إن رسول الله صلى الله عليه وآله يأمرك أن تتفرج لي حتى أدخل في جوفك، ثم يأمرك أن ينتقب فيك ثقبه أبصر منها المارين، ويدخل علي منها الروح لئلا أكون من الهالكين" فانها تصير إلى ما تقول لها باذن الله رب العالمين. فادى حذيفة الرسالة ودخل جوف الصخرة، وجاء الاربعة والعشرون على جمالهم وبين أيديهم رجالتهم، يقول بعضهم لبعض: من رأيتموه هنا كائنا من كان فاقتلوه، لئلا يخبروا محمدا أنهم قد رأونا ههنا فينكص محمد، ولا يصعد هذه العقبة إلا نهارا، فيبطل تدبيرنا عليه. ومكر المنافقين به في الطريق، وعصمة الله تعالى اياه واطلاعه عليه، وما ظهر في ذلك من آثار النبوة " وفيه: قال حذيفة: عرفت راحلة فلان وفلان. وغشيتهم وهم مثلثون. وسمعها حذيفة، واستقصوا فلم يجدوا أحدا، وكان الله قد ستر حذيفة بالحجر عنهم فتنفروا، فبعضهم صعد على الجبل وعدل عن الطريق المسلوك، وبعضهم وقف على سفح الجبل عن يمين وشمال، وهم يقولون، ألا ترون حين محمد كيف أغراه بأن يمنع الناس من صعود العقبة حتى يقطعها هو لنخلو به ههنا فنمضي فيه تدبيرنا وأصحابه عنه بمعزل؟ وكل ذلك يوصله الله من قريب أو بعيد إلى اذن حذيفة ويعيه. فلما تمكن القوم على الجبل حيث أرادوا كلمت الصخرة حذيفة وقالت: إنطلق الآن إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فأخبره بما رأيت وما سمعت. قال حذيفة: كيف أخرج عنك وإن رأني القوم قتلوني مخافة على أنفسهم من نميمتي عليهم؟ قالت الصخرة: إن الذي مكنك من جوفي، وأوصل إليك الروح من الثقب التي أحدثها في هو الذي يوصلك إلى نبي الله وينقذك من أعداء الله. فنهض حذيفة ليخرج، وانفجرت الصخرة، فحوله الله طائرا فطار في الهواء ملقا حتى انقض بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله، ثم أعيد على صورته، فأخبر رسول الله صلى الله عليه وآله بما رأى وسمع. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: أوعرفتهم بوجوههم؟ قال: يا رسول الله كانوا مثلثين وكنت أعرف أكثرهم بجمالهم، فلما فتشوا الموضع فلم يجدوا أحدا، أحذروا اللثام فرأيت وجوههم وعرفتهم بأعيانهم وأسمائهم

فلان وفلان حتى عد أربعة وعشرين. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا حذيفة إذا كان الله تعالى يثبت محمدا لم يقدر هؤلاء ولا الخلق أجمعون أن يزيلوه، إن الله تعالى بالغ في محمد أمره ولو كره الكافرون. ثم قال: يا حذيفة فانهض بنا أنت وسلمان وعمار، وتوكلوا على الله، فاذا جزنا الثنية الصعبة فأذنوا للناس أو يتبعونا. فصعد رسول الله صلى الله عليه وآله وهو على ناقته وحذيفة وسلمان أحدهما آخذ بخطام ناقته يقودها، والآخر خلفها يسوقها، وعمار إلى جانبها، والقوم على جمالهم ورجالتهم منبثون حوالي الثنية على تلك العقبات، وقد جعل الذين فوق الطريق حجارة في دباب فدحرجوها من فوق لينفروا الناقة برسول الله صلى الله عليه وآله، وتقع به في المهوى الذي يهول الناظر النظر إليه من بعده. فلما قربت الدباب من ناقة رسول الله صلى الله عليه وآله أذن الله تعالى لها، فارتفعت ارتفاعا عظيما فجاوزت ناقة رسول الله صلى الله عليه وآله ثم سقطت في جانب المهوى، ولم يبق منها شيء إلا صار كذلك، وناقة رسول الله صلى الله عليه وآله كأنها لا تحس بشيء من تلك القعقات التي كانت للدباب. ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعمار: اصعد الجبل فاضرب بعصاك هذه وجوه رواحلهم فارم بها. ففعل ذلك عمار، فنفرت بهم، سقط بعضهم فانكسر عضده، ومنهم من انكسرت رجله ومنهم من انكسر جنبه واشتدت لذلك أوجاعهم، فلما جبرت واندملت بقيت عليهم آثار الكسر إلى أن ماتوا. ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه وآله - في حذيفة وأمير المؤمنين عليه السلام - : إنهما أعلم الناس بالمنافقين، لقعوده في أصل العقبة ومشاهدته من مر سابقا لرسول الله صلى الله عليه وآله، وكفى الله رسوله أمر من قصد له، وعاد رسول الله صلى الله عليه وآله إلى المدينة، فكسى الله الذل والعار من كان قعد عنه، وألبس الخزي من كان دبر على علي عليه السلام ما دفع الله عنه. عنه في الوسائل والبحار وعن الاحتجاج بإسناده عن الحسن العسكري عليه السلام. تفسير الإمام العسكري. بين قوسين محاولة الإغتيال هذه حصلت لسيد الخلق صلى الله عليه وآله و آله فالمفروض على أمة محمد صلى الله عليه وآله و آله أن لو كانت ألقت فيها كتبا كثيرة و لحقق فيها الحكام لكشف الحقائق للأمة و للعالم. و أجزم أن لو حدثت لغير رسول الله كأبي سفيان مثلا أو أي أحد لوجدتها اليوم في كل كتاب. ولكن هذا لا

يروق لحكام أخذوا هذا الحكم باسم الإسلام لضرب الإسلام و ضرب رسول الله صلى الله عليه و آله و أهل بيته الطيبين. فإن حذيفة رضي الله عنه كان يعلم أسماء المنافقين أي أن منهم المنافقين. كما أن الدليل على عدم عدالتهم جميعا آية الانقلاب هذه و الآية في سورة الجمعة التي إنما نزلت على رسول الله صلى الله عليه و آله في السنة السابعة أو الثامنة و إذا رأوا تجارة أو لهوا انفضوا إليها و تركوك قائما قل ما عند الله خير من اللهو و من التجارة و الله خير الرازقين. يقول المؤرخون كانوا حوالي ألف مع رسول الله صلى الله عليه و آله في الصلاة فرأوا تجارة و لهوا فخرجوا من الصلاة و تركوه قائما و ما بقي معه إلا اثنا عشر حسب بعض المؤرخين. و قال القرطبي روي أن رسول الله صلى الله عليه و آله قال لو خرجوا جميعا لأضرم الله عليهم الوادي نارا أي استحقوا بفعلتهم هاته النار إذ لم يحترموا لا الله و لا رسوله و لا الصلاة و بعد كل هذه المدة من إسلامهم. فهل نتق بمثل هؤلاء و نفتدي بهم؟ و كذلك الآيات في تولية الدبر لهؤلاء الصحابة و غيرها كثير في القرآن الكريم دليل على عدم عدالتهم أجمعين و تنسف كثيرا من الأحاديث الموضوعية و المنسوبة لرسول الله صلى الله عليه و آله في فضائل بعض الصحابة كحديث أصحابي كالنجوم فبأيهم اقتديتم اهتديتم و هذا الحديث قال عنه الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة هذا الحديث باطل مكذوب من توليد أهل الفسق. و حديث المبشرين بالجنة فلو كان يعرفه أصحابه لما قال أبو بكر و عمر حسب رواية مصنف ابن أبي شيبة أبو معاوية عن جويبر عن الضحاك قال رأى أبو بكر الصديق طيرا واقعا على شجرة فقال طوبى لك يا طير والله لو ددت أني كنت مثلك تقع على الشجرة و تأكل من الثمر ثم تطير و ليس عليك حساب و لا عذاب والله لو ددت أني كنت شجرة إلى جانب الطريق مر علي جمل فأخذني فأدخلني فاه فلاكني ثم ازدرنني ثم أخرجني بعرا و لم أكن بشرا و ما روي في شعب الإيمان قال و حدثنا يحيى بن يحيى أخبرنا أبو معاوية عن جويبر عن الضحاك قال مر أبو بكر رضي الله عنه على طير قد وقع على شجرة فقال طوبى لك يا طير تطير فتقع على الشجر ثم تأكل من الثمر ثم تطير ليس عليك حساب و لا عذاب يا ليتني كنت مثلك والله لو ددت أني كنت شجرة إلى جانب الطريق فمر علي بغير فأخذني فأدخلني فاه

فلاكني ثم ازدردني ثم أخرجني بعرا و لم أكن بشرا فقال عمر رضي الله عنه يا ليني كنت كبش أهلي سموني ما بدا لهم حتى إذا كنت كأسمن ما يكون زارهم بعض من يحبون فذبوني لهم فجعلوا بعضي شواء و بعضه قديدا ثم أكلوني و لم أكن بشرا. فكيف يتمنى هذا إثنان من المبشرين بالجنة فلو صح الحديث هذا و حديث أصحابي كالنجوم و أمثالهما لما قالوا أبدا مثل هذه الأقوال و لاحتجا بها على أحقيتهما بالخلافة. و هذا والله دليل على أن مثل هذه الأحاديث إنما وضعت بعد ما أشبع هؤلاء موتا بكثير. و هذا القول منهما يشبه تماما ما أخبرنا به الله و أن هناك يوم القيامة من يقول يا ليتني كنت ترابا. أما من هو متيقن بأنه قسيم الجنة و النار فلقد قال حين ضربه ابن ملجم الملعون " فزت و رب الكعبة".

و حديث (خير القرون قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم) فهذا الحديث تشتم منه رائحة الوضع لأنه لم ينسجم مع الوقائع مع أنه وإن أريد بأنه خير القرون لوجود سيد الخلق فيه و معه كل هذه الوجوه النيرة أصحاب الكساء فهذا لا شك فيه أبدا و لكن الحديث أريد به عدالة كل الصحابة و التابعين و من تبعهم لأنه يقول ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم و هؤلاء يعلم الجميع أن منهم ما ارتكب من الجرائم ما لم يرتكبه غيرهم. وهذا لا ينسجم أبدا مع الواقع. و أحاديث كثيرة أخرى وضعت في تراثنا و والله لهي تدل على نفسها بالوضع عند من له عقل لأنها أولا وضعت من قبل ناس ما يهمهم إلا الأصفر الرنان أو ملوي الأعناق كما يسميه معاوية فلم ينتبهوا أن فيما روي أو ما في القرآن يخالفها فولدت ميتة و ثانيا لو علمها من قيلت في حقهم أي لو كانت صحيحة للاحتج بها أصحابها بأحقيتهم في الخلافة بعد رسول الله صلى الله عليه و آله و بأفضليتهم على خلق الله بعد رسول الله و لما منعوا أن تدون السنة النبوية التي إنما هي حافلة بمناقبهم و فضائلهم بل لكانوا أمروا أن يبدأ فوراً في تدوينها. و ثالثا فلا عاقل من السلف و لا الخلف و إن اعتقد بصحتها يجرؤ بذكرها على منبر رسول الله صلى الله عليه و آله. فكانت حكمة رسول الله صلى الله عليه و آله ألا يبين أسماءهم لأن الناس حديثو عهد بالإسلام و لو كشفهم لارتد الكثير عن الإسلام. ومن الملاحظ أن روايات مؤامرة العقبة ذكرت أسماء قرشية معروفة، وقد ضعّفها رواة قریش طبعاً، لكن أكثرهم وثقوا ابن جميع وغيره من الرواة

الذين نقلوا عن حذيفة بن اليمان أسماء هؤلاء الزعماء المشاركين فيها. كما أنهم رَووا عن حذيفة وعمار رواياتٍ فاضحةٍ لبعض الصحابة الذين كانوا يسألونهما عن أنفسهم: هل هم من المنافقين؟ و هنا نكتة يجب أن نبينها إذا كان الإنسان لم يشارك في محاولة الإغتيال و هو واثق من هذا فكيف به يسأل إن شارك أم لا في هذه المحاولة للإغتيال؟ ورووا أنهم كانوا يعرفون الشخص إذا كان من المنافقين أم لا، بصلاة حذيفة عليه عند موته فإن لم يصل عليه فهو منهم. ورووا أيضا أن حذيفة لم يصل على جنازة أي زعيمٍ من قريشٍ مات في حياته. و قصة الفرار التي ذكرها القرآن فإن فرارهم لم يكن مرة واحدة بل تعدد ففي يوم أحد و قد ذكره أبو طاهر المخلص في المخلصيات حدثنا يحيى قال: حدثنا محمد بنُ يزيد الرفاعي قال: حدثنا أبوبكر بنُ عياشٍ قال: حدثنا عاصم بنُ كليب بنِ شهابِ الجرمي، عن أبيه قال: خطبَ عمرُ بنُ الخطابِ رضي اللهُ عنه يومَ الجمعةِ على المنبرِ فقرأَ آلَ عمرانَ، وكانَ يعجبُهُ إذا خطبَ أن يقرأها، فلَمَّا انتهى إلى قولِهِ لِرَبِّهِ الذينَ تولوا منكم يومَ التقى الجمعانِ { [آل عمران: 155] الآية قال: لما كان يوم أحد هزمنا ففررت حتى صعدت الجبل فلقد رأيتني أنزو كأني أروى و الناس يقولون قتل محمد فقلت لا أجد أحدا يقول قتل محمد إلا قتلته حتى اجتمعوا على الجبل فنزلت إن الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان الآية كلها. و يخبرنا ربنا سبحانه كذلك أنهم فروا أيضا يوم حنين فيقول سبحانه و يوم حنين إذ أعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيئا و ضاقت عليكم الأرض بما رحبت ثم وليتم مدبرين فأنزل الله سكينته على رسوله و على المؤمنين. و يقول الله سبحانه و تعالى في آية أخرى و لقد كانوا عاهدوا الله من قبل لا يولون الأدبار و كان عهد الله مسؤولا الأحزاب/15. تقول الكتب لم يبق معه إلا تسعة أو ثمانية كلهم من بني هاشم معهم أيمن ابن أم أيمن و قد كانوا إثنا عشر ألف حسب بعض الروايات أي لم يبق معه إلا أقل من واحد من الألف. للتذكير يقول الله سبحانه في هذه الآية ثم أنزل الله سكينته على رسوله و على المؤمنين فمن هم إذا المؤمنون؟ بالطبع هم هؤلاء الذين لم يفروا و بقوا مع رسول الله صلى الله عليه و آله يضحون بأنفسهم من أجله و على رأسهم علي ابن أبي طالب عليه السلام فلننتعظ و نأخذ الدروس و نعتبر لنكون على السراط السوي بإذن الله. و فرارهم أيضا يوم خيبر

وسكوتهم عندما واجههم عمرو بن عبد ود يوم الخندق لا بأس أن أنكرهما و كذا في وقعة خيبر في مطلع العام السابع للهجرة فبعث رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أبابكر برايته إلى بعض حصون خيبر فقاتل فرجع و لم يك فتح و قد جهد. ثم بعث في الغد عمر بن الخطاب فقاتل ثم رجع و لم يك فتح و قد جهد و في بعض الروايات يجبن أصحابه و يجبنونه, فقال الرسول صلى الله عليه و آله و سلم (لأعطين الراية غدا رجلا يحب الله و رسوله و يحبه الله و رسوله ليس بفرار يفتح الله على يديه) أخرجه البخاري و مسلم في صحيحهما و سعيد بن منصور في سننه و ابن أبي شيبه في مصنفه و أحمد بن حنبل في فضائل الصحابة و في مسنده و ابن ماجه و الترمذي في سننهما و ابن أبي عاصم في سننه و البزار في مسنده و النسائي في السنن الكبرى و أبو يعلى الموصلي في مسنده و في مسند الشاشي و معجم بن الأعرابي و غيرهم من الكتب المعتبرة. فتشرف لها أبو بكر و عمر فلما كان من الغد دعا عليا فجاءه و هو أرمد فتقل في عينيه و دفع الراية إليه فمضى لسبيله فخرج إليه مرحب و راح يرتجز:

قد علمت خيبر أني مرحب شاكي السلاح بطل مجرب
أطعن أحيانا و حيناً أضرب إذا الليوث أقبلت تلهب
فقال علي عليه السلام:

أنا الذي سمتني أمي حيدرة أكليكم بالسيف كيل السندرة
ليث بغابات شديد قسورة.

ثم ضرب علي عليه السلام بسيفه على هامته ضربة وصلت إلى أضراسه فقتله و فتح الله الحصن على يديه عليه السلام. و قال رافع مولى رسول الله خرجنا مع علي بن أبي طالب رضي الله عنه حين بعثه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم برايته فلما دنا من الحصن خرج إليه أهله فضربه رجل من اليهود فطرح ترسه من يده فتناول علي رضي الله عنه بابا كان عند الحصن فتترس به عن نفسه فلم يزل يقاتل حتى فتح الله عليه ثم ألقاه من يده حين فرغ. فلقد رأيتني في نفر سبعة أنا ثامنهم نجهد على أن نقلب ذلك الباب فما نقلبه كما في تاريخ الطبري. و في رواية فلم يقلبه إلا أربعون رجلا. للتذكير لما يقول الراوي فتشرف لها أبو بكر و عمر و في رواية

أخرى فتطاولا لها، إن كنا منصفين، والله لم ينسجم تطاولهما لها مع قول رسول الله صلى الله عليه وآله لأعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله، كرار و ليس فرار، و قد فرا فالمفروض يعرفان جيدا أنهما لم يعنيا بقول رسول الله، ليس بفرار، فيتطاول لها من لم يفر فعل الراوي أراد بها تغطية الحقيقة وهذا معروف عند أصحاب الحديث كما في قوله فرجع و لم يك فتح أراد التغطية عن الفرار لكن رسول الله أكد أنهما قد فرا بقوله لأعطين الراية رجلا ليس بفرار مع أن الله سبحانه و تعالى يقول في كتابه و من يولهم يومئذ دبره إلا متحرفا لقتال أو متحيزا إلى فئة فقد باء بغضب من الله و مأواه جهنم و بسئ المصير {الأنفال/16}. و قد جاء في الحديث المذكور في الصحاح و غيرها من الكتب حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثني سليمان بن بلال عن ثور بن زيد المدني عن أبي الغيث عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله قال اجتنبوا السبع الموبقات قالوا يا رسول الله و من هن؟ قال الشرك بالله و السحر و قتل النفس التي حرم الله إلا بالحق و أكل الربا و أكل مال اليتيم و التولي يوم الزحف و قذف المحصنات المؤمنات الغافلات. فلنرجع أخي الكريم إلى ما أراده لنا الله و رسوله أي إلى ولاية الله و رسوله و الذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة و يوتون الزكاة و هم راكعون فقد جاء في تفسير العياشي: عن المفضل بن صالح عن بعض أصحابه في قوله: (قولوا آمنة بالله وما انزل إلينا وما انزل إلى إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب والأسباط) أما قوله: (قولوا) فهم آل محمد صلى الله عليه وآله، وقوله: (فإن آمنوا بمثل ما آمنتم به فقد اهتدوا) فهم سائر الناس تفسير العياشي، والآيتان في البقرة، ١٣٦ و ١٣٧.

تفسير العياشي: عن سلام عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: (آمنة بالله وما انزل إلينا) قال: عنى بذلك عليا والحسن والحسين وفاطمة و جرت بعدهم في الأئمة قال: ثم رجع القول من الله في الناس فقال: (فإن آمنوا) يعني الناس بمثل ما آمنتم به يعني عليا وفاطمة والحسن والحسين والأئمة من بعدهم (فقد اهتدوا و إن تولوا فإنما هم في شقاق) تفسير العياشي، والآيتان في البقرة، ١٣٦ و ١٣٧.

تفسير العياشي: عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله

تعالى:

ومن قوم موسى أمة يهدون بالحق وبه يعدلون قال: قوم موسى هم أهل الاسلام
تفسير العياشي والآية في الأعراف: 159.

بيان: لعل مراده أن نظيره جار فيهم، أو إنما هم نكر في الآية تمثيلاً لحال هذه
الأمة كما أوأنا إليه مرارا.

الكافي: الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن أحمد بن محمد عن
ابن هلال عن أبيه عن أبي السفاتج عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام
في قول الله عز وجل:

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله فقال: إذا كان يوم
القيامة دعي بالنبى صلى الله عليه وآله وبأمر المؤمنين وبالائمة من ولده عليهم
السلام فينصبون للناس، فإذا رأتهم شيعتهم قالوا: (الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا
لنهتدي لولا أن هدانا الله) يعني هدانا الله في ولاية أمير المؤمنين والائمة من ولده
عليهم السلام أصول الكافي، والآية في الأعراف، ٤٣.

كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة: علي بن إبراهيم عن أبيه عن القاسم بن
سليمان عن المعلى بن خنيس عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله: (ومن أضل
ممن اتبع هواه بغير هدى من الله) قال: هو من يتخذ دينه برأيه بغير هدى إمام من
الله من أئمة الهدى كنز الفوائد.

بصائر الدرجات: أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن
سويد عن القاسم بن سليمان مثله بصائر الدرجات، والآية في القصص، 50:
وتوجد روايات أخرى بمعناها في البصائر. راجع.

(انهم عليهم السلام خير أمة وخير أئمة أخرجت للناس) (وان الامام في كتاب الله
تعالى امامان) تفسير العياشي: عن حماد بن عيسى عن بعض أصحابه عن أبي
عبد الله عليه السلام قال:

في قراءة علي عليه السلام كنتم خير أئمة أخرجت للناس قال: هم آل محمد صلى
الله عليه وآله تفسير العياشي والآية في آل عمران: ١١٠.

تفسير العياشي: عن أبي بصير عنه عليه السلام قال: إنما أنزلت هذه الآية على

محمد صلى الله عليه وآله في الأوصياء خاصة فقال: أنتم في المصدر: كنتم. خير أئمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتتنهون عن المنكر هكذا والله نزل بها جبرئيل عليه السلام، وما عنى بها إلا محمدا وأوصياءه صلوات الله عليهم تفسير العياشي والآية في آل عمران: ١١٠.

تفسير العياشي: عن أبي عمرو الزبيري عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله: كنتم خير أمة أخرجت للناس زاد في المصدر: تأمرون بالمعروف وتتنهون عن المنكر.

قال: يعني الأمة التي وجبت لها دعوة إبراهيم فهم الأمة التي بعث الله فيها ومنها وإليها، وهم الأمة الوسطى، وهم خير أمة أخرجت للناس تفسير العياشي والآية في آل عمران: 110.

تفسير علي بن إبراهيم: في رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: (ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير) فهذه لآل محمد ومن تابعهم يدعون إلى الخير (ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر تفسير القمي والآية في آل عمران: 104. أقول: قال الطبرسي رحمه الله: يروى عن أبي عبد الله عليه السلام (ولتكن منكم أئمة) و (كنتم خير أئمة أخرجت للناس) مجمع البيان.

تفسير علي بن إبراهيم: أبي عن ابن أبي عبد الله عليه السلام قال قرأت على أبي عبد الله عليه السلام: (كنتم خير أمة) فقال أبو عبد الله عليه السلام: خير أمة تقتلون أمير المؤمنين والحسن والحسين بن علي عليهم السلام؟ فقال القاري: جعلت فداك كيف نزلت؟ فقال: نزلت: (أنتم في المصدر: قال نزلت كنتم. خير أئمة أخرجت للناس) ألا ترى مدح الله لهم:

تأمرون بالمعروف وتتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله تفسير القمي والآية في آل عمران: ١١٠.

تفسير العياشي: عن أبي عمرو الزبيري عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: أخبرني عن أمه محمد صلى الله عليه وآله من هم؟ قال: أمة محمد بنو هاشم خاصة: قلت: فما الحجة في أمة محمد صلى الله عليه وآله أنهم أهل بيته الذين ذكرت دون غيرهم؟ قال: قول الله: (وإذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت

وإسماعيل ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم * ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا أمة مسلمة لك وأرنا مناسكنا وتب علينا إنك أنت التواب الرحيم البقرة: ١٢٧ و ١٢٨.

فلما أجاب الله إبراهيم وإسماعيل وجعل من ذريتهما أمة مسلمة، وبعث فيها رسولا منها، يعني من تلك الأمة يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة ردف إبراهيم دعوته الأولى بدعوته الأخرى فسأل لهم تطهيرهم من الشرك ومن عبادة الأصنام، ليصح أمره فيهم ولا يتبعوا غيرهم، فقال:
واجنبي وبني أن نعبد الأصنام * رب إنهن أضللن كثيرا من الناس فمن تبعني فإنه مني ومن عصاني فإنك غفور رحيم) إبراهيم: ٣٥ و ٣٦.

فهذه دلالة أنه لا تكون الأئمة والأمة المسلمة التي بعث محمد صلى الله عليه وآله إلا من ذرية إبراهيم لقوله: وأجنبي وبني أن نعبد الأصنام تفسير العياشي.
تفسير فرات بن إبراهيم: محمد بن علي عن الحسين في المصدر: الحسن.
بن جعفر بن إسماعيل عن عمران بن عبد الله عن عبد الله بن عبيد الفارسي عن محمد بن علي عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل: وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقْبَيْهِ وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِلَّ إِيْمَانَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرُؤُوفٌ رَحِيمٌ {البقرة/143} قال: نحن الأمة الوسط، ونحن شهداء الله على خلقه وحجته في أرضه تفسير فرات.

للتذكير فإن كلمة أمة قد تعني شخصا واحدا كما في قوله سبحانه و تعالى إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ حَنِيفًا وَلَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ {النحل/120}. و قد تعني فئة من الناس كقوله وَلِتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ {آل عمران/104}. إذا أخي الكريم لما يقول الله سبحانه و تعالى كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ مِّنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ {آل عمران/110}. يريد بها الأئمة عليهم السلام و هذا نفس قوله ولتكن منكم أمة...و

كما قال رسول الله صلى الله عليه وآله في خطبة الغدير المباركة لا أمر بالمعروف ولا نهى عن المنكر إلا مع إمام معصوم. وهذه أخي الكريم إمامة الهدى و تقابلها إمامة الضلالة لقوله سبحانه و تعالى وَجَعَلْنَاهُمْ أُمَّةً يُدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا يُنصَرُونَ {القصص/41} وَأَتَّبَعْنَاهُمْ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ هُمْ مِنَ الْمُقْبُوحِينَ {القصص/42}. و أخبرنا رسول الله صلى الله عليه وآله في خطبة الغدير المباركة ...معاشر الناس سيكون من بعدي أئمة يدعون إلى النار و يوم القيامة لا ينصرون معاشر الناس إن الله و أنا بريئان منهم و من أشياعهم و أنصارهم و جميعهم في الدرك الأسفل من النار و بئس مثوى المتكبرين ألا إنهم أصحاب الصحيفة معاشر الناس فلينظر أحدكم في صحيفته قال فذهب على الناس إلا شردمة منهم أمر الصحيفة معاشر الناس إني أدعها إمامة و وراثتها في عقبى إلى يوم القيامة و قد بلغت ما أمرت بتبليغه حجة على كل حاضر و غائب و على من شهد و من لم يشهد و ولد أم لم يولد فليلغ حاضرکم غائبکم إلى يوم القيامة و سيجعلون الإمامة بعدي ملکا و اغتصابا ألا لعن الله الغاصبين و المغتصبين و عندها يفرغ لكم أيها الثقلان من يفرغ ف يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شَوْاظٌ مِنْ نَارٍ وَ نُحَاسٌ فَلَا تَنْتَصِرَانِ معاشر الناس إن الله عز و جل لم يكن ليذركم على ما أنتم عليه حتى يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ وَ مَا كَانَ اللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ...و العجب مع كل ما نزل في الإمامة و الولاية و في علي خاصة في القرآن و كل ما جاء فيه في السنة النبوية الشريفة و الأمة 'إلا من رحم ربك' لا تولي لها أي بال و كأنه لم يكن من كل هذا شيء. و فريضة الحج مثلا ففيها آية واحدة و كل الأمة ' و لله الحمد' تتسابق إلى أداء هذه الفريضة.

أما اليوم فلم يبق من الإسلام إلا الإسم و من القرآن إلا الرسم و من يدعون أنهم علماء لم يحركوا ساكنا لإرشاد الأمة و هم ينقسمون إلى قسمين علماء السلطان و علماء الفضائيات ولقد عرفوا أنفسهم بتصرفاتهم هاته التي ما هي إلا طلب الدنيا و أكل الفتات الذي يتلقونه من الحكام و الفضائيات. فلا والله لا يأمرن بمعروف و لا ينهون عن منكر بل يفتون على حسب أهواء الحكام و فقط. إن المتأمل جيدا في وضع الأمة اليوم يجد أنها تفتقد لكل ما جاءنا به الإسلام من قيم و أخلاق و كرامة

و عزة فإنها اليوم في أغلبيتها متعلمة و مثقفة فيما يتعلق بعلوم الدنيا لكن فيما يتعلق بالعلم الحقيقي الذي هو علم الدين فهي غير متعلمة بل أقول جاهلة ، والله نجعل الكثير من ديننا الحنيف وكل هذا بسبب من يدعون أنهم علماء هذه الأمة ويفتون بما يرضي السلطان فيقولون مثلا طلب العلم فرض كفاية فقط فإذا قامت به طائفة سقط عن الآخرين حتى يمنعوا الناس من تعلم دينهم والبحث فيه ولو أن الأمة علمت أن طلب العلم فرض عين لقول رسول الله صلى الله عليه وآله : طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة وقوله أطلبوا العلم من المهد إلى اللحد وقوله : أطلبوا العلم ولو في الصين لتبين لها ما خفي من وراء منعها التعلم في الدين من قبل هؤلاء المتريعين على سلطة الفتوى ويكفرون المسلمين بمجرد سؤال قد يلقونه عليهم وهم لا يريدون أن يخوضوا فيه أو ممنوعون من الخوض فيه . فالأمة عامة بشقيها السني والشيعي قد ورثت ما هي عليه أبا عن جد وورثت من الطقوس التي لا تمت للإسلام بصلة وما أنزل الله بها من سلطان فلو تترك هذه المسائل التي شوهت ديننا الحنيف وجعلت الآخرين ينفرون منه بدل اعتناقه لا شك و أن ديننا يتعافى بإذن الله و لا شك أن ذلك حاصل إن شاء الله بظهور الإمام المهدي عليه السلام و عجل الله فرجه الشريف فلما يسعى المسلم في البحث في دينه ويوفق لذلك تبدأ تظهر له الحقيقة المرة التي لم يكن يتوقعها ويجد أن ما نحن عليه مخالف تماما لما أمرنا به الله ورسوله ويجد من كان يقدر من السلف قد ارتكب ما ارتكب من الجرائم ويجد أن أشياء جرت عبر تاريخ هذه الأمة يندى لها الجبين لذا أوصيك أخي القارئ الكريم أن تبدأ اليوم قبل الغد في البحث عن الحق فالحق أحق أن يتبع وأقترح عليك أن يكون لديك كمرحلة أولى الكتب الصحاح عند السنة والكتب المعتمدة عند أهل البيت زيادة على نهج البلاغة والصحيفة السجادية ومفاتيح الجنان ...و تحر الطبعات القديمة بالنسبة لكتب السنة سواء الكتب الورقية منها أو الإلكترونية لأن كل ما هو جديد في هذا المجال و يا للأسف قد طالته يد التحريف و قد عثرت في كثير من الأحيان على ذلك و إني أتخوف إن لم يتدارك هذا العلماء الربانيون و المخلصون بين قوسين فالعلماء الربانيون المخلصون هم والله الأئمة عليهم السلام لا غير لقول الصادق عليه السلام نحن العلماء و شيعتنا المتعلمون. و لكن اعتدنا على هذه

الكلمة و نأمل أن يكون من موالى أهل البيت عليهم السلام من الفريقين من قد بلغوا درجة كبيرة من العلم و هؤلاء من أقصد و لله الحمد. أما هؤلاء العلماء الذين عرفوا أنفسهم بأنهم إنما يجرون وراء الدنيا بأخذ الفتات الذي يتلقونه من الحكام و الفضائيات و تراهم مع المتبرجات العاريات الكاسيات الكاشفات لشعورهن و نحورهن و صدورهن على القنوات يفتون بما يهوى الحكام متزينين باللباس الفاخر و مكحلين أعينهم و يتباهون بالساعات الفاخرات. فهؤلاء والله ليسوا بمتعلمين فضلا عن أنهم علماء و والله لن يكونوا محل احترام لكل من له عقل في هذه الأمة. بل أقول ليسوا بمؤمنين لقول الله سبحانه و تعالى قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُل لَّمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ وَإِنْ تُطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَا يَلِتْكُمْ مِنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ {الحجرات/14}. و لقول رسول الله صلى الله عليه و آله في الحديث المتواتر يا علي لا يحبك إلا مؤمن و لا يبغضك إلا منافق. و لقوله صلى الله عليه و آله لما اشتكى له عمه العباس ما تفعل قريش لما يرونهم فقال له والله يا عم لن يدخل قلب أحدهم الإيمان حتى يحبكم لله و رسوله. فلقد أقسم رسول الله صلى الله عليه و آله على أن محبة أهل البيت عامة فكيف بالعترة الطيبة الطاهرة شرط للإيمان. و هؤلاء المدعون أنهم علماء بالطبع يجهلون أن ابغض شهرتين عند الله شهرة اللباس و شهرة الصلاة.

الإمام علي عليه السلام - في صفة المؤمن - يكره الرفعة ولا يحب السمة. عنه عليه السلام : مَنْ أَحَبَّ رِفْعَةَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَلْيَمِثْ فِي الدُّنْيَا الرِفْعَةَ.

عنه عليه السلام : ما من عبد يريد أن يرتفع في الدنيا درجة ، فارتفع في الدنيا درجة ، إلا وضعه الله في الآخرة درجة أكبر منها وأطول .

الإمام الصادق عليه السلام - في صفة المؤمن - لا يرغب في عز الدنيا ولا يجزع من ذلها ، للناس هم قد أقبلوا عليه، وله هم قد شغله.

ذم شهرة اللباس و شهرة العبادة

الإمام علي عليه السلام : ما أرى شيئا أضر بقلوب الرجال من خفق النعال وراء ظهورهم. تنبيه الخواطر

الإمام الحسين عليه السلام : مَنْ لَبَسَ ثَوْباً يَشْهَرُهُ ، كَسَاهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثَوْباً مِنْ النَّارِ .

الإمام الصادق عليه السلام : كَفَى بِالْمَرءِ خِزياً أَنْ يَلْبَسَ ثَوْباً يَشْهَرُهُ ، أَوْ يَرْكَبَ دَابَّةً مَشْهُورَةً .

عنه عليه السلام : إِنَّ اللَّهَ يُبْغِضُ الشُّهْرَتَيْنِ : شُهْرَةَ اللَّبَاسِ وَشُهْرَةَ الصَّلَاةِ

عنه عليه السلام -لَمَّا سُئِلَ عَنْ زِيَارَةِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ :- فِي السَّنَةِ مَرَّةً ؛
إِنِّي أَكْرَهُ الشُّهْرَةَ بِحَارِ الْأَنْوَارِ

عنه عليه السلام : الْاِسْتِهَارُ بِالْعِبَادَةِ رِيْبَةٌ بِحَارِ الْأَنْوَارِ

عنه عليه السلام : إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يُبْغِضُ شُهْرَةَ اللَّبَاسِ . الْكَافِي

رجال الكشي عن الحسين بن المختار : دَخَلَ عَبَّادُ بْنُ كَثِيرٍ الْبَصْرِيَّ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَعَلَيْهِ ثِيَابُ الشُّهْرَةِ غَلَاظًا ، فَقَالَ : يَا عَبَّادُ ، مَا هَذِهِ الثِّيَابُ ؟! فَقَالَ : يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ، تَعِيبُ هَذَا عَلَيَّ ؟! قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : مَنْ لَبَسَ ثِيَابَ شُهْرَةٍ فِي الدُّنْيَا أَلْبَسَهُ اللَّهُ ثِيَابَ الدُّلِّ

لقد نهى الدين الإسلامي عن الكبر والإعجاب بالنفس ، لما له من آثار سيئة في نفوس البشر المحيطين ، ولذلك أمر الله بالتواضع والاعتدال ؛ حيث ان الإسلام دين

رحمة وعدل ومودة ، وقد وردت اركان الاسلام في خمس صور رئيسية ذكرها

الرسول صلّ الله عليه وسلم في قوله "بِنِي الْإِسْلَامِ عَلَى خَمْسٍ : شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، وَإِقَامِ الصَّلَاةِ ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ ، وَالْحَجِّ ، وَصَوْمِ رَمَضَانَ" ،

وهذه هي أعمدة الدين الإسلامي الرئيسية والتي تدعمها الأوامر الإلهية الأخرى التي وردت بالقرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة ومنها عدم التكبر الذي يحمل العديد من

المظاهر مثل لباس الشهرة الذي نهى عنه الإسلام . وهي من الأمور المحرمة حيث

يقول الله تعالى "وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّكَ لَنْ تَخْرِقَ الْأَرْضَ وَلَنْ تَبْلُغَ الْجِبَالَ

طُولًا" . لقد أمر الإسلام بالاعتدال والتوسط في كل شيء حتى لا يحيد الإنسان عن

الطريق المستقيم ؛ بحيث لا يصل إلى درجة الكبر أو الانحطاط ، وقد قال الله تعالى

في ذلك "يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ

الْمُسْرِفِينَ" ؛ حيث نهى الله عن الإسراف في كل شيء ، كما قال الرسول صلّى الله

عليه و آله وسلم "كُلُوا وَتَصَدَّقُوا وَالْبُسُوفِ فِي غَيْرِ إِسْرَافٍ وَلَا مَخِيلَةٍ" ، ويُعتبر الإسراف في الملابس من الأمور المحرمة المنهي عنها لأنها تتدرج تحت باب الإسراف والكبر . وقد ورد عن الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ "مَنْ لَبَسَ ثَوْبَ شُهْرَةٍ فِي الدُّنْيَا أَلْبَسَهُ اللهُ ثَوْبَ مَذَلَّةٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ" ، وهو إشارة إلى كل من لبس لباس يبتغي به الشهرة والتكبر أو من لبس ملابس رثة رديئة بهدف الحصول على الشهرة في العبادة والزهد أو الفقر ؛ حيث أنه في الحالتين يحيد الإنسان عن القصد والاعتدال .

فهؤلاء أقول لهم كفاكم فتاوى على قياس الحكام مقابل الفتات وصل بكم الحال بالسكوت عن الحق و أنتم تعلمون أن الله سبحانه و تعالى يقول في كتابه الكريم وَإِذْ أَخَذَ اللهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ فَنَبَذُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ وَاشْتَرَوْا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَبَيَّسَ مَا يَشْتَرُونَ {آل عمران/187} ألم تزددجروا بوعيد الله إذ يقول إن الذين يكتُمون ما أنزلنا من البينات و الهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب أولئك يلعنهم الله و يلعنهم اللاعنون {البقرة/159} إلا الذين تابوا و أصلحوا و بينوا فأولئك أتوب عليهم و أنا التواب الرحيم {البقرة/160} . أفلا تتوبون و تبينوا ما قد أخفيتم أم لا يزال عندكم متسع من الوقت؟ و قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم من كتم علما أجم لجاما من نار يوم القيامة حتى صار في أمتنا العبادات بالتباهي و التفاخر فأصبحت كل عبادة التي من المفروض أن تكون خالصة لله وحده تصور و تنشر فنشروا فيديوهات الصلاة و فيديوهات الصدقات و غيرها و الله سبحانه و تعالى يقول يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَبْطُلُوا صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى كَالَّذِي يُنْفِقُ مَالَهُ رِئَاءَ النَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ صَفْوَانٍ عَلَيْهِ تُرَابٌ فَأَصَابَهُ وَابِلٌ فَتَرَكَهُ صَلْدًا لَا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِّمَّا كَسَبُوا وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ {البقرة/264} و الأدهى و الأمر أن مساجد المسلمين تبني بالمال الحرام و خاصة من قبل المقاولين الذين يعلم الجميع أن كل أموالهم حرام و علي عليه السلام يقول في هذا الصدد

سمعتك تبني مسجدا من خيانة و أنت بحمد الله غير موفق
كمطعمة الزهاد من كد فرجها لك الويل لا تزني و لا تتصدقني

فما هذا يا هؤلاء إلا حب للدنيا و أنكم والله متهمون من قبل أمة محمد صلى الله عليه و آله فاحذروا و تراجعوا عما أنتم فيه نصيحة مني إليكم خالصة لوجهه الكريم فوالله ما ينفع إلا الحق و الحق أحق أن يتبع و والله إنكم إن لم تتداركوا أنفسكم فأنتم مصاديق قول رسول الله صلى الله عليه و آله تعس عبد الدينار و الدرهم و القطيفة و الخميسة إن أعطي رضي و إن لم يعط سخط تعس و انتكس و إذا شيك فلا انتقش كما في صحيح البخاري و سنن بن ماجة و مسند البزار و معجم أبي يعلى و معجم ابن الأعرابي و صحيح ابن حبان و المعجم الأوسط و السنن الكبرى للبيهقي و شعب الإيمان. وفي رواية عن أبي هريرة تعس عبد الدينار و الدرهم إن أعطي مدح و ضبح و إن منع قبح و كلح تعس فلا انتعش و شيك فلا انتقش و جاء بلفظ لعن عبد الدينار و لعن عبد الدرهم في سنن الترمذي. فهذا دعاء من رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم على هؤلاء عبدة الدينار و الدرهم أي جعل الله حياتهم تعسة و كلها نكسات عليهم و لو يشاك أحد منهم بشوكة لم يوفقه الله ليخلعها فلا يكن أحدكم مصداق لهذا الحديث الشريف.

قد لا نجد مستقبلا ' إذا لم نتدارك هذا و نصلحه' ما كنا نجده مما ترك السلف من تراث أو نجد فقط ما يريده أعداء هذه الأمة من الداخل و من الخارج الذين لا يريدون للإسلام الخير قط خاصة و قد وضعوا أيديهم في أيدي اليهود و أنت تعلم أخي الكريم تحذير الله لنا في القرآن من اليهود إذ يقول الله سبحانه و تعالى و لن ترضى عنك اليهود و النصارى حتى تتبع ملتهم. و يقول أيضا لتجدن أكثر الناس عداوة للذين آمنوا اليهود و الذين أشركوا. فإن اليهود و الذين أشركوا و معهم هذه الشرذمة التي ما فتئت تتآمر على الإسلام و المسلمين ليشتتوا شمل هذه الأمة الخيرة و يمزقوا كيانها و ينهبوا خيراتها فبوضع أيديهم اليوم في أيدي اليهود علانية فهم يأملون بذلك تحقيق هدفهم و هو ضرب هذه الأمة بعضها ببعض لكي يبلغوا ما يصبون إليه لكن هيهات (و يأبى الله إلا أن يتم نوره و لو كره الكافرون) التوبة آية 32. فابدأ ولا

تتأخر في البحث عن النجاة لقد أضلونا طوال أربعة عشر قرن واستغفلونا فلا استغفال بعد اليوم. والله المستعان. فالإنحراف بدأ و يا للأسف حتى و الرسول صلى الله عليه و آله بين أظهرهم إلا من رحم ربك و هذا شيء قد أخبرنا الله به في كتابه

العزیز بقوله و ما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل أفئن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم و من ينقلب على عقبه فلن يضر الله شيئاً و سيجزي الله الشاكرين. و كذلك رسول الله صلى الله عليه و آله ذكره في حديث الحوض المذكور في الصحيحين و كثير من الكتب المعتمدة إذ يقول صلى الله عليه و آله منها ما رواه مسلم و حدثنا أبو كريب و واصل بن عبد الأعلى و اللفض لواصل قال حدثنا ابن فضيل عن أبي مالك الأشجعي عن أبي حازم عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله ترد علي أمتي الحوض و أنا أذود الناس عنه كما يذود الرجل إبل الرجل عن إبله قالوا يا نبي الله أتعرفنا قال نعم لكم سيما ليست لأحد غيركم تردون علي غرا محجلين من آثار الوضوء و ليصدن عني طائفة منكم فلا يصلون فأقول يا رب هؤلاء من أصحابي فيجيبني ملك فيقول و هل تدري ما أحدثوا بعدك وما رواه البخاري حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة أخبرنا المغيرة بن النعمان قال سمعت سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال خطب رسول الله صلى الله عليه و آله فقال يا أيها الناس إنكم محشورون إلى الله حفاة عراة غرلا ثم قال كما بدأنا أول خلق نعيده وعدا علينا إنا كنا فاعلين إلى آخر الآية ثم قال ألا و إن أول الخلائق يكسى يوم القيامة إبراهيم ألا و إنه يجاء برجال من أمتي فيؤخذ بهم ذات الشمال فأقول يا رب أصحابي فيقال إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك فأقول كما قال العبد الصالح و كنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت أنت الرقيب عليهم و أنت على كل شيء شهيد فيقال إن هؤلاء لم يزالوا مرتدين على أعقابهم منذ فارقتهم و في رواية أخرى للبخاري حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي حدثنا محمد بن فليح حدثنا أبي قال حدثني هلال بن علي عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه و آله قال بينا أنا قائم إذا زمرة حتى إذا عرفتهم خرج رجل من بيني و بينهم فقال هلم فقلت أين قال إلى النار والله قلت و ما شأنهم قال إنهم ارتدوا بعدك على أدبارهم القهقري ثم إذا زمرة حتى إذا عرفتهم خرج رجل من بيني و بينهم فقال هلم قلت أين قال إلى النار والله قلت و ما شأنهم قال إنهم ارتدوا بعدك على أدبارهم القهقري فلا أراه يخلص منهم إلا مثل همل النعم و في هذه الرواية يتبين أنها زمرة من الصحابة تقاد إلى النار و يقول فلا أراه يخلص منهم إلا مثل الشاردة من النعم

أي لا يخلص من النار إلا القليل. فيا من تقول بعدالة الصحابة أجمعين فهلا اتعظت بالقرآن الكريم و رسول الله صلى الله عليه و آله؟ والروايات كثيرة وفي كل الصحاح. ثم ما فعلوا بأهل بيته أصحاب الكساء الذين ما إن نظر إلى وجوههم نصارى نجران حتى قال كبيرهم إني لأرى وجوها لو تمننت على الله أن يزيل جبلا من مكانه لأزاله لكن بعض أصحاب رسول الله صلى الله عليه و آله لم يروههم كذلك فذاقوا منهم الويلات و التاريخ يشهد و الأمة تكتم و الحق يغيب و الباطل يتبع و يا للأسف حتى اليوم. ثم ما جرى لهم من قتل و تشريد و تطريد كما أخبر به رسول الله صلى الله عليه و آله و قد اشتد خاصة في عهد الدولتين الأموية و العباسية من انتهاك حرمة رسول الله صلى الله عليه و آله في أهل بيته و هو الذي يقول ما أؤذي نبي مثل ما أؤذيت فداك أبي و أمي و نفسي و أهلي يا رسول الله صلى الله عليه و آله و إلى اليوم ما زالت الأمة في انحراف متزايد. فأمة محمد صلى الله عليه و آله اليوم لا أمر بالمعروف و لا نهي عن المنكر بل في بعض الأحيان أمر بالمنكر و نهي عن المعروف و الربا متفش في أمة محمد صلى الله عليه و آله بل والله إن أغلب النساء المطلقات في البلاد التي تدعي أنها من أهل السنة لسن بمطلقات و لا متزوجات بل معلقات لأن الطلاق في بلداننا و يا للأسف لم يكن في يوم ما على السنة إذ لم يطلقن أمام شاهدين عدلين كما يأمرنا به الله سبحانه و رسوله يا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعَدَّتِهِنَّ وَأَحْصُوا الْعِدَّةَ وَاتَّقُوا اللَّهَ رَبَّكُمْ لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ لَا تَدْرِي لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا {الطلاق/1} . { فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ فَارِقُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَأَشْهَدُوا ذَوِي عَدْلٍ مِّنْكُمْ وَأَقِيمُوا الشَّهَادَةَ لِلَّهِ ذَلِكَ يُوعَظُ بِهِ مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا {الطلاق/2} . أخرج أبو داود عن ابن جريج، أخبرني أبو الزبير، أنه سمع عبد الرحمان بن أيمن مولى عروة يسأل ابن عمر وأبو الزبير يسمع، قال: كيف ترى في رجل طلق امرأته حائضاً؟ قال: طلق عبد الله بن عمر امرأته وهي حائض على عهد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فسأل عمر رسول الله (صلى الله عليه وآله)

(وسلم) فقال: إنَّ عبد الله بن عمر طلق امرأته وهي حائض، قال عبد الله: فردَّها عليَّ ولم يرها شيئاً، وقال: «إذا طهرت فليطلق أو ليمسك».

شرح النووي: 497/10. صحيح البخاري: 155/6، في تفسير سورة الطلاق. قال ابن عمر: وقرأ النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) (يا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ) {الطلاق/1} في قُبُلٍ عَدَّتِهِنَّ.

إنَّ غضب رسول الله على فعل ابن عمر كما في الرواية الأولى وقراءته الآية كما في الرواية الثانية تعرب عن أنَّ البيان والتشريع كان قد تم في عهد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وانه بلغ ما يجب عليه إبلاغه وذلك بنزول سورة الطلاق التي جاء في مطلعها قوله: (يا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعَدَّتِهِنَّ) {الطلاق/1}.

وهذا يدل على عدم وقوف عبد الله بن عمر على أبسط المسائل وأوضحها وأكثرها ابتلاءً في أوساط المسلمين، ولم يكن والده أيضاً أكثر اطلاعاً منه. كتاب الحديث النبوي.

هذا من جهة و من جهة أخرى فالقضاة الذين يطلقون فوالله أغلبهم لا يحسن عبادته لربه و بعضهم لا يعرف يصلي. و الطامة الكبرى أن البعض طلقن من قبل قاضيات و هذا والله لن يسمح به الشرع أبداً فالمرأة لن تكون أبداً قاضية و لا إمامة في الإسلام. و لا إمامة و لا حدود الله تطبق. و في حالة القتل الغير عمدي يجعلون الدية شيءاً رمزيا خمس أو عشرة ملايين يدفعها القاتل مع أن العلماء منهم و المتعلمين يعلمون جيدا أنها مائة إبل أو ألف دينار إسلامي أي 4.250 كيلوغرام ذهب تدفعها العاقلة و ليس القاتل لوحده أي القبيلة أو العشيرة. و هنا أقول لو أن الأمة توحدت في العملة و اتخذت الدينار الإسلامي عملتها يسهل كل شيء بين الدول الإسلامية. و هذا شيء قليل من كثير على ما هي عليه الأمة في أغلبيتها. و أنصح أن من قال و أنه من أهل السنة و الجماعة فهذه ليست سنة رسول الله صلى الله عليه و آله و إنما هي سنة غيره فليقل إنني على السنة النبوية الشريفة و أقصد بها السنة المحمدية الأصيلة الخالصة النقية الصحيحة الواضحة الجليلة السليمة التي لن تنافي القرآن أبداً و التي هي والله تركت فيكم ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي

أبدا كتاب الله و عترتي أهل بيتي و أنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض الحديث المتواتر المروي عن ما يزيد عن مائة صاحب لرسول الله صلى الله عليه و آله الذي أخرجه أحمد بن حنبل في فضائل الصحابة و ابن أبي شيبه في مصنفه وهو في مسند أحمد و في سنن الترمذي و في السنة لابن أبي عاصم و في مسند البزار و في السنن الكبرى للنسائي و في مسند أبي يعلى و في شرح مشكل الآثار و في الشريعة للأجري و في المعجم الأوسط و المعجم الصغير و المعجم الكبير للطبراني و في شرح مذاهب السنة لأبن شاهين و في سنن الدارقطني و في المستدرک على الصحيحين و في شرح أصول اعتقاد أهل السنة و الجماعة وفي حلية الأولياء و في السنن الكبرى للبيهقي و في مناقب علي لأبن المغازلي و في ترتيب الأمالي الخميسية للشجري و في شرح السنة للبخاري و في معجم ابن عساكر و في غيرهم و ذكره مسلم في صحيحه بلفظ أذكركم الله في أهل بيتي أذكركم الله في أهل بيتي أذكركم الله في أهل بيتي.

و لهذا فكرت في أن أكتب كتابا أسرد فيه بعض نعوت و صفات علي عليه السلام و أسميته بتوفيق من الله و عونہ نعوت و صفات خاصة بعلي في الكتاب والسنة لا ينكرها مؤمن و هي تقوية لإيمانه. و كعادتي لا أكتب على الهامش و أذكر المراجع مباشرة بعد المتن و لا أذكر الصفحة والجزء لأن النسخ كثيرة و تختلف فيما بينها و البحث اليوم أسهل بكثير مما كان عليه فما عليك إلا إدخال كلمة فتأتيك كل المراجع. اللهم وفقنا لما تحبه و ترضاه واجعلنا من الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه واجعلنا من موالي و محبي أهل بيت رسول الله صلى الله عليه و آله و من معادي أعدائهم وشفعمهم اللهم فينا لنسعد في الدنيا و الآخرة إنك ولي ذلك و القادر عليه.

إن الحمد لله نحمده و نستعينه و نستغفره و نستهديه و نتوب إليه و نتوكل عليه و نعوذ بالله من شرور أنفسنا و من سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له و من يضل فلن تجد له و ليا مرشدا و أشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له و أشهد أن محمدا عبده و رسوله صلى الله عليه و آله وسلم و الله الموفق للسداد و الهادي إلى سبيل الرشاد و إليه المعاد و بعد: فإن الأمة أمة محمد صلى الله عليه و آله إلا من

رحم ربك ' في أغلبيتها أبت إلا إقصاء من اصطفى الله و اختار لنا ليكونوا أئمة هدى
وتبديلهم بآخرين مع أن الجميع يعلم أن الإمام إمامان إمام هدى و إمام ضلال و لا
بد أن يتبعا كلاهما. و بعبارة أخرى فأغلب الأمة اليوم في ضلال اللهم ردنا إلى
طريق الحق و الحق لا تجده إلا مع علي عليه السلام و الأئمة من ذريته عليهم
السلام بعد رسول الله صلى الله عليه و آله ووالله لا تنفعمكم الأسماء التي اختيرت من
قبل قريش و الله لا يستحيي من الحق.
و إليك بعض من النعوت والأوصاف في حق علي عليه السلام من الكتاب و السنة
النبوية الشريفة.

1 علي الإيمان كله

ألم يقل رسول الله صلى الله عليه و آله يوم الخندق لما طلب عمرو بن عبد ود من
المسلمين المبارزة مستهزئاً بهم وجعل يؤنبهم و يقول أين جنتكم التي تزعمون أنه من
قتل منكم دخلها ألا تبرزون إلي رجلاً؟ و راح يرتحز و يقول
ولقد بحثت من النداء ... لجمعهم هل من مبارز
ووقفت إذ جبن المشجع ... موقف القرن المناجز
و لذاك إني لم أزل... متسرعا قبل الهزاهز
إن الشجاعة في الفتى... و الجود من خير العزائز
و سأل رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ثلاث مرات (من يخرج لمبارزته) و
في كل مرة يقول علي أنا فلم يرد عليه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و يعيد
عليهم السؤال فلما كانت المرة الثالثة و لم يجبه أحد إلا علي أمره بمبارزته و قال
(برز الإيمان كله للشرك كله) فقال علي عندها لعمرو
لا تعجلن فقد أتاك ... مُجِيبُ صَوْتِكَ غَيْرَ عَاجِزٍ
فِي نِيَّةٍ وَبَصِيرَةٍ ... وَالصِّدْقُ مُنْجِي كُلِّ فَائِزٍ
إِنِّي لِأَرْجُو أَنْ أَقِيمَ ... عَلَيْكَ نَائِحَةَ الْجَنَائِزِ
من ضربة نجلاء ... يَبْقَى نِكْرُهَا عِنْدَ الْهَزَاهِزِ
فبارزه علي و قتله فكانت يومها كذلك نصرة المسلمين بسببه وقال الله تعالى " و
كفى الله المومنين القتال " أي بعلي. و قال رسول الله صلى الله عليه و آله في خطبة

الغدير... لأنه أعلمني عز و جل أنني إن لم أبلغ ما أنزل إلي في حق علي فما بلغت رسالته و قد ضمن لي العصمة من الناس و هو الله الكافي الكريم و أوحى إلي بسم الله الرحمن الرحيم يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ في علي و إن لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ رِسالَتَهُ وَ اللهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ معاشر الناس ما قصرت في تبلغ ما أنزل الله إلي و أنا أبين لكم سبب هذه الآية إن جبرئيل هبط علي مرارا ثلاثا يأمرني عن السلام رب السلام أن أقوم في هذا المشهد فأعلم كل أبيض و أسود أن عليا بن أبي طالب أخي و وصيي و خليفتي على أمتي و الإمام من بعدي محله مني محل هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي و هو وليكم بعد الله و رسوله و قد أنزل الله علي بذلك آية هي في كتابه إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَ هُمْ رَاكِعُونَ فعلي بن أبي طالب الذي أقام الصلاة و أتى الزكاة و هو راعع يريد وجهه الله في كل حال فسألت جبرئيل أن يستعفي لي السلام عن تبليغ ذلك إليكم أيها الناس لعلمي بقلة المتقين و كثرة المنافقين و ادعاء اللائمين و حيل المستهزئين بالإسلام الذين وصفهم الله في كتابه بأنهم يقولون بألسنتهم ما ليس في قلوبهم و يحسبونه هينا و هو عند الله عظيم و كثرة أذاهم لي غير مرة حتى سموني أذنا و زعموا أنني كذلك لكثرة ملازمته إياي و إقبالي عليه حتى أنزل الله في ذلك قرآنا فقال عز من قائل وَ مِنْهُمْ الَّذِينَ يُؤَدُّونَ النَّبِيَّ وَ يَقُولُونَ هُوَ أَذُنٌ قُلْ أَدُنُّ خَيْرٌ لَكُمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ وَ لو شئت أن أسمى القائلين بذلك بأسمائهم لسميت و أن أومي إلى أعيانهم لأومات و أن أدل عليهم لدلت و لكني و الله في أمورهم قد تكرمت و كل ذلك لا يرضى الله مني إلا أن أبلغ ما أنزل الله إلي في حق علي ثم تلا ص يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ في حق علي و إن لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ رِسالَتَهُ وَ اللهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ فاعلموا معاشر الناس ذلك فيه فإن الله قد نصبه لكم وليا و إماما مفروضا طاعته على المهاجرين و الأنصار و على التابعين بإحسان و على البادي و الحاضر و على الأعجمي و العربي و الحر و العبد و الصغير و الكبير و على الأبيض و الأسود و على كل موحد ماض حكمه جاز قوله نافذ أمره ملعون من خالفه ماجور من تبعه و من صدقه و أطاعه فقد غفر الله له و لمن سمع و أطاع له معاشر الناس إنه آخر مقام

أقومه في هذا المشهد فاسمعوا و أطيعوا و انقادوا لأمر الله ربكم فإن الله هو مولاكم ثم رسوله المخاطب لكم ثم علي بعدي وليكم و إمامكم بأمر ربكم و الإمامة في ذريتي من ولده إلى يوم تلقون الله و رسوله لا حلال إلا ما أحله الله و رسوله و هم و لا حرام إلا ما حرمه الله و رسوله و هم و الله عز و جل عرفني الحلال و الحرام و أنا عرفت عليا معاشر الناس ما من علم إلا و قد أحصاه الله في و كل علم علمنيه قد علمته عليا و المتقين من ولده و هو الإمام المبين الذي ذكره الله في سورة يس و كُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ معاشر الناس فلا تضلوا عنه و لا تتفروا منه و لا تستكفوا من ولايته فإنه يهدي إلى الحق و يعمل به و يزهق الباطل و ينهى عنه و لا تأخذه في الله لومة لائم... و روي أن ابن مسعود كان يقرأ و كفى الله المؤمنين القتال بعلي. و قال أيضا "و من يكفر بالإيمان فقد حبط عمله و هو في الآخرة من الخاسرين" أي من يكفر بعلي و إلا كيف الكفر بالإيمان؟ فالإيمان عكس الكفر فإما أن يؤمن الإنسان أو يكفر لكن لما قال الله من يكفر بالإيمان أي من يكفر بمن يتجلى فيه الإيمان و قد قال رسول الله صلى الله عليه و آله بأمر من ربه ' إذ لا ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى ' برز الإيمان كله أي علي .و يروى أن عليا لم يجهز على خصمه إجهازا نهائيا إلا بعد أن هدأت موجدته الشخصية على عمرو الذي بصق في وجهه لكي لا يكون عمله إلا في سبيل الإسلام.

2 علي ضربته يوم الخندق خير من عبادة الثقلين

و قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم بعد أن قتل علي عليه السلام عمرو بن عبد ود يوم الخندق (ضربة علي يوم الخندق خير من عبادة الثقلين). فيا أخي الكريم هل بالله عليك من يقول و أن أحدا مهما كان اسمه بعد رسول الله خير من علي عليه السلام لم يكذب وليعياذ بالله رسول الله صلى الله عليه و آله و بالتالي يكذب وليعياذ بالله الله سبحانه و تعالى؟

3 علي مولى كل مؤمن و مؤمنة

وهل من يوالي غير علي عليه السلام بعد رسول الله صلى الله عليه و آله لم ينكر ولاية علي عليه السلام و بالتالي ولاية رسول الله صلى الله عليه و آله و بالتالي ولاية الله سبحانه و تعالى لقوله عزوجل إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ

يُتِمُّونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ {المائدة/55} وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ {المائدة/56} و بإجماع العلماء أن من تصدق بخاتم وهو راعع هو علي عليه السلام و قد أخبر بهذا رسول الله صلى الله عليه و آله في خطبة الغدير و في مواضع أخرى. وجاءت بصيغة الجمع لأنها تشمل الأئمة من ذريته عليهم السلام معه. و الآية الكريمة جاءت بإنما للحصر فالولاية محصورة في الثلاثة المذكورين لا غير. و لقوله سبحانه يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا {النساء/59} و أولو الأمر بالطبع هم من نصبهم الله عزوجل و رسوله صلى الله عليه و آله يوم غدير خم و في مناسبات أخرى وهم من قال فيهم رسول الله صلى الله عليه و آله لا يزال هذا الأمر إلى اثني عشر خليفة و في بعض النسخ إماما كلهم من قريش. و الأئمة عليهم السلام هم من أفاضل قريش لا من قريش فحسب.

و قالها رسول الله صلى الله عليه و آله صراحة في خطبة الغدير إذ قال و أمام ما يقرب من 120 ألف صاحب' لا أقول صحابي و أتحدى من يأتيني بمصطلح الصحابة من كتاب الله و سنة رسول الله صلى الله عليه و آله الثابتة و الصحيحة التي لن تنافي القرآن أبدا' بعد أن سألتهم ألسنت أولى بكل واحد منكم من نفسه؟ و أقرأوا بقولهم بلى يا رسول الله' من كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم وال من والاه و عاد من عاداه و انصر من نصره و اخذل من خذله. و هذا الحديث عند أهل السنة متواتر و في معظم الكتب المعتمدة.

فلقد أخرج هذا الحديث كثير من حفاظ الحديث من أهل السنة والشيعه، فقد أخرج الترمذي في سننه وابن ماجه في السنن والحاكم النيسابوري في المستدرک وأحمد بن حنبل في المسند وابن حبان في صحيحه والطبراني في المعجم الكبير والنسائي في السنن الكبرى وابن أبي شيبه في المصنف وعبد الرزاق في مصنفه وابن أبي عاصم في كتاب السنة وأبو يعلى في مسنده وغيرهم.

وأخرجه من علماء الشيعة: الكليني في الكافي والشيخ الصدوق في جملة من كتبه، منها: الأمالي، والتوحيد، والخصال، وغيرها، ورواه الشيخ الطوسي في تهذيب

الأحكام ومحمد بن الحسن الصفار في بصائر الدرجات، والحميري في قرب الإسناد، وعلي بن جعفر في مسائله، والحر العاملي في وسائل الشيعة وغيرهم كثير. ولقد صحَّح هذا الحديث جمع من أعلام أهل السنة، منهم: الحاكم في المستدرک، والذهبي في التلخيص وتاريخ الإسلام وعلي القاري في مرقة المفاتيح وابن حجر الهيتمي في الصواعق المحرقة، وقال: إن كثيراً من طرقه صحيح أو حسن. وابن عبد البر في الاستيعاب والهيتمي في مجمع الزوائد والبوصيري في مختصر إتحاف السادة المهرة، والألباني في صحيح الجامع الصغير وسلسلته الصحيحة وصحيح سنن ابن ماجه وغيرهم.

وعده من الأحاديث المتواترة: السيوطي في (قطف الأزهار المتناثرة)، والكتاني في (نظم المتناثر)، والزبيدي في (لقط اللآلئ المتناثرة)، والحافظ شمس الدين الجزري في (أسنى المطالب)، والألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة. وأما الشيعة الإمامية فقد أطبقوا على صحته وتواتره.

أهم ما ينبغي معرفته في الحديث هو المراد بكلمة (مولاه)، فإنها إذا اتضح معناها صار معنى هذا الحديث واضحاً جلياً، مع أنه كذلك عند من له أدنى مسكة من العقل ' لأن باقي ألفاظ الحديث واضحة لا نزاع فيها.

والمولى كلمة لها معان كثيرة في لغة العرب، منها: الرّب، والمالك، والسيد، والعبد، والمُنعم، والمنعم عليه، والمُعْتَق، والمُعْتَق، والناصر، والمُحِب، والتابع، والجار، وابن العم، والحليف، والعقيد، والصّهر، والولي الذي يلي عليك أمرك راجع لسان العرب. و لكن لماذا أقول هذا لأن النواصب ' و عندما يتعلق الأمر بأهل بيت رسول الله صلى الله عليه و آله ' كلهم يذهب إلى تغليب الأمة و يحاول أن يشرح و يؤول كيفما شاء للآية أو الحديث و كأنهم هم المكلفون بالتبيين للأمة لا رسول الله صلى الله عليه و آله و كأن الأمة قد أوصاها رسول الله صلى الله عليه و آله ' و قد عرف أنها لا تفهم كلامه ' و حاشاه ' بأن تأخذ بما يشرحه لها هؤلاء و يكون بهذا لم يبين للناس ما أمره به ربه سبحانه و تعالى ' و حاشاه ' صلى الله عليه و آله. مع أن الكل يعلم بأن من أوصى بالتمسك بهم مع الكتاب هم علي عليه السلام و الأئمة من ذريته بعده عليهم السلام و في كل الكتب المعتبرة بقوله في الحديث المتواتر تركت

فيكم ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي أبدا كتاب الله و عترتي أهل بيتي و أنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض حديث الثقلين المتواتر المروي عن مائة صحابي حسب قول بعض العلماء في أمهات الكتب من بينها. صحيح مسلم . صحيح الترمذي الإمام النسائي في خصائصه . الإمام احمد بن حنبل . مستدرك الحاكم . كنز العمال . الطبقات الكبرى لابن سعد . جامع الأصول لابن الأثير . الجامع الصغير للسيوطي . مجمع الزوائد للهيثمي . الفتح الكبير للنبهاني . أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير . تاريخ ابن عساكر - تفسير ابن كثير . التاج الجامع للأصول - ابن حجر في كتابه الصواعق المحرقة و قال عنه صحيح . والذهبي في تلخيصه و قال بصحته على شرط الشيخين . والخوارزمي الحنفي . وابن المغازلي الشافعي - والطبراني في معجمه، وكذلك صاحب السيرة النبوية وفي هامش السيرة الحلبية و في صاحب ينابيع المودة وغيرهم.

قال ابن الأثير بعد تعداد المعاني المذكورة: وأكثرها قد جاء في الحديث، فيضاف كل واحد إلى ما يقتضيه الحديث الوارد فيه، وكل من وليّ أمراً أو قام به فهو مولاة ووليّه.

قال: وقول عمر لعلي: (أصبحت مولى كل مؤمن) أي وليّ كل مؤمن النهاية في غريب الحديث.

والمراد بالمولى في الحديث هو الولي، وهو القائم بالأمر الأولى بالتصرف، كقولهم: ولي الطفل، وولي المرأة وولي الدم، فلا يراد بالولي إلا الأولى بالتصرف؛ لأن هذا هو المعنى المتبادر عند إطلاق الولي، ولما ورد في كثير من طرق الحديث أن النبي قال: أيها الناس، ألسنّ أولى بكم من أنفسكم؟ قالوا: بلى يا رسول الله. قال: فمن كنت مولاة فعليّ مولاة سنن ابن ماجة صححه الألباني في صحيح سنن ابن ماجة. مسند أحمد بن حنبل صحيح ابن حبان. سلسلة الأحاديث الصحيحة قال: إسناده صحيح على شرط الشيخين. مجمع الزوائد وقال: رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير فطر بن خليفة وهو ثقة. المستدرك قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. وسكت عنه الذهبي. مختصر إتحاف السادة المهرة قال البوصيري في الأول: رواه إسحاق بسند صحيح.

ومع أن المولى له معان متعددة ويعرف المراد من اللفظ بالقرينة، إلا أن قوله: (ألست أولى بكم من أنفسكم)، يدل بوضوح على أن المراد بالمولى في الحديث هو الأولى بالمؤمنين من أنفسهم، ولا يمكن التشكيك في أن هذا هو المعنى المراد في الحديث بعد وجود هذه القرينة الواضحة جداً.

وقد جاء وصف أمير المؤمنين بالولي في أحاديث أخر، منها: ما أخرجه الترمذي في سننه، والحاكم في المستدرک، والألباني في سلسلته الصحيحة، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ما تريدون من علي؟ إن علياً مني وأنا منه، وهو ولي كل مؤمن بعدي سنن الترمذي قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب. سلسلة. الأحاديث الصحيحة.

قال ابن الأثير في النهاية، وابن منظور في لسان العرب، والجوهري في الصحاح: كل من ولي أمر واحد فهو وليه.

ومنه يتضح أن معنى (ولي كل مؤمن بعدي) هو المتولي لأمر المؤمنين من بعدي، وهو تعبير آخر عن الخليفة من بعدي؛ لأن الخلفاء هم ولاة أمور المسلمين. والمعاني الأخر إما أنها لا تصح في حق أمير المؤمنين، كالرب والمالك والسيد والعبد والمعتق والجار وابن العم والصهر وغيرها، وأما أنها غير مرادة في الحديث، كالمحب والناصر والمنعم عليه؛ لأن قوله: (بعدي) دليل على أن المراد بلفظ (الولي) غير ذلك، لأن هذه الأمور . وهي المحبة والنصرة والإنعام . كانت ثابتة لعلي حتى في زمان النبي صلى الله عليه و آله، فذكر البعدية حينئذ لغو، فلا يصح أن يقال: علي مُحِبُّكُمْ أو ناصركم أو منعم عليكم من بعدي؛ لأنه عليه السلام كان كذلك في حياة رسول الله.

ولو نظرنا إلى استعمال لفظ الولي في أحاديث أخر، لوجدنا أنه يراد به ولي الأمر من بعد النبي صلى الله عليه و آله، فقد أخرج البخاري ومسلم في صحيحهما بسندهما عن مالك بن أوس بن الحدثان أن عمر قال: ثم توفى الله نبيه صلى الله عليه وسلم فقال أبو بكر: أنا ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقبضها أبو بكر، فعمل فيها بما عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم، والله يعلم إنه فيها لصادق بار راشد تابع للحق، ثم توفى الله أبا بكر، فكنت أنا ولي أبي بكر، فقبضتها سنتين من

إمارتي، أعمل فيها بما عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم وما عمل فيها أبو بكر... الحديث. و في رواية فقبضها أبو بكر، فعمل فيها بما عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم، والله يعلم إنه فيها لصادق بار راشد تابع للحق، فرأيتماه كاذباً آثمًا غادرًا خائنًا ثم توفى الله أبا بكر، فكننت أنا ولي أبي بكر، فقبضتها سنتين من إمارتي، أعمل فيها بما عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم وما عمل فيها أبو بكر فرأيتماني كاذبًا آثمًا غادرًا خائنًا، والله يعلم إنني لصادق بار راشد تابع للحق. فقولته: (أنا ولي رسول الله)، أي المتولي للأمر من بعده، أي خليفته. فكيف تقبل هنا على أنها ولاية الأمر و كذلك لما قال أبو بكر وليت عليكم و لست بخير منكم و لا تقبل بهذا المعنى لما يتعلق الأمر بعلي عليه السلام؟ ما لكم كيف تحكمون؟ فإذا اتضح ذلك نجد أن بعض الأحاديث الصحيحة التي رواها أهل السنة في كتبهم تدل على أن ولي رسول الله هو أمير المؤمنين، لا أبو بكر ولا عمر، فقد أخرج الحاكم النيسابوري في المستدرک حديثاً طويلاً، جاء فيه: فقال ابن عباس: وقال النبي لبني عمه: أيكم يواليني في الدنيا والآخرة؟ فأبوا، فقال لعلي: أنت وليي في الدنيا والآخرة... الحديث.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح والإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي المستدرک وفي حديث آخر: فقال علي: أنا أتولاك في الدنيا والآخرة. فقال: أنت وليي في الدنيا والآخرة.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح والإسناد ولم يخرجاه، ولم يذكره الذهبي في تلخيصه المستدرک.

وفي حديث آخر أن النبي قال: يا أيها الناس، إني وليكم. قالوا: صدقت يا رسول الله. ثم أخذ بيد علي فرفعها، وقال: هذا وليي، والمؤدي عني، وإن الله موالٍ لمن والاه، ومعادٍ من عاداه السنن الكبرى للنسائي.

وفي المقابل هذا الحديث لم نجد بعد التتبع حديثاً واحداً وردت فيه إشارة من رسول الله من قريب أو بعيد إلى أن أبا بكر وليه، أو مولاه، أو ما شاكل ذلك. والنتيجة أن حديث الموالاة يدل بوضوح على خلافة أمير المؤمنين من بعد رسول الله بلا فصل، ولا سيما أن مقام الولاية أعظم من مقام الخلافة، فإنه إذا ثبتت لأمر

المؤمنين هذه الولاية العظمى الثابتة لرسول الله، وهي الولاية المقدمة على ولاية الإنسان على نفسه، ثبتت له الخلافة بالأولوية القطعية، وخطبة الغدير والله لهي صريحة في كل هذا لو رجعت إليها الأمة. لكن من يدعون أنهم علماء أسمىوا هذه الخطبة بحديث الغدير بدل خطبة الغدير 'مع أن رواة الحديث يقولون خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله فقال... ' لا شيء إلا ليوهمووا الناس أنه حديث فقط أمام رهن من الناس لأنهم يعرفون جيدا ما تعنيه خطبة كخطبة الغدير المؤتمر الذي ليس قبله و لا بعده مؤتمر للمسلمين ينصب فيه الله و رسوله للأمة من يقودها بعد رسول الله صلى الله عليه وآله. و دامت المبايعه الشرعية ثلاثة أيام و بايعه خلالها كل الأصحاب بما فيهم أبي بكر و عمر و عثمان و طلحة و الزبير و كل المهاجرين و الأنصار ' و قال له عمر يومها بخ بخ يا ابن أبي طالب لقد أصبحت و أمسيت مولى كل مؤمن و مؤمنة.

إن الله أمرني بولاية علي

قال أمير المؤمنين عليه السلام في حديث الإنشاد يوم الشورى:

«نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله كما قال لي: «إن الله أمرني بولاية علي فولايته ولايتي، و ولايتي ولاية ربي، عهد عهد إلي ربي و أمرني أن أبلغكموه فهل سمعتم؟» قالوا: نعم قد سمعناه. قال: «أما إن فيكم من يقول: قد سمعت و هو يحمل الناس على كتفيه و يعاديه».

قالوا: يا رسول الله، أخبرنا بهم. قال:

«أما إن ربي قد أخبرني بهم و أمرني بالإعراض عنهم لأمر قد سبق و إنما يكتفي أحدكم بما يجد لعلي في قلبه» غيري؟».

قالوا: اللهم لا.

الخصال للصدوق أبواب الأربعين الحديث ٣١، الاحتجاج للطبرسي

أنت أولى الناس بأمتي من بعدي.

و من كلام أمير المؤمنين عليه السلام في حديث الإنشاد: «فهل فيكم أحد قال له

رسول الله صلى الله عليه وآله :

«أنت أولى الناس بأمتي من بعدي، والى الله من والاك، و عادى الله من عاداك، و قاتل الله من قاتلك بعدي» غيري؟».

قالوا: لا.

الامالي للطوسي المجلس ٢٠ الحديث ٤ ، الاحتجاج للطبرسي ارشاد القلوب بحار الانوار ج الرقم ٢٤٠ لك ولاء امتي.

من كتاب أمير المؤمنين عليه السلام إلى الناس بعد وقعة النهروان: «... و قد كان رسول الله صلى الله عليه وآله عهد إلي عهدا فقال: «يا بن أبي طالب لك ولاء امتي فإن ولوك في عافية و أجمعوا عليك بالرضا فقم بأمرهم، و إن اختلفوا عليك فدعهم و ما هم فيه فإن الله سيجعل لك مخرجا».

كشف المحجة للسيد بن طاووس ، بحار الانوار من دخل في ولايتك فقد دخل الباب.

قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام :

«لقد علم المستحفظون من أصحاب النبي محمد صلى الله عليه وآله ، أنه ليس فيهم رجل له منقبة إلا و قد شركته فيها و فضلته، ولي سبعون منقبة لم يشركني فيها أحد منهم...»

و أما العشرون: فإنني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله ، يقول لي: «مثلك في امتي مثل باب حطة في بني إسرائيل، فمن دخل في ولايتك فقد دخل الباب كما أمره الله عز و جل».

الخصال للصدوق بحار الانوار إنك ولي المؤمنين.

روى علي بن موسى الرضا عليه السلام عن آبائه عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال:

«قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا علي، إن أول ما يسئل عنه العبد بعد موته شهادة أن لا إله إلا الله و أن محمدا رسول الله، و أنك ولي المؤمنين بما جعله الله و جعلته لك، فمن أقر بذلك و كان يعتقدده صار إلى النعيم الذي لا زوال له».

عيون أخبار الرضا عليه السلام للصدوق بحار الانوار
من تولى عليا فقد تولاني.

قال علي بن أبي طالب عليه السلام :

«قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من تولى عليا فقد تولاني، و من تولاني فقد تولى
الله عز و جل.».

تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي

إنه وليكم من بعدي.

من كلام أمير المؤمنين عليه السلام في حديث الإنشاد:

«نشدتكم بالله، هل فيكم أحد أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيده يوم غدیر خم
فرفعها حتى نظر الناس إلى بياض إبطيه و هو يقول: «ألا إن هذا ابن عمي و
وزيری فوزروه و ناصحوه و صدقوه فإنه وليكم من بعدي.» غيري؟» قالوا: لا.

الاحتجاج للطبرسي

وليكم من بعدي وصيي.

من كتاب أمير المؤمنين عليه السلام إلى بعض أكابر أصحابه:

«...قال رسول الله صلى الله عليه وآله : «إن العبد إذا دخل حفرة يأتیه ملكان، أحدهما

منكر و الآخر نكير، فأول ما يسألانه عن ربه و عن نبيه و عن وليه، فإن أجاب
نجا، و إن تحير عذباه.» فقال قائل: فما حال من عرف ربه و عرف نبيه و لم يعرف
وليه؟ فقال صلى الله عليه وآله : «ذلك مذنب لا إلى هؤلاء و لا إلى هؤلاء.» قيل فمن
الولي يا رسول الله؟ فقال: «وليكم في هذا الزمان أنا و من بعدي وصيي، و من بعد

وصيي لكل زمان حجج الله، كما لا تقولون كما قال الضلال حين فارقه نبيهم: (رَبَّنَا

لَوْ لَا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا فَنَتَّبِعَ آيَاتِكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَذِلَّ وَ نَخْزَى) طه: ١٣٤.

و إنما كان تمام ضلالهم، جهالتهم بالآيات و هم الأوصياء، فأجابهم الله: (قُلْ كُلُّ

مُتَرَبِّصٍ فَتَرَبَّصُوا فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ أَصْحَابُ الصِّرَاطِ السَّوِيِّ وَ مَنْ اهْتَدَى) طه: ١٣٥.

و إنما كان تربصهم أن قالوا: نحن في سعة عن معرفة الأوصياء حتى يعلن الإمام

علمه،... - إلى أن قال عليه السلام - :

و كذلك أوحى الله إلى آدم: أن يا آدم قد انقضت مدتك و قضيت نبوتك و استكملت أيامك و حضر أجلك، فخذ النبوة و ميراث النبوة و اسم الله الأكبر فادفعه إلى ابنك هبة الله، فإنني لم أدع الأرض بغير علم يعرف، فلم يزل الأنبياء و الأوصياء يتوارثون ذلك حتى انتهى الأمر إلي، و أنا أدفع ذلك إلي علي وصيي، و هو مني بمنزلة هارون من موسى، و إن عليا يورث ولده حيهم عن ميتهم، فمن سره أن يدخل جنة ربه فليتول عليا و الأوصياء من بعده، و ليسلم لفضلهم، فإنهم الهداة بعدي، أعطاهم الله فهمي و علمي، فهم عترتي من لحمي و دمي، أشكو إلى الله عدوهم و المنكر لهم فضلهم و القاطع عنهم صلتي...».

إن عليا أمير المؤمنين ووصيك.

من كلام أمير المؤمنين عليه السلام في بيان معراج رسول الله صلى الله عليه وآله وسؤاله من الأنبياء:

... "فتقدم النبي صلى الله عليه وآله فصلى بهم أي بالأنبياء والملائكة.

غير هائب ولا محتشم ركعتين، فلما انصرف من صلاته أوحى الله إليه: * (اسأل من أرسلنا من قبلك من رسلنا) الزخرف: ٤٥.

فالتقت إليهم النبي (صلى الله عليه وآله) فقال: " بم تشهدون؟ " قالوا: نشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وإنك رسول الله وإن عليا أمير المؤمنين ووصيك، وكل نبي مات خلف وصيا من عصبته غير هذا، وأشار إلى عيسى بن مريم، فإنه لا عسبة له وكان وصيه شمعون الصفا بن حمون بن عامة وفي بعض النسخ: العمامة.

ونشهد انك رسول الله سيد النبيين وإن علي بن أبي طالب سيد الوصيين اخذت على ذلك موثيقنا لكما بالشهادة.

اليقين في إمرة أمير المؤمنين عليه السلام بحار الأنوار في عدة مواضع محمد صلى الله عليه وآله رسول الله، أيدته بعلي ونصرته بعلي.

عن علقمة بن قيس قال: خطبنا أمير المؤمنين عليه السلام على منبر الكوفة خطبته اللؤلؤة... فقام إليه رجل يقال له عامر بن كثير فقال: يا أمير المؤمنين، لقد أخبرتنا عن أئمة الكفر وخلفاء الباطل فأخبرنا عن أئمة الحق وألسنة الصدق بعدك. قال

عليه السلام

"نعم إنه بعهد عهده إلي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، أن هذا الأمر يملكها اثنا عشر إماما تسعة من صلب الحسين. ولقد قال النبي صلى الله عليه وآله: لما عرج بي إلى السماء نظرت إلى ساق العرش فإذا فيه مكتوب: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، أيدته بعلي ونصرته بعلي، ورأيت اثنا عشر نورا، فقلت: يا رب أنوار من هذه؟ فنوديت: يا محمد هذه أنوار الأئمة من ذريتك.

قلت: يا رسول الله أفلا تسميهم لي؟ قال: نعم أنت الإمام والخليفة بعدي تقضي ديني وتتجز عداتي، وبعذك إبنك الحسن والحسين، بعد الحسين ابنه علي زين العابدين، وبعده ابنه محمد يدعى بالباقر، وبعده محمد ابنه جعفر يدعى بالصادق، وبعده جعفر ابنه موسى يدعى بالكاظم، وبعده موسى ابنه علي يدعى بالرضا، وبعده علي ابنه محمد يدعى بالزكي، وبعده محمد ابنه علي يدعى بالنقي، وبعده علي ابنه الحسن يدعى بالأمين، والقائم من ولد الحسن سمي وأشبهه الناس بي، يملؤها قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما."

كفاية الأثر بحار الأنوار.

كشف المحجة للسيد بن طاووس، بصائر الدرجات معادن الحكمة لعلم الهدى تفسير البرهان، اثبات الهداة، بحار الأنوار
تكملة: حديث الولاية

«قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ... أولهم أخي و وزيري و وارثي و خليفتي في امتي و ولي كل مؤمن بعدي...».

«قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ... يا علي أنت مولى المؤمنين، و الحجة بعدي على الناس أجمعين استوجب الجنة من تولاك...».

«قال رسول الله صلى الله عليه وآله: خير الخلق بعدي و سيدهم أخي هذا، و هو إمام كل مسلم و مولى كل مؤمن بعد وفاتي».

«قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ... و هو مولى من أنا مولاه و أنا مولى كل مسلم و مسلمة...».

«قال رسول الله صلى الله عليه وآله :...أنا و أنت موليا هذه الأمة فلعن الله من أبق عنا،قل: آمين.قلت آمين».

«قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله :...يا علي،أنا و أنت موليا هذا الخلق،فمن جحدنا ولأئنا و أنكرنا حقنا فعليه لعنة الله...».

«قال رسول الله صلى الله عليه وآله :...و هو مولى من أنا مولاه،و أنا مولى كل مسلم و مسلمة.ألا فمن كنت مولاه فهو مولاه».

4علي المبلغ عن رسول الله صلى الله عليه و آله

و الكل يعلم أيضا أن رسول الله صلى الله عليه و آله كان قد بعث أبا بكر لتبليغ براءة ثم جاءه جبريل عليه السلام من عند ربه ألا يبلغ عنه إلا هو أو أحد من أهل بيته فبعث عليا عليه السلام و أمره أن يأخذها من أبي بكر و يبلغها هو و أخبر بعد أن سأله في ذلك أن جبريل عليه السلام قال له (لا يؤدي عنك إلا أنت أو رجل من بيتك) وأكدها لهم لما سأله أبوبكر و قال يا رسول الله أحدث في شيء؟ قال ما حدث فيك إلا خير إلا أنني أمرت بذلك ألا يبلغ عني إلا أنا أو رجل مني مسند أبي يعلى الموصلي، أي فهذا أمر إلهي وما علينا إلا البلاغ . و هذا ما دل على أن التبليغ عن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم جعله الله في أهل بيته خاصة و لقد قال علي عليه السلام تالله لقد علمت تبليغ الرسالات و إتمام العدات و تمام الكلمات و عندنا أهل البيت أبواب الحكم و ضياء الأمر ألا و إن شرائع الدين واحدة و سبله قاصدة من أخذ بها لحق و غنم و من وقف عنها ضل و ندم اعملوا ليوم تذخر فيه الذخائر و تبلى فيه السرائر و من لا ينفعه حاضر لبه فعازبه عنه أعجز و غائبه أعوز و اتقوا نارا حرها شديد و قعرها بعيد و حليتها حديد و شرابها صديد ألا و إن اللسان الصالح يجعله الله للمرء في الناس خير له من المال يورثه من لا يحمده. فأخذنا عن كل الناس إلا عن أهل بيته صلى الله عليه و آله و سلم.

5علي قاتل الناكثين و القاسطين و المارقين

6علي يقاتل على تأويل القرآن

7علي خاصف نعل رسول الله

و كان من هؤلاء الذين بايعوا عليا عليه السلام يوم غدير خم و يا للأسف الناكثون و القاسطون و المارقون و أمر الله و رسوله عليا عليه السلام بقتالهم و هذا موجود في كل الكتب المعتمدة عند الفريقين . و أذكر لك من بينها

روى الحاكم بإسناده عن عتاب بن ثعلبة : " حدثني أبو أيوب الأنصاري في خلافة عمر بن خطاب قال : أمر رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم عليا بن أبي طالب عليه السلام بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين " المستدرك على الصحيحين .

وإسناده عنه قال : " سمعت النبي صَلَّى الله عليه وآله وسلم يقول لعلي بن أبي طالب عليه السلام تقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين بالطرقات والنهروانات نهرون - كورة واسعة بين بغداد وواسط من الجانب الشرقي حدا الأعلى متصل ببغداد - معجم البلدان .

وبالسفغات ، قال أبو أيوب : قلت يا رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم مع من تقاتل هؤلاء الأقوام ؟ قال : مع علي بن أبي طالب عليه السلام المصدر .
وروى الحموي بإسناده عن أبي سعيد الخدري قال : " أمرنا رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين ، فقلنا يا رسول الله ، أمرتنا بقتال هؤلاء فمع من نقاتلهم ؟ قال : مع علي بن أبي طالب ، معه يقتل عمار بن ياسر " وإسناده عن عبد الله ، قال : " خرج رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم من بيت زينب ، فأتى منزل أم سلمة فجاء علي ، فقال النبي صَلَّى الله عليه وآله وسلم : يا أم سلمة ، هذا والله قاتل القاسطين والناكثين والمارقين " .

وإسناده عن عمرو بن مرة قال : " سمعت عمرو بن سلمة يقول : سمعت عمّار ابن ياسر يوم صفين شيخاً آدم طويلاً أخذ الحربة بيده ويده ترعد ، قال : والذي نفسي بيده لو ضربونا حتى بلغوا بنا سفغات هجر لعرفنا أننا على الحق وهم على الضلال " .

وإسناده عن الذيّال بن حرمة قال : " سمعت صعصعة بن صوحان يقول : لما عقد علي بن أبي طالب عليه السلام الألوية أخرج لواء النبي صَلَّى الله عليه وآله وسلم ولم ير ذلك اللواء منذ قبض النبي صَلَّى الله عليه وآله وسلم . فعقده ودعا قيس بن

سعد بن عبادة فدفعه اليه ، واجتمعت الأنصار وأهل بدر فلما نظروا إلى لواء النبي صلى الله عليه وآله وسلم بكوا فأنشأ قيس بن سعد بن عبادة يقول :

هذا اللواء الذي كنّا نحفّ به * دون النبي وجبريل لنا مدد

ما ضرّ من كانت الأنصار عيبته * إنّ لا يكون له من غيرهم عضد "

وبإسناده عن سعد بن عبادة عن علي عليه السلام قال : " أمرت بقتال ثلاثة : القاسطين والناكثين والمارقين ، فأما القاسطون فأهل الشام ، وأما الناكثون فذكرهم ، وأما المارقون فأهل النهروان يعني الحرورية " .

وبإسناده عن أم سلمة ، قالت : " إنّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : تقتل عماراً الفئة الباغية ، قال الإمام أبو بكر : فنشهد إنّ كل من نازع أمير المؤمنين علي بن أبي طالب في خلافته فهو باغ . على هذا عهدت مشايخنا " فرائد السمطين وروى الخوارزمي خبري سعد بن عبادة وأمّ سلمة في المناقب . وروى البلاذري بإسناده عن حكيم بن جبير ، قال : " سمعت إبراهيم يقول : سمعت علقمة قال : سمعت علياً يقول : أمرت بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين ، وحدثت إنّ أبا نعيم قال لنا : الناكثون أهل الجمل ، والقاسطون أصحاب صفين ، والمارقون أصحاب النهر " أنساب الأشراف .

وروى الكنجي بإسناده عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لأم سلمة : " هذا علي بن أبي طالب لحمه من لحمي ودمه من دمي ، وهو منّي بمنزلة هارون من موسى ، إلا أنه لا نبي بعدي ، يا أم سلمة ، هذا علي أمير المؤمنين وسيد المسلمين ، ووعاء علمي ، ووصيي ، وبأبي الذي أوتى منه ، أخي في الدنيا والآخرة ، ومعني في المقام الأعلى ، يقتل القاسطين والناكثين والمارقين " . وفي هذا الحديث دلالة على أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعد علياً عليه السلام بقتل هؤلاء الطوائف الثلاث ، وقول الرسول صلى الله عليه وآله وسلم حق ووعده صدق ، وقد أمر صلى الله عليه وآله وسلم علياً بقتالهم .

روى ذلك أبو أيوب عنه وأخبر أنه قاتل المشركين والناكثين والقاسطين ، وانه عليه السلام سيقاتل المارقين كفاية الطالب .

وروى باسناده عن مخنف بن سليم قال : " أتينا أبا أتراب الأنصاري وهو يعلف خيلا له ، قال : فقلنا عنده ، فقلت له : يا أبا أيوب ، قاتلت المشركين مع رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلّم ثم جئت تقاتل المسلمين . قال : إنّ رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلّم أمرني بقتال ثلاثة ، الناكثين والقاسطين والمارقين ، فقد قاتلت الناكثين والقاسطين وأنا مقاتل إنّ شاء الله المارقين بالسعفات بالطرقات بالنهروانات وما أدري أين هو ؟ " المصدر...

وقال : معنى قوله ، الناكثين قتاله رضي الله عنه يوم الجمل ، وقتاله القاسطين يوم صفين ، وذكر المارقين على الوصف الذي وصفه في الموضع الذي نعته قبل أن يقاتل علي عليه السلام أصحاب النهر ، وهم الخوارج الذين مرقوا عن الدين ونزعوا أيديهم من الطاعة ، وفارقوا الجماعة ، واستباحوا دماء أهل الإسلام وأموالهم ، وخرجوا على إمامهم حتى قاتلوهم ، وقالوا : لا حكم إلاّ لله ، وفارقوا الجماعة بذلك " كفاية الطالب .

وروى ابن المغازلي باسناده عن علي عليه السلام قال : " قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلّم : إنّ منكم من يقاتل على تأويل القرآن ، كما قاتلت على تنزيله ، فقال أبو بكر : أنا ؟ قال : لا ، قال عمر : فأنا ؟ قال : لا ولكن خاصف النعل يعني علياً المناقب ورواه المتقي الهندي في منتخب كنز العمال المطبوع بهامش مسند أحمد والحاكم في المستدرک على الصحيحين بسندهما عن أبي سعيد مع فرق وقال : " يوم الجمل انما سمّي يوم الجمل لما أخبرنا . . . عن ابن عباس قال : قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلّم لنسائه : أيتكنّ صاحبة الجمل الأديب تجيئ حتى تنبجها كلاب الحوآب وتتجو بعدما كادت " .

وروى باسناده عن قيس : " إنّ عائشة لما أتت على الحوآب سمعت نبح الكلاب قالت : ما أظنني إلا راجعة إنّ رسول الله قال لنا : أيتكنّ التي تنبج عليها كلاب الحوآب فقال لها ابن الزبير : لا ترجعين عسى الله أن يصل بك بين الناس المصدر وروى محمد بن طلحة الشافعي باسناده عن ابن مسعود ، قال : " خرج رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلّم فأتى منزل أم سلمة فجاء علي عليه السلام فقال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلّم : يا أم سلمة هذا والله قاتل القاسطين والناكثين والمارقين

من بعدي " فالنبي ذكر في هذا الحديث فرقاَ ثلاثاً صرّح بأن علياً عليه السّلام يقاتلهم بعده وهم الناكثون والقاسطون والمارقون .
وهذه الصفات التي ذكرها رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم قد سماهم بها مشيراً إلى إنّ وجود كل صفة منها في الفرق المختصة بها علة لقتالهم .
فالناكثون : هم الناقضون عهد بيعتهم الموجبة عليهم الطاعة والمتابعة لإمامهم الذي بايعوه محققاً فإذا نقضوا ذلك ، وصدفوا عن طاعة إمامهم وخرجوا عن حكمه ، وأخذوا قتاله بغياً وعناداً كانوا ناكثين باغين فيتعين قتالهم كما اعتمده طائفة ممن شايح علياً عليه السّلام وتابعه ثم نقض عهده وخرج عليه وهم أصحاب واقعة الجمل فقاتلهم علي فهم الناكثون .

والقاسطون : وهم الجائرون عن سنن الحق ، الجانحون الباطل ، المعرضون عن اتباع الهدى الخارجون عن طاعة الإمام الواجبة طاعته ، فإذا فعلوا ذلك واتصفوا به تعين قتالهم ، كما اعتمده طائفة تجمعوا واتبعوا معاوية ، وخرجوا لمقاتلة علي على حقه ومنعوه إياه فقاتلهم وقايح صفيين وليلة الهرير فهؤلاء هم القاسطون .
إن قلت : معاوية كان من كتاب النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم وكان خال المؤمنين ، فكيف تحكّم عليه وعلى من معه بكونهم - بقتال عليّ - بغاة في فعلهم ، جائرين عن سنن الصواب بقصدهم ، قاسطين بما ارتكبه بغيمهم وآلجين في زمرة الخارجين عن طاعة ربهم .

قلت : لم احكم عليهم بصفة البغي ولوازمها وضعاً واختراعاً ، بل حكمت بها نقلاً واتباعاً ، فقد روى الأئمة الأعيان من المحدثين في مسانيدهم الصحاح أحاديث متعددة رفع كل واحد منهم حديثه بسنده إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم أنّه قال لعمار بن ياسر " تقتلك الفئة الباغية " وهذه أحاديث لا خلل في اسنادها ولا اضطراب في متونها ، فثبت بها أن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم وصف الفئة القاتلة عماراً بكونها باغية ، وصفة البغي لا تنفك عن لوازمها ، والبغي عبارة عن الظلم وقصد الفساد ، فكل من كان ظالماً جائراً كان قاسطاً خارجاً عن طاعة ربه ، فتكون الفئة القاتلة عماراً متصفة بهذه الصفات بخبر الصادق عليه السّلام المعصوم وقد ثبت ثبوتاً محكوماً بالصحة ، منقولاً بالخبر المستند إلى الإدراك بالحواس إنّ

عماراً كان يقاتل بين يدي علي لمعاوية وأصحابه أيام صفين وانه من آخر أمره استسقى فأتى بقعب فيه لبن ، فلما نظر إليه كبر وقال : أخبرني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إن آخر رزقي من الدنيا لبن في مثل هذا القعب فشربه ، ثم حمل بين الصفين حتى قتل في سنة سبع وثلاثين من الهجرة وعمره يومئذ ثلاث وتسعون سنة ودفن بالرقعة ، وقبره بها الآن .

وروى صاحب كتاب (صفة الصفوة) باسناده إنَّ عبد الله بن سلمة ، قال : " سمعت عماراً يوم صفين وهو شيخ في يده الحربة وقد نظر إلى عمرو بن العاص معه الراية في فئة معاوية يقول : إنَّ هذه الراية قد قاتلتها مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثلاث مرّات ، وهذه الرابعة ، والله لو ضربونا حتى يبلغوا بنا سعفات هجر لعرفت أنا على الحق وإنهم على الضلالة ، إذا وضح إنَّ عماراً تقتله الفئة الباغية وإن أصحاب معاوية قتلوه فيلزم لزوماً مجزوماً به ، إنها الفئة الباغية فثبت لها تلك الأوصاف المقدم ذكرها على لسان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

وأما المارقون : فهم الخارجون عن متابعة الحق المصرون على مخالفة الإمام المفروض طاعته ومتابعته ، المصححون بخلافه ، فإذا فعلوا ذلك واتصفوا به تعين قتالهم كما اعتمده أهل حروراء والنهروان ، فقاتلهم علي وهم الخوارج فبدأ علي عليه السلام بقتال الناكثين وهم أصحاب الجمل ، وثنى بقتال القاسطين وهم أهل الشام بصفين ، وثالث بقتال المارقين وهم الخوارج أهل حروراء والنهروان مطالب السؤل في مناقب آل الرسول . للتذكير فهؤلاء الناكثين و القاسطين و المارقين كانوا بالآلاف و من بينهم الكثير من الأصحاب فكيف بمقولة كل الصحابة عدول؟ مع أنه تنسفاها الكثير من الأدلة القاطعة تنسفاها الآية الكريمة من كتاب الله وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقْبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئاً وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ {آل عمران/144}. و لا يخالفني أحد أن الخطاب كان من الله للصحابة لا لنا نحن و قد جننا بعد أربعة عشر قرناً. و هذا إخبار من الله بأن الكثير منهم سينقلب على عقبه بعد رسول الله صلى الله عليه وآله و إلا بالله عليك فالسؤال من الله لهم توبيخ لأنه سبق في علمه أنهم سينقلبون. ثم يا أخي الكريم لما يقول الله سبحانه و تعالى أو قتل فأو هنا ليست للتخيير فهل الله

سبحانه لا يعلم حتى يستعمل أو للتخيير؟ لا و حاشاه فقد سبق في علمه أنه سيقتل و أو هنا بمعنى بل أي بل قتل لما سبق في علمه أوبالأحرى قتل. و كذلك هذا الحديث و حديث الحوض مع أحاديث أخرى تنسف زعمهم هذا إذ يقول رسول الله صلى الله عليه و آله في الحديث عن جابر عن عمر قال دخل رجلان على رسول الله يسألانه في شيء فأعانهما بدينارين فخرجا فإذا هما يثنيان خيرا فدخلت عليه فقلت يا رسول الله رأيت فلانا و فلانا خرجا من عندك يثنيان خيرا قال لكن فلان ما يقول ذاك و قد أعطيته ما بين عشرة إلى مائة فما يقول ذاك و إن أحدكم ليخرج بصدقته من عندي متأبطها و إنما هي له نار قلت يا رسول الله تعطيه و قد علمت أنها له نار قال فما أصنع يأتوني يسألوني و يأبى الله لي البخل. أخرجه أحمد في مسنده و أبو يعلى الموصلي في مسنده و ابن الأعرابي في معجمه و ابن حبان في صحيحه و الحاكم في مستدركه و ابن عساكر في معجمه و في مسند الفاروق لابن كثير و في المقصد العلى في زوائد أبي يعلى و في موارد الضمان إلى زوائد ابن حبان. و كذلك كلنا يعلم بأن حذيفة رضي الله عنه كان يعلم أسماء المنافقين أي أن منهم المنافقين و الأدلة كثيرة منها ما رواه مسلم و حدثنا أبو كريب و واصل بن عبد الأعلى و اللفض لواصل قالا حدثنا ابن فضيل عن أبي مالك الأشجعي عن أبي حازم عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله ترد علي أمتي الحوض و أنا أذود الناس عنه كما يذود الرجل إبل الرجل عن إبله قالوا يا نبي الله أتعرفنا قال نعم لكم سيما ليست لأحد غيركم تردون علي غرا محجلين من آثار الوضوء و ليصدن عني طائفة منكم فلا يصلون فأقول يا رب هؤلاء من أصحابي فيجيبني ملك فيقول و هل تدري ما أحدثوا بعدك وما رواه البخاري حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة أخبرنا المغيرة بن النعمان قال سمعت سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال خطب رسول الله صلى الله عليه و آله فقال يا أيها الناس إنكم محشورون إلى الله حفاة عراة غرلا ثم قال كما بدأنا أول خلق نعيده وعدا علينا إنا كنا فاعلين إلى آخر الآية ثم قال ألا و إن أول الخلائق يكسى يوم القيامة إبراهيم ألا و إنه يجاء برجال من أمتي فيؤخذ بهم ذات الشمال فأقول يا رب أصحابي فيقال إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك فأقول كما قال العبد الصالح و كنت عليهم شهيدا ما دمت

فيهم فلما توفيتني كنت أنت الرقيب عليهم و أنت على كل شيء شهيد فيقال إن هؤلاء لم يزلوا مرتدين على أعقابهم منذ فارقتهم و في رواية أخرى للبخاري حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي حدثنا محمد بن فليح حدثنا أبي قال حدثني هلال بن علي عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه و آله قال بينا أنا قائم إذا زمرة حتى إذا عرفتهم خرج رجل من بيني و بينهم فقال هلم فقلت أين قال إلى النار والله قلت و ما شأنهم قال إنهم ارتدوا بعدك على أدبارهم القهقري ثم إذا زمرة حتى إذا عرفتهم خرج رجل من بيني و بينهم فقال هلم قلت أين قال إلى النار والله قلت و ما شأنهم قال إنهم ارتدوا بعدك على أدبارهم القهقري فلا أراه يخلص منهم إلا مثل همل النعم و في هذه الرواية يتبين أنها زمرة من الصحابة تقاد إلى النار و يقول فلا أراه يخلص منهم إلا مثل الشاردة من النعم إي لا يخلص من النار إلا القليل. والروايات كثيرة وفي كل الصحاح. و هذه الكبائر والمخالفات و المعاصي لله و رسوله لم تكن قد بدأت إلا بعد وفاته صلى الله عليه و آله و إنما بدأت و هو لا يزال بين أظهرهم. لا بد أن أذكر بعض الأحداث الخطيرة و المخالفات و المعاصي لله و رسوله من بعض أصحابه و يا للأسف في أواخر حياته صلى الله عليه و آله محاولة اغتياله صلى الله عليه وآله في العقبة في طريق رجوعه من تبوك، وقد كانت محاولة متقنة، نفذتها مجموعة منافقة بلغت نحو عشرين شخصاً، وقد عرفوا أن النبي صلى الله عليه وآله سيمر ليلاً من طريق الجبل بينما يمر الجيش من طريقٍ حول الجبل، وكانت خطتهم أن يكمنوا فوق الطريق الذي سيمر فيه الرسول صلى الله عليه وآله، حتى إذا وصل إلى المضيق ألقوا عليه ما استطاعوا من صخورٍ لتتحدّر بقوةٍ وتقتله، ثم يفرون ويضيعون أنفسهم في جيش المسلمين، ويكون على الرسول، ويأخذون خلافته و نفذوا هذه الخطة الشيطانية حتى إذا بدؤوا بدرجة الصخور، جاء جبرئيل وأضاء الجبل عليهم، فرآهم الرسول صلى الله عليه وآله وناداهم بأسمائهم، وأراهم لمراقفيه المؤمنين: حذيفة بن اليمان وعمار بن ياسر، وأشهدهما عليهم، فسارع المنافقون ونزلوا من الجهة الثانية من الجبل، وضيعوا أنفسهم في المسلمين. ففي كتاب دلائل النبوة للشيخ أبي أحمد البيهقي: أخبرنا أبو عبدالله الحافظ . وذكر الإسناد مرفوعاً إلى أبي الأسود . عن عروة قال: لما رجع رسول الله صلى الله

عليه وآله وسلّم قافلاً من تبوك إلى المدينة حتّى إذا كان ببعض الطريق مكر به ناس من أصحابه فتأمروا أن يطرحوه من عقبه في الطريق أرادوا أن يسلكوها معه، فأخبر رسول الله خبرهم، فقال: «من شاء منكم أن يأخذ بطن الوادي فإنّه أوسع لكم». فأخذ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلّم العقبة وأخذ الناس بطن الوادي إلاّ نفر الذين أرادوا المكر به استعدّوا وتلّّموا، وأمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم حذيفة بن اليمان وعمّار بن ياسر فمشيا معه مشياً، وأمر عمّاراً أن يأخذ بزمام الناقة، وأمر حذيفة بسوقها، فبينما هم يسرون إذ سمعوا ركزة القوم من ورائهم قد غشوه، فغضب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم وأمر حذيفة أن يردهم فرجع ومعه محجن، فاسقبل وجوه رواحلهم وضربها ضرباً بالمحجن، وأبصر القوم وهم متلثمون، فرعبهم الله حين أبصروا حذيفة وظنّوا أنّ مكرهم قد ظهر عليه، فأسرعوا حتّى خالطوا الناس، وأقبل حذيفة حتّى أدرك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم فلما أدركه قال: «اضرب الراحلة يا حذيفة، وامش أنت يا عمّار». فأسرعوا وخرجوا من العقبة ينتظرون الناس، فقال النبيّ: «يا حذيفة هل عرفت من هؤلاء الرهط. أو الركب. أحد؟». فقال حذيفة: عرفت راحلة فلان وفلان وكانت ظلمة الليل غشيتهم وهم متلثمون. فقال صلى الله عليه وآله وسلّم: «هل علمتم ما شأن الركب وما أرادو؟» قالوا: لا يارسول الله. قال: «فإنّهم مكروا ليسيروا معي حتّى إذا أظلمت في العقبة طرحوني منها» قالوا أفلا تأمر بهم يا رسول الله إذا جاءك الناس فتضرب أعناقهم؟ قال: «أكره أن يتحدّث الناس ويقولون إنّ محمّداً قد وضع يده في أصحابه» فسماهم لهما وقال: «أكتماهم» (دلائل النبوة للبيهقي ونقله المجلسي في بحار الأنوار) ثم إن رسول الله صلى الله عليه وآله أمر بالرحيل في أول نصف الليل الأخير، وأمر مناديه فنادى: ألا لا يسبقن رسول الله صلى الله عليه وآله أحد إلى العقبة، ولا يطأها حتى يجاوزها رسول الله صلى الله عليه وآله. ثم أمر حذيفة أن يقعد في أصل العقبة، فينظر من يمر به، ويخبر رسول الله صلى الله عليه وآله وكان رسول الله صلى الله عليه وآله أمره أن يستتر بحجر. فقال حذيفة: يا رسول الله إني أتبين الشر في وجوه رؤساء عسكريك، وإني أخاف إن قعدت في أصل الجبل، وجاء منهم من أخاف أن يتقدمك إلى هناك للتدبير عليك يحس بي، فيكشف عني، فيعرفني وموضعي من

نصيحتك فيتهمني ويخافني فيقتلني. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنك إذا بلغت أصل العقبة، فاقصد أكبر صخرة هناك إلى جانب أصل العقبة وقل لها: " إن رسول الله صلى الله عليه وآله يأمرك أن تتفرجي لي حتى أدخل في جوفك، ثم يأمرك أن ينتقب فيك ثقبه أبصر منها المارين، ويدخل علي منها الروح لئلا أكون من الهالكين " فانها تصير إلى ما تقول لها باذن الله رب العالمين. فادى حذيفة الرسالة ودخل جوف الصخرة، وجاء الاربعة والعشرون على جمالهم وبين أيديهم رجالتهم، يقول بعضهم لبعض: من رأيتموه هنا كائنا من كان فاقتلوه، لئلا يخبروا محمدا أنهم قد رأونا هنا فينكص محمد، ولا يصعد هذه العقبة إلا نهارا، فيبطل تدبيرنا عليه. ومكر المنافقين به في الطريق، وعصمة الله تعالى اياه واطلاعه عليه، وما ظهر في ذلك من آثار النبوة " وفيه: قال حذيفة: عرفت راحلة فلان وفلان. وغشيتهم وهم مثلثون. وسمعها حذيفة، واستقصوا فلم يجدوا أحدا، وكان الله قد ستر حذيفة بالحجر عنهم فنفرقوا، فبعضهم صعد على الجبل وعدل عن الطريق السلوك، وبعضهم وقف على سفح الجبل عن يمين وشمال، وهم يقولون، ألا ترون حين محمد كيف أغراه بأن يمنع الناس من صعود العقبة حتى يقطعها هو لنخلو به ههنا فنمضي فيه تدبيرنا وأصحابه عنه بمعزل؟ وكل ذلك يوصله الله من قريب أو بعيد إلى اذن حذيفة ويعيه. فلما تمكن القوم على الجبل حيث أرادوا كلمت الصخرة حذيفة وقالت: إنطلق الآن إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فأخبره بما رأيت وما سمعت. قال حذيفة: كيف أخرج عنك وإن رأني القوم قتلوني مخافة على أنفسهم من نميتي عليهم؟ قالت الصخرة: إن الذيمكنك من جوفي، وأوصل إليك الروح من الثقب التي أحدثها في هو الذي يوصلك إلى نبي الله وينقذك من أعداء الله. فنهض حذيفة ليخرج، وانفجرت الصخرة، فحوله الله طائرا فطار في الهواء محلقا حتى انقض بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله، ثم أعيد على صورته، فأخبر رسول الله صلى الله عليه وآله بما رأى وسمع. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: أوعرفتهم بوجوههم؟ قال: يا رسول الله كانوا مثلثمين وكنت أعرف أكثرهم بجمالهم، فلما فتشوا الموضع فلم يجدوا أحدا، أحدروا اللثام فرأيت وجوههم وعرفتهم بأعيانهم وأسمائهم فلان وفلان حتى عد أربعة وعشرين. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا حذيفة إذا كان الله تعالى يثبت

محمدا لم يقدر هؤلاء ولا الخلق أجمعون أن يزيلوه، إن الله تعالى بالغ في محمد أمره ولو كره الكافرون. ثم قال: يا حذيفة فانهض بنا أنت وسلمان وعمار، وتوكلوا على الله، فاذا جزنا الثنية الصعبة فأذنوا للناس أن يتبعونا. فصعد رسول الله صلى الله عليه وآله وهو على ناقته وحذيفة وسلمان أحدهما آخذ بخطام ناقته يقودها، والآخر خلفها يسوقها، وعمار إلى جانبها، والقوم على جمالهم ورجالتهم منبثون حوالي الثنية على تلك العقبات، وقد جعل الذين فوق الطريق حجارة في دباب فدحرجوها من فوق لينفروا الناقة برسول الله صلى الله عليه وآله، وتقع به في المهوى الذي يهول الناظر النظر إليه من بعده. فلما قربت الدباب من ناقة رسول الله صلى الله عليه وآله أذن الله تعالى لها، فارتفعت ارتفاعا عظيما فجاوزت ناقة رسول الله صلى الله عليه وآله ثم سقطت في جانب المهوى، ولم يبق منها شيء إلا صار كذلك، وناقة رسول الله صلى الله عليه وآله كأنها لا تحس بشيء من تلك القعقات التي كانت للدباب. ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعمار: اصعد الجبل فاضرب بعصاك هذه وجوه رواحلهم فارم بها. ففعل ذلك عمار، فنفرت بهم، سقط بعضهم فانكسر عضده، ومنهم من انكسرت رجله ومنهم من انكسر جنبه واشتدت لذلك أوجاعهم، فلما جبرت واندملت بقيت عليهم آثار الكسر إلى أن ماتوا. ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه وآله - في حذيفة وأمير المؤمنين عليه السلام - : إنهما أعلم الناس بالمنافقين، لعوده في أصل العقبة ومشاهدته من مر سابقا لرسول الله صلى الله عليه وآله، وكفى الله رسوله أمر من قصد له، وعاد رسول الله صلى الله عليه وآله إلى المدينة، فكسى الله الذل والعار من كان قعد عنه، وألبس الخزي من كان دبر على علي عليه السلام ما دفع الله عنه. عنه في الوسائل والبحار وعن الاحتجاج باسناده عن الحسن العسكري عليه السلام. تفسير الإمام العسكري. بين قوسين محاولة الإغتيال هذه حصلت لسيد الخلق صلى الله عليه وآله فالفروض على أمة محمد صلى الله عليه وآله و آله أن لو كانت ألقت فيها كتبا كثيرة و لحقق فيها الحكام لكشف الحقائق للأمة و للعالم. و أجزم أن لو حدثت لغير رسول الله كأبي سفيان مثلا أو أي أحد لوجدتها اليوم في كل كتاب. ولكن هذا لا يروق لحكام أخذوا هذا الحكم باسم الإسلام لضرب الإسلام و ضرب رسول الله صلى الله عليه وآله و آله و أهل بيته الطيبين. فإن حذيفة

رضي الله عنه كان يعلم أسماء المنافقين أي أن منهم المنافقين. كما أن الدليل على عدم عدالتهم جميعا آية الانقلاب هذه والآية في سورة الجمعة التي إنما نزلت على رسول الله صلى الله عليه وآله في السنة السابعة أو الثامنة و إذا رأوا تجارة أو لهما انفضوا إليها و تركوك قائما قل ما عند الله خير من اللهو و من التجارة و الله خير الرازقين. يقول المؤرخون كانوا حوالي ألف مع رسول الله صلى الله عليه وآله في الصلاة فرأوا تجارة و لهما فخرجوا من الصلاة و تركوه قائما و ما بقي معه إلا اثنا عشر حسب بعض المؤرخين. و قال القرطبي روي أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لو خرجوا جميعا لأضرم الله عليهم الوادي نارا أي استحقوا بفعلتهم هاته النار إذ لم يحترموا لا الله و لا رسوله و لا الصلاة و بعد كل هذه المدة من إسلامهم. فهل نثق بمثل هؤلاء و نفتدي بهم؟ و كذلك الآيات في تولية الدبر لهؤلاء الصحابة و غيرها كثير في القرآن الكريم دليل على عدم عدالتهم أجمعين و تتسف كثيرا من الأحاديث الموضوعة و المنسوبة لرسول الله صلى الله عليه وآله في فضائل بعض الصحابة كحديث أصحابي كالنجوم فبأيهم اقتديتم اهتديتم و هذا الحديث قال عنه الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة هذا الحديث باطل مكذوب من توليد أهل الفسق. و حديث المبشرين بالجنة فلو كان يعرفه أصحابه لما قال أبو بكر و عمر حسب رواية مصنف ابن أبي شيبة أبو معاوية عن جويبر عن الضحاك قال رأى أبو بكر الصديق طيرا واقعا على شجرة فقال طوبى لك يا طير والله لو ددت أني كنت مثلك تقع على الشجرة و تأكل من الثمر ثم تطير و ليس عليك حساب و لا عذاب والله لو ددت أني كنت شجرة إلى جانب الطريق مر علي جمل فأخذني فأدخلني فاه فلاكني ثم ازدرني ثم أخرجني بعرا و لم أكن بشرا و ما روي في شعب الإيمان قال و حدثنا يحيى بن يحيى أخبرنا أبو معاوية عن جويبر عن الضحاك قال مر أبو بكر رضي الله عنه على طير قد وقع على شجرة فقال طوبى لك يا طير تطير فتقع على الشجر ثم تأكل من الثمر ثم تطير ليس عليك حساب و لا عذاب يا ليتني كنت مثلك والله لو ددت أني كنت شجرة إلى جانب الطريق فمر علي بغير فأخذني فأدخلني فاه فلاكني ثم ازدرني ثم أخرجني بعرا و لم أكن بشرا فقال عمر رضي الله عنه يا ليني كنت كبش أهلي سموني ما بدا لهم حتى إذا كنت كأسمن ما يكون

زارهم بعض من يحبون فذبحوني لهم فجعلوا بعضي شواءا و بعضه قديدا ثم أكلوني و لم أكن بشرا. فكيف يتمنى هذا إثنان من المبشرين بالجنة فلو صح الحديث هذا و حديث أصحابي كالنجوم و أمثالهما لما قالوا أبدا مثل هذه الأقوال و لاحتجا بها على أحقيتهما بالخلافة. و هذا والله دليل على أن مثل هذه الأحاديث إنما وضعت بعد ما أشبع هؤلاء موتا بكثير. و هذا القول منهما يشبه تماما ما أخبرنا به الله و أن هناك يوم القيامة من يقول يا ليتني كنت ترابا. أما من هو متيقن بأنه قسيم الجنة و النار فلقد قال حين ضربه ابن ملجم الملعون " فزت و رب الكعبة". و حديث (خير القرون قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم) فهذا الحديث تشتم منه رائحة الوضع لأنه لم ينسجم مع الوقائع مع أنه وإن أريد بأنه خير القرون لوجود سيد الخلق فيه و معه كل هذه الوجوه النيرة أصحاب الكساء فهذا لا شك فيه أبدا و لكن الحديث أريد به عدالة كل الصحابة و التابعين و من تبعهم لأنه يقول ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم و هؤلاء يعلم الجميع أن منهم ما ارتكب من الجرائم ما لم يرتكبه غيرهم. وهذا لا ينسجم أبدا مع الواقع. و أحاديث كثيرة أخرى وضعت في تراثنا و والله لهي تدل على نفسها بالوضع عند من له عقل لأنها أولا وضعت من قبل ناس ما يهمهم إلا الأصفر الرنان أو ملوي الأعناق كما يسميه معاوية فلم ينتبهوا أن فيما روي أو ما في القرآن يخالفها فولدت ميتة و ثانيا لو علمها من قيلت في حقهم أي لو كانت صحيحة لاحتج بها أصحابها بأحقيتهم في الخلافة بعد رسول الله صلى الله عليه و آله و بأفضليتهم على خلق الله بعد رسول الله و لما منعوا أن تدون السنة النبوية التي إنما هي حافلة بمناقبهم و فضائلهم بل لكانوا أمروا أن يبدأ فوراً في تدوينها. و ثالثا فلا عاقل من السلف و لا الخلف و إن اعتقد بصحتها يجرؤ بذكرها على منبر رسول الله صلى الله عليه و آله. فكانت حكمة رسول الله صلى الله عليه و آله ألا يبين أسماءهم لأن الناس حديثو عهد بالإسلام و لو كشفهم لارتد الكثير عن الإسلام. و روى الخطيب باسناده عن علقمة والأسود . قالوا : أتينا أبا أيوب الأنصاري عند منصرفه من صفين ، فقلنا له : يا أبا أيوب إن الله أكرمك بنزول محمد صلى الله عليه وسلم و بمجئ ناقته تفضلا من الله و اكراماً لك حتى أناخت ببابك دون الناس ، ثم جئت بسيفك على عاتقك تضرب به أهل لا إله إلا الله فقال : يا هذا إن الرائد لا

يكذب أهله ، وإن رسول الله صَلَّى الله عليه وسلّم أمرنا بقتال ثلاثة مع علي ، بقتال الناكثين ، والقاسطين ، والمارقين ، فأما الناكثون فقد قابلناهم أهل الجمل طلحة والزبير ، وأما القاسطون فهذا منصرفنا من عندهم - يعني معاوية ، وعمرواً - وأما المارقون فهم أهل الطرفاوات وأهل السعيفات ، وأهل النخيلات ، وأهل النهروانات ، والله ما أدري أين هم ولكن لا بدّ من قتالهم إن شاء الله . قال وسمعت رسول الله صَلَّى الله عليه وسلّم يقول لعمّار : " يا عمّار تقتلك الفئة الباغية ، وأنت إذ ذاك مع الحق والحق معك ، يا عمّار بن ياسر ، إن رأيت علياً قد سلك وادياً وسلك الناس وادياً غيره فأسلك مع علي فإنه لن يدليكَ في ردى ولن يخرجك من هدى ، يا عمّار من تقلد سيفاً أعان به علياً على عدوه قلده الله يوم القيامة وشاحين من در ، ومن تقلد سيفاً أعان به عدو علي عليه قلده الله يوم القيامة وشاحين من نار . قلنا يا هذا حسبك رحمك الله ، حسبك رحمك الله " تاريخ بغداد .

فهل بالله عليك من أنكرك كل هذه الآيات والأحاديث المتواترة لرسول الله صلى الله عليه وآله يبقى على ملة رسول الله صلى الله عليه وآله؟ وهذه لوحدها كافية لترجع الأمة إلى قول الحق وأن علياً عليه السلام مولى كل مؤمن ومؤمنة وقد نفى رسول الله صلى الله عليه وآله أن يكون مبغض علي عليه السلام مؤمناً بقوله صلى الله عليه وآله يا علي لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق. فهل بالله عليك أغلب الأمة اليوم مؤمنون أو منافقون إذا عرضت كل واحد على هذه القاعدة التي جعلها رسول الله صلى الله عليه وآله لا غيره وأن أغلب الأمة اليوم تطبق القواعد التي جعلها غير رسول الله صلى الله عليه وآله. فأبي القواعد أولى أن تطبق بحذافرها يا علماء السلطان ويا علماء الفضائيات؟

8 علي إمام المتقين.

هناك روايات كثيرة تبين هذا المقام ومن هذه الروايات كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة: محمد بن العباس عن عبد الله بن أبي العلاء عن ابن شمون عن الأصم عن البطل عن صالح بن سهل قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقرأ: (وكل شئ أحصيناه في إمام مبین) قال: في أمير المؤمنين عليه السلام كنز الفوائد .والآية في يس: 12.

وما ذكره في تفسير الصافي حيث نقل عددا من الروايات الكريمة في هذا الحقل: في الجوامع عن الصادق عليه الصلاة والسلام في آية (وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا): "إيانا عنى" وفي رواية اخرى: "هي فينا"

وفي المناقب عن سعيد بن جبير قال: "هذه الآية والله خاصة في امير المؤمنين" كما روى في كتاب (البرهان في تفسير القرآن) روايات عديدة منها ما هو عن تفسير علي بن ابراهيم القمي مما عليه المعول، نذكر منها:

عن ابان بن تغلب قال: "سالت ابا عبد الله عن قول الله عزوجل (وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا) قال: هم نحن اهل البيت"

وظاهر هذه الرواية الشريفة (الحصر) وليس انهم (صلوات الله عليهم) اجلى المصاديق.

وروى غيره "ان ازواجنا: خديجة، وذريتنا: فاطمة، وقرّة اعيننا: الحسن والحسين، واجعلنا للمتقين اماما: علي بن ابي طالب"

وفي رواية اخرى في قول الله عز وجل "(وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا) قال: أي هداة يهتدى بنا، وهذه لآل محمد خاصة"

وفي رواية اخرى قلت لابي عبد الله عليه الصلاة والسلام: " (وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا) قال: سالت ربك عظيما!!"

فاين الثريا وأين الثرى، ومن نحن حتى نطلب من الله عز وجل ان نكون أئمة للمتقين!! فان هذه المنزلة والمرتبة خاصة بالائمة المعصومين عليهم الصلاة والسلام.

و الدليل على ذلك من الآية نفسها أنها جاءت على الإطلاقية وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا أي اماما للمتقين أجمعين في كل وقت و زمان و مكان.

فمن هو ذلك الذي يستطيع ان يكون اماما للمتقين بقول مطلق!!؟ أي ان يكون اماماً لهم في كل الصفات الحميدة التي تليق بالمتقين من إيمان و تقوى و جهاد و ورع و زهد و إخلاص و سخاء و كرم و جود و ...

نعم يمكن ان يصبح الإنسان مرجع تقليد او قائداً من القادة او سيداً من السادة، او ان يصبح اماماً لبعض المتقين، لكن ان يصبح إماماً لكل المتقين فان هذا امر عظيم المنال ولن يكون إلا بجعل تكويني من الله تعالى قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا.

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): (أنا سيد ولد آدم و علي سيد العرب). مستدرك الصحيحين للحاكم النيسابوري.

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): (أوحى إليّ في علي ثلاث، أنه سيد المسلمين، و إمام المتقين، و قائد الغر المحجلين). مستدرك الصحيحين للحاكم النيسابوري.

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): (يا علي أنت سيد في الدنيا و سيد في الآخرة). كنوز الحقائق للمناوي

حديث السيادة أنت يا علي سيد العرب.

من كلام أمير المؤمنينعليه السلام في حديث الانشاد:

"نشدتكم بالله، هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله :أنا سيد ولد آدم وأنت يا علي سيد العرب؟" قالوا: اللهم لا .الخصال للصدوق أبواب الأربعين الحديث كتاب سليم بن قيس الأمالي للطوسي الإحتجاج للطبرسي كشف ارشاد القلوب بحار الأنوار.

أنت يا علي سيد الخلائق بعدي.

عن حبة العرني عن أمير المؤمنين عليه السلام (قال:

"قال رسول الله صلى الله عليه وآله :أنا سيد الأولين والآخرين، وأنت يا علي سيد الخلائق بعدي، أولنا كآخرنا، وآخرنا كأولنا."

مائة منقبة لابن شاذان المنقبة الأولى غاية المرام بحار الأنوار

" قال رسول الله صلى الله عليه وآله لي: مرحبا بسيد المسلمين. "...

" قال رسول الله صلى الله عليه وآله :خير الخلق بعدي وسيدهم أخي هذا. "...

"... أنت أمير المؤمنين وسيد المسلمين من بعدي."

"... يا علي أنا وأنت والأئمة من ولدك سادة في الدنيا وملوك في الآخرة

و إليك وصفه للمتقين و لن تأخذ هذا إلا من عند إمام المتقين

[193] ومن خطبة له (عليه السلام) رواها بألفاظ متقاربة كل من سليم بن قيس (ق 1) في كتابه: 371، والكليني (ت 329) في الكافي عن محمد بن جعفر، عن محمد بن إسماعيل، عن عبدالله بن داهر، عن الحسن بن يحيى، عن قثم بن أبي قتادة الحراني، عن عبدالله بن يونس، عن أبي عبدالله (عليه السلام) ورواها أيضاً محمد بن همام الاسكافي (ت 336) في كتاب التمهيص: والشيخ الصدوق (ت 381) في الأمالي قال: «حدّثني محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، قال: حدّثني محمد بن الحسن الصفّار، قال: حدّثنا علي بن حسان الواسطي، عن عمه عبدالرحمن بن كثير الهاشمي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه (عليه السلام) ...»، وابن شعبة (ق 4) في تحف العقول والكراكي (ت 449) في كنز الفوائد: قال: «أخبرني أبو الرجا محمد بن علي بن طالب الرازي، قال: أخبرني أبو المفضل محمد بن عبدالله بن محمد بن المطلب الشيباني، قال: حدّثني أبو عبدالله جعفر بن محمد بن جعفر العلوي الحسني، قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن عيسى الواشبي، قال: حدّثني عاصم بن حميد الخياط، قال أبو المفضل الشيباني: وحدّثنا محمد بن علي بن أحمد ابن عامر البندار بالكوفة من أصل كتابه، وهذا الحديث بلفظه وهو أتم سياقه، قال: حدّثنا الحسن بن علي ابن بزيع، قال: حدّثنا مالك بن إبراهيم بن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة الثمالي، عن رجل من قومه يعني يحيى ابن ام الطويل انه أخبره عن نوف الكسائي، قال: عرضت لي إلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) حاجة...».

[يصف فيها المتقين]

روي أنّ صاحباً لأمير المؤمنين (عليه السلام) يقال له همّامٌ كان رجلاً عابداً، فقال له: يا أمير المؤمنين، صف لي المتقين كأنّي أنظر إليهم. فتناقل عن جوابه، ثمّ قال (عليه السلام): يا همّام، اتق الله وأحسن فـ > إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ <. فلم يقنع همّامٌ بذلك القول حتّى عزم عليه. قال: فحمد الله وأثنى عليه، وصلى على النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم) ثمّ قال (عليه السلام):

أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ اللَّهَ . سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى . خَلَقَ الْخَلْقَ حِينَ خَلَقَهُمْ غَنِيًّا عَن طَاعَتِهِمْ آمِنًا مِنْ مَعْصِيَتِهِمْ، لِأَنَّهُ لَا تَضُرُّهُ مَعْصِيَةٌ مِنْ عَصَاهُ، وَلَا تَنْفَعُهُ طَاعَةٌ مِنْ أَطَاعَتِهِ، فَسَمَّ بَيْنَهُمْ مَعَايِشَهُمْ، وَوَضَعَهُمْ مِنَ الدُّنْيَا مَوَاضِعَهُمْ.

فَالْمُتَّقُونَ فِيهَا هُمْ أَهْلُ الْفَضَائِلِ: مَنْطِقُهُمُ الصَّوَابُ، وَمَلْبَسُهُمُ الْاِقْتِصَادُ مَلْبَسَهُمُ الْاِقْتِصَادُ: أَي لَيْسَ بِالثَمِينِ جَدًّا وَلَا بِالْحَقِيرِ جَدًّا.

وَمَشِيهِمُ التَّوَاضُعُ. غَضُّوا أَبْصَارَهُمْ عَمَّا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ، وَوَقَفُوا أَسْمَاعَهُمْ عَلَى الْعِلْمِ النَّافِعِ لَهُمْ. نَزَلَتْ أَنْفُسُهُمْ مِنْهُمْ فِي الْبَلَاءِ كَالَّتِي نَزَلَتْ فِي الرَّخَاءِ نَزَلَتْ أَنْفُسُهُمْ مِنْهُمْ فِي ... : أَي أَنَّهُمْ مُوْطِنُونَ أَنْفُسَهُمْ عَلَى مَا قَدَّرَهُ اللَّهُ فِي وَلَوْلَا الْأَجَلُ الَّذِي كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ لَمْ تَسْتَقِرَّ أَرْوَاحُهُمْ فِي أَجْسَادِهِمْ طَرْفَةَ عَيْنٍ، شَوْقًا إِلَى النَّوَابِ، وَخَوْفًا مِنَ الْعِقَابِ. عَظَمَ الْخَالِقُ فِي أَنْفُسِهِمْ فَصَغُرَ مَا دُونَهُ فِي أَعْيُنِهِمْ، فَهُمْ وَالْجَنَّةُ كَمَنْ قَدَّ رَأَاهَا، فَهُمْ فِيهَا مُنْعَمُونَ، وَهُمْ وَالنَّارُ كَمَنْ قَدَّ رَأَاهَا، فَهُمْ فِيهَا مُعَذَّبُونَ. قُلُوبُهُمْ مَحْزُونَةٌ، وَشُرُورُهُمْ مَأْمُونَةٌ، وَأَجْسَادُهُمْ نَحِيفَةٌ، وَحَاجَاتُهُمْ خَفِيفَةٌ، وَأَنْفُسُهُمْ عَفِيفَةٌ. صَبَرُوا أَيَّامًا قَصِيرَةً أَغْفَبَتْهُمْ رَاحَةً طَوِيلَةً، تِجَارَةً مُرْبِحَةً يَسَّرَهَا لَهُمْ رَبُّهُمْ. أَرَادَتْهُمْ الدُّنْيَا وَلَمْ يُرِيدُوهَا، وَأَسْرَتْهُمْ فَقَدُوا أَنْفُسَهُمْ مِنْهَا. أَمَّا اللَّيْلُ فَصَافُونَ أَقْدَامَهُمْ، تَالِينَ لِأَجْزَاءِ الْقُرْآنِ يُرْتَلُونَهُ تَرْتِيلًا، يُحَرِّثُونَ بِهِ أَنْفُسَهُمْ، وَيَسْتَثِيرُونَ يَسْتَثِيرُونَ: يَهَيِّجُونَ وَيَطْلُبُونَ.

بِهِ دَوَاءَ دَائِهِمْ، فَإِذَا مَرُّوا بِآيَةٍ فِيهَا تَشْوِيقٌ رَكَنُوا إِلَيْهَا طَمَعًا، وَتَطَلَّعَتْ نُفُوسُهُمْ إِلَيْهَا شَوْقًا، وَظَنُّوا أَنَّهَا نُصِبَ أَعْيُنِهِمْ، وَإِذَا مَرُّوا بِآيَةٍ فِيهَا تَخْوِيفٌ أَصْغَعُوا إِلَيْهَا مَسَامِحَ قُلُوبِهِمْ، وَظَنُّوا أَنَّ رَفِيرَ جَهَنَّمَ وَشَهيقَهَا فِي أَسْوَاطِهِمْ، فَهُمْ حَائِنُونَ عَلَى أَوْسَاطِهِمْ حَائِنُونَ عَلَى أَوْسَاطِهِمْ: مِنْ حَنِيتِ الْعُودِ عَطْفَتِهِ، يَصِفُ هَيْئَةَ رُكُوعِهِمْ وَأَنْحِنَائِهِمْ فِي الصَّلَاةِ.

مُفْتَرِشُونَ لِجِبَاهِهِمْ مُفْتَرِشُونَ لِجِبَاهِهِمْ: بِأَسْطُونَ لَهَا عَلَى الْأَرْضِ. وَأَكْفِهِمْ وَرُكْبِهِمْ، وَأَطْرَافِ أَقْدَامِهِمْ، يَطْلُبُونَ إِلَى اللَّهِ فِي فَكَالِكَ رِقَابِهِمْ. وَأَمَّا النَّهَارُ فَحُلَمَاءُ عُلَمَاءَ، أَبْرَارٌ أَتَقِيَاءَ، قَدْ بَرَّاهُمْ الْخَوْفُ بَرِي الْقِدَاحِ بَرَاهِمُ: مِنَ الْبَرِيِّ وَهُوَ النَّحْتُ، وَالْقِدَاحُ: السَّهَامُ.

يَنْظُرُ إِلَيْهِمُ النَّاطِرُ فَيَحْسَبُهُمْ مَرْضَى، وَمَا بِالْقَوْمِ مِنْ مَرْضَى، وَيَقُولُ: قَدْ حَوْلُوا! وَلَقَدْ خَالَطَهُمْ أَمْرٌ عَظِيمٌ!

لَا يَرْضُونَ مِنْ أَعْمَالِهِمُ الْقَلِيلَ، وَلَا يَسْتَكْتِرُونَ الْكَثِيرَ، فَهُمْ لِأَنْفُسِهِمْ مُتَّهَمُونَ، وَمِنْ أَعْمَالِهِمْ مُشْفِقُونَ. إِذَا رُكِّي أَحَدٌ مِنْهُمْ خَافَ مِمَّا يُقَالُ لَهُ، فَيَقُولُ: أَنَا أَعْلَمُ بِنَفْسِي مِنْ غَيْرِي، وَرَبِّي أَعْلَمُ مِنِّي بِنَفْسِي! اللَّهُمَّ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا يَقُولُونَ، وَاجْعَلْنِي أَفْضَلَ مِمَّا يَطُنُونَ، وَاعْفِرْ لِي مَا لَا يَعْلَمُونَ.

فَمِنْ عِلْمَةٍ أَحَدِهِمْ أَنَّكَ تَرَى لَهُ قُوَّةً فِي دِينٍ، وَحَزْمًا فِي لَيْنٍ، وَإِيمَانًا فِي يَقِينٍ، وَحِرْصًا فِي عِلْمٍ، وَعِلْمًا فِي حِلْمٍ، وَقَصْدًا قَصْدًا: أَيِ اقْتِصَادًا. فِي غِنَى، وَحُشُوعًا فِي عِبَادَةٍ، وَتَجَمُّلاً فِي فَاقَةٍ تَجَمُّلاً فِي فَاقَةٍ: أَيِ التَّظَاهِرِ بِالْيَسْرِ عِنْدَ الْفَاقَةِ أَيِ الْفَقْرِ.

وَصَبْرًا فِي شِدَّةٍ، وَطَلْبًا فِي حِلَالٍ، وَنَشَاطًا فِي هُدَى، وَتَحَرُّبًا عَنِ طَمَعٍ تَحَرُّبًا عَنِ طَمَعٍ: أَيِ تَبَاعُدًا عَنِ طَمَعٍ.

يَعْمَلُ الْأَعْمَالَ الصَّالِحَةَ وَهُوَ عَلَى وَجَلٍ، يُمِئِسِي وَهَمُّهُ الشُّكْرُ، وَيُصْبِحُ وَهَمُّهُ الذِّكْرُ، يَبِيتُ حَذِرًا، وَيُصْبِحُ فَرِحًا، حَذِرًا لِمَا حَذَرَ مِنَ الْعَفْلَةِ، وَفَرِحًا بِمَا أَصَابَ مِنَ الْفَضْلِ وَالرَّحْمَةِ.

إِنْ اسْتَضَعَبَتْ عَلَيْهِ نَفْسُهُ فِيمَا تَكَرَّرَ لَمْ يُعْطِهَا سُؤْلَهَا فِيمَا تُحِبُّ. قُرَّةٌ عَيْنِهِ فِيمَا لَا يُزُولُ، وَزَهَادَتُهُ فِيمَا لَا يَبْقَى، يَمْزُجُ الْحِلْمَ بِالْعِلْمِ، وَالْقَوْلَ بِالْعَمَلِ. تَرَاهُ قَرِيبًا أَمَلُهُ، قَلِيلًا زَلَّهُ، خَاشِعًا قَلْبُهُ، قَانِعَةً نَفْسُهُ، مَنْزُورًا. مَنْزُورًا: أَيِ قَلِيلًا. أَكَلُهُ، سَهْلًا أَمْرُهُ، حَرِيزًا حَرِيزًا: حَصِينًا وَمَحْرُوزًا.

دِينُهُ، مَيِّتَةً شَهْوَتُهُ، مَكْظُومًا غَيْظُهُ. الْخَيْرُ مِنْهُ مَأْمُولٌ، وَالشَّرُّ مِنْهُ مَأْمُونٌ. إِنْ كَانَ فِي الْعَافِلِينَ كُتِبَ فِي الذَّاكِرِينَ، وَإِنْ كَانَ فِي الذَّاكِرِينَ لَمْ يُكْتَبْ مِنَ الْعَافِلِينَ. يَعْفُو عَمَّنْ ظَلَمَهُ، وَيُعْطِي مَنْ حَرَمَهُ، وَيَصِلُ مَنْ قَطَعَهُ. بَعِيدًا فُحْشُهُ، لَيْنًا قَوْلُهُ، غَائِبًا مُنْكَرُهُ، حَاضِرًا مَعْرُوفُهُ، مُقْبِلًا خَيْرُهُ، مُدْبِرًا شَرُّهُ. فِي الزَّلَازِلِ وَفَوْ أَيِ لَا يَضْطَرِبُ فِي الشَّدَائِدِ الْمَرْعِدَةِ.

وَفِي الْمَكَارِهِ صَبُورٌ، وَفِي الرَّحَاءِ شُكُورٌ. لَا يَحِيفُ عَلَى مَنْ يُبْغِضُ، وَلَا يَأْتِمُّ فِيمَنْ يُحِبُّ. يَعْتَرِفُ بِالْحَقِّ قَبْلَ أَنْ يُشْهَدَ عَلَيْهِ. لَا يُضَيِّعُ مَا اسْتَحْفِظَ، وَلَا يَنْسَى مَا ذُكِّرَ،

وَلَا يُنَابِرُ بِالْأَلْقَابِ، وَلَا يُضَارُّ بِالْجَارِ، وَلَا يَشْمَتُ بِالْمَصَائِبِ، وَلَا يَدْخُلُ فِي الْبَاطِلِ،
وَلَا يَخْرُجُ مِنَ الْحَقِّ.

إِنْ صَمَتَ لَمْ يَغْمَهُ صَمْتُهُ، وَإِنْ ضَحِكَ لَمْ يَعْلُ صَوْتُهُ، وَإِنْ بُغِيَ عَلَيْهِ صَبَرَ حَتَّى
يَكُونَ اللَّهُ هُوَ الَّذِي يَنْتَقِمُ لَهُ. نَفْسُهُ مِنْهُ فِي عَنَاءٍ، وَالنَّاسُ مِنْهُ فِي رَاحَةٍ. أَتَعَبَ نَفْسَهُ
لِأَخْرِيَّتِهِ، وَأَرَاخَ النَّاسَ مِنْ نَفْسِهِ. بُعْدُهُ عَمَّنْ تَبَاعَدَ عَنْهُ زُهْدٌ وَتَرَاهَةٌ، وَدُنُوهُ مِمَّنْ دَنَا مِنْهُ
لِينٌ وَرَحْمَةٌ، لَيْسَ تَبَاعُدُهُ بِكِبَرٍ وَعَظَمَةٍ، وَلَا دُنُوهُ بِمَكْرٍ وَخَدِيْعَةٍ.

قال: فصعق همّام (رحمه الله) صعقةً كانت نفسه فيها، فقال أمير المؤمنين (عليه
السلام): أَمَا وَاللَّهِ لَقَدْ كُنْتُ أَخَافُهَا عَلَيْهِ. ثُمَّ قَالَ: هَكَذَا تَصْنَعُ الْمَوَاعِظُ الْبَالِغَةُ
بِأَهْلِهَا؟ فقال له قائل: فما بالك يا أمير المؤمنين؟ فقال (عليه السلام): وَيْحَكَ، إِنَّ
لِكُلِّ أَجَلٍ وَقْتًا لَا يَعْدُوهُ، وَسَبَبًا لَا يَتَجَاوَزُهُ، فَمَهْلًا لَا تَعْدُ لِمِثْلِهَا، فَإِنَّمَا نَفَثَ الشَّيْطَانُ
عَلَى لِسَانِكَ!

9 علي قائد الغر المحجلين

10 علي يعسوب المؤمنين

11 علي الصديق الأكبر

12 علي فاروق هذه الأمة

روى الطبراني في المعجم الكبير حدثنا علي بن إسحاق الوزير الأصبهاني حدثنا
إسماعيل بن موسى السدي ثنا عمر بن سعيد عن فضيل بن مرزوق عن أبي سخيلة
عن أبي ذر و عن سلمان قالأ أخذ رسول الله صلى الله عليه و آله بيد علي رضي
الله عنه فقال إن هذا أول من آمن بي و هو أول من يضافحني يوم القيامة و هذا
الصديق الأكبر و هذا فاروق هذه الأمة يفرق بين الحق و الباطل و هذا يعسوب
المؤمنين و المال يعسوب الظالم.

13 علي النظر إلى وجهه عبادة

14 علي ذكره عبادة

و عن عائشة قالت رأيت أبا بكر يكثر النظر إلى وجه علي فقلت يا أبت رأيتك تكثر
النظر إلى وجه علي فقال يا بنية سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
(النظر إلى وجه علي عبادة) أخرجه ابن السمان في الموافقة. وعن ابن مسعود قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (النظر إلى وجه علي عبادة) أخرجه أبو الحسن الحربي. وعن عمرو بن العاص مثله. أخرجه الابهري. وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي عد عمران بن حصين فانه مريض فأتاه وعنده معاذ وأبو هريرة فأقبل عمران يحد النظر إلى علي فقال له معاذ لم تحد النظر إليه فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (النظر إلى علي عبادة) فقال معاذ وأنا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال أبو هريرة وأنا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم. أخرجه ابن أبي الفرات. و جاء في الصواعق المحرقة لابن حجر عن عائشة ذكر علي عبادة. و هذا نفس قوله صلى الله عليه و آله الذي سبق ذكره المخبر عن ربه سبحانه قوله في علي و هو الكلمة التي ألزمتها المتقين أي يذكر كثيرا من قبل المتقين. فليكن إذا ذكر علي شغلنا الشاغل حتى نزداد حبا و ودا لرسول الله و آل بيته الطيبين الطاهرين و ننال بركتهم في الدنيا و شفاعتهم في الآخرة بإذن الله.

15 علي وزير رسول الله صلى الله عليه و آله

وعن أسماء بنت عميس قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (اللهم إني أقول كما قال أخي موسى واجعل لي وزيرا من أهلي أخي عليا أشدد به أزري وأشركه في أمري كي نسبحك كثيرا ونذكرك كثيرا إنك كنت بنا بصيرا) أخرجه احمد في المناقب.

حديث الوزارة

إن الله جعل عليا وزيرى ووصيى.

قال سيد الوصيين أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب عليه السلام "قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الله تبارك وتعالى فرض عليكم طاعتي ونهاكم عن معصيتي، وأوجب عليكم اتباع أمري، وفرض عليكم من طاعة علي بعدي ما فرضه من طاعتي، ونهاكم من معصيته عما نهاكم عن معصيتي، وجعله أخي ووزيرى ووصيى ووارثى، وهو منى وأنا منه، حبه إيمان. وبغضه كفر، ومحبه محبى، ومبغضه مبغضى، وهو مولى من أنا مولاه وأنا مولى كل مسلم ومسلمة، وأنا وإياه أبوا هذه الأمة."

الأمالي للصدوق كنز الفوائد للكراچكي بحار الأنوار في عدة مواضع

هو الوزير مني في حياتي والخليفة بعد وفاتي.

أَنَا وَضَعْتُ فِي الصِّغَرِ بِكَلَاكِلِ الْعَرَبِ وَ كَسَرْتُ نَوَاجِمَ قُرُونِ رَبِيعَةَ وَ مُضَرَ وَ قَدْ
 عَلِمْتُمْ مَوْضِعِي مِنْ رَسُولِ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) بِالْقَرَابَةِ الْقَرِيبَةِ وَ الْمَنْزِلَةِ
 الْخَصِيسَةِ وَضَعَنِي فِي حَجْرِهِ وَ أَنَا وَلَدٌ يَضُمُّنِي إِلَى صَدْرِهِ وَ يَكْنُفُنِي فِي فِرَاشِهِ وَ
 يُمِسُّنِي جَسَدَهُ وَ يُشَمُّنِي عَرْفَهُ وَ كَانَ يَمَضَعُ الشَّيْءَ ثُمَّ يُلْقِمُنِيهِ وَ مَا وَجَدَ لِي كَذْبَةً فِي
 قَوْلٍ وَ لَا خَطْلَةً فِي فِعْلٍ وَ لَقَدْ قَرَنَ اللَّهُ بِهِ (صلى الله عليه وآله) مِنْ لَدُنْ أَنْ كَانَ
 فَطِيمًا أَعْظَمَ مَلِكٍ مِنْ مَلَائِكَتِهِ يَسْلُكُ بِهِ طَرِيقَ الْمَكَارِمِ وَ مَحَاسِنِ أَخْلَاقِ الْعَالَمِ لَيْلَهُ وَ
 نَهَارُهُ وَ لَقَدْ كُنْتُ أَتَّبِعُهُ اتِّبَاعَ الْفَصِيلِ أَثَرُ أُمِّهِ يَرْفَعُ لِي فِي كُلِّ يَوْمٍ مِنْ أَخْلَاقِهِ عِلْمًا
 وَ يَأْمُرُنِي بِالِاقْتِدَاءِ بِهِ وَ لَقَدْ كَانَ يُجَاوِرُ فِي كُلِّ سَنَةٍ بِحِرَاءَ فَأَرَاهُ وَ لَا يَرَاهُ غَيْرِي وَ لَمْ
 يَجْمَعْ بَيْنَتْ وَاحِدٌ يَوْمِيذٍ فِي الْإِسْلَامِ غَيْرَ رَسُولِ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) وَ خَدِيجَةَ
 وَ أَنَا ثَالِثُهُمَا أَرَى نُورَ الْوَحْيِ وَ الرِّسَالَةَ وَ أَشْمُ رِيحَ النُّبُوَّةِ وَ لَقَدْ سَمِعْتُ رَنَةَ الشَّيْطَانِ
 حِينَ نَزَلَ الْوَحْيُ عَلَيْهِ (صلى الله عليه وآله) فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا هَذِهِ الرَّئَةُ فَقَالَ
 هَذَا الشَّيْطَانُ قَدْ آيَسَ مِنْ عِبَادَتِهِ إِنَّكَ تَسْمَعُ مَا أَسْمَعُ وَ تَرَى مَا أَرَى إِلَّا أَنْتَ لَسْتَ
 بِنَبِيِّ وَ لَكِنَّكَ لَوْزِيرٌ وَ إِنَّكَ لَعَلَى خَيْرٍ وَ لَقَدْ كُنْتُ مَعَهُ (صلى الله عليه وآله) لَمَّا
 أَتَاهُ الْمَلَأُ مِنْ قُرَيْشٍ فَقَالُوا لَهُ يَا مُحَمَّدُ إِنَّكَ قَدْ ادَّعَيْتَ عَظِيمًا لَمْ يَدَّعِهِ آبَاؤُكَ وَ لَا أَحَدٌ
 مِنْ بَيْتِكَ وَ نَحْنُ نَسْأَلُكَ أَمْرًا إِنْ أَنْتَ أَجَبْتَنَا إِلَيْهِ وَ أَرَيْتَنَاهُ عَلِمْنَا أَنَّكَ نَبِيٌّ وَ رَسُولٌ وَ
 إِنْ لَمْ تَفْعَلْ عَلِمْنَا أَنَّكَ سَاحِرٌ كَذَّابٌ فَقَالَ (صلى الله عليه وآله) وَ مَا تَسْأَلُونَ قَالُوا
 تَدْعُو لَنَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ حَتَّى تَنْقَلَعَ بِعُرُوقِهَا وَ تَقِفَ بَيْنَ يَدَيْكَ فَقَالَ (صلى الله عليه وآله)
 (صلى الله عليه وآله) إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ فَإِنْ فَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ ذَلِكَ أَ تُؤْمِنُونَ وَ تَشْهَدُونَ بِالْحَقِّ
 قَالُوا نَعَمْ قَالَ فَإِنِّي سَأْرِيكُمْ مَا تَطْلُبُونَ وَ إِنِّي لَأَعْلَمُ أَنَّكُمْ لَا تَقِينُونَ إِلَيَّ خَيْرٌ وَ إِنْ
 فَيْكُمْ مَنْ يُطْرَحُ فِي الْقَلْبِ وَ مَنْ يُحْرَبُ الْأَحْزَابَ ثُمَّ قَالَ (صلى الله عليه وآله) :
 يَا أَيُّهَا الشَّجَرَةُ إِنْ كُنْتِ تُوْمِنِينَ بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ وَ تَعْلَمِينَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ فَانْقَلِعِي
 بِعُرُوقِكَ حَتَّى تَقِفِي بَيْنَ يَدَيَّ بِإِذْنِ اللَّهِ فَوَالَّذِي بَعَثَهُ بِالْحَقِّ لَأَنْقَلَعَتْ بِعُرُوقِهَا وَ جَاءَتْ
 وَ لَهَا دَوِيُّ شَدِيدٍ وَ قَصِفٌ كَقَصْفِ أَجْنَحَةِ الطَّيْرِ حَتَّى وَقَفَتْ بَيْنَ يَدَيَّ رَسُولِ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله)
 (صلى الله عليه وآله) مُرْفَرِفَةً وَ أَلْقَتْ بِعُضْنِهَا الْأَعْلَى عَلَى رَسُولِ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله)

عليه وآله) وَ بَعْضِ أَعْصَانِهَا عَلَى مَنْكِبِي وَ كُنْتُ عَنْ يَمِينِهِ (صلى الله عليه وآله)
 (فَلَمَّا نَظَرَ الْقَوْمُ إِلَى ذَلِكَ قَالُوا غُلُوبًا وَ اسْتِكْبَارًا فَمَرَّهَا فَلْيَأْتِكَ نِصْفُهَا وَ يَبْقَى نِصْفُهَا
 فَأَمَرَهَا بِذَلِكَ فَأَقْبَلَ إِلَيْهِ نِصْفُهَا كَأَعْجَبِ إِقْبَالٍ وَ أَشَدِّهِ دَوِيًّا فَكَادَتْ تَلْتَفُّ بِرَسُولِ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله)
 فَقَالُوا كُفْرًا وَ عُنُوفًا فَمَرَّ هَذَا النِّصْفَ فَلْيَرْجِعْ إِلَى نِصْفِهِ كَمَا كَانَ
 فَأَمَرَهُ (صلى الله عليه وآله) فَرَجَعَ فَقُلْتُ أَنَا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ إِنِّي أَوَّلُ مُؤْمِنٍ بِكَ يَا
 رَسُولَ اللَّهِ وَ أَوَّلُ مَنْ أَقَرَّ بِأَنَّ الشَّجَرَةَ فَعَلْتُ مَا فَعَلْتَ بِأَمْرِ اللَّهِ تَعَالَى تَصَدِيقًا بِبُؤْتِكَ
 وَ إِجْلَالًا لِكَلِمَتِكَ فَقَالَ الْقَوْمُ كُلُّهُمْ بَلَّ سَاحِرٌ كَذَّابٌ عَجِيبُ السَّحْرِ خَفِيفٌ فِيهِ وَ هَلْ
 يُصَدِّقُكَ فِي أَمْرِكَ إِلَّا مِثْلُ هَذَا يَعْثُونَ بِنِي وَ إِنِّي لَمِنْ قَوْمٍ لَا تَأْخُذُهُمْ فِي اللَّهِ لَوْمَةٌ لَأَنِّمْ
 سِيمَاهُمْ سِيمَا الصِّدِّيقِينَ وَ كَلَامُهُمْ كَلَامُ الْأَبْرَارِ عُمَارُ اللَّيْلِ وَ مَنَارُ النَّهَارِ مُتَمَسِّكُونَ
 بِحَبْلِ الْقُرْآنِ يُحْيُونَ سُنَنَ اللَّهِ وَ سُنَنَ رَسُولِهِ لَا يَسْتَكْبِرُونَ وَ لَا يَعْزُبُونَ وَ لَا يَعْزُونَ وَ
 لَا يُفْسِدُونَ قُلُوبُهُمْ فِي الْحِنَانِ وَ أَجْسَادُهُمْ فِي الْعَمَلِ .

حديث المعراج قال الله: قد اخترت لك عليا فاتخذه لنفسك خليفة.

عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين، عن أبيه، عن جده، عن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) قال:

"قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما أسري بي إلى السماء، ثم من السماء إلى السماء، ثم إلى سدرة المنتهى، أوقفت بين يدي ربي عز وجل فقال لي: يا محمد. فقلت: لبيك ربي وسعديك. قال: قد بلوت خلقي، فأيهم وجدت أطوع لك؟ قال: قلت: رب عليا. قال: صدقت يا محمد، فهل إتخذت لنفسك خليفة يؤدي عنك، ويعلم عبادي من كتابي ما لا يعلمون؟ قال: قلت: إختار لي، فإن خيرتك خير لي.

قال: قد اخترت لك عليا، فاتخذه لنفسك خليفة ووصيا، فإنني قد نحلته علمي وحلمي وهو أمير المؤمنين حقا، لم يقلها أحد قبله ولا أحد بعده.

يا محمد، علي راية الهدى، وإمام من أطاعني، ونور أوليائي، وهو الكلمة التي ألزمتها المتقين، من أحبه فقد أحبني، ومن أبغضه فقد أبغضني، فبشره بذلك يا محمد.

فقال النبي صلى الله عليه وآله: رب فقد بشرته، فقال علي: أنا عبد الله وفي قبضته

إن يعذبني فبذنوبي، لم يظلمني شيئاً، وإن يتم لي ما وعدني فالله أولى بي.
فقال: اللهم أجل قلبه واجعل ربيعته الإيمان بك.

قال: قد فعلت ذلك به يا محمد، غير أنني مختصه بشئ من البلاء لم أختص به
أحداً من أوليائي.

قال: قلت: رب أخي وصاحبي. قال: إنه قد سبق في علمي أنه مبتلى ومبتلى به،
لولا علي لم يعرف حزبي ولا أوليائي ولا أولياء رسلي.

الأمالي للطوسي في موضعين مناقب الخوارزمي كشف اليقين بحار الأنوار في
عدة مواضع

قال أمير المؤمنين عليه السلام في بعض خطبه:

"من الذي حضر سبخت وفي بعض النسخ "سجت الفارسي" وقد اختلف في
ضبطه.

الفارسي وهو يكلم رسول الله صلى الله عليه وآله؟.

فقال القوم: ما حضره منا أحد. فقال علي عليه السلام.

"لكني كنت معه (عليه السلام) وقد جاءه سبخت وكان رجلاً من ملوك فارس وكان
ذرباً ذرب الرجل: فصح لسانه. وفي بعض النسخ: دربا، أي: كان عاقلاً وحاذقاً
بصناعته.

فقال: يا محمد إلى ما تدعو؟ قال: أدعوا إلى شهادة أن لا إله إلا الله وحده

لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله،... - إلى أن قال عليه السلام

وقلت: أنا أيضاً أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله، فقال:

يا محمد من هذا؟ فقال: "هذا خير أهلي وأقرب الخلق مني، لحمه من لحمي، ودمه

من دمي، وروحه من روحي، وهو الوزير مني في حياتي والخليفة بعد وفاتي، كما

كان هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي، فاسمع له وأطع فإنه على الحق.

التوحيد للصدوق بحار الأنوار

يا علي أنت الوزير.

قال سليم بن قيس: سمعت علياً (عليه السلام) يقول:

"كانت لي من رسول الله صلى الله عليه وآله، عشر خصال ما يسرني بإحداهن ما

طلعت عليه الشمس وما غربت.

فقيل له: بينها لنا يا أمير المؤمنين. فقال:

"قال لي رسول الله (صلى الله عليه وآله يا علي أنت الأخ، وأنت الخليل، وأنت الوصي، وأنت الوزير، وأنت الخليفة في الأهل والمال وفي كل غيبة أغيبها ومنزلتك مني كمنزلتي من ربي، وأنت الخليفة في أمتي. وليك وليي وعدوك عدوي، وأنت أمير المؤمنين وسيد المسلمين من بعدي."

كتاب سليم بن قيس بحار الأنوار.

يا علي أنت أخي ووزير.

عن علي بن موسى الرضا عليه السلام، عن أبيه، عن آبائه، عن علي عليهم السلام قال:

"قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي، أنت أخي ووزير وصاحب لوائي في الدنيا والآخرة، وأنت صاحب حوضي، من أحبك أحبني، ومن أبغضك أبغضني."

عيون أخبار الرضا (عليه السلام) للصدوق الإحتجاج للطبرسي بحار الأنوار
16 علي آخر عهد برسول الله صلى الله عليه وآله

عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما حضرته الوفاة (ادعوا لى حبيبي فدعوا له أبا بكر فنظر إليه ثم وضع رأسه فقال ادعوا لى حبيبي فدعوا له عمر فلما نظر إليه وضع رأسه ثم قال ادعوا لى حبيبي فدعوا له عليا فلما رآه أدخله معه في الثوب الذى كان عليه فلم يزل يحتضنه حتى قبض صلى الله عليه وسلم) أخرجه الرازي.

17 علي يزود المنافقين عن الحوض

وعن أبى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (يا علي معك يوم القيامة عصا من عصي الجنة تزود بها المنافقين عن الحوض) أخرجه الطبراني.
وعن أم سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه.

18 علي جامع صفات الأنبياء

وعن أبى الحمراء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من أراد أن ينظر إلى آدم في علمه وإلى نوح في فهمه وإلى ابراهيم في حلمه وإلى يحيى بن زكريا في زهده

وإلى موسى في بطشه فلينظر إلى علي بن أبي طالب رضى الله عنه) أخرجه أبو الخير الحاكمى . و أخرجه الترمذي في صحيحه والبعثي عن أبي بكر وقال البيهقي بإسناده إلى رسول الله - صلى الله عليه وآله - من أراد أن ينظر إلى آدم في علمه، وإلى نوح في تقواه، وإلى إبراهيم في حلمه، وإلى موسى في هيئته، وإلى عيسى في عبادته، فلينظر إلى علي بن أبي طالب. وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (من أراد أن ينظر إلى إبراهيم في حلمه وإلى نوح في حكمه وإلى يوسف في جماله فلينظر إلى علي بن أبي طالب) أخرجه الملا في سيرته. وفي الرياض النضرة قال : أخرج الملا عمر بن خضر في سيرته قيل يا رسول الله ! وكيف يستطيع علي عليه السلام أن يحمل لواء الحمد ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وكيف لا يستطيع ذلك وقد أعطي خصالا شتى صبورا كصبري ، وحسنا كحسن يوسف ، وقوة كقوة جبريل عليه السلام . وروى السيد مير علي الهمداني في كتابه (مودة القربى) المودة الثامنة قال : عن جابر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : (من أراد أن ينظر إلى إسرافيل في هيئته وإلى ميكائيل في رتبته ، وإلى جبرائيل في جلالته ، وإلى آدم في علمه ، وإلى نوح في خشيته ، وإلى إبراهيم في خلته ، وإلى يعقوب في حزنه ، وإلى يوسف في جماله ، وإلى موسى في مناجاته ، وإلى أيوب في صبره وإلى يحيى في زهده ، وإلى عيسى في عبادته ، وإلى يونس في ورعه وإلى محمد في حسبه وخلقه ، فلينظر إلى علي ، فإن فيه تسعين خصلة من خصال الأنبياء جمعها الله فيه ولم يجمعها في أحد غيره) . الله أكبر والحمد لله فسيدهم الخلق يخبرنا أن عليا عليه السلام فيه تسعين خصلة من خصال الأنبياء جمعها الله فيه و لم يجمعها في غيره.

19 علي صاحب لواء رسول الله صلى الله عليه وآله

20 علي حبيب قلب رسول الله صلى الله عليه وآله

21 علي وصي رسول الله صلى الله عليه وآله

22 علي وارث علم رسول الله صلى الله عليه وآله

23 علي مستودع مواريث الأنبياء

24 عي أمين الله على أرضه

- 25 علي حجة الله على بريته
 26 علي ركن الإيمان
 27 علي عود الإسلام
 28 علي مصباح الدجى
 29 علي منار الهدى
 30 علي العلم المرفوع لأهل الدنيا
 31 على من اتبعه نجا
 32 علي من تخلف عنه هلك
 33 علي الطريق الواضح
 34 علي الصراط المستقيم
 35 علي قائد الغر المحجلين
 36 علي يعسوب المؤمنين
 37 علي لا يحبه إلا طاهر الولادة
 38 علي لا يبغضه إلا خبيث الولادة
 39 علي إمام أولياء الله
 40 علي نور أهل طاعت الله

روى الشيخ سليمان القندوزي قال : وفي المناقب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : يا علي أنت صاحب حوضي ، وصاحب لوائي ، وحبیب قلبي ، ووصيي ووارث علمي ، وأنت مستودع مواريث الأنبياء من قبلي ، وأنت أمين الله على أرضه وحُجة الله على بريته ، وأنت ركن الإيمان وعمود الإسلام ، وأنت مصباح الدجى ومنار الهدى ، والعلم المرفوع لأهل الدنيا ، يا علي من اتبعك نجا ومن تخلف عنك هلك ، وأنت الطريق الواضح والصراط المستقيم ، وأنت قائد الغر المحجلين ويعسوب المؤمنين ، وأنت مولى من أنا مولاه ، وأنا مولى كل مؤمن ومؤمنة ، لا يحبك إلا طاهر الولادة ولا يبغضك إلا خبيث الولادة ، وما عرجني ربِّي عزَّوجلَّ الى السماء وكلمني ربي الا قال : يا محمد أقرأ عليك مني السلام ، وعرفه أنه امام أوليائي ونور أهل طاعتي ، وهنيئاً لك هذه

الكرامة روى العلامة أبو محمد عثمان بن عبدالله بن حسن العراقي الحنفي في «الفرق المفترقة بين أهل الزيغ والزندقة»: عن عبد الله بن حنبل ، عن أبيه ، عن الشافعي رحمة الله عليه انه قال : سمعت مالك بن أنس رضي الله عنه يقول : قال أنس بن مالك : «ما كنا نعرف الرجل لغير أبيه إلا ببغضه علي بن أبي طالب كرم الله وجهه» . وروى العلامة الحموي في «فرائد السمطين» بإسناده عن مالك بن أنس عن أبي الزناد قال : قالت الأنصار : كنا لنعرف الرجل لغير أبيه ببغضه علي بن أبي طالب ، روى الخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» قال : بإسناده عن الأعمش ، عن أبي وائل ، عن عبدالله قال : قال علي بن أبي طالب (عليه السلام) : رأيت النبي (صلى الله عليه وآله) عند الصفا وهو مقبل على شخص في صورة الفيل وهو يلعنه . فقلت : ومن هذا الذي يلعنه رسول الله؟ قال: هذا الشيطان الرجيم . فقلت : والله يا عدو الله لأقتلنك ، ولأريحن الأمة منك ، قال : ما هذا جزائي منك قلت : وما جزاؤك مني يا عدو الله ؟ قال : والله ما أبغضك أحدًا إلا شاركت أباه في رحم أمه . «مارواه ابن عباس» . وروى الحافظ الخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» قال : بإسناده عن ابن جريح ، عن مجاهد ، عن ابن عباس قال : بينما نحن بفناء الكعبة والنبي (صلى الله عليه وآله) يحدثنا اذ خرج علينا مما يلي الركن شيء عظيم كاتم ما يكون من الفيلة ، قال : فتفل رسول الله (صلى الله عليه وآله) في وجهه وقال : لعنت أو قال : خزيت . وشك اسحاق . قال : فقال : علي بن أبي طالب : ما هذا يارسول الله ؟ قال : أو ما تعرفه يا علي ؟ قال : الله ورسوله أعلم . قال : هذا ابليس فوثب اليه فقبض على ناصيته وجذبه فزاله عن موضعه وقال : يا رسول الله أقتله ؟ قال : أو ما علمت أنه قد أُجِّل الى الوقت المعلوم . قال : فتركه من يده فوقف ناحية ثم قال : مالي ولك يا ابن أبي طالب ، والله ما أبغضك أحدًا إلا وقد شاركت أباه فيه أقرأ ما قاله الله تعالى : (وشاركهم في الأموال والأولاد). روى الذهبي في «ميزان الاعتدال» قال : وقال ابن حبان : روي عن أحمد بن عبدة ، عن ابن عيينة ، عن أبي الزبير ، عن جابر قال : أمرنا رسول الله أن نعرض أولادنا على حُبِّ علي بن أبي طالب روى العلامة ابن أبي الحديد في «شرح نهج البلاغة» عن أبي مريم الأنصاري ، عن علي (عليه السلام) قال : «لا يُحِبُّني كافر ولا ولد زنا» .. شيرويه

في الفردوس : قال ابن عباس : قال النبي (صلى الله عليه وآله) : انما رفع الله القطر عن بني اسرائيل بسوء رأيهم في أنبيائهم ، وأن الله يرفع القطر عن هذه ببغضهم علي بن أبي طالب . وفي رواية : فقام رجل فقال : يا رسول الله ، وهل يبغض علياً أحد؟ قال : نعم القعود عن نصرته بغضاً .

أحاديث أخرى قال الله : علي بن أبي طالب حجتى على خلقي .

قال أمير المؤمنين عليه بن أبي طالب عليه السلام

"قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أخبرني جبرئيل عن الله جل جلاله أنه قال : علي بن أبي طالب حجتى على خلقي وديان ديني ، اخرج من صلبه أئمة يقومون بأمرى ويدعون إلى سبيلي ، بهم أذف العذاب عن عبادى وإمائى وبهم انزل رحمتى ."

الأمالي للصدوق عيون أخبار الرضا عليه السلام بحار الأنوار في عدة مواضع

الله جعلك القيم بأمر أمتي .

قال أمير المؤمنين علي عليه السلام

"قال النبي صلى الله عليه وآله : إن الله عز وجل إطلع على أهل الأرض فاختراني ، ثم اطلع ثانية فاخترك بعدي ، فجعلك القيم بأمر أمتي من بعدي ، وليس أحد بعدنا مثلنا ."

عيون أخبار الرضا عليه السلام للصدوق بحار الأنوار .

حياة أمير المؤمنين عن لسانه لمحمد محمدیان .

41 علي سيد العرب

فإني والله لا أنكر أن يسيد كل السلف الصالح بل وأدعو لذلك و إنما أنكر أن تسلب السيادة ممن أعطاها لهم الله و أن يسيد أعدائهم و أعداء رسول الله و أعداء أمتة عن الحسن بن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم (ادعوا لي سيد العرب فقالت عائشة ألسنت سيد العرب قال أنا سيد ولد آدم وعلي سيد العرب فلما جاء أرسل إلى الأنصار فأتوه فقال لهم يا معشر الأنصار ألا أدلكم على ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعده أبدا قالوا بلى يارسول الله قال هذا علي أحبوه بحبي و أكرموا بكرامتي فإن جبريل أمرني بالذي قلت لكم عن الله عزوجل) و رواه أبو بشر عن سعيد بن جبیر عن عائشة نحوه في السؤدد مختصراً . وروى العلامة الزمخشري

بإسناده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم - : فاطمة مهجة قلبي، وابناها ثمرة فؤادي، وبعلمها نور بصري، والأئمة من ولدها أمناء ربي، حبل ممدود بينه وبين خلقه من اعتصم به نجا، ومن تخلف عنه هوى.

و قال أيضا في حق الحسن و الحسين (الحسن و الحسين سيدا شباب أهل الجنة). أي سيدا كل الناس بعد علي عليه السلام بما فيهم كبار أصحاب رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم لما كانا سيدا أختيارهم إذ الأختيار هم من يدخلون الجنة كيف لا و هما بنص رسول الله سبطا هذه الأمة و قد رأيت في بعض المعاجم سبط أي أمة من الأمم في الخير أي هما حسب هذا الشرح أمتا خير لهذه الأمة أي منهما الخير الكثير أي منهما أئمة الهدى لهذه الأمة. و قلت بعد علي لأن علي سيد كل العرب و هما من العرب و هو أبوهما وهو خير منهما لقول رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم (و أبوهما والذي بعثني بالحق خير منهما).

42 علي و شيعته خير البرية

43 علي خير الأوصياء

و كلمة شيعة في الحقيقة ولدت على عهد النبي صلى الله عليه و آله و أنه هو الذي غرسها في النفوس عن طريق الأحاديث التي وردت على لسانه و كشفت عما لعلي عليه السلام من مكانة في مواقع متعددة رواها إضافة إلى الشيعة ثقافت أهل السنة و لقد وردت كلمة شيعة على لسان رسول الله صلى الله عليه و آله في الدر المنثور للسيوطي روى عن ابن عساكر بسنده عن جابر بن عبد الله قال كنا عند النبي صلى الله عليه و آله فأقبل علي عليه السلام فقال النبي صلى الله عليه و آله و الذي نفسي بيده إن هذا و شيعته لهم الفائزون يوم القيامة فنزل قوله تعالى إن الذين آمنوا و عملوا الصالحات أولئك هم خير البرية. و أخرجه ابن حجر في الصواعق المحرقة عن ابن عباس قال لما أنزل الله تعالى إن الذين آمنوا و عملوا الصالحات أولئك هم خير البرية قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم لعلي هم أنت و شيعتك تأتون يوم القيامة راضين مرضيين ويأتي عدوك غضابا مقمحين و أخرجه القندوزي الحنفي في ينابيع المودة عن أم سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه و آله و علي و شيعته هم الفائزون يوم القيامة و من المصادر التي ذكرت

هذه الرواية تفسير الطبري روح المعاني للألوسي كفاية الكنجي الشافعي و الشواهد التاريخية كثيرة فكل الحوادث التي شارك فيها علي أو الحسن و الحسين عليهم السلام تصف أصحابهم بأنهم من شيعتهم. و ألفت انتباه الإخوة القراء أن ابن حجر لما وجد و أن سند هذا الحديث صحيح و كذلك المتن لم يجد كيف يرده فقال أتعرف من هم شيعته؟ هم أهل السنة فبالله عليك أخي القارئ الكريم على حسب قوله فمعاوية و عمرو بن العاص و المغيرة و مروان و غيرهم من أتباعهم هم إذا من يحب عليا عليه السلام و أبو ذر و المقداد و سلمان و عمار و محمد ابن أبي بكر ... هم من يبغض عليا عليه السلام فلم يتجرأ ابن حجر على هذا القول؟ بل أقول له يا عالم يا جليل إن كان الماضين قد استغفلوا بأقوالكم فلا والله لن يستغفل أصحاب هذا الجيل و قد وفرت لديهم كل الإمكانيات ليلا يتبعوا إلا المعقول من المنقول و الذي لا ينافي القرآن أبدا. و بالطبع الشيعة هم الذين يوالون أهل البيت عليهم السلام و يأخذون منهم معالم دينهم كما وصى بذلك رسول الله صلى الله عليه و آله بإعتبار أنهم حملة السنة و الإمتداد الطبيعي لرسول الله صلى الله عليه و آله و هم أهل السنة الحقيقيون. إلا أننا نجد بعض المأجورين من قبل أعداء الأمة يحاولون ربط التشيع بالفرس و فات هؤلاء أن التشيع ولد مع بزوغ فجر الرسالة المحمدية و لما دخل الإسلام إلى بلاد فارس وجد فيها رجالا حملوا الأمانة كما كان سلمان الفارسي رضي الله عنه و فاتهم أيضا أن أغلب علماء أهل السنة هم من فارس ومنهم البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه و الحاكم النيسابوري و الدارقطني وأبو داود و النسائي و البيهقي وأبو حنيفة والرازي والقاضي البيضاوي و السيوطي و المتقي الهندي و غيرهم من فطاحل أهل السنة. ثم ألم يبعث محمد صلى الله عليه و آله للناس كافة؟ فكيف يريدون من الفرس ألا يكونوا مسلمين وقد من الله علينا وعليهم بذلك؟ فإذا كان الفرس مجوسا قبل الإسلام فكذلك العرب كانوا مشركين يعبدون الأصنام فإذا تسمون اليوم الإيرانيين مجوسا فالعرب إذا مشركين على رأيكم فكيف تحكمون؟ أم هل يحسدونهم أن من الله عليهم بالإسلام؟ أم يريدون ألا يدخل كل الناس في الإسلام؟ و منهم من يدعي أنه داعية.

و في المقابل لم يتجرأ أحد ليعيب على البخاري غفر الله لنا و له أنه يروي عن بن حطان الخارجي ملعون الذي يثني على بن ملجم الملعون الآخر الذي قتل أمير المؤمنين عليه السلام في أبيات شعر

يا ضربة من تقي ما أراد بها إلا ليبلغ من ذي العرش رضوانا
 إني لأذكره حيناً فأحسبه أوفى البرية عند الله ميزانا

إلخ... الأبيات. ألا ترى أخي الكريم أن الله سبحانه عنى بخير البرية علي و أتباعه و هذا اللعين رأى أن أوفى البرية ابن ملجم لعنه الله و يوثقه البخاري؟ كما روى البخاري و مسلم و عدد كبير من العلماء عن النواصب مع علمهم بأنهم مبغضو علي و أهل البيت أي منافقون و هل المنافق إلا كذاب فكيف يروون عن كذابين؟ كما نلاحظ التعظيم المبيت وأي تعظيم على الأحاديث الواردة في فضائل آل البيت عليهم السلام. و كما هو الحال اليوم كذلك كان اليوم الذي خطب فيه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و أعلن ولاية علي أمام ما يزيد عن مائة ألف صحابي و نعى نفسه صلى الله عليه و آله وسلم لما قال (يوشك أن يأتيني رسول ربي فأجيب) فاستبشر من كان في قلبه مرض من الحاضرين و ظن أنه سيموت و يموت الدين معه فيعودوا لما كانوا عليه من كذا و عشرين سنة . و الشاهد على هذا أنه بعد خطبة رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم نزل جبريل عليه السلام بالوحي على رسول الله بقول الله تعالى (...اليوم يؤس الذين كفروا من دينكم فلا تخشوهم و اخشوني اليوم أكملت لكم دينكم و أتممت عليكم نعمتي و رضيت لكم الإسلام ديناً) و كان قبل إعلان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ولاية علي قد أنزل الله عليه (يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك و إن لم تفعل فما بلغت رسالته و الله يعصمك من الناس).يقول جلال الدين السيوطي في الدر المنثور و أخرج بن أبي حاتم و ابن مردويه و ابن عساكر عن أبي سعيد الخدري قال أنزلت هذه الآية يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك يوم غدیر خم في علي بن أبي طالب و أخرج بن مردويه عن ابن مسعود قال كنا نقرأ على عهد رسول الله صلى الله عليه و آله يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك أن علياً مولى المؤمنين. و كان هذا يوم الثامن عشر من ذي الحجة أخي الكريم فليسأل المسلم نفسه هل لما أكمل الله

سبحانه في هذا اليوم دينه كان أيضا كاملا يوم السابع عشر من ذي الحجة؟ فما الذي أضيف في اليوم الثامن عشر حتى أكمل الله به دينه ما عدا الولاية؟ إذا من لم يأخذ بالولاية هل هو على دين كامل أم ناقص؟ و بعبارة أخرى لما يقول الله سبحانه و تعالى و رضيت لكم الإسلام دينا أي هذا الإسلام الذي أكملته لكم اليوم بولاية علي لا إسلام الأمس و لم يكن كاملا. كما يقول في آية أخرى مبينا أن الإسلام الذي ارتضاه الله لنا هو الإسلام المكمل بالولاية لا غيره بقوله وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ {النور/55} . و هذا في حق الإمام المهدي عجل الله فرجه و عليه السلام فلما يقول الله سبحانه و ليتمكن لهم دينهم الذي ارتضى لهم أي ارتضاه هو لا غيره. و قوله سبحانه و تعالى ليستخلفنهم أي هو من يستخلف لا غيره و قد أمر رسوله صلى الله عليه و آله أن يستخلف عليا و في هذا تكذيب لمن زعم أن رسول الله لم يستخلف. فلما رفع رسول الله صلى الله عليه و آله يد علي حتى بان بياض إبطيهما كما في بعض الروايات و أعلن بيعته عرفوا أنه تارك فيهم من يحفظ بعده هذا الدين فكثر حينها حساد علي و مبغضوه و كل ذي نعمة محسود فبدأوا تخطيطاتهم منذ ذلك اليوم و لا يزال من يتربص بكل فضيلة لآل البيت ليطمسها أو يقبرها و لكن و بحمد الله كما كثر مبغضوه كثر كذلك و لا يزال في زيادة لا نقصان محبوه عند كل المسلمين بل و حتى عند غير المسلمين لأنه الرمز في كل شيء في الشجاعة في العدالة في الزهد في القيادة في السياسة في العلم في الحكمة في اللحم في العزم في الحزم في الجرأة في الجود في الكرم في بذل النفس في سبيل الله في الوعظ في الإرشاد... ووالله لو بدأ الإنسان في عد صفاته عليه السلام لوقف عاجزا عن ذكرها كاملة شاملة و لكن هذا هو علي لقد أحاط بالمعرفة كلها و لم تحط به المعرفة. فلقد كتب العلماء و المفكرون و الشعراء و الأدباء و غيرهم في فضائله و في صفاته و في بطولاته إلخ فلم يوفوه حقه و من ذلك : شعر حسان بن ثابت ، وقد استأذن النبي قائلًا : ائذن لي يارسول الله أن

أقول في علي أبياتا تسمعهن. فقال صلى الله عليه وآله وسلم : قل على بركة الله فقام حسان فقال :

« يناديهم يوم الغدير نبيهم بخم فأسمع بالرسول مناديا
وقد جاءه جبريل عن أمر ربه بأنك معصوم فلا تترك وانيا
وبلغهم ما أنزل الله ربهم إليك ولا تخش هناك الاعاديا
فقام به إذ ذاك رافع كفه بكف علي معن الصوت عاليا
فقال : فمن مولاكم ووليكم فقالوا ولم يبدوا هناك تعاميا
إلهك مولانا وأنت ولينا ولن تجدن فينا لك اليوم عاصيا
فقال له : قم يا علي فإنني رضيتك من بعدي إماما وهاديا
فمن كنت مولا فهذا وليه فكونوا له أنصار صدق مواليا
هناك دعا اللهم وال وليه وكن للذي عادى عليا معاديا
فيارب انصر ناصرته لنصرهم إمام هدى كالبدر يجلو الدياجيا »
ولا يخفى أن قائل هذا الشعر من مشاهير الصحابة ، وقد قاله بمسمع منهم وبإذن
من النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، ثم إن النبي أقره واستحسنه .
و قد قال الله تعالى (إن الذين يؤذون الله و رسوله لعنهم الله) الآية . و ورد (اشتد
غضب الله لمن آذاني في عترتي). و ورد أيضا(من أحب أن ينسأ له في أجله و أن
يمتع بما خوله الله تعالى فليخلفني في أهلي خلافة حسنة فمن لم يخلفني فيهم بتر
عمره و ورد علي يوم القيامة مسودا وجهه) رواه أبو نعيم الأصبهاني في معرفة
الصحابة.

و لكن هيهات فوالله إنه لعهد معهود من الصادق المصدوق صلى الله عليه و آله و
سلم عن ربه سبحانه و تعالى أنه لا يستقيم أمر هذه الأمة إلا على يد أحد من آل
بيت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم الطيبين الطاهرين المطهرين من قبل الله
و هو الإمام المهدي المنتظر عليه السلام و عجل الله فرجه الشريف فقد روي عن
علي بن الهلالي عن أبيه قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم في
الحالة التي قبض فيها فإذا فاطمة عند رأسه فبكت حتى ارتفع صوتها فرفع رسول الله
صلى الله عليه و آله و سلم طرفه إليها فقال حبيبتي فاطمة ما الذي يبكيك؟ فقالت

أغشى الضيعة من بعدك فقال يا حبيبي ما علمت أن الله اطلع على أهل الأرض
اطلاعة فاختر منها أباك فبعثه برسالته ثم اطلع اطلاعة فاختر منها بعلك و أوحى
إلي أن انكحك إياه يا فاطمة و نحن أهل بيت فقد أعطانا الله سبع خصال لم تعط
أحدا قبلنا و لا تعطى أحدا بعدنا و أنا خاتم النبيين و أكرمهم على الله عز و جل و
أنا أبوك و أحب المخلوقين إلى الله عز و جل و وصيي خير الأوصياء و أحبهم
إلى الله عز و جل و هو بعلك و شهيدنا خير الشهداء و أحبهم إلى الله عز و جل و
هو حمزة بن عبد المطلب عم أبيك و عم بعلك و منا من له جناحان أخضران يطير
بهما في الجنة حيث يشاء مع الملائكة و هو بن عم أبيك و أخو بعلك و منا سبطا
هذه الأمة و هما ابناك الحسن و الحسين و هما سيدا شباب أهل الجنة و أبوهما و
الذي بعثني بالحق خير منهما يا فاطمة و الذي بعثني بالحق إن منهما مهدي هذه
الأمة إذا صارت الدنيا هرجا و مرجا و تظاهرت الفتن و تقطعت السبل و أغار
بعضهم على بعض فلا كبير يرحم صغيرا و لا صغير يوقر كبيرا فيبعث الله عز
وجل عند ذلك من يفتح حصون الضلالة و قلوبا غلغا يقوم الدين في آخر الزمان
يملاً الأرض عدلا كما ملئت جورا.

قال عبد الرحمن بن أبي ليلى قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (لا يؤمن عبد
حتى أكون أحب إليه من نفسه وتكون عترتي أحب إليه من عترته ويكون أهلي
أحب إليه من أهله وتكون ذاتي أحب إليه من ذاته) رواه الطبراني في المعجم الكبير
و في المعجم الأوسط و البيهقي في شعب الإيمان, من بين الأحاديث الكثيرة في
أهل بيته. و أراد فوق كل ذلك من حرصه صلى الله عليه و آله و سلم أن يكتب لهم
كتابا فعن بن عباس قال لما اشتد الوجع برسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قال
إئتوني بكتاب اكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده أبدا قال عمر قد غلبه الوجع و عندنا
كتاب الله هو حسبنا فكثرت اللغط و التنازع فقال قوموا لا ينبغي عندي التنازع فخرج
بن عباس و هو يقول الرزية كل الرزية ما حال بيننا و بين كتاب رسول الله . رواه
البخاري و مسلم في صحيحيهما و أحمد في مسنده و الحاكم في مستدركه و هو
مذكور كذلك في حلية الأولياء و ينابيع المودة و الجامع الصغير للطبراني و
الإصابة لابن حجر العسقلاني و كنز العمال و تاريخ ابن عساکر و المناقب

للخوارزمي و تاريخ الطبري و تاريخ الكامل لابن الأثير. أراد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أن يضمن لأئمة السعادة الأبدية في الدنيا و الآخرة ألا ترى أنه قال لن تضلوا بعده أبدا ذكر لن للنبي الأبدى وأضاف لها أبدا للتأكيد لكن أبى هؤلاء إلا أن يعترضوا على رسول الله صلى الله عليه و آله و يرفضوا بذلك الجنة التي عرضها عليهم رسول الله صلى الله عليه و آله. فطردهم من عنده لأنهم أغضبوه باتهامهم له بالهجر ثم لسلبه منه النبوة بقول عمر كما هو في بعض الروايات "إن الرجل ليهجر" و كان آخر عهده بهم صلى الله عليه و آله أن طردهم فهل أخي الكريم لما عصوه و طردهم كان, لا سمح الله, قد خالف قول ربه سبحانه إذ يقول و لا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة و العشي يريدون وجهه ما عليك من حسابهم من شيء و ما من حسابك عليهم من شيء فتطردهم فتكون من الظالمين, الأنعام 52؟ بل يؤكد لنا رسول الله صلى الله عليه و آله من خلال طردهم أنهم لم يكونوا أبدا من الذين يدعون ربهم بالغداة و العشي يريدون وجهه. و لم يثبت أنهم اعتذروا له و تابوا بل ثبت تماديهم في عصيانهم لله و له إذ لم يحضروا لا تغسيله و لا تكفينه و لا حتى دفنه صلى الله عليه و آله, و ثبت أيضا أن رسول الله صلى الله عليه و آله انتقل إلى جوار ربه و هو غضبان عليهم ألا ترى ما قال صلى الله عليه و آله لعمه العباس يوم الإثنين و كان قد سأله ففي مصنف عبد الرزاق قال معمر و أخبرني أيوب عن عكرمة قال قال العباس بن عبد المطلب والله لأعلمن ما بقاء رسول الله صلى الله عليه و آله فينا فقلت يا رسول الله لو اتخذت شيئا تجلس عليه يدفع عنك الغبار و يرد عنك الخصم فقال النبي صلى الله عليه و آله لأدعنهم ينازعوني ردائي و يطئون عقبي و يغشاني غبارهم حتى يكون الله يريحني منهم فعلمت أن بقاءه فينا قليل و في مصنف ابن شيبه ابن علية عن أيوب عن عكرمة قال قال العباس لأعلمن ما بقي رسول الله صلى الله عليه و آله فينا فقلت يا رسول الله لو اتخذت عريشا فكلمت الناس فإنهم قد أدوك قال لا أزال بين أظهرهم يطئون عقبي و ينازعوني ردائي و يصيبني غبارهم حتى يكون الله يريحني منهم و في سنن الدارمي حدثنا سليمان بن حرب أنبأنا حماد بن زيد عن أيوب عن عكرمة قال قال العباس رضوان الله عليه لأعلمن ما بقاء رسول الله صلى الله عليه و آله فينا فقال يا رسول

الله إني أراهم قد آذوك و آذاك غبارهم فلو اتخذت عريشا تكلمهم منه فقال لا أزال بين أظهرهم يطئون عقبي و ينازعوني ردائي حتى يكون الله يريحني منهم قال فعلمت أن بقاءه فينا قليل و في مسند البزار حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم قال نا أبو غسان قال نا سفيان بن عيينة عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس قال قال العباس قلت لا أدري ما بقاء رسول الله صلى الله عليه و آله فينا فقلت يا رسول الله لو اتخذت عريشا يظلك قال لا أزال بين أظهرهم يطئون عقبي و ينازعوني ردائي حتى يكون الله يريحني منهم. و قد كان رسول الله صلى الله عليه و آله قد أخبر عليا عليه السلام كما هو مروى في مسند أبي يعلى الموصلي و مسند البزار حدثنا القواريري حدثنا حرمة بن عمارة حدثنا الفضل بن عميرة أبو قتيبة القيسي قال حدثني ميمون الكردي أبو نصير عن أبي عثمان عن علي بن أبي طالب قال بينا رسول الله صلى الله عليه و آله آخذ بيدي و نحن نمشي في بعض سكك المدينة إذ أتينا على حديقة فقلت يا رسول الله ما أحسنها من حديقة قال لك في الجنة أحسن منها ثم مررنا بأخرى فقلت يا رسول الله ما أحسنها من حديقة قال لك في الجنة أحسن منها حتى مررنا بسبع حدائق كل ذلك أقول ما أحسنها و يقول لك في الجنة أحسن منها فلما خلا له الطريق اعتقني ثم أجهش باكيا قال قلت يا رسول الله ما يبكيك؟ قال ضغائن في صدور أقوام لا يبدونها لك إلا من بعدي قال قلت يا رسول الله في سلامة من ديني قال في سلامة من دينك مسند أبي يعلى الموصلي. و يقول القرآن الكريم أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ أَنْ لَنْ يُخْرِجَ اللَّهُ أَضْغَانَهُمْ {محمد/29} وَلَوْ نَشَاءُ لَأَرَيْنَاكَهُمْ فَاعْرِفْتَهُمْ بِسِيمَاهُمْ وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَعْمَالَكُمْ {محمد/30}.

و ما زاد الطين بلة أنهم أرادوا حرق بيت ابنته فاطمة الزهراء عليها السلام. كما ثبت و أن أبا بكر و عمر لم يشهدا دفن الرسول صلى الله عليه و آله في كنز العمال وفي العقد الفريد و في تاريخ الذهبي، و خاصة و أنه كان صهر أبي بكر و صهر عمر و الغريب أن زوجته عائشة لم تحضر فقد قالت : (ما علمنا بدفن النبي حتى سمعنا صوت المساحي من جوف الليل ليلة الأربعاء) كما هو مذكور في سيرة ابن هشام ، تاريخ الطبري ، تاريخ ابن كثير ، ابن الأثير في أسد الغابة في ترجمة

الرسول ، وطبقات ابن سعد ، وتاريخ الخميس ، تاريخ الذهبي ، مسند أحمد بن حنبل. فالمفروض أن يقيما و عائشة مع أهل بيته العزاء لا أن يتخلفوا عن دفنه و الله لا يستحيي من الحق. و كأن رسول الله صلى الله عليه و آله بطردهم من بيته يقول لكافة المسلمين بما فيهم نحن احذروا هؤلاء أن تتبعوهم فيضلونكم. و قد قال الله تعالى (ما كان لمؤمن و لا مؤمنة إذا قضى الله و رسوله أمرا أن تكون لهم الخيرة من أمرهم و من يعص الله و رسوله فقد ضل ضلالا مبينا) الأحزاب 36.و قال في آية أخرى (فلا و ربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجا مما قضيت و يسلموا تسليما) النساء 65. فالآية الأولى تحذر من معصية رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أما الثانية تحذر من أن نقبل بما قضى و نسكت و في أنفسنا شيء. فهل نحن في هذه القضية أمام أناس كانت لهم الخيرة من أمرهم أم لم تكن لهم الخيرة من أمرهم؟ و إن كانت لهم الخيرة من أمرهم فهل كانوا مؤمنين؟ و هل عصوا الله و رسوله أم لا؟ و هل ضلوا ضلالا بعيدا أم لا؟ و هل سلموا لأمر رسول الله فيما قضى تسليما؟ فهل لا أطاعوا الله و رسوله ليدخلوا تحت من قال الله فيهم و من يطع الله و رسوله فقد فاز فوزا عظيما؟ و هل لما أمرهم أن يعطوه دواة و قرطاس ليكتب لهم كتابا لن يضلوا بعده أبدا ليست هذه ليبين لهم؟ و مع هذا فحال الأمة و يا للأسف و عبر التاريخ لا تلتزم بالنصوص إلا من رحم ربك و فوق هذا يتهمون رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم بأنه لم يوص مع أنه أوصى صراحة يوم غدير خم وأراد أن يؤكد هذه الوصية يوم خميس الرزية بل أكدها لعلي و أشهد عليها المقداد و سلمان و أبا ذر رضي الله عنهم كما ثبت عن علي عليه السلام. و إلا فكيف بالله عليك أخي القارئ الكريم لم يمتثل رسول الله صلى الله عليه و آله إلى أمر ربه؟ إذ يقول سبحانه و تعالى كتب عليكم إذا حضر أحدكم الموت إن ترك خيرا الوصية للوالدين والأقربين وفي البخاري يقول: قال رسول الله - صلى الله عليه وآله ما من حق امرئ مسلم أن يبيت إلا وصيته تحت رأسه. أفتصدقون أن نبيكم يأمر بما لا يفعل مع أن في كتاب الله تقريرا للذي يأمر بما لا يفعل من قوله: أأمرؤن الناس بالبر وتنسون أنفسكم وأنتم تتلون الكتاب أفلا تعقلون . و كذلك كبر مقتا عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون. فوالله إن كان رسول

الله صلى الله عليه وآله قد مات بغير وصية فقد خالف أمر ربه، وناقض قول نفسه، ولم يقتد بالأنبياء الماضية من إيصائهم إلى من يقوم بالأمر من بعدهم، على أن الله تعالى يقول فبهدهم اقتده لكنه حاشاه من ذلك .ثم هل بربك، أخي القارئ الكريم، ابن عمر و عائشة زوج النبي أحرص على الأمة من رسول الله صلى الله عليه وآله؟ فهاهو مسلم يروي في صحيحه أن ابن عمر قال دخلت على حفصة فقالت أعلمت أن أباك غير مستخلف؟ قال قلت ما كان ليفعل فقالت إنه فاعل قال ابن عمر فحلفت أن أكلمه في ذلك فسكت حتى غدوت و لم أكلمه قال فكنت كأنما أحمل بيمينني جبلا حتى رجعت فدخلت عليه فقلت له إني سمعت الناس يقولون مقالة فأليت أن أقولها لك زعموا أنك غير مستخلف و أنه لو كان لك راعي إبل أو راعي غنم ثم جاءك و تركها رأيت أن قد ضيع فرعاية الناس أشد. و يروي أيضا مسلم عن عائشة على أنها أرسلت إلى عمر حين طعن لا تدع أمة محمد بلا راع أستخلف عليهم و لا تدعهم بعدك هملا فإني أخشى عليهم الفتنة. فابن عمر و عائشة أحرص إذا على الأمة من رسول الله صلى الله عليه وآله فلقد ترك رسول الله صلى الله عليه وآله، حسب زعمهم. أمته هملا و هذا مناقض تماما لقول الله سبحانه و تعالى في حق حبيبه و حبيبنا صلى الله عليه وآله لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم.

44علي وصي رسول الله و وارثه

و قد أكد هذا أحمد بن حنبل في مسنده أن سلمان قال: يا رسول الله فمن وصيك؟ قال: يا سلمان من كان وصي أخي موسى - عليه السلام -؟ قال: يوشع بن نون! قال: فإن وصيي ووارثي علي بن أبي طالب. وفي كتاب ابن المغازلي الشافعي بإسناده عن رسول الله - صلى الله عليه وآله - قال: لكل نبي وصي ووارث، وأنا وصيي ووارثي علي بن أبي طالب وهذا الإمام البغوي وهو من أعظم المحدثين والمفسرين وقد روى في تفسيره المسمى بمعالم التنزيل عند قوله تعالى وأنذر عشيرتك الأقربين ، عن علي - عليه السلام - أنه قال: لما نزلت هذه الآية أمرني رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - أن أجمع له بني عبد المطلب فجمعتهم وهم يومئذ أربعون رجلا يزيدون رجلا أو ينقصون، فقال لهم بعد أن أضافهم برجل شاة وعس

من لبن شبعاً ورياً وأنه كان أحدهم ليأكله ويشربه: يا بني عبد المطلب إني قد جئتك بخير الدنيا والآخرة، وقد أمرني ربي أن أدعوكم إليه فأياكم يؤازرنى عليه، ويكون أخي ووصيي وخليفتي من بعدي؟ فلم يجبه أحد. قال علي: فقلت إليه، وقلت: أنا أجيبك يا رسول الله. فقال لي: أنت أخي ووصيي وخليفتي من بعدي، فاسمعوا له وأطيعوا، فقاموا يضحكون ويقولون لأبي طالب: قد أمرك أن تسمع لابنك وتطيع وهذه الرواية قد رواها أيضاً أحمد بن حنبل في مسنده ومحمد بن إسحاق الطبري في تاريخه والخركوشي أيضاً رواها، ورواها الفقيه برهان الدين في (أنباء نجباء الأنباء) وابن الأثير في الكامل، وأبو الفداء عماد الدين الدمشقي في (تاريخه)، وشهاب الدين الخفاجي في (شرح الشفا) للقاضي عياض وبتر آخره، وقال: ذكر في دلائل البيهقي، وغيره بسند صحيح. والخازن علاء الدين البغدادي في (تفسيره) والحافظ السيوطي في (جمع الجوامع) كما في ترتيبه نقلاً عن الطبري، وعن الحفاظ الستة: أبي إسحاق، وابن جرير، وابن أبي حاتم، وابن مردويه، وأبي نعيم، والبيهقي. وابن أبي الحديد في (شرح نهج البلاغة)، وروى صاحب كفاية الطالب عن أنس ابن مالك، قال: كنت أنا وأبو ذر وسلمان وزيد بن ثابت وزيد بن أرقم عند النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - إذ دخل الحسن والحسين - عليهما السلام - فقبلهما رسول الله، وقام أبو ذر فانكب عليهما، وقبل أيديهما، ورجع فقعد معنا، فقلنا له سرا: يا أبا ذر رأيت شيخاً من أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - يقوم إلى صبيين من بني هاشم فينكب عليهما ويقبلهما ويقبل أيديهما؟ فقال: نعم، لو سمعتم ما سمعت لفعلتم بهما أكثر مما فعلت. فقلنا: وما سمعت فيهما عن رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - يا أبا ذر؟ فقال: سمعته لعلي ولهما: والله لو أن عبداً صلى وصام حتى يصير كالشن البالي إذا ما نفعه صلاته ولا صومه إلا بحبكم والبراءة من عدوكم. يا علي، من توصل إلى الله بحقكم فحق على الله أن لا يرده خائباً. يا علي، من أحبكم وتمسك بكم فقد تمسك بالعروة الوثقى قال: ثم قام أبو ذر وخرج فتقدمنا إلى رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - فقلنا: يا رسول الله أخبرنا أبو ذر بكيت وكيت. فقال: صدق أبو ذر، والله ما أقلت الغبراء على ذي لهجة أصدق من أبي ذر ثم قال - صلى الله عليه وآله وسلم -: خلقني الله

تعالى وأهل بيتي من نور واحد قبل أن خلق الله آدم بسبعة آلاف عام ، ثم نقلنا من صلبه في أصلاب الطاهرين إلى أرحام الطاهرات .قلت يا رسول الله: وأين كنتم؟ وعلى أي شأن كنتم؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : (كنا أشباحا من نور تحت العرش نسبح الله ونقدسه) . ثم قال صلى الله عليه وآله لما عرج بي و كنت عند سدرة المنتهى ودعني جبرئيل . فقلت: يا حبيبي جبرئيل في مثل هذا المقام تفارقني؟ فقال: يا محمد إني لا أجوز هذا الموضع فتحترق أجنحتي، ثم زج بي من النور إلى النور ما شاء الله تعالى، فأوحى الله تعالى إلى محمد - صلى الله عليه وآله وسلم - : إني اطلعت إلى الأرض اطلاعة فاخترتك منها وجعلتك نبيا، ثم اطلعت ثانيا فاخترت منها عليا وجعلته وصيك ووارث علمك وإماما من بعدك، وأخرج من أصلابكم الذرية الطاهرة والأئمة المعصومين خزان علمي، ولولا هم ما خلقت الدنيا ولا الآخرة، ولا الجنة ولا النار، أتحب أن تراهم؟ فقلت: نعم يا رب، فنوديت: يا محمد ارفع رأسك، فرفعت رأسي فإذا أنا بأنوار علي، والحسن، والحسن، وعلي بن الحسين، ومحمد بن علي، وعلي بن محمد، والحسن بن علي، والحجة بن الحسن يتلألأ من بينهم كأنه كوكب دري - عليهم أفضل الصلاة والسلام - . فقلت: يا رب من هؤلاء ومن هذا؟ فقال سبحانه وتعالى: هؤلاء الأئمة من بعدك المطهرون من صلبك، وهذا هو الحجة الذي يملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا ويشفي صدور قوم مؤمنين . فقلنا: بابائنا وأمهاتنا أنت يا رسول الله لقد قلت عجبا . فقال - صلى الله عليه وآله وسلم - وأعجب من هذا أن أقواما يسمعون هذا مني ثم يرجعون على أعقابهم بعد إذ هداهم الله ويؤذونني فيهم لا أنالهم الله شفاعتي . و هذا نفس قول الله سبحانه وتعالى و من يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى و يتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى و نصله جهنم . فهل بالله عليك أخي القارئ الكريم لما قال أبو بكر بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله من كان يعبد محمدا فإن محمدا قد مات و من كان يعبد الله فإن الله حي لا يموت أليس هذا طعن أولا في رسول الله ثم في الصحابة ثانيا فهل رسول الله صلى الله عليه وآله هو من علمهم كيف يعبدونه أم هل الصحابة هم من عبدوه من أنفسهم و لم ينهم على ذلك و حاشاه صلى الله عليه وآله أن يكون كذلك و أين كان أبو بكر بقوله هذا من قول

الله تعالى ما كان لبشر أن يؤتيه الله الكتاب والحكمة والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون {آل عمران/79} ولا يأمركم أن تتخذوا الملائكة والنبيين أربابا أيأمركم بالكفر بعد إذ أنتم مسلمون {آل عمران/80}.

45 علي قسيم الجنة و انار

46 علي حبيب الله و حبيب سول الله صلى الله عليه و آله

47 علي من اتبعه و القتدى به فقد اهتدى

48 علي هو من يعطي جواز الصراط

49 علي و الأئمة لا يدخل الجنة إلا من عرفهم و عرفوه

50 علي و الأئمة لا يدخل النار إلا من أنكرهم و أنكروه

51 علي حامل لواء الحمد يوم القيامة

52 علي ساتر عورات رسول الله صلى الله عليه و آله و مسلميه إلى ربه

53 على تكتأ رسول الله صلى الله عليه وآله بين يدي الله عز وجل

54 علي أكل الطير مع رسول الله صلى الله عليه و آله

55 على من رسول الله بمنزلة رسوالله صلى الله عليه و آله من ربه

56 علي نفس النبي صلى الله عليه و آله

ذكر السيوطي في الدر المنثور و الثعلبي في تفسيره أنه لما أنزلت هذه الآية قام رجل فقال يا رسول الله ما هذه البيوت التي عنى الله قال رسول الله صلى الله عليه و آله بيوت الأنبياء فقال أبو بكر هذه منها و أشار إلى بيت علي فقال رسول الله صلى الله عليه و آله من أفاضلها. للتذكير قيل أمام أحمد بن حنبل أن عليا قسيم الجنة و النار قال ما تتكرون؟ ألم يقل رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم (يا علي لا يحبك إلا مؤمن و لا يبغضك إلا منافق) قالوا بلى قال أين المؤمن قالوا في الجنة قال و أين المنافق قالوا في النار قال إذا هو قسيم الجنة و النار. و ذكر الحافظ بن حجر العسقلاني في حديث (لأعطين الراية غدا رجلا يحب الله و رسوله و يحبه الله و رسوله ليس بفرار يفتح الله على يديه) قال أي تمام الحب لأنه قد يشارك عليا في هذه الصفة غيره لكن لما شهد له رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم بأنه يحب

الله و رسوله و يحبه الله و رسوله فلقد تأكد رسول الله بأنه اتبعه حق الإلتباع فقال
محبة الله لقوله تعالى (قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله) آل عمران 31
فهل من اتبع عليا عليه السلام اليوم ليس على سنة رسول الله صلى الله عليه و آله
و سلم؟ بل من اتبعه و اقتدى به في كل شيء فقد اهتدى. كيف لا و هو من ذكر
اختصاصه بأنه لا يجوز أحد الصراط إلا من كتب له علي الجواز عن قيس بن أبي
خازم قال التقى أبو بكر وعلي بن أبي طالب فتبسم أبو بكر في وجه علي فقال له
مالك تبسمت قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (لا يجوز أحد الصراط
إلا من كتب له علي الجواز) أخرج ابن السمان في كتاب الموافقة و قول علي
عليه السلام في خطبة له و إنما الأئمة قوام الله على خلقه و عرفاؤه على عباده و
لا يدخل الجنة إلا من عرفهم و عرفوه ولا يدخل النار إلا من أنكرهم و أنكروه. و
هذا نفس قول الله عز و جل و على الأعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم فكثير من
المفسرين يرون و أن هذه الآية في أهل البيت و على رأسهم علي عليه السلام و من
ينكر فأقول له و كيف تفسر قوله سبحانه و تعالى و نادى أصحاب الأعراف رجالا
يعرفونهم بسيماهم قالوا ما أغنى عنكم جمعكم و ما كنتم تستكبرون أهؤلاء الذين
أقسمت لا ينالهم الله برحمة ادخلوا الجنة لا خوف عليكم و لا أنتم تحزنون؟ فالآية
صريحة لا تفهم غير أنهم منعوا أناس من دخول الجنة و أدخلوا إليها آخرين. كيف
لا و هو من ذكر إختصاصه بحمل لواء الحمد في ظل العرش بين ابراهيم والنبي
صلى الله عليه وسلم وانه يكسى إذا كسى النبي صلى الله عليه وسلم فعن مخدوع
الذهلي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي أما علمت يا علي اني أول من
يدعى به يوم القيامة فأقوم عن يمين العرش في ظله فأكسى حلة خضراء من حلل
الجنة ثم يدعى بالنبیین بعضهم على أثر بعض فيقومون سماطين عن يمين العرش
ويكسون حلا خضراء من حلل الجنة ألا واني أخبرك يا علي أن أمتي أول الامم
يحاسبون يوم القيامة ثم أبشر أنك أول من يدعى بك لقربتك مني وميزتك ومنزلتك
عندي فيدفع اليك لوائي وهو لواء الحمد تسير به بين السماطين آدم وجميع خلق الله
تعالى مستظلون بظل لوائي يوم القيامة فتسير باللواء الحسن عن يمينك والحسين
عن يسارك حتى تقف بيني وبين ابراهيم في ظل العرش ثم تكسى حلة من الجنة ثم

ينادي مناد تحت العرش نعم الاب أبوك إبراهيم ونعم الاخ أخوك علي ابشر يا علي أنك تكسى إذا كسيت وتدعى إذا دعيت وتحيا إذا حييت. أخرجه أحمد في المناقب. و كيف لا و هو من قال فيه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (أعطيت في علي خمسا هن احب إلى من الدنيا وما فيها أما واحدة فهو تكأتي بين يدي الله عزوجل حتى يفرغ من الحساب وأما الثانية فلواء الحمد بيده آدم ومن ولده تحته وأما الثالثة فواقف على عقر حوضي يسقي من عرف من أمتي وأما الرابعة فسائر عوراتي ومسلمي إلى ربي عز وجل وأما الخامسة فلست أخشى أن يرجع زانيا بعد إحصان ولا كافرا بعد إيمان) أخرجه أحمد في المناقب. وأضيف على هذا قول رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم في الحديث القدسي يرويه عن ربه سبحانه و تعالى قال (... لا يزال عبدي يتقرب إلي بالنوفل حتى أحبه فإن أحبته كنت سمعه الذي يسمع به و بصره الذي يبصر به و يده التي يبطش بها). إذا لا شك و أن كل حركات علي عليه السلام، و قد أحبه الله و رسوله، هي حركات إلهية كما كانت لسيد الخلق و أخيه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم إذ يقول الله سبحانه و تعالى لحبيبه (و ما رميت إذ رميت و لكن الله رمى) الأنفال 17. و هذا نفس قوله كنت سمعه الذي يسمع به و بصره الذي يبصر به و يده التي يبطش بها أي تجلت يد الله في يده فرمت برمي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. و كذلك قوله تعالى (يد الله فوق أيديهم)الفتح 10. و يد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم هي التي كانت فوق أيديهم في البيعة لرسول الله لكن يد الله تجلت في يد رسول الله و كانت فوق أيديهم. أي بهذا المعنى لا نقصد بهذا التجسيد و هو سبحانه و تعالى ليس كمثله شيء. و قد قال جعفر الصادق عليه السلام إن الله سبحانه لا يوصف أما رأيت قوله و ما قدروا الله حق قدره فلو وصف بكل قدر لكان أعظم من ذلك و قال في موضع آخر فالله أكبر من أن يوصف.

فهاهو رسول الله الذي لا ينطق عن الهوى يخبر أن أخاه عليا أصبح أيضا حبيب رب العالمين و حبيب رسول رب العالمين. و يؤكد هذا الحديث المروي عن أنس بن مالك قال: كان عند رسول الله طير فقال (اللهم أنتني بأحب خلقك إليك يأكل معي

هذا الطير) ف جاء علي فأكل معه رواه ابن الأثير في جامع الأصول : الستة ورزين في تجريد الصحاح الست ، وأبو نعيم في حلية الأولياء ، والبلاذري في التاريخ ، والسمعاني في الأنساب ، وابن البيع في صحيحه ، وأبو يعلى في مسنده ، والإمام أحمد بن حنبل في فضائل الصحابة ، والنسائي في الخصائص ، وابن عساكر ، وابن النجار ، والبيهقي في المصابيح ، وابن حجر في المنح المكية ، ومحب الدين الطبري في ذخائر العقبى ، والعلامة السيوطي في جمع الجوامع ، والعلامة المتقي في كنز العمال ، وابن المغازلي في المناقب ، بأسانيد كثيرة ، وكما ذكر في مسند البزار و مناقب علي لابن المغازلي و سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل ، وألف ابن عقدة في طرق هذا الحديث كتابا مستقلا. فهو إذا أحب خلق الله إليه فلا عجب و هو نفس النبي صلى الله عليه و آله و سلم بنص القرآن الكريم و لا بأس أن أذكر بأنه عن ابن عباس قال جاء أبو بكر وعلي يزوران قبر النبي صلى الله عليه وسلم بعد وفاته بستة ايام قال علي لابي بكر تقدم يا خليفة رسول الله قال أبو بكر ما كنت لانتقدم رجلا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (علي مني بمنزلتني من ربي) أخرجه السمان في كتاب الموافقة. فمن غيره نال هذه المنزلة العظيمة عند الله ورسوله؟ فكيف نريد أن نخطئه؟ لكن الأمة و للأسف و كأنها اعتادت مخالفة منقذها فخالفته هنا في هذه الوصية و في غيرها فما يكون إذا مصيرها؟ كان و لا بد من أن تصل إلى الحالة التي هي عليها لما تباعدت عما أوصاها به رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم بل و خالفته فحدث ما حدث لآل بيت رسول الله صلى الله عليه و سلم والتاريخ يشهد حتى قال علي زين العابدين بن الحسين عليهما السلام في خطبة له لوأن جدي أوصاهم بقتالنا ما فعلوا أكثر مما فعلوا أي لما أوصاهم بنا فكأنما أوصاهم بقتالنا و بعبارة أخرى أنهم تخلوا عن وصية رسول الله بل و خالفوا وصيته. فهذا و كأن الأمة تخلت عن نصرة رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم لما تخلت عن نصرة الحسين عليهما السلام لأنه القائل (أنا حرب لمن حاربتهم و سلم لمن سالمتم). اللهم اجعلني سلما لمن كان سلما لعترتة أفضل أنبيائك و حربا لمن كان حربا لخيرة و صفوة أوليائك و ألهمني تمييز هؤلاء من أولائك حتى أبتعد كل البعد عن أعدائك و أتمسك بمن جعلتهم من أوليائك و من علي بأفضل نعمائك و ارزقني

الصبر على بلائك و اجعلني من الشاكرين من أتقيائك الذين وعدتهم بمراتب عالية في جناتك و احشرنني مع محمد خير أصفيائك و آله خير آل أنبيائك إنك الولي و القادر على ذلك. آمين.

و قوله صلى الله عليه و آله وسلم (تركتم فيكم ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي أبدا كتاب الله و عترتي آل بيتي وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض) قوله صلى الله عليه و آله و سلم لن تضلوا أي حق لا باطل معه و يقين لا شك معه و نور لا ظلمة معه فوالله لا ينفع أبدا أن نتمسك بأحد الثقلين دون الآخر والعترة والله هي السنة بعينها و ها هو قول علي عليه السلام المؤكد لهذا قوله: الحمد لله الناشر في الخلق فضله و الباسط فيهم بالجوود يده نحمده في جميع أموره و نستعينه على رعاية حقوقه و نشهد أن لا إله غيره وأن محمدا عبده و رسوله أرسله بأمره صادعا و بذكره ناطقا فأدى أمينا و مضى رشيدا و خلف فينا راية الحق من تقدمها مرق و من تخلف عنها زهق و من لزمها لحق دليلها مكثت الكلام بطيء القيام سريع إذا قام فإذا أنتم أنتم له رقابكم و أشرتم إليه بأصابعكم جاءت الموت فذهب به فلبثتم بعده ما شاء الله حتى يطلع الله لكم من يجمعكم و يضم نشركم فلا تطمعوا في غير مقبل و لا تياسوا من مدبر فإن المدبر عسى أن تزل به إحدى قائمتيه و تثبت الأخرى فترجعا حتى تثبتا جميعا ألا إن مثل آل محمد صلى الله عليه و آله كمثل نجوم السماء إذا خوى نجم طلع نجم فإنكم كأنكم قد تكاملت من الله فيكم الصنائع وأراكم ما كنتم تأملون. فوالله إنها لمسؤولية كبيرة جدا يتحملها العلماء العارفون لما هو حق و إني والله أخاف عليهم ما حذر منه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم الأمة عامة و العلماء خاصة بقوله ليكونن من أمتي أقوام يستحلون الحر والحرير والخمر والمعازف ولينزلن أقوام إلى جنب علم يروح عليهم بسارحة لهم يأتهم لراحة فيقولون : ارجع إلينا غدا فيبييتهم الله ويضع العلم ويمسخ آخرين قردة وخنازير إلى يوم القيامة وبقوله [لبيبتن قوم من هذه الأمة على طعام وشراب ولهو فيصبحوا قد مسخوا قردة وخنازير]. و نرى و يا للأسف أنه حتى اليوم لا تزال خطط بني أمية تطبق في أغلب بلاد الإسلام لقد بذلوا ما بذلوا في سبيل تحقيق ذلك فيا ليت ما بذلوا كان في سبيل الله.

- 57 علي مع الحق و الحق مع علي
 58 علي من رسول الله بمنزلة هارون من موسى
 59 علي أقرب الناس من رسول الله صلى الله عليه و آله في الآخرة
 60 علي حربه حرب رسول الله و سلمه سلم رسول الله صلى الله عليه و آله
 61 علي سره سر رسول الله صلى الله عليه و آله
 62 علي علانيته علانية رسول الله صلى الله عليه و آله
 63 علي سريرة صدره كسريرة صدر رسول الله صلى الله عليه و آله
 64 علي باب علم رسول الله صلى الله عليه و آله
 65 علي الإيمان مخالط للحمه و دمه
 66 علي و عترته في الجنة و عدوه في النار
 67 علي لا يغيب عن حوض رسول الله محب له و لا يحضره مبغض له
 68 علي مع القرآن و القرآن مع علي
 69 علي من فارقه فارق رسول الله صلى الله عليه و آله و من فارق رسول الله فارق
 الله عزوجل

أخرج أحمد بن علي بن المثنى أبو يعلى الموصلي في مسنده قال : (حدثنا محمد بن عباد المكي ، حدثنا أبو سعيد ، عن صدقة بن الربيع عن عمارة بن غزية ، عن عبد الرحمن بن أبي سعيد ، عن أبيه قال : كنا عند بيت النبي - صلى الله عليه وآله وسلم في نفر من المهاجرين والأنصار فخرج علينا فقال : ألا أخبركم بخياركم ؟ قالوا : بلى . قال : خياركم الموفون المطيبون إن الله يحب الخفي النقي ، قال : ومّر علي بن أبي طالب ، فقال : الحق مع ذا ، الحق مع ذا) مسند أبي يعلى برقم : 1052.

وهذا الحديث أخرجه الهيثمي في مجمع الزوائد . وقال : (رواه أبو يعلى ورجاله ثقات) وابن المغازلي في المناقب والمتقي الهندي في كنز العمال وحسام الدين المردي في آل محمد والأمر تسري في أرجح المطالب والبوصيري في إتحاف الخيرة المهرة وابن عساكر في تاريخ دمشق .

وأخرج الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد قال : (أخبرني الحسن بن علي بن عبد

الله المقريء ، حدثنا أحمد بن الفرّج بن منصور الورّاق أخبرنا يوسف بن محمد بن علي الكتب - سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة - حدثنا الحسن بن أحمد بن سليمان السراج ، حدثنا عبد السلام بن صالح ، حدثنا علي بن هاشم بن البريد ، عن أبيه ، عن أبي سعيد التميمي ، عن أبي ثابت مولى أبي ذر قال : دخلت على أمّ سلمة فرأيتها تبكي وتذكر علياً وقالت : سمعت رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - يقول : علي مع الحق والحق مع علي ، ولن يفترقا حتى يردها عليّ الحوض يوم القيامة)

وهذه الرواية أخرجها أيضاً الحافظ ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق .
وأخرج الحافظ محمد بن يوسف الكنجي الشافعي في كتابه كفاية الطالب قال : (أخبرني أبو إسحاق إبراهيم بن يوسف بن بركة الكتبي ، أخبرنا الحافظ أبو العلا الهمداني ، أخبرنا أبو الفتح عبد الله بن عبدوس بن عبد الله الهمداني ، حدثنا أبو طاهر الحسين بن سلمة بن علي - عن مسند زيد بن علي - حدثنا الفضل بن الفضل بن العباس ، حدثنا أبو عبد الله محمد بن سهل ، حدثنا محمد بن عبد الله البلوي ، حدثني إبراهيم بن عبد الله بن العلاء قال : حدثني أبي عن زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب - عليه السلام - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - يوم فتحت خيبر : لولا أن يقول فيك طوائف من أمّتي ما قالت النصارى في عيسى بن مريم لقلت اليوم فيك مقالاً لا تمرّ على ملام من المسلمين إلا أخذوا من تراب رجلك ، وفضل طهورك ليستشفوا به ولكن حسبك أن تكون مني وأنا منك ترتني وأرتك ، وأنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي ، أنت تؤدي ديني وتقاتل على سنتي ، وأنت في الآخرة أقرب الناس مني ، وإنك غداً على الحوض ، وأنت أول من يدخل الجنة من أمّتي ، وإن شيعتك على منابر من نور مسرورين مبيضة وجوههم حولي ، أشفع لهم فيكونون غداً في الجنة جيرانني ، وأن أعداءك غداً ظماء مظمئين مسودة وجوههم مقمحين ، حرك حربي ، وسلمك سلمني ، وسرك سري ، وعلائيتك علائيتي ، وسريرة صدرك كسريرة صدري ، وأنت باب علمي ، وإن ولدك ولدي ولحمك لحمي ودمك دمي ، وأن الحق معك ، والحق على لسانك وفي قلبك وبين عينيك ، والإيمان مخالط لحمك ودمك كما خالط

لحمي ودمي ، وإن الله عزّ وجل أمرني أن أبشرك أنك وعترتك في الجنة ، وأنّ عدوك في النار ، لا يرد الحوض عليّ مبغض لك ، ولا يغيب عنه محب لك .
قال علي - عليه السلام - : فخررت لله سبحانه وتعالى ساجداً وحمدته على ما أنعم به عليّ من الإسلام والقرآن وحبيني إلى خاتم النبيين وسيد المرسلين .
وهذا الحديث أخرجه باللفظ المذكور أو باختلاف يسير في بعض ألفاظه العلامة ابن المغازلي الشافعي في مناقب الإمام علي والخوارزمي في المناقب وسليمان القندوزي الحنفي في ينابيع المودة

وأخرج الحاكم النيسابوري في المستدرک على الصحيحين قال : (أخبرنا أحمد بن كامل القاضي ، حدثنا أبو قلابة ، حدثنا أبو عتاب سهل بن حماد ، حدثنا المختار بن نافع التميمي ، حدثنا أبو حيان التيمي ، عن أبيه عن علي - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - : رحم الله علياً ، اللهم أدر الحق معه حيث دار) . ثم قال الحاكم : (هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه) .

وهذا الحديث أخرجه الجويني في فرائد السمطين وابن أبي الحديد المعتزلي في شرح نهج البلاغة وسبط ابن الجوزي في تذكرة الخواص وفيه : (وأدر الحق معه حيث ما دار وكيف دار) ، وأبو حامد الغزالي في المستصفى ومحمد بن عمر الرّازي في المحصول .

وقال الفخر الرازي في تفسيره في بحث الجهر بالتسمية : (... وأما أنّ علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - كان يجهر بالتسمية فقد ثبت بالتواتر ، ومن اقتدى في دينه بعلي بن أبي طالب فقد اهتدى ، والدليل عليه قوله - عليه السلام - : اللهم أدر الحق مع علي حيث دار) .

وفي السيرة الحلبية لعلي بن برهان الدين الحلبي قال : (... ولما وصل - صلى الله عليه وآله وسلم - إلى محل بين مكة والمدينة يقال له غدیر خم بقرب رابغ جمع الصحابة وخطبهم خطبة بين فيها فضل علي كرم الله وجهه ... إلى أن قال : ... فقال - صلى الله عليه وآله وسلم - : أيها الناس إنه قد نبأني اللطيف الخبير أنه لم يعمر نبي إلاّ نصف عمر الذي يليه من قبله ، وإنّي لأظن أن يوشك أن أدعى

فأجيب وإنِّي مسؤول وأنكم مسئولون فما أنتم قائلون ؟.

قالوا : نشهد أنك قد بلغت وجهت ونصحت ، فجزاك الله خيراً ، فقال - صلى الله عليه وآله وسلم - : أليس تشهدون أن لا إله إلا الله ، وأن محمداً عبده ورسوله ، وأن جنته حق وناره حق ، وأن الموت حق ، وأن البعث حق بعد الموت ، وأن الساعة آتية لا ريب فيها ، وأن الله يبعث من في القبور ؟

قالوا : بلى نشهد بذلك ، قال : اللهم اشهد ، الحديث ، ثم حضَّ على التمسك بكتاب الله ووصى بأهل بيته أي فقال : إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي ولن يفترقا حتى يرثي الحوض ، وقال في حق علي - كرم الله وجهه - لما كرر عليهم ألسنت أولى بكم من أنفسكم ثلاثاً وهم يجيبونه - صلى الله عليه وآله وسلم - بالتصديق والاعتراف ، ورفع - صلى الله عليه وآله وسلم - يد علي - كرم الله وجهه - وقال : من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه ، وأحب من أحبه ، وأبغض من أبغضه ، وانصر من نصره ، وأعن من أعانه ، واخذل من خذله ، وأدر الحق معه حيث دار .)

وقال العلامة السيد خواجه مير محمدي الحنفي في كتابه علم الكتاب : (روى أكثر الصحابة أن رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - قال عند نزوله بغدير خم : ألسنت تعلمون أني أولى بكل مؤمن من أنفسهم ؟

قالوا : بلى ، فقال : اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه ، وأحب من أحبه ، وأبغض من أبغضه ، وانصر من نصره ، واخذل من خذله ، وأدر الحق معه حيث دار ، فلقية عمر - رضى الله عنه - فقال : هنيئاً يا ابن أبي طالب أصبحت وأمسيت مولى كل مؤمن) علم الكتاب 261 ، طبعة الأنصاري بدلهي ، عنه المرعشي في ملحقات إحقاق الحق 290/6.

وأخرج الجويني الشافعي في فرائد السمطين قال : (أخبرني عبد الصمد بن أحمد بن عبد القادر إذناً ، أنبأنا أبو طالب الهاشمي الواسطي عبد الرحمن بن عبد السميع ، أنبأنا شاذان بن جبريل قراءة عليه ، أخبرنا محمد بن عبد العزيز القمي ، أنبأنا محمد بن أحمد النطنزي ، قال : أنبأنا أحمد بن منصور قال : أنبأنا أبو نصر الزينبي ، قال : حدثنا علي بن أحمد بن عمرو ، قال : حدثنا الحسين بن بدر ، قال : حدثني

محمد بن القاسم بن سليمان البزار ، قال : حدثني أبو القاسم إسماعيل بن علي الخزاعي قال : حدثني أبي ، قال : حدثني أخي دعبل بن علي الخزاعي ، قال : حدثني هارون الرّشيد قال : حدثني أزرق بن قيس عن عبد الله بن عباس قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - : الحق مع علي بن أبي طالب حيث دار وأخرج أيضاً في نفس الكتاب قال : (أخبرني الإمام أبو عبد الله محمد بن عمر ابن أبي الحسن النّجار ، بروايته عن القاضي جمال الدّين أبي القاسم الحرستاني ، عن الفراوي عن الحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي ، قال : أنبأنا الحاكم أبو عبد الله قال : أنبأنا السيد أبو القاسم محمد بن أحمد بن مهدي الحسيني ، قال : أنبأنا السيد الإمام أبو طالب يحيى بن الحسين قال : أنبأنا محمد بن علي العبدكي ، قال : أنبأنا محمد بن يزداد ، قال : حدثنا يعقوب بن إسحاق ، ومحمد ابن أبي سهل ، قالوا : حدثنا أبو عمرو ، قال : حدثنا الحارث ، قال : حدثني يحيى بن يعلى الأسلمي ، قال : حدثنا عمرو ابن يزيد ، قال : حدثنا عبد الله بن حنظلة ، عن شهر بن حوشب قال : كنت عند أم سلمة - رضي الله عنه - إذ استأذن رجل فقالت له : من أنت ؟.

قال : أنا أبو ثابت مولى علي بن أبي طالب - عليه السلام. - فقالت أمسلمة : مرحباً بك يا أبا ثابت ادخل . فدخل فرحبت به ثمّ قالت : يا أبا ثابت أين طار قلبك حين طارت القلوب مطائرها ؟. فقال : مع علي - عليه السلام. - قالت : وفقت والذي نفسي بيده ، لقد سمعت رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - يقول : علي مع الحق والقرآن ، والحق والقرآن مع علي ، ولن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض).

ورواه الزمخشري في ربيع الأبرار. وأخرج الطبراني في المعجم الكبير قال : (حدثنا فضيل بن محمد الملطي حدثنا أبو نعيم ، حدثنا موسى بن قيس ، عن سلمة بن كهيل ، عن عياض بن عياض ، عن مالك بن جعونة ، قال : سمعت أم سلمة تقول : كان علي على الحق من اتبعه اتبع الحق ومن تركه ترك الحق عهداً معهوداً قبل يومه هذا).

ورواه باللفظ المذكور أو باختلاف يسير فيه الهيثمي في مجمع الزوائد والذهبي في ميزان الاعتدال.

وأخرج الموفق بن أحمد الخوارزمي في كتابه المناقب قال : (وأخبرنا شهردار هذا إجازة ، أخبرنا أبو الفتح عبدوس بن عبد الله بن عبدوس الهمداني كتابة ، حدثنا الشيخ أبو منصور محمد بن عيسى بن عبد العزيز ، حدثنا الحافظ أبو الحسن علي بن مهدي الدارقطني ، حدثنا أحمد بن محمد بن أبي بكر ، حدثنا أحمد بن عبد الله بن يزيد السمّان ، حدثنا محمد بن معلى بن عبد الرحمان ، حدثنا شريك ، عن سليمان ، عن الأعمش عن إبراهيم ، عن علقمة والأسود قالوا : سمعنا أبا أيوب الأنصاري يقول : سمعت النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - يقول لعَمَّار بن ياسر : تقتلك الفئة الباغية وأنت مع الحق والحق معك ، يا عَمَّار إذا رأيت علياً سلك وادياً وسلك الناس وادياً غيره ، فاسلك مع علي ودع الناس ، إنّه لن يدريك في ردى ، ولن يخرجك من الهدى ، يا عَمَّار إنّه من تقلد سيفاً أعان به علياً على عدوّ قلّده الله يوم القيامة وشاحاً من درّ ، ومن تقلد سيفاً أعان به علي على قلّده الله يوم القيامة وشاحاً من نار ؛ قال : قلنا حسبك) .

ورواه مختصراً المتقي الهندي في كنز العمال كما أخرجه باختلاف في بعض ألفاظه الحمويني في فرائد السمطين ، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد وأخرج الحافظ ابن عساكر في كتابه تاريخ دمشق قال : (أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد ، أنبأنا شجاع ، أنبأنا أبو عبد الله بن مندة ، أنبأنا محمد بن يعقوب ، حدثنا إبراهيم بن سليمان بن علي الحمصي ، حدثنا إسحاق بن بشر ، حدثنا خالد بن الحارث ، عن عوف ، عن الحسن ، عن أبي ليلى الغفاري قال : سمعت رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - يقول : ستكون من بعدي فتنة فإذا كان ذلك فالزموا علي بن أبي طالب ، فإنه أول من يراني وأول من يصفحني يوم القيامة ، وهو معي في السماء الأعلى ، وهو الفاروق بين الحق والباطل) .

ورواه بالمتن المذكور أو باختلاف فيه وفيه قوله - صلى الله عليه وآله وسلم - : (وهو الفاروق بين الحق والباطل) الموفق بن أحمد الخوارزمي في المناقب والحافظ ابن عبد البر في الاستيعاب والمتقي الهندي في كنز العمال والذهبي في ميزان

الاعتدال وابن حجر العسقلاني في الإصابة.

وأخرج الطبراني في المعجم الكبير قال : (حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي حدثنا أحمد بن صبيح الأسدي ، حدثنا يحيى بن يعلى ، عن عمران بن عمار ، عن أبي إدريس ، حدثني مجاهد ، عن ابن عمر - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - قال : من فارق علياً فارقتي ومن فارقني فارق الله).

والحديث رواه أيضاً أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي في معجم شيوخته ، والموفق الخوارزمي في المناقب والمنتقى الهندي في كنز العمال.

وأخرج البزار في مسنده قال : حدثنا علي بن المنذر وإبراهيم بن زياد ، قالوا : حدثنا عبد الله بن نمير ، عن عامر بن السبط ، عن أبي الجحاف داود ، عن أبي عوف عن معاوية بن ثعلبة ، عن أبي ذر - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - لعلي : من فارقني فارقه الله ومن فارقك يا علي فارقتي والحديث أخرجه الهيثمي في مجمع الزوائد وقال : (رواه البزار ورجاله ثقات)

وأخرجه أيضاً الحاكم النيسابوري في المستدرک على الصحيحين وقال : (صحيح الإسناد ولم يخرجاه) ، وأحمد بن حنبل في فضائل الصحابة ، والمنائوي في فيض القدير وقال : (قال الهيثمي رجاله ثقات) ، والذهبي في ميزان الاعتدال ، وبما أن هذا الحديث في حق أمير المؤمنين علي بن أبي طالب - عليه السلام - وبما أن ما ورد في منته لا يتوافق مع مشرب الذهب ، فإنه قال عنه : (هذا منكر) ، مع أنه ليس في منته شيء منكر يجعل من المرء أن يصفه بالنكارة أو يحكم عليه بشيء

من ذلك ، فهو صحيح من حيث السند ورجاله ثقات وفي معناه الكثير من الأحاديث النبوية الصحيحة الواردة في حق أمير المؤمنين - عليه السلام - ، ولكن لا غرابة أن يصف الذهبي هذا الحديث بما وصفه به ، فكم له من أمثال هذه الأحكام على العديد من الأحاديث الخاصة بفضائل علي ومناقبه - عليه الصلاة والسلام - .

وأخرج الحاكم النيسابوري في المستدرک على الصحيحين قال : (حدثني أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي من أصل كتابه ، حدثنا الحسن بن علي بن شبيب المعمرى حدثنا عبد الله بن صالح الأزدي ، حدثني محمد بن سليمان بن الأصبهاني ، عن سعيد بن مسلم المكي ، عن عمرة بنت عبد الرحمن قالت : لما سار علي إلى

البصرة دخل على أم سلمة زوج النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - يودعها فقالت : سر في حفظ الله وفي كنفه فوالله إنك لعلى الحق والحق معك ، ولولا أنني أكره أن أعصى الله ورسوله فإنه أمرنا - صلى الله عليه وآله وسلم - أن نفر في بيوتنا لسرت معك ، ولكن والله لأرسلن معك من هو أفضل عندي وأعز علي من نفسي ، ابني عمر) قال الحاكم بعد روايته لأحاديث هذا ثالثها : (هذه الأحاديث الثلاثة كلها صحيحة على شرط الشيخين ولم يخرجها) وقال الذهبي في التلخيص : على شرط البخاري ومسلم.

وأخرج الطبراني في المعجم الكبير قال : (حدثنا إبراهيم بن متويه الأصبهاني حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري ، حدثنا صالح بن بدل ، حدثنا عبد الله بن جعفر المدني ، عن سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة ، عن أبيه ، عن كعب بن عجرة قال : كنا جلوساً عند رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - فمر بنا رجل متفجع فقال رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - يكون بين الناس فرقة واختلاف فيكون هذا وأصحابه على الحق ، قال كعب : فأدركته فنظرت إليه حتى عرفته وكنا نسأل كعباً من الرجل ؟ فيأبى يخبرنا حتى خرج كعب مع علي إلى الكوفة فلم يزل حتى مات فكأننا أن عرفنا أن ذلك الرجل علي - رضي الله عنه -

وأخرج الموفق بن أحمد المكي الخوارزمي في كتابه المناقب قال : (وأخبرني أبو منصور شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي هذا - فيما كتب إلي من همدان - أخبرنا عبدوس هذا كتابة ، عن الشريف أبي طالب المفضل بن محمد بن طاهر الجعفري بأصبهان عن الحافظ أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه بن فورك الأصبهاني ، حدثني محمد بن عبد الله بن الحسين ، حدثنا علي بن الحسين بن إسماعيل ، حدثنا محمد بن الوليد العقيلي ، حدثني قثم بن أبي قتادة الحراني ، حدثنا وكيع ، عن خالد النواء ، عن الأصبغ بن نباته قال : لما أن أصيب زيد بن صوحان يوم الجمل ، أتاه علي وبه رمق ، فوقف عليه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب - عليه السلام - فهو لما به فقال : رحمك الله يا زيد ، فوالله ما عرفناك إلا خفيف المؤنة ، كثير المعونة ، قال : فرفع إليه رأسه فقال : وأنت يرحمك الله ، فوالله ما عرفناك إلا بالله عالماً ، وبآياته عارفاً ، والله ما قاتلت معك من جهل ولكني سمعت

حذيفة بن اليمان يقول : سمعت رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - يقول : علي أمير البررة ، وقاتل الفجرة ، منصور من نصره ، مخذول من خذله ، ألا وإن الحق معه ، ألا وإن الحق معه يتبعه ، ألا فميلوا معه) .

وأخرج الحاكم النيسابوري في المستدرک علی الصحیحین قال : (أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله الحفيد ، حدثنا أحمد بن محمد بن نصر ، حدثنا عمرو بن طلحة القناد الثقة المأمون ، حدثنا علي بن هاشم بن البريد ، عن أبيه ، قال : حدثني أبو سعيد التيمي ، عن أبي ثابت مولى أبي ذر قال : كنت مع علي - رضي الله عنه - يوم الجمل ، فلما رأيت عائشة واقفة دخلني بعض ما يدخل الناس ، فكشف الله عني ذلك عند صلاة الظهر فقاتلت مع أمير المؤمنين ، فلما فرغ ذهبت إلى المدينة فأتيت أم سلمة ، فقلت : إني والله ما جئت أسأل طعاماً ولا شراباً ولكني مولى لأبي ذر ، فقالت : مرحباً فقصصت عليها قصتي فقالت : أين كنت حين طارت القلوب مطائرها ؟ قلت : إلى حيث كشف الله ذلك عني عند زوال الشمس ، قالت : أحسنت ، سمعت رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - يقول : علي مع القرآن والقرآن مع علي لن يتفرقا حتى يردا علي الحوض) . ثم قال الحاكم النيسابوري : (هذا حديث صحيح الإسناد وأبو سعيد التيمي هو عقيصاء ثقة مأمون ولم يخرجاه) . والحديث أخرجه بالألفاظ المذكورة أو باختلاف يسير لا يخل بالمقصود كل من الحافظ الطبراني في المعجم الأوسط ، والصغير والصالح الشامي في سبل الهدى والرشاد والسيوطي في تاريخ الخلفاء والخوارزمي في المناقب والهيتمي في مجمع الزوائد والسيوطي في الجامع الصغير والمناوي في فيض القدير وابن حجر في الصواعق المحرقة والمتقي الهندي في كنز العمال والعلائي في إجمال الإصابة في أقوال الصحابة والقندوزي الحنفي في ينابيع المودة في عدة مواضع .

70 علي يعسوب الدين

قال رسول الله صلى الله عليه و آله مثل المؤمن كمثل النحلة إن صاحبته نفعتك وإن شاورته نفعتك وإن جالسته نفعتك وكل شأنه منافع وكذلك النحلة كل شأنها منافع . (سفينة البحار) قال الصادق (عليه السلام) في حديث: ((إنما أنتم في الناس كالنحل في الطير، لو أن الطير تعلم ما في أجواف النحل ما بقى منها شيء إلا

أكلته، ولو أن الناس علموا ما في أجوافكم أنكم تحبوننا أهل البيت، لأكلوكم بالسنتهم ولنحلوكم (نحله القول كمنعه نسبه إليه، ونحل فلانا: سابه وفي بعض النسخ (نجلوكم) بالجيم، وفي القاموس نجل فلانا، ضربه بمقدم رجله وتناجلا: تنازعوا.

هامش اصول الكافي ذيل الحديث في السر والعلانية، رحم الله عبداً منكم كان على ولايتنا ((اصول الكافي والبحار عنه.

ومن هنا جاء لقب أمير النحل للإمام علي عليه السلام وأمير النحل هنا المراد به أمير المؤمنين لأن مثل المؤمنين مثل النحل. وأما لقب يعسوب الدين أو يعسوب المؤمنين المتمثل بقول الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ((عَلِيٌّ يَعُوبُ الْمُؤْمِنِينَ)) (أخرجه الديلمي من حديث الحسن وابن عساكر من حديث سلمان وابن عباس كذا في زيادة الجامع الصغير للسيوطي / فصل في أشياء لم تدخل في الحروف.) وجاء في مجمع البحرين : اليعسوب أمير النحل وكبيرهم وسيدهم تضرب به الأمثال لأنه إذا خرج الأمير كوره تبعه النحل باجمعه، ومعنى الحديث: يلوذون بي كما تلوذ النحل بيعسوبها وهو مقدمها وسيدها. (مجمع البحرين مادة عسوب) قال الشارح المعتزلي: هذه كلمة قالها رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بلفظين مختلفين، تارة أنت يعسوب الدين وتارة: أنت يعسوب المؤمنين، والكل راجع إلى معنى واحد، كأنه (صلى الله عليه وآله وسلم) جعله (عليه السلام) رئيس المؤمنين وسيدهم، أو جعل الدين يتبعه ويقفو أثره حيث سلك، كما يتبع النحل اليعسوب، وهذا نحو قوله (صلى الله عليه وآله وسلم): ((وأدر الحق معه كيف دار)) ((شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد)) مناقب ابن شهر آشوب: تاريخ البلاذري قال أبو سخيلا: مررت أنا وسلمان بالربذة على أبي ذر فقال: إنه سيكون فتنة، فإن أدركتموها فعليكم بكتاب الله وعلي بن أبي طالب، فإنني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: علي أول من آمن بي وأول من يصابحني يوم القيامة، وهو يعسوب المؤمنين. وقال النبي صلى الله عليه وآله: يا علي أنت يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الظالمين في نسخة من المصدر: المنافقين. وقد أورد الشيخ الطوسي مثل الرواية في الأمالي. والشيخ الصدوق في معاني الأخبار.

أغاني أبي الفرج : في حديث أن المعلى بن طريف قال: ما عندكم في قوله تعالى:

وأوحى ربك إلى النحل فقال بشار: النحل المعهود، قال: هيهات يا أبا معاذ، النحل بنو هاشم، يخرج من بطونها شراب مختلف ألوانه فيه شفاء للناس، يعني العلم.

الرضا عليه السلام في هذه الآية: قال النبي صلى الله عليه وآله علي أميرها فسمي أمير النحل، و يقال: إن النبي صلى الله عليه وآله وجه عسكريا إلى قلعة بني تغل فحاربهم أهل القلعة حتى نفذ أسلحتهم، فأرسلوا إليهم كوارالكور: موضع الزنابير. النحل، فعجز عسكر النبي صلى الله عليه وآله عنها، فجاء علي فذلت النحل له، فلذلك سمي أمير النحل، وروي أنه وجد في غار نحل فلم يطيقوا به، فقصدته علي عليه السلام وشارشار العسل: استخرجه واجتناه.

منه عسلا كثيرا، فسماه رسول الله صلى الله عليه وآله أمير النحل و اليعسوب، ويقال: هو يعسوب الآخرة، وهذا في الشرف في أقصى ذروته، واليعسوب ذكر النحل وسيدها ويتبعه سائر النحل مناقب آل أبي طالب.

بيان: قال الجزري: اليعسوب: السيد والرئيس والمقدم، وأصله فحل النحل النهائية. مناقب ابن شهر آشوب: رأيت في مصحف ابن مسعود ثمانية مواضع اسم علي، ورأيت في كتاب الكافي عشرة مواضع فيها اسمه، تفصيلها:

أبو بصير عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى: (ومن يطع الله ورسوله (في ولاية علي والأئمة من بعده) فقد فاز فوزا عظيما) هكذا نزلت. أصول الكافي أبو بصير عنه عليه السلام في قوله: (فستعلمون من هو في ضلال مبين) يا معشر المكذبين حيث أتاكم رسالة ربي في علي والأئمة من بعده، هكذا أنزلت أبو بصير عنه عليه السلام في قوله: (سأل سائل بعذاب واقع * للكافرين (بولاية علي) ليس له دافع) ثم قال له: والله نزل بها جبرئيل على محمد صلى الله عليه وآله.

عمار بن مروان، عن منخل، عنه عليه السلام قال: نزل جبرئيل بهذه الآية هكذا: (يا أيها الذين أتوا الكتاب آمنوا بما نزلنا على عبدنا (في علي) نورا مبينا

جابر، عنه عليه السلام نزل جبرئيل بهذه الآية على محمد صلى الله عليه وآله هكذا: (وإن كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا (في علي بن أبي طالب) فأتوا

(بسورة من مثله)

أبو حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام نزل جبرئيل بهذه الآية هكذا: (فأبى أكثر الناس (بولاية علي) إلا كفورا جابر، عنه عليه السلام قال: هكذا نزلت هذه الآية: (ولو أنهم فعلوا ما يوعظون به (في علي) لكان خيرا لهم وعنه عليه السلام ونزل جبرئيل بهذه الآية هكذا: (وقل جاء الحق من ربكم (في ولاية علي) فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر إنا اعتدنا للظالمين (لآل محمد) نارا وعنه عليه السلام قال: نزل جبرئيل بهذه الآية هكذا إن الذين ظلموا آل محمد حقهم لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم طريقا إلا طريق جهنم خالدين فيها أبدا وكان ذلك على الله يسيرا) ثم قال: يا أيها الناس قد جاءكم الرسول بالحق من ربكم (في ولاية علي) فأمنوا خيرا لكم فإن تكفروا (بولاية علي) فإن لله ما في السموات والأرض أصول الكافي.

محمد بن سنان، عن الرضا عليه السلام في قوله: (كبر على المشركين (بولاية علي) ما تدعوهم إليه) يا محمد من ولاية علي. هكذا في الكتاب مخطوطة أصول الكافي.

أبو الحسن الماضي عليه السلام في قوله: (إنا نحن نزلنا عليك القرآن) بولاية علي تنزيلا.

ووجدت في كتاب المنزل: (الباقر عليه السلام): بئس ما اشتروا به أنفسهم أن يكفروا بما أنزل الله) في علي عليه السلام.

وعنه عليه السلام في قوله تعالى: (وإذا قيل لهم ماذا أنزل ربكم (في علي) قالوا أساطير الأولين).

وعنه عليه السلام: (والذين كفروا (بولاية علي بن أبي طالب (أولياؤهم الطاغوت) قال نزل جبرئيل بهذه الآية كذا).

وعنه عليه السلام في قوله: (إن الذين يكتُمون ما أنزلنا من البينات) في علي بن أبي طالب قال: نزل جبرئيل بهذه الآية هكذا.

عيسى بن عبد الله، عن أبيه، عن جده في قوله: (يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك) في علي وإن لم تفعل عذبتك عذابا أليما، فطرح عدوي اسم علي، التهذيب والمصباح

في دعاء الغدير: وأشهد أن الإمام الهادي الرشيد أمير المؤمنين الذي ذكرته في كتابك فقلت: (وإنه في أم الكتاب لدينا لعلي حكيم) التهذيب ، مصباح المتهدج. وروى الصادق، عن أبيه، عن جده عليهم السلام قال: قال يوما الثاني لرسول الله صلى الله عليه وآله: إنك لا تزال تقول لعلي: أنت مني بمنزلة هارون من موسى، فقد ذكر الله هارون في أم القرآن ولم يذكر عليا، فقال: يا غليظ يا جاهل أما سمعت الله سبحانه يقول: هذا صراط علي مستقيم. موسى بن جعفر، عن أبيه، عن جده عليهم السلام: هذا صراط علي مستقيم. وقرئ مثله في رواية جابر.

أبو بكر الشيرازي، في كتابه بالاسناد، عن شعبة، عن قتادة قال: سمعت الحسن البصري يقرأ هذا الحرف: هذا صراط علي مستقيم، قلت: ما معناه؟ قال: هذا طريق علي بن أبي طالب، ودينه طريق دين مستقيم، فاتبعوه وتمسكوا به فإنه واضح لا عوج فيه.

الباقر عليه السلام في قوله تعالى: (إن إلينا إيابهم): إن إلينا إياب هذا الخلق وعلينا حسابهم.

أبو بصير عن الصادق عليه السلام في خبر: أن إبراهيم عليه السلام كان قد دعا الله أن يجعل له لسان صدق في الآخرين فقال الله تعالى: (ووهبنا له إسحاق ويعقوب وكلا جعلنا نبيا * ووهبنا لهم من رحمتنا وجعلنا لهم لسان صدق عليا) يعني علي بن أبي طالب عليه السلام.

وفي مصحف ابن مسعود: حقيق على علي أن لا يقول على الله إلا الحق، وقيل: لم يسم أحد من ولد آدم بهذا الاسم إلا أن الرجل من العرب كان يقول: إن ابني هذا علي يريد به العلو لا أنه اسمه، وقيل لأنه علا من ساطه ساط الحرب: بأشرها. وفي المصدر: لأنه أعلى من ساجله. ومعنى ساجله باراه وفاخره.

في الحرب من قوله: (وأنتم الأعلون) والعلي: الفرس الشديد الجري، والشديد من كل شديد.

أقول: ذكر الوجوه التي مرت في رواية جابر ثم قال: وقيل: لأنه مشتق من اسم الله: قوله تعالى: (وهو العلي العظيم) وقيل: لأن له علوا في كل شئ: على النسب على

الاسلام، على العلم، على الزهد، على السخاء، على الجهاد، على الأهل، على الولد، على الصهر.

وفي خبر أن النبي صلى الله عليه وآله سماه المرتضى لان جبرئيل عليه السلام هبط إليه فقال:

يا محمد إن الله تعالى قد ارتضى عليا لفاطمة عليها السلام وارتضى فاطمة عليها السلام لعلي عليه السلام.

وقال ابن عباس: كان عليا عليه السلام يتبع في جميع أمره مرضاة الله ورسوله، فلذلك سمي المرتضى.

وقال جابر الجعفي: الحيدر هو الحازم النظار في دقائق الأشياء، وقيل: هو الأسد وقال عليه السلام: أنا الذي سمتني أمي حيدرة.

ابن عباس قال: لما نكل المسلمون عن مقارعة قارع القوم: ضارب بعضهم بعضا. طلحة العبدوي، تقدم إليه أمير المؤمنين عليه السلام فقال طلحة: من أنت؟ فحسر عن لثامه اللثام: ما كان على الانف وما حوله من ثوب أو نقاب.

فقال: أنا القضم القضم - بفتح أوله وثانيه -: السيف.

أنا علي بن أبي طالب.

ورأيت في كتاب الرد على أهل التبديل: أن في مصحف أمير المؤمنين عليه السلام: يا ليتني كنت ترابيا في المصدر: ترابا.

يعني من أصحاب علي عليه السلام.

وفي كتاب ما نزل في أعداء آل محمد، في قوله: (ويوم يعض الظالم على يديه): رجل من بني عدي ويعذبه علي عليه السلام فيعض على يديه ويقول العاضفي المصدر: ويقول الكافر (ظ) * أقول: بل الضمير في يديه مفسر برجل من بني عدي فهو المعضوض والعاض من بني تيم (ب)

- وهو رجل من بني تميم في المصدر: من بني تيم وهو الصحيح.

(يا ليتني كنت ترابا) أي شيعيا.

البخاري ومسلما البخاري. صحيح مسلم.

والطبري وابن البيع وأبو نعيم وابن مردويه أنه قال بعض الامراء لسهل بن

سعد :سب عليا، فأبى فقال: أما إذا أبيت فقل: لعن الله أبا تراب، فقال: والله إنه إنما سماه رسول الله بذلك، وهو أحب الأسماء إليه.

البخاري والطبري وابن مردويه وابن شاهين وابن البيع في حديث: أن عليا عليه السلام غضب على فاطمة عليها السلام وخرج، فوجده رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: قم أبا تراب، قم أبا تراب في المصدر (يا أبا تراب) في الموضعين. قال ابن الجوزي : ويسمى علي عليه السلام يعسوب المؤمنين، لأن اليعسوب أمير النحل وهو أحزمهم يقف على باب الكوارة كلما مرت به نحلة شم فاهها، فإن وجد منها رائحة منكورة علم أنها رعت حشيشة خبيثة، فيقطعها نصفين ويلقيها على باب الكوارة ليتأدب بها غيرها، وكذا علي (عليه السلام) يقف على باب الجنة فيشم أفواه الناس، فمن وجد منه رائحة بغضه ألقاه في النار. تذكره الخواص هناك عدد من الروايات حول هذه التسمية منها:

روي أنه وجد في غار نحل فلم يطبقوا به، فقصده علي عليه السلام وشار منه عسلا كثيرا، فسماه رسول الله صلى الله عليه وآله أمير النحل واليعسوب، ويقال : هو يعسوب الآخرة، وهذا في الشرف في أقصى ذروته، واليعسوب ذكر النحل وسيدها ويتبعه سائر النحل بحار الأنوار - العلامة المجلسي - عن مرتضى علي الباشا/ أمير النحل.

وقيل انه عليه السلام كان غزاة فتقوى الكفار عليه وكان لهم نحل كثير فأوحى الله اليه اخرج لنصرة علي بن ابي طالب، فخرج وصار يلسع القوم حتى أهلكهم الله عز وجل ولذلك لقب عليه السلام بأمير النحل يعسوب الدين.(نزهة المجالس عن معجم حياة الحيوان عند أهل البيت).

71 علي أمير المؤمنين " أمير كل مؤمن "

72 علي حجة الله البالغة على خلقه

73 علي كمال توحيد الله و تمام نعمته على خلقه

74 علي طاعته طاعة الله عز وجل

75 علي علم بين الله و خلقه

76 علي من عرفه كان مؤمنا و من أنكره كان كافرا و من أشرك معه كان مشركا

- 77 علي من لقي الله بولايته دخل الجنة
- 78 علي من لقي الله بعداوته دخل النار
- 79 علي أخ و وصي و خليفة رسول الله صلى الله عليه و آله و الإمام من بعده
- 80 علي محله من رسول الله محل هارون من موسى
- 81 علي ولي كل المسلمين بعد الله و رسوله
- 82 علي ماض حكمه جاز قوله نافذ أمره
- 83 علي ملعون من خالفه مأجور من اتبعه
- 84 علي الإمام المبين
- 85 علي الهادي إلى الحق و العامل به و الزاهق للباطل و الناهي عنه
- 86 علي أول من آمن بالله و رسوله
- 87 علي الفادي رسول الله صلى الله عليه و آله بنفسه
- 88 علي فضله الله و نصبه الله
- 89 علي والأئمة من شك في واحد منهم فهو في النار
- 90 علي من عاداه و لم يتوالاه فعليه لعنة الله و غضبه
- 91 علي جنب الله الذي ذكره في كتابه العزيز
- 92 علي المبين للناس زواجر القرآن و الموضح لهم تفسيره
- 93 علي والطاهرون من ذريته هم الثقل الأصغر و القرآن الثقل الأكبر
- 94 علي أمير المؤمنين و لا تحل إمرة المؤمنين لأحد غيره
- 95 علي أخ رسول الله و وصيه و واعي علمه و خليفته في أمته على من آمن به
- 96 علي تأويل القرآن و تفسيره عليه بعد رسول الله صلى الله عليه
- 97 علي أنصر الناس لرسول الله و أحقهم و أقربهم و أعزهم عليه و الله و رسوله
عنه راضيان
- 98 علي قاضي دين رسول الله و المجادل عنه و التقي النقي الهادي المهدي نبيه
خير الأنبياء و هو خير الأوصياء
- 99 علي ذرية كل نبي من صلبه و ذرية رسول الله من صلبه
- 100 علي لا يبغضه إلا شقي و لا يتوالاه إلا تقي و لا يؤمن به إلا مؤمن

- 101 علي الموصوف بالصبر و الشكر
- 102 علي علم الأمر و النهي لديه فالسمع لأمره سلام و طاعته هدى والإنتهاء عما نهى عنه رشد فلحذر من تفرق السبل عن سبيله
- 103 علي البشير و رسول الله النذير
- 104 علي الهادي و رسول الله المنذر
- 105 علي الوصي و رسول الله النبي
- 106 علي الإمام و الوصي من بعد رسول الله
- 107 علي و الأئمة هم أولياء الله الذين لا خوف عليهم و لا هم يحزنون
- 108 علي و الأئمة هم حزب الله و هم المفلحون
- 109 علي لا يتوب الله على أحد أنكر ولايته و لا يغفر له
- 110 علي أفضل الناس بعد رسول الله صلى الله عليه و آله من ذكر أو أنثى
- جاءت هذه الأخبار في خطبة الغدير لرسول الله صلى الله عليه و آله وفي كل الكتب المعتمدة عند السنة و الشيعة و هاهي الخطبة المباركة أضعها بين يديك أخي الكريم و لو كان بوسعي لوضعها في كل بيت مسلم و والله لهي لوحدها كافية لأن ترجع الأمة إلى الطريق السوي الذي اختاره الله لهذه الأمة. إلا أن الساسة و الحكام حرفوا هذا الأمر و غيروا وجهتها و هل يخفى على أحد منع تدوين السنة النبوية لمدة قرن من الزمن أو يزيد على ذلك؟ والحمد فإن الله متم نوره و لو كره الكافرون.
- حدثنا أحمد بن محمد الطبري قال أخبرني محمد بن أبي بكر بن عبد الرحمن قال حدثني الحسن بن علي أبو محمد الدينوري قال حدثنا محمد بن موسى الهمداني قال حدثنا محمد بن خالد الطيالسي قال حدثنا سيف بن عميرة عن عقبة عن قيس بن سمعان عن علقمة بن محمد الحضرمي عن أبي جعفر محمد بن علي ع قال حج رسول الله ص من المدينة و قد بلغ جميع الشرائع قومه غير الحج و الولاية فأتاه جبرئيل فقال يا محمد إن الله يقرؤك السلام و يقول لك إني لم أقبض نبيا من أنبيائي و رسولا من رسلي إلا من بعد كمال ديني و تمام حجتي و قد بقي عليك من ذلك فريضتان مما يحتاج أن تبلغ قومك فريضة الحج و فريضة الولاية و الخليفة من بعدك فإني لم أخل أرضي من حجة و لن أخلها أبدا و إن الله عز و جل يأمرك أن

تبلغ قومك الحج و ليحج معك من استطاع السبيل من أهل الحضر و الأطراف و الأعراب فتعلمهم من حجهم مثل ما علمتهم من صلاتهم و زكاتهم و صيامهم و توقفهم من ذلك على مثل الذي أوقفهم عليه من جميع ما بلغتهم من الشرائع فنادى منادي رسول الله ص أن رسول الله يريد الحج و أن يعلمكم من ذلك مثل الذي علمكم من شرائع دينكم و يوقفكم من ذلك على مثل ما أوقفكم قال فخرج رسول الله ص و خرج معه ناس و أصغوا له لينظروا ما يصنع و كان جميع من حج مع رسول الله ص من أهل المدينة و الأعراب سبعين ألفا أو يزيدون على نحو عدد أصحاب موسى السبعين ألفا الذين أخذ عليهم بيعة هارون فنكثوا أو اتبعوا السامري و العجل و كذلك أخذ رسول الله ص البيعة لعلي ع بالخلافة على نحو عدد أصحاب موسى ع سبعين ألفا فنكثوا البيعة و اتبعوا العجل سنة بسنة و مثالا بمثل لم يخرم منه شيء و اتصلت التلبية ما بين مكة و المدينة فلما وقف رسول الله ص بالموقف أتاه جبرئيل ع عن أمر الله عز و جل فقال يا محمد إن الله يقرأ عليك السلام و يقول لك إنه قد دنا أجلك و مدتك و إني أستقدمك على ما لا بد منه و لا عنه محيص اعهد عهدك و تقدم في وصيتك و اعهد إلى ما عندك من العلم و ميراث علوم الأنبياء من قبلك و السلاح و التابوت و جميع ما عندك من آيات الأنبياء فسلمه إلى وصيك و خليفتك من بعدك حجتى البالغة على خلقي علي بن أبي طالب فأقمه للناس و جدد عهدك و ميثاقك و بيعته و ذكرهم ما في الذر من بيعتي و ميثاقي الذي أوثقتهم به و عهدي الذي عهدت إليهم من الولاية لمولاهم و مولى كل مؤمن و مؤمنة علي بن أبي طالب فإنني لم أقبض نبيا إلا بعد إكمال ديني و تمام نعمتي بولاية أوليائي و معاداة أعدائي و ذلك كمال توحيدى و تمام نعمتي على خلقي باتباع وليي و طاعته طاعتي و ذلك أني لا أترك أرضي بغير قيم ليكون حجة لي على خلقي ف اليوم أكملت لكم دينكم و أتممت عليكم نعمتي و رضيت لكم الإسلام ديناً بوليي و مولى كل مؤمن و مؤمنة علي عدي و وصي نبيي و الخليفة من بعده و حجتى البالغة على خلقي مقرون طاعته بطاعة محمد نبيي و مقرون طاعته مع طاعة محمد بطاعتي من أطاعه أطاعني و من عصاه عصاني جعلته علما بيني و بين خلقي من عرفه كان مؤمنا و من أنكره كان كافرا و من أشرك معه

كان مشركا من لقيني بولايته دخل الجنة و من لقيني بعداوته دخل النار فأقم يا محمد عليا و خذ عليه البيعة و جدد عهدي و ميثاقي لهم الذي أوثقتهم عليه فإني قابضك إلي و مستقدمك قال فخشي رسول الله ص قومه و أهل النفاق و الشقاق بأن يتفرقوا أو يرجعوا جاهلية لما عرف من عداوتهم و ما تنطوي على ذلك أنفسهم لعلي ع من البغضاء و سأل جبرئيل ع أن يسأل ربه العصمة إلى أن بلغ مسجد الخيف فأمره أن يعهد عهده و يقيم عليا ع للناس وليا و أوعده بالعصمة من الناس بالذي أراد حتى إذا أتى كراع الغميم بين مكة و المدينة فأتاه جبرئيل فأمره بالذي أتاه به من قبل و لم يأت به بالعصمة فقال يا جبرئيل إني أخشى قومي يكذبوني و لا يقبلون قولي في علي فدفع حتى بلغ غدير خم قبل الجحفة بثلاثة أميال أتاه جبرئيل على خمس ساعات مضت من النهار بالزجر و الانتهار و العصمة من الناس فكان أولهم قرب الجحفة فأمر أن يرد من تقدم منهم و حبس من تأخر عنهم في ذلك المكان و أن يقيمه للناس و يبلغهم ما أنزل إليه في علي ع و أخبره أن قد عصمه الله من الناس فأمر رسول الله ص مناديه ينادي في الناس الصلاة جامعة و تنحى إلى ذلك الموضع و فيه سلمات فأمر رسول الله ص أن يقيم ما تحتهن و أن ينصب له أحجار كهيئة منبر يشرف على الناس فرجع أوائل الناس و احتبس أواخرهم فقام رسول الله ص فوق تلك الأحجار فقال بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي علا بتوحيده و دنا بتقريده و جل في سلطانه و عظم في برهانه مجيدا لم يزل و محمودا لا يزال بارئ المسموكات و داحي المدحوات و جبار السماوات سبوح قدوس رب الملائكة و الروح متفضل على جميع من برأه و متناول على من أدناه يلحظ كل عين و العيون لا تراه كريم حلیم ذو أناة قد وسع كل شيء رحمة و من عليهم بنعمته لا يعجل عليهم بانتقام و لا يبادر إليهم بما استحقوا من عذابه قد فهم السرائر و علم الضمائر و لم يخف عليه المكنونات و لا اشتبهت عليه الخفيات له الإحاطة بكل شيء و الغلبة لكل شيء و القوة بكل شيء و القدرة على كل شيء ليس كمثله شيء و هو منشئ الشيء حين لا شيء و دائم غني و قائم بالقسط لا إله إلا هو العزيز الحكيم جل أن تدركه الأبصار و هو يدرك الأبصار و هو اللطيف الخبير لا يلحق أحد وصفه من معانيه و لا يجد أحد كيف هو من سر و علانية إلا بما دل عز و

جل على نفسه و أشهد أنه الله الذي ملأ الدهر قدسه و الذي يغشى الأبد نوره و
 الذي ينفذ أمره بلا مشاورة مشير و لا معه شريك في تقديره و لا تفاوت في تدبيره
 صور ما ابتدع على غير مثال و خلق ما خلق بلا معونة من أحد و لا تكلف و لا
 احتيال أنشأها فكانت و برأها فبانت فهو الله الذي لا إله إلا هو المتقن الصنعة و
 الحسن المنعة العدل الذي لا يجور و الأكرم الذي ترجع إليه الأمور أشهد أنه الذي
 تواضع كل شيء ء لعظمته و ذل كل شيء ء لعزته و استسلم كل شيء ء لقدرته و
 خضع كل شيء ء لهيبته مالك الأملاك و مفلك الأفلاك و مسخر الشمس و القمر
 كل يجري لأجل مسمى يكور الليل على النهار و يكور النهار على الليل يطلبه حثيثا
 قاصم كل جبار عنيد و مهلك كل شيطان مرید لم يكن له ضد و لا ند أحد صمد لم
 يلد و لم يولد و لم يكن له كفوا أحد إله واحد و رب ماجد يشاء فيمضي و يريد
 فيقضي و يعلم و يحصي و يميت و يحيي و يفقر و يغني و يضحك و يبكي و
 يدني و يقصي و يمنع و يثري له الملك و له الحمد بيده الخير و هو على كل شيء
 ء قدير يولج الليل في النهار و يولج النهار في الليل لا إله إلا الله العزيز الغفار
 مستجيب الدعاء و مجزل العطاء و محصي الأنفاس و رب الجنة و الناس الذي لا
 يشكل عليه شيء ء و لا يضجره صراخ المستصرخين و لا يبرمه إحاح الملحين
 العاصم للصالحين الموفق للمفلحين و مولى المؤمنين و رب العالمين الذي استحق
 من كل خلق أن يشكره و يحمده على السراء و الضراء و الشدة و الرخاء فأومن به
 و ملائكته و كتبه و رسله أسمع لأمره و أطيع و أبادر إلى كل ما يرضاه و أستسلم
 لما قضاه رغبة في طاعته و خوفا من عقوبته لأنه الله الذي لا يؤمن مكره و لا
 يخاف جوره أقر له على نفسي بالعبودية و أشهد له بالربوبية و أؤدي ما أوحى إلي
 به حذرا أن لا أفعل فتحل بي قارعة لا يدفعها عني أحد و إن عظمت حيلته و
 صفت حيلته لا إله إلا هو لأنه أعلمني عز و جل أنني إن لم أبلغ ما أنزل إلي في
 حق علي فما بلغت رسالته و قد ضمن لي العصمة من الناس و هو الله الكافي
 الكريم و أوحى إلي بسم الله الرحمن الرحيم يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ
 فِي عَلِيٍّ وَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَ اللَّهُ يَعْصُمُكَ مِنَ النَّاسِ مَا
 قَصُرَتْ فِي تَبْلُغِ ما أُنزِلَ اللَّهُ إِلَيْهِ وَ أَنَا أُبَيِّنُ لَكُمْ سَبَبَ هَذِهِ الْآيَةِ إِنْ جَبْرئِيلُ هَبَطَ عَلَيَّ

مرارا ثلاثا يأمرني عن السلام رب السلام أن أقوم في هذا المشهد فأعلم كل أبيض و أسود أن عليا بن أبي طالب أخي و وصيي و خليفتي على أمتي و الإمام من بعدي محله مني محل هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي و هو وليكم بعد الله و رسوله و قد أنزل الله علي بذلك آية هي في كتابه إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَ هُمْ رَاكِعُونَ فعلي بن أبي طالب الذي أقام الصلاة و آتى الزكاة و هو راعع يريد وجه الله في كل حال فسألت جبرئيل أن يستعفي لي السلام عن تبليغ ذلك إليكم أيها الناس لعلمي بقلة المتقين و كثرة المنافقين و ادعاء اللائمين و حيل المستهزيين بالإسلام الذين وصفهم الله في كتابه بأنهم يقولون بألسنتهم ما ليس في قلوبهم و يحسبوننا هينا و هو عند الله عظيم و كثرة أذاهم لي غير مرة حتى سموني أذنا و زعموا أني كذلك لكثرة ملازمته إياي و إقبالي عليه حتى أنزل الله في ذلك قرآنا فقال عز من قائل وَ مِنْهُمْ الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِيَّ وَ يَقُولُونَ هُوَ أَذُنٌ قُلْ أَذُنٌ خَيْرٌ لَكُمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ وَ لَوْ شِئْتَ أَنْ أُسْمِيَ الْقَائِلِينَ بِذَلِكَ بِأَسْمَائِهِمْ لَسَمِيتُ وَ أَنْ أُوْمِي إِلَى أَعْيَانِهِمْ لِأُوْمَاتٍ وَ أَنْ أَدُلَّ عَلَيْهِمْ لَدَلَّلتُ وَ لَكِنِّي وَ اللَّهُ فِي أُمُورِهِمْ قَدْ تَكْرَمْتُ وَ كَلَّ ذَلِكَ لَا يَرْضَى اللَّهُ مِنِّي إِلَّا أَنْ أُبْلَغَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيَّ فِي حَقِّ عَلِيٍّ ثُمَّ تَلَا ص يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ فِي حَقِّ عَلِيٍّ وَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَ اللَّهُ يَعْصُمُكَ مِنَ النَّاسِ فاعلموا معاشر الناس ذلك فيه فإن الله قد نصبه لكم وليا و إماما مفروضا طاعته على المهاجرين و الأنصار و على التابعين بإحسان و على البادي و الحاضر و على الأعجمي و العربي و الحر و العبد و الصغير و الكبير و على الأبيض و الأسود و على كل موحد ماض حكمه جاز قوله نافذ أمره ملعون من خالفه مأجور من تبعه و من صدقه و أطاعه فقد غفر الله له و لمن سمع و أطاع له معاشر الناس إنه آخر مقام أقومه في هذا المشهد فاسمعوا و أطيعوا و انقادوا لأمر الله ربكم فإن الله هو مولاكم ثم رسوله المخاطب لكم ثم علي بعدي وليكم و إمامكم بأمر ربكم و الإمامة في ذريتي من ولده إلى يوم تلقون الله و رسوله لا حلال إلا ما أحله الله و رسوله و هم و لا حرام إلا ما حرمه الله و رسوله و هم و الله عز و جل عرفني الحلال و الحرام و أنا عرفت عليا معاشر الناس ما من علم إلا و قد أحصاه الله في و كل علم

علمنيه قد علمته عليا و المتقين من ولده و هو الإمام المبين الذي ذكره الله في سورة
يس وَ كُلِّ شَيْءٍ ءِ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ معاشر الناس فلا تضلوا عنه و لا تنفروا
منه و لا تستكفوا من ولايته فإنه يهدي إلى الحق و يعمل به و يزهق الباطل و
ينهى عنه و لا تأخذه في الله لومة لائم إنه أول من آمن بالله و رسوله لم يسبقه إلى
الإيمان بي أحد و الذي فدا رسول الله بنفسه و الذي كان مع رسول الله و لا أحد
يعبد الله مع رسول الله من الرجال غيره معاشر الناس إنه أول الناس صلاة و أول
من عبد الله معي أمرته عن الله أن ينام في مضجعي ففعل فاديا لي بنفسه ففضله
فقد فضله الله و اقبلوه فقد نصبه الله معاشر الناس إنه إمامكم بأمر الله لا يتوب الله
على أحد أنكر ولايته و لا يغفر له حتما على الله تبارك اسمه أن يعذب من يجده
و يعانده معي عذابا نكرا أبد الأبدين و دهر الدهرين و احذروا أن تخالفوه فتصلوا
بنار وقودها الناس و الحجارة أعدت للكافرين معاشر الناس بي و الله بشر الأولون
من النبيين و المرسلين و أنا خاتم النبيين و المرسلين و الحجة على جميع المخلوقين
من أهل السماوات و الأرضين فمن شك في ذلك فقد كفر كفر الجاهلية الأولى و من
شك في شيء من قولي هذا فقد شك في كل ما أنزل علي و من شك في واحد من
الأئمة فقد شك في الكل منهم و الشاك فينا في النار معاشر الناس إن الله عز و جل
حباني بهذه الفضيلة منه علي و إحسانا منه إلي فلا إله إلا هو أبد الأبدين و دهر
الدهرين و على كل حال معاشر الناس إن الله قد فضل عليا بن أبي طالب على
الناس كلهم و هو أفضل الناس بعدي من ذكر أو أنثى ما أنزل الرزق و بقي واحد
من الخلق ملعون ملعون من خالف قولي هذا و لم يوافقه ألا إن جبرئيل يخبرني عن
الله بذلك و يقول من عادى عليا و لم يتوالاه فعليه لعنتي و غضبي فلتتظر كل نفس
ما قدمت لغد و اتقوا الله أن تزل قدم بعد ثبوتها إن الله خبير بما تعملون. معاشر
الناس إنه جنب الله الذي ذكره في كتابه العزيز فقال تعالى مخبرا عمن يخالفه يا
حَسْرَتِي عَلَىٰ مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ الْآيَةَ معاشر الناس تدبروا القرآن و افهموا آياته
و انظروا في محكماته و لا تتبعوا متشابهه فو الله لن يبين لكم زواجه و لا يوضح
لكم تفسيره إلا الذي أنا آخذ بيده و شائل بعضه و رافعه بيدي و معلمكم أن من
كنت مولاه فعلي مولاه و هو أخي و وصيي و موالاته من الله أنزلها علي معاشر

الناس إن عليا و الطاهرين من ذريتي و ولدي و ولده هم الثقل الأصغر و القرآن الثقل الأكبر و كل واحد منهما منبئ عن صاحبه و موافق له لن يفترقا حتى يردا علي الحوض ألا إنهم أمناء الله في خلقه و حكامه في أرضه ألا و قد أدبت ألا و قد أسمعت ألا و قد بلغت ألا و قد أوضحت ألا و إن الله تعالى قال و إني أقول عن الله إنه ليس أمير المؤمنين غير أخي و لا تحل إمرة المؤمنين لأحد بعدي غيره ثم ضرب بيده على عضد علي ع فرفعها و كان أمير المؤمنين مذ أول ما صعد رسول الله ص على درجة دون مقامه فبسط يده نحو وجه رسول الله ص بيده حتى استكمل بسطهما إلى السماء و شال عليا ع حتى صارت رجلاه مع ركبتي رسول الله ص ثم قال معاشر الناس هذا علي أخي و وصيي و واعي علمي و خليفتي في أمتي على من آمن بي ألا إن تنزيل القرآن علي و تأويله و تفسيره بعدي عليه و العمل بما يرضى الله و محاربة أعدائه و الدال على طاعته و الناهي عن معصيته إنه خليفة رسول الله و أمير المؤمنين و الإمام الهادي و قاتل الناكثين و القاسطين و المارقين بأمر الله أقول ما يبذل القول لدي بأمرك يا ربي أقول اللهم وال من والاه و عاد من عاداه و العن من أنكره و اغضب على من جحد حقه اللهم إنك أنزلت علي أن الإمامة لعلي و إنك عند بياني ذلك و نصبي إياه لما أكملت لهم دينهم و أتممت عليهم نعمتك و رضيت لهم الإسلام دينا و قلت إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ و قلت وَ مَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِيناً فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَ هُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ اللهم إني أشهدك أني قد بلغت معاشر الناس إنه قد أكمل الله دينكم بإمامته فمن لم يأت به و بمن يقوم بولدي من صلبه إلى يوم العرض على الله فأولئك الذين حبطت أعمالهم في الدنيا و الآخرة و في النار هم خالدون فلا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ الْعَذَابُ وَ لَا هُمْ يُنصَرُونَ معاشر الناس هذا علي أنصركم لي و أحقكم و أقربكم و أعزكم علي و الله و أنا عنه راضيان و ما نزلت آية رضى في القرآن إلا فيه و لا خاطب الله الذين آمنوا إلا بدأ به و لا شهد الله بالجنة في هل أتى على الإنسان إلا له و لا أنزلها في سواه و لا مدح بها غيره معاشر الناس هو قاضي ديني و المجادل عني و النقي النقي الهادي المهدي نبيه خير الأنبياء و هو خير الأوصياء ذرية كل نبي من صلبه و ذريتي من صلب علي معاشر الناس إن إبليس لعنه الله أخرج آدم من الجنة بالحسد فلا تحسدوه

فتحبط أعمالكم و تنزل أقدامكم فإن آدم أهبط إلى الأرض بذنبه و خطيئته و إن
الملعون حسده على الشجرة و هو صفوة الله فكيف بكم و أنتم أنتم و قد كثر أعداء
الله ألا و إنه لا يبغض عليا إلا شقي و لا يتولاه إلا تقي و لا يؤمن به إلا مؤمن
مخلص فيه نزلت سورة العصر بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَ الْعَصْرِ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي
خُسْرٍ السورة معاشر الناس قد أشهدت الله و بلغتكم رسالتي و ما علي إلا البلاغ
معاشر الناس اتقوا الله حق تقاته و لا تموتن إلا و أنتم مسلمون معاشر الناس آمنوا
بالله و رسوله و النور الذي أنزل معه مِنْ قَبْلِ أَنْ نَطْمِسَ وُجُوهًا فَنَرُدَّهَا عَلَى أَدْبَارِهَا
أَوْ نَلْعَنَهُمْ كَمَا لَعَنَّا أَصْحَابَ السَّبْتِ بالله ما عنى بهذه الآية إلا قوما من أصحابي
أعرفهم بأسمائهم و أنسابهم قد أمرت بالصفح عنهم فليعمل كل امرئ على ما يجد
لعلي في قلبه من الحب و البغض معاشر الناس النور من الله مسبوك في ثم في
علي بن أبي طالب ثم في النسل منه إلى القائم المهدي الذي يأخذ بحق الله و بكل
حق هو لنا ألا و إن الله قد جعلنا حجة على المعاندين و على المقصرين و
المخالفين و الخائنين و الآثمين و الظالمين و الغاصبين من جميع العالمين معاشر
الناس أنذركم أني رسول الله قد خلت من قبلي الرسل أ فإن مت أو قتلت انقلبتم على
أعقابكم و مَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقْبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا وَ سَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ أَلَا و إن
عليا الموصوف بالصبر و الشكر ثم من بعده في ولدي من صلبه معاشر الناس لا
تمنوا علي بإسلامكم بل لا تمنوا على الله فيحبط عملكم و يسخط عليكم و يبتليكم
بشواظ من نار و نحاس إن ربكم لبالمرصاد معاشر الناس سيكون من بعدي أئمة
يدعون إلى النار و يوم القيامة لا ينصرون معاشر الناس إن الله و أنا بريئان منهم و
من أشياعهم و أنصارهم و جميعهم في الدرك الأسفل من النار و بئس مثوى
المتكبرين ألا إنهم أصحاب الصحيفة معاشر الناس فلينظر أحدكم في صحيفته قال
فذهب على الناس إلا شزيمة منهم أمر الصحيفة معاشر الناس إنني أدعها إمامة و
وراثة في عقبى إلى يوم القيامة و قد بلغت ما أمرت بتبليغه حجة على كل حاضر و
غائب و علي من شهد و من لم يشهد و ولد أم لم يولد فليبلغ حاضرکم غائبکم إلى
يوم القيامة و سيجعلون الإمامة بعدي ملکا و اغتصابا ألا لعن الله الغاصبين و
المغتصبين و عندها يفرغ لكم أيها الثقلان من يفرغ ف يُرْسَلُ عَلَيْكُمْ شُواظٌ مِنْ نَارٍ

وَ نُحَاسٌ فَلَا تَنْتَصِرَانِ مَعَاشِرَ النَّاسِ إِنْ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَمْ يَكُنْ لِيَذْرِكُمْ عَلَى مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّى يَمَيِّرَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ وَ مَا كَانَ اللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ مَعَاشِرَ النَّاسِ إِنَّهُ مَا مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا وَ اللَّهُ مَهْلِكُهَا بِتَكْذِيبِهَا وَ كَذَلِكَ يَهْلِكُ قَرْيَتَكُمْ وَ هُوَ الْمَوَاعِدُ كَمَا ذَكَرَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ وَ هُوَ مِنْ مَنِي وَ مِنْ صَلْبِي وَ اللَّهُ مَنْجَزُ وَعْدِهِ مَعَاشِرَ النَّاسِ قَدْ ضَلَّ قَبْلَكُمْ أَكْثَرَ الْأَوْلِيَاءِ فَأَهْلَكَهُمُ اللَّهُ وَ هُوَ مَهْلِكُ الْآخِرِينَ ثُمَّ تَلَا آيَةَ إِلَى آخِرِهَا ثُمَّ قَالَ إِنْ اللَّهُ أَمَرَنِي وَ نَهَانِي وَ قَدْ أَمَرْتُ عَلِيًّا وَ نَهَيْتُهُ بِأَمْرِهِ فَعَلِمَ الْأَمْرُ وَ النَّهْيُ لَدِيهِ فَاسْمَعُوا الْأَمْرَ مِنْهُ تَسَلَّمُوا وَ أَطِيعُوا تَهْتَدُوا وَ انْتَهَوْا عَمَّا يَنْهَاكُمْ عَنْهُ تَرْتَدُّوا وَ لَا تَتَفَرَّقُ بِكُمْ السَّبِيلُ عَنْ سَبِيلِهِ مَعَاشِرَ النَّاسِ أَنَا الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ الَّذِي أَمْرُكُمْ أَنْ تَسْأَلُوا الْهُدَى إِلَيْهِ ثُمَّ عَلِيٌّ بَعْدِي وَ قَرَأَ سُورَةَ الْحَمْدِ وَ قَالَ فِيهِمْ نَزَلَتْ فِيهِمْ ذِكْرَتْ لَهُمْ شَمَلَتْ إِيَّاهُمْ خَصَتْ وَ عَمَتْ أَوْلِيَاكَ اللَّهُ الَّذِينَ لَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَ لَا هُمْ يَحْزَنُونَ إِلَّا إِنْ حَزَبَ اللَّهُ هُمُ الْمَفْلُحُونَ إِلَّا إِنْ أَعْدَاءُ هُمْ هُمُ السَّفَهَاءُ الْغَاوُونَ إِخْوَانُ الشَّيَاطِينِ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ زُخْرَفَ الْقَوْلِ غُرُورًا إِلَّا إِنْ أَوْلِيَاءُ هُمُ الَّذِينَ ذَكَرَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ يُؤَادُونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ الْآيَةَ إِلَّا إِنْ أَوْلِيَاءُ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ وَصَفَهُمُ اللَّهُ فَقَالَ لَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أَوْلِيَاكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَ هُمْ مُهْتَدُونَ إِلَّا إِنْ أَوْلِيَاءُ هُمُ الَّذِينَ آمَنُوا وَ لَمْ يَرْتَابُوا إِلَّا إِنْ أَوْلِيَاءُ هُمُ الَّذِينَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ آمِنِينَ وَ تَلْقَاهُمُ الْمَلَائِكَةُ بِالتَّسْلِيمِ يَقُولُونَ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ وَ هُمُ الَّذِينَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ إِلَّا إِنْ أَعْدَاءُ هُمُ الَّذِينَ يَصِلُونَ سَعِيرًا إِلَّا إِنْ أَعْدَاءُ هُمُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ لِحَبْلِهِمْ شَهِيْقًا وَ هِيَ تَفُورُ وَ يَرُونَ لَهَا زَفِيرًا كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَعَنَتْ أُخْتَهَا إِلَّا إِنْ أَعْدَاءُ هُمُ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ كُلَّمَا أَلْقَى فِيهَا فَوْجٌ سَأَلْتَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ قَالُوا بَلَى قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ إِلَى قَوْلِهِ فَسُخِّقَ لِأَصْحَابِ السَّعِيرِ إِلَّا إِنْ أَوْلِيَاءُ هُمُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ بِالْغَيْبِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَ أَجْرٌ كَبِيرٌ مَعَاشِرَ النَّاسِ قَدْ بَيَّنَّا مَا بَيْنَ السَّعِيرِ وَ الْأَجْرِ الْكَبِيرِ عَدُونًا مِنْ ذِمَّةِ اللَّهِ وَ لَوْ وَلِينَا مِنْ أَحِبِّهِ اللَّهُ وَ مَدَحِهِ مَعَاشِرَ النَّاسِ إِلَّا إِنْ النَّذِيرِ وَ عَلِيٌّ الْبَشِيرُ إِلَّا إِنْ النَّذِيرِ وَ عَلِيٌّ الْهَادِي إِلَّا إِنْ النَّبِيِّ وَ عَلِيٌّ الْوَصِيِّ إِلَّا إِنْ الرُّسُولِ وَ عَلِيٌّ الْإِمَامُ وَ الْوَصِيُّ مِنْ بَعْدِي إِلَّا إِنْ الْإِمَامِ الْمَهْدِيِّ مِنْهُ إِلَّا إِنَّهُ الظَّاهِرُ عَلَى الْأَدْيَانِ إِلَّا إِنَّهُ الْمُنْتَقَمُ مِنَ الظَّالِمِينَ إِلَّا إِنَّهُ فَاتِحُ الْحِصُونِ وَ هَادِمُهَا وَ قَاتِلُ كُلِّ قَبِيلَةٍ مِنَ الشَّرِكِ الْمَدْرِكِ لِكُلِّ ثَارٍ لِأَوْلِيَاءِ اللَّهِ إِلَّا

إنه ناصر دين الله ألا إنه المجتاز من بحر عميق ألا إنه المجازي كل ذي فضل
بفضله و كل ذي جهل بجهله ألا إنه خيرة الله و مختاره ألا إنه وارث كل علم و
المحيط به ألا إنه المخبر عن ربه السيد ألا إنه المفوض إليه ألا إنه قد بشر به من
سلف من القرون بين يديه ألا إنه باقي حجج الحجاج و لا حق إلا معه ألا و إنه
ولي الله في أرضه و حكمه في خلقه و أمينه في علانيته و سره معاشر الناس إني
قد بينت لكم و فهمتكم و هذا علي يفهمكم بعدي ألا إني أدعوكم عند انقضاء
خطبتي إلى مصافقتي إلى بيعته و الإقرار به ثم مصافقتة بعدي ألا إني قد بايعت
الله و علي قد بايعني و أنا أخذكم بالبيعة له عن الله عز و جل إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ
إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ وَ مَنْ أَوْفَى بِمَا
عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا معاشر الناس إن الحج و العمرة من شعائر الله
فَمَنْ حَجَّ النَّبِيَّ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ فما ورده أهل بيت إلا
استغنوا و أبشروا و لا تخلفوا عنه إلا بتروا و افتقروا و ما وقف بالموقف مؤمن إلا
غفر له ما سلف من ذنبه فإذا قضى حجه استأنف به معاشر الناس الحجاج معانوا
و نفقاتهم مخلفة و الله لا يضيع أجر المحسنين معاشر الناس حجوا البيت بكمال في
الدين و التفقه و لا تصرفوا من المشاهد إلا بتوبة و أقيموا الصلاة و آتوا الزكاة كما
أمركم الله فإذا طال عليكم الأمد فقصرتم أو نسيتم فعلي وليكم الذي قد نصبه الله لكم
بعدي أمين خلقه إنه مني و أنا منه و هو و من تخلف من ذريتي يخبرونكم بما
تسألون منه و يبينون لكم إليهم فيه ترجعون مما لا تعلمون ألا و إن الحلال و الحرام
أكثر من أن أحصيها و أعدهما فأمر بالحلال و أنهى عن الحرام في مقام واحد و
قد أمرت فيه أن آخذ عليكم بالبيعة و الصفقة بقبول ما جئت به من الله في علي
أمير المؤمنين و الأوصياء الذين هم مني و منه الإمامة فيهم قائمة خاتمها المهدي
إلى يوم يلقي الله الذي يقدر و يقضي كل حلال دللتكم عليه و حرام نهيتكم عنه فإني
لم أرجع عن ذلك و لم أبدله ألا فاذكروا و احفظوا و تراضوا و لا تبدلوه و لا تغيروه
و أقيموا الصلاة و آتوا الزكاة و أمروا بالمعروف و انهوا عن المنكر ألا و إن رأس
أعمالكم الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر فعرفوا من لم يحضر مقامي و يسمع
مقالي هذا فإنه بأمر الله ربي و ربكم و لا أمر بمعروف و لا نهى عن منكر إلا مع

إمام معصوم معاشر الناس إني أخلف فيكم القرآن ووصيي علي و الأئمة من ولده
 بعدي قد عرفتم أنهم مني فإن تمسكتم بهم لن تضلوا إلا إن خير زادكم التقوى و
 احذروا الساعة إن زلزلة الساعة شيء عظيم و اذكروا الموت و المعاد و الحساب
 بين يدي الله عز و جل و الميزان و الثواب و العقاب فمن جاء بالحسنة أثيب عليها
 و من جاء بالسيئة فليس له في الجنة من نصيب معاشر الناس إنكم أكثر من أن
 تصافقوني بكف واحد في وقت واحد و قد أمرني الله أن آخذ من ألسنتكم الإقرار بما
 عقدت لعلي من إمرة المؤمنين و لمن جاء بعده من ولده الأئمة من ذريتي فقولوا
 بأجمعكم بأنا سامعون مطيعون راضون منقادون لما بلغت عن ربنا و ربك في إمامنا
 و أئمتنا من ولده نبايحك على ذلك بقلوبنا و أنفسنا و ألسنتنا و أيدينا على ذلك نحيا
 و عليه نموت و عليه نبعث لا نغير و لا نبدل و لا نشك و لا نجحد و لا نرتاب
 عن العهد و لا ننقض الميثاق و عظمتنا بوعظ الله في علي أمير المؤمنين و الأئمة
 التي ذكرت من ذريتك من ولده بعده الحسن و الحسين و من نصبه الله بعدهما
 فالعهد و الميثاق لهم مأخوذ منا من قلوبنا و أنفسنا و ألسنتنا و ضمائرنا و أيدينا من
 أدركها بيده و إلا فقد أقر بها بلسانه و لا نتبع بذلك بدلا و لا يرى الله من أنفسنا
 حولا نحن نؤدي ذلك عنك الداني و القاصي من أولادنا و أهالينا و نشهد الله بذلك و
 كفى بالله شهيدا و أنت علينا به شهيد معاشر الناس ما تقولون فإن الله يعلم كل
 صوت و خائنة الأعين و ما تخفي الصدور فمن اهتدى فلنفسه و من ضل فإنما
 يضل عليها و من بايع فإنما يبايع الله يد الله فوق أيديكم فمن نكث فإنما ينكث على
 نفسه فبايعوا الله و بايعوني و بايعوا عليا و الحسن و الحسين و الأئمة منهم في
 الدنيا و الآخرة بكلمة باقية معاشر الناس لقنوا ما لقنتكم و قولوا ما قلته و سلموا على
 أميركم و قولوا سَمِعْنَا وَ أَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَ إِلَيْكَ الْمَصِيرُ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا
 لِهَذَا وَ مَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْ لَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ مَعَاشِرَ النَّاسِ إِنْ فَضَّلْتَ عَلِيَّ وَ مَا خَصَّهُ
 اللَّهُ بِهِ فِي الْقُرْآنِ أَكْثَرَ مِنْ أَنْ أَذْكَرَهَا فِي مَقَامٍ وَاحِدٍ فَمَنْ أَنْبَأَكُمْ بِهَا فصدقوه بها
 معاشر الناس من يطع الله و رسوله و أولي الأمر فقد فاز فوزا عظيما السابقون
 السابقون إلى بيعته و التسليم عليه بإمرة المؤمنين أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ
 فقولوا ما يرضى الله عنكم و إن تكفروا أنتم و من في الأرض جميعا فلن يضر الله

شيئاً اللهم اغفر للمؤمنين بما أديت و أمرت و اغضب على الجاحدين و الكافرين و الحمد لله رب العالمين قال فتبادر الناس إلى بيعته و قالوا سمعنا و أطعنا لما أمرنا الله و رسوله بقلوبنا و أنفسنا و ألسنتنا و جميع جوارحنا ثم انكبوا على رسول الله و على علي ص بأيديهم و كان أول من صافق رسول الله ص أبو بكر و عمر و عثمان و طلحة و الزبير ثم باقي المهاجرين و الأنصار و الناس على طبقاتهم و مقدار منازلهم إلى أن صليت الظهر و العصر في وقت واحد و المغرب و العشاء الآخرة في وقت واحد و لم يزلوا يتواصلون البيعة و المصافحة ثلاثاً و رسول الله ص كلما بايعه فوج بعد فوج يقول الحمد لله الذي فضلنا على جميع العالمين و صارت المصافحة سنة و رسماً و استعملها من ليس له حق فيها.

حديث الخلافة أنت الخليفة في الأهل والولد والمسلمين.

من كلام أمير المؤمنين عليه السلام في حديث الانشاد:

"تشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله": أنت الخليفة في الأهل والولد والمسلمين في كل غيبة، عدوك عدوي وعدوي عدو الله، ووليك وليي ووليي ولي الله " غيري؟".

قالوا: اللهم لا.

الخصال للصدوق أبواب الأربعين الحديث.

أنت الخليفة على الأحياء من أمتي.

قال أمير المؤمنين عليه السلام

"قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أنت الوصي على الأموات من أهل بيتي، والخليفة على الأحياء من أمتي، حربك حربي، وسلمك سلمي، أنت الإمام أبو الأئمة الإحدى عشر، من صلبك أئمة مطهرون معصومون، ومنهم المهدي الذي يملأ الدنيا قسطاً وعدلاً، فالويل لمبغضكم." ...

كفاية الأثر بحار الأنوار.

أنت خليفتي في أهلي وأمتي.

قال أمير المؤمنين عليه السلام

"قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي، أنت أخي ووارثي ووصيي وخليفتي في

أهلي وأمتي في حياتي وبعد مماتي، محبك محبي ومبغضك مبغضي، يا علي أنا وأنت أبوا هذه الأمة، يا علي أنا وأنت والأئمة من ولدك سادة في الدنيا وملوك في الآخرة، من عرفنا فقد عرف الله ومن أنكرنا فقد أنكر الله عز وجل . "الأمالي للصدوق بحار الأنوار

" (يوم الدار) قال رسول الله صلى الله عليه وآله...:هذا أخي ووصيي وخليفتي فيكم فاسمعوا له وأطيعوه "

" قال رسول الله (صلى الله عليه وآله...:أولهم أخي ووزير ووارثي وخليفتي في أمتي. "

" قال رسول الله صلى الله عليه وآله :يا علي أنت أخي في الدنيا والآخرة ووصيي وخليفتي في أهلي. "

" يا علي أنت... خليفة خير المرسلين. " ...

" يا علي، أنت الإمام، والخليفة من بعدي. " ...

" يا علي، أنت وصيي وخليفتي ووزير. " ...

"يا علي، أنت... خليفتي على أمتي في حياتي وبعد موتي...

أنك لحجة الله على خلقه وأمينه على سره وخليفته على عباده. "

" يا علي... فأنت أخي ووصيي، وخليفتي على أهلي في حياتي وبعد موتي. " ...

" قال رسول الله صلى الله عليه وآله...وهو الوزير عني في حياتي والخليفة بعد

وفاتي كما كان هارون من موسى. " ...

" يا علي... وأنت الخليفة في الأهل والمال وفي كل غيبة أغيبها... وأنت الخليفة في

أمتي. "

" قد اخترت لك عليا، فاتخذه لنفسك خليفة. " ...

" قال رسول الله صلى الله عليه وآله :نعم أنت الإمام والخليفة بعدي تقضي ديني

وتنجز عداتي. " ...

111 علي تجب معرفته بالنورانية

112 علي البئر المعطلة

113 علي معرفته بالنورانية استكمال للإيمان

- 114 علي من عرفه بالنورانية صار عارفا مستبصرا
- 115 علي من قصر عن معرفته بالنورانية فهو شاك ومرتاب
- 116 علي معرفته بالنورانية معرفة الله عزوجل ومعرفة الله عزوجل معرفته بالنورانية وهو الدين الخالص.
- 117 علي المؤمن الممتحن هو الذي لا يرد من أمره إليه بشئ إلا شرح صدره لقبوله ولم يشك ولم يرتب.
- 118 علي عبد الله عزوجل وخليفته على عباده
- 119 علي إستكمال معرفته هو على الدين القيم
- 120 علي النبا العظيم الذي هم فيه مختلفون
- 121 علي اعطي علم المنايا والبلايا وفصل الخطاب
- 122 علي استودع علم القرآن وما هو كائن إلى يوم القيامة
- و هذا حديث النورانية يقول المؤلف ووجدته أيضا في كتاب عتيق مشتمل على أخبار كثيرة. قال: روي عن محمد بن صدقة أنه قال: سألت أبو ذر الغفاري سلمان الفارسي رضي الله عنهما يا أبا عبد الله ما معرفة الامام أمير المؤمنين (عليه السلام) بالنورانية؟ قال: يا جندب فامض بنا حتى نسأله عن ذلك، قال: فأتينا فلم نجد. قال: فانتظرنا حتى جاء قال صلوات الله عليه: ما جاء بكما؟ قالوا جئناك يا أمير المؤمنين نسألك عن معرفتك بالنورانية قال صلوات الله عليه: مرحبا بكما من وليين متعاهدين لدينه لستما بمقصرين، لعمرى أن ذلك الواجب على كل مؤمن ومؤمنة، ثم قال صلوات الله عليه: يا سلمان ويا جندب قالوا: لبيك يا أمير المؤمنين، قال (عليه السلام): إنه لا يستكمل أحد الايمان حتى يعرفني كنه معرفتي بالنورانية فإذا عرفني بهذه المعرفة فقد امتحن الله قلبه للايمان وشرح صدره للاسلام وصار عارفا مستبصرا، ومن قصر عن معرفة ذلك فهو شاك ومرتاب، يا سلمان ويا جندب قالوا: لبيك يا أمير المؤمنين، قال (عليه السلام): معرفتي بالنورانية معرفة الله عزوجل ومعرفة الله عزوجل معرفتي بالنورانية وهو الدين الخالص الذي قال الله تعالى: " وما امروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له حنفاء ويقىموا الصلاة ويؤتوا الزكاة البينة: 5. وذلك دين القيمة ". يقول: ما امروا إلا بنبوة محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وهو الدين

الحنيفية المحمدية السمحة، وقوله: " يقيمون الصلاة " فمن أقام ولايتي فقد أقام الصلاة وإقامة ولايتي صعب مستصعب لا يحتمله إلا ملك مقرب أو نبي مرسل أو عبد مؤمن امتحن الله قلبه للايمان. فالملك إذا لم يكن مقرباً لم يحتمله، والنبي إذا لم يكن مرسلًا لم يحتمله والمؤمن إذا لم يكن ممتحنًا لم يحتمله، قلت: يا أمير المؤمنين من المؤمن وما نهايته وما حده حتى أعرفه؟ قال (عليه السلام): يا ابا عبد الله قلت: لبيك يا أبا رسول الله، قال: المؤمن الممتحن هو الذي لا يرد من أمرنا إليه بشئ إلا شرح صدره لقبوله ولم يشك ولم يرتب في نسخة: ولم يرتد. اعلم يا باذر أنا عبد الله عزوجل وخليفته على عبادته لا تجعلونا أربابا وقولوا في فضلنا ما شئتم فانكم لا تبلغون كنه ما فينا ولا نهايته، فان الله عزوجل قد أعطانا أكبر وأعظم مما يصفه واصفكم أو يخطر على قلب أحدكم فإذا عرفتمونا هكذا فأنتم المؤمنون. قال سلمان: قلت: يا أبا رسول الله ومن أقام الصلاة أقام ولايتك؟ قال: نعم يا سلمان تصديق ذلك قوله تعالى في الكتاب العزيز: " واستعينوا بالصبر والصلاة وإنها لكبيرة إلا على الخاشعين " البقرة: 45. فالصبر رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) والصلاة إقامة ولايتي، فمنها قال الله تعالى: " وإنها لكبيرة " ولم يقل: وإنهما لكبيرة لان الولاية كبيرة حملها إلا على الخاشعين، والخاشعون هم الشيعة المستبصرون، وذلك لان أهل الاقاول من المرجئة والقدرية والخوارج وغيرهم من الناصبية يقرون لمحمد في نسخة: بمحمد (صلى الله عليه وآله) ليس بينهم خلاف وهم مختلفون في ولايتي منكرون لذلك جاحدون بها إلا القليل. وهم الذين وصفهم الله في كتابه العزيز فقال: " إنها لكبيرة إلا على الخاشعين " وقال الله تعالى في موضع آخر في كتابه العزيز في نبوة محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وفي ولايتي فقال عزوجل: " وبئر معطلة وقصر مشيد " الحج: 15. فالقصر محمد والبئر المعطلة ولايتي عطلوها وجحدوها، ومن لم يقر بولايتي لم ينفعه الاقرار بنبوة محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) ألا إنهما مقرونان. وذلك أن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) نبي مرسل وهو إمام الخلق، وعلي من بعده إمام الخلق ووصي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)، كما قال له النبي (صلى الله عليه وآله): " أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي " وأولنا محمد وأوسطنا محمد وآخرنا محمد، فمن استكمل معرفتي فهو على

الدين القيم كما قال الله تعالى: " وذلك دين القيمة " البينة: 5. وسابين ذلك بعون الله وتوفيقه. يا سلمان ويا جندب قالوا: لبيك يا أمير المؤمنين صلوات الله عليك. قال: كنت أنا ومحمد نورا واحدا من نور الله عزوجل، فأمر الله تبارك وتعالى ذلك النور أن يشق فقال للنصف: كن محمدا وقال للنصف: كن عليا، فمنها قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): " علي مني وأنا من علي ولا يؤدي عني إلا علي " وقد وجه أبا بكر ببراءة إلى مكة فنزل جبرئيل (عليه السلام) فقال: يا محمد قال: لبيك، قال: ان الله يأمرك أن تؤديها أنت أو رجل عنك، فوجهني في استرداد أبي بكر فرددته فوجد في نفسه وقال: يا رسول الله أنزل في القرآن؟ قال: لا ولكن لا يؤدي إلا أنا أو علي. يا سلمان ويا جندب قالوا: لبيك يا أبا رسول الله، قال (عليه السلام): من لا يصلح لحمل صحيفة يؤديها عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) كيف يصلح للامامة؟ يا سلمان ويا جندب فأنا ورسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) كنا نورا واحدا صار رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) محمد المصطفى، وصرت أنا وصيه المرتضى، وصار محمد الناطق، وصرت أنا الصامت، وإنه لا بد في كل عصر من الاعصار أن يكون فيه ناطق وصامت، يا سلمان صار محمد المنذر وصرت أنا الهادي، وذلك قوله: عزوجل: " إنما أنت منذر ولكل قوم هاد " الرعد: 7. فرسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) المنذر وأنا الهادي. " الله يعلم ما تحمل كل انثى وما تغيض الأرحام وما تزداد وكل شئ عنده بمقدار عالم الغيب والشهادة الكبير المتعال سواء منكم من أسر القول ومن جهر به و من هو مستخف بالليل وسارب بالنهار له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من أمر الله " الرعد: 8 - 11. قال: فضرب (عليه السلام) بيده على الأخرى وقال: صار محمد صاحب الجمع وصرت أنا صاحب النشر، وصار محمد صاحب الجنة وصرت أنا صاحب النار، أقول لها: خذي هذا وذري هذا، وصار محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) صاحب الرجفة وصرت أنا صاحب الهدى الهدى: صوت وقع الحائط ونحوه وفي الخبر: "اعوذ بك من الهد والهداة " وفسر الهد بالهدم والهداة بالخسف، والهد: صوت ما يقع من السماء. وأنا صاحب اللوح المحفوظ ألهمني الله عزوجل علم ما فيه. نعم يا سلمان ويا جندب وصار محمد يس والقرآن الحكيم، يس: 1 و 2. وصار محمد ن

والقلم، القلم: 1. وصار محمد طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى، طه: 1 و 2.

وصار محمد صاحب الدلالات، وصرت أنا صاحب المعجزات والآيات، وصار محمد خاتم النبيين وصرت أنا خاتم الوصيين، وأنا الصراط المستقيم الفاتحة: 6. وأنا النبأ العظيم الذي هم فيه مختلفون النبأ: 2 و 3. ولا أحد اختلف إلا في ولايتي، وصار محمد صاحب الدعوة وصرت أنا صاحب السيف، وصار محمد نبيا مرسلا وصرت أنا صاحب أمر النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) قال الله عزوجل: " يلقي الروح من أمره على من يشاء من عباده " المؤمن: 15. وهو روح الله لا يعطيه ولا يلقي هذا الروح إلا على ملك مقرب أو نبي مرسل أو وصي منتجب، فمن أعطاه الله هذا الروح فقد أبانه من الناس وفوض إليه القدرة وأحى الموتى وعلم بما كان وما يكون وسار من المشرق إلى المغرب ومن المغرب إلى المشرق في لحظة عين، وعلم ما في الضمائر والقلوب وعلم ما في السماوات والأرض. يا سلمان ويا جندب وصار محمد الذكر الذي قال الله عزوجل: " قد أنزل الله إليكم ذكرا رسولا يتلو عليكم آيات الله " الطلاق: 10 و 11. إني اعطيت علم المنايا والبلايا وفصل الخطاب، واستودعت علم القرآن وما هو كائن إلى يوم القيامة، ومحمد (صلى الله عليه وآله وسلم) أقام الحجة حجة للناس، وصرت أنا حجة الله عزوجل، جعل الله لي ما لم يجعل لاحد من الاولين والآخرين لا لنبي مرسل ولا لملك مقرب. يا سلمان ويا جندب قالوا: لبيك يا أمير المؤمنين، قال (عليه السلام): أنا الذي حملت نوحا في السفينة بأمر ربي، وأنا الذي أخرجت يونس من بطن الحوت باذن ربي وأنا الذي جاوزت بموسى بن عمران البحر بأمر ربي، وأنا الذي أخرجت إبراهيم من النار باذن ربي، وأنا الذي أجريت أنهارها وفجرت عيونها وغرست أشجارها باذن ربي. وأنا عذاب يوم الظلة، وأنا المنادي من مكان قريب قد سمعه الثقلان: الجن والانس وفهمه قوم. إني لاسمع كل قوم في نسخة: كل يوم. الجبارين والمنافقين بلغاتهم وأنا الخضر عالم موسى وأنا معلم سليمان بن داود وأنا ذو القرنين وأنا قدرة الله عزوجل. يا سلمان ويا جندب أنا محمد ومحمد أنا وأنا من محمد ومحمد مني، قال الله تعالى: " مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان " الرحمن: 19 و 20. يا سلمان ويا جندب قالوا: لبيك يا أمير المؤمنين، قال: إن ميتنا لم يموت وغائبنا لم يغب وإن قتلنا لن

يقتلوا. يا سلمان ويا جندب قالوا: لبيك صلوات الله عليك، قال: (عليه السلام): أنا أمير كل مؤمن ومؤمنة ممن مضى وممن بقي، وايدت بروح العظمة، وإنما أنا عبد من عبيد الله لا تسمونا أربابا وقولوا في فضلنا ما شئتم فإنكم لن تبلغوا من فضلنا كنه ما جعله الله لنا، ولا معشار العشر. لانا آيات الله ودلائله، وحجج الله وخلفاؤه وامناؤه وأئمته، ووجه الله وعين الله ولسان الله، بنا يعذب الله عباده وبنا يثيب ومن بين خلقه طهرنا واختارنا واصطفانا، ولو قال قائل: لم وكيف وفيم؟ لكفر وأشرك، لانه لا يسأل عما يفعل وهم يسألون. يا سلمان ويا جندب قالوا: لبيك يا أمير المؤمنين صلوات الله عليك، قال (عليه السلام): من آمن بما قلت وصدق بما بينت وفسرت وشرحت وأوضحت ونورت وبرهنت فهو مؤمن ممتحن امتحن الله قلبه للايمان وشرح صدره للاسلام وهو عارف مستبصر قد انتهى وبلغ وكمل، ومن شك وعند وجد ووقف وتحير وارتاب فهو مقصر وناصب. يا سلمان ويا جندب، قالوا: لبيك يا أمير المؤمنين صلوات الله عليك، قال (عليه السلام): أنا احبي واميت باذن ربي، أنا انبئكم بما تأكلون وما تدخرون في بيوتكم باذن ربي، وأنا عالم بضمائر قلوبكم والائمة من أولادي (عليهم السلام) يعلمون ويفعلون هذا إذا أحبوا وأرادوا لانا كلنا واحد، أولنا محمد وآخرنا محمد وأوسطنا محمد وكلنا محمد فلا تفرقوا بيننا، ونحن إذا شئنا شاء الله وإذا كرهنا كره الله، الويل كل الويل لمن أنكر فضلنا وخصوصيتنا، وما أعطانا الله ربنا لان من أنكر شيئا مما أعطانا الله فقد أنكر قدرة الله عزوجل ومشيته فينا. يا سلمان ويا جندب، قالوا: لبيك يا أمير المؤمنين صلوات الله عليك، قال (عليه السلام): لقد أعطانا الله ربنا ما هو أجل وأعظم وأعلى وأكبر من هذا كله قلنا: يا أمير المؤمنين ما الذي أعطاكم ما هو أعظم وأجل من هذا كله؟ قال: قد أعطانا ربنا عزوجل علمنا للاسم الاعظم الذي لو شئنا خرقت السماوات والارض والجنة والنار ونعرج به إلى السماء ونهبط به الارض ونغرب ونشرق وننتهي به إلى العرش فنجلس هذا كناية عن شدة قربهم وعظم منزلتهم عند الله، أو كناية عن احاطتهم العلمية بامور السماوات والارضين بافاضة الله تعالى اياهم أو قدرتهم بها ومطاعتهم عندها. عليه بين يدي الله عزوجل ويطيعنا كل شئ حتى السماوات والارض والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب والبحار والجنة والنار،

أعطانا الله ذلك كله بالاسم الاعظم الذي علمنا وخصنا به، ومع هذا كله نأكل ونشرب ونمشي في الاسواق ونعمل هذه الاشياء بأمر ربنا ونحن عباد الله المكرمون الذين لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون. وجعلنا معصومين مطهرين وفضلنا على كثير من عباده المؤمنين، فنحن نقول: الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله وحقت كلمة العذاب على الكافرين، أعني الجاحدين بكل ما أعطانا الله من الفضل والاحسان، يا سلمان ويا جندب فهذا معرفتي بالنورانية فتمسك بها راشدا فانه لا يبلغ أحد من شيعتنا حد الاستبصار حتى يعرفني بالنورانية فإذا عرفني بها كان مستبصرا بالغا كاملا قد خاض بحرا من العلم، وارتقى درجه من الفضل، واطلع على سر من سر الله، ومكنون خزائنه. لم نجد هذا الكتاب. بيان: قوله: أنا الذى حملت نوحا، أقول: لو صح صدور الخبر عنه (عليه السلام) لاحتمل أن يكون المراد به وبأمثاله أن الانبياء عليهم السلام بالاستشفاع بنا والتوسل بأنوارنا رفعت في نسخة: دفعت عنهم المكاره والفتن كما دلت عليه الاخبار الصحيحة. بحار الأنوار.

123 علي سيد ولد آدم " ما خلا النبيين "

124 علي أول من ينشق عنه القبر مع رسول الله صلى الله عليه و آله

125 علي أول من يقف على الصراط مع رسول الله صلى الله عليه و آله

126 علي أول من يكسى إذا كسى رسول الله صلى الله عليه و آله

127 علي يحيى إذا حيي رسول الله صلى الله عليه و آله

128 علي أول من يسكن مع رسول الله صلى الله عليه و آله عليين

129 علي أول من يشرب مع رسول الله صلى الله عليه و آله من الرحيق المختوم

الذي ختامه مسك .

130 علي يخاف رسول الله صلى الله عليه و آله غدر قريش به من بعدي

131 علي لو وضع إيمان الخلائق وأعمالهم في كفة ميزان ووضع عمله (ليوم واحد

في الكفة الأخرى لرجح عمله ليوم واحد) على جميع ما عمل الخلائق

132 علي باهى الله به يوم أحد ملائكته المقربين

133 علي تشرق له الجنة

134 علي يبتهج بفعله رب العالمين

- 135 علي يعوضه الله بفعله ما يغبط به كل نبي ورسول و صديق وشهيد .
- 136 علي من رسول الله صلى الله عليه و آله بمنزلة دم رسول الله من بدنه.
- 137 علي مولا كل الأصحاب و تجب عليهم محبته
- 138 علي كبيرهم وتجب عليهم اتباعه
- 139 علي عالمهم و يجب عليهم إكرامه
- 140 علي قائدهم إلى الجنة و يجب عليهم أن يعزروه
- 141 علي إذا دعاهم يجب عليهم أن يجيبوه
- 142 علي إذا أمرهم يجب عليهم أن يطيعوه
- 143 علي تجب عليهم محبته بحب رسول الله صلى الله عليه و آله و يجب إكرامه بكرامة رسول الله.
- 144 علي له منزلة عند الله كمنزلة رسول الله ومقام كمكانه إلا النبوة.
- 145 علي من أحبه فقد أحب رسول الله صلى الله عليه و آله ومن أحب رسول الله رضي الله عنه ومن رضي الله عنه كافأه بالجنة .
- 146 علي من أحبه استغفرت له الملائكة وفتحت له أبواب الجنة يدخل من أي باب شاء بغير حساب .
- 147 علي من أحبه أعطاه الله كتابه بيمينه وحاسبه حسابا يسيرا حساب الأنبياء .
- 148 علي من أحبه لا يخرج من الدنيا حتى يشرب من حوض الكوثر ويأكل من شجرة طوبى ويرى مكانه من الجنة .
- 149 علي من أحبه هون الله عليه سكرات الموت ، وجعل قبره روضة من رياض الجنة .
- 150 علي من أحبه أعطاه الله في الجنة بكل عرق في بدنه حوراء وشفعه في ثمانين من أهل بيته وله بكل شعرة على بدنه مدينة في الجنة .
- 151 علي من عرفه عليه السلام وأحبه بعث الله إليه ملك الموت كما يبعث إلى الأنبياء .
- 152 علي من أحبه رفع الله عنه أهوال منكر ونكير ونور قبره وفسحه مسيرة سبعين عاما وبيض وجهه يوم القيامة .

- 153 علي من أحبه عليا عليه السلام أظله الله في ظل عرشه مع الصديقين والشهداء والصالحين ، وآمنه من الفزع الأكبر وأهوال يوم الصاخة .
- 154 علي من أحبه عليه السلام تقبل الله منه حسناته ، وتجاوز عن سيئاته ، وكان في الجنة رفيق حمزة سيد الشهداء .
- 155 علي من أحبه عليه السلام أثبت الله الحكمة في قلبه ، وأجرى على لسانه الصواب وفتح الله له أبواب الرحمة .
- 156 علي من أحبه عليه السلام سمي أسير الله في الأرض ، وبأهى الله به ملائكته وحملة عرشه.
- 157 علي من أحبه عليه السلام ناداه ملك من تحت العرش : يا عبد الله استأنف العمل فقد غفر الله لك الذنوب كلها .
- 158 علي من أحبه عليه السلام جاء يوم القيامة وجهه كالقمر ليلة البدر
- 159 علي من أحبه عليه السلام وضع الله على رأسه تاج الكرامة ، وألبسه حلة العز
- 160 علي من أحبه عليه السلام مر على الصراط كالبرق الخاطف ، ولم ير صعوبة المرور .
- 161 علي من أحبه عليه السلام كتب الله له براءة من النار ، وبراءة من النفاق وجوازاً على الصراط ، وأماناً من العذاب .
- 162 علي من أحبه عليه السلام لا ينشر له ديوان ، ولا ينصب له ميزان ، وقيل له : ادخل الجنة بغير حساب .
- 163 علي من أحب (آل محمد صلى الله عليه وآله) أمن من الحساب والميزان والصراط .
- 164 علي من مات على حب آل محمد صلى الله عليه وآله صافحته الملائكة ، وزارته أرواح الأنبياء ، وقضى الله له كل حاجة كانت له عند الله تعالى .
- 165 علي من مات على بغض آل محمد صلى الله عليه وآله مات كافراً .
- 166 علي من مات على حب آل محمد صلى الله عليه وآله مات على الإيمان وكان رسول الله صلى الله عليه وآله كفيلاً بالجنة .

- 167 علي من مات على بغض آل محمد صلى الله عليه وآله (جاء يوم القيامة) مكتوب بين عينيه هذا آيس من رحمة الله .
- 168 علي من مات على بغض آل محمد صلى الله عليه وآله لم يشم رائحة الجنة .
- 169 علي من مات على بغض آل محمد صلى الله عليه وآله يخرج من قبره أسود الوجه.
- 170 علي من مات على حب آل محمد مات شهيدا .
- 171 علي من مات على حب آل محمد مات مغفورا له .
- 172 علي من مات على حب آل محمد مات تائبا .
- 173 علي من مات على حب آل محمد مات مؤمنا مستكمل الايمان .
- 174 علي من مات على حب آل محمد بشره ملك الموت بالجنة ثم منكرا ونكيرا .
- 175 علي من مات على حب آل محمد جعل الله قبره مزار ملائكة الرحمة .
- 176 علي من مات على حب آل محمد فتح له في قبره بابان من الجنة .
- 177 علي من مات على حب آل محمد يزف إلى الجنة كما تزف العروس إلى بيت زوجها .
- 178 علي من مات على حب آل محمد مات على السنة والجماعة .
- 179 علي من مات على بغض آل محمد جاء يوم القيامة مكتوب بين عينيه آيس من رحمة الله ."
- 180 علي من مات على بغض آل محمد مات كافرا .
- 181 علي من مات على بغض آله محمد لم يشم رائحة الجنة .
- 182 علي ينادى يوم القيامة يا محمد ، يا علي قوما وألقيا من أبغضكما وكذبكما وخالفكما في النار .
- 183 علي محبوه يرون جلوس على كراسي من نور مكتوب على جباههم بالنور هؤلاء المؤمنون هؤلاء محبو علي بن أبي طالب .
- عن جعفر بن محمد ، عن أبيه عليهما السلام ، عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : أول من يدخل الجنة من النبيين والصديقين علي بن أبي طالب عليه السلام . فقام أبو دجاجة وقال : يا رسول الله ألم

تخبرنا عن الله تعالى أنه أخبرك أن الجنة محرمة على الأنبياء حتى تدخلها أنت ، وعلى الأمم حتى تدخلها أمتك ؟ قال : بلى ، ولكن أما علمت أن حامل لواء القوم أمامهم ، وعلي حامل لواء الحمد يوم القيامة بين يدي وهو صاحب رايتي فيدخل الجنة قبلي فان العلم معه وأنا على أثره . فقام علي عليه السلام وقد أشرق وجهه سرورا وهو يقول : الحمد لله الذي شرفنا بك يا رسول الله . رواه في مناقب الخوارزمي بإسناده إلى ابن شاذان ، عنه المحتضر ، ومصباح الأنوار (مخطوط) وغاية المرام . وروى نحوه فرات الكوفي في تفسيره بإسناده إلى جابر ، عنه البحار في عدة مواضع . وأخرجه الحسن بن سليمان في كتابه تفضيل الأئمة على الأنبياء نقلًا عن كتاب القائم للفضل ابن شاذان ، عنه البحار . وأخرجه شاذان بن جبriel في كتابيه الفضائل وفي الروضة في الفضائل (مخطوط) عن فخر الدين الطبري . وأورده المفيد في الإختصاص . وأخرجه في البحار عن كشف الغمة وعن تأويل الآيات.

عن الحسن البصري ، عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إذا كان يوم القيامة يقعد علي بن أبي طالب عليه السلام على الفردوس ، وهو جبل قد علا على الجنة و فوقه عرش رب العالمين ، ومن سفحه تنفجر أنهار الجنة وتتفرق في الجنان ، وهو جالس على كرسي من نور ، يجري بين يديه نهر من التسنيم لا يجوز أحد على الصراط إلا ومعه براءة بولاتيه وولاية أهل بيته ، وهو مشرف على الجنة فيدخلها محبيه ، ومشرف على النار فيدخلها مبغضيه . البحار وغاية المرام . ورواه الخوارزمي في المناقب ، وفي المقتل ، عن كشف الغمة وارشاد القلوب ، وراجح المطالب للأمر تسرى . ورواه الحموي في فرائد السمطين وأورده الحنفي الترمذي في المناقب المرتضوية ، والقندوزي في ينابيع المودة وأخرجه في مصباح الأنوار . وأورده ابن شهرآشوب في مناقبه ، عنه البحار وأخرجه في ص 103 عن كشف الغمة.

عن شفيق بن مسلمة ، قال : حدثني حذيفة بن اليمان ، قال : قام النبي صلى الله عليه وآله وقبل ما بين عيني علي بن أبي طالب عليه السلام وقال : يا أبا الحسن

أنت عضو من أعضائي تنزل حيث نزلت ، وإن لك في الجنة درجة وهي درجة الوسيلة ، فطوبى لك ولشيعتك من بعدك . غاية المرام

عن ام سلمة رضي الله عنها قالت : كان النبي صلى الله عليه وآله عليا وكان علي بن أبي طالب يحب أن لا يسبقه إليه أحد فغدا إليه ذات يوم وهو في صحن داره فإذا رأسه في حجر دحية بن خليفة الكلبي فسلم عليه ، فرد عليه السلام ثم قال : يا حبيبي ادن مني لك عندي مدحة نزلها إليك : أنت أمير المؤمنين وقائد الغر المحجلين وسيد ولد آدم يوم القيامة ما خلا النبيين والمرسلين ، لواء الحمد بيدك ، تزف أنت وشيعتك معي زفا ، قد أفلح من تولاك وخاب وخسر من تخلاك ، محبو محمد محبوك ومبغضو محمد مبغضوك لن تتألمهم شفاعتي ! ادن مني ، قال : فأخذ رأس النبي صلى الله عليه وآله فوضعه في حجره اليقين

في وصية النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام : يا علي إن الله تبارك وتعالى أعطاني فيك سبع خصال : أنت أول من ينشق عنه القبر معي ، وأنت أول من يقف على الصراط معي ، وأنت أول من يكسى إذا كسيت ، ويحيى إذا حييت ، وأنت أول من يسكن معي عليين ، وأنت أول من يشرب معي من الرحيق المختوم الذي ختامه مسك . الخصال

عن زيد بن علي ، عن أبيه ، عن جده عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أنت يا علي وأصحابك في الجنة ، أنت يا علي وأتباعك في الجنة امالي الطوسي

عن شريك بن عبد الرحمن ، عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : اعطيت في علي تسعا : ثلاثا في الدنيا وثلاثا في الآخرة واثنين أرجوهما له وواحدة أخافها عليه : فأما الثلاث التي في الدنيا فسائر عورتي والقائم بأمر أهلي ووصيي فيهم ، وأما الثلاث التي في الآخرة فإني اعطى يوم القيامة لواء الحمد فأدفعه إلى علي بن أبي طالب يحمله عني ، و أعتمد عليه في مقام الشفاعة ويعينني على حمل مفاتيح الجنة ، وأما اللتان أرجوهما له فإنه لا يرجع من بعدي ضالا ولا كافرا ، وأما التي أخافها عليه فغدر قريش به من بعدي . امالي الطوسي

عن زيد ابن أرقم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام :
 أعطيت فيك تسع خصال ، ثلاث في الدنيا وثلاث في الآخرة وانتان لك وواحدة
 أخافها عليك ، وأما الثلاث التي في الدنيا : فإنك وصيي وخليفتي في أهلي وقاضي
 ديني ، وأما الثلاث التي في الآخرة : فإني أعطى لواء الحمد فأجعله في يدك وآدم
 وذريته تحت لوائي وتعيني على مفاتيح الجنة ، واحكمك في شفاعتي لمن أحببت ،
 وأما اللتان لك فإنك لم ترجع بعدي كافرا ولا ضالا ، وأما التي أخافها عليك فغدره
 قريش بك بعدي يا علي . الخصال

عن معاذ بن جبل رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وآله خرج من الغار فأتى
 إلى منزل خديجة كئيبا حزينا ، فقالت خديجة : يا رسول الله ما الذي أرى بك من
 الكأبة والحزن ما لم أراه فيك منذ صحبتي ؟ قال : يحزنني غيبوبة علي قالت : يا
 رسول الله فرقت المسلمين في الآفاق وإنما بقي ثمان رجال ، كان معك الليلة سبعة
 فتحزن لغيبوبة رجل ؟ فغضب النبي صلى الله عليه وآله وقال : يا خديجة إن الله
 أعطاني في علي ثلاثة لدنياي وثلاثة لآخرتي ، وأما الثلاثة لدنياي فما أخاف عليه
 أن يموت ولا يقتل حتى يعطيني الله مواعده إياي ولكن أخاف عليه واحدة ، قالت : يا
 رسول الله إن أنت أخبرتني ما الثلاثة لدنياك وما الثلاثة لآخرتك وما الواحدة التي
 تتخوف عليه لاحتوين على بعيري ولاطلبنه حيثما كان إلا أن يحول بيني وبينه
 الموت ، قال : يا خديجة إن الله أعطاني في علي لدنياي أنه يوارى عورتي عند
 موتي ، وأعطاني في علي لدنياي أنه يقتل أربعة وثلاثين مبارزا قبل أن يموت أو
 يقتل ، وأعطاني في علي أنه متكاي بين يدي يوم الشفاعة وأعطاني في علي
 لآخرتي أنه صاحب مفاتيحي يوم أفتح أبواب الجنة ، وأعطاني في علي لآخرتي أنني
 أعطى يوم القيامة أربعة ألوية فلواء الحمد بيدي وأرفع لواء التهليل لعلي وأوجهه في
 أول فوج وهم الذين يحاسبون حسابا يسيرا ويدخلون الجنة بغير حساب عليهم ، وأرفع
 لواء التكبير إلى يد حمزة وأوجهه في الفوج الثاني ، وأرفع لواء التسبيح إلى جعفر
 وأوجهه في الفوج الثالث ، ثم أقيم على امتي حتى أشفع لهم ، ثم أكون أنا القائد
 وإبراهيم السائق حتى ادخل امتي الجنة ، ولكن أخاف عليه إضرار جهلة . فاحتوت
 على بعيرها وقد اختلط الظلام ، فخرجت فطلبته فإذا هي بشخص فسلمت ليرد

السلام لتعلم علي هو أم لا ، فقال : وعليك السلام ، أخديجة ؟ قالت : نعم وأناخت ، ثم قالت : بأبي وأمي اركب ، قال : أنت أحق بالركوب مني اذهبي إلى النبي صلى الله عليه وآله فبشري حتى آتيكم ، فأناخت على الباب ورسول الله صلى الله عليه وآله مستلق على قفاه يمسح فيما بين نحره إلى سرتيه بيمينه وهو يقول : (اللهم فرج همي وبرد كبدي بخليبي علي بن أبي طالب) حتى قالها ثلاثا ، قالت له خديجة : قد استجاب الله دعوتك ، فاستقل قائما رافعا يديه ويقول : (شكرا للمجيب) قاله إحدى عشرة مرة . تفسير فرات

عن علي بن الحسين ، عن أبيه عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي بن أبي طالب عليه السلام : يا أبا الحسن لو وضع إيمان الخلائق وأعمالهم في كفة ميزان ووضع عملك (ليوم واحد في الكفة الأخرى لرجح عملك ليوم واحد) على جميع ما عمل الخلائق ، وإن الله باهى بك يوم أحد ملائكته المقربين ، ورفع الحجب من من السماوات السبع ، وأشرقت إليك الجنة وما فيها ، وابتهج بفعلك رب العالمين ، وإن الله تعالى ليعوضك بذلك اليوم ما يغبطك به كل نبي ورسول و صديق وشهيد . غاية المرام . وأخرجه في ينابيع المودة عن صاحب المناقب وابن المغازلي باسنادهما إلى الصادق عليه السلام .

عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : علي عليه السلام مني بمنزلة دمي من بدني ، ومن تولاه رشد ، ومن أحبه نهج ، ومن تبعه نجا . (ألا وإن عليا رابع الأربعة في الفردوس : أنا وهو والحسن والحسين . غاية المرام عن الأصبغ قال : سئل سلمان الفارسي رحمة الله عليه ، عن علي بن أبي طالب وفاطمة صلوات الله عليهما فقال سلمان : سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول : عليكم بعلي بن أبي طالب فإنه مولاكم فأحبوه ، وكبيركم فاتبعوه وعالمكم فأكرموه ، وقائدكم إلى الجنة فعزروه ، وإذا دعاكم فأجيبوه ، وإذا أمركم فأطيعوه ، و أحبوه بحبي وأكرموه بكرامتي ما قلت لكم في علي إلا ما أمرني به ربي جلت عظمتة غاية المرام . ورواه الكراجكي في الكنز عن ابن شاذان ، عنه البحار وروضات الجنات . ورواه الخوارزمي في المناقب ، وفي المقتل باسناده إلى ابن شاذان . ورواه الحموي في فرائد السمطين عن ابن شاذان ، والظاهر أنه رواه باسناده إلى

الخوارزمي باسناده إلى ابن شاذان ، فحدث سقط في النسخ ، لان الحمويني لا يروى مباشرة عن ابن شاذان ، بل بواسطة الخوارزمي .

عن عبد الله بن عمر ، قال : سألتنا رسول الله صلى الله عليه وآله عن علي بن أبي طالب عليه السلام فغضب وقال : ما بال أقوام يذكرون من له منزلة عند الله كمنزلتي ، ومقام كمقامي إلا النبوة . ألا ومن أحب عليا فقد أحبني ، ومن أحبني رضي الله عنه ، ومن رضي الله عنه كافأه بالجنة . ألا ومن أحب عليا استغفرت له الملائكة ، وفتحت له أبواب الجنة يدخل من أي باب شاء بغير حساب . ألا ومن أحب عليا أعطاه الله كتابه بيمينه ، وحاسبه حسابا يسيرا حساب الأنبياء . ألا ومن أحب عليا لا يخرج من الدنيا حتى يشرب من حوض الكوثر ويأكل من شجرة طوبى ويرى مكانه من الجنة . ألا ومن أحب عليا هون الله عليه سكرات الموت ، وجعل قبره روضة من رياض الجنة . ألا ومن أحب عليا أعطاه الله في الجنة بكل عرق في بدنه حوراء ، وشفعه في ثمانين من أهل بيته ، وله بكل شعرة على بدنه مدينة في الجنة . ألا ومن عرف عليا عليه السلام وأحبه بعث الله إليه ملك الموت كما يبعث إلى الأنبياء ، ورفع عنه أهوال منكر ونكير ، ونور قبره وفسحه مسيرة سبعين عاما ، وبيض وجهه يوم القيامة . ألا ومن أحب عليا عليه السلام أظله الله في ظل عرشه مع الصديقين والشهداء والصالحين ، وآمنه من الفزع الأكبر وأهوال يوم الصاخة . ألا ومن أحب عليا عليه السلام تقبل الله منه حسناته ، وتجاوز عن سيئاته ، وكان في الجنة رفيق حمزة سيد الشهداء . ألا ومن أحب عليا عليه السلام أثبت الله الحكمة في قلبه ، وأجرى على لسانه الصواب وفتح الله له أبواب الرحمة . ألا ومن أحب عليا عليه السلام سمي أسير الله في الأرض ، وبأهى الله به ملائكته وحمله عرشه ألا ومن أحب عليا عليه السلام ناداه ملك من تحت العرش : يا عبد الله استأنف العمل فقد غفر الله لك الذنوب كلها . ألا ومن أحب عليا عليه السلام جاء يوم القيامة وجهه كالقمر ليلة البدر ألا ومن أحب عليا عليه السلام وضع الله على رأسه تاج الكرامة ، وألبسه حلة العز . ألا ومن أحب عليا عليه السلام مر على الصراط كالبرق الخاطف ، ولم ير صعوبة المرور ألا ومن أحب عليا عليه السلام كتب الله له براءة من النار ، وبراءة من النفاق وجوازا على الصراط ، وأمانا من

العذاب . ألا ومن أحب عليا عليه السلام لا ينشر له ديوان ، ولا ينصب له ميزان ، وقيل له : ادخل الجنة بغير حساب . ألا ومن أحب (آل محمد صلى الله عليه وآله) أمن من الحساب والميزان والصراط . ألا ومن مات على حب آل محمد صلى الله عليه وآله صافحته الملائكة ، وزارته أرواح الأنبياء ، وقضى الله له كل حاجة كانت له عند الله تعالى . ألا ومن مات على بغض آل محمد صلى الله عليه وآله مات كافرا . ألا ومن مات على حب آل محمد صلى الله عليه وآله مات على الايمان ، وكنت أنا كفيhle بالجنة . ألا ومن مات على بغض آل محمد صلى الله عليه وآله (جاء يوم القيامة) مكتوب بين عينيه هذا آيس من رحمة الله . ألا ومن مات على بغض آل محمد صلى الله عليه وآله لم يشم رائحة الجنة . ألا ومن مات على بغض آل محمد صلى الله عليه وآله يخرج من قبره أسود الوجه البجار وغاية المرام ورواه الصدوق في فضائل الشيعة عنه البجار وتأويل الآيات ورواه الطبري في بشارة المصطفى والخزاعي في أربعينه . وأخرجه في البجار عن جمال الدين الفقيه الشامي في كتاب الأربعين عن الأربعين جميعا باسنادهم إلى ابن عمر . ورواه الثعلبي في تفسيره الكشف والبيان في تفسير لا أسألكم عليه من أجر الا المودة في القربى الشورى : باسناده إلى جرير بن عبد الله البجلي عن رسول الله صلى الله عليه وآله بلفظ : ألا من مات على حب آل محمد مات شهيدا . ألا ومن مات على حب آل محمد مات مغفورا له . ألا ومن مات على حب آل محمد مات تائبا . ألا ومن مات على حب آل محمد مات مؤمنا مستكمل الايمان . ألا ومن مات على حب آل محمد بشره ملك الموت بالجنة ثم منكرا ونكيرا . ألا ومن مات على حب آل محمد جعل الله قبره مزار ملائكة الرحمة . ألا ومن مات على حب آل محمد فتح له في قبره بابان من الجنة . ألا ومن مات على حب آل محمد يزف إلى الجنة كما تزف العروس إلى بيت زوجها . ألا ومن مات على حب آل محمد مات على السنة والجماعة . ألا ومن مات على بغض آل محمد جاء يوم القيامة مكتوب بين عينيه آيس من رحمة الله . " ألا ومن مات على بغض آل محمد مات كافرا . ألا ومن مات على بغض آل محمد لم يشم رائحة الجنة . وأخرجه عن الثعلبي : ابن طاووس في الطرائف عنه البجار والامر تسرى في أرجح المطالب ، وابن الفوطي في الحوادث

الجامعة والقندوزي في ينابيع المودة وولى الله اللكهنوي في مرآة المؤمنين ورواه الحمويني في فرائد السمطين باسناده إلى الثعلبي . ورواه الزمخشري في تفسيره الكشاف عنه سعد السعود وفضائل الخمسة . ورواه ابن حجر العسقلاني في الكاف الشاف . وأخرجه النبهاني في الشرف المؤبد والمولوي محمد مبين الهندي الفرنكي في وسيلة النجاة والحضرمي في رشفة الصادي والقرطبي في تفسيره جميعا عن الثعلبي والزمخشري . وأخرجه السيد محمد أبو الهدى الرفاعي في ضوء الشمس ، والصفوري في نزهة المجالس عن القرطبي . وأخرجه الدهلوي في تجهيز الجيش عن الزمخشري والرازي . وأورده الشبلنجي في نور الابصار ، وابن حجر الهيثمي في الصواعق والمالكي في الفصول المهمة والعلامة أحمد سودة الإدريسي في رفع اللبس والشبهات و قال : " أورده الثعلبي محتجا به ورجاله من محمد بن أسلم إلى منتهاه اثبات " . والسيد على الهمداني في مودة القربى . والعسقلاني في لسان الميزان ، وباكثر الحضرمي في وسيلة المأل . والسهمودي في الاشراف على فضل الاشراف (مخطوط) ، والعيني الحيدر آبادي في مناقب سيدنا على ومحمد فتحا السوسي في الدرة الخريدة وتوفيق أبو علم في أهل البيت . أخرجه عن بعض المصادر أعلاه في إحقاق الحق .

عن الحسين بن علي، عن أبيه علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال: قال لي رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): أنت أول من يدخل الجنة. فقلت يا رسول الله: أدخلها قبلك؟! قال: نعم؛ إنك صاحب لوائي في الآخرة، كما إنك صاحب لوائي في الدنيا، وحامل اللواء هو المقدم. ثم قال يا علي: كأني بك وقد دخلت الجنة، وبيدك لوائي، وهو لواء الحمد تحته آدم ومن دونه العلل، باب العلة التي من أجلها صار علي أفضل.

عن أمالي الطوسي (رحمه الله)، عن المفيد، عن علي بن خالد المراغي، عن محمد بن خالد السبعي، عن صالح بن أحمد البزاز، عن عيسى بن عبدالرحمان الخزاز، عن الحسن بن الحسين، عن ابان ابن تغلب، عن أبي داوود الأنصاري، عن الحارث الهمداني قال: دخلت على أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: ما جاء بك؟ فقلت: حبي لك يا أمير المؤمنين فقال: يا حارث، أتحبني، قلت: نعم والله يا أمير المؤمنين،

قال: أما لو بلغت نفسك الحلقوم رأيتني حيث تحب، ولو رأيتني وأنا أذود الرجال عن الحوض نود غريبة الإبل لرأيتني حيث تحب، ولو رأيتني وأنا مارّ على الصراط بلواء الحمد بين يدي رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لرأيتني حيث تحب أمالي الطوسي، المجلس الثاني.

تفسير علي بن ابراهيم عن أبيه، عن حماد، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): لَمَّا اسرى بي ربي الى سبع سماواته، أخذ بيدي جبرئيل فادخلني الجنة، فأجلسني على درنوك من درانيك الجنة، فناولني سفرجلة، فانفلقت نصفين، فخرجت حوراء، فقامت بين يدي، فقالت: السلام عليك يا محمد، السلام عليك يا أحمد، السلام عليك يا رسول الله. فقلت: وعليك السلام، من أنت؟ فقالت: أنا الراضية المرضية، خلقني الجبار من ثلاثة أنواع، أسفلي من المسك، ووسطي من العنبر، وأعلاي من الكافور، وعجنت بماء الحيوان، ثم قال جل ذكره لي كوني، فكنت لأخيك ووصيك علي بن أبي طالب صلوات الله عليه بحار الانوار باب 23 الجنة ونعيمها .

عن عبيد الله بن يحيى قال : حدثني محمد بن علي الباقر ، عن أبيه ، عن الحسين بن علي عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسئل عن قول الله تعالى { ألقيا في جهنم كل كفار عنيد } قال : يا علي إن الله إذا جمع الخلائق يوم القيامة في سعيد واحد كنت أنا وأنت يومئذ عن يمين العرش فيقول الله تعالى : يا محمد ، يا علي قوما وألقيا من أبغضكما وكذبكما وخالفكما في النار غاية المرام ، والبرهان واللوامع النورانية ورواه القمي في تفسيره : ، عنه البحار والبرهان ، وغاية المرام واللوامع النورانية ورواه فرات الكوفي في تفسيره عنه البحار وفي الثاني عبيد الله بن محمد بن مهران الثوري ، عن محمد بن الحسين . ورواه الحسكاني في شواهد التنزيل عن فرات الكوفي ، وفيه عبدة بن يحيى بن مهران الثوري . وأورده ابن شهرآشوب في المناقب عنه الباقر عليه السلام ، عنه البحار ضمن ح 23 وأخرجه القندوزي في ينابيع المودة بطريقتين عنه الصادق عن آبائه عليهم السلام ، وعن أبي سعيد الخدري

عن جابر ابن عبد الله الأنصاري ، قال : كنت عند النبي صلى الله عليه وآله جالسا إذ أقبل علي بن أبي طالب عليه السلام فأدناه ومسح وجهه ببردته ، وقال : يا أبا الحسن الا أبشرك بما بشرني به جبرئيل عليه السلام ؟ قال : بلى يا رسول الله . قال إن في الجنة عينا يقال لها تسنيم يخرج منها نهران ، لو أن بهما سفن الدنيا بحرت ، وعلى شاطئئ التسنيم أشجار قضبانها من اللؤلؤ والمرجان الرطب وحشيشها من الزعفران ، على حافتيهما كراسي من نور عليها أناس جلوس ، مكتوب على جباههم بالنور هؤلاء المؤمنون ، هؤلاء محبو علي بن أبي طالب عليه السلام. البرهان وغاية المرام.

184 علي خاتم الوصيين

185 علي أهديت له مع رسول الله صلى الله عليه و آله سفرجلة من الجنة

186 علي مفتاح خزانة علم رسول الله صلى الله عليه و آله

187 علي راية الهدى، و إمام من أطاع الله و رسوله

188 علي إمام أمة محمد

حدثنا محمد أحمد بن الحسين بن يوسف البغدادي، قال:

حدثنا علي بن محمد بن عيينة، قال: حدثنا الحسن بن سليمان المطلي في

مشهد علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: حدثنا محمد بن القاسم بن العباس بن موسى العلوي بقصر ابن هبيرة ودارم بن قبيصة بن نهشل النهشلي، قالوا حدثنا علي بن موسى بن جعفر، عن أبيه عن آبائه عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: ض قال رسول صلى الله عليه و آله يا علي ما سألت أنت ربي شيئا إلا سألت مثله غير إنه قال لا: نبوة بعدك، أنت خاتم النبيين وعلي خاتم الوصيين.

حدثنا محمد بن أحمد بن الحسين بن يوسف البغدادي، قال: حدثنا علي محمد بن

عيينة قال: حدثنا دارم بن قبيصة قال: حدثني علي بن موسى الرضا عليه السلام،

عن أبيه موسى، عن أبيه جعفر عن أبيه علي عن أبيه الحسين، عن أبيه علي عليه

السلام قال: دخلت على رسول صلى الله عليه و آله يوما وفي يده سفرجلة

فجعل يأكل ويطعمني ويقول يا علي فإنها هدية الجبار إلي وإليك، قال: فوجدت فيها

كل لذة فقال: يا علي من أكل السفرجلة ثلاثة أيام الريق صفا ذهنه، وامتلاً جوفه

حلما وعلما ووقى كيد إبليس وجنوده.

وبهذا الاسناد عن علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي خلق الناس من شجر شتى وخلقت أنا وأنت من شجرة واحدة أنا أصلها وأنت فرعها والحسن والحسين أغصانها وشيعتنا. أوراقها فمن تعلق بغصن من أغصانها أدخله الله الجنة.

حدثنا محمد بن أحمد بن الحسين بن يوسف البغدادي، قال:

حدثنا علي بن محمد بن عيينة قال: حدثنا الحسن بن سليمان الملطي ونعيم بن صالح الطبري ودارم بن قبيصة النهشلي قالوا: حدثنا علي بن موسى الرضا عليه السلام عن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه جعفر، عن أبيه محمد بن علي عليهما السلام عن جابر بن الله الأنصاري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله أنا خزنة العلم وعلي مفتاحها ومن أراد الخزنة فليأت المفتاح. وبهذا الاسناد، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله أنا خاتم النبيين وعلي خاتم الوصيين.

سئل رسول الله صلى الله عليه وآله عن الأئمة بعده.

قال الاصمعي بن نباتة: خرج علينا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ذات يوم و يده في يد ابنه الحسن عليه السلام و هو يقول:

«...و لقد سئل رسول الله صلى الله عليه وآله - و أنا عنده - عن الأئمة بعده، فقال

للسائل: (وَ السَّمَاءِ ذَاتِ البُرُوجِ) البروج: ١٠.

إن عددهم بعدد البروج، و رب الليالي و الأيام و الشهور إن عددهم كعدد الشهور. فقال السائل: فمن هم يا رسول الله؟ فوضع رسول الله صلى الله عليه وآله يده على رأسي، فقال: أولهم هذا و آخرهم المهدي، من والاهم فقد والاني، و من عاداهم فقد عاداني، و من أحبهم فقد أحبني، و من أبغضهم فقد أبغضني، و من أنكرهم فقد أنكرني، و من عرفهم فقد عرفني، بهم يحفظ الله عز وجل دينه، و بهم يعمر بلاده، و بهم يرزق عباده، و بهم نزل القطر من السماء، و بهم يخرج بركات الأرض، هؤلاء أصفيائي و خلفائي و أئمة المسلمين و موالي المؤمنين.»

كمال الدين للصدوق، مناقب آل أبي طالب، بحار الانوار في موضعين
يا علي هم اثنا عشر أولهم أنت.

قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام :

«قلت لرسول الله صلى الله عليه وآله : أخبرني بعدد الأئمة بعدك. فقال: يا علي هم اثنا
عشر أولهم أنت و آخرهم القائم».

الأمالي للصدوق، بحار الأنوار

تكملة: حديث الإمامة

«سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: «يا علي، أنت وصيي و إمام امتي، من
أطاعك أطاعني و من عصاك عصاني».

«قال رسول الله صلى الله عليه وآله :... أنت الإمام أبو الأئمة الإحدى عشر، من
صلبك أئمة مطهرين معصومين...».

«قال رسول الله صلى الله عليه وآله :لما اسري بي إلى السماء...أوقفت بين يدي ربي
عز و جل فقال لي:...قد اخترت لك عليا، فاتخذة لنفسك خليفة و وصيا، فإني قد
نحلته علمي و حلمي، و هو أمير المؤمنين حقا، لم يقلها أحد قبله و لا أحد بعده. يا
محمد، علي راية الهدى، و إمام من أطاعني...».

«لقد قال النبي صلى الله عليه وآله :لما عرج بي إلى السماء...و رأيت اثني عشر
نورا، فقلت :يا رب أنوار من هذه؟ فنوديت:يا محمد هذه أنوار الأئمة من ذريتك.
قلت:يا رسول الله أفلا تسميهم لي؟ قال:نعم أنت الإمام و الخليفة بعدي...».

«قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله :...و أنت الإمام لامتي».

حديث الولاية

حديث الوصاية

يا علي إن الله أمرني أن أتخذك أخا و وصيا.

قال أمير المؤمنين عليه السلام :

«قال رسول الله صلى الله عليه وآله :يا علي، إن الله تعالى أمرني أن أتخذك أخا و
وصيا، فأنت أخي و وصيي، و خليفتي على أهلي في حياتي و بعد موتي، من تبعك

فقد تبعني، و من تخلف عنك فقد تخلف عني، و من كفر بك فقد كفر بي، و من ظلمك فقد ظلمني.

أقول و يقول سبحانه و تعالى في هذا الصدد وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا هُمْ أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ {البلد/19} عَلَيْهِمْ نَارٌ مُّؤَصَّدَةٌ {البلد/20}

وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ {البقرة/39} و رسول الله صلى الله عليه و آله و الأئمة هم آيات الله. ولكن أقول لمن يفسر برأيه و قد فهم أن آيات الله إنما هي الآيات القرآنية المنزلة على رسول الله صلى الله عليه و آله فما قولك في كل هذه الآيات التي أنزلت في حق علي عليه السلام فبانكار كلمة واحدة بل حرفا من هذه الآيات يكفر هذا المنكر.

يا علي، أنت مني و أنا منك. يا علي لولا أنت لما قوتل أهل النهر.

قال: فقلت: يا رسول الله، و من أهل النهر؟

قال: قوم يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية.».

الامالي للطوسي بحار الأنوار

يا علي أنت وصيي من بعدي.

قال أمير المؤمنين عليه السلام :

«دخلت على النبي صلى الله عليه وآله ، و هو في بعض حجراته، فأستأذنت عليه فأذن لي، فلما دخلت قال لي: «يا علي، أما علمت أن بيتي بيتك؟ فما لك تستأذن علي؟»

فقلت: يا رسول الله أحببت أن أفعل ذلك. قال: «يا علي، أحببت ما أحب الله، و أخذت

بآداب الله»، فقال: «يا علي، أما علمت أنك أخي، أما أنه أبى خالقي و رازقي أن يكون

لي سر دونك، يا علي، أنت وصيي من بعدي، و أنت المظلوم المضطهد بعدي، يا

علي، الثابت عليك كالمقيم معي، و مفارقك مفارقي، يا علي كذب من زعم أنه يحبني

و يبغضك لأن الله تعالى خلقني و إياك من نور واحد.».

كنز الفوائد للكراچكي، بحار الانوار

يا علي أنت وصيي و خليفتي

قال علي بن أبي طالب عليه السلام :

«لما حضرت رسول الله صلى الله عليه وآله الوفاة دعاني، فلما دخلت عليه قال لي: «يا علي، أنت وصيي و خليفتي على أهلي و امتي في حياتي و بعد موتي، وليك وليي و وليي ولي الله، و عدوك عدوي و عدوي عدو الله. يا علي، المنكر لولايتك بعدي كالمنكر لرسالتي في حياتي لأنك مني و أنا منك». ثم أدناني فأسر إلي ألف باب من العلم، كل باب يفتح ألف باب.

الخصال للصدوق بحار الأنوار

يا علي أنت وصيي و إمام امتي.

قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام: «سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: يا علي، و الذي فلق الحبة و برأ النسمة إنك لأفضل الخليفة بعدي، يا علي، أنت وصيي و إمام امتي، من أطاعك أطاعني و من عصاك عصاني».

الأمالي للصدوق، بحار الانوار

لا تصلح الوصية إلا لك.

قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام :

«قال لي النبي صلى الله عليه وآله :يا علي، خلقتني الله تعالى و أنت من نور الله حين خلق آدم، و أفرغ ذلك النور في صلبه، فأفضى به إلى عبد المطلب، ثم افترقا من عبد المطلب، أنا في عبد الله، و أنت في أبي طالب، لا تصلح النبوة إلا لي، و لا تصلح الوصية إلا لك، فمن جحد وصيتك جحد نبوتي، و من جحد نبوتي أكبه الله على منخريه في النار».

الأمالي للطوسي بحار الانوار

وصيي أفضل الأوصياء .

من خطبة أمير المؤمنين عليه السلام بصفين:

«انشدكم الله، سئل رسول الله صلى الله عليه وآله عن قوله: (وَ السَّابِقُونَ السَّابِقُونَ

أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ) الواقعة: ١٠ - ١١ .

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله :أنزلها الله في الأنبياء و أوصيائهم، و أنا أفضل أنبياء الله، و أخي و وصيي علي بن أبي طالب أفضل الأوصياء؟».

فقام نحو من سبعين بدرية جلهم من الانصار و بقيتهم من المهاجرين، منهم أبو الهيثم بن التيهان و خالد بن زيد و أبو أيوب الانصاري، و من المهاجرين عمار بن ياسر و غيره، فقالوا: نشهد أنا قد سمعنا رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ذلك.

كتاب سليم بن قيس بحار الأنوار

علي بن أبي طالب وصيي و إمام امتي.

قال الاصبغ بن نباتة: سمعت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام يقول:

«سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: «أفضل الكلام قول لا إله إلا الله، و

أفضل الخلق أول من قال: لا إله إلا الله». فقيل: يا رسول الله و من أول من قال: لا إله

إلا الله؟ قال: «أنا، و أنا نور بين يدي الله جل جلاله أوحده و أسبحه و أكبره، و أقدس

و أمجده، و يتلوني نور شاهد مني».

فقيل: يا رسول الله، و من الشاهد منك؟ فقال: «علي بن أبي طالب أخي و صفيي و

وزيري و خليفتي و وصيي. و إمام امتي، و صاحب حوضي، و حامل لوائي».

فقيل له: يا رسول الله، فمن يتلوه؟ فقال: «الحسن و الحسين سيدي شباب أهل الجنة، ثم

الأئمة من ولد الحسين إلى يوم القيامة».

كمال الدين للصدوق بحار الانوار

علي وصيي و خليفتي في امتي.

قال سليم بن قيس: قال علي بن أبي طالب عليه السلام :

«... [قال رسول الله صلى الله عليه وآله]: نظر الله إلى أهل الأرض نظرة و

اخترني منهم، ثم نظر نظرة فاختار عليا أخي و وزيري و وارثي، و وصيي و خليفتي

في امتي، و ولي كل مؤمن بعدي، من والاه فقد والى الله، و من عاداه فقد عادى الله، و

من أحبه أحبه الله، و من أبغضه أبغضه الله، لا يحبه إلا كل مؤمن و لا يبغضه إلا

كل كافر، هو زر الأرض زر الأرض، أي: قوامها، و أصله من زر القلب و هو عظم

صغير يكون قوام القلب به.

بعدي و سكها السك: أن تشدد الباب بالحديد.

و هو كلمة التقوى، و عروة الله الوثقى (يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَ يَأْبَى اللَّهُ

إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ) التوبة: ٣٢.

يريد أعداء الله أن يطفئوا نور أخي و يأبى الله إلا أن يتم نوره،أيها الناس ليبلغ
مقالتي شاهدكم غائبكم،اللهم اشهد عليهم...».

الغيبة للنعماني ،كتاب سليم بن قيس ،بحار الانوار في عدة مواضع
هو وصيي و خليفتي على امتي.

قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام :

«دخلت علي رسول الله صلى الله عليه وآله ،و هو في قبا و عنده نفر من
أصحابه،فلما بصر بي تهلل وجهه و تبسم حتى نظرت إلى بياض أسنانه تبرق،ثم
قال:إلي يا علي،إلي يا علي،فما زال يدنيني حتى الصق فخذي بفخذه،ثم أقبل على
أصحابه فقال:معاشر أصحابي،أقبلت إليكم الرحمة بإقبال علي أخي إليكم:معاشر
أصحابي،إن عليا مني و أنا من علي،روحه من روعي،و طينته من طينتي،و هو
أخي و وصيي و خليفتي على امتي في حياتي و بعد موتي،من أطاعه أطاعني،و
من وافقه وافقني،و من خالفه خالفني».

الامالي للصدوق ،بحار الانوار
علي خاتم الوصيين.

قال أمير المؤمنين عليه السلام :

«قال رسول الله صلى الله عليه وآله :يا علي،ما سألت ربي شيئا إلا سألت لك
مثله،غير أنه قال أي:قال الله تبارك و تعالى.

لا نبوة بعدك،أنت خاتم النبيين و علي خاتم الوصيين».

عيون أخبار الرضا عليه السلام للصدوق بحار الانوار

تكملة: حديث الوصاية

«قال رسول الله صلى الله عليه وآله (يوم الدار):هذا أخي و وصيي و خليفتي فيكم
فاسمعوا له و أطيعوه».

«قال رسول الله صلى الله عليه وآله :...فلم يزل الأنبياء و الأوصياء يتوارثون ذلك

حتى انتهى الأمر إلي،و أنا أدفع ذلك إلى علي وصيي و هو مني بمنزلة هارون من

موسى...».

«قال رسول الله صلى الله عليه وآله...يا علي أنت أخي في الدنيا و الآخرة،و وصيي و خليفتي في أهلي».

«...يا علي أنت سيد الوصيين،و وارث علم النبيين و خير الصديقين و أفضل السابقين».

«قال رسول الله صلى الله عليه وآله...فأنا سيد الأنبياء و أنت سيد الأوصياء»- «...يا علي أنت وصيي و خليفتي و وزيرني و وارثي...».

«...يا علي أنت وصيي و أبو ولدي...».

«...يا علي...أنت الوصي...».

«قال رسول الله صلى الله عليه وآله: قال الله لي في ليلة الاسراء:...قد اخترت لك عليا فاتخذة لنفسك خليفة و وصيا...».

«...ان عليا أمير المؤمنين و وصيك...و أن علي بن أبي طالب سيد الوصيين...».

«قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله:...و أنت الوصي من بعدي في عداتي و أمري...».

حديث الوزارة

إن الله جعل عليا وزيرني و وصيي.

قال سيد الوصيين أمير المؤمنين علي ابن أبي طالبعليه السلام :

«قال رسول الله صلى الله عليه و آله: إن الله تبارك و تعالى فرض عليكم طاعتي و

نهاكم عن معصيتي،و أوجب عليكم إتباع أمري،و فرض عليكم من طاعة علي

بعدي ما فرضه من طاعتي،و نهاكم من معصيته عما نهاكم عن معصيتي،و جعله

أخي و وزيرني و وصيي و وارثي،و هو مني و أنا منه،حبه إيمان و بغضه كفر،و

محبه محبي،و مبغضه مبغضي،و هو مولى من أنا مولاه و أنا مولى كل مسلم و

مسلمة،و أنا و إياه أبوا هذه الامة».

الامالي للصدوق ،كنز الفوائد للكراجكي بحار الانوار في عدة مواضع

هو الوزير مني في حياتي و الخليفة بعد وفاتي.

قال أمير المؤمنين عليه السلام في بعض خطبه:

«من الذي حضر سبخت و في بعض النسخ»سجت الفارسي«و قد اختلف في ضبطه. الفارسي و هو يكلم رسول الله صلى الله عليه وآله؟».فقال القوم:ما حضره منا أحد.فقال علي عليه السلام :

«لكنني كنت معه عليه السلام و قد جاءه سبخت و كان رجلا من ملوك فارس و كان ذريا ذرب الرجل:فصح لسانه.و في بعض النسخ:دربا،أي:كان عاقلا و حاذقا بصناعته.

فقال:يا محمد إلى ما تدعو؟قال:أدعوا إلى شهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له و أن محمدا عبده و رسوله،...- الى أن قال عليه السلام - :
و قلت:أنا أيضا أشهد أن لا إله إلا الله و أن محمدا عبده و رسوله،فقال:يا محمد من هذا؟فقال :«هذا خير أهلي و أقرب الخلق مني،لحمه من لحمي،و دمه من دمي،و روحه من روحي،و هو الوزير مني في حياتي و الخليفة بعد وفاتي،كما كان هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي،فاسمع له و أطع فإنه على الحق...».

التوحيد للصدوق ،بحار الانوار في موضعين

189 علي أول من يرى رسول الله يوم القيامة

190 علي أول من يصافح النبي يوم القيامة

191 علي الفاروق بين الحق والباطل

192 علي أول من صدق رسول الله " آمن رسول الله "

193 علي أول من آمن بالله

194 علي يعسوب المسلمين

195 علي خليفة رسول الله " في أمته من بعده "

196 علي يعسوب قريش

197علي خير من تركه رسول الله

198 علي سيد العرب

199 علي سيد في الدنيا والآخرة

200 علي سيد المؤمنين

201 علي وزير رسول الله

- 202 علي أول من يجثو للخصومة
- 203 علي أول من وحد الله مع رسوله
- 204 علي منجز وعد رسول الله
- 205 علي ما من آية في القرآن " يا ايها الذين آمنوا " الاو هو (ع) راسها واميرها
- 206 علي له كنز في الجنة
- 207 علي خير من اخلف بعد رسول الله ص و مقضي دينه ومنجز مواعده
- 208 علي الهادي بعد رسول الله ص
- 209 علي الفادي لرسول الله ص بنفسه
- 210 علي الراعي راعي الأنام أفترى الراعي لا يعرف غنمه
- 211 علي يقعد على الصراط يدخل أوليائه الجنة و يدخل أعداءه النار
- 212 علي و أولي الأمر من رسول الله ص لو أن رجلا لقي الله بعمل سبعين نبيا ثم لم يأت بولايتهم ما قبل الله منه صرفا و لا عدلا.
- وأورد الحديث - أعلاه - بالاسناد عن الاصم ، عن ابراهيم بن سليمان الحمصي عن اسحاق ابن بشر . . باختلاف الالفاظ . فتنة ، فاذا كان ذلك فالزموا علي بن أبي طالب ، فانه أول من يراني ، وأول من يصافحني يوم القيامة ، وهو الصديق الاكبر ، وهو فاروق هذه الامة ، يفرق بين الحق والباطل ، وهو يعسوب المؤمنين والمال يعسوب المنافقين . الحديث الرابع والثلاثون :أنا أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد اللباد باصبهان ، بقراءتي عليه في داره : أنا أبو صادق محمد بن أحمد بن جعفر الفقيه ، قراءة عليه : أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن عبدالرحمان الدكواني نا أبو بكر أحمد بن محمود بن حرزاد القاضي : نا جعفر بن محمد بن مروان القطان : نا إبراهيم بن إسحاق الصيفي رواه الطبرى في بشارة المصطفى باسناده عن أبي ليلى عنه البحار وأورده الراوندى في دعواته مرسلا، عنه البحار في موضعين وابن شهر اشوب في مناقب آل أبي طالب عن الفردوس . وأخرجه المتقى الهندي في كنز العمال من طريق أبي نعيم باسناده عن أبي ليلى ، والقندزى في ينابيع المودة نقلا عن الفردوس ، والامر تسرى في أرجح المطالب من طريق الخوارزمى والديلمى عن أبي ليلى . والعلوى الحسينى في مودة القربى والعينى الحنفى في مناقب سيدنا

على ، من طريق ابن عبدالبر ، والديلمى عن أبى ليلى . أخرجه عن بعض المصادر .

...ولم يتحرك لداعية شهوة ولم يخاصم في حجاج إلى سائر ما أن تأمله المتأملون مع الكفاية والحجا وجدوه واضح البيّنات واجب الحقيقة منير البرهان لا يعلم الا على ولا يتخول الظنون ولا يتخوف الشيطان ثم هو اول من يحكم له بالجنة وعلى خصمه بالنار اذ كان اول من يجثوا للخصوم يوم القيمة وهذا وعدنا شرح هذه القصة ونحن ذاكرون الخبر مستقص عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال نحن السابقون يوم القيامة ونحن اول الاول محاسبون وقال صلى الله عليه وآله ان اول من يحاسب في الدفاف اذا كانت هذه الامة اول امة تحاسب وأول وقعة كانت بين الموحدين والمشركين يوم بدر وأول دم اهريق يوم بدر دم الوليد بن عتبة وهو أول من بارز علي بن أبى طالب عليه السلام فضربه على قرنه ضربة ندرت منها عيناه فاول جاث للخصوم علي والنبيون والملائكة والحق والعدل من جهة وابليس وجنوده والمشركون من جهة ، فاذا حكم الله عزوجل لعلي عليه السلام على الوليد كان ذلك فتحا تاما وخطبا عاما للحق كله على الباطل كله والخير بحذافيره على الشر بأسره فمن المجارى من الامة في ميدانه ومن المقارن له او المقاوم له وهو أول من يحكم له بالجنة وعلى خصمه بالنار وهو أول من برد الجنة ويرد خصمه النار ، ثم اجتمعت الامة قاطبة ان عليا عليه السلام كان يصلح للخلافة ولم تجمع أن أبا بكر كان يصلح لها ، وقالت الجماعة التي أنكرت امامته كيف يصلح لها هو وصاحبه وقد أقر أنه غاصب يعمل بالحمية فعل الجاهلية ويخاطب عليا عليه السلام بما رواه الواقدي قال حدثني هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن أبيه قال سمعت عمر بن الخطاب يقول لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله خرجت أنا وأبو بكر حتى دخلنا على علي بن أبى طالب في بيت فاطمة وعنده المهاجرون فقلت ماتقول يا علي قال أقول خيرا نحن أولى برسول الله صلى الله عليه وآله الناس الطهارة مفتقرة اليه فضلا ان يكون مفتقرا اليها اذ كان أنجب الناس ولادة وأبعدهم من الشرك بالله ومن كل مذبح على النصب فمن طهارته وفضله على الامة اختار الله له خير امرأة خلقها وأخرجت للناس فلما اجتمعا كانت نتيجتهما سيدي شباب أهل الجنة الذين عظمت بهما المنة

بشهادة الكل زوجها الرسول بأمر الله وغذاها بالفضول من وحي الله تواكله الطيبات وتتابعه على الصالحات أم لم يفهم حدود الصلوة ولا فرق بين المحكم والمتشابه إلى أن توفى وانما ذكرنا جملا من التفسير وكرهنا التطويل واتينا بجوامع من التلخيص لعلمنا بمعرفة من لم يجر إلى العباد انه مباين للعالم في أسبابه ونأى عن دينهم في اكتسابه للكمال الذي قصروا عنه من حال طفولته إلى كهولته وكان بحيث يتعجب المتأمل ويبهر المتفرد فيه ويقهر بالبيان مناظريه ويفسر بالبرهان مناكريه ومن الدليل أيضا انه رأى أباه وعموته وعشيرته وقبائل العرب يشهدون على رسول الله انه كذاب وانه ساحر ثم لا يصرفه ذلك من التمسك به والثبات على ما قبل فيه والمسارة إلى اموره صبيا صغيرا ويا فعا كبيرا يصلي معه والناس بين هازل وساخر لا يرى له مع المكذبين مصدقا وهم ملء الارض ولا مع الدافعين محققا قد قنع بالواحد واغتبط بالدين لا بالدنيا ولا بما يفيد لا يستزيد منها لا توحشه القلة ولا تهزه وفور الكثرة انما هو التفويض فتبارك الله ما أعمى هذه القلوب ألا يفكرون ان الله عزوجل لم يقرن هذا الرجل في حال شبابه برسول الله ولم يتصل به الاوقد اختاره من بين العالم وركب فيه ما هو ظاهر لاولى الالباب من حسن الفهم وامضاء العزم ووعي الرسالة عن الرسول والتتره عن رجاسة الجاهلية اذ لم يخش الا الله في احواله كلها ولم يصب بفرجه حراما ولم يدخله جوفه ولم يتعلق عليه بكذب ولم يستطع تخطئته في حكم ولم يتعايا في قضية ولم يحف في قسم ولم يتعد في وقبض الابهام في الثالثة يعني تسعة وعشرين فحج ابوبكر في ذى القعدة ولم يحج رسول الله صلى الله عليه وآله فلما كان العام المقبل حج رسول الله فوافق الحج في ذى الحجة في العشر قال المحتج ونحن الآن نورد حجة يفصل بها الامر في ما ادعيناه حتى يعرفه اولو الالباب اذ قلنا سألنا عليا اكان يسره ان كان اقام اربعين سنة يعبد الاصنام ويشرب الخمر ويعمل بالربا ويعمل باعمال اهل الجاهلية واباحة ما حظر الله اباحته حتى اذا بلغ الاربعين وقد استولت تلك الاحوال عليه وطبعت على قلبه ونبت لحمه ودمه مما ذبح على النصب وحرمت الكتب اسلم فيكون تعوزه من ذلك كتعوزه من النار ومن كل عاهة وآفة ونقيصة ورذيلة في دنيا او دين ثم سألنا أبا بكر ايسوئه ان لو كان الله نزهه عن هذه الاحوال التي كان مقيما عليها ولدا وناشئا وكهلا ونبت عليها لحمه ودمه وكان

اسلامه في حادثته فانه ان كان على الاسلام والملة سوف يتمنى ذلك غاية التمني فعلي عليه السلام الان بموضع غاية تمني ابي بكر وابوبكر بموضع نهاية تعوذ علي عليه السلام ثم سأل سائل هؤلاء المخالفين فقال كيف استجزتم مع ماقد ذكرنا من هذه الاسباب ان تقرنوا بين أخي رسول الله وأخي عمر بن الخطاب فان من استجاز ذلك استجاز ان يقرن بين رسول الله وغيره وهذا فيه الكفر فلينظر الناظر وليتأمل المتأمل أيهما أصلح للامامة أهذا الذي جعله الله علما لا يستعيز عنه الناس في شئ من أحواله وجعله الله فلذا من أفلاذ الجبال في قوة جسمه مع اجتماع قلبه وحذقه في المناهزة والكياد عند المسابقة وصحة التدبير ثم قرن به المعرفة والديانة والحكم والحكمة والعلم والنطق والبلاغة فاحتاج البلغاء اليه لفصاحته والادباء لبراعته والناقلة لفقهه والمرتادون لقياسه والمتكلمون لحججه والحكماء لحكمته والمستنبطون لكرامته فمن احتار ونجد فوق الذي أمل ثم لا يعلم...الأربعون حديثا.

قال : الشيخ المفيد أبو محمد عبدالرحمان بن أحمد بن الحسين النيسابوري الخزازي ، شيخ الاصحاب بالري ، حافظ ، واعظ ، ثقة ، سافر في البلاد شرقا وغربا ، وسمع الاحاديث من المؤلف والمخالف ، وله تصانيف . . وقد قرأ على السنيين علم الهدى والمرضى وأخيه الرضى ، والشيخ أبي جعفر الطوسي والمشائخ سالار ، وابن البراج والكراجكي رحمهم الله جميعا حمشاذ جمشاذ سحوبه (محبوبه) الحسيني ، (الحسن) خ ل . أنا عبدالعزيز بن الخطاب : أنا علي بن هاشم ، عن محمد بن أبي رافع عن أبي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر ، عن أبيه ، عن عمار بن ياسر رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه واله : من آمن بي وصدقني بولاية علي بن أبي طالب ، رافقنا جميعا في الجنة من تولاه فقد تولاني ، ومن تولاني فقد تولى الله عزوجل من أحبه فقد أحبني ، ومن أحبني فقد أحب الله عزوجل رواه الطوسي في أماليه وابن المغازلي في مناقبه من ثلاثة طرق ، والطبري في بشارة المصطفى من طريقين وابن عساكر في تاريخ دمشق والكنجي الشافعي في كفاية الطالب عنه كشف الغمة ، وابن حسويه في درر بحر المناقب (مخطوط) والمتقى الهندي في كنز العمال من طريق الطبراني وابن عساكر وفي منتخبه (المطبوع بهامش مسند أحمد) والحمويني في فرائد السمطين والهيثمي في مجمع

الزوائد وقال : رواه الطبراني باسنادين والبدخشي في مفتاح النجا (مخطوط) من طريق الطبراني في الكبير وابن عساكر ثم قال : وفي رواية الطبراني لفظه (اللهم من آمن بي وصدقني فليتول على بن أبي طالب فان ولايته ولايتي وولايتي ولاية الله) والقندوزي في ينابيع المودة ، وابن بكار القرشي الزبيرى في الاخبار الموفقيات من أربعة طرق . جميعا بالاسانيد عن عمار بن ياسر بلفظ (أوصى من آمن بي وصدقني بولاية على بن أبي طالب ، فمن تولاه . . الحديث .) ورواه الخزاعي في أربعينه عن عمار بلفظ (أول من آمن بي وصدقني على بن أبي طالب فمن تولاه) . . وأخرجه في البحار في موضعين عن بشارة المصطفى أخرج عن بعض المصادر أعلاه في احقاق الحق الحديث الخامس عشر : أنا أبو حفص عمر بن أحمد بن منصور الصفار النيسابوري ، قدم علينا الري قراءة عليه : أنا أبو بكر أحمد بن علي بن عبدالله بن خلف وأبونصر عبدالله بن الحسن بن هارون الوراق وإسماعيل بن عبدالله القلانسي قالوا : أنا أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفي ، إجازة لأحمد بن خلف نامحمد بن عبدالله الصفار : نأحمد بن عباد الواسطي نامخول يعني : ابن إبراهيم : ناعبدالجبار بن العباس : ناعمار الدهني ، عن أبي الزبير ، عن جابر رضي الله عنه قال : ناجى رسول الله صلى الله عليه وآله عليا يوم الطائف ، فأطال نجواه ، فقال أحد الرجلين لآخر جعفر) . ترجم له في طبقات الشافعية رقم (741 ط بغداد) قال : أبو عصام الدين ، عمر بن أحمد بن منصور بن أبي بكر بن محمد النيسابوري المعروف بابن الصفار ، كان اماما بارعا ، مبرزا ، جامعا لأنواع العلوم الشرعية ، مكثرا من الحديث حسن السيرة . . ولد في ذي القعدة سنة 477 ، وتوفي بنيسابور يوم الاضحى سنة . 553 ذكره أبوسعدي بن المسعاني في مشيخته ، وابن النجار ، والتقليسي ، والذهبي في العبر عماد خ ل . قال الذهبي في سير أعلام النبلاء الامام المحدث أبو معاوية ، عمار بن معاوية بن أسلم البجلي ، ثم الدهني ، الكوفي . . وثقة أحمد بن حنبل وجماعة . وقال في ميزان الاعتدال وثقه أحمد وابن معين ، وأبو حاتم والناس وفي سنة . 133 وذكره العسقلاني في تقريب التهذيب وقال . . : صدوق يتشيع . لقد أطال نجواه في ابن عمه ، فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وآله فقال : ماأنا ناجيته ولكن الله ناجاه رواه بهذا اللفظ وبغيره : الترمذي في

صحيحه والطبراني في المعجم الكبير (مخطوط .) وابن المغازلي في بخسة طرق . والشافعي في المناقب والخزاعي في أربعينه والحسكاني في شواهد التنزيل عن عدة طرق . والخوارزمي في المناقب وأورده الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد والسمعاني في الرسالة القوامية وابن الاثير في النهاية وابن الجوزي في تذكرة الخواص ، وابن أبي الحديد في شرح النهج ، وابن الاثير في اسد الغاية وابن حنويه في درر بحرالمناقب (مخطوط) ، ومحب الدين الطبري في الرياض النضرة وفي ذخائر العقبي وابن كثير في البداية والنهاية والتبريزي في مشكاة المصابيح والميبدى اليزدي في شرح ديوان أمير المؤمنين (مخطوط) ، والبديخي في مفتاح النجا (مخطوط) ، وابن درويش البيروني في أسنى المطالب ، والزبيدي في تاج العروس والقندوزي ينابيع المودة . والدهلوي في تجهيز الجيش والوردفي في سعد الشموس والاقمار رواه من طريق الترمذي والنسائي والطبراني عن أبي هريرة ، والاربلي في كشف الغمة ، وابن بطريق في العمدة ، والشيباني في تيسير الوصول والنابلسي في ذخائر المواريث والعاقولي في الرصف ، لما روى عن النبي من الفضل والوصف وباكثير الحضرمي في وسيلة المآل (مخطوط) والمتقى الهندي في كنز العمال المطبوع بهامش مسند أحمد ، والهمداني في مودة القربي والشيباني في المختار من مناقب الاخيار (مخوط) ، ومحمد بن محمد بن سليمان في الحديث السادس عشر : أناأبومحمد سهل بن عبدالرحمان بن محمد السراج النيسابوري الزاهد قراءة عليه ، قدم علينا الري : نأبوعلي إسماعيل بن عبدالله الخشاب : نامحمد بن موسى بن الفضل بن شاذان الصيرفي : نامحمد بن عبدالله الصفار : نامحمد بن موسى ببغداد : ناعمر بن عبدالوهاب الرياحي : نا المعبس بن سليمان قال : سمعت أبي يحدث ، عن منصور بن المعتمر عن ربي حراش عن عمران (ظ) بن الحصين رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله (هامش) جمع الفوائد والعيني الحيدر ابادي في مناقب علي رواه من طريق النسائي والترمذي . وأخرجه في البحار عن كشف الغمة ، وعن الطرائف نقلا عن ابن المغازلي من البحار المذكور - عن العمدة لابن بطريق . وأخرجه عن بعض المصادر - أعلاه في احقاق الحق...الأربعون حديثا.

... الفصل الثالث والثلاثون في انه (ع) قال : سلونى قبل ان تفقدونى . وانه لم يقدر احد ان يقول ذلك غيره .

وانه سيد في الدنيا والاخرة . وانه خير البشر . وانه خير اهل المدينة . وانه اول من يدخل الجنة . وانه ما من آية في القرآن " يا ايها الذين آمنوا " الاوعلي (ع) راسها واميرها وانه سيد المسلمين . وان له كنزا في الجنة . وانه ذو قرنيها . وان له لاضراسا ثواقب . وانه كان يسمع وطأ جبرئيل (ع) فوق بيته من مسند ابن حنبل وبالاسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثنا عثمان بن ابي شيبه ، قال : حدثنا سفيان بن عيينة ، عن يحيى بن سعيد قال : رواه عن سعيد قال : لم يكن احد من اصحاب النبي صلى الله عليه وآله يقول : سلونى الاعلي بن ابي طالب وبالاسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثنا لاحظ ديوان مهيار الديلمى الجزء الثانى فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج وتاريخ الخلفاء للسيوطى عبدالله بن الحسن الحرانى ، قال : حدثنا سويد بن سعيد ، عن حسن ، عن ابن عباس قال : ذكر عنده علي بن ابي طالب عليه السلام فقال : انكم لتذكرون رجلا كان يسمع وطأ جبرئيل عليه السلام فوق بيته وبالاسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثنا جدى ، قال : حدثنا ابوقطن ، قال : حدثنا شعبة ، عن ابي اسحاق ، عن عبدالرحمان بن يزيد ، عن علقمة ، عن عبدالله وهو ابن مسعود قال : كنا نتحدث : ان افضل اهل المدينة علي بن ابي طالب عليه السلام وبالاسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثنا هدية بن خالد قال : حدثنا حماد بن سلمة عن محمد بن اسحاق ، عن محمد بن ابراهيم التيمى عن سلمة بن ابي الطفيل ، عن علي (ع :) ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال : يا علي ان لك كنزا في الجنة وانك ذوقرنيها ، فلاتتبع النظرة النظرة فانما لك الاولى وليست الاخرة لك وبالاسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل قال : حدثنا محمد بن يونس ، قال : حدثنا عبيدالله بن عائشة ، قال : اخبرنا اسماعيل بن عمرو عن عمرو بن موسى ، عن زيد بن علي بن الحسين عليهما السلام ، عن ابيه ، عن جده : علي (ع) قال : شكوت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله حسد الناس اياى فقال (ص :) أما ترى ان تكون العمدة رابع اربعة

اول من يدخل الجنة : انا وانت والحسن والحسين وازواجنا عن ايماننا وعن شمائلنا وذراريها خلف ازواجنا ، وشيعتنا من ورائنا فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل وفيه :سويد بن سعيد ، قال : حدثنا عمرو بن ثابت عن ابي اسحاق ، عن سعيد بن جبير فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل هذا في المطبوع ولكن في بعض النسخ حدثنا حماد بن سلمة ، عن محمد بن اسحاق فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل. العمدة.

حدثنا معمر بن سليمان قال : سمعت ابي يقول : حدثنا ابومجلز ، عن قيس بن عباد عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال : انا اول من يجثو بين يدي الرحمان للخصومة يوم القيامة . قال قيس : وفيهم نزلت " هذان خصمان اختصموا في ربهم " قال : هم الذين بارزوا يوم بدر : علي عليه السلام وحمزة وعبيدة وشيبة بن ربيعة وعتبة بن ربيعة والوليد بن عتبة ومن تفسير الثعلبي قوله تعالى " هذان خصمان اختصموا في ربهم " وبالاسناد المقدم قال الثعلبي : اختلف المفسرون في هذين الخصمين من هما ؟ فروى قيس بن عباد : ان ابا ذر الغفاري " رضي الله عنه " كان يقسم بالله تعالى : نزلت هذه الاية في ستة نفر من قريش تبارزوا يوم بدر : علي بن ابي طالب عليه السلام وحمزة بن عبدالمطلب وعبيدة بن الحارث وعتبة وشيبة : ابني ربيعة ، والوليد بن عتبة ، قال : وقال علي عليه السلام : اني لاول من يجثو للخصومة يوم القيامة بين يدي الله عزوجل ، والى هذا القول ذهب هلال بن بشار وعطاء بن بشار الحج (19 :) صحيح البخارى الجزء السادس كتاب التفسير غاية المرام وفي صحيح البخارى في تفسير سورة الحج ينقل الرواية هكذا : حدثنا حجاج بن منهال ، حدثنا هشيم ، اخبرنا ابو هاشم ، عن ابي مجلز ، عن قيس بن عباد ، عن ابي ذر الغفاري (رضي الله عنه) انه كان يقسم : ان هذه الاية " هذان خصمان اختصموا في ربهم " نزلت في حمزة وصاحبيه وعتبة وصاحبيه يوم برزوا في يوم بدر ، وقال : ايضا : رواه سفيان ، عن ابي هاشم ، وقال عثمان : عن جرير ، عن منصور ، عن ابي هاشم عن ابي مجلز قوله . ومن صحيح مسلم في الجزء الثالث على حد ثلاث عشرة قائمة من اخره وبالاسناد المقدم قال : حدثنا ابوكريب : محمد بن العلاء ومحمد بن عبدالله بن نميرة قالا

حدثنا ابو معاوية ، عن الاعمش ، عن شقيق قال : سمعت سهل بن حنيف يقول
بصفين : ايها الناس اتهموا على دينكم ، والله لقد رايتنى يوم ابي جندل ولو اننى
استطيع ان ارد امر رسول الله صلى الله عليه وآله لرددته والله ما وضعنا سيوفنا
على عواتقنا إلى امر قط الاسهلن بنا إلى امر نعرفه ، الامركم هذا ومن تفسير
الثعلبي قوله تعالى " : ثم انكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون " وبالاسناد المقدم
قال : روى خلف بن خليفة ، عن ابي هاشم ، عن ابي سعيد الخدرى قال : كنا نقول
: ربنا واحد ونبينا واحد وديننا واحد ، فما هذه الخصومة ؟ فلما كان يوم صفين وشد
بعضنا على بعض بالسيوف ، قلنا : نعم هو هذا ومن صحيح البخارى في الجزء
الرابع في الكراسة الثانية من اوله في باب ذمة المسلمين وجوارهم واحدة يسعى بها
ادناهم وبالاسناد المقدم قال : حدثنا محمد قال : حدثنا وكيع ، عن الاعمش ، عن
ابراهيم التيمى ، عن ابيه قال : خطبنا علي عليه السلام فقال : ما عندنا كتاب نقرأه
الاكتاب الله تعالى ، قلنا : وما في هذه الصحيفة ؟ قال : فيها الجراحات وأسنان
الابل ، والمدينة حرم ما بين عير إلى كذا فمن احدث فيها حدثا او آوى فيها محدثا
فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين ، لايقبل الله منه صرفا ولاعدلا، ومن تولى
غير مواليه فعليه مثل ذلك ، وذمة المسلمين واحدة فمن افخر مسلما فعليه مثل ذلك
ومن صحيح مسلم في الجزء الثالث في ثالث كراسة من اوله وبالاسناد (صحيح
مسلم كتاب الجهاد الزمر 3. 31 : غاية المرام واخفره : نقض عهده وغدره .
واخفر الذمة : لم يف العمدة.

...أخي ووراثي ووزيرى انصرف فانه لا يصلح ما هناك إلاوأنت وروى سليمان
الشاذكوني قال حدثنا علي بن هاشم بن اليزيد عن محمد بن عبيدالله بن أبي رافع
عن أبيه عن علي بن رافع قال أتيت اباذر اودعه فقال انه ستكون فتنة ولااراكم
إلأنكم ستدركونها ، عليكم بالشيخ علي ابن ابي طالب عليه السلام فانى سمعت
رسول الله صلى الله عليه وآله يقول له انت اول من آمن بى واول من يصفاحني يوم
القيمة وانت الصديق الاكبر وانت الفاروق تفرق بين الحق والباطل وانت يعسوب
المؤمنين وانت اخي ووزيرى وخليفتى في اهلي وخير من اخلف بعدي تقضي ديني
وتتجز موعدي ، وادعيتم ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم آخر الفاضل وقدم

المتأخر للصلوة باسانيدكم ورجالكم الذين شرحنا اخبارهم وبيننا آثارهم ووصفنا افعالهم
 وعنهم اخذتم دينكم واعتمدتم على رواياتهم وفي القوم زعمتم كذابون مدلسون وروى
 ابويوب الشاذكونى ايضا قال حدثنا معاذ بن الاغضب قال سمعت شعبة يقول قد
 اخذت من اربعمائة شيخ ثلثمائة وثمانية وتسعون مدلسون لإرجلين لايدلسان ابوعون
 وعمرو بن مرة وروى الشاذكونى قال حدثنا بعض اصحاب سفيان الثورى قال سأل
 سفيان الثورى عن ابراهيم بن المهاجر فقال ضعيف وسئل عن سماك بن حرب فقال
 ضعيف وسئل عن طارق فقال ضعيف ثم قال سفيان لو سالتموني عن عامة الذين
 اخذتم منهم مازكيت كذا وكذا منهم فهذا شعبة يقول ماذكرناه وهذا سفيان يقول
 ماذكرناه وقد جرحنا جميع من اخذتم منه وعامة العلم متعلق بهم فكيف يعتمد على
 هذه الروايات وعلى هؤلاء الرجال وشعبة يقول هذا القول فيهم وسفيان يقول ماذكرناه
 اوليس هم الذين اعتمدتموهم في زمانهم ونقلوا ذلك عن أئمتكم وهم الذين حملوا اباذر
 الذى قال فيه النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما اقلت الغبراء ولاظلت الخضراء على
 ذى لهجة اصدق من ابي ذر (ره) وقال فيه النبي صلى الله عليه وآله يحشر ابوذر
 امة واحدة وهم سيروه على قتب إلى الشام ونفوه إلى الربذة ودقوا ضلع ابن مسعود
 وقتلوا عثمان وضربوا عمارا حتى فتقوا بطنه وأووا طريد النبي صلى الله عليه وآله
 وجعلوا لمروان خمس افريقية واخذوا مائة الف درهم من بيت مال المسلمين واحرقوا
 القرآن فكيف قبلتم هذه الروايات عن هؤلاء القوم الذين طعنتم عليهم في حالة وقبلتم
 عنهم في حالة اخرى مع اختلافهم في الدين كله وهذا ابي بن كعب الذى له الدين
 والسابقة ومعه القرآن يقول في الامة ماذكره اسحق بن ابراهيم قال اخبرني سلمة بن
 الفضل عن محمد بن اسحق عن عمرو بن عبيد عن الحسن العوفى قال دخلت
 مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله فاذا انا برجل قد تسجى بثوبه وحوله جماعة
 فسألتهم عن شئ فجهوني فقلت يا اصحاب محمد تضنون بالعلم قال فكشف الرجل
 المسجى الثوب عن وجهه فاذا شيخ ابيض الرأس واللحية فقال عن أى هذه الامة
 تسأل فوالله ما زالت هذه الامة مكبوبة على وجهها منذ قبض رسول الله صلى الله
 عليه وآله وأيم الله لئن بقيت إلى يوم الجمعة لاقومن مقاما اقتل فيه قال وسمعته
 يقول مثل ذلك ألاهلك اهل العقدة ألابعدهم الله والله ما آسى عليهم انما آسى على

الذين يهلكون من امة محمد صلى الله عليه وآله قال فلما كان يوم الاربعاء رأيت الناس يمجون فقلت مالكم قالوا مات سيد المسلمين ابي بن كعب قال فقلت سترالله على هذا المسلم حيث لم يعم ذلك المقام فهذا ابي بن كعب يقول في الامة انها مكبوبة على وجهها منذ قبض الله نبيه صلى الله عليه وآله فكيف تصح هذه الاخبار ومع اصحاب رسول الله هذا الاختلاف وهذا ابوبكر ينهي عن هذه الولايات ويظهر الزهد فلما توفى رسول الله صلى الله عليه وآله طلب الامر رواه الواقدي قال حدثنا ربيعة بن جهن عن يزيد بن رومان قال وحدثني عبدالحميد بن جعفر وكل حدثني بطائفة وبعض ادعى له من بعض انه لما كان في غزوة ذات السلاسل وامر رسول الله صلى الله عليه وآله عمرو بن العاص خرج معه ابوبكر ثم بعث بابي عبيدة بن الجراح مددا لعمر وقال رافع بن ابي الطائي كنت ممن نفر مع ابي عبيدة وكنت رجلا غير في الجاهلية على اموال الناس وكنت اجمع الماء في بيض النعام واجعلها في اماكن اعرفها فاذا مررت بها وقد ظمئت استخرجتها فشربت منها فلما نفرت في ذلك البعث قلت والله لا اختارن لنفسي صاحبا ينفعني الله به فاخترت ابابكر الصديق وصحبته وكانت له عباءة فذكية فاذا ركب حملها واذا نزل بسطها فلما قفلنا قلت يا ابابكر رحمك الله علمني شيئا ينفعني الله به قال قد كنت فاعلا ولو لم تسألني ، لا تشرك بالله شيئا واقم الصلوة وآت الزكوة وصم شهر رمضان وحج البيت وأعتمر ولا تتأمرن على اثنين من المسلمين فقلت له أما ما امرتني من الصلوة والزكوة والصيام وحج البيت فاني فاعله واما الامارة فاني رأيت الناس لا يصيبون هذا الشرف وهذا الغنى وهذه المنزلة عند رسول الله صلى الله عليه وآله إلا بها قال انك استنصحتني فجهدت لك نفسي قال فلما توفى رسول الله صلى الله عليه وآله واستخلف ابابكر جنته فقلت يا ابابكر ألم تنهني أن أتأمر على اثنين من المسلمين قال بلى قلت فما لك تأمرت على امة محمد قال اختلف الناس وخفت عليهم الهلك ودعوني فلم أجد بدا من ذلك فهذا ابوبكر ينهي عن طلب الامارة حيث لم يطمع فيها فلما لوح له بها وثب عليها ثم يجب على الامة النظر في هذه الامور حتى يقف على ما كان من جماعة صحبت رسول الله صلى الله عليه وآله ويعرف ميلهم إلى طلب الدنيا وذكر بعضهم بعضا وما ارتكبوا بعد وفاة نبيهم فيجعلون فعلهم بعلي

عليه السلام احدي المنكرات وان من دفع عليا عن حقه إنما كانوا قوما هتف القرآن بهتكهم وقوما ماتمكن الاسلام من قلوبهم وقوما أحبوا الامرة واشتهوا الولاية ولو ان الله أوجب معاداة أعدائه كما أوجب موالاته أوليائه وحرم على المسلمين تركهما فقال في كتابه لاتجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حادالله ورسوله ولو كانوا آباءهم أو أبناءهم أو إخوانهم أو عشيرتهم وقال أيضا ولو كانوا يؤمنون بالله والنبي وما أنزل اليه ما اتخذوهم اولياء لسكتنا عن مبغضيه وسترنا عليهم ولم نظهر عوراتهم غير أن عذرنا في ذلك قد وضح وبعد فلو كان محل من صحب الرسول محل من لايعادى إذا عصى الله ورسوله ولايذكر بالقبيح لسكتنا أيضا ولكن اقتدينا بهم في ذكر بعضهم لبعض يدل على انهم خرجوا عن أمر الرسول صلى الله عليه وآله هذا علي عليه السلام وعمار وأبو الهيثم بن التيهان وجميع من كان في حزب علي عليه السلام لم يروا أن يتغافلوا عن طلحة والزبير وعائشة حتى فعلوا بهم مايفعل بالشرارة في دهرنا هذا ، وهذا طلحة والزبير وعائشة ومن كان في حزبهم لم يتغافلوا عن علي عليه السلام حتى قصدوا له كما يقصد المعللون وهذا معاوية وعمرو بن العاص لم يريا عليا بالعين التي يرى بها القاصى جاره وصديقه ولم يمسكا عن ضرب وجهه بالسيف وقتل أصحابه وقد كانوا قبل ذلك ارتقوا إلى لعنه ولعن عبدالله بن عباس وهذا سعد وابن عمر وأصحابه لم يروا أن يقلدوا عليا أمرهم حتى قعدوا عنه وهذا عثمان قد نفى أباذر إلى الربيعة كما يفعل بأهل الخنا والربيعة وهذا عمار وابن مسعود يلعانان عثمان ثم فعل بهما عثمان ماقد تنهى الخبر عنهما فما أنكر أحد من أصحاب محمد صلى الله عليه وآله وداس بطن عمار ودق ضلع ابن مسعود وما أنكروا على عمار ولاعلى ابن مسعود ماقالاه في عثمان وهذا عمر بن الخطاب شهد لاهل الشورى انهم في الجنة وانهم أفضل أصحاب محمد صلى الله عليه وآله ثم أمر بضرب أعناقهم إن لم يبرموا أمرهم وذلك لغير جرم وهذه عائشة تخرج قميص رسول الله وتقول هذا قميص رسول الله صلى الله عليه وآله لم يبيل وقد أبلى عثمان سنته ثم هي اول من سمتة نعتلاتم خرجت تطلب بدمه ، فلافعلها الاول أنكروا ولاعن فعلها الاخير قعدوا ثم أصحاب محمد صلى الله عليه وآله جميعا حصروا عثمان ومنعوه الماء حتى قتل فما يخلو أحد من أصحاب محمد من أحد

أميرين اما أن يكون قاتلاً أو خاذلاً وهو رجل من أصحاب محمد صلى الله عليه وآله له شرف وصحبة وهو من أقربهم قرابة قد انعقدت بيعته في أعناقهم وللامام حق على رعيته وهذا المغيرة بن شعبة له صحبة ادعى عليه انه زنى فما أنكر عمر عليه ذلك ولا قال ان أصحاب محمد صلى الله عليه وآله لا يجوز عليهم ذلك ولكنه سمع من اليهود ثم احتال في أمره حتى دفع عنه الحد وعمر قذاتهم أبا هريرة الدوسي وله صحبة وقال له يا عدو الله وعدو رسوله وعدو المسلمين أخنت مال الله واسترجع منه اثني عشر الف درهم وقد قال لابي موسى الأشعري حيث اتهمه بالكذب في حديث الاستيذان لتأتيني بمن سمع هذا الحديث معك اولافعلن حتى مضى أبو موسى مذعورا يطلب من سمع معه الحديث من رسول الله صلى الله عليه وآله وهذا عمر قد أنكر على أبي بكر قوله اقتلوا سعدا قتل الله سعدا وهو سيد الانصار وعمر الذي هم باحراق بيت فاطمة عليه السلام وشتم عليا عليه السلام والزيير وهذا أبو بكر قد أنكر على عبدالرحمن ابن عوف حين أراد أن يولي عمر فقال جعلت لكم بعدي واستخلف عليكم خيركم وكلكم ورم أنفه يريد أن يكون الامر له فستتخذون ستور الحرير وبسط الديباج وهذا عمر قد أنكر على أبي بكر فقال كانت بيعة أبي بكر فلتة وأنكر عليه تغافله عن خالد بن الوليد وقد قذف بالزنا وانه قتل رجلا مسلما رغبة في امرأته لجمالها فلم يحفل أبو بكر لذلك من قوله ثم كان من أمر أبي بكر في أمر الصحابة وقتله إياه...دلائل الإمامة.

... قال نشدتكم الله أفيكم احد سئل عن حلال وحرام فلم يكع عنه غيري قالوا اللهم لا، قال نشدتكم الله أفيكم احد قتل سبعين رجلا من قريش يعدون فارسا فارسا يبلغ الماء أنافهم قبل شفاهم غيري قالوا اللهم لا، قال نشدتكم الله أفيكم احد نزلت فيه السابقون السابقون اولئك المقربون غيري قالوا اللهم لا، قال نشدتكم الله أفيكم احد نزلت فيه لا يستوى منكم من انفق قبل الفتح وقاتل . الآية . غيري قالوا اللهم لا، قال نشدتكم الله أفيكم احد نزلت فيه لا، قال نشدتكم الله أفيكم احد نزلت فيه انما وليكم الله ورسوله . الآية غيري قالوا اللهم لا، قال نشدتكم الله أفيكم احد قال له النبي منزلك يواجه منزلي في الجنة؟ غيري قالوا اللهم لا، قال نشدتكم

الله أفيكم احد قال فيه رسول الله ان اول من يرد علي الحوض غدا أولكم اسلاما علي ابن ابي طالب غيري قالوا اللهم لا، قال نشدتم الله أفيكم احد أسند رسول الله إلى صدره في مرضه الذي توفي فيه فقال يا أخي ألا ابشرك قلت بلى قال قول الله عزوجل : الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية أنت وشيعتك تردون علي الحوض غيري قالوا اللهم لا، قال نشدتم الله أفيكم احد جعله رسول الله في طلاق نسائه مثل نفسه غيري قالوا اللهم لا، قال نشدتم الله أفيكم احد قال له رسول الله يوم المباهلة اذ نزلت قل تعالوا ندع ابنائنا وابنائكم ونسائنا ونسائكم وانفسنا وانفسكم الآية ، انت نفسي غيري قالوا اللهم لا، قال نشدتم الله افيكم احد قال له رسول الله في حجة الوداع كيف كان حجك قلت أهلالا كاهلال رسول الله فاعطاني من هديه الثلث غيري قالوا اللهم لا، قال نشدتم الله أفيكم احد ناجى رسول الله اثنتى عشرة سنة وقدم بين يدي نجواه صدقة غيري قالوا اللهم لا، قال نشدتم الله أفيكم احد قال فيه رسول الله ان فيكم من يقاتل على التأويل كما قاتلت على التنزيل قالوا يا رسول الله من هو ؟ قال خاصف النعل غيري قالوا اللهم لا، قال نشدتم الله أفيكم احد قال له رسول الله لا يحبك المؤمن ولا يبغضك المنافق غيري قالوا اللهم لا، قال نشدتم الله أفيكم احد قال فيه رسول الله من سره ان يحيى حياتي ويموت ميتتي ويدخل جنة وعدنيها ربي فليتول علي بن ابي طالب غيري قالوا اللهم لا، قال نشدتم الله أفيكم احد لما نزلت : انما انت منذر ولكل قوم هاد قال فيه رسول الله أن المنذر وعلي الهادي غيري قالوا اللهم لا، قال نشدتم الله أفيكم احد يوم ارادت قريش ان تقتك برسول الله ونزل عليه جبرئيل فامر بالمسير إلى المدينة فاضطجعت علي فراش النبي غيري قالوا اللهم لا، قال نشدتم الله أفيكم احد قال له رسول الله يا علي قد فضلك الله عليهم كما فضل الذهب على الفضة وكما فضل الشمس على القمر غيري قالوا اللهم لا، قال نشدتم الله أفيكم احد قال له رسول الله ان الله قد اعطاني اربع خصال في علي لم يعطها احد من الانبياء قبلي يوارى عورتى ويقضي دينى وهو على حوضي ومعه لواء الحمد تحته آدم ومن ولد غيري قالوا اللهم لا، قال نشدتم الله أفيكم احد قال فيه رسول الله اني لست اخاف عليه ان يرجع كافرا بعد ايمان ولا زانيا بعد احسان غيري قالوا اللهم لا قال نشدتم الله أفيكم احد كان يحمي

رسول الله بقدميه حتى كان يدخلهما بينه وبين زوجته غيري قالوا اللهم لا قال نشدتم الله أفيكم احد قال له رسول الله انت المظلوم من بعدي غيري قالوا اللهم لا قال نشدتم الله أفيكم احد تفل رسول الله في فيه فمخ العلم مجا غيري قالوا اللهم لا قال نشدتم الله أفيكم احد يرد عليه من امر دينه ما لا يعلمه الناس الا فزعتم اليه غيري قالوا اللهم لا قال نشدتم الله هل فيكم احد أكل في حياة رسول الله من طعام الجنة غيري قالوا اللهم لاتمام الحديث . فهذه أكثر من مائة خصلة أوردها هو عليه السلام على الامة ليوجب عليهم الحجة بكتاب الله وسنة نبيه فقال عبدالرحمن بن عوف تأخذها على أن تسير فينا بسيرة ابي بكر وعمر قال أسير فيكم بكتاب الله وسنة نبيه فلما رأى عبدالرحمن امتناعه قال يا عثمان تأخذها على أن تسير فينا بسيرة ابي بكر وعمر قال نعم قال هي لك أفمن هذه الخصال فيه مجتمعة أولى بالامارة وبالقيام بامر الامة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أم من لا يعرف وجوه ما ولوه وهو مفتقر إلى قنبر فضلا عن علي بن ابي طالب عليه السلام ومن لم يحكم بحكم قط الاخولف فيه وبين له الخطأ ومن ذكر ان له شيطانا يعتريه ومن يجزع عند الموت جزعا حتى قال ليتني تبنه في لبنة وليتني لم أك شيئا وقرأ وجاءت سكرة الموت بالحق فغير الكتاب وروى ان النبي صلى الله عليه وآله بشره بالجنة أفيكون هذا القول ممن بشره الصادق عن ربه الجليل اللهم الا ان يكون هذا المبدأ الذي ختم به هذا الامر كله عنده كذابا لا يركن إلى قوله ولا يثق بما عنده ولا يخفى على ذى لب انه لو بشر بالجنة كما يروون لكان قوله كقول أمير المؤمنين وسيد المسلمين حيث قال على منبر الكوفة لما قرب أمره وانقضت أيامه ما ينتظر أشقاها أن يخضب هذه من هذه شوقا إلى ربه عزوجل وتصديقا إلى قول نبيه وحين قال والله اني إلى لقاء ربي لمشتاق ولحسن ثوابه لمنتظر راج واني لعلى الصراط المستقيم في يقين من أمرى وبينه من ربي وكقوله حين قال له ابن عباس وقد راه امتنع من الطعام يا أمير المؤمنين ما يمنعك من الطعام فقال أحب أن القى ربي خميصا ايقانا بحتم القضاء واشتياقا وتصديقا لنبا الرسول وكقوله للحسين والله ما يبالي أبوك وقع على الموت أو وقع الموت عليه وكقوله للحسن لما ضربه ابن ملجم فزت والله وما يرى أبوك سوءا بعد هذا اليوم هكذا تكون المعرفة بالله عزوجل وبكبر شأن رسول الله وهكذا يكون

التصديق بما جاء من عند الله عزوجل لاكنم جزع وخاف عاقبة ماسلف . باب الرد على من قال لم قعر على بن ابي طالب { عن طلب حقه } بزعمكم اذا وكيف سكت عنه اذا كان له انا لما أوردنا هذه القواطع التي احتجنا بها والبراهين التي كشفنا عنها ولم يقدرنا على ابطالها طالبونا بهذه فقالوا ما بال هذا الرجل قعد عن طلب حقه اذ علم ان الخلافة له دون غيره ولم يضارب عليها بسيفه أكان أضعف من الرجل الذى غلبه مكانه ؟ أم كانت بنو هاشم أقل عددا وأضعف جندا من بني تيم ؟ فأخبرناهم بالعلة في ذلك وشرحنا ما كانت علة قعوده عليه السلام عن طلب حقه بالسيف دون اللسان ، من قوله حيث سأله الاشعث بن قيس فقال : يا أميرالمؤمنين اني سمعتك تقول مازلت مظلوما فما منعك من طلب ظلامتك والضرب دونها بسيفك فقال يا اشعث منعنى من ذلك مامنع هرون عليه السلام اذ قال لاخيه موسى عليه السلام اني خشيت ان تقول فرقت بين بنى اسرائيل ولم ترقب قولى وكان معنى ذلك انه قال له موسى حين مضى لميقاب ربه ان رايت قومي ضلوا واتبعوا غيرى فناذبهم وجاهدهم فان لم تجد اعوانا فاحقن دمك وكف يدك وكذلك قال لى اخي رسول الله صلى الله عليه وآله وانا فلااخالف امره وما ضننت بنفسى عن الموت فماذا اقول له اذ القيته وقال الم امرك بحقن دمك وكف يدك فهذا عذري ، وقوله حين سأله ابن دودان فقال يا اميرالمؤمنين عجبت لهؤلاء القوم الذين عدلوا هذا الامر عنكم وانتم الاعلوان نسبا وفرطا برسول الله وقيما للكتاب فقال يابن دودان انك لقلق الوضين وتسال عن غير ذي مسالة ولك مع هذا حسن الاجابة قد استعلمت فاعلم انها كانت أثره شحت عليها نفوس قوم آخرين فان يرتفع عنا محن البلوى نحملهم من الحق على محضه وان تكن الاخرى فلاتذهب نفسك عليهم حسرات ولاتاس على القوم الفاسقين ،دلائل الإمامة.

يا علي أنا أول من ينفذ التراب من رأسه و أنت معي ثم سائر الخلق يا علي أنت و شيعتك على الحوض تسقون من أحببتهم و تمنعون من كرهتم و أنتم الأمنون يوم الفرع الأكبر في ظل العرش يفرع الناس و لا تفزعون و يحزن الناس و لا تحزنون فيكم نزلت هذه الآية إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَىٰ أُولَٰئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ لَا يَسْمَعُونَ حَسِيسَهَا وَ هُمْ فِي مَا اشْتَهَتْ أَنفُسُهُمْ خَالِدُونَ لَا يَحْزَنُهُمُ الْفَرَعُ الْأَكْبَرُ وَ

تَتَلَقَّاهُمْ الْمَلَائِكَةُ هَذَا يَوْمِكُمْ الَّذِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ يَا عَلِيُّ أَنْتَ وَشِيعَتِكَ تَطْلُبُونَ فِي الْمَوْقِفِ وَأَنْتُمْ فِي الْجَنَانِ تَتَنَعَّمُونَ يَا عَلِيُّ إِنَّ الْمَلَائِكَةَ وَالْخَزَانَ يَشْتَاقُونَ إِلَيْكُمْ وَإِنْ حَمَلَةَ الْعَرْشِ وَالْمَلَائِكَةَ الْمُقْرَبُونَ لِيُخْصَوْنَكَ بِالِدَعَاءِ وَيَسْأَلُونَ اللَّهَ بِمُحِبَّتِكُمْ وَيَفْرَحُونَ لِمَنْ قَدِمَ عَلَيْهِمْ مِنْهُمْ كَمَا يَفْرَحُونَ بِالْأَهْلِ بِالْغَائِبِ الْقَادِمِ بَعْدَ طَوْلِ الْغَيْبَةِ يَا عَلِيُّ شِيعَتِكَ الَّذِينَ يَخَافُونَ اللَّهَ فِي السِّرِّ وَيُنصَحُونَهُ فِي الْعَلَانِيَةِ يَا عَلِيُّ شِيعَتِكَ الَّذِينَ يَتَنَافَسُونَ فِي الدَّرَجَاتِ لِأَنَّهُمْ يَلْقَوْنَ اللَّهَ وَ مَا عَلَيْهِمْ ذَنْبٌ يَا عَلِيُّ إِنَّ أَعْمَالَ شِيعَتِكَ تَعْرُضُ عَلَيَّ كُلَّ يَوْمٍ جَمْعَهُ فَأَفْرَحُ بِصَالِحِ مَا يَبْلُغُنِي مِنْ أَعْمَالِهِمْ وَأَسْتَغْفِرُ لَسِيئَاتِهِمْ يَا عَلِيُّ ذَكَرَكَ فِي التَّوْرَةِ وَ ذَكَرَ شِيعَتَكَ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقُوا بِكُلِّ خَيْرٍ وَ كَذَلِكَ فِي الْإِنْجِيلِ لِيَتَعَاظِمُونَ إِلَيَّ وَ مَا يَعْرِفُونَ شِيعَتَهُ وَ إِنَّمَا يَعْرِفُونَهُمْ لَمَّا يَجِدُونَهُمْ فِي كِتَابِهِمْ... يَا عَلِيُّ إِنَّ أَصْحَابَكَ ذَكَرَهُمْ فِي السَّمَاءِ أَعْظَمَ مِنْ ذِكْرِ أَهْلِ الْأَرْضِ لَهُمُ الْخَيْرُ فَلِيَفْرَحُوا بِذَلِكَ وَ لِيَزِدَادُوا اجْتِهَادًا يَا عَلِيُّ أَرْوَاحُ شِيعَتِكَ تَصْعَدُ إِلَى السَّمَاءِ فِي رِقَادِهِمْ فَتَنْظُرُ الْمَلَائِكَةُ إِلَيْهَا كَنْظَرَ الْهَلَالِ شَوْقًا إِلَيْهِمْ لَمَّا يَرُونَ مَنْزِلَتَهُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ يَا عَلِيُّ قُلْ لِأَصْحَابِكَ الْعَارِفِينَ بِكَ يَتَنَزَّهُونَ عَنِ الْأَعْمَالِ الَّتِي يَقْرَفُهَا عَدُوهُمْ فَمَا مِنْ يَوْمٍ وَ لَا لَيْلَةٍ إِلَّا وَ رَحْمَةٌ مِنَ اللَّهِ تَغْشَاهُمْ فَلِيَجْتَنِبُوا الدَّنَسَ . يَا عَلِيُّ اشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَيَّ مِنْ قَلَابِهِمْ وَ بَرِيءٌ مِنْكَ وَ مِنْهُمْ وَ اسْتَبَدَلَ بِكَ وَ بِهِمْ وَ مَالٍ إِلَيَّ عَدُوِّكَ وَ تَرَكَكَ وَ شِيعَتَكَ وَ اخْتَارَ الضَّلَالَ وَ نَصَبَ الْحَرْبَ لَكَ وَ لَشِيعَتِكَ وَ أَبْغَضْنَا أَهْلَ الْبَيْتِ وَ أَبْغَضَ مِنْ وَالِيكَ وَ نَصْرِكَ وَ اخْتَارَكَ وَ بَذَلَ مَهْجَتَهُ وَ مَالَهُ فِينَا يَا عَلِيُّ أَقْرَبُهُمْ مِنِّي السَّلَامُ مِنْ لَمْ أَرِ وَ لَمْ يَرِنِي وَ أَعْلَمُهُمْ أَنَّهُمْ إِخْوَانِي الَّذِينَ أَشْتَاقُ إِلَيْهِمْ فَلِيَلْقُوا عَلَمِي إِلَى مَنْ يَبْلُغُ الْقُرُونِ مِنْ بَعْدِي وَ لِيَتَمَسَّكُوا بِحَبْلِ اللَّهِ وَ لِيَعْتَصِمُوا بِهِ وَ لِيَجْتَهِدُوا فِي الْعَمَلِ فَإِنَّا لَا نَخْرُجُهُمْ مِنْ هُدًى إِلَى ضَلَالَةٍ وَ أَخْبَرَهُمْ أَنَّ اللَّهَ عَنْهُمْ رَاضٍ وَ أَنَّهُ يَبَاهِي بِهِمْ مَلَائِكَتَهُ وَ يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ فِي كُلِّ جَمْعَةٍ بِرَحْمَتِهِ وَ يَأْمُرُ الْمَلَائِكَةَ أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لَهُمْ يَا عَلِيُّ لَا تَرْغَبْ عَنِ نَصْرَةِ قَوْمٍ يَبْلُغُهُمْ وَ يَسْمَعُونَ أَنِّي أَحْبَبْتُكَ فَحُبُّكَ بِحُبِّي إِيَّاكَ وَ دَانُوا اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ بِذَلِكَ وَ أَعْطَوكَ صَفْوَةَ الْمَوَدَّةِ مِنْ قُلُوبِهِمْ وَ اخْتَارُواكَ عَلَى الْأَبَاءِ وَ الْإِخْوَةِ وَ الْأَوْلَادِ وَ سَلَكُوا طَرِيقَكَ وَ قَدَّ حَمَلُوا عَلَى الْمَكَارِهِ فِينَا فَأَبَوْا إِلَّا نَصْرَنَا وَ بَذَلُوا الْمَهْجَ فِينَا مَعَ الْأَدَى وَ سُوءَ الْقَلْبِ وَ مَعَاشِرَتَهُ مَعَ مُضَاضَتِهِ ذَلِكَ فَكُنْ بِهِمْ رَحِيمًا وَ اقْنَعْ بِهِمْ فَإِنَّ اللَّهَ اخْتَارَهُمْ بِعِلْمِهِ لَنَا مِنْ بَيْنِ الْخَلْقِ وَ خَلَقَهُمْ

من طينتنا و استودعهم سرنا و ألزم قلوبهم معرفة حقنا و شرح صدورهم و جعلهم متمسكين بحبلنا لا يؤثرون علينا من خالفنا مع ما يزول من الدنيا عنهم و ميل الشيطان [السلطان] بالمكاره عليهم و اليألف كذا أيديهم الله و سلك بهم طريق الهدى فاعتصموا به و الناس في غمرة الضلالة متحيرون في الأهواء عموا عن الحجة و ما جاء من عند الله فهم يمسون و يصبحون في سخط الله و شيعتك على منهاج الحق و الاستقامة لا يستأنسون إلى من خالفهم ليست الدنيا منهم و ليسوا منها.

حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله قال حدثني محمد بن الحسن الصفار قال حدثني عباد بن سليمان عن محمد بن سليمان عن أبيه سليمان الديلمي قال كنت عند أبي عبد الله (عليه السلام) إذ دخل عليه أبو بصير و قد حضره النفس فلما أن أخذ مجلسه قال أبو عبد الله (عليه السلام) ما هذا النفس العالي قال جعلت فداك يا ابن رسول الله كبر سني و دق عظمي و اقترب أجلي مع ما أني لا أدري على ما أرد عليه في آخرتي قال له أبو عبد الله (عليه السلام) يا أبا محمد و إنك لتقول هذا قال قلت جعلت فداك فكيف لا أقول قال يا أبا محمد أما علمت أن الله تبارك و تعالى يكرم الشباب منكم و يستحي من الكهول قال الله يكرم الشباب منكم أن يعذبهم و من الكهول أن يحاسبهم قال قلت جعلت فداك هذا لنا خاص أم لأهل التوحيد قال فقال لا و الله إلا لكم خاصة دون العامة و في الخبر أن الله تعالى يقول شيب المؤمنين نوري و أنا أستحي أن أحرق نوري بناري و قد قيل الشيب حلية العقل و سمة الوقار قال قلت جعلت فداك فإننا قد رمينا بشيء انكسرت له ظهورنا و ماتت له أفئدتنا و استحللت به الولاية دماءنا في حديث رواه لهم فقهاؤهم قال و قال أبو عبد الله (عليه السلام) الرافضة قال قلت نعم قال لا و الله ما هم سموكم به بل إن الله سماكم به أما علمت يا أبا محمد أن سبعين رجلا من بني إسرائيل رفضوا فرعون إذ استبان لهم ضلالتهم و لحقوا بموسى إذ استبان لهم هداة فسموا في عسكر موسى الرافضة لأنهم رفضوا فرعون و كانوا أشد ذلك العسكر عبادة و أشدهم حبا لموسى و هارون و ذريتهما فأوحى الله إلى موسى أن أثبت لهم هذا الاسم في التوراة فإني سميتهم به و نحلتهم إياه فأثبت موسى الاسم لهم ثم ادخر الله هذا الاسم حتى نحلكموه يا أبا محمد رفضوا الخير و رفضتم الشر بالخير تفرق الناس كل فرقة

فاستشعروا كل شعبة فانشعبتم مع أهل بيت نبيكم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) و سلم فذهبت حيث ذهب الله و اخترتم من اختار الله و أردتم من أراد الله فأبشروا ثم أبشروا فأنتم و الله المرحومون المتقبل من محسنكم المجاوز عن مسيئكم من لم يأت الله بما أنتم عليه لم يتقبل منه حسنة و لم يتجاوز عنه سيئة يا أبا محمد إن لله ملائكة تسقط الذنوب من ظهور شيعتنا كما تسقط الريح الورق عن الشجر في أوان سقوطه و ذلك قول الله عز و جل وَ الْمَلَائِكَةُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَ يَسْتَغْفِرُونَ لِمَنْ فِي الْأَرْضِ فاستغفارهم و الله لكم دون هذا الخلق يا أبا محمد فهل سررتك قال قلت جعلت فداك زدني قال يا أبا محمد ما استثنى الله أحدا من أوصياء الأنبياء و لا أتباعهم ما خلا أمير المؤمنين و شيعته فقال في كتابه و قوله الحق يَوْمَ لَا يُغْنِي مَوْلَى عَنْ مَوْلَى شَيْئاً وَ لَا هُمْ يُنصَرُونَ إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ. يعني بذلك عليا و شيعته يا أبا محمد فهل سررتك قال قلت جعلت فداك زدني قال لقد ذكركم الله إذ يقول يا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ و الله ما أراد بهذا غيركم يا أبا محمد فهل سررتك قال قلت جعلت فداك زدني قال لقد ذكركم الله في كتابه فقال إِنَّ عِبَادِيَ لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ و الله ما أراد بهذا إلا الأئمة و شيعتهم يا أبا محمد فهل سررتك قال قلت جعلت فداك زدني قال ذكركم الله في كتابه فقال فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَ الصِّدِّيقِينَ وَ الشُّهَدَاءِ وَ الصَّالِحِينَ وَ حَسَّنَ أُولَئِكَ رَفِيقاً و رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في هذه الآية من النبيين و نحن في هذا الموضع الصديقون و الشهداء . و أنتم الصالحون فتسموا بالصلاح كما سماكم الله يا أبا محمد فهل سررتك قال قلت جعلت فداك زدني قال لقد ذكركم الله إذ حكى عن عدوكم و هو في النار إذ يقول ما لنا لا نرى رجالاً كُنَّا نَعُدُّهُمْ مِنَ الْأَشْرَارِ أَتَّخَذْنَاهُمْ سِحْرِيًّا أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمْ الْأَبْصَارُ ما عنى و لا أراد بهذا غيركم إذ صرتم في هذا العالم شرار الناس فأنتم و الله في الجنة تحبرون و أنتم في النار تطلبون يا أبا محمد فهل سررتك قال قلت جعلت فداك زدني قال يا أبا محمد ما من آية نزلت تقود إلى الجنة و تذكر أهلها بخير إلا هي فينا و في شيعتنا و ما من آية نزلت تذكر أهلها بسوء و تسوق إلى النار إلا و هي في عدونا و من خالفنا قال قلت جعلت فداك زدني فقال يا أبا

محمد ليس على ملة إبراهيم (صلى الله عليه وآله وسلم) إلا نحن و شيعتنا و سائر الناس من ذلك براء يا أبا محمد فهل سررتك.

أبي رحمه الله قال حدثني سعد بن عبد الله قال حدثني عباد بن سليمان عن أبان بن تغلب عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال قلت جعلت فداك فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ قال فقال من أكرمه الله بولايتنا فقد جاز العقبة و نحن تلك العقبة من اقتحمها نجا قال فسكت ثم قال هلا أفيدك حرفا فيها خيرا من الدنيا و ما فيها قال قلت بلى جعلت فداك قال قوله تعالى فَكُ رَقَبَةَ النَّاسِ كُلِّهِمْ عبيد النار غيرك و أصحابك فإن الله عز و جل فك رقابكم من النار بولايتنا أهل البيت .

و بهذا الإسناد عن سليمان الديلمي عن أبي بصير عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال قال أمير المؤمنين (عليه السلام) أنا الراعي راعى الأنام أفترى الراعي لا يعرف غنمه قال فقام إليه جويرية قال يا أمير المؤمنين فمن غنمك قال صفر الوجوه ذبل الشفاه من ذكر الله.

و بهذا الإسناد عن سليمان بن عنتمة بن أسلمة عن معاوية الدهني قال قلت لأبي عبد الله جعلت فداك هذا الحديث الذي سمعته منك ما تفسيره قال و ما هو قلت إن المؤمن ينظر بنور الله فقال يا معاوية إن الله خلق المؤمنين من نوره و صنعهم من رحمته و اتخذ ميثاقهم لنا في الولاية على معرفته يوم عرفهم نفسه فالمؤمن أخو المؤمن لأبيه و أمه أبوه النور و أمه الرحمة إنما ينظر بذلك النور الذي خلق منه . و بهذا الإسناد عن سليمان بن داود بن كثير الرقي قال دخلت على أبي عبد الله (عليه السلام) فقلت له جعلت فداك قوله تعالى وَ إِنِّي لَعَفَّارٌ لِمَنْ تَابَ وَ آمَنَ وَ عَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى فما هذا الهدى بعد التوبة و الإيمان و العمل الصالح قال فقال معرفة الأئمة و الله إمام كذا يا سليمان . رسالة في فضائل الشيعة للشيخ الصدوق. روي أن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه كان قاعدا في المسجد وعنده جماعة، فقالوا له: حدثنا يا أمير المؤمنين، فقال لهم: ويحكم إن كلامي صعب مستصعب، لا يعقله إلا العالمون، قالوا: لا بد من أن تحدثنا، قال: قوموا بنا فدخل الدار، فقال: أنا الذي علوت فقهرت، أنا الذي أحيي واميت، أنا الاول والآخر و الظاهر والباطن، فغضبوا وقالوا: كفر وقاموا، فقال علي صلوات الله عليه وآله للباب:

يا باب استمسك عليهم، فاستمسك عليهم الباب، فقال: ألم أقل لكم: إن كلامي صعب مستصعب لا يعقله إلا العالمون؟ تعالوا افسر لكم.
أما قولي: أنا الذي علوت فقهرت، فأنا الذي علوتكم بهذا السيف فقهرتكم حتى آمنتم بالله ورسوله.

وأما قولي: أنا احيي واميت، فأنا احيي السنة واميت البدعة.
وأما قولي: أنا الاول، فأنا أول من آمن بالله وأسلم.
وأما قولي: أنا الآخر، فأنا آخر من سجي على النبي ثوبه ودفنه.
وأما قولي: أنا الظاهر والباطن فأنا عندي علم الظاهر والباطن.
قالوا: فرجت عنا فرج الله عنك نقله المجلسي في البحار.

جعفر بن محمد بن عيسى بن محمد بن علي بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب، عن يعقوب الكوفي قال: حدثنا موسى بن عبيد، عن عمرو بن أبي المقدام، عن أبي إسحاق، عن الحارث، وعن جابر، عن أبي جعفر، عن محمد بن الحنفية قال: أتى رأس اليهود علي بن أبي طالب صلوات الله عليه عند منصرفه من وقعة النهروان وهو جالس في مسجد الكوفة، فقال: يا أمير المؤمنين إني أريد أن أسألك عن أشياء لا يعلمها إلا نبي أو وصي نبي، فقال: سل عما بدا لك يا أخا اليهود، قال: إنا نجد في الكتاب أن الله عزوجل إذا بعث نبيا أوحى إليه أن يتخذ من أهل بيته من يقوم بأمر ربه في امته من بعده وأن يعهد إليه فيهم عهدا يحتذيه ويعمل به في امته من بعده، وإن الله عزوجل يمتحن الاوصياء في حياة الانبياء ويمتحنهم بعد وفاتهم، فأخبرني كم يمتحن الله الاوصياء في حياة الانبياء من مرة؟ وكم يمتحنهم بعد وفاتهم من مرة؟ وإلى ما يصير آخر أمر الاوصياء إذا رضي الله محنتهم؟ فقال له علي عليه السلام: فوالذي فلق البحر لبنى إسرائيل وأنزل التوراة على موسى لئن أخبرتك بحق عما تسأل عنه لتقرن به؟ قال: نعم، قال: فوالذي لا إله غيره لئن صدقتك لتسلمن؟ قال: نعم، قال علي صلوات الله عليه: إن الله تبارك وتعالى ذكره يمتحن الاوصياء في حياة الانبياء في سبعة مواطن ليبتلي طاعتهم، فإذا رضي محنتهم أمر الانبياء أن يتخذوهم أولياء في حياتهم وأوصياء بعد وفاتهم فصير طاعة الاوصياء في أعناق الامم موصولة بطاعة الانبياء عليهم السلام، ثم يمتحن الاوصياء بعد وفاة

الانبياء في سبعة مواطن ليبلو صبرهم فإذا رضي محتهم ختم لهم بالشهادة ليلحقهم بالانبياء، فقد أكمل الله لهم السعادة.

قال له رأس اليهود: صدقت يا أمير المؤمنين فأخبرنا كم امتحنك الله عزوجل في حياة محمد صلى الله عليه وآله من مرة؟ وكم امتحنك بعد وفاته من مرة؟ وإلى ما يصير آخر أمرك؟ فأخذ علي عليه السلام بيده، وقال: انهض بنا انبئك بذلك يا أخا اليهود، فقام إليه جماعة من أصحابه فقالوا: يا أمير المؤمنين أنبئنا بذلك معه، فقال: إني أخاف أن لا تحتمله قلوبكم قالوا: ولم ذاك يا أمير المؤمنين؟ قال: لأمور بدت لي من كثير منكم، فقام إليه الاشر فقال: يا أمير المؤمنين أنبئنا بذلك، فوالله إنا لنعلم أنه ما على ظهر الارض وصي نبي سواك، وإنا لنعلم أن الله لم يبعث بعد نبينا نبيا سواه وأن طاعتك على أعناقنا موصولة بطاعة نبينا، فجلس علي عليه السلام وأقبل على اليهودي فقال: يا أخا اليهود إن الله تعالى ذكره امتحنني في حياة نبينا صلى الله عليه وآله في سبعة مواطن فوجدني فيهن - من غير تزكية لنفسي بنعمة الله - له مطيعا، قال: فيم وفيم يا أمير المؤمنين؟ قال: أما أولهن فإن الله تبارك وتعالى أوحى إلى نبينا صلى الله عليه وآله بالنبوة وحمله الرسالة وأنا أحدث أهل بيتي سنا، أخدمه في بيته وأسعى بين يديه في أمره، فدعا صغير بني عبدالمطلب وكبيرهم إلى شهادة أن لا إله إلا الله وأنه رسول الله، فامتنعوا من ذلك وأنكروه وجحدوه ونابذوه واعتزلوه واجتنبوه وسائر الناس معصية له وخلافا عليه واستعظاما لما أورد عليهم مما لم يحتمله قلوبهم ولم تدركه عقولهم، وأجبت رسول الله صلى الله عليه وآله وحدي إلى ما دعا إليه، مسرعا مطيعا موقنا، لم تتخالجني في ذلك الاخاليج، فمكثنا بذلك ثلاث حجج، ليس على ظهر الارض خلق يصلي ويشهد لرسول الله صلى الله عليه وآله بما آتاه الله غيري وغير ابنة خويلد - رحمها الله - . ثم التفت إلى أصحابه فقال: أليس كذلك؟ قالوا: بلى يا أمير المؤمنين. الإختصاص.

...ما هذا لفظه حدثنا محمد بن علي بن دحيم قال حدثنا الحسين بن الحكم الحبري

قال حدثنا إسماعيل بن أبان قال حدثنا صباح بن يحيى المزني عن الحارث بن حصيرة عن القاسم بن جندب عن أنس قال قال رسول الله ص يا أنس اسكب لي

وضوء أو ماء فتوضأ و صلى ثم انصرف فقال يا أنس أول من يدخل علي اليوم
 أمير المؤمنين و سيد المسلمين و خاتم الوصيين و إمام الغر المحجلين ف جاء علي
 ع حتى ضرب الباب فقال ص من هذا يا أنس قلت هذا علي قال افتح له فدخل
 الباب فيما رويناه بأسانيدنا إلى الحافظ أحمد بن مردويه من كتاب المناقب أيضا في
 أمر النبي ص أن يسلم على علي ع بإمرة المؤمنين في حياته و هذا لفظ الحافظ ابن
 مردويه حدثنا محمد بن المظفر بن موسى قال حدثنا محمد بن الحسين بن حفص
 الخثعمي قال حدثنا إسماعيل بن إسحاق الراشدي قال حدثنا يحيى بن سالم قال
 حدثنا صباح المزني عن العلاء بن المسيب عن أبي داود عن بريدة قال أمرنا رسول
 الله ص أن نسلم على علي ع بأمر المؤمنين الباب فيما رويناه بأسانيدنا إلى الحافظ
 أحمد بن مردويه من كتاب المناقب أيضا في تسمية مولانا علي ع في حياة رسول
 الله ص بأمر المؤمنين بشهادة أبي بكر و عمر فقال ما هذا لفظه حدثنا أحمد بن
 محمد بن أبي دارم قال حدثنا المنذر بن محمد قال حدثني أبي قال حدثني عمي قال
 حدثني أبي عن أبان بن تغلب عن أبي عيلان قال حدثني أبو سعيد و هو رجل ممن
 شهد صفين قال حدثني سالم المنتوف مولى علي قال كنت مع علي ع في أرض له
 و هو يحرقها حتى جاء أبو بكر و عمر فقالا سلام عليك يا أمير المؤمنين و رحمة
 الله و بركاته فقبل كنتم تقولون في حياة رسول الله ص فقال عمر هو أمرنا بذلك
 الباب فيما رويناه أيضا بأسانيدنا إلى الحافظ أحمد بن مردويه من كتاب المناقب
 الذي أشرنا إليه في تسمية رسول الله ص لمولانا علي ع بأمر المؤمنين و سيد
 المسلمين و قائد الغر المحجلين بحضور عائشة ما هذا لفظه حدثنا أحمد بن محمد
 بن السري الكوفي قال حدثنا المنذر بن محمد قال حدثني أبي قال حدثني عمي قال
 حدثني أبي عن أبان بن تغلب عن جابر بن إبراهيم عن إسحاق عن عبد الله قال
 دخل علي ع على رسول الله ص و عنده عائشة فجلس بين رسول الله ص و بين
 عائشة فقالت عائشة ما كان لك مجلس غير فخذي ف ضرب رسول الله ص على
 ظهرها فقال مه لا تؤذي في أخي فإنه أمير المؤمنين و سيد المسلمين و قائد الغر
 المحجلين يوم القيامة يقعد على الصراط يدخل أوليائه الجنة و يدخل أعداءه النار

الباب فيما رويناه أيضا بأسانيدنا إلى الحافظ أحمد بن مردويه من كتاب المناقب الذي أشرنا إليه في تسمية رسول الله ص لمولانا علي بن أبي طالب ع بأمر المؤمنين و سيد العرب و خير الوصيين و أولى الناس بالناس بمحضر أم حبيبة أخت معاوية بن أبي سفيان نذكر ذلك باللفظ المذكور حدثنا شيخنا الشيخ الإمام الحافظ أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه رحمه الله قال حدثنا أحمد بن محمد بن السري قال حدثنا المنذر بن محمد بن المنذر قال حدثنا أبي قال حدثنا عمي الحسين بن سعيد بن أبي الجهم قال حدثني أبان بن تغلب عن ينيع بن الحارث عن أنس قال كان رسول الله ص في بيت أم حبيبة بنت أبي سفيان فقال يا أم حبيبة اعتزلينا فإنا على حاجة ثم دعا بوضوء فأحسن الوضوء ثم قال إن أول من يدخل عليك من هذا الباب أمير المؤمنين و سيد العرب و خير الوصيين و أولى الناس بالناس فقال أنس فجعلت أقول اللهم اجعله رجلا من الأنصار قال فدخل علي ع فجاء يمشي حتى جلس إلى جنب رسول الله ص فجعل رسول الله ص يمسح وجهه بيده ثم مسح بها وجه علي بن أبي طالب ع فقال علي ع و ما ذاك يا رسول الله قال إنك تبلغ رسالتي من بعدي و تؤدي عني و تسمع الناس صوتي و تعلم الناس من كتاب الله ما لا يعلمون الباب فيما رويناه أيضا من كتاب المناقب للحافظ أحمد بن مردويه في تسمية مولانا علي ع في حياة النبي ص بأمر المؤمنين و سيد المسلمين و أولى الناس بالمؤمنين و قائد الغر المحجلين و هذا لفظه حدثنا أحمد بن القاسم بن صدقة المصري قال حدثنا أحمد بن رشدين المصري قال حدثنا يحيى بن سليمان الجعفي قال حدثنا عبد الكريم الجعفي قال سمعت جابر الجعفي يذكر عن أبي الطفيل عن أنس بن مالك قال كنت خادما لرسول الله ص فبينما أنا يوما أوضيه إذ قال يدخل رجل و هو أمير المؤمنين و سيد المسلمين و أولى الناس بالمؤمنين و قائد الغر المحجلين قال أنس فقلت اللهم اجعله رجلا من الأنصار فإذا هو علي بن أبي طالب ع الباب فيما نذكره من تسمية النبي ص لمولانا علي ع بسيد المسلمين و أمير المؤمنين و خير الوصيين و أولى الناس بالذبيبين روينا ذلك بأسانيدنا المقدم ذكرها إلى الحافظ أحمد بن مردويه بما هذا لفظه في كتابي عن أحمد بن محمد بن عثمان الصيدلاني قال حدثنا المنذر بن محمد بن المنذر قال حدثنا أحمد بن موسى الخزاز

قال حدثنا تليد بن سليمان أبو إدريس عن جابر عن محمد بن علي عن أنس بن مالك قال بينا أنا عند رسول الله ص إذ قال الآن يدخل سيد المسلمين و أمير المؤمنين و خير الوصيين و أولى الناس بالنبين إذ طلع علي بن أبي طالب ع فأخذ رسول الله ص يمسح العرق من وجهه و يمسح به وجه علي بن أبي طالب ع و يمسح العرق من وجه علي ع و يمسح به وجهه فقال له علي ع يا رسول الله نزل في شيء قال أ ما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي أنت أخي و وزيرني و خير من أ خلف بعدي تقضي ديني و تتجز وعدي و تبين لهم ما اختلفوا فيه من بعدي و تعلمهم من تأويل القرآن ما لم يعلموا و تجاهدهم على التأويل كما جاهدتهم على التنزيل الباب فيما نذكره من تسمية النبي ص لمولانا علي ع بأمر المؤمنين و سيد المسلمين و إمام المتقين من كتاب المناقب أيضا. اليقين.

عن رجالهم برواية الطاهرين صلوات الله عليهم أجمعين فقال و أخبرني شهردار هذا إجازة أخبرنا عبدوس هذا كتابة حدثنا الشيخ أبو الفرج بن سهل حدثنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم بن بركان حدثنا زكريا الغلابي حدثنا الحسن بن موسى بن محمد بن عباد الخزاز حدثنا عبد الرحمن بن القاسم الهمداني حدثنا أبو حازم محمد بن محمد الطالقاني أبو مسلم عن الخالص الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ع عن الناصح علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن أبي طالب ع عن الثقة محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ع عن الرضا علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ع عن الأمين موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ع عن الصادق جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ع عن الباقر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ع عن الزكي زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ع عن البر الحسين بن علي بن أبي طالب ع عن المرتضى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع عن المصطفى محمد الأمين سيد الأولين و الآخرين صلى

الله عليهم أجمعين أنه قال لعلي بن أبي طالب ع يا أبا الحسن كلم الشمس فإنها تكلمك قال علي ع السلام عليك أيها العبد المطيع لله فقال الشمس و عليك السلام يا أمير المؤمنين و إمام المتقين و قائد الغر المحجلين يا علي أنت و شيعتك في الجنة يا علي أول من تنشق عنه الأرض محمد ثم أنت و أول من يحيى محمد ثم أنت و أول من يكسى محمد ثم أنت ثم انكب علي ع ساجدا و عيناه تذران بالدموع فانكب عليه النبي ص فقال يا أخي و حبيبي ارفع رأسك فقد باهى الله بك أهل سبع سماوات - الباب فيما نذكره من أخطب خطباء خوارزم عن أبي العلاء الهمداني في تسمية النبي ص لمولانا علي ع بأمير المؤمنين و سيد المسلمين و قائد الغر المحجلين و خاتم الوصيين اعلم أن هذا أخطب خطباء خوارزم موفق بن أحمد المكي من أعظم علماء المذاهب الأربعة و قد أثنوا عليه في ترجمته و ذكروا ما كان عليه من المناقب و روينا هذا من الكتاب الذي صنفه في فضائل مولانا علي ع. و ممن أثنى عليه محمد بن النجار شيخ المحدثين ببغداد في تذييله على تاريخ الخطيب قال عن موفق بن أحمد المكي كان خطيب خوارزم و كان فقيها فاضلا أديبا شاعرا بليغا من تلامذة الزمخشري. و قال مصنف خريدة القصر في فضل فضلاء العصر ما هذا لفظه خطيب خوارزم أبو المؤيد موفق بن أحمد المكي الخوارزمي من الأفاضل الأكابر بها فقها و أدبا و الأمثال الأكارم سببا و نسبا. و قد ذكرنا من أحاديثه في كتابه ما نقلناه بلفظه منه و نذكر منه أيضا ما نسده عنه في تسمية رسول الله ص لمولانا علي ع بأمير المؤمنين و سيد المسلمين و قائد الغر المحجلين و خاتم الوصيين رواه موفق بن أحمد بن محمد المكي عن أبي العلاء الهمداني اليقين ص : 167 و نحن نروي ما يرويه عن أبي العلاء الهمداني عن شيخنا محمد بن النجار شيخ المحدثين ببغداد عن المبارك بن أبي الأزهر عن أبي العلاء الهمداني و عن عبد الوهاب بن علي عن أبي العلاء قال أخبرنا الحسن بن أحمد المقرئ أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن علي بن مخلد حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة حدثنا إبراهيم بن محمد بن ميمون حدثنا علي بن عباس عن الحارث بن الحصين عن القاسم بن حيدر عن أنس قال قال رسول الله ص يا أنس اسكب لي وضوء ثم قام فصلى ركعتين ثم قال يا أنس أول من يدخل من هذا الباب أمير

المؤمنين و سيد المسلمين و قائد الغر المحجلين و خاتم الوصيين قال قلت اللهم اجعله رجلا من الأنصار و كتّمته إذ جاء علي ع فقال ص من هذا يا أنس فقلت علي ع فقام مستبشرا فاعتنقه ثم جعل يمسح عرق وجهه و يمسح عرق وجه علي ع على وجهه فقال يا رسول الله لقد رأيتك صنعت شيئا ما صنعت بي من قبل قال و ما يمنعني و أنت تؤدي عني و تسمعهم صوتي و تبين لهم ما اختلفوا فيه من بعدي الباب فيما ذكره من رواية الشيخ العالم أبي سعيد مسعود بن الناصر بن أبي زيد الحافظ السجستاني في كتاب الولاية عن النبي ص قال أوحى إلي في علي ثلاث أنه أمير المؤمنين و سيد المسلمين و قائد الغر المحجلين و هذا من أفاضل علماء الأربعة المذاهب و من وقف على تصنيفه عرف من فضله و علمه ما يغني عن شرح ما يوصف من المناقب فقال ما هذا لفظه أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد البزاز فيما قرئ عليه من بغداد قال حدثنا القاضي أبو عبد الله الحسين بن هارون بن محمد الصيني إملاء في صفر سنة ثلاث و تسعين و ثلاثمائة قال حدثني أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الكوفي الحافظ سنة ثلاثين و ثلاثمائة و أخبرنا أبو الحسين محمد بن محمد بن علي الشروطي قال أخبرنا أبو الحسين محمد بن عمر بن بهته و أبو عبد الله الحسين بن هارون بن محمد القاضي الصيني و أبو محمد عبد الله بن محمد بن الألعاني القاصي قالوا أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا محمد بن الفضل بن إبراهيم الأشعري قال حدثنا أبي قال حدثنا المثنى بن القاسم الحضرمي عن هلال بن أيوب الصيرفي عن أبي كثير الأنصاري عن عبد الله بن أسعد بن زرارة عن أبيه قال قال رسول الله ص من كنت مولاه فعلي مولاه فهذا آخر حديث البزاز و زاد الشروطي في رواياته و قال رسول الله ص أوحى إلي في علي ثلاث أنه أمير المؤمنين و سيد المسلمين و قائد الغر المحجلين. اليقين.

و أخبرني إبراهيم بن ميمون الأزدي قال حدثنا علي بن هاشم عن أبي رافع عن أبيه عن جده علي بن أبي رافع أنه سمع أبا ذر يقول سمعت رسول الله ص يقول لعلي ع أنت أول من آمن بي و أنت أول من يضافني يوم القيامة و أنت الصديق الأكبر و أنت الفاروق الأعظم تفرق بين الحق و الباطل و أنت يعسوب المؤمنين و المال يعسوب الكافرين

الباب فيما نذكره من كتاب المناقب العتيق أيضا في تسمية النبي ص لمولانا علي ع أنه يعسوب المؤمنين و المال يعسوب الكافرين فقال ما هذا لفظه أخبرني أبو زكريا يحيى بن صالح الحريري قال حدثنا الحسين الأشقر عن علي بن هاشم عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع عن أبيه عن أبي ذر أنه سمع النبي ص يقول لعلي ع أنت أول من آمن بي و أنت أول من يضافحني يوم القيامة و أنت الصديق الأكبر و أنت الفاروق الذي يفرق بين الحق و الباطل و أنت يعسوب المؤمنين و المال يعسوب الكافرين

الباب فيما نذكره من كتاب المناقب العتيق أيضا في تسمية النبي لعلي ص أنه يعسوب المؤمنين و المال يعسوب الكافرين

فقال ما هذا لفظه أخبرني مخول بن إبراهيم قال حدثنا عبد الرحمن بن أبي رافع عن أبيه عن أبي ذر قال لما سير عثمان أبا ذر إلى الريدة أتته أسلم عليه فقال أبو ذر لي و لأناس معي عدة إنها ستكون فتنة و لست أدركها فمن أدركها و لعلكم تدركونها فاتقوا الله و عليكم بالشيخ علي بن أبي طالب ع فإني سمعت رسول الله ص و هو يقول له أنت أول من آمن بي و أول من يضافحني يوم القيامة و أنت الصديق الأكبر و أنت الفاروق الذي يفرق بين الحق و الباطل و أنت يعسوب المؤمنين و المال يعسوب الكفرة. اليقين.

قال أخبرني محمد بن عمران المرزباني قال حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن عيسى المكي قال حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثنا عبد الرحمن بن صالح قال حدثنا محمد بن سعد الأنصاري عن عمر بن عبد الله بن يعلى بن مرة عن أبيه عن جده يعلى بن مرة قال سمعت رسول الله ص يقول لعلي بن أبي طالب ع يا علي أنت ولي الناس بعدي فمن أطاعك فقد أطاعني و من عصاك فقد عصاني قال حدثنا أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال حدثنا أبو عبد الله محمد بن القاسم المحاربي قال حدثنا إسماعيل بن إسحاق الراشدي قال حدثنا محمد بن الحارث قال حدثنا إبراهيم بن محمد عن مسلم الأعور عن حبة العرنى عن أبي الهيثم بن التيهان الأنصاري قال قال رسول الله ص إن الله عز و جل خلق الأرواح قبل الأجساد بألفي عام و علقها بالعرش و أمرها بالتسليم علي و الطاعة لي و كان أول من سلم علي

و أطاعني من الرجال روح علي بن أبي طالب ع قال أخبرني أبو الحسن علي بن بلال المهلبي قال حدثنا علي بن عبد الله الأصفهاني قال حدثنا إبراهيم بن محمد الثقفي قال حدثنا يوسف بن سعيد الأرحبي قال حدثنا عبيد الله بن موسى العبسي عن كامل عن حبيب بن أبي ثابت قال لما حضر القوم الدار للشورى جاء المقداد بن الأسود الكندي رحمه الله فقال أدخلوني معكم فإن لله عندي نصحا و لي بكم خيرا فأبوا فقال أدخلوا رأسي و اسمعوا مني فأبوا عليه ذلك فقال أما إذا أبيتم فلا تبايعوا رجلا لم يشهد بدرا و لم يبايع بيعة الرضوان و انهزم يوم أحد يوم النقي الجمعان فقال عثمان أم و الله لئن وليتها لأردنك إلى ربك الأول فلما نزل بالمقداد الموت قال أخبروا عثمان أني قد رددت إلى ربي الأول و الآخر فلما بلغ عثمان موته جاء حتى قام على قبره فقال رحمك الله كنت و إن كنت يثني عليه خيرا فقال له الزبير فقال يا زبير تقول هذا أتراني أحب أن يموت مثل هذا من أصحاب محمد ع و هو علي ساخط قال أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن هشام عن مرزم عن الصادق جعفر بن محمد ع قال قال رسول الله ص ما بال أقوام من أمتي إذا ذكر عندهم إبراهيم و آل إبراهيم استبشرت قلوبهم و تهلت وجوههم و إذا ذكرت و أهل بيتي اشمأزت قلوبهم و كلحت وجوههم و الذي بعثني بالحق نبيا لو أن رجلا لقي الله بعمل سبعين نبيا ثم لم يأت بولاية أولي الأمر منا أهل البيت ما قبل الله منه صرفا و لا عدلا.

قال أخبرني أبو الحسن علي بن بلال المهلبي قال حدثنا علي بن عبد الله الأصفهاني قال حدثنا إبراهيم بن محمد الثقفي قال أخبرني محمد بن علي قال حدثنا إبراهيم بن هراسة قال حدثنا جعفر بن زياد الأحمر عن زيد بن علي بن الحسين ع قال قرأ و أمّا الجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَ كَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا وَ كَانَ أَبُوهُمَا صَالِحاً فَأَرَادَ رَبُّكَ أَنْ يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا وَ يَسْتَخْرِجَا كَنْزَهُمَا ثُمَّ قَالَ حَفِظْهُمَا رَبَّهُمَا لِصَلاَحِ أَبِيهِمَا فَمَنْ أَوْلَى بِحَسَنِ الْحَفِظِ مِنَّا رَسُولُ اللَّهِ ص جَدْنَا وَ ابْنَتُهُ سَيِّدَةُ نِسَاءِ الْجَنَّةِ أَمْنَا وَ أَوْلَى مِنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَ وَجَدَهُ وَ صَلَّى أَبُوْنَا.

قال أخبرني أبو الحسن علي بن مالك النحوي قال حدثنا محمد بن الفضل قال حدثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم الكاتب قال حدثنا يموت بن المزرع قال حدثنا عيسى بن إسماعيل عن الأصمعي قال سمعت أعرابيا و ذكر السلطان فقال لئن عزوا بالظلم في الدنيا ليزالن بالعدل في الآخرة رضوا بقليل من كثير و بيسير من خطير و إنما يلقون العدم حين لا ينفع الندم قال و أنشدني أبو الحسن لأبي العتاهية سبحان ذي الملكوت أية ليلة مخضت بوجه صباح يوم الموقف لو أن نفسا و همتها نفسها ما في المعاد مصور لم تترف كتب الفناء على البرية ربها و الناس بين مقدم و مخلف. الأماي للمفيد.

213 علي موضع سر رسول الله

214 علي خير من تركه (أخلفه) رسول الله من بعده

215 علي قاضي دين رسول الله

216 علي أخو رسول الله " في الدنيا والآخرة "

217 علي عيبة علم رسول الله

218 علي حامي أمر رسول الله ص

219 علي والأئمة موئل حكمه

220 علي والأئمة ع كهوف كتبه

221 علي والأئمة ع جبال دينه

222 علي والأئمة كرائم الإيمان

223 علي والأئمة ع كنوز الرحمن

224 علي والأئمة ع كنوز الإيمان

225 علي والأئمة ع معادن الإحسان

226 علي والأئمة ع أساس الدين

227 علي والأئمة عماد اليقين

228 علي والأئمة ع مصابح الظلم

229 علي و الأئمة ع ينابيع الحكم

230 علي والأئمة ع معادن العلم

231 علي و الأئمة ع مواطني اللحم

232 علي و الأئمة ع عيش العلم

232 علي و الأئمة ع موت الجهل

هم موضع سر رسول الله ص و حماة أمره و عيبة علمه و مؤئل حكمه و كهوف
كتبه و جبال [حبال] دينه

هم كرائم الإيمان و كنوز الرحمن إن قالوا صدقوا و إن صمتوا لم يسبقوا

هم كنوز الإيمان و معادن الإحسان إن حكموا عدلوا و إن حاجوا خصموا

هم أساس الدين و عماد اليقين إليهم يفيء العالوي و بهم يلحق التالي

هم مصابيح الظلم و ينابيع الحكم و معادن العلم و مواطني اللحم

هم عيش العلم و موت الجهل يخبركم حلمهم عن علمهم و صمتهم عن منطقتهم لا

يخالفون الحق و لا يختلفون فيه فهو بينهم صامت ناطق و شاهد صادق

لا يقاس بآل محمد ص من هذه الأمة أحد و لا يستوي بهم من جرت نعمتهم عليه
أبدا التمسك بهم. غرر الحكم و درر الكلم.

233 علي الإمام على أمة رسول الله " إمام الأمة "

234 علي خليفة الله في أرضه " بعد رسوله "

235 علي إمام خلق الله " البرية "

236 علي مولى البرية

237 علي وارث علم رسول الله

238 علي أبو ذرية النبي " ولد النبي "

239 علي عضد " عاضد رسول الله "

240 علي أمين رسول الله على وحيه

241 علي مولى من كان رسول الله مولاه

242 علي العروة الوثقى

الباب فيما نذكره من قول النبي ص لعلي ع أنت أمير المؤمنين و إمام المتقين يا

علي أنت سيد الوصيين و وارث علم النبيين و خير الصديقين و أفضل السابقين

نذكره من كتاب نور الهدى و المنجي من الردى الذي قدمنا ذكره فقال ما هذا لفظه
 نوح بن أحمد بن الحسين عن إبراهيم بن أحمد بن أبي حصين قال حدثني جدي عن
 يحيى بن عبد الحميد قال حدثني ميسرة بن الربيع عن سليمان الأعمش عن جعفر
 بن محمد عن أبيه عن علي بن الحسين عن أبيه ع قال حدثني أبي أمير المؤمنين
 علي ع قال قال رسول الله ص يا علي أنت أمير المؤمنين و إمام المتقين يا علي
 أنت سيد الوصيين و وارث علم النبيين و خير الصديقين و أفضل السابقين يا علي
 أنت مولى المؤمنين و الحجة بعدي على الناس أجمعين استوجب الجنة من والاك و
 استحق دخول النار من عاداك يا علي و الذي بعثني بالنبوة و اصطفاني على جميع
 البرية لو أن عبدا عبد الله ألف عام ما قبل الله ذلك منه إلا بولايتك و ولاية الأئمة
 من ولدك و إن ولايتك لا يقبل إلا بالبراءة من أعدائك و أعداء الأئمة من ولدك بذلك
 أخبرني جبرئيل فمن شاء فليؤمن و من شاء فليكفر

- الباب فيما نذكره من تسمية جبرئيل لعلي ع بأمر المؤمنين نذكره من كتاب نور
 الهدى و المنجي من الردى الذي وصفناه فقال ما هذا لفظه أبو عبد الله أحمد بن
 محمد بن أيوب عن علي بن محمد بن عيينة عن بكر بن أحمد و حدثنا أحمد بن
 محمد الجراح قال حدثنا أحمد بن الفضل الأهوازي قال حدثنا بكر بن أحمد بن محمد
 عن علي عن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه عن محمد بن علي عن فاطمة بنت
 الحسين عن أبيها و عمها الحسن بن علي ع قال حدثنا أمير المؤمنين علي بن أبي
 طالب ع قال قال رسول الله ص لما دخلت الجنة رأيت فيها شجرة تحمل الحلي و
 الحل أسفلها خيل بلق و أوسطها الحور العين و في أعلاها الرضوان قلت يا جبرئيل
 لمن هذه الشجرة قال هذه لابن عمك أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع فإذا أمر
 الله تعالى الخليفة بدخول الجنة يؤتى بشيعة علي حتى ينتهي بهم إلى هذه الشجرة
 فيلبسون من الحلي و الحل و يركبون الخيل البلوق و ينادي مناد هؤلاء شيعة علي
 صبروا في الدنيا على الأذى فحيوا اليوم بهذا

- الباب فيما نذكره من تسمية النبي ص لعلي ع بأمر المؤمنين نذكره من كتاب
 نور الهدى و المنجي من الردى الذي أشرنا إليه فقال ما هذا لفظه أبو محمد الفحام
 قال حدثني عمي قال حدثني إسحاق بن عبدوس قال حدثني محمد بن بهار بن

عمار قال حدثنا زكريا بن يحيى عن جابر عن إسحاق بن عبد الله بن الحرب عن أبيه عن أمير المؤمنين علي ص قال أتيت النبي ص و عنده أبو بكر و عمر فجلست بينه و بين عائشة فقالت عائشة ما وجدت إلا عندي أو عند رسول الله فقال مه يا عائشة لا تؤذيني في علي فإنه أخي في الدنيا و أخي في الآخرة و هو أمير المؤمنين يجلسه الله يوم القيامة على الصراط فيدخل أوليائه الجنة و أعداءه النار فقال ما هذا لفظه ابن الصلت قال أخبرنا ابن عقدة قال أخبرني محمد بن هارون الهاشمي قراءة عليه قال أخبرنا محمد بن مالك بن إبراهيم بن مالك الأشتر النخعي قال حدثنا محمد بن فضيل بن غزوان الضبي قال حدثنا غالب الجهني عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين عن أبيه عن جده علي بن أبي طالب ع قال قال رسول الله ص لما أسري بي إلى السماء ثم من سماء إلى سماء ثم إلى سدرة المنتهى أوقفت بين يدي ربي عز و جل فقال لي يا محمد قلت لبيك ربي و سعديك قال قد بلوت خلقي فأيهم وجدت أطوع لك قلت رب عليا قال صدقت يا محمد فهل اتخذت لنفسك خليفة يؤدي عنك و يعلم عبادي من كتابي ما لا يعلمون قال قلت اختر لي قال قد اخترت لك عليا فاتخذه لنفسك خليفة و وصيا و تجليه علمي و حلمي و هو أمير المؤمنين حقا لم ينلها أحد قبله و لا أحد بعده يا محمد علي راية الهدى و إمام من أطاعني و نور أوليائي و هي الكلمة التي ألزمتها اليقين من أحبه فقد أحبني و من أبغضه فقد أبغضني فبشره بذلك يا محمد فقال النبي ص رب فقد بشرته فقال علي ع أنا عبد الله و في قبضته إن يعذبني فبذنوبي لم يظلمني شيئا و إن يتم لي ما وعدني فالله أولى بي فقال اللهم اجل قلبه و اجعل ربيعه الإيمان بك قال قد فعلت ذلك به يا محمد غير أنني مختصة بشيء من البلاء لم أختص به أحدا من أوليائي قال قلت رب أخي و صاحبي قال إنه قد سبق في علمي أنه مبتلى و مبتلى به و لو لا علي لم يعرف لا أوليائي و لا أولياء رسلي قال محمد بن مالك فلقيت نصر بن مزاحم المنقري فحدثني عن غالب الجهني عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين عن أبيه عن جده عن علي ع قال قال رسول الله ص لما أسري بي إلى السماء و ذكر مثله سواء و قال محمد بن مالك و لقيت علي بن موسى بن جعفر الرضا فذكرت له هذا فقال حدثني به أبي موسى بن جعفر عن أبيه جعفر عن أبيه عن

جده عن الحسين بن علي ع قال قال رسول الله ص لما أسري بي إلى السماء ثم من السماء إلى السماء ثم إلى سدرة المنتهى و ذكر الحديث بطوله
 - الباب فيما نذكره من تسمية الله جل جلاله عليا أمير المؤمنين حقا لم ينلها أحد قبله و ليست لأحد بعده

رأينا ذلك في كتاب نور الهدى و المنجي من الردى بطريق آخر غير ما قدمنا فقال ما هذا لفظه الحفار قال حدثنا ابن الجعابي قال حدثنا أبو إسحاق محمد بن هارون الهاشمي قال حدثنا محمد بن زياد الثقفي قال حدثنا محمد بن فضيل بن غزوان قال حدثنا غالب الجهني عن أبي جعفر محمد بن علي عن أبيه عن جده قال قال علي ص قال النبي ص لما أسري بي إلى السماء ثم من السماء إلى سدرة المنتهى و وقفت بين يدي ربي عز و جل فقال لي يا محمد قلت لبيك و سعديك قال قد بلوت خلقي فأبهم رأيت أطوع لك قلت رب عليا قال صدقت يا محمد فهل اتخذت لنفسك خليفة يؤدي عنك و يعلم عبادي من كتابي ما لا يعلمون قال قلت اختر لي فإن خيرتك خير لي قال قد اخترت لك عليا فاتخذه لنفسك خليفة و وصيا و تجليه علمي و حلمي و هو أمير المؤمنين حقا لم ينلها أحد قبله و ليست لأحد بعده يا محمد علي راية الهدى و إمام من أطاعني و نور أوصيائي و هو الكلمة التي ألزمتها اليقين من أحبه أحبني و من أبغضه فقد أبغضني فبشره بذلك يا محمد قلت رب بشرته فقال علي ع أنا عبد الله و في قبضته إن يعاقبني فبذنوبي لم يظلمني شيئا و إن يتم لي ما وعدني فالله مولاي قال الله اجل قلبه و اجعل ربيعه الإيمان بك قال قد فعلت ذلك به يا محمد غير أنني مختصة بشيء من البلاء لم أختص به أحدا من أوليائي قال قلت ربي أخي و صاحبي قال قد سبق في علمي أنه مبتلى لو لا علي لم يعرف خيرتي و لا أوليائي و لا أولياء رسلي

- الباب فيما نذكره عن النبي ص أن طوبى لهم و حسن مآبٍ نزلت في أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع نذكر ذلك من كتاب نور الهدى الذي أشرنا إليه فقال ما هذا لفظه أبو القاسم جعفر بن مسرور الخادم عن الحسين بن محمد عن إبراهيم بن محمد بن بلال عن إبراهيم بن صالح الأنماطي عن عبد الصمد عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن الحسين عن أبيه ع قال سئل النبي ص عن

قوله تعالى طوبى لهم و حُسْنُ مَا بٍ قال قد نزلت في أمير المؤمنين علي بن أبي طالب و طوبى شجرة في دار أمير المؤمنين في الجنة ليس في الجنة شيء إلا و هو فيها

- الباب فيما ذكره من قوله ص لعلي ع أنت أمير المؤمنين و شيعتك المؤمنون نذكر ذلك من كتاب نور الهدى

فقال ما هذا لفظه أبو الحسن علي بن محمد بن قيلويه عن أبي عبد الله محمد بن أحمد عن حمران بن عبد الحميد عن محمد بن صدقة عن موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن الحسين بن علي ع قال قال رسول الله ص إن الله تعالى لما خلق جنة عدن قال لها تزيني فتزينت ثم ماست فقال لها قري فو عزتي و جلالتي ما خلقتك إلا للمؤمنين فطوبى لك و طوبى لسكانك ثم قال يا علي أنت أمير المؤمنين و شيعتك المؤمنون و الذي بعثني بالحق نبيا يا علي ما خلقت جنة عدن إلا لك و لشيعتك

- الباب فيما ذكره من أن حول العرش مكتوب بخط جليل لا إله إلا الله محمد رسول الله علي أمير المؤمنين نذكره من كتاب نور الهدى بما هذا لفظه يعقوب بن يزيد عن الصفار عن الحسن بن علي بن فضال عن أخبره عن أبي عبد الله ع قال مسطور حول العرش بخط جليل لا إله إلا الله محمد رسول الله علي أمير المؤمنين

أقول و هذا الحديث ذكرناه في كتاب اليقين بإسناد متصل عن رواة معروفين - الباب فيما ذكره من تسمية الله جل جلاله لعلي ع بأمر المؤمنين و سيد المسلمين و قائد الغر المحجلين على لسان سيد المرسلين نذكر الراوي للحديث بلفظه من كتاب نور الهدى الذي أشرنا إليه فقال أبو حمزة سمعت أبا بصير يسأل أبا عبد الله ع كم عرج رسول الله ص مرة قال فقال مرتين فأوقفه جبرئيل موقفا فقال له ميكائيل يا محمد لقد وقفت موقفا ما وقفه نبي و لا ملك مقرب ثم قال عن الله جل جلاله إنه قال يا محمد فقال لبيك ربي فقال من لأمتك بعدك فقال اللهم أنت أعلم فقال علي أمير المؤمنين و سيد المسلمين و قائد الغر المحجلين قال ثم قال و الله ما جاءت ولاية علي من الأرض و لكن جاءت من الله مشافهة

- الباب فيما نذكره من تسمية رسول الله ص عليا ع أمير المؤمنين و قائد الغر المحجلين و يعسوب الدين

بالإسناد الذي ذكره مصنف كتاب نور الهدى إلى الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي قال حدثنا فرات بن إبراهيم بن فرات الكوفي قال حدثنا محمد بن ظهير قال حدثنا عبد الله بن الفضل الهاشمي عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه ع قال قال رسول الله ص يوم غدیر خم أفضل أيام أمتي و هو اليوم الذي أمرني الله تعالى بنصب أخي علي بن أبي طالب علما لأمتي يهتدون به من بعدي و هو اليوم الذي أكمل الله فيه الدين و أتم على أمتي فيه النعمة و رضي لهم الإسلام دينا ثم قال ص معاشر الناس إن علي بن أبي طالب مني و أنا منه علي خلق من طينتي و هو إمام الخلق بعدي يبين لهم ما اختلفوا فيه من سنتي و هو أمير المؤمنين و قائد الغر المحجلين و يعسوب الدين و خير الوصيين و زوج سيدة نساء العالمين و أبو الأئمة المهديين معاشر الناس من أحب عليا أحببته و من أبغض عليا أبغضته و من وصل عليا وصلته و من قطع عليا قطعتة و من جفا عليا جفوته و من والى عليا واليته و من عادى عليا عاديته معاشر الناس أنا مدينة العلم و علي بن أبي طالب بابها و لن يؤتى المدينة إلا من قبل الباب و كذب من زعم أنه يحبني و يبغض عليا معاشر الناس و الذي بعثني بالنبوة و اصطفاني على جميع البرية ما نصب عليا علما لأمتي في الأرض حتى نوه الله باسمه في سماواته و أوجب ولايته على ملائكته - الباب فيما نذكره من كتاب نور الهدى في تسمية رسول الله ص عليا ع العروة الوثقى و سيد الوصيين و أمير المؤمنين فقال ما هذا لفظه أبو عبد الله الحسين بن هارون الضبي عن أحمد بن محمد عن علي بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن موسى عن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن الحسين عن أبيه عن علي ع قال قال رسول الله ص سيكون بعدي فتنة مظلمة الناجي منها من يمسك بعروة الله الوثقى فقيل له يا رسول الله و ما العروة الوثقى قال ولاية سيد الوصيين قيل يا رسول الله و من سيد الوصيين قال أمير المؤمنين قيل و من أمير المؤمنين قال مولى

المسلمين و إمامهم بعدي قيل و من مولى المسلمين قال أخي علي بن أبي طالب.
التحصين لابن طاووس.

243 علي قاضي عداة رسول الله

244 علي الذائد عن حوض رسول الله

245 علي أبو هذه الأمة

246 علي صاحب حوض رسول الله

247 علي أعلم الناس

248 علي ولي المؤمنين " كل مؤمن " بعد رسول الله

249 علي صفي رسول الله

250 علي حبيب رسول الله

251 علي سيد الأوصياء " الوصيين "

252 علي أفضل الوصيين

253 علي خاتم الأوصياء

254 علي خير الأوصياء " الوصيين "

255 علي إمام الأتقياء

256 علي وارث النبي

257 علي سيف الله

258 علي الهادي

259 علي أبو الأئمة الطاهرين

هي السنن والامثال تجرى على الناس فجرت علينا كما جرت على الذين من قبلنا
وقول الله حق ، قال الله تبارك وتعالى لمحمد صلى الله عليه واله : سنة من قد
ارسلنا قبلك من رسلنا ولا تجد لسنتنا تحويلا " فهل ينتظرون الا مثل ايام الذين خلوا
من قبلهم قل فانتظروا انى معكم من المنتظرين " وقال : لا تبديل لقول الله وقد قضى
الله على موسى

وهو مع قومه يريهم الآيات والعبروفي المصدر " والنذر " مكان " والعبر " ثم مروا
على قوم يعبدون اصناما " قالوا يا موسى اجعل لنا الها كما لهم آلهة قال انكم قوم

تجهلون " فاستخلف موسى هارون فنصبوا عجلا جسدا له خوار فقالوا هذا الهكم واله موسى وتركوا هارون ، فقال : " يا قوم انما فتنتم به وان ربكم الرحمن فاتبعوني واطيعوا امرى ، قالوا لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى " فضرب لكم أمثالهم وبين لكم كيف صنع بهم . وقال : ان نبى الله صلى الله عليه واله لم يقبض حتى أعلم الناس أمر على عليه السلام فقال : من كنت مولاه فعلى مولاه وقال : انه منى بمنزلة هارون من موسى غير انه لا نبى بعدى ، وكان صاحب راية رسول الله صلى الله عليه واله في المواطن كلها ، وكان معه في المسجد يدخل على كال حال ، وكان أول الناس ايمانا به ، فلما قبض نبى الله صلى الله عليه واله كان الذى كان لما قضى من الاختلاف ، وعمد عمر فبايع أبا بكر ولم يدفن رسول الله صلى الله عليه واله بعد ، فلما رأى ذلك على عليه السلام ورأى الناس قد بايعوا أبا بكر ، خشى ان يفتتن الناس ، ففرغ إلى كتاب الله وأخذ بجمعه في مصحف ، فأرسل أبوبكر اليه ان تعال فبايع ، فقال على : لا أخرج حتى أجمع القرآن ، فأرسل اليه مرة اخرى فقال : لا أخرج حتى افرغ ، فأرسل اليه الثالثة ابن عم له يقال له قنفذ فقامت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه واله تحول بينه وبين على عليه السلام فضربها فانطلق قبله وليس معه على عليه السلام فخشى ان يجمع على الناس ، فأمر بحطب فجعل حوالى بيته ثم انطلق عمر بنار فأراد أن يحرق على على بيته وعلى فاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم ، فلما رأى ذلك خرج فبايع كارها غير طائع .

عن ابى العباس عن أبى عبدالله عليه السلام في قول الله : " سنة من قد ارسلنا قبلك من رسلنا " قال : هى سنة محمد ، ومن كان قبله من الرسل وهى الاسلام .تفسير نور الثقلين.

[قال:] ولقد مر أمير المؤمنين عليه السلام على قوم من أخلاط المسلمين ليس فيهم مهاجري ولا أنصاري، وهم قعود في بعض المساجد في أول يوم من شعبان، إذا هم يخوضون في أمر القدر وغيره مما اختلف الناس فيه، قد أرتفعت أصواتهم واشتد فيه محكم المحك: المنازعة في الكلام، والتمادى في اللجاجة.

وجدالهم، فوقف عليهم، فسلم، فردوا عليه وأوسعوا وقاموا إليه يسألونه القعود إليهم، فلم يحفل بهم، ثم قال لهم - وناداهم - : يا معشر المتكلمين فيما لا يعينهم ولا يرد عليهم، ألم تعلموا أن لله عبادا قد أسكتتهم " أسكنتهم " ب، س. خشيته من غيرعي ولا بكم، وإنهم لهم الفصحاء العقلاء الالباء جمع لبيب وهو العاقل. وفي البحار: البلغاء بدل " العقلاء ". العالمون بالله وأيامه أيام الله: نعمه ونقمه. ولكنهم إذا ذكروا عظمة الله انكسرت أسنتهم، وانقطعت أفئدتهم، وطاشت عقولهم، وهامت حلومهم، إعزازا لله، وإعظاما وإجلالا له.

فاذا أفاقوا من ذلك استبقوا إلى الله بالاعمال الزاكية، يعدون أنفسهم مع الظالمين والخابثين، وأنهم براء من المقصرين والمفرطين، إلا أنهم لا يرضون لله بالقليل ولا يستكثرون لله الكثير، ولا يدلون أى يجترئون، قال المجلسى (ره): أدل عليه أى أوثق بمحبته فأفرط عليه. " يزالون " أ، س، ص. عليه بالاعمال فهم متى ما رأيتهم مهمومون " مغتمون " س،. " مهيمون " البحار اغتم: حزن، والهيام: الجنون من العشق. مروعون، خائفون، مشفقون، وجلون. فأين أنتم منهم يا معشر المبتدعين ألم تعلموا أن أعلم الناس بالقدر أسكتهم عنه وأن أجهل الناس بالقدر أنطقهم فيه؟ تفسير الإمام العسكري.

الطين [ب 2 خ ل: الاظلة] وعلمي أسماءهم كما علم آدم الاسماء كلها فمر بي أصحاب الرايات فاستغفرت لعلي وشيعته وسألت ربي أن يستقيم أمتي على علي [بن أبي طالب ر، 2] من بعدي فأبى ربي إلا أن يضل من يشاء [ويهدي من يشاء. 2]. ثم ابتدأني [ربي. أ: أرى اباطها.] في علي [بن أبي طالب عليه السلام ر، 2] بسبع [خصال. ب 1] أما أولاهن فانه [أول. ب] من ينشق عنه الارض معي ولا فخر، وأما الثانية فانه يزود عن حوضي كما يزود الرعاة غريبة الابل، وأما الثالثة فان من فقراء شيعة علي ليشفع في مثل ربيعة ومضر، وأما الرابعة فانه أول من يقرع باب الجنة معي ولا فخر، وأما الخامسة فانه [أول] [من ر.] يزوج من الحور العين ولا فخر، وأما السادسة فانه أول من يسكن معي في

عليين ولا فخر ، وأما السابعة فانه أول من يسقى من رحيق مختوم ختامه مسك وفي ذلك فليتنافس المتنافسون .

قال: حدثني إبراهيم بن أحمد بن عمر الهمداني معننا: عن جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنه قال: قام فينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بأحجار الزيت فأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بضبعي علي فرفعها حتى رئي بياض إبطيهما ولم ير إلا ذلك اليوم ويوم غدير خم .

فقال: أيها الناس هذا علي بن أبي طالب أمير المؤمنين وسيد المسلمين .

[ب: الوصيين] وقائد الغر المحجلين وعيبة علمي ووصيي في أهل بيتي وفي أمتي، يقضي ديني وينجز وعدي، وعوني على مفاتيح الجنة ومعني في الشفاعة . أيها الناس من أحب عليا فقد أحبني [ومن أحبني فقد أحب الله . ولم يره .] ومن أبغض عليا فقد أبغضني ومن أبغضني فقد أبغض الله .

أيها الناس إنني سألت الله في علي خصلة فمنعنيها وابتدأني بسبع . قال جابر [قلت :] بأبي أنت وأمي يا رسول الله ما الخصلة التي سألت الله في علي فمنعها؟ قال :

ويحك يا جابر اني سألت الله أن يجمع [أ: يجتمع] الامة على علي [من ب]

ورواه محمد بن العباس وباختصار عن أحمد بن محمد الهاشمي عن جعفر بن عيينة عن جعفر بن محمد عن الحسن بن بكر عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر . ولم ترد هذه الرواية في ر .

وأخرج القاضي أبو جعفر الكوفي الزيدي في المناقب تحت الرقم 143 بما يقرب من الثلث الاخير من هذا الحديث والمتقدم بسنده عن الصادق عليه السلام .

بعدي فأبى إلا أن يضل من يشاء ويهدي من يشاء .

قال: قلت: بأبي أنت وأمي يا رسول الله فما السبع التي بدأك بهن فيه؟ قال: ويحك يا

جابر أنا أول من يخرج يوم القيامة من قبره وعلي معي [وأنا أول من يقرع باب

الجنة وعلي معي وأنا أول من يسكن في عليين وعلي معي . ب] وأنا أول من يزوج

من الحور العين وعلي معي وأنا أول من يسقى من رحيق مختوم ختامه مسك وفي

ذلك فليتنافس المتنافسون [وعلي معي . أ] .

قال: حدثنا علي بن محمد بن مخلد الجعفي معنعنا: عن كعب في قول الله تعالى [ا، ب: في كتابه]: (يسقون من رحيق مختوم، ختامه مسك وفي ذلك فليتنافس المتنافسون ومزاجه من تسنيم عينا يشرب بها المقربون) فهنيئاً لهم ثم قال كعب: والله لا يحبهم إلا من أخذ الله منه الميثاق.

إن الذين أجرموا كانوا من الذين آمنوا يضحكون.. 29 - 36 .

قال: حدثنا أبو القاسم العلوي [قال: حدثنا فرات] معنعنا: عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله [تعالى. ر.]: (إن الذين أجرموا كانوا من الذين آمنوا يضحكون) قال: فهو حارث بن قيس وأناس معه كانوا إذا مر عليهم علي بن أبي طالب عليه السلام قالوا: انظروا إلى هذا الذي اصطفاه محمد صلى الله عليه وآله واختاره من أهل بيته وكانوا يسخرون منه، وإذا كان يوم القيامة فتح بين الجنة والنار باب فعلي بن أبي طالب عليه السلام على الأريكة متكئ [ب: يتكئ] فيقول لهم لكم، فإذا جاؤا سد بينهم الباب فهو كذلك ليسخر [ر: يسخر] منهم ويضحك، قال الله: (فاليوم الذين آمنوا من الكفار يضحكون على الأرائك ينظرون هل ثوب الكفار ما كانوا يفعلون). وأخرجه محمد بن العباس مع مغايرات طفيفة عن علي بن عبدالله عن إبراهيم بن محمد الثقفي عن الحكم بن سليمان عن محمد بن كثير عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس... وهناك روايات في الشواهد وغيره بهذا المعنى.

وأورده المجلسي في البحار

(ومن سورة انشقت) فسوف يحاسب حسابا يسيرا 8 .

قال: حدثنا أبو القاسم الحسيني معنعنا: عن معاذ بن جبل رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وآله خرج من الغار فأتى منزل خديجة كئيباً حزينا فقالت خديجة: يا رسول الله ما الذي أرى بك من الكآبة والحزن ما لم أراه فيك منذ صحبتتي؟ قال: يحزنني غيبوبة [أ: غيبة] علي: قالت: يا رسول الله تفرقت المسلمون في الآفاق وإنما بقي ثمان رجلا كان معك الليلة سبعة [نفر. أ] فتحزن لغيبوبة رجل؟! فغضب النبي [صلى الله عليه وآله. أ، ب] وقال: يا خديجة إن الله أعطاني في علي ثلاثة لدنياي وثلاثة لآخرتي فأما الثلاثة التي لدنياي فما أخاف عليه أن يموت ولا يقتل حتى يعطيني الله مواعده إياي، ولكن أخاف عليه واحدة. قالت: يا رسول الله إن أنت

أخبرتني ما الثلاثة لدياك وما الثلاثة لأخرتك وما الواحدة التي تتخوف عليه لاحتوين على بعيري ولاطلبنه حيثما كان إلا أن يحول بيني وبينه الموت.

قال: يا خديجة إن الله أعطاني في علي لدياي أنه يوارى عورتي عند موتي وأعطاني في علي لدياي انه يقتل بين يدي أربعة وثلاثين مبارزا قبل أن يموت أو يقتل، وأعطاني في علي لأخرتي انه متكا 1 يوم الشفاعة وأعطاني في علي لأخرتي انه صاحب مفاتيحي يوم أفتح أبواب الجنة وأعطاني في علي لأخرتي اني أعطى يوم القيامة أربعة ألوية فلواء الحمد بيدي

أورده المجلسي في البحار وفي بشارة المصطفى إشارة إلى هذه القصة.
1. لم يذكر الثالث لدياه.

وقوله (بين يدي) وقعت في نسخة (ر) بعد قوله (إنه متكا) فتأمل.

وأدفع لواء التهليل لعلي وأوجهه في أول فوج وهم الذين يحاسبون حسابا يسيرا ويدخلون الجنة بغير حساب عليهم، وأدفع لواء التكبير إلى حمزة وأوجهه في الفوج الثاني، وأدفع لواء التسبيح إلى جعفر وأوجهه في الفوج الثالث، ثم أقيم على أمتي حتى أشفع لهم، ثم أكون أنا القائد وإبراهيم السائق حتى أدخل أمتي الجنة، ولكن أخاف عليه اضرار 1 جهلة قريش.

فاحتوت على بعيرها وقد اختلط الظلام فخرجت فطلبتة فاذا هي بشخص فسلمت ليرد السلام لتعلم علي هو أم لا 2 فقال: وعليك السلام أخديجة؟ قالت: نعم: فأناخت ثم قالت: بأبي [أنت وأمي اركب قال: أنت أحق بالركوب مني اذهبي إلى النبي صلى الله عليه وآله فبشري حتى آتيكم فأناخت على الباب ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مستلق على قفاه يمسح فيما بين نحره إلى سرتة بيمينه وهو يقول: اللهم فرج همي و برد كبدي بخليلي علي بن بن أبي طالب عليه السلام حتى قالها ثلاثا: قالت له خديجة: قد استجاب الله دعوتك فاستقل قائما رافعا يديه يقول: شكرا للمجيب - حتى قالها أحد عشرة مرة - . تفسير فرات الكوفي.

في كتاب علل الشرايع باسناده إلى علي بن الحسين بن فضال عن أبيه قال :

سألت أبا الحسن عليه السلام فقلت له : لم كنى النبي صلى الله عليه وآله بأبي

القاسم ؟ فقال لأنه كان له ابن يقال له قاسم فكنى به ، قال : فقلت : يا ابن رسول

الله فهل ترانى أهلا للزيادة ؟ فقال : نعم أما علمت ان رسول الله صلى الله عليه واله قال ، أنا وعلى أبوا هذه الامة ؟ قلت : بلى ، قال : أما علمت ان عليا عليه السلام قاسم الجنة والنار ؟ قلت : بلى ، قال : فقيل له ابوالقاسم لا أبوالقسيم الجنة والنار ، فقلت : وماعنى ذلك ؟ فقال : ان شفقة النبي صلى الله عليه واله على امته كشفقة الاباء على - الاولاد وأفضل امته على عليه السلام ومن بعده شفقة على عليهم كشفقته صلى الله عليه واله لانه وصيه وخليفته والامام بعده ، فلذلك قال عليه السلام : انا وعلى ابوا هذه الامة ، وصعد النبي صلى الله عليه واله المنبر فقال : من ترك ديننا او ضياعا فعلى وإلى ومن ترك ما لا فلورثته ، فصار بذلك أولى من آبائهم وامهاتهم وصار أولى بهم منهم بأنفسهم ، وكذلك امير المؤمنين عليه السلام بعده جرى ذلك له مثل ما جرى لرسول الله صلى الله عليه واله . تفسير نور الثقلين

وباسناده إلى عبدالرحمان القصير عن أبي جعفر عليه السلام قال : سألته عن قول الله عزوجل : (النبي أولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم واولوا الارحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله) فيمن نزلت هذه الاية ؟ قال : نزلت في الامرة ان هذه الاية جرت في الحسين بن على عليهما السلام وفي ولد الحسين من بعده ، فنحن أولى بالامر ورسول الله صلى الله عليه واله من المؤمنين والمهاجرين ، قلت : لولد جعفر فيها نصيب ؟ فقال : لا ، فعددت عليه بطون بنى عبدالمطلب كل ذلك يقول : لا ، ونسيت ولد الحسن فدخلت عليه بعد ذلك فقلت : هل لولد الحسن عليه السلام فيها نصيب ؟ فقال : لا ، يابا عبد الرحمن ما لمحمدى فيها نصيب غيرنا . تفسير نور الثقلين .

والقمي قال نزلت وهو أب لهم أقول: يعني في الدين والدنيا جميعا أما في الدين فإن كل نبي أب لامته من جهة أنه أصل فيما به الحياة الأبدية ولذلك صار المؤمنون إخوة وورد أيضا عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال أنا وعلى أبوا هذه الامة كما مر في سورة البقرة وذلك لأنهما في هذا المعنى سواء إلا أن عليا عليه السلام بعد النبي وأما في الدنيا فالألزام الله إياهم وتربية أيتامهم ومن يضيع منهم القمي جعل الله عز وجل المؤمنين أولاد رسول الله صلى الله عليه وآله وجعل رسول الله

أباهم لمن لم يقدر أن يصون نفسه ولم يكن له مال وليس له على نفسه ولاية فجعل الله تعالى لنبيه الولاية على المؤمنين وجعله أولى بالمؤمنين من أنفسهم وهو قول رسول الله صلى الله عليه وآله بغدير خم أيها الناس ألتست أولى بكم من أنفسكم قالوا بلى ثم أوجب لأمر المؤمنين عليه السلام ما أوجبه لنفسه عليهم من الولاية فقال ألا من كنت مولاه فعلي مولاه فلما جعل الله النبي صلى الله عليه وآله أبا للمؤمنين ألزمه مؤنتهم وتربية أيتامهم فعند ذلك صعد رسول الله صلى الله عليه وآله المنبر فقال من ترك مالا فلورثته ومن ترك ديناً أو ضياعاً فعلي والي فألزم الله نبيه للمؤمنين ما يلزم الوالد للولد وألزم المؤمنين من الطاعة له ما يلزم الولد للوالد فكذلك ألزم أمير المؤمنين ما ألزم رسول الله من بعد ذلك وبعده الأئمة واحداً واحداً قال والدليل على أن رسول الله صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين عليه السلام هما والدان قوله واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً وبالوالدين إحساناً فالوالدان رسول الله صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين عليه السلام وقال الصادق عليه السلام فكان إسلام عامة اليهود بهذا السبب لأنهم أمنوا على أنفسهم وعيالاتهم وفي العلل عن الكاظم عليه السلام أنه سئل لم كنى النبي صلى الله عليه وآله بأبي القاسم فقال لأنه كان له ابن يقال له القاسم فكنى به فقال السائل يا ابن رسول الله هل تراني أهلاً للزيادة فقال نعم أما علمت أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال أنا وعلي أبوا هذه الأمة قال بلى قال أما علمت أن رسول الله صلى الله عليه وآله أب لجميع أمته وعلي منهم قال بلى قال أما علمت أن علياً عليه السلام قاسم الجنة والنار قال بلى قال فقيل له أبو القاسم لأنه أبو قاسم الجنة والنار قال بلى قال وما معنى ذلك فقال إن شفقة النبي صلى الله عليه وآله على أمته كشفقة الآباء على الأولاد وأفضل أمته علي عليه السلام ومن بعده شفقة علي عليه السلام عليهم كشفقته لأنه وصيه وخليفته والأمام من بعده فلذلك قال أنا وعلي أبوا هذه الأمة وصعد النبي صلى الله عليه وآله المنبر فقال من ترك ديناً أو ضياعاً فعلي والي ومن ترك مالا فلورثته فصار بذلك أولى من آبائهم وامهاتهم وصار أولى بهم من أنفسهم وكذلك أمير المؤمنين عليه السلام بعده جرى ذلك له مثل ما جرى لرسول الله صلى الله عليه وآله وفي الكافي عن سليم بن قيس قال سمعت عبد الله بن جعفر الطيار يقول كنا عند معاوية أنا والحسن والحسين

عليهما السلام وعبد الله بن عباس وعمر بن ام سلمة واسامة بن زيد فجرى بيني وبين معاوية كلام فقلت لمعاوية سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم ثم أخي علي بن أبي طالب أولى بالمؤمنين من أنفسهم فإذا استشهد فالحسن بن علي أولى بالمؤمنين من أنفسهم ثم ابني الحسين من بعده أولى بالمؤمنين من أنفسهم فإذا استشهد فابنه علي بن الحسين أولى بالمؤمنين من أنفسهم وستدركه يا علي ثم ابنه محمد بن علي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وستدركه يا حسين ثم تكلمه اثني عشر إماما تسعة من ولد الحسين عليهم السلام قال عبد الله بن جعفر واستشهدت الحسن والحسين وعبد الله بن عباس وعمر ابن ام سلمة واسامة بن زيد فشهدوا لي عند معاوية قال سليم وقد سمعت ذلك من سلمان وأبي ذر والمقداد وذكروا أنه سمعوا ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله وعن الصادق عليه السلام أن النبي صلى الله عليه وآله قال أنا أولى بكل مؤمن من نفسه وعلي أولى به من بعدي فليل له ما معنى ذلك فقال قول النبي صلى الله عليه وآله من ترك ديننا أو ضياعا فعلى والي ومن ترك مالا فلورثته فالرجل ليست له على نفسه ولاية إذا لم يكن له مال وليس له على عياله أمر ولا نهي إذا لم يجر عليهم النفقة والنبي وأمير المؤمنين ومن بعدهما سلام الله عليهم ألزمهم هذا فمن هناك صاروا أولى بهم من أنفسهم وما كان سبب اسلام عامة اليهود إلا من بعد هذا القول من رسول الله صلى الله عليه وآله وأنهم آمنوا على أنفسهم وعيالاتهم وفي نهج البلاغة في حديث له قال فوالله إني لأولى الناس بالناس وأزوجه أمهاتهم منزلات منزلتهن في التحريم مطلقا وفي استحقاق التعظيم ما دمن على طاعة الله وفي الكافي عن الباقر عليه السلام في حديث وأزواج رسول الله صلى الله عليه وآله في الحرمة مثل امهاتهم وفي الاكمال عن القائم عليه السلام انه سئل عن معنى الطلاق الذي فوض رسول الله حكمه إلى أمير المؤمنين عليه السلام قال إن الله تقديس اسمه عظم شأن نساء النبي صلى الله عليه وآله فخصهن بشرف الامهات فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا أبا الحسن إن هذا الشرف باق ما دمن على الطاعة فأيتهن عصت الله بعدي بالخروج عليك فأطلقها في الأزواج وأسقطها من تشرف الامهات ومن شرف امومة المؤمنين وأولوا الارحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله في حكمه

المكتوب القمي قال نزلت في الإمامة وفي الكافي عن الباقر عليه السلام أنه سئل عن هذه الآية فيمن نزلت قال نزلت في الأئمة إن هذه الآية جرت في ولد الحسين عليه السلام من بعده.

"...حديث أبوة الأمة يا علي أنا وأنت أبوا هذه الأمة.

قال أنس بن مالك :كنت عند علي بن أبي طالب عليه السلام في الشهر الذي

أصيب فيه وهو شهر رمضان، فدعا ابنه الحسن عليه السلام قال:

"يا أبا محمد أعل المنبر، فاحمد الله كثيرا، واثن عليه، واذكر جدك رسول الله صلى

الله عليه وآله بأحسن الذكر، وقل: لعن الله ولدا عق أبويه، لعن الله ولدا عق أبويه،

لعن الله ولدا عق أبويه، لعن الله عبدا أبق من مواليه، لعن الله غنما ضلت عن

الراعي، وأنزل."

فلما فرغ من خطبته ونزل، اجتمع الناس إليه فقالوا: يا ابن أمير المؤمنين وابن بنت

رسول الله نبئنا الجواب، فقال: الجواب على أمير المؤمنين عليه السلام، فقال أمير

المؤمنين:

"إني كنت مع النبي صلى الله عليه وآله، في صلاة صلاها، فضرب بيده اليمنى إلى

يدي اليمنى، فاجتذبتها فضمها إلى صدره ضما شديدا ثم قال لي: يا علي، قلت: لبيك

يا رسول الله، قال: أنا وأنت أبوا هذه الأمة، فلعن الله من عقنا، قل: آمين قلت:

آمين. ثم قال: أنا وأنت موليا هذه الأمة، فلعن الله من أبق عنا، قل: آمين، قلت:

آمين. ثم قال: أنا وأنت راعيا هذه الأمة، فلعن الله من ضل عنا، قل: آمين، قلت:

آمين". قال أمير المؤمنين (عليه السلام): (وسمعت قائلين يقولان معي: آمين،

فقلت: يا رسول الله، ومن القائلان معي آمين؟ قال:

جبرئيل وميكائيل."

معاني الاخبار للصدوق باب: معنى عقوق الأبوين ، الأمالي للمفيد

الأمالي للطوسي بحار الأنوار

أنا وأنت يا علي أبوا هذا الخلق.

قال أمير المؤمنين عليه السلام

"قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله :أنا وأنت يا علي أبوا هذا الخلق، فمن عقنا

فعلية لعنة الله، أمن يا علي، فقلت: آمين يا رسول الله.
 فقال: يا علي، أنا وأنت موليا هذا الخلق، فمن جحدنا ولأئنا، وأنكرنا حقنا فعليه لعنة
 الله، أمن يا علي، فقلت: آمين يا رسول الله."
 كنز الفوائد للكرجكي بحار الأنوار.
 من عصى أباه حشر مع ولد نوح عليه السلام.
 قال أمير المؤمنين علي عليه السلام

"قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الله قد فرض عليكم طاعتي ونهاكم عن
 معصيتي، وأوجب عليكم اتباع أمري، وأن تطيعوا علي بن أبي طالب بعدي، فإنه
 أخي ووزير ووصيي ووارثي، وهو مني وأنا منه، حبه إيمان وبغضه كفر، محبه
 محبي ومبغضه مبغضي، وهو مولى من أنا مولاه، وأنا مولى كل مسلم ومسلمة.
 ألا فمن كنت مولاه فهو مولاه، أنا وعلي أبوا هذه الأمة فمن عصى أباه حشر مع ولد
 نوح حيث قال له أبوه * (يا بني اركب معنا ولا تكن مع الكافرين قال سأوي إلى
 جبل هود: 43.42 -

ثم قال النبي صلى الله عليه وآله: اللهم انصر من نصره، واخذل من خذله، ووال
 وليه، وعاد عدوه."

مائة منقبة لابن شاذان الأمالي للصدوق بشارة المصطفى غاية المرام بحار
 الأنوار ينابيع المودة للقندوزي الحنفي.
 حقنا عليهم أعظم من حق أبوي ولادتهم.
 قال علي بن أبي طالب عليه السلام

"سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: أنا وعلي أبوا هذه الأمة، ولحقنا عليهم
 أعظم من حق أبوي ولادتهم، فإننا ننقذهم - إن أطاعونا - من النار إلى دار القرار،
 ونلحقهم من العبودية بخيار الأحرار."

التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام تفسير البرهان بحار الأنوار "
 قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي،... أنا وأنت أبوا هذه الأمة. ..."
 " قال رسول الله صلى الله عليه وآله...:أنا وإياه أبوا هذه الأمة."

وفي تفسير الامام (عليه السلام) قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أفضل والديكم وأحقهما بشكركم محمد (ص) وعلي (عليه السلام) وقال علي بن أبي طالب (عليه السلام) سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: أنا وعلي أبوا هذه الامة ولحقنا عليهم أعظم من حق أبوي ولادتهم فانا ننقذهم ان أطاعونا من النار إلى دار القرار ونلحقهم من العبودية بخيار الاحرار.

قول: ولهذه الأبوة صار المؤمنون أخوة كما قال الله عز وجل إنما المؤمنون اخوة وذي القربى وأن تحسنوا بقرباتهم لكرامتهما وقال أيضا: هم قرباتك من أبيك وأمك قيل لك اعرف حقهم كما أخذ العهد به على بني إسرائيل وأخذ عليكم معاشر امة محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) بمعرفة حق قربات محمد الذين هم الأئمة بعده ومن يليهم بعد من خيار أهل دينهم، قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) من رعى حق قربات أبويه أعطي في الجنة ألف ألف درجة ثم فسر الدرجات ثم قال ومن رعى حق قربي محمد وعلي أوتي من فضائل الدرجات وزيادة المثوبات على قدر زيادة فضل محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وعلي (عليه السلام) على أبوي نسبه واليتامى الذين فقدوا آباءهم الكافرين لهم أمورهم السائقين إليهم قوتهم وغذائهم المصلحين لهم معاشهم قال (عليه السلام): وأشد من يتم هذا اليتيم من يتم عن إمامه ولا يقدر على الوصول إليه ولا يدري كيف حكمه فيما يبتي به من شرائع دينه الا فمن كان من شيعتنا عالما بعلومنا وهذا الجاهل بشريعتنا المنقطع عن مشاهدتنا يتيم في حجره ألا فمن هداه وارشده وعلمه شريعتنا كان معنا في الرفيق الأعلى حدثني بذلك أبي عن آباءه عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) والمساكين هو سكن من الضر والفقر حركته قال: ألا فمن واساهم بحواشي ماله وسع الله عليه جناه وأناله غفرانه ورضوانه ثم قال (عليه السلام): إن من محبي محمد مساكين مواساتهم أفضل من مواساة مساكين الفقر وهم الذين سكنت جوارحهم وضعفت قواهم عن مقابلة أعداء الله الذين يعيرونهم بدينهم ويسفهون أحلامهم ألا فمن قواهم بفقهم وعلمه حتى أزال مسكنتهم ثم سلطهم على الأعداء الظاهرين من النواصب وعلى الأعداء الباطنين إبليس ومردته حتى يهزمونهم عن دين الله ويذودوهم عن أولياء رسول الله حول الله تعالى تلك المسكنة إلى شياطينهم وأعجزهم عن إضلالهم قضى

الله بذلك قضاء حقا على لسان رسول الله وقولوا للناس الذين لا مؤونة لهم عليكم حسنا وقرئ بفتحيتين عاملوهم بخلق جميل، قال: قال الصادق (عليه السلام): قولوا للناس حسنا كلهم مؤمنهم ومخالفهم أما المؤمنون فيبسط . التفسير الصافي .
وروى الطبري بإسناده عن عطاء عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال لما نزلت " إنما انت منذر ولكل قوم هاد " وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على صدره، وقال انا المنذر ولكل قوم هاد " وأوماً بيده إلى منكب علي (ع)، فقال انت الهادي يا علي بك يهتدي المهتدون من بعدي .
وقد روى العياشي بإسناده عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى ، * (ولكل قوم هاد 12 : 8) * .
أنه قال :

" علي : الهادي ، ومنا الهادي ، فقلت : فأنت جعلت فذاك الهادي . قال : صدقت إن القرآن حي لا يموت ، والآية حية لا تموت ، فلو كانت الآية إذا نزلت في الاقوام وماتوا ماتت الآية لمات القرآن ولكن هي جارية في الباقيين كما جرت في الماضيين " وعن أبي عبد الله عليه السلام :
" إن القرآن حي لم يموت ، وإنه يجري كما يجري الليل والنهار ، وكما تجري الشمس والقمر ، ويجري على آخرنا كما يجري على أولنا " .
وفي الكافي عن الصادق عليه السلام أنه قال لعمر بن يزيد لما سأله عن قوله تعالى " والذين يصلون ما أمر الله به أن يوصل 13 : 21 " : " هذه نزلت في رحم آل محمد صلى الله عليه واله وسلم وقد تكون في قرابتك ، فلا تكونن ممن يقول للشئ : إنه في شئ واحد " .
وفي تفسير الفرات :

" ولو أن الآية إذا نزلت في قوم ثم مات اولئك ماتت الآية لما بقي من القرآن شئ ، ولكن القرآن يجري أوله على آخره مادامت السماوات والارض ، ولكل قوم آية يتلوها هم منها من خير أو شر " . إلى غير هذه من الروايات الواردة في المقام .
" ومنها جالا يضل نهجه " يريد به : أن القرآن طريق لا يضل سالكه ،

فقد أنزله الله تعالى هداية لخلقه ، فهو حافظ لمن اتبعه عن الضلال . " وتبيننا لا تهدم أركانه " المحتمل في المراد من هذه الجملة أحد وجهين :

(الاول) أن أركان القرآن في معارفه وتعاليمه ، وجميع ما فيه من الحقائق محكمة لا تقبل التضعع والانهدام . (الثاني) أن القرآن بألفاظه لا يتسرب اليه الخلل والنقصان ، فيكون فيها إيماء إلى حفظ القرآن عن التحريف .

لهم سعادة الآخرة والاولى ، فكل آية من آياته منبع فياض بالهداية ومعدن من معادن الارشاد والرحمة ، فالذي تروقه السعادة الخالدة والنجاح في مسالك الدين والدنيا ، عليه أن يتعاهد كتاب الله العزيز آناء الليل وأطراف النهار ، ويجعل آياته الكريمة قيد ذاكرته ، ومزاج تفكيره ، ليسير على ضوء الذكر الحكيم إلى نجاح غير منصرم وتجارة لن تبور . البيان في تفسير القرآن .

عن علي بن عبدالعزيز قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام . جعلت فداك قول الله ، (فيه آيات بينات مقام ابراهيم ومن دخله كان آمنا) فقد يدخله المرجئى و القدرى والحرورى (1) والزندق الذى لا يؤمن بالله قال ، لا ولاكرامة ، قلت فمه جعلت فداك ؟ قال . من دخله وهو عارف بحقنا كما هو عارف به خرج من ذنوبه ، وكفى هم الدنيا والاخرة .

في امالى الصدوق (ره) باسناده إلى النبی صلى الله عليه وآله عن جبرئيل عن ميكائيل عن اسرافيل عن الله جل جلاله حديث طويل وفيه يقول في حق على عليه السلام ، وجعلته العلم الهادى من الضلالة ، وبابى الذى أوتى به منه . وبيتى الذى من دخله كان آمنا من نارى .

في الكافى محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن فضال و الحجال عن ثعلبة عن أبى خالد القمط عن عبدالخالق الصيقل قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل . (ومن دخله كان آمنا) فقال لقد سألتنى عن شئ ما سألتنى أحد الا من شاء الله . قال ، من أم هذا البيت وهو يعلم انه البيت الذى أمره الله عزوجل به . وعرفنا أهل البيت حق معرفتنا كان آمنا في الدنيا والاخرة .

على بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبى عمير ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن صفوان وابن ابى عمير عن معاوية بن عمار عن ابى عبدالله عليه

السلام قال : اذا أردت دخول الكعبة فاغتسل قبل ان يدخلها ولا تدخلها بحذاء وتقول اذا دخلت . اللهم انك قلت : (ومن دخله كان آمنا) فأمنى من عذاب النار . والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة . تفسير نور الثقلين .

في تهذيب الاحكام في الدعاء بعد صلوة الغدير المسند إلى الصادق عليه السلام شهادة الاخلاص لك بالوحدانية بانك أنت الله الذى لا اله الا انت ، وان محمدا عبدك ورسولك وعليا اميرالمؤمنين ، وان الاقرار بولايته تمام توحيدك والاخلاص بوحدانيتك وكمال دينك وتمام نعمتك وفضلك على جميع خلقك وبريتك ، فانك قلت وقولك الحق : (اليوم اكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتى ورضيت لكم الاسلام دينا) اللهم فلك الحمد على ما مننت به علينا من الاخلاص لك بوحدانيتك ، اذهديتنا لموالاة وليك الهادى من بعد نبيك المنذر ورضيت لنا الاسلام دينا بموالاته . في عيون الاخبار باسناده إلى الرضا عليه السلام حديث طويل وفيه يقول عليه السلام : وانزل في حجة الوداع وهى آخر عمره عليه السلام (اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتى ورضيت لكم الاسلام) وامر الامامة من تمام الدين .

في كتاب الخصال عن يزداد بن ابراهيم عن حدثه من اصحابنا عن ابي عبدالله عليه السلام عن على عليه السلام حديث طويل يقول فيه في آخره : وان بولايتى اكمل الله لهذه الامة دينهم ، واتم عليهم النعمة ورضى اسلامهم اذيقول يوم الولاية لمحمد صلى الله عليه وآله : يا محمد اخبرهم انى اكملت لهم اليوم دينهم ورضيت لهم الاسلام دينا واتممت عليهم نعمتى ، كل ذلك من من الله به على فله الحمد .

في كتاب علل الشرايع باسناده إلى اسحق بن اسمعيل النيسابورى ان العالم كتب اليه يعنى الحسن بن على عليهما السلام ان الله عزوجل بمنه ورحمته لما فرض عليكم الفرائض لم يفرض ذلك عليكم لحاجة منه اليه . بل رحمة منه اليكم لا اله الا هو ، ليميز الخبيث من الطيب ، وليبتلى مافى صدوركم وليمحص ما فى قلوبكم ، وليتسابقوا إلى رحمته ، ولتتفاضل منازلكم فى جنته ، ففرض عليكم الحج والعمرة ، واقام الصلوة وايتاء الزكوة والصوم والولاية ، وجعل لكم بابا لتفتحوا به أبواب الفرائض ، ومفتاحا إلى سبيله ، ولولا محمد صلى الله عليه وآله والاولياء من ولده كنتم حيارى كالبهائم ، لاتعرفون فرضا من الفرائض ، وهل تدخل قرية الامن

بابها فلما من الله عليكم باقامة الاولياء بعد نبيكم صلى الله عليه وآله قال الله عزوجل : (اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتى ورضيت لكم الاسلام دينا)

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة . تفسير نور الثقلين .

في امالي الصدوق رحمه الله باسناده إلى عباد بن عبدالله قال : قال علي عليه السلام : ما نزلت من القرآن آية الا وقد علمت أين نزلت وفيمن نزلت وفي اي شئ نزلت وفي سهل نزلت أو في جبل نزلت ، قيل : فما نزل فيك ؟ قال : لولا انكم سألتموني ما أخبرتكم ، نزلت في هذه الآية " انما انت منذر ولكل قوم هاد " فرسول الله صلى الله عليه واله المنذر ، وأنا الهادي إلى ما جاء به .

في مجمع البيان عن ابن عباس قال : لما نزلت هذه الآية قال رسول الله صلى الله عليه واله : أنا المنذر وعلي الهادي من بعدي ، يا علي بك يهتدي المهتدون . وروى الحاكم ابوالقاسم الحسكاني في كتاب شواهد التنزيل بالاسناد عن ابي بردة الاسلمي قال : دعا رسول الله صلى الله عليه واله بالطهور وعنده علي بن ابي طالب عليه السلام ، فأخذ رسول الله بيد علي عليه السلام بعد ما تطهر فألزقها بصدرة ، ثم قال " انما أنت منذر " ثم ردها إلى صدر علي ثم قال : " ولكل قوم هاد " ثم قال : انك منارة الانام في كشف المحجة لابن طاوس " عليه الرحمة " عن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه : قال الله تعالى لنبيه : " انما انت منذر ولكل قوم هاد " فالهادي بعد النبي صلى الله عليه واله هاد لامته على ما كان من رسول الله صلى الله عليه واله ، فمن عسى أن يكون الهادي الا الذي دعاكم إلى الحق وقادكم إلى الهدى .

في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده إلى محمد بن مسلم قال قلت لابي جعفر عليه السلام في قول الله عزوجل : " انما انت منذر ولكل قوم هاد " فقال : كل امام هادي كل قوم في زمانه .

في اصول الكافي عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد وفضالة بن ايوب عن موسى بن بكر عن الفضيل قال : سألت ابا عبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل : " ولكل قوم هاد " فقال : كل امام هاد للقرن الذي هو فيهم .

علي بن ابراهيم عن محمد بن ابي عمير عن ابن اذينة عن بريد العجلي عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عزوجل : " انما انت منذر ولكل قوم هاد " فقال : رسول الله صلى الله عليه واله المنذر ولكل زمان منا هاد يهديهم إلى ما جاء به نبي الله صلى الله عليه واله ، ثم الهداة من بعده علي ثم الاوصياء واحدا بعد واحد . الحسين بن محمد الاشعري عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور عن محمد ابن اسمعيل عن سعدان عن ابي بصير قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام : " انما انت منذر ولكل قوم هاد " فقال : رسول الله صلى الله عليه واله المنذر ، وعلي الهادي ، يابا محمد هل من هاد اليوم ؟ قلت : بلى جعلت فداك ما زال منكم هاد من بعد هاد حتى دفعت اليك ، فقال : رحمك الله يابا محمد لو كانت اذا نزلت آية على رجل ثم مات ذلك الرجل ماتت الآية مات الكتاب ، ولكنه حي يجري فيمن بقي كما يجري فيمن مضى .

محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن صفوان عن منصور عن عبدالرحيم القصير عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى : " انما انت منذر ولكل قوم هاد " فقال : رسول الله صلى الله عليه واله المنذر ، وعلي الهادي ، اما والله ما ذهبت منا و ما زالت فينا إلى الساعة . في تفسير علي بن ابراهيم حدثني ابي عن حماد عن أبي بصير عن ابي عبدالله عليه السلام قال : المنذر رسول الله صلى الله عليه واله ، والهادي امير المؤمنين ، وبعده الائمة عليهم السلام وهو قوله : " ولكل قوم هاد " في كل زمان هاد مبين ، وهو رد على من ينكر ان في كل أوان وزمان اماما ، وانه لا تخلو الارض من حجة كما قال امير المؤمنين عليه السلام : لا تخلو الارض من قائم بحجة الله اما ظاهر مشهور واما خائف مغمور لئلا تبطل حجج الله وبيئاته .

في تفسير العياشي عن مسعدة بن صدقة عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده قال : قال امير المؤمنين عليه السلام : فينا نزلت هذه الآية " انما انت منذر ولكل قوم هاد " فقال رسول الله صلى الله عليه واله : انا المنذر وانت الهادي يا علي فهنا الهادي والنجاة والسعادة إلى يوم القيمة .

عن عبدالرحيم القصير قال : كنت يوما من الايام عند ابي جعفر عليه السلام فقال :

يا عبدالرحيم ، قلت : لبيك ، قال : قول الله : " انما انت منذر ولكل قوم هاد " اذ قال رسول الله صلى الله عليه واله انا المنذر وعلي الهادي ومن الهادي اليوم ؟ قال : فمكثت طويلا ثم رفعت رأسي فقلت : جعلت فداك هي فيكم توارثوها رجل فرجل حتى انتهت اليك ، فانت جعلت فداك الهادي ، قال : صدقت يا عبدالرحيم ان القرآن حي لا يموت " والآية حية لا تموت .

وقال عبدالرحيم : قال ابو عبدالله عليه السلام : ان القرآن لم يموت وانه يجري كما يجري الليل والنهار ، وكما يجري الشمس والقمر ، ويجري على آخرا كما يجري على اولنا .

عن حنان بن سدير عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلام قال : سمعته يقول في قول الله تبارك وتعالى : " انما انت منذر ولكل قوم هاد " فقال : رسول الله صلى الله عليه واله المنذر وعلي الهادي ، وكل امام هاد للقرن الذي هو فيه . تفسير نور الثقلين .
 وجاء في خطبة الغدير المباركة ... معاشر الناس هذا علي أنصركم لي وأحکم بي وأقربكم إلي وأعزكم علي والله عز وجل وأنا عنه راضيان وما نزلت آية رضى إلا فيه وما خاطب الله الذين آمنوا إلا بدأ به ولا نزلت آية مدح في القرآن إلا فيه ولا شهد الله بالجنة في هل أتى على الإنسان إلا له ولا أنزلها في سواه ولا مدح بها غيره . معاشر الناس هو ناصر دين الله والمجادل عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وهو التقي النقي الهادي المهدي نبيكم خير نبي ووصيكم خير وصي وبنوه خير الأوصياء . معاشر الناس ذرية كل نبي من صلبه وذريتي من صلب علي صلوات الله عليهم أجمعين معاشر الناس إن إبليس أخرج آدم (عليه السلام) من الجنة بالحسد فلا تحسده فتحبط أعمالكم وتزل أقدامكم فإن آدم أهبط إلى الأرض بخطيئة واحدة وهو صفوة الله عز وجل فكيف بكم وأنتم أنتم ومنكم أعداء الله ألا إنه لا يبغض عليا إلا شقي ولا يتولى عليا إلا تقي ولا يؤمن به إلا مؤمن مخلص وفي علي والله أنزل سورة العصر بسم الله الرحمن الرحيم والعصر إلى آخره . معاشر الناس قد استشهدت الله وبلغتكم رسالتي وما على الرسول إلا البلاغ المبين معاشر الناس اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون معاشر الناس آمنوا بالله ورسوله والنور الذي أنزل معه من قبل أن نطمس وجوها فنرد على أديارها معاشر الناس النور من

الله عز وجل في ثم مسلوك في علي ثم في النسل منه إلى القائم المهدي صلوات الله وسلامه عليه الذي يأخذ بحق الله وبكل حق هو لنا لان الله عز وجل قد جعلنا حجة على المقصرين والمعاندين والمخالفين والخائنين والآثمين والظالمين من جميع العالمين. معاشر الناس إني أنذركم أني رسول الله إليكم قد خلت من قبلي الرسل أفان مت أو قتلت إنقلبتم على أعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئاً وسيجزى الله الشاكرين ألا وإن عليا (عليه السلام) الموصوف بالصبر والشكر ثم من بعده ولدي من صلبه معاشر الناس لا تمنوا على الله تعالى إسلامكم فيسخط عليكم ويصيبكم بعذاب من عنده إنه لبالمرصاد معاشر الناس سيكون من بعدي أئمة يدعون إلى النار ويوم القيامة لا ينصرون معاشر الناس إن الله وأنا بريئان منهم. معاشر الناس إنهم وأشياهم وأتباعهم وأنصارهم في الدرك الأسفل من النار لبس مثوى المتكبرين...

...بالظهور و عنده علي بن أبي طالب فأخذ رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بيد علي بعد ما تطهر فألصقها بصدره ثم قال: "إنما أنت منذر" و يعني نفسه ثم ردها إلى صدر علي ثم قال: "و لكل قوم هاد" ثم قال له: أنت منار الأنام و غاية الهدى و أمير القراء أشهد على ذلك أنك كذلك.. أقول: و رواه ابن شهرآشوب عن الحاكم في شواهد التنزيل، و المرزباني في ما نزل من القرآن في أمير المؤمنين. و في الدر المنثور، أخرج عبد الله بن أحمد في زوائد المسند و ابن أبي حاتم و الطبراني في الأوسط و الحاكم و صححه و ابن مردويه و ابن عساكر عن علي بن أبي طالب: في قوله تعالى: "إنما أنت منذر و لكل قوم هاد" قال: رسول الله المنذر و أنا الهادي. و في لفظ: و الهادي رجل من بني هاشم يعني نفسه. أقول: و من طرق أهل السنة في هذا المعنى روايات أخرى كثيرة. و في المعاني، بإسناده عن محمد بن مسلم قال: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام) في قوله تعالى: "إنما أنت منذر و لكل قوم هاد" قال: كل إمام هاد لكل قوم في زمانهم.

و في الكافي، بإسناده عن فضيل قال: سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن قول الله عز و جل: "و لكل قوم هاد" فقال: كل إمام هاد للقرن الذي هو فيهم.

و فيه، بإسناده عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام): "إنما أنت منذر و لكل قوم هاد" فقال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): أنا المنذر و علي الهادي. يا با محمد هل من هاد اليوم؟ فقلت: جعلت فداك ما زال منكم هاد من بعد هاد حتى رفعت إليك فقال: رحمك الله يا با محمد لو كانت إذا نزلت آية على رجل ثم مات ذلك الرجل ماتت الآية مات الكتاب و لكنه يجري فيمن بقي كما جرى فيما مضى.

أقول: و الرواية تشهد على ما قدمناه أن شمول الآية لعلي (عليه السلام) من الجري و كذلك يجري في باقي الأئمة، و هذا الجري هو المراد مما ورد أنها نزلت في علي (عليه السلام).

و في تفسير العياشي، عن محمد بن مسلم قال: سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن قول الله: "الله يعلم ما تحمل كل أنثى و ما تغيض الأرحام" قال: ما لم يكن حملاً. "و ما تزداد" قال: الذكر و الأنثى جميعاً.

أقول: و قوله: الذكر و الأنثى جميعاً، يريد ما يزيد على الواحد من الواحد بدليل الرواية التالية.

و فيه، عن محمد بن مسلم و غيره عنهما (عليهما السلام) قال: "ما تحمل" كل من أنثى أو ذكر "و ما تغيض الأرحام" قال: ما لم يكن حملاً "و ما تزداد" عن أنثى أو ذكر.

و في الكافي، بإسناده عن حريز عن ذكره عن أحدهما (عليهما السلام): في قول الله عز و جل: "الله يعلم ما تحمل كل أنثى - و ما تغيض الأرحام و ما تزداد" قال: الغيض كل حمل دون تسعة أشهر "و ما تزداد" كل شيء تزداد على تسعة أشهر فكلما رأت المرأة الدم الخالص في حملها من الحيض فإنها تزداد بعدد الأيام التي رأت في حملها من الدم.

أقول: و هذا معنى آخر و نقل عن بعض قدماء المفسرين.

و في المعاني، بإسناده عن ثعلبة بن ميمون عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله (عليه السلام): في قول الله عز و جل: "عالم الغيب و الشهادة" قال: الغيب ما لم يكن و الشهادة ما قد كان.

أقول: ليس المراد من "ما لم يكن" المعدوم الذي ليس بشيء بل الأمر الذي بالقوة ما لم يدخل في ظرف الفعلية، و ما ذكره (عليه السلام) بعض المصاديق و هو ظاهر. تفسير الميزان للعلامة الطباطبائي.

(...هاد).أ، ب [قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أنا المنذر وأنت يا علي الهادي إلى أمري.

فراة قال: حدثنا علي بن محمد بن مخذ الجعفي معننا: عن ابن مسعود [رضي الله عنه. ر [قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لما أسري بي إلى السماء لم يكن بيني وبين ربي ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا سألت ربي حاجة [أ: حاجة سألت [إلا أعطاني خيرا منها فوق في مسامعي: (إنما أنت منذر ولكل قوم هاد) فقلت: إلهي أنا المنذر فمن الهادي؟ فقال الله ذاك [ر: ذلك [علي بن أبي طالب غاية المهتدين وإمام المتقين وقائد الغر المحجلين [ومن يهدي ب.أ، ر: من [أمتك برحمتي

وقريب عنه ما وراه ثقة الاسلام الكليني في الكافي والعياشي في تفسيره. وفي الباب روايات كثيرة جدا تنتهي إلى النبي بواسطة جمع الصحابة مثل أبي برزة وابن عباس وابن عمر وغيرهم وإلى أمير المؤمنين والباقر والصادق وغيرهم موقوفا أو مرفوعا إلى النبي صلى الله عليه وآله ولم أجد مع بعض الملاحظة ما ينتهي إلى ابن مسعود.

وفي الدر المنثور: وأخرج ابن جرير وابن مردويه وأبونعيم في المعرفة والديلمي وابن عساكر وابن النجار قال: لما نزلت (..) وضع رسول الله يده على صدره فقال: أنا المنذر وأوماً بيده إلى منكب علي (رض) فقال: أنت الهادي يا علي بك يهتدي المهتدون من بعدي.

وأخرج ابن مردويه عن أبي برزة مثله.

وأخرج ابن مردويه والضياء في المختارة عن ابن عباس بما في معناه وأخرج عبدالله بن احمد في زوائد المسند وابن أبي حاتم والطبراني في الاوسط والحاكم وصححه وابن مردويه وابن عساكر عن علي (رض) في قوله.. قال: رسول الله صلى الله عليه وآله المنذر وأنا الهادي.

نقل «الحمويني» وهو من علماء أهل السنة المعروفين في كتابه فرائد السمطين عن أبو هريرة قال «إن المراد بالهادي علي (عليه السلام)». «مير غياث الدين» مؤلف كتاب (حبيب السيد) كتب يقول «قد ثبت بطرق متعدّدة أنّه لما نزل قوله تعالى: (إنّما أنت منذر ولكلّ قوم هاد) قال لعلي: «أنا المنذر وأنت الهادي بك يا علي يهتدي المهتدون من بعدي».

كما نقل هذا الحديث «الآلوسي» في (روح المعاني) و «الشبلنجي» في (نور الأبصار) والشيخ «سليمان القندوزي» في (ينابيع المودّة).
وبما أنّ أكثر هذه الروايات مسنده إلى ابن عباس فإنّه لم يكن الشخص الوحيد الذي روى ذلك، فأبو هريرة نقل ذلك فيما ذكره الحمويني، وحتّى علي نفسه . طبقاً لما نقله الثعلبي . قد قال: «المنذر النّبي والهادي رجل من بني هاشم» يعني نفسه للمزيد من الإطلاع راجع كتاب إحقاق الحقّ، المجلّد الثالث، ص 87 وما بعدها.
لا شك أنّ هذه الأحاديث لا تصرّح بالخلافة، ولكن بالنظر إلى ما تحتويه هذه الكلمة (الهداية) من المعنى الواسع، فإنّها غير منحصرة بعلي (عليه السلام) بل تشمل جميع العلماء وأصحاب الرّسول (صلى الله عليه وآله وسلم) الذين كانوا يقومون بنفس المهمة، فإنّه يتّضح لنا تخصيص علي بن أبي طالب (عليه السلام) في هذه الروايات بهذا العنوان يدلّ على أنّه المصداق البارز له، وذلك لما يمتاز به من الخصوصيات، وهذا المطلب لا يكون منفصلاً عن خلافة الرّسول (صلى الله عليه وآله) حتماً. تفسير الأمثل مكارم الشيرزي.

في كتاب معاني الاخبار باسناده إلى ابي الجارود عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عن ابيه عن جده عليهم السلام قال : لما نزلت هذه الاية على رسول الله صلى الله عليه وآله (وكل شئ احصيناه في امام مبین) قام أبوبكر وعمر من مجلسهما وقالوا : يا رسول الله هو التوراة ؟ قال : لا ، قالوا : فهو الانجيل ؟ قال : لا ، قالوا : فهو القرآن ؟ قال : لا ، قال فأقبل أمير المؤمنين عليه السلام فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ، هو هذا ، انه الامام الذي أحصى الله فيه تبارك وتعالى علم كل شئ .

في تفسير على بن ابراهيم (وكل شئ احصيناه في امام مبین) اى في كتاب مبین وهو محكم وذكر ابن عباس عن أمير المؤمنين صلوات الله عليه أنه قال : انا والله الامام المبین ابين الحق من الباطل ورثته من رسول الله صلى الله عليه واله في كتاب الاحتجاج للطبرسى رحمه الله عن النبي صلى الله عليه واله حديث طويل يقول فيه : معاشر الناس ما من علم الا علمنيه ربي وانا علمته عليا وقد أحصاه الله في ، و كل علم علمته فقد أحصيته في امام المتقين وما من علم الا علمته عليا . تفسير نور الثقلين .

فراة قال: حدثني علي بن حمدون معننا: عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال أبو جعفر قال الله: يا محمد [إن.ب] عليا في طبقتك فجعلته أفضل الوصيين وخير معتمد للمؤمنين وجعلته أمير المؤمنين وجعلته إمام المتقين وجعلته ضياء ونورا للمتوسمين وجعلته صراط المستقيم وجعلته سبيل الصالحين وجعلت لمن عاداه (النار وبئس الورد المورود).

وانا لموفوهم نصيبهم غير منقوص 109 .

فراة قال: حدثني جعفر بن محمد الفزاري [قال: حدثنا عباد قال: حدثنا نصر بن مزاحم عن محمد بن مروان عن الكلبي عن أبي صالح.ش]: عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله [تعالى: ر ، ش] (وانا لموفوهم نصيبهم غير منقوص) يعني: بني هاشم نوفيهم [أ: يوفيهم] ملكهم الذي أوجب الله لهم (غير منقوص) قال ابن عباس: وهو ستون ومائة سنة.

الكافي كتاب الحجة عن محمد بن يحيى عن جعفر بن محمد عن إسحاق بن إبراهيم الدينوري عن عمر بن زاهر عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سأله رجل عن القائم يسلم عليه بامرة المؤمنين؟ قال: لا ذاك اسم سمي الله به أمير المؤمنين (ع) لم يسلم به أحد قبله ولا يتسمى به أحد بعده إلا كافر .

قلت: جعلت فداك كيف يسلم عليه؟ قال: يقولون: السلام عليك يا بقية الله.

ثم قرأ (بقية الله خير لكم إن كنتم مؤمنين).

في ر: سماه الله أمير ..

وفي أ: سماه الله به أمير...والمثبت من ب.

عمر بن زاهر الهمداني كوفي مولى عده الشيخ في رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام.

وأورده عنه الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل.

وفي ب: وهو مائة وستون سنة. تفسير فرات الكوفي.

وفي تفسير علي بن إبراهيم: حدثني أبي، عن صفوان بن يحيى، عن أبي الجارود، عن عمران بن هيثم، عن مالك بن ابي حمزة، عن أبي ذر (رحمه الله) قال: لما نزلت هذه الآية: " يوم تبيض وجوه وتسود وجوه " قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) يرد علي امتي يوم القيامة على خمس رايات، فراية مع عجل هذه الامة، فأسألهم ما فعلتم بالثقلين من بعدي؟ فيقولون: أما الاكبر فحرفناه ونبذناه وراء ظهورنا، وأما الاصغر فعاديناه وأبضعناه وظلمناه، فأقول: ردوا النار ظلماء مظمئين مسودة وجوهكم، ثم يرد علي راية مع فرعون هذه الامة فأقولهم: ما فعلتم بالثقلين من بعدي؟ فيقولون: أما الاكبر فحرفناه ومزقناه وخالفناه، وأما الاصغر فعاديناه وقتلناه، فأقول: ردوا النار ظلماء مظمئين مسودة وجوهكم، ثم يرد علي راية مع سامري هذه الامة فأقول لهم: ما فعلتم بالثقلين من بعدي؟ فيقولون: أما الاكبر فتركناه، وأما الاصغر فخذلناه وضيعناه فأقول: ردوا النار ظلماء مظمئين مودة وجوهكم، ثم يرد علي راية ذي الثدية مع أول الخوارج وآخرهم فأسألهم ما فعلتم بالثقلين من بعدي؟ فيقولون: أما الاكبر فمزقناه وبرئنا منه وأما الاصغر فقاتلناه وقتلناه، فأقول: ردوا النار ظلماء مظمئين مسودة وجوهكم، ثم يرد علي راية إمام المتقين وسيد المرسلين وقائد الغر المحجلين ووصي رسول رب العالمين، فأقول لهم: ما فعلتم بالثقلين من بعدي؟ فيقولون: أما الاكبر فاتبعناه وأطعناه، وأما الاصغر نقله في أنوار التنزيل وأسرار التأويل (تفسير البيضاوي) في تفسيره لقوله تعالى: " أما الذين ابيضت " . فأحبيناه وواليناه ونصرناه حتى اهرقت فيه دماءنا، فأقول: ردوا الجنة رواة مرويين مبيضة وجوهكم، ثم تلا رسول الله (صلى الله عليه وآله): " يوم تبيض وجوه " - إلى قوله - " خالدون " . وفي روضة الكافي: خطبة لأمير المؤمنين (عليه السلام)، وهي خطبة الوسيلة، يقول فيها: وعن يسار الوسيلة، عن يسار رسول الله (صلى الله عليه وآله) ظللة يأتي منها النداء، يا أهل الموقف طوبى لمن أحب الوصي وآمن بالنبوي

والامي، والذي له الملك الاعلى لا فاز أح ولا نال الروح والجنة إلا من لقي خالقه بالاخلاص لهما والافتداء بنجومهما، فأيقنوا يا أهل ولاية الله ببياض وجوهكم وشرف مقعدكم وكرم مآبكم، وبفوزكم اليوم على سرر متقابلين، ويا أهل الانحراف والصدود عن الله - عز ذكره - ورسوله وصراطه وأعلام الازمنة أيقنوا بسواد وجوهكم وغضب ربكم جزاء بما كنتم تعملون. وفي كتاب علل الشرائع: بإسناده إلى أبي سعيد الخدري، عن النبي (صلى الله عليه وآله) في حديث طويل يذكر فيه الوسيلة ومنزلته (صلى الله عليه وآله) ومنزلة علي (عليه السلام) يقول فيه: فيأتي النداء من عند الله (عز وجل) يسمع النبيين وجميع الخلق: هذا حبيبي محمد وهذا وليي علي طوبى لمن أحبه وويل لمن أبغضه وكذب عليه، قال النبي (صلى الله عليه وآله) لعلي (عليه السلام): يا علي فلا يبقى يومئذ في مشهد القيامة أحد يحبك إلا استروح إلى هذا الكلام، وبيض تفسير علي بن إبراهيم في تفسيره لقوله تعالى: " وأما الذين ابيضت وجوههم " الآية. الكافي خطبة لأمير المؤمنين (عليه السلام)، وهي خطبة الوسيلة. (عن يسار الرسول ظلة) في بعض النسخ (ظلمة). (له الملك الاعلى) وهي الجنة والسعادة العظمى (والافتداء بنجومهما) المراد بها الائمة الائمة (عليهم السلام)، لانهم نجوم يهتدي بهم أهل الارض في تيه الجهالة (فأيقنوا يا أهل ولاية الله ببياض وجوهكم) المراد بولاية الله وولايته وولاية من أمر بولايته. وفيه تبشير للتعاين له (عليه السلام) بقرب المنزلة وشرف المقام وتحريض لهم على المتابعة، كما أن ما بعده إنذار للمخالفين ببعد المرتبة وسوء المقام وتخويف لهم عن المخالفة، لعله يتذكر من يتذكر ويخشى (شرح الروضة للعلامة المازندراني).

[تلك آيات الله نتلوها بالحق وما الله يريد ظلما للعلمين (108) والله ما في السموات وما في الارض وإلى الله ترجع الامور (109) كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله ولو آمن أهل الكتب لكان خيرا لهم منهم المؤمنون وأكثر هم الفسقون (101)] وجهه وفرح قلبه، ولا يبقى أحد ممن عاداك أو نصب لك أو حربا أو جدد لك حقا إلا اسود وجهه واضطربت قدماه. تلك آيات الله: الواردة في وعده ووعيده. نتلوها عليك بالحق: متلبسة بالحق لا شبهة فيها. وما الله يريد ظلما للعلمين: إذ يستحيل منه الظلم، إذا فاعل الظلم إما جاهل بقبحه

أو محتاج إلى فعله، وتعالى الله عن الجهل والحاجة. والله ما في السموت وما في الارض: ملكا وملكاً وخلقاً. وإلى الله ترجع الامور: فيجازي بما وعده وأوعده. كنتم خير أمة: كان مجردة عن الزمان وتعم الزمنة، غير متخصص بالماضي كقوله: " وكان الله غفورا رحيمًا ". وقيل: " كنتم " في علم الله، أوفي اللوح المحفوظ، أو فيما بين الامم المتقدمين.

علل الشرائع العلة التي من أجلها صار علي بن أبي طالب قسيم الله بين الجنة والنار، النساء: 152. أنوار التنزيل وأسرار التأويل (تفسير البيضاوي) نقله في تفسيره لقوله تعالى: " كنتم خير أمة ".

أخرجت للناس: اظهرت لهم، أي لا نتفاعهم. والمراد الأئمة (عليهم السلام). تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر: إستئناف بين به كونهم خير أمة، أو خبر ثان لـ " كنتم "، أو حال. وتؤمنون بالله: يتضمن الايمان بكل ما يجب أن يؤمن به. إنما يحق ويعتد به إذا حصل الايمان بكل ما امرأن يؤمن به، وإنما أخره وحقه أن يقدم ؟ لأنه قصد بذكره الدلالة على أنهم امروا بالمعروف ونهوا عن المنكر إيماناً بالله وتصديقاً به وإظهاراً لدينه. وفي تفسير علي بن إبراهيم: حدثني أبي، عن ابن أبي عمير، عن ابن سنان، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قرأت على أبي عبد الله (عليه السلام) " كنتم خير أمة "، فقال أبو عبد الله (عليه السلام): خير أمة يقتلون أمير المؤمنين والحسن والحسين ابني علي (عليهم السلام) ؟ ! فقال القارئ: جعلت فداك كيف نزلت ؟ فقال: نزلت خير أئمة اخرجت للناس، وألا ترى مدح الله لهم " تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله ". وروى العياشي: عنه (عليه السلام) قال: في قراءة علي (عليه السلام)، كنتم خير أئمة اخرجت للناس قال: هم آل محمد (صلى الله عليه وآله). وفي تفسير العياشي: أبو بصير، عنه (عليه السلام) قال: قال: إنما نزلت هذه قد تقدم ان المقصود هو مورد النزول، أي أن المراد بالامة في هذه الآية ليست جميع الامة، بل البعض وهم الأئمة فالخطاب وان كان عاماً، لكن المقصود هم القادة المسؤولون، بدليل وصفهم بالقيام بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر. إذ القيام بهذه الوظيفة انما هو من شؤون الزعامة وظيفة ذاتية اوليه.. وهذا نظير الامر بقطع يد السارق وجلد الزاني ونحو ذلك، فان الخطاب وان كان عاماً،

لكن المقصود بهذا التكليف هم اولياء الامر لا غيرهم. ومن ثم فان المصنف قال -
 بصدد الجمع -: أي بهذا المعنى نزلت. تفسير علي بن إبراهيم في تفسيره لقوله
 تعالى: " كنتم خير أمة " الآية. تفسير العياشي. تفسير كنز الدقائق.
 علي خاتم الوصيين.

قال أمير المؤمنين عليه السلام

"قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا علي، ما سألت ربي شيئا إلا سألت لك مثله،
 غير أنه قال أي: قال الله تبارك وتعالى.

لا نبوة بعدك، أنت خاتم النبيين وعلي خاتم الوصيين."

عيون أخبار الرضا) عليه السلام (للصدوق بحار الأنوار.

" قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) (يوم الدار): هذا أخي ووصيي وخليفتي فيكم
 فاسمعوا له وأطيعوه."

"قال رسول الله صلى الله عليه وآله ...:فلم يزل الأنبياء والأوصياء يتوارثون ذلك
 حتى انتهى الأمر إلي، وأنا أدفع ذلك إلى علي وصيي وهو مني بمنزلة هارون من
 موسى..."

" قال رسول الله صلى الله عليه وآله ...:يا علي أنت أخي في الدنيا والآخرة،
 ووصيي وخليفتي في أهلي."

... " يا علي أنت سيد الوصيين، ووارث علم النبيين وخير الصديقين وأفضل
 السابقين."

" قال رسول الله (صلى الله عليه وآله ...:فأنا سيد الأنبياء وأنت سيد الأوصياء."

... "يا علي أنت وصيي وخليفتي ووزيري ووارثي..."

... " يا علي أنت وصيي وأبو ولدي..."

... " يا علي... أنت الوصي..."

" قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): (قال الله لي في ليلة الاسراء: ... قد اخترت لك
 عليا فاتخذة لنفسك خليفة ووصيا..."

... " ان عليا أمير المؤمنين ووصيك... وأن علي بن أبي طالب سيد الوصيين..."

" قال لي رسول الله (صلى الله عليه وآله....:وأنت الوصي من بعدي في عداتي وأمري". ...

في اصول الكافي محمد بن الحسن وعلى بن محمد عن سهل عن محمد بن سليمان عن هارون بن الجهم عن محمد بن مسلم قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول :

لما احتضر الحسن بن علي عليه السلام قال للحسين عليه السلام : يا اخي اني اوصيك بوصية فاحفظها فاذا انا مت فهينني ثم وجهني إلى رسول الله صلى الله عليه واله لآحدث به عهدا ، ثم اصرفني إلى امي فاطمة عليها السلام ، ثم ردتني فادفني في البقيع ، واعلم انه سيصيبنى من الحميراء ما يعلم الناس من صنعها وعداوتها لله ولرسوله صلى الله عليه واله وعداوتها لنا أهل البيت ، فلما قبض الحسن عليه السلام وضع على سريره وانطلق به إلى مصلى رسول الله صلى الله عليه واله الذى كان يصلى فيه على الجنائز فصلى على الحسن عليه السلام فلما ان صلى عليه حمل فادخل المسجد فلما أوقف على قبر رسول الله صلى الله عليه واله بلغ عائشة الخبر ، وقيل لها : انهم قد اقبلوا بالحسن بن علي عليه السلام ليدفنه مع رسول الله صلى الله عليه واله فخرجت مبادرة على بغل بسرج - فكانت اول امرأة ركبت في الاسلام سرجا - فوقفت وقالت : نحو ابنكم عن بيتي فانه لا يدفن فيه شئ ولا يهتك على رسول الله حجاب ، فقال لها الحسين بن علي عليه السلام : قديما هتكت أنت وأبوك حجاب رسول الله صلى الله عليه واله وأدخلت بيته من لا يجب رسول الله صلى الله عليه واله قربه ، وان الله سائلك عن ذلك يا عائشة ان أخى أمرنى ان أقربه من أبيه رسول الله ليحدث به عهدا واعلمى ان أخى أعلم الناس بالله ورسوله ، وأعلم بتأويل كتابه من أن يهتك على رسول الله صلى الله عليه واله ستره ، لان الله تبارك وتعالى يقول : يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم وقد أدخلت بيت رسول الله صلى الله عليه واله الرجال بغير اذنه ، وقد قال الله عزوجل (يا ايها الذين آمنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي) ولعمري لقد ضربت أنت لابيك وفاروقه عند اذن رسول الله المعاول ، وقال الله عزوجل : (ان الذين يغضون أصواتهم عند رسول الله اولئك الذين امتحن الله قلوبهم

للتقوى) ولعمري لقد أدخل أبوك وفاروقه على رسول الله صلى الله عليه واله بقربهما منه الاذى ، وما رعيا من حقه ما أمرهما الله به على لسان رسول الله ، ان الله حرم من المؤمنين أمواتا ما حرم منهم أحياء ، والله يا عائشة لو كان هذا الذي كرهته من دفن الحسن عند أبيه عليه السلام جائزا فيما بيننا وبين الله لعلمت انه سيدفن وان رغم معطسك المعطس - كمقعد - : الانف والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة . تفسير نور الثقلين .

260 علي أقدم الناس سلما و أرجح الناس حلما

261 علي وزير رسول الله " في السماء والأرض "

262 علي أحب الأوصياء إلى الله

263 علي أعظم " أشرف " الناس حسبا

264 علي أكرم الناس منصبا

265 علي أرحم الناس بالرعية

266 علي أعدل الناس بالسوية " في الرعية "

267 علي أبصر الناس بالقضية

268 علي ولي الله

269 علي ولي رسول الله " في الدنيا والآخرة "

270 علي ولي المؤمنين بعد رسول الله

271 علي المؤدي عن رسول الله

272 علي إمام كل مؤمن ومؤمنة

273 علي ولي كل مؤمن ومؤمنة

274 علي الآخذ بسنة رسول الله

275 علي الذاب عن ملة رسول الله

276 علي أولى الناس بعد رسول الله

277 علي أول الناس " المؤمنين " إيمانا

278 علي أوفى الناس " المؤمنين " بعهد الله

279 علي أقوم الناس بعهد الله

280 علي أقسم الناس " المؤمنين " بالسوية

281 علي أرفأ الناس " المؤمنين " بالرعية

282 علي أعدل الناس في الرعية

283 علي باب رسول الله الذي يؤتي منه

284 علي أمين الناس علي سره

285 علي أعظم الناس عند الله مزية

286 علي سيد الأولين والآخرين ما خلا النبيين

الباب الثامن و الثلاثون فيما نذكره عن الحافظ ملك المحدثين أبي بكر محمد بن علي بن ياسر الأنصاري ثم الجبائي في قول رسول الله ص هذا علي أمير المؤمنين و سيد المسلمين و عيبة علمي و بابي الذي أوتي منه و الوصي على الأموات من أهل بيتي. الباب التاسع و الثلاثون فيما نذكره عن النبي ص من تسمية علي ع أمير المؤمنين و خير الوصيين و أقدم الناس سلما و أكثر الناس علما برواية القاضي علي بن محمد القزويني. الباب الأربعون فيما نذكره أيضا من كتاب القزويني في تسمية مولانا علي ع بأمر المؤمنين. الباب الحادي و الأربعون فيما نذكره من كتاب القزويني أيضا في تسمية مولانا علي ع بأمر المؤمنين. الباب الثاني و الأربعون فيما نذكره من كتاب القاضي القزويني في تسمية مولانا علي ع بأمر المؤمنين. الباب الثالث و الأربعون فيما نذكره من تسمية مولانا علي ع بأمر المؤمنين سماه سيد المرسلين رجال الجمهور. الباب الرابع و الأربعون فيما نذكره من تسمية مولانا علي ع بأمر المؤمنين في حياة سيد المرسلين صلى الله عليهم أجمعين رويانا ذلك من كتاب المعرفة تأليف أبي إسحاق إبراهيم الثقفي. الباب الخامس و الأربعون فيما نذكره عن إبراهيم الثقفي أيضا من كتاب المعرفة بتسمية سيدنا رسول الله ص مولانا عليا ع بأمر المؤمنين و سيد المسلمين و أمير الغر المحجلين. الباب السادس و الأربعون فيما نذكره من كتاب المعرفة أيضا اليقين ص : 98 للثقفى الأصفهاني في تسمية رسول الله ص لعلي ع بأمر المؤمنين و سيد المسلمين و قائد الغر المحجلين و خاتم الوصيين. الباب السابع و الأربعون فيما نذكره أيضا من كتاب المعرفة لإبراهيم الثقفي الأصفهاني في تسمية رسول الله ص

علياً ع بأمير المؤمنين و سيد المسلمين و خير الوصيين و أولى الناس بالنبين و أمير الغر المحجلين. الباب الثامن و الأربعون فيما ذكره أيضاً من كتاب المعرفة لإبراهيم الثقفي الأصفهاني من تسمية مولانا علي ع بأمير المؤمنين و سيد المسلمين سماه به رسول رب العالمين ص. الباب التاسع و الأربعون فيما ذكره أيضاً من كتاب المعرفة لإبراهيم الثقفي الأصفهاني في تسمية مولانا علي ع بأمير المؤمنين و سيد المسلمين سماه به النبي ص. الباب الخمسون فيما ذكره أيضاً من كتاب المعرفة لإبراهيم الثقفي الأصفهاني في تسمية مولانا علي ع بأمير المؤمنين في حياة النبي ص. الباب الحادي و الخمسون فيما ذكره من كتاب المعرفة أيضاً لإبراهيم الثقفي الأصفهاني من تسمية رسول الله ص مولانا علياً ع بأمير المؤمنين و سيد المسلمين و أمير الغر المحجلين يقعه الله غداً يوم القيامة على الصراط. اليقين. الباب فيما ذكره عن النبي ص من تسمية مولانا علي ع أمير المؤمنين و خير الوصيين أقدم الناس سلماً و أكثر الناس علماً برواية القاضي أبي الحسن علي بن محمد القزويني من رجالهم رأينا ذلك في نسخة عتيقة عليها ما يقتضي أنها في حياة مصنفها بما هذا لفظة كتابه

قال حدثنا محمد بن الحسين عن ابن محبوب عن أبي حمزة الثمالي عن أبي إسحاق عن أبي ذر الغفاري عن أنس بن مالك قال كنت خادماً لرسول الله ص و كانت ليلة أم حبيبة بنت أبي سفيان فأتيت رسول الله ص بوضوء فقال يا أنس يدخل عليك من هذا الباب أمير المؤمنين و خير الوصيين أقدم الناس سلماً و أكثر الناس علماً و أرجح الناس حلماً قلت اللهم اجعله رجلاً من قومي فلم ألبث أن دخل علي بن أبي طالب ع من الباب و رسول الله ص يتوضأ و يرد الماء على وجه علي ع حتى امتلأت عيناه من الماء فقال علي ع لرسول الله ص هل حدث في حدث قال رسول الله ص ما حدث فيك يا علي إلا خير يا علي أنا منك و أنت مني تؤدي عني و تقي بذمتي و تغسلني و تواريني في لحدي و تسمع الناس عني و تبين لهم من بعدي فقال له علي ع يا رسول الله أ و ما بلغت قال بلى تبين لهم ما يختلفون فيه بعدي. اليقين.

تاريخ اليعقوبي - بعد ذكر بيعة الناس لعلّي (عليه السلام) - : وقام قوم من الأنصار فتكلموا، وكان أول من تكلم ثابت بن قيس بن شماس الأنصاري - وكان خطيب الأنصار - فقال: والله، يا أمير المؤمنين، لئن كانوا تقدّموك في الولاية فما تقدّموك في الدين، ولئن كانوا سبقوك أمس فقد لحقتهم اليوم، ولقد كانوا وكنّت لا يخفى موضعك، ولا يُجهل مكانك، يحتاجون إليك فيما لا يعلمون، وما احتجت إلى أحد مع علمك. ثمّ قام خزيمة بن ثابت الأنصاري - وهو ذوالشهادتين - فقال: يا أمير المؤمنين، ما أصبنا لأمرنا هذا غيرك، ولا كان المنقلب إلاّ إليك، ولئن صدقنا أنفسنا فيك، فلأنت أقدّم الناس إيماناً، وأعلم الناس بالله، وأولى المؤمنين برسول الله، لك ما لهم، وليس لهم ما لك. موسوعة الإمام علي بن أبي طالب ع.

رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : عليّ... أقدم الناس إسلاماً، وأسمحهم كفاً (124).

عنه (صلى الله عليه وآله وسلم) - لعلّي (عليه السلام) - : أنت... أجودهم كفاً، وأزهدهم في الدنيا"

عنه (صلى الله عليه وآله وسلم) - في وصف عليّ (عليه السلام) - : هذا البحر الزاخر، هذا الشمس الطالعة، أسخى من الفرات كفاً، وأوسع من الدنيا قلباً، فمن أبغضه فعليه لعنة الله (126).

الإمام عليّ (عليه السلام) : لقد رأيتني مع رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وإتي لأربط الحجر على بطني من الجوع، وإنّ صدقتي اليوم لأربعون ألفاً (127).

عنه (عليه السلام) : لقد رأيتني أربط الحجر على بطني من الجوع في عهد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ، وإنّ صدقتي اليوم لأربعون ألف دينار (128).

سنن الدارقطني عن أبي سعيد: شهدت جنازة فيها رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ، فلما وُضعت سألت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : أعليه دين؟ قالوا:

نعم. فعدل عنها، وقال (صلى الله عليه وآله وسلم) : صلّوا على صاحبكم. فلما رآه

عليّ تقف، قال: يا رسول الله، برئ من دينه، وأنا ضامن لما عليه. فأقبل رسول

الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فصلّى عليه، ثمّ انصرف، فقال: يا عليّ، جزاك الله

خيراً، فكّ الله رهانك يوم القيامة كما فككت رهان أخيك المسلم؛ ليس من عبد يقضي

عن أخيه دينه إلا فك الله رهائه يوم القيامة (129). موسوعة الإمام علي بن أبي طالب ع.

...بينه وبين عائشة، فقالت عائشة: مالك لا تجلس في المصدر: مالك مجلس اه. إلا على فخذي يا علي؟ فضرب النبي صلى الله عليه وآله ظهرها وقال: لا تؤذيني في أخي فإنه أمير المؤمنين وسيد المسلمين وقائد الغر المحجلين يقعه الله يوم القيامة على الصراط فيدخل أوليائه الجنة وأعداءه النار. المصدر نفسه: شا: المظفر بن محمد البلخي، عن محمد بن أحمد بن أبي الثلج، عن الحسن بن أيوب في المصدر: عن الحسين بن أيوب. عن محمد بن غالب، عن علي الحسن عن علي بن الحسين. عن ابن محبوب، عن الثمالي عن أبي إسحاق السبيعي، عن بشير الغفاري، عن أنس بن مالك قال: كنت خادم رسول الله صلى الله عليه وآله فلما كانت ليلة ام حبيبة بنت أبي سفيان أتيت رسول الله صلى الله عليه وآله بوضوء، فقال لي: يا أنس يدخل عليك الساعة من هذا الباب أمير المؤمنين وخير الوصيين أقدم الناس سلماً وأكثرهم علماً وأرجحهم حلماً، فقلت: اللهم اجعله من قومي، قال: فلم ألبث أن دخل علي بن أبي طالب من الباب ورسول الله صلى الله عليه وآله يتوضأ، فرد رسول الله صلى الله عليه وآله الماء على وجه أمير المؤمنين عليه السلام حتى امتلات عيناه منه، فقال علي عليه السلام: يا رسول الله أحدث في حدث؟ فقال له النبي صلى الله عليه وآله: ما حدث فيك إلا خير، أنت مني وأنا منك تؤدي عني وتقي بذمتي وتغسلني وتواريني في لحدي، وتسمع الناس عني وتبين لهم من بعدي، فقال علي: يا رسول الله أو ما بلغت؟ قال: بلى ولكن تبين لهم ما يختلفون فيه من بعدي شا: المظفر بن محمد، عن محمد بن أحمد بن أبي الثلج، عن جده، عن عبد الله بن داهر، عن أبيه داهر بن يحيى الاحمري المقري، عن الاعمش، عن عباية الاسدي، عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وآله قال لام سلمة رضي الله عنها اسمعي واشهدي هذا علي أمير المؤمنين وسيد الوصيين الارشاد بحار الأنوار للمجلسي.

علي بن محمد القزويني، عن محمد بن الحسين، عن ابن محبوب، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي إسحاق، عن أبي بشر الغفاري في المصدر: عن أبي ذر الغفاري. عن أنس بن مالك قال: كنت خادماً لرسول الله صلى الله عليه وآله وكانت ليلة أم حبيبة بنت أبي سفيان، فأتيت رسول الله صلى الله عليه وآله بوضوء، فقال: يا أنس يدخل عليك

من هذا الباب أمير المؤمنين و خير الوصيين أقدم الناس سلماً وأكثر الناس حلماً وأرجح الناس حلماً، قلت: اللهم اجعله من قومي، فلم ألبث أن دخل علي بن أبي طالب صلوات الله عليه من الباب ورسول الله يتوضأ ويرد الماء على وجه علي حتى امتلأت عيناه من الماء، فقال لرسول الله صلى الله عليه وآله: هل حدث في حدث؟ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما حدث فيك يا علي إلا خير، يا علي أنا منك وأنت مني، تؤدي عني وتقي بذمتي وتغسلني وتواريني في لحدي وتسمع الناس عني وتبين لهم من بعدي، فقال له علي: يا رسول الله أو ما بلغت؟ قال: بلى، تبين لهم ما يختلفون فيه بعدي اليقين في إمرة أمير المؤمنين.

شف: محمد بن جرير، عن ناقد بن إبراهيم، عن زكريا بن يحيى، عن الهيثم بن جابر، عن أيوب بن يونس، عن الحصين بن سالم، عن أم سلمة رضي الله عنها قالت: كان النبي صلى الله عليه وآله عليلاً وكان علي بن أبي طالب يحب أن لا يسبقه إليه أحد فغدا إليه ذات يوم وهو في صحن داره فإذا رأسه في حجر دحية بن خليفة الكلبي فسلم عليه، فرد عليه السلام ثم قال: يا حبيبي ادن مني لك عندي مدحة نرفها إليك: أنت أمير المؤمنين وقائد الغر المحجلين وسيد ولد آدم يوم القيامة ما خلا النبيين والمرسلين، لواء الحمد بيدك، تزف أنت وشيعتك معي زفاً، قد أفلح من تولاك وخاب وخسر من تخلاك، محبو محمد محبوبك ومبغضو محمد مبغضوك لن تتألم شفاعتي! ادن مني، قال: فأخذ رأس النبي صلى الله عليه وآله فوضعه في حجره. قال السيد: كان في الأصل "محبو محمد أحبوك" بحار الأنوار.

...أقول: ويؤيده ما رواه السيد الرضي في نهج البلاغة على ما سيأتي في

باب اختصاصه عليه السلام بالرسول صلى الله عليه وآله أنه قال: - قال الرسول صلوات الله عليه وآله -: "إنك تسمع ما أسمع وترى ما أرى إلا أنك لست بنبي ولكنك

وزير وإنك على خير نهج البلاغة (عبده ط مصر). وفيه. وإنك لعلي خير. " وقال ابن أبي الحديد في شرحه بعد نقل الاخبار المؤيدة لذلك: ويدل على أنه وزير رسول الله صلى الله عليه وآله من نص الكتاب والسنة قول الله: " واجعل لي وزيراً من أهلي * هارون أخي * أشد به أزي * وأشركه في أمري سورة طه: 29 - 32.

" وقال النبي صلى الله عليه وآله في الخبر المجمع على روايته بين سائر فرق الاسلام: أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي، فأثبت له جميع مراتب هارون ومنازله من موسى عليه السلام فإذن هو وزير رسول الله صلى الله عليه وآله وشاد أزره الازر: الظهر. ، ولو لا أنه خاتم النبيين لكان شريكاً في أمره، انتهى شرح النهج لابن أبي الحديد. وقال في موضع آخر: قال علي عليه السلام يوم الشورى: أفياكم أحد قال له رسول الله أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي غيري؟ قالوا: لا لم نظفر بموضعه. أقول: اكتفينا بما أوردنا عن كثير مما تركنا والحمد لله الذي أظهر عناد من نسب هذا الخبر إلى الشذوذ مع اعتراف هؤلاء الاعاظم من علمائهم بصحته بل بتواتره " والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم ". بحار الأنوار.

...وانا اسمع قال : حدثنا محمد بن عبدالله بن سليمان قال : حدثنا محمد بن مرزوق قال : حدثنا حسين الاشقر ، عن قيس ، عن الاعمش ، عن عباية بن ربيع ، عن ابي ايوب الانصاري : ان رسول الله صلى الله عليه وآله ، مرض مرضة ، فدخلت عليه فاطمة عليها السلام تعوده ، وهو ناقه من مرضه فلما رأته ما برسول الله (ص) من الجهد والضعف خنقتها العبرة حتى جرت دمعتها ، فقال لها : يا فاطمة ان الله عزوجل اطلع إلى الارض اطلاعة ، فاختر منها اباك فبعثه نبيا ، ثم اطلع اليها الثانية ، فاختر منها بعلك فاوحى إلى فانكحته واتخذته وصيا ، اما علمت يا فاطمة ان لكرامة الله اياك زوجك اعظمهم حلما واعلمهم علما واقدمهم سلما ، فسرت بذلك فاطمة عليها السلام واستبشرت ، ثم قال لها عليها السلام رسول الله صلى الله عليه وآله : يا فاطمة لعلي ثمانية اضراس ثواقب : ايمان بالله ورسوله وحكمة ، وتزويجه فاطمة ، وسبطاه الحسن والحسين ، وامره بالمعروف ونهيه عن المنكر وقضائه

بكتاب الله عزوجل ، يا فاطمة انا اهل البيت اعطينا سبع خصال لم يعطها أحد من الاولين والآخرين قبلنا او قال : ولا يدركها احد من الاخرين غيرنا نبينا افضل الانبياء وهو ابوك صلى الله عليه وآله ووصينا خير الاوصياء وهو بعلك ، وشهيدنا خير الشهداء وهو حمزة عم ابيك ، ومنا من له جناحان يطير بهما في الجنة حيث يشاء وهو جعفر ابن عمك ومنا سبطا هذه الامة وهما ابناك ومنا والذي نفسى بيده مهدي هذه الامة. العمدة.

...جل عما يصفه الواصفون، وتعالى عما ينعتة الناعتون، نأى في قربه، و قرب في نأيه، فهو في نأيه قريب، وفي قربه بعيد، كيف الكيف فلا يقال كيف و أين الاين فلا يقال أين، إذ هو منقطع الكيفية والايينية. هو الواحد الصمد، لم يلد ولم يولد، ولم يكن له كفوا أحد، فجل جلاله. بل كيف يوصف بكنهه محمد صلى الله عليه وآله وقد قرنه الجليل باسمه، وشركه في عطائه وأوجب لمن أطاعه جزاء طاعته، إذ يقول " وما نقموا إلا أن أغناهم الله ورسوله من فضله " براءة: 74. وقال: يحكي قول من ترك طاعته، وهو يعذب به بين أطباق نيرانها وسراويل قطرانها " يا ليتنا أطعنا الله وأطعنا الرسول الاحزاب: 66. أم كيف يوصف بكنهه من قرن الجليل طاعتهم بطاعة رسوله حيث قال: " أطيعوا الله وأطيعوا الرسول واولي الامر منكم " النساء: 59. وقال: " ولورده إلى الرسول وإلى اولي الامر منهم " النساء: 83. وقال: " إن الله يأمركم أن تؤدوا الامانات إلى أهلها " النساء: 58. وقال: " فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون " النحل: 43. يا فتح كما لا يوصف الجليل جل جلاله. والرسول، الخليل، وولد البتول فكذلك لا يوصف المؤمن المسلم لامرنا، فنبينا أفضل الانبياء وخليتنا أفضل الاخلاء و [وصينا] أكرم الاوصياء، واسمهما في المصدر: واسمها افضل الاسماء، وكنيتها الخ.

أفضل الاسماء وكنيتها أفضل الكنى وأحلاها، لو لم يجالسنا إلا كفوا لم يجالسنا أحد، ولو لم يزوجنا إلا كفولم يزوجنا أحد. أشد الناس تواضعا، أعظمهم حلما وأنداهم كفا وأمنعهم كنفا، ورث عنهما أوصياؤهما علمهما، فاررد إليهما الامر، وسلم إليهم، أماتك الله مماتهم، وأحياك حياتهم. إذا شئت أي إذا شئت أن تخرج فاخرج. رحمك الله. قال فتح: فخرجت فلما كان الغد تلطفت في الوصول إليه فسلمت عليه فرد

السلام فقلت: يا ابن رسول الله أتأذن في مسألة اختلج في صدري أمرها ليلتي؟ قال: سل! وإن شرحتها فلي وإن أمسكتها فلي، فصحح نظرك، وتثبت في مسألتك واصغ إلى جوابها سمعك، ولا تسأل مسألة تعنيت واعتن بما تعنتني به، فإن العالم والمتعلم شريكان في الرشد، مأموران بالنصيحة، منهيان عن الغش. وأما الذي اختلج في صدرك، فإن شاء العالم أنبأك، إن الله لم يظهر على غيبه أحدا إلا من ارتضى من رسول، فكل ما كان عند الرسول كان عند العالم وكل ما اطلع عليه الرسول فقد اطلع أوصيائه عليه، كيلا تخلو أرضه من حجة يكون معه علم يدل على صدق مقالته، وجواز عدالته. يا فتح عسى الشيطان أراد اللبس عليك، فأوهمك في بعض ما أودعتك، وشكك في بعض ما أنبأتك، حتى أراد إزالتك عن طريق الله، وصراطه المستقيم؟ فقلت: "متى أيقنت أنهم كذا فهم أرباب" معاذ الله إنهم مخلوقون مربوبون، مطيعون لله داخرون راغبون، فإذا جاءك الشيطان من قبل ما جاءك فاقمعه بما أنبأتك به. فقلت له: جعلت فداك! فرجت عني، وكشفت ما لبس الملعون علي بشرحك فقد كان أوقع في خلدي أنكم أرباب قال: فسجد أبو الحسن عليه السلام وهو يقول في سجوده: راغما لك يا خالقي داخرا خاضعا، قال: فلم يزل كذلك حتى ذهب ليلي. ثم قال: يا فتح كدت أن تهلك وتهلك، وما ضر عيسى عليه السلام إذا هلك من هلك إذا هلك النصارى. خ ل.

انصرف إذا شئت رحمك الله قال: فخرجت وأنا فرح بما كشف الله عني من اللبس بأنهم هم، وحمدت الله على ما قدرت عليه. فلما كان في المنزل الآخر، دخلت عليه وهو متكئ، وبين يديه حنطة مقلوة يعبث بها، وقد كان أوقع الشيطان في خلدي أنه لا ينبغي أن يأكلوا ويشربوا إذ كان ذلك آفة، والامام غير ذي آفة، فقال: اجلس يا فتح فان لنا بالرسول اسوة كانوا يأكلون ويشربون، ويمشون في الاسواق، وكل جسم مغذو بهذا إلا الخالق الرازق، لانه جسم الاجسام، وهو لم يجسم، ولم يجزء بتناه، ولم يتزايد ولم يتناقص، مبرء من ذاته ما ركب في ذات من جسمه. الواحد الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد، منشئ الاشياء، مجسم الاجسام، وهو السميع العليم، اللطيف الخبير، الرؤف الرحيم تبارك وتعالى عما يقول الظالمون علوا كبيرا. لو كان كما يوصف لم يعرف الرب من المربوب ولا الخالق من المخلوق ولا

المنشئ من المنشأ، لكنه فرق بينه وبين من جسمه، وشياً الاشياء إذ كان لا يشبهه شئ يرى، ولا يشبه شيئاً. بحار الأنوار للمجلسي.

قال فهل فيكم أحد صلى مع رسول الله (صلى الله عليه و آله) قبل الناس سبع و ستين شهرا غيري قالوا لا. قال فهل فيكم أحد قال له رسول الله (صلى الله عليه و آله) إنك عن يمين العرش يا علي يوم القيامة، يكسوك الله) عز و جل (بردين أحدهما أحمر، و الآخر أخضر غيري قالوا لا. قال فهل فيكم أحد أطعمه رسول الله (صلى الله عليه و آله) من فاكهة الجنة لما هبط بها جبرئيل) عليه السلام (، و قال لا ينبغي أن يأكلها في الدنيا إلا نبي أو وصي نبي غيري قالوا لا. قال فهل فيكم أحد قال له رسول الله (صلى الله عليه و آله) أنت أقومهم بأمر الله، و أوفاهم بعهد الله، و أعلمهم بالقضية، و أقسمهم بالسوية، و أرفهم بالرعية غيري قالوا لا. قال فهل فيكم أحد قال له رسول الله (صلى الله عليه و آله) أنت قسيم النار، تخرج منها من آمن و أقر، و تدع فيها من كفر غيري قالوا لا. قال فهل فيكم أحد قال للعين و قد غاصت انفجري فانفجرت فشرب منها القوم، و أقبل رسول الله (صلى الله عليه و آله) و المسلمون معه فشرب و شربوا و شربت خيلهم و ملئوا رواياهم، غيري قالوا لا. قال فهل فيكم أحد أعطاه رسول الله (صلى الله عليه و آله) حنوطاً من حنوط الجنة فقال اقسم هذا أثلاثاً ثلاثاً لي حنطني به، و ثلاثاً لابنتي، و ثلاثاً لك غيري قالوا لا. قال فما زال يناشدهم، و يذكرهم ما أكرمه الله (تعالى) و أنعم عليه به، حتى قام قائم الظهيرة و دنت الصلاة، ثم أقبل عليهم فقال أما إذا أقررتم على أنفسكم، و بان لكم من سببي الذي نكرت، فعليكم بتقوى الله وحده، أنهاكم عن سخط الله، فلا تعرضوا و لا تضيعوا أمري، و ردوا الحق إلى أهله، و اتبعوا سنة نبيكم (صلى الله عليه و آله) و سنتي من بعده، فإنكم إن خالفتُموني خالفتُم نبيكم (صلى الله عليه و آله)، فقد سمع ذلك منه جميعكم، و سلموها إلى من هو لها أهل و هي له أهل، أما و الله ما أنا بالراغب في دنياكم، و لا قلت ما قلت لكم افتخارا و لا تزكية لنفسي، و لكن حدثت بنعمة ربي و أخذت عليكم بالحجة، ثم نهض إلى الصلاة. قال فتآمر القوم فيما بينهم و تشاوروا، فقالوا قد فضل الله علي بن أبي طالب بما ذكر لكم، و لكنه رجل لا يفضل أحداً على أحد، و يجعلكم و مواليكم سواء، و إن وليتموه إياها

ساوى بين أسودكم و أبيضكم، و لو وضع السيف على أعناقكم، لكن ولوها عثمان، فهو أقدامكم ميلا، و أليكم عريكة، و أجدد أن يتبع مسرتكم، و الله غفور رحيم. الأماي للطوسي.

وفيه أيضا: اعطيت في علي خمسا، هن أحب الي من الدنيا وما فيها، أما واحدة فهو كاب بين يدي الله عزوجل حتى يفرغ من حساب الخلائق، وأما الثانية فلواء الحمد بيده آدم ومن ولد تحته، وأما الثالثة فواقف على عقر حوضي يسقي من عرف من امتي، وأما الرابعة فسائر عورتى ومسلمي الى ربي، وأما الخامسة فاني لست أخشى عليه أن يعود كافرا بعد ايمان، ولا زانيا بعد احسان. قال: رواه أحمد في كتاب الفضائل شرح نهج البلاغة. وفيه أيضا: اخصمك يا علي بالنبوة، فلا نبوة بعدي، وتخصم الناس بسبع لا يجاهد فيها أحد من قریش، أنت أولهم ايماننا بالله، وأوفاهم بعهد الله، وأقومهم بأمر الله، وأقسمهم بالسوية، وأعدلهم بالرعية، وأبصرهم بالقضية، وأعظمهم عند الله مزية. قال: رواه أبو نعیم الحافظ في حلية الأولياء. كتاب الأربعين محمد طاهر القمي الشيرازي.

وفيه أيضا مسندا عن أبي سعيد: يا علي لك سبع خصال لا يحاجك فيهن أحد يوم القيامة: أنت أول المؤمنين بالله ايماننا، وأوفاهم بعهد الله، وأقومهم بأمر الله، وأرأفهم بالرعية، وأقسمهم بالسوية، وأعلمهم بالقضية، وأعظمهم مزية يوم القيامة كنز العمال. ومما يدل على أفضليته أن النبي صلى الله عليه وآله اختاره بين كل الصحابة للاخوة، وهذا أمر ثابت لا مرية فيه.

روى فرات عبید بن كثير معننا عن عطاء بن أبي رباح، قال: قلت لفاطمة بنت الحسين عليه السلام: جعلت فداك أخبريني بحديث أحتج به على الناس. قالت: نعم، أخبرني أبي (أن النبي صلى الله عليه وآله بعث إلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام أن اصعد المنبر وادع الناس إليك)، ثم قل: (أيها الناس من انتقص أجيرا أجره فليتبوأ مقعده من النار، ومن ادعى الى غير مواليه فليتبوأ مقعده من النار، ومن عق والديه فليتبوأ مقعده من النار). قال: (فقال رجل: يا أبا الحسن ما لهن من تأويل؟ فقال: (الله ورسوله أعلم)، ثم أتى رسول الله صلى الله عليه وآله

فأخبره، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: (ويل لقريش من تأويلهن) ثلاث مرات، ثم قال: (يا علي انطلق فأخبرهم أنني أنا الاجير الذي أثبت الله مودته من السماء، وأنا وأنت موليا المؤمنين، وأنا و أنت أبوا المؤمنين). ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: (يا معشر قريش والمهاجرين، فلما اجتمعوا قال: يا أيها الناس إن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب أولكم إيماناً بالله، و أقومكم بالله، وأوفاكم بعهد الله، وأعلمكم بالقضية، وأقسمكم بالسوية، وأرحمكم بالرعية، وأفضلكم عند الله مزية.

ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الله مثل لي امتي في الطين وأعلمني بأسمائهم كما علم آدم الاسماء كلها، فمربي أصحاب الرايات، فاستغفرت لعلي عليه السلام و شيعته، وسألت ربي أن يستقيم امتي على علي بن أبي طالب من بعدي، فأبى ربي إلا أن يضل من يشاء. ثم ابتدأني ربي في أمير المؤمنين علي بن أبي طالب بسبع: أما أولهن: فإنه أول من تنشق عنه الأرض معي ولافخر. وأما الثانية: فإنه يزود عن حوضي كما تزود الرعاة غريبة الابل. وأما الثالثة: فإن من فقراء شيعة علي ليشفع في مثل ربيعة ومضر. وأما الرابعة: فإنه أول من يقرع باب الجنة معي ولافخر. وأما الخامسة: فإنه يزوج من حور العين ولافخر. وأما السادسة: فإنه أول من يسكن معي في عليين ولافخر. وأما السابعة: فإنه أول من يسقى من رحيق مختوم ختامه مسك وفي ذلك فليتنافس المتنافسون - المطففين: 46. - تفسير فرات بحار الانوار حديث 39. منها: اختلاف أصحاب النبي صلى الله عليه وآله (47) - 47 - عن الحسين بن علي عليهما السلام قال: (خبأ النبي صلى الله عليه وآله وآله لابن صياد دخانا، فسأله عما خبأ له، فقال: دخ، فقال: اخساً فلن تعدو أصلك، فلما ولى رسول الله صلى الله عليه وآله قال القوم: وماذا قال؟ قال بعضهم: ! دخ، وقال بعضهم بل: دخ: فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: هذا وأنتم معي تختلفون ! فأنتم بعدي أشد اختلافاً). - كنز العمال حديث 39713، الذرية الطاهرة وفيه، قال: (حدثنا، محمد بن اسماعيل و محمد بن مسعود، قالوا: حدثنا معمر عن الزهري، عن سنان بن أبي سنان الدؤلي، أنه سمع حسين بن علي يحدث: أن النبي (ص) خبأ... مع اختلاف بعض الالفاظ.

منها: مسائل اليهودي قال المفيد: حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم، قال: حدثنا الحسين بن مهران، قال: حدثني الحسين بن عبد الله، عن أبيه، عن جده، عن جعفر بن محمد عن ابيه، عن جده الحسين بن علي أبي طالب عليهما السلام قال: (جاء رجل من اليهود إلى النبي صلى الله عليه وآله فقال: يا محمد أنت الذي تزعم أنك رسول الله، وأنه يوحى إليك كما أوحى إلى موسى بن عمران؟ قال: نعم، أنا سيد ولد آدم ولا فخر، أنا خاتم النبيين وإمام المتقين ورسول رب العالمين. فقال: يا محمد إلى العرب أرسلت، أم إلى العجم، أم إلينا؟ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إني رسول الله إلى الناس كافة. قال: إني أسألك عن عشر كلمات أعطها الله موسى في البقعة المباركة حيث ناجاه لا يعلمها إلا نبي مرسل أو ملك مقرب. فقال النبي صلى الله عليه وآله: سل عما بدا لك. فقال: يا محمد أخبرني عن الكلمات التي اختارها الله لإبراهيم عليه السلام حين بنى هذا البيت؟ فقال النبي صلى الله عليه وآله: نعم، سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر. فقال: يا محمد لأي شيء بنى إبراهيم عليه السلام الكعبة مربعا؟ قال: لان الكلمات أربعة. قال: فلأي شيء سمى الكعبة كعبة؟ قال: لانها وسط الدنيا. قال: فأخبرني عن تفسير سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر؟ فقال النبي صلى الله عليه وآله: علم الله أن ابن آدم والجن يكذبون على الله تعالى، فقال: سبحان الله، يعني برئ مما يقولون؟ وأما قوله: الحمد لله، علم الله أن العباد لا يؤدون شكر نعمته، فحمد نفسه عز وجل قبل أن يحمده الخلائق، وهي أول الكلام، لولا ذلك لما أنعم الله على أحد بالنعمة. كتاب الإمام الحسين ع للشيخ الشريفي.

رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم): يا عليّ، أخصمك بالنبوة ولا نبوة بعدي، وتخصم الناس بسبع ولا يحاكَك فيه (113) أحد من قريش: اللهم أنت أولهم إيماناً بالله، وأوفاهم بعهد الله، وأقومهم بأمر الله، وأقسمهم بالسوية، وأعدلهم في الرعية، وأبصرهم بالقضية، وأعظمهم عند الله مزية(114).

حلية الأولياء عن أبي سعيد الخدري: قال رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم) لعليّ(عليه السلام) - وضرب بين كتفيه - : يا عليّ، لك سبع خصال لا يحاكَك فيهنّ أحدٌ يوم القيامة: أنت أول المؤمنين بالله إيماناً، وأوفاهم بعهد الله، وأقومهم بأمر

الله، وأرأفهم بالرعيّة، وأقسمهم بالسويّة، وأعلمهم بالقضيّة، وأعظمهم مزيّة يوم القيامة(115).

كنز العمال عن عبدالله بن عباس: سمعت عمر بن الخطاب يقول: كَفُّوا عن ذكر عليّ بن أبي طالب؛ فقد رأيت من رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم) فيه خصالاً لأن تكون لي واحدة منهنّ في آل الخطاب أحبّ إليّ ممّا طلعت عليه الشمس: كنت أنا وأبوبكر وأبو عبيدة في نفرٍ من أصحاب رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم) ، فانتهيت إلى باب أم سلمة وعليّ قائم على الباب، فقلنا: أردنا رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم) ، فقال: يخرج إليكم. فخرج رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم) فسرنا إليه، فاتكأ على عليّ بن أبي طالب ثمّ ضرب بيده منكبه، ثمّ قال: إنّك مخاصم تخاصم؛ أنت أول المؤمنين إيماناً، وأعلمهم بأيام الله، وأوفاهم بعهدته، وأقسمهم بالسويّة، وأرأفهم بالرعيّة، وأعظمهم رزيّة، وأنت عاضدي، وغاسلي، ودافني، والمتقدّم إلى كلّ شديدة وكريهة، ولن ترجع بعدي كافراً، وأنت تتقدّمني بلواء الحمد، وتذود عن حوضي. موسوعة الإمام علي بن أبي طالب ع.

...علي ابن أبي طالب عليه السلام أن اصعد المنبر وادع الناس إليك، ثم قل: يا أيها الناس في المصدر: وادع الناس ثم قل ايها الناس من انتقص أجيرا أجره فليتبوأ مقعده من النار، ومن انتمى إلى غير مواليه فليتبوأ مقعده من النار، فمن انتقى من والديه فليتبوأ مقعده من النار، قال: فقال رجل وقال: يا أبا الحسن ما لهن من تأويل؟ فقال: الله ورسوله أعلم، ثم أتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأخبره، فقال النبي صلى الله عليه وآله: ويل لقريش من تأويلهن، ثلاث مرات. أي قاله ثلاث مرات. ثم قال: يا علي انطلق فأخبرهم أنني أنا الاجير الذي أثبت الله مودته من السماء، ثم قال: أنا وأنت مولى المؤمنين، وأنا وأنت أبوا المؤمنين ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: يا معشر قريش والمهاجرين والانصار، فلما اجتمعوا قال: يا أيها الناس إن عليا أولكم إيمانا بالله، وأقومكم بأمر الله، وأوفاكم بعهد الله، وأعلمكم بالقضية، وأقسمكم بالسوية، وأرحمكم بالرعية، وأفضلكم عند الله مزية في نسخة:

وافضلكم عند الله حرمة. ثم قال: إن الله مثل لي امتي في الطين، وعلمني أسماءهم كما علم آدم الاسماء كلها، ثم عرضهم علي فمر بي أصحاب الرايات فاستغفرت لعلي وشيعته، وسألت ربي أن تستقيم امتي على علي من بعدي، فأبى إلا أن يضل من يشاء، ويهدي من يشاء، ثم ابتدأني ربي في علي عليه السلام بسبع خصال: أما أولهن فإنه أول من تنشق الارض عنه معي، ولا فخر، وأما الثانية فإنه يزود أي يطرد اعداءه عن حوضي. أعداءه عن حوضي كما تذود الرعاة غريبة الابل، وأما الثالثة فإن من فقراء شيعة علي عليه السلام ليشفع في مثل ربيعة ومضر، وأما الرابعة فإنه أول من يقرب باب الجنة معي، ولا فخر، وأما الخامسة فإنه أول من يزوج من الحور العين معي ولا فخر، وأما السادسة فإنه أول من يسقى من الرحيق المختوم ختامه مسك وفي ذلك فليتنافس المتنافسون تفسير فرات

أقول: الظاهر ان نسخة المصنف كانت ناقصة فلم يذكر بن كثير السراج عن الحسين بن سعيد عن محمد بن علي عن زياد بن المنذر قال: سمعت أبا جعفر محمد بن علي عليه السلام وهو يقول: نحن شجرة أصلها رسول الله صلى الله عليه وآله، وفرعها علي بن أبي طالب عليه السلام، وأغصانها فاطمة بنت النبي صلى الله عليه وآله، وثمرتها في المصدر: وثمرها. الحسن والحسين عليهما السلام والتحية والاكرام، وأنا شجرة النبوة، وبيت الرحمة، ومفتاح الحكمة، ومعدن العلم، وموضع الرسالة، ومختلف الملائكة، وموضع سر الله ووديعته، والامانة التي عرضت على السماوات والارض والجبال، وحرم الله الاكبر، وبيت الله العتيق، وذمته، وعندنا علم المنايا والبلايا والقضايا والوصايا وفصل الخطاب ومولد الاسلام وأنساب العرب، إن الائمة عليهم السلام كانوا نورا مشرقا حول عرش ربهم فأمرهم أن يسبحوا فسبح أهل السماوات لتسبيحهم، وإنهم لهم الصافون، وإنهم لهم المسبحون في المصدر: وإنهم لصابون وإنهم هم المسبحون فمن أوفى بذمتهم فقد أوفى بذمة الله، و من عرف حقهم فقد عرف حق الله، هؤلاء عترة رسول الله صلى الله عليه وآله، ومن جحد حقهم فقد جحد حق الله، هم ولادة أمر الله وخزنة وحي الله، وورثة

كتاب الله، وهم المصطفون بأمر الله، والامناء على وحي الله، هؤلاء أهل بيت النبوة، ومفاض الرسالة والمستأنسون بخفق

أجنحة الملائكة، من كان يغذوهم في المصدر: يغدوهم. جبرئيل بأمر الملك الجليل

خبر التنزيل وبرهان الدليل، هؤلاء أهل البيت في المصدر: أهل بيت أكرمهم الله.

أكرمهم الله بشرفه، وشرفهم بكرامته، وأعزهم بالهدى، وثبتهم بالوحي، وجعلهم أئمة

هداة، ونورا في الظلم للنجاة، واختصهم لدينه، وفضلهم بعلمه، وآتاهم ما لم يؤت أحدا

من العالمين وجعلهم عمادا لدينه، ومستودعا لمكنون سره، وامناء على وحيه،

وشهداء على بريته، واختارهم الله واجتباهم وخصهم واصطفاهم وفضلهم وارتضاهم

وانتجبهم وجعلهم نورا للبلاد، وعمادا للعباد، وحثه العظمى في المصدر: والحجة

وأهل النجاة والزلفى العظمى. بحار الأنوار.

أخبرنا الحفار، قال حدثنا أبو بكر محمد بن عمر الجعابي الحافظ، قال حدثني أبو

الحسن علي بن موسى الخزاز من كتابه، قال حدثنا الحسن بن علي الهاشمي، قال

حدثنا إسماعيل بن أبان، قال حدثنا أبو مريم، عن ثوير بن أبي فاختة، عن عبد

الرحمن بن أبي ليلى، قال قال أبي دفع النبي (صلى الله عليه و آله) الراية يوم خيبر

إلى علي بن أبي طالب (عليه السلام)، ففتح الله عليه، و أوقفه يوم غدير خم، فأعلم

الناس أنه مولى كل مؤمن و مؤمنة، و قال له أنت مني، و أنا منك. و قال له تقاتل

على التأويل كما قاتلت على التنزيل. و قال له أنت مني بمنزلة هارون من موسى.

و قال له أنا سلم لمن سالمت، و حرب لمن حاربت. و قال له أنت العروة الوثقى. و

قال له أنت تبين لهم ما اشتبه عليهم بعدي. و قال له أنت إمام كل مؤمن و مؤمنة،

و ولي كل مؤمن و مؤمنة بعدي و قال له أنت الذي أنزل الله فيه «وَأَذَانٌ مِنَ اللَّهِ وَ

رَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ». و قال له أنت الآخذ بسنتي و الذاب عن ملتي.

و قال له أنا أول من تتشق عنه الأرض، و أنت معي. و قال له أنا عند الحوض، و

أنت معي. و قال له أنا أول من يدخل الجنة، و أنت بعدي تدخلها، و الحسن و

الحسين و فاطمة. و قال له إن الله أوحى إلي بأن أقوم بفضلك، فقامت به في الناس،

و بلغتهم ما أمرني الله بتبليغة و قال له اتق الضغائن التي لك في صدر من لا

يظهرها إلا بعد موتي، أولئك يلعنهم الله و يلعنهم اللاعنون. ثم بكى النبي (صلى الله

عليه و آله (، فقيل مم بكاؤك، يا رسول الله قال أخبرني جبرئيل)عليه السلام (أنهم يظلمونه و يمنعونه حقه، و يقاتلونه و يقتلون ولده، و يظلمونهم بعده، و أخبرني جبرئيل)عليه السلام (عن الله)عز و جل (أن ذلك يزول إذا قام قائمهم، و علت كلمتهم، و اجتمعت الأمة على محبتهم، و كان الشانئ لهم قليلا، و الكاره لهم ذليلا، و كثر المادح لهم، و ذلك حين تغير البلاد، و ضعف العباد، و الإياس من الفرج، و عند الأمالي للطوسي ص : 352 ذلك يظهر القائم منهم. فقيل له ما اسمه قال النبي)صلى الله عليه و آله (اسمه كاسمي، و اسم أبيه كاسم أبي، هو من ولد ابنتي، يظهر الله الحق بهم، و يخمد الباطل بأسيافهم، و يتبعهم الناس بين راغب إليهم و خائف منهم. قال و سكن البكاء عن رسول الله)صلى الله عليه و آله (، فقال معاشر المؤمنين، ابشروا بالفرج، فإن وعد الله لا يخلف، و قضاءه لا يرد، و هو الحكيم الخبير، فإن فتح الله قريب. اللهم إنهم أهلي فأذهب عنهم الرجس و طهرهم تطهيرا، اللهم اكأهم و ارعهم و كن لهم، و انصرهم و أعنهم، و أعزهم و لا تدلهم، و اخلفني فيهم، إنك على كل شيء قدير.

67-727- أخبرنا الحفار، قال حدثنا ابن الجعابي، قال حدثنا أبو عثمان سعيد بن عبد الله بن عجب الأنباري، قال حدثنا خلف بن درست، قال حدثنا القاسم بن هارون، قال حدثنا سهل بن صقين، عن همام، عن قتادة، عن أنس، قال قال رسول الله)صلى الله عليه و آله (لما عرج بي إلى السماء دنوت من ربي)عز و جل (حتى كان بيني و بينه قاب قوسين أو أدنى، فقال يا محمد، من تحب من الخلق قلت يا رب عليا. قال التفت يا محمد، فالتفت عن يساري، فإذا علي بن أبي طالب عليه السلام. الأمالي للطوسي.

علي بن أبي طالب وزير في الدنيا و وزير في الآخرة، يا أم سلمة، اسمعي و اشهدي هذا علي بن أبي طالب حامل لوائي و حامل لواء الحمد غدا يوم القيامة، يا أم سلمة، اسمعي و اشهدي هذا علي بن أبي طالب وصيي و خليفتي من بعدي و قاضي عداتي و الذاب عن حوضي، يا أم سلمة، اسمعي و اشهدي هذا علي بن أبي طالب سيد المسلمين و إمام المتقين الأمالي للطوسي ص : 426 و قائد الغر المحجلين و قاتل الناكثين و القاسطين و المارقين. قلت يا رسول الله، من الناكثون

قال الذي يبايعون بالمدينة و ينكتون بالبصرة. قلت و من الفاسطون قال معاوية و أصحابه من أهل الشام. قلت و من المارقون قال أصحاب النهروان. فقال مولى أم سلمة فرجت عني فرج الله عنك، و الله لا عدت إلى سب علي أبدا.
الأمالي للطوسي.

فهذه خصال لانعرف لاحد من الامة مثلها وهى خصال مشهورة ثم نحتج الآن على من ادعى الامامة لغيره حتى نوضح انه لم يصلح لها الاعلي بن ابى طالب عليه السلام (* . باب نفى الامامة عن من لم يصلح لها { * }) واثباتها لمن صلح لها { قال الله عزوجل حيث خاطب ابراهيم صلى الله عليه وآله لاينال عهدي الظالمين فادعوا الامامة لرجل قد عبد الاوثان وأشرك بالله أكثر عمره وجاء في تفسير هذه الآية انهم عابدوا الاوثان وفعل النبي صلى الله عليه وآله دليل حيث بعث به إلى مكة ليقرأ عليهم سورة براءة فلما خرج من المدينة أمسك الجليل تعالى حتى انصرف عنه وتسامعت القبائل بخبره واستعظم الكل أمره للعلة التي ذكرناها من قبل ثم هبط جبرئيل على النبي صلى الله عليه وآله يعلمه انه لا يؤدي عنك الأنت او رجل منك فبعث عليا عليه السلام في اثره وأمره أن يتناول منه السورة ويقراها على أهل مكة وأقره على الحج لعله نحن نشرحها من بعد ان شاء الله وكان علي عليه السلام المؤدي عن ذمة رسول الله صلى الله عليه وآله وأبو بكر المعزول بأمر الله عن أداء هذه الذمة الواحدة فضلا عن سائر ذممه فقد علم أهل القبلة ان ههنا أمرا قد نفى الله عنه أبابكر وليس هو فيه من رسول الله ولا رسول الله فيه منه وأمرا قد بينه لعلي عليه السلام فهو فيه من رسول الله صلى الله عليه وآله فليجعلوا ماشاؤا من دين أو نسب فلا بد لهذه المنية أن يكون الرجل ليس من رسول الله في نفسه فلا يؤدي عن ذمة الرسول صلى الله عليه وآله إلا من هو من أهله أو أن يكون ليس من أهل ملته فان جماعة احتجت انه من أهل ملتك فانكرنا ذلك عليهم فاوردوا حججا لم يقدر على دفعها فامسكنا عن مراجعتهم مخافة أن يوردوا علينا ما لا قبل لنا به ونحن نذكر ماذكروه قالوا قال الله تعالى حكاية عن ابراهيم عليه السلام وجنبنى وبني ان اعبد الاصنام ربي انهن أضللن كثيرا من الناس فمن ابتغى فانه مني قالوا كيف يكون من ابراهيم من عبد الاصنام أربعين سنة وقد قال النبي صلى الله عليه وآله

وآله يوم قال له جبرئيل في مبيت علي عليه السلام الفراش يا محمد هذه المواساة قال له يا جبرئيل انه مني وأنا منه فقال جبرئيل عليه السلام وأنا منكما قالوا لا يمكن أن يكون جبرئيل من قريش ولعمري بل أراد انه من أهل ملتكما وعلى دينكما ومن نفاه الله عن محمد عليه السلام في الدين لا يصلح للامة ولا لاداء الذمم عن رسول الله صلى الله عليه وآله فلما أوردها علينا أمسكنا مخافة ايرادهم ما اطم من هذه واحتجوا علينا بقول رسول الله صلى الله عليه وآله المؤمنون يسعى بذمتهم أدناهم ويجير عليهم أقصاهم وهم يد على من سواهم الموجه قالوا اذا كان حكم رسول الله ان الذمة اللازمة يسعى بها الادنى من المؤمنين ثم هبط جبرئيل في هذا الرجل على نبي الله فقال ان الله عزوجل يقول ان الرجل الموجه في هذه الذمة لا يؤدي عنك كيف يؤهله لاداء سائر

الذمم واحتج عليه حين ولى الامور بعد رسول الله صلى الله عليه وآله قوم من المؤمنين فقالوا ايها الرجل حرام تأهلك هذه المنزلة التي أنزلتها وأنت المخصوم المدفوع عن ادنى ذمة واحدة من بين العالم لم تؤدها عن رسول الله صلى الله عليه وآله وهو حي بين أظهرنا يقوم الزيغ فكيف قمت مقامه في أداء جميع الذمم بعده فانتم معزول بامر الله وليس لاحد من الامة أن يولي من عزله الله الابوحي من الله وهو معدوم ثم أنت معزول عن ذلك عزلك عن رسول الله عن الراية وعن قتل صاحب الاختلاف وعن قتل الجيش الذي فيه سورة والعاديات وعن سكنى المسجد وأمر بسد بابك وعن الصلوة يوم تقدمت بامر بلال عن عائشة واذا كنت منسوخا فان الله عزوجل قد امرنا بامور ثم نسخها وحرّم العمل بها وحظرها فلذلك جعلك منسوخا وحرّم العمل بالمنسوخ مع الناسخ هذا في حالة كنت تابعا فكيف يجوز أن تؤدي عن ذمم رسول الله صلى الله عليه وآله في حالة كنت متبوعا فلما قيل له ذلك قال هذا قول علي بن أبي طالب لا قولكم ثم أمر خالد بن الوليد بالفتك بعلي عليه السلام ونحن نذكره في موضعه انشاء الله ، وقالت فرقة اخرى كيف تصلح للامة وأنت قد أقررت على نفسك انك من أهل النار ، رواه الواقدي قال حدثنا عبد الله بن جعفر عن ابن عوف قال قال ابوبكر قد علمت اني داخل النار أو واردها فليت شعري هل أخرج منها أم لا؟ وقالوا أيضا أأست الذي قلت ان لي شيطاننا يعتريني عند غضبي

فكيف يصلح للإمامة من له شيطان يعتريه وكيف يؤمن على الأحكام والدماء والفروج وهذه حاله ؟ فلم يؤخره ذلك ولا منعه التحرج عن قول ما لا يفي به والله المستعان ، ثم احتج المحتج انه قال قد ثبت لعلي عليه السلام في ذلك المقام حين بعث في أمر أبي بكر خمس خصال وثبت على أبي بكر خمس خصال علي الناسخ وأبو بكر المنسوخ ، وعلي

العازل وأبو بكر المعزول ، وعلي المثبت من رسول الله وأبو بكر المنفي ، وعلي المؤدي عن رسول الله ذممه وأحكامه حكما وخبرا وأبو بكر الذي لا يصلح أن يؤدي ، وعلي المنزه عن موقف الجهل بالموسم والوقوف بالمزدلفة وأبو بكر المولى الموسوم بالجهل وبدعة الوقوف بالمزدلفة ومن حج في ذي القعدة الذي ختم به حج الجاهلية رواه أبو أيوب سليمان ابن داود المنقري قال حدثنا يزيد بن هارون قال حدثنا حسين الأشقر قال حدثني أياس بن معوية عن عكرمة بن خالد المخزومي أن أبا بكر حج في ذي القعدة فلما كان العام المقبل حج رسول الله في ذي الحجة فخطب الناس فقال أيها الناس ان الزمان قد استدار كهيئة يوم خلق الله السموات والارض ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات والارض منها أربعة حرم ثلاثة متواليه : ذوالقعدة وذو الحجة ومحرم ورجب الذي بين جمادي وشعبان وكان الحج يكون في شهر رمضان وفي ذي القعدة فحج أبو بكر ولم يحج رسول الله صلى الله عليه وآله فلما كان العام المقبل حج رسول الله صلى الله عليه وآله فوافق الحج ذا الحجة ، قال سفيان بن حسين وحدثني أبو بشر عن مجاهد أن أبا بكر حج في ذي القعدة ، قال وحدثنا محمد بن بكر الحضرمي قال حدثنا عباد بن العوام قال اخبرني سفيان يعني ابن الحسين عن الحكم عن القسم عن ابن عباس ان النبي بعث أبا بكر وأمر أن ينادى بهذه الكلمات قال ثم اتبعه عليا فبينما أبو بكر نازل في بعض الطريق اذ سمع رغاء

ناقة رسول الله صلى الله عليه وآله العضباء فخرج فزعا وظن انه رسول الله صلى الله عليه وآله فاذا علي عليه السلام فدفع اليه كتاب رسول الله فأمره على الموسم وأمر عليا ان ينادي بتلك الكلمات فانطلقنا فقام علي في أيام منى فنادى : ذمة

الله وذمة رسوله برئ من كل مشرك فسيحوا في الارض أربعة أشهر واعلموا انكم غير معجزى الله لايجن بعد العام مشرك ولايطوفن بالبيت عريان ولايدخل الامؤمن فكان دي بها فاذا مج حلقه قام ابوهريرة فنادى بها قال سفيان وحدثني أناس بن معوية عن عكرمة بن خالد المخزومي ان أبابكر حج في ذي القعدة فلما كان العام المقبل حج رسول الله صلى الله عليه وآله فقام فخطب فقال أيها الناس ان الزمان قد استدار كهيئة يوم خلق الله السموات والارض ان عدة الشهور عندالله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات والارض منها أربعة حرم ثلاثة متواليه ورجب الذي بين جمادي وشعبان فلا تظلموا فيهن أنفسكم وان الشهر كذا وصفق بيديه وهكذا ثلاث مرات وقبض الابهام في الثالثة يعني تسعة وعشرين فحج ابوبكر في ذى القعدة ولم يحج رسول الله صلى الله عليه وآله فلما كان العام المقبل حج رسول الله فوافق الحج في ذي الحجة في العشر قال المحتج ونحن الآن نورد حجة يفصل بها الامر في ما ادعيناه حتى يعرفه اولو الالباب اذ قلنا سألنا عليا اكان يسره ان كان اقام اربعين سنة يعبد الاصنام ويشرب الخمر ويعمل بالربا ويعمل باعمال اهل الجاهلية واباحة ما حظر الله اباحته حتى اذا بلغ الاربعين وقد استولت تلك الاحوال عليه وطبعت على قلبه ونبت لحمه ودمه مما ذبح على النصب وحرمت الكتب اسلم فيكون تعوزه من ذلك كتعوزه من النار ومن كل عاهة وآفة ونقيصة ورذيلة في دنيا او دين ثم سألنا أبا بكر ايسوئه ان لو كان الله نزهه عن هذه الاحوال التي كان مقيما عليها ولدا وناشئا وكهلا ونبت عليها لحمه ودمه وكان اسلامه في حادثته فانه ان كان على الاسلام والملة سوف يتمنى ذلك غاية التمني فعلي عليه السلام الان بموضع غاية تمني ابي بكر وابوبكر بموضع نهاية تعوذ علي عليه السلام ثم سأل سائل هؤلاء المخالفين فقال كيف استجزتم مع ماقد ذكرنا من هذه الاسباب ان تقرنوا بين أخي رسول الله وأخي عمر بن الخطاب فان من استجاز ذلك استجاز ان يقرن بين رسول الله وغيره وهذا فيه الكفر فلينظر الناظر وليتأمل المتأمل أيهما أصلح للامامة أهذا الذي جعله الله علما لا يستعريض عنه الناس في شئ من أحواله وجعله الله فلذا من أفلاذ الجبال في قوة جسمه مع اجتماع قلبه وحذقه في المناهزة والكياد عند المسابقة وصحة التدبير ثم قرن به

المعرفة والديانة والحكم والحكمة والعلم والنطق والبلاغة فاحتاج البلغاء اليه لفصاحته والادباء لبراعته والناقلة لفقهه والمرتادون لقياسه والمتكلمون لحججه والحكماء لحكمته والمستتبون لكرامته فمن احتار ونجد فوق الذي أمل ثم لا يعلم الناس الطهارة مفتقرة اليه فضلا ان يكون مفتقرا اليها اذ كان أنجب الناس ولادة وأبعدهم من الشرك بالله ومن كل ماذبح على النصب فمن طهارته وفضله على الامة اختار الله له خير امرأة خلقها وأخرجت للناس فلما اجتمعا كانت نتيجتهما سيدي شباب أهل الجنة الذين عظمت بهما المنة بشهادة الكل زوجها الرسول بأمر الله وغذاها بالفضول من وحي الله تواكله الطيبات وتتابعه على الصالحات أم لم يفهم حدود الصلوة ولا فرق بين المحكم والمتشابه إلى أن توفى وانما ذكرنا جملا من التفسير وكرهنا التطويل واتينا بجوامع من التلخيص لعلمنا بمعرفة من لم يجر إلى العباد انه مباين للعالم في أسبابه ونأى عن دينهم في اكتسابه للكمال الذي قصروا عنه من حال طفولته إلى كهولته وكان بحيث يتعجب المتأمل ويبهر المتفرس فيه ويقهر بالبيان مناظريه ويفسر بالبرهان مناكريه ومن الدليل أيضا انه رأى أباه وعموته وعشيرته وقبائل العرب يشهدون على رسول الله انه كذاب وانه ساحر ثم لا يصرفه ذلك من التمسك به والثبات على ما قبل فيه والمسارعة إلى اموره صبيا صغيرا ويا فعا كبيرا يصلي معه والناس بين هازل وساخر لا يرى له مع المكذبين مصدقا وهم ملء الارض ولا مع الدافعين محققا قد قنع بالواحد واغتبط بالدين لا بالدنيا ولا بما يفيد لا يستزيد منها لا توحشه القلة ولا تهزه وفور الكثرة انما هو التفويض فتبارك الله ما أعمى هذه القلوب ألا يفكرون ان الله عزوجل لم يقرن هذا الرجل في حال شبابه برسول الله ولم يتصل به الا وقد اختاره من بين العالم وركب فيه ما هو ظاهر لاولى الالباب من حسن الفهم وامضاء العزم ووعي الرسالة عن الرسول والتتزه عن رجاسة الجاهلية اذ لم يخش الا الله في احواله كلها ولم يصب بفرجه حراما ولم يدخله جوفه ولم يتعلق عليه بكذب ولم يستطع تخطئته في حكم ولم يتعايا في قضية ولم يحف في قسم ولم يتعد في ظن ولم يتحرك لداعية شهوة ولم يخاصم في حجاج إلى سائر ما أن تأمله المتأملون مع الكفاية والحجا وجدوه واضح البيئات واجب الحقيقة منير البرهان لا يعلم الا على اليقين ولا يتخول الظنون ولا يتخوف الشيطان ثم هو اول من يحكم له بالجنة

وعلى خصمه بالنار اذ كان اول من يجثوا للخصوم يوم القيمة وهذا وعدنا شرح هذه القصة ونحن ذاكرون الخبر مستقص عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال نحن السابقون يوم القيمة ونحن اول الاول محاسبون وقال صلى الله عليه وآله ان اول من يحاسب في الدفاف اذا كانت هذه الامة اول امة تحاسب وأول وقعة كانت بين الموحدين والمشركين يوم بدر وأول دم اهريق يوم بدر دم الوليد بن عتبة وهو أول من بارز علي بن أبي طالب عليه السلام فضربه على قرنه ضربة ندرت منها عيناه فاول جاث للخصوم علي والنيبون والملائكة والحق والعدل من جهة وابليس وجنوده والمشركون من جهة ، فاذا حكم الله عزوجل لعلي عليه السلام على الوليد كان ذلك فتحا تاما وخطبا عاما

للحق كله على الباطل كله والخير بحدافيره على الشر بأسره فمن المجارى من الامة في ميدانه ومن المقارن له او المقاوم له وهو أول من يحكم له بالجنة وعلى خصمه بالنار وهو أول من برد الجنة ويرد خصمه النار ، ثم اجتمعت الامة قاطبة ان عليا عليه السلام كان يصلح للخلافة ولم تجمع أن أبابكر كان يصلح لها ، وقالت الجماعة التي أنكرت امامته كيف يصلح لها هو وصاحبه وقد أقر أنه غاصب يعمل بالحمية فعل الجاهلية ويخاطب عليا عليه السلام بما رواه الواقدي قال حدثني هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن أبيه قال سمعت عمر بن الخطاب يقول لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله خرجت أنا وأبوبكر حتى دخلنا على علي بن أبي طالب في بيت فاطمة وعنده المهاجرون فقلت ماتقول يا علي قال أقول خيرا نحن أولى برسول الله صلى الله عليه وآله وما نزل قال قلت كلا والله الذي نفسى بيده حتى تجزوا رقابنا بالمناشير ثم استدللنا واستدل أهل النظر ان من نقل من أصلاب الطاهرين إلى أرحام الطاهرات أولى بالامة ممن ولد على غير رشده وناله سفاح أهل الجاهلية فلاحسب معلوم ولانسب معروف ثم كان صاء با يعرف ذلك أهل المعرفة بالنسب بأن أباه عثمان بن عامر وامه ام الخير بنت صخر وكان عثمان متزوجا بابنة أخيه وأما صاحبه فامر الناس أن لايزيدوه على الخطاب لما وقف عليه من أمر نسبه وقصة جدته وما كانت ترمي به رواه محمد بن فضيل عن ابن لهيعة عن زيد

بن أبي حبيب عن ربيعة بن لقيط عن مالك بن هدف قال سمعت عمر بن الخطاب يقول تعلموا أنسابكم تصلوا أرحامكم ولايسألني أحد عن ماوراء الخطاب أو ليس قد خاطبه ابن عباس حين طعن بما رواه الواقدي قال حدثني كثير بن زيد عن عمر مولى عفرة عن ابن عباس قال دخلت على عمر حين طعن فقلت له أسلمت اذ كفر الناس ونصرت اذ خذل الناس ومضى رسول الله صلى الله عليه وآله وهو عنك راض وقتلت شهيدا ولم يختلف في ولايتك اثنان ، فقال عمر أعد مقاتلتك فأعدتها عليه ثلاثا فقال أما ان المغرور من غررتموه ، أما والله لو أن لي ماطلعت عليه الشمس من صفراء وبيضاء لافتديت به من هول المطلاع أفمن هذه حاله أصلح للامامة أم من هو من رسول الله ورسول الله منه ومن جرى مع رسول الله في صلب إلى رحم لم يمسه سفاح أهل الجاهلية فصار نادرة العالمين وموضع تأمل المتأملين الذي حمل باب خبير بشماله وهو أربعة اذرع في خمسة اشبار في اربعة اصابع عمقا حجرا صلدا دور ثمانية فأثر فيه باصابعه وحمله بغير مقبض ثم ترس به وضارب الاقران بسيفه حتى هجم عليهم ثم زجه من ورائه اربعين ذراعا فاجتمع عليه قسامة حتى أزالوه عن مكانه اليس هذا من آيات الله المعجزة الباهرة للعقول ثم انه أشرف الناس حسبا وأصحهم نسبا اذ كان من نفس رسول الله صلى الله عليه وآله واذ كان اولى الناس به أليس رسول الله صلى الله عليه وآله انجب الناس ولادة وأكرمهم نسلا، وعلي أقرب الناس اليه وأولاهم به اليس رسول الله ابرأ الناس من عبادة الاوثان وما ذبح على النصب وعلي أولى الناس به ، اليس رسول الله اذا كان في جيش هو الامير وعلي أولى الناس به ، اليس رسول الله لايفر من الزحف ولايولي الدبر وعلي اولى الناس به ، اليس رسول الله اذا كان في جيش اشتدت به الظهور

وقويت به النفوس وعلي اولى الناس به ، اليس رسول الله قد القى في قلوب اعدائه منه الرعب وفي قلوب اوليائه المحبة وعلي اولى الناس به ، اليس رسول الله لايجتاج إلى مشورة في الحكم ولايفتقر إلى اصحابه في توزيع القسم وعلي اولى الناس به ، اليس رسول الله لايستكف العرب من امارته ولايرون عارا في ولايته وعلي اولى الناس به ، اليس رسول الله المخصوص بسكنى المسجد وعلي اولى

الناس به ، اليس رسول الله لا يرجع على الناس به هجنته وعلي اولى الناس به ،
اليس رسول الله البرئ من الاستبداد على الله وعلي اولى الناس به ، اليس رسول الله
لا يخش الا الله تبارك وتعالى وعلي اولى الناس به ، اليس رسول الله أنطق الناس
لسانا وأتهم بيانا وعلي اولى الناس به ، اليس رسول الله لا يحكم بما لا يدري وعلي
اولى الناس به وهذا علي امير المؤمنين صلوات عليه خطب يوم الشورى فعدد
خصالا هذه منها فقال نشدتكم الله هل فيكم احد أخوه رسول الله قالوا اللهم لا، قال
نشدتكم الله هل فيكم احد له أخ كأخي جعفر المزين بجناحين يطير مع الملائكة في
الجنة حيث يشاء غيري قالوا اللهم لا، قال نشدتكم الله هل فيكم احد عمه كعمي
حمزة أسد الله وأسد رسوله وسيد الشهداء غيري قالوا اللهم لا، قال نشدتكم الله هل فيكم
أحد قتل مشركي قريش غيري قالوا اللهم لا، قال نشدتكم الله هل كان فيكم أحد
صاحب راية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم منذ يوم بعثه الله إلى يوم قبضه
غيري قالوا اللهم لا، قال نشدتكم الله هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه
وآله في غزوة تبوك حيث شكوت اليه ما قاله في المنافقون بالمدينة فقال ان المدينة
لا تصلح إلا بي اوبك ومنزلتك مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لانبي بعدي قالوا
اللهم لا، قال نشدتكم الله هل فيكم أحد يوم أتى رسول الله بالطير قال اللهم اننتي
بأحب خلقك اليك يأكل معي من هذا الطير فأنتيته غيري قالوا اللهم لا، قال نشدتكم
الله هل فيكم احد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله عند خروج نفسه لا يغسلني
غيرك أحد فان رأى احد شيئا من جسدي وانا ميت ذهبت بصره غيري قالوا اللهم
لا قال نشدتكم الله أفيكم أحد سألت نفس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في كفه
فمسح بها وجهه غيري قالوا اللهم لا، قال نشدتكم الله أفيكم أحد غسل رسول الله
بالروح والريحان مع الملائكة المقربين غيري قالوا اللهم لا، قال نشدتكم الله أفيكم أحد
قلب رسول الله صلى الله عليه وآله مع الملائكة لأشياء اقلب منه عضوا الا قلبته
الملائكة معي وحظي

بغسله من جميع الناس غيري قالوا اللهم لا، قال نشدتكم الله أفيكم أحد قسم رسول
الله صلى الله عليه وآله الحنوط الذي نزل به جبرئيل فجعل لي جزءا ولفاطمة جزءا
غيري قالوا اللهم لا، قال نشدتكم الله أفيكم احد علم كيف الصلوة على رسول الله

صلى الله عليه وآله غيري قالوا اللهم لا، قال نشدتم الله أفيكم احد يوم انزلت سورة براءة جملة على رسول الله صلى الله عليه وآله فبعث بها مع ابي بكر فلما بلغ الحديبية نزل عليه جبرئيل عليه السلام فقال يا محمد انه لا يؤدي عنك الا أنت او رجل منك فدفعها الي غيري قالوا اللهم لا، قال نشدتم الله أفيكم أحد ردت عليه الشمس يوم نام رسول الله ورأسه في حجري غيري قالوا اللهم لا، قال نشدتم الله أفيكم أحد حين مرض رسول الله ينزل عليه جبرئيل فقال ان ربك يخبرك ان شفاك في عذق رطب يجتنيه لك ابن عمك فاجتنيته وشفى بذلك غيري قالوا اللهم لا، قال نشدتم الله أفيكم أحد مر به رسول الله صلى الله عليه وآله بين حدائق المدينة فلم يمر بحديقة الاقلت يا رسول الله ما أحسن هذه الحديقة فيقول حديقتك في الجنة أحسن منها حتى مررت بعشر حدائق غيري قالوا اللهم لا، قال نشدتم الله أفيكم احد قال فيه رسول الله صلى الله عليه وآله يوم خيبر بعد أن انهزم من بعث لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله كرار غير فرار غيري قالوا اللهم لا، قال نشدتم الله أفيكم احد تفل رسول الله في عينيه وهو ارمذ فذهب ما به غيري قالوا اللهم لا، قال نشدتم الله أفيكم احد جعل رسول الله يدا بين كتفيه ويذا بين ثديه وقال اللهم اذهب عنه الحر والقر فلم يجد حرا ولاقرا غيري قالوا اللهم لا، قال نشدتم الله أفيكم احد اجتمع خمسون نفرا على باب خيبر فيطيقوه فكنت حملته وحدي وتترست به وقاتلت الاقران غيري قالوا اللهم لا، قال نشدتم الله أفيكم احد قال له رسول الله انه لم يبعث نبي قط الاومعه قوة ثمانين رجلا ولا كان وصي الاومعه قواة اربعين رجلا وان وصيكم على غيري قالوا اللهم لا، قال نشدتم الله أفيكم احد عنده درع رسول الله وجميع سلاحه ونعلاه وقضيبه غيري قالوا اللهم لا، قال نشدتم الله أفيكم احد خلفه رسول الله صلى الله عليه وآله على نسائه وأهله غيري قالوا اللهم لا، قال نشدتم الله أفيكم احد ضمن دين رسول الله وعداته وأداها غيري قالوا اللهم لا، قال نشدتم الله أفيكم احد زوجه رسول الله فاطمة ثم قال يا علي لاتعجل حتى آتيكما فاني وقال اللهم اذهب عنهما الرجس وطهرهما تطهيرا غيري قالوا اللهم لا . قال نشدتم الله أفيكم احد قام رسول الله على بابيه كل

يوم حتى قبض يقول السلام عليكم اهل البيت الصلوة برحمتك اللهم لا، قال نشدتم الله أفيكم احد قال له رسول الله انت امير المؤمنين وسيد المسلمين وقائد الغر المحجلين غيري قالوا اللهم لا، قال نشدتم الله أفيكم احد قال له رسول الله حين قال من يرتوي لنا فكاع الناس فاخذت القرية ونزلت القلب فلما ملاتها صعدت فاستقبلتني رياح ثلث كل ذلك تردني إلى القلب فلما رأيت رسول الله استبطأني أخبرته بما أصابني فاخبرني ان ذلك جبرائيل وميكائيل واسرافيل جاؤا في زحوف من الملائكة يسلمون عليك غيري قالوا اللهم لا، قال نشدتم الله أفيكم احد يوم انقلب الناس على اعقابهم فلم يبق مع رسول الله احد غيري فهبط جبرائيل في اربعة آلاف ملك كلهم ينادي لاسيف الانو الفقار ولافتى الاعلى غيري قالوا اللهم لا، قال نشدتم الله أفيكم احد يوم قال جبرئيل لرسول الله لقد عجت ملائكة السماء من مواساة هذا الرجل اياك فقال يا جبرئيل ما يمنعه وهو مني وأنا منه فقال جبرئيل وأنا منكما غيري قالوا اللهم لا، قال نشدتم الله أفيكم احد يوم عبر عمرو بن عبدود الخندق وكاع عنه جميع الناس قتله غيري قالوا اللهم لا، قال نشدتم الله أفيكم احد قتل مرحب فارس خبير غيري قالوا اللهم لا، قال نشدتم الله أفيكم احد بعثه رسول الله إلى بني جذيمة فلما رجعت اليه قال يا علي لقد سرت فيهم بسيرة الله غيري قالوا اللهم لا، قال نشدتم الله أفيكم احد بعثه رسول الله إلى اليمن فلما رجعت اليه قال يا علي لقد قضيت فيهم بحكم الله في السماء غيري قالوا اللهم لا، قال نشدتم الله أفيكم احد سئل عن حلال وحرام فلم يكع عنه غيري قالوا اللهم لا، قال نشدتم الله أفيكم احد قتل سبعين رجلا من قريش يعدون فارسا فارسا يبلغ الماء أنافهم قبل شفاهم غيري قالوا اللهم لا، قال نشدتم الله أفيكم احد نزلت فيه السابقون السابقون اولئك المقربون غيري قالوا اللهم لا، قال نشدتم الله أفيكم احد نزلت فيه لا يستوى منكم من انفق قبل الفتح وقاتل . الآية . غيري قالوا اللهم لا، قال نشدتم الله أفيكم احد نزلت فيه أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام . الآية . غيري قالوا اللهم لا، قال نشدتم الله أفيكم احد نزلت فيه انما وليكم الله ورسوله . الآية غيري قالوا اللهم لا، قال نشدتم الله أفيكم احد قال له النبي منزلك يواجه منزلي في الحج؟ غيري قالوا اللهم لا، قال نشدتم الله أفيكم احد قال فيه رسول الله ان اول من

يرد علي الحوض غدا أولكم اسلاما علي ابن ابي طالب غيرى اقالوا اللهم لا، قال نشدتم الله أفيكم احد أسند رسول الله إلى صدره في مرضه الذى توفي فيه فقال يا أخي ألابشرك قلت بلى قال قول الله عزوجل : الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية أنت وشيعتك تردون علي الحوض غيرى قالوا اللهم لا، قال نشدتم الله أفيكم احد جعله رسول الله في طلاق نسائه مثل نفسه غيرى قالوا اللهم لا، قال نشدتم الله أفيكم احد قال له رسول الله يوم المباهلة اذ نزلت قل تعالوا ندع ابنائنا وابنائكم ونسائنا ونسائكم وانفسنا وانفسكم الآية ، انت نفسي غيري قالوا اللهم لا، قال نشدتم الله افيكم احد قال له رسول الله في حجة الوداع كيف كان حجك قلت أهلا لاكاهلال رسول الله فاعطاني من هديه الثلث غيري قالوا اللهم لا، قال نشدتم الله أفيكم احد ناجى رسول الله اثنتى عشرة سنة وقدم بين يدي نجواه صدقة غيري قالوا اللهم لا، قال نشدتم الله أفيكم احد قال فيه رسول الله ان فيكم من يقاتل على التأويل كما قاتلت على التنزيل قالوا يا رسول الله من هو ؟ قال خاصف النعل غيري قالوا اللهم لا، قال نشدتم الله أفيكم احد قال له رسول الله لا يحبك الامؤمن ولا يبغضك الامنافق غيري قالوا اللهم لا، قال نشدتم الله أفيكم احد قال فيه رسول الله من سره ان يحيى حياتي ويموت ميتتي ويدخل جنة وعدنيها ربي فليتول علي بن ابي طالب غيري قالوا اللهم لا، قال نشدتم الله أفيكم احد لما نزلت : انما انت منذر ولكل قوم هاد قال فيه رسول الله أن المنذر وعلي الهادي غيرى قالوا اللهم لا، قال نشدتم الله أفيكم احد يوم ارادت قريش ان تفتك برسول الله ونزل عليه جبرئيل فامرهم بالمسير إلى المدينة فاضطجعت على فراش النبي غيرى قالوا اللهم لا، قال نشدتم الله أفيكم احد قال له رسول الله يا علي قد فضلك الله عليهم كما فضل الذهب على الفضة وكما فضل الشمس على القمر غيرى قالوا اللهم لا، قال نشدتم الله أفيكم احد قال له رسول الله ان الله قد اعطاني اربع خصال في علي لم يعطها احد من الانبياء قبلي يوارى عورتي ويقضي دينى وهو على حوضي ومعه لواء الحمد تحته آدم ومن ولد غيرى قالوا اللهم لا، قال نشدتم الله أفيكم احد قال فيه رسول الله اني لست اخاف عليه ان يرجع كافرا بعد ايمان ولا زانيا بعد احصان غيرى قالوا اللهم لا قال نشدتم الله أفيكم احد كان يحمي رسول الله بقدميه حتى كان يدخلهما بينه وبين

زوجته غيري قالوا اللهم لا قال نشدتكم الله أفياكم احد قال له رسول الله انت المظلوم من بعدي غيري قالوا اللهم لا قال نشدتكم الله أفياكم احد تفل رسول الله في فيه فمج العلم مجا غيري قالوا اللهم لا قال نشدتكم الله أفياكم احد يرد عليه من امر دينه ما لا يعلمه الناس الا فرعتم اليه غيري قالوا اللهم لا قال نشدتكم الله هل فيكم احد أكل في حياة رسول الله من طعام الجنة غيري قالوا اللهم لا تمام الحديث . دلائل الإمامة . حدثنا عبد الله بن محمد بن ظبيان عن أبي سعيد الخدري قال كنا جلوسا مع رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) إذ أقبل إليه رجل فقال يا رسول الله أخبرني عن قوله عز و جل لإبليس أَسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْعَالِينَ فمن هو يا رسول الله الذي هو أعلى من الملائكة فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أنا و علي و فاطمة و الحسن و الحسين كنا في سرادق العرش نسبح الله و تسبح الملائكة بتسبيحنا قبل أن يخلق الله عز و جل آدم بألفي عام فلما خلق الله عز و جل آدم أمر الملائكة أن يسجدوا له و لم يأمرنا بالسجود فسجد الملائكة كلهم إلا إبليس فإنه أبى و لم يسجد فقال الله تبارك و تعالى أَسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْعَالِينَ عنى من هؤلاء الخمسة المكتوبة أسماؤهم في سرادق العرش فنحن باب الله الذي يؤتى منه بنا يهتدي المهتدي فمن أحبنا أحبه الله و أسكنه جنته و من أبغضنا أبغضه الله و أسكنه ناره و لا يحبنا إلا من طاب مولده .

حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب قال حدثنا محمد بن حمران عن أبيه عن أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام) قال خرجت أنا و أبي ذات يوم إلى المسجد فإذا هو بأناس من أصحابه بين القبر و المنبر قال فدنا منهم و سلم عليهم و قال إني و الله لأحب ربحكم و أرواحكم فأعينوا على ذلك بورع و اجتهاد و اعلموا أن ولايتنا لا تتال إلا بالورع و الاجتهاد من انتم منكم يقوم فليعمل بعملهم أنتم شيعة الله و أنتم أنصار الله و أنتم السابقون الأولون و السابقون الآخرون و السابقون في الدنيا إلى محبتنا و السابقون في الآخرة إلى الجنة ضمنت لكم الجنة بضمنان الله عز و جل و ضمان النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) و أنتم الطيبون و نساؤكم الطيبات كل مؤمنة حوراء و كل مؤمن صديق بكم من مرة قال أمير المؤمنين (عليه السلام) لقنبر أبشروا و بشروا فو الله لقد مات رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)

و هو ساخط على أمته إلا الشيعة ألا و إن لكل شي ء شرفا و شرف الدين الشيعة
ألا و إن لكل شي ء سيدا و سيد المجالس مجالس الشيعة ألا و إن لكل شي ء إماما
و إمام الأرض أرض تسكنها الشيعة ألا و إن لكل شي ء شهوة و إن شهوة الدنيا
سكنى شيعتنا فيها و الله لو لا ما في الأرض منكم ما استكمل أهل خلافتكم طيبات و
ما لهم في الآخرة من نصيب كل ناصب و إن تعبد و اجتهد منسوب إلى هذه الآية
عاملة ناصبة تصلى ناراً حاميةً من دعا لكم مخالفا فأجابه دعائه لكم و من طلب
منكم إلى الله تبارك و تعالى اسمه حاجة فله مائة و من دعا دعوة فله مائة و من
عمل حسنة فلا يحصى تضاعفا و من أساء سيئة فمحمد رسول الله (صلى الله عليه
وآله وسلّم) حجته على تبعثها و الله إن صائمكم ليرفع في رياض الجنة تدعو له
الملائكة بالفوز حتى يفطر و إن حاجكم و معتمركم لخاصة الله عز و جل و إنكم
جميعا لأهل دعوة الله و أهل ولايته لا خوف عليكم و لا حزن كلكم في الجنة
فتنافسوا الصالحات و الله ما أحد أقرب من عرش الله عز و جل بعدنا من شيعتنا ما
أحسن صنع الله إليهم لو لا أن تغفلوا و يشمت به عدوكم و يعظم الناس ذلك
لسلمت عليكم الملائكة قبيلاً قال أمير المؤمنين يخرج أهل ولايتنا من قبورهم يخاف
الناس و هم لا يخافون و يحزن الناس و هم لا يحزنون و قد حدثني محمد بن
الحسن بن الوليد رحمه الله بهذا الحديث عن أبي بصير عن أبي عبد الله (عليه
السلام) مثله إلا أن حديثه لم يكن بهذا الطول و في هذه زيادة ليست في ذلك و
المعاني متقاربة .

عن أبي ذر رضي الله عنه قال رأيت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلّم) قد
ضرب كتف علي بن أبي طالب (عليه السلام) بيده و قال يا علي من أحبنا فهو
العربي و من أبغضنا فهو العج فشيعتنا أهل البيوتات و المعادن و الشرف و من
كان مولده صحيحا و ما على ملة إبراهيم (عليه السلام) إلا نحن و شيعتنا و سائر
الناس منها براء إن الله و ملائكته يهدمون سيئات شيعتنا كما يهدم القوم البنيان .
حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب قال حدثنا حماد بن يزيد عن أيوب عن
عطاء عن ابن عباس قال قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلّم) حب علي بن
أبي طالب يأكل [الذنوب] السيئات كما تأكل النار الحطب .

و بهذا الإسناد عن مستفاد بن محيي قال حدثنا زكريا بن يحيى بن أبان القسطنط
قال حدثنا محمد بن زياد عن عقبة عن عامر الجهني قال دخل رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم) المسجد و نحن جلوس و فينا أبو بكر و عمر و عثمان و علي
(عليه السلام) في ناحية فجاء النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) فجلس إلى جانب
علي (عليه السلام) فجعل ينظر يمينا و شمالا ثم قال إن عن يمين العرش و عن
يسار العرش لرجالا على منابر من نور تتلأأ و جوههم نورا قال فقام أبو بكر و قال
بأبي أنت و أمي يا رسول الله أنا منهم قال اجلس ثم قام إليه عمر فقال مثل ذلك
فقال له اجلس فلما رأى ابن مسعود ما قال لهما النبي(صلى الله عليه وآله وسلم) قام
حتى استوى قائما على قدميه ثم قال بأبي أنت و أمي يا رسول الله صفهم لنا نعرفهم
بصفتهم قال فضرب على منكب علي (عليه السلام) ثم قال هذا و شيعته هم
الفائزون .

حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله عن هشام بن سالم عن حبيب
السجستاني عن أبي جعفر (عليه السلام) قال قال رسول الله(صلى الله عليه وآله
وسلم) قال الله عز و جل لأعذبن كل رعية في الإسلام دانت بولاية إمام جائر ظالم
ليس من الله و إن كانت الرعية في أعمالها بارة تقية و لأعفون عن كل رعية في
الإسلام دانت بولاية إمام عادل من الله و إن كانت الرعية في أعمالها ظالمة سيئة
حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله قال حدثنا المفضل عن أبي
حمزة قال سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول أنتم أهل تحية الله و سلامه و أنتم
أهل أثره الله برحمته و أهل توفيق الله و عصمته و أهل دعوة الله و طاعته لا حساب
عليكم و لا خوف و لا حزن .

قال أبو حمزة و سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد (عليه السلام) يقول رفع القلم
عن الشيعة بعصمة الله و ولايته .

قال أبو حمزة و سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول إني لأعلم قوما قد غفر الله
لهم و رضي عنهم و عصمهم و رحمهم و حفظهم من كل سوء و أيدهم و هداهم
إلى كل رشد و بلغ بهم غاية الإمكان قيل من هم يا أبا عبد الله قال أولئك شيعتنا
الأبرار شيعة علي .

و قال أبو عبد الله (عليه السلام) نحن الشهداء على شيعتنا و شيعتنا شهداء على الناس و بشهادة شيعتنا يجوزون و يعاقبون . رسالة في فضائل الشيعة للشيخ الصدوق.

محمد بن الحسين ابى الخطاب عن صفوان بن يحيى عن عبد الله بن مسكان عن ابى بصير عن ابى جعفر " ع " في قول الله عزوجل وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم فقال هم الائمة منا اهل البيت عليهم السلام في باب من ياقوت احمر على سور الجنة يعرف كل امام منا ما يليه فقال رجل ما معنى وما يليه فقال من القرن الذي هو فيه إلى القرن الذي كان. المعلى بن محمد البصري عن محمد بن جمهور عن عبد الله بن عبد الرحمن الاصم عن الهيثم بن واقد عن مقرن قال سمعت ابا عبد الله " ع " يقول جاء ابن الكوا إلى أمير المؤمنين " ع " فقال يا أمير المؤمنين وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم فقال نحن الاعراف نعرف انصارنا بسيماهم ونحن الاعراف الذين لايعرف الله عزوجل يوم القيامة على الصراط غيرنا ولا يدخل الجنة الا من عرفنا وعرفناه ولا يدخل النار الا من انكرنا وانكرناه ان الله لو شاء لعرف العباد نفسه ولكن جعلنا ابوابه وصراطه وسبيله والوجه الذي يؤتى منه فمن عدل ولايتنا أو فضل علينا غيرنا فانهم عن الصراط لناكبون ولا سواء من اعتصم الناس به ولا سواء من ذهب حيث ذهب الناس ذهب الناس إلى عيون كدرة يفرغ بعضها في بعض وذهب من ذهب الينا إلى عيون صافية تجري بامر ربها لانفاد لها ولا انقطاع. أحمد بن الحسين الكنانى قال حدثنا عاصم بن محمد المحازبى قال حدثنا يزيد بن عبد الله الخيبرى قال حدثنا محمد بن الحسين بن مسلم البجلي عن ابى بصير عن ابى عبد الله عليه السلام وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم قال نحن اصحاب الاعراف من عرفنا فالى الجنة ومن انكرنا فالى النار. مختصر بصائر الدرجات للحسن بن سليمان.

أبا جعفر محمد بن علي الرضا (عليهما السلام)، عن رجل حج حجة الأسلام، فدخل متمتعا بالعمرة إلى الحج، فأعانه الله تعالى على حجه وعمرته، ثم أتى المدينة، فسلم على النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، ثم أتى أباك أمير المؤمنين (عليه السلام) عارفا بحقه، يعلم أنه في الكافي: ثم أتاك عارفا بحقك، يعلم أنك. وكذا في كامل

الزيارة. حجة الله على خلقه، وبابه الذي يؤتى منه، فسلم عليه. ثم أتى أبا عبد الله الحسين بن علي (عليهما السلام)، فسلم عليه، ثم أتى بغداد، وسلم على أبي الحسن موسى (عليه السلام)، ثم انصرف إلى بلاده. فلما كان في هذا الوقت، رزقه الله تعالى ما يحج به، فأيهما أفضل: أهذا الذي حج حجة الأسلام يرجع أيضا فيحج؟ أو يخرج إلى خراسان إلى أبيك علي بن موسى الرضا (عليهما السلام) فيسلم عليه؟ قال: بلى! يأتي إلى خراسان، فيسلم على أبي (عليه السلام) أفضل، وليكن ذلك في رجب، ولا ينبغي أن تفعلوا هذا اليوم، فإن علينا وعليكم من السلطان شنة عيون أخبار الرضا (عليه السلام) عنه البحار الكافي أبو علي الأشعري، عن الحسن بن علي الكوفي، عن الحسين بن سيف، عن محمد بن أسلم، بتفاوت. عنه وسائل الشيعة: التهذيب كما في الكافي. مصباح المتهدد كامل الزيارات حدثني أبي ومحمد بن الحسن وعلي بن الحسين جميعا، عن سعد بن عبد الله بن أبي خلف، عن الحسن بن علي بن عبد الله بن المغيرة، عن الحسين بن سيف بن عميرة، عن محمد بن أسلم، بتفاوت. عنه مستدرك الوسائل قطعة منه في ف 4، ب 3، (فضل زيارة الرضا (عليه السلام)). موسوعة الإمام الجواد.

كتاب فضائل الشيعة للصدوق رحمه الله بإسناده عن أبي سعيد الخدري قال: كنا جلوسا مع رسول الله صلى الله عليه واله إذ أقبل إليه رجل فقال: يارسول الله أخبرني عن قول الله عزوجل لا بليس: (أستكبرت أم كنت من العالين) فمن هم يارسول الله الذين هم أعلى من الملائكة؟ فقال رسول الله: أنا وعلي وفاطمة والحسن والحسين: كنا في سرادق العرش نسبح الله وتسبح الملائكة بتسبيحنا قبل أن يخلق الله عزوجل آدم بألفي عام، فلما خلق الله عزوجل آدم أمر الملائكة أن يسجدوا له ولم يأمرنا بالسجود فسجدت الملائكة كلهم إلا ابليس فإنه أباي أن يسجد، فقال الله تبارك وتعالى: "أستكبرت أم كنت من العالين" أي من هؤلاء الخمس المكتوب أسماءهم في سرادق العرش فنحن باب الله الذي يؤتى منه.

بنا يهتدي المهتدون. فمن أحبنا أحبه الله وأسكنه جنته، ومن أبغضنا أبغضه الله وأسكنه ناره، ولا يحبنا إلا من طاب مولده فضائل الشيعة والاية في

فر: جعفر بن محمد الفزاري

بإسناده عن قبيصة في المصدر: [فيضة] بالفاء وكذا فيما يأتي. بن يزيد الجعفي قال: دخلت على الصادق جعفر بن محمد عليه السلام وعنده الدوس بن أبي الدوس وابن ظبيان والقاسم الصيرفي فسلمت وجلست وقلت: يابن رسول الله قد أتيتك مستفيدا قال: سل وأوجز، قلت: أين كنتم قبل أن يخلق الله سماء مبنية، وأرضا مدحية أو ظلمة ونورا قال: يا قبيصة لم سألتنا عن هذا الحديث في مثل هذا الوقت؟ أما علمت أن حبنا قد اكتتم وبغضنا قد فشا، وأن لنا أعداء من الجن يخرجون حديثنا إلى أعدائنا من الانس وإن الحيطان لها آذان كأذان الناس، قال: قلت قد سألت عن ذلك، قال: يا قبيصة كنا أشباح نور حول العرش نسبح الله قبل أن يخلق آدم بخمسة عشر ألف عام، فلما خلق الله آدم فرغنا في صلبه فلم يزل ينقلنا من صلب طاهر إلى رحم مطهر حتى بعث خلق الله محمدا صلى الله عليه واله، فنحن عروة الله الوثقى،

من استمسك بنا نجا، ومن تخلف عنا هوى لا ندخله أي لا ندخل من استمسك بنا في باب ضلالة. في باب ضلال، ولا نخرجه من باب هدى. ونحن رعاة شمس الله، ونحن...بحار الأنوار.

وروي عن أبي سعيد الخدري قال: خطب أمير المؤمنين (عليه السلام) فقال: أيها الناس نحن أبواب الحكمة ومفاتيح الرحمة وسادة الأئمة وامناء الكتاب وفصل الخطاب، وبنا يثيب الله وبنا يعاقب من أحبنا أهل البيت عظم إحسانه ورجح ميزانه وقبل عمله وغفر زلله، ومن أبغضنا لا ينفعه إسلامه. وإنما أهل بيت خصنا الله بالرحمة والحكمة والنبوة والعصمة، منا خاتم الانبياء. ألا وإننا راية الحق من تلاها سبق ومن تأخر عنها مرق، ألا وإننا خيرة الله اصطفانا على خلقه، وائتمنا على وحيه، فنحن الهداة المهديون. ولقد علمت الكلمات، ولقد عهد إلي رسول الله (صلى الله عليه وآله) ما كان وما يكون، وأنا أخو رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وخازن علمه، أنا الصديق الأكبر ولا يقولها غيري إلا مفتر كذاب، وأنا الفاروق الاعظم مشارق الانوار:

يد: ابن المتوكل عن الحميري عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن عبد العزيز عن ابن أبي يعفور قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام): إن الله واحد أحد متوحد

بالوحدانية متفرد بأمره، خلق خلقا ففوض إليهم أمر دينه، فنحن هم يا ابن أبي يعفور. نحن حجة الله في عبادته وشهادته على خلقه وامناؤه على وحيه وخزانه على علمه ووجهه الذي يؤتى منه وعينه في بريته ولسانه الناطق وبابه الذي يدل عليه نحن العالمون في نسخة: نحن القائمون بأمره. بأمره والداعون إلى سبيله، بنا عرف الله وبنا عبد الله، نحن الأدلاء على الله، ولولانا ما عبد الله ير: محمد بن الحسين عن ابن جبلة عن البطائني عن أبي بصير قال توحيد الصدوق. : قلت لأبي عبد الله (عليه السلام): ألا تحدثني فيكم بحديث ؟ قال: نحن ولاية أمر الله وورثة وحي الله وعترة نبي الله. بحار الأنوار.

287 علي قبلة العارفين

288 علي أول المسلمين (الأصحاب) إسلاما

289 علي أكثر الأمة علما

290 علي أعظم الأمة " أفضل الأمة " أوفر الأمة " حلما " أحلم الناس "

291 علي أحسن الناس خلقا

292 علي أعلم الأمة بالله

293 علي أول الناس ورودا على الحوض

294 علي آخر الناس عهدا برسول الله

295 علي أول الناس لقيا برسول الله

296 علي أشجع الناس قلبا

297 علي أسخى " أسمح " الناس كفا

298 علي قسيم الجنة والنار

299 علي أصح الناس ديننا

300 علي أفضل الناس يقينا

301 علي أكمل الناس حلما

302 علي راية الهدى

303 علي منار الإيمان

304 علي إمام أولياء الله

305 علي نور جميع من أطاع الله

306 علي صاحب راية رسول الله يوم القيامة.

307 علي أمين رسول الله " ثقة رسول الله " علي مفاتيح خزائن رحمة الله

308 علي كبير الناس

309 علي نور أولياء الله

310 علي إمام من أطاع الله

311 علي أمين رسول الله في القيامة

312 علي صاحب حوض رسول الله

313 علي حبيب قلب رسول الله

فقال: «أما ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبيّ بعدي»
فعلّمنا أنّ الكتاب شهد بتصديق هذه الأخبار، وتحقيق هذه الشواهد، فلزم الأمة
الإقرار بها؛ إذ كانت هذه الأخبار وافقت القرآن، ووافق القرآن هذه الأخبار، فلمّا
وجدنا ذلك موافقاً لكتاب الله، ووجدنا كتاب الله لهذه الأخبار موافقاً، وعليها دليلاً،
كان الاقتداء بهذه الأخبار فرضاً لا يتعدّاه إلا أهل العناد والفساد (109).

عنه (عليه السلام) - في زيارة صاحب الأمر (عليه السلام) - : اللهم صلّ على
وليّك، وديان دينك، والقائم بالقسط من بعد نبيّك عليّ بن أبي طالب أمير المؤمنين،
وإمام المتّقين، وسيّد الوصيّين، ويعسوب الدين، وقائد الغرّ المحجّلين، قبلة العارفين،
وعلم المهتدين، وعروتك الوثقى، وحبلك المتين، وخليفة رسولك على الناس أجمعين،
ووصيّه في الدنيا والدين (110).

الإمام الحسن بن عليّ العسكري

الإمام العسكري (عليه السلام) - في الصلاة على الإمام عليّ (عليه السلام) - : اللهم
صلّ على أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب، أخي نبيّك، ووصيّه، ووليّه، وصفيّه،
ووزيره، ومستودع علمه، وموضع سرّه، وباب حكمته، والناطق بحجّته، والداعي إلى
شريعته، وخليفته في أمّته، ومفرّج الكرب عن وجهه، قاصم الكفرة، ومرغم الفجرة،
الذي جعلته من نبيّك بمنزلة هارون من موسى.

اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله، والعن من نصب له من الأولين والآخرين، وصل عليه أفضل ما صليت على أحد من أوصياء أنبيائك يا رب العالمين (111).

عنه (عليه السلام) - في كتابه إلى أحمد بن إسحاق - : بعث محمداً (صلى الله عليه وآله وسلم) رحمة للعالمين، وتمم به نعمته، وختم به أنبياءه، وأرسله إلى الناس كافة، وأظهر من صدقه ما أظهر، وبين من آياته وعلاماته ما بين، ثم قبضه (صلى الله عليه وآله وسلم) حميداً فقيداً سعيداً، وجعل الأمر من بعده إلى أخيه وابن عمه ووصيه ووارثه علي بن أبي طالب (عليه السلام)، ثم إلى الأوصياء من ولده واحداً واحداً، أحى بهم دينه، وأتم بهم نوره (113). موسوعة الإمام علي بن أبي طالب ع.

نا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أحمد بن اسيد : نا أبو غالب علي بن أحمد بن النضر : نا عبد السلام بن صالح : نا علي بن هاشم بن البريد : نا أبي ، عن أبي سعيالتميمي . عن أبي ثابت مولى أبي ذر ، قال : سمعت أم سلمة رضي الله عنها تقول :

سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : علي مع القرآن والقرآن معه ، لن يفترقا حتى يردا علي الحوض . تيسر الفراغ من تحرير كتب الأربعين عن الأربعين من الأربعين في مناقب أمير المؤمنين عليه السلام بيمن فضل الله ، وحسن كرمه . الأربعين حديثاً .

قال رسول الله صلى الله عليه وآله : صلت الملائكة علي وعلى علي ، سبعا وذلك انه لم يرفع إلى السماء شهادة ان لا اله الا الله ، وان محمدا عبده ورسوله الا منى ومنه مناقب ابن المغازلي وبالاسناد المقدم ، قال : اخبرنا ، ابونصر : احمد بن موسى بن الطحان اجازة عن القاضي ابي الفرج الخيوطي وفي نسخة الحنوطي حدثني ابن عباد ، حدثني جعفر بن محمد الخلدی ، حدثني عبد السلام بن صالح حدثني عبدالرزاق ، عن الثوري ، عن سلمة بن كهيل ، عن ابي صادق ، عن عليم بن قعين وفي نسخة : عليم بن قيس الكندي الكندي ، عن سلمان قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : اول الناس ورودا علي الحوض ، اولهم اسلاما ، علي بن ابي طالب عليه السلام مناقب ابن المغازلي . العمدة .

وبالاسناد المقدم قال : اخبرنا ابو محمد : الحسن بن احمد بن موسى الغندجاني ، قال : اخبرنا ابو الفتح : هلال بن محمد الحفار ، قال : حدثنا ابو القاسم : اسماعيل بن علي بن رزين بن عثمان بن عبدالرحمان بن عبيد الله بن يزيد بن ورقاء الخزاعي ، قال : حدثنا علي بن الحسين السعدي ، قال : حدثنا اسماعيل بن موسى السدي ، قال : حدثنا ابن فضيل ، قال : حدثنا يزيد بن ابي زياد ، عن مجاهد ، عن ابن عباس قال النبي صلى الله عليه وآله : على يوم القيامة على الحوض ، لا يدخل الجنة الا من جاء بجواز من علي بن ابي طالب عليه السلام وبالاسناد المقدم قال : اخبرنا يزيد بن ابي زياد ، عن مجاهد ، عن ابن عباس قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله : علي ، يوم القيامة على الحوض ، لا يدخل الجنة الا من جاء بجواز من علي بن ابي طالب صلوات الله وسلامه عليه وبالاسناد المقدم قال : اخبرنا ابو القاسم : واصل بن حمزة البخاري ، قدم علينا واسطا ، قال : حدثنا عبدالحميد بن محمد بن داود ، قال : حدثنا ابو القاسم : الحسين بن محمد بن اسماعيل بن ابي عابد القاضي ، قال : حدثنا ابو الحسين : زيد بن محمد بن جعفر بن المبارك قال : حدثنا محمد بن احمد بن نصر ، قال : حدثنا محمد بن عبيد ، قال : حدثنا اسحاق بن بشر ، عن عمر بن ابي المقدام ، عن سماك عن النعمان بن بشير قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : انما مثل علي في هذه الامة مثل قل هو الله احد في القرآن " ومن الجمع بين الصحاح الستة لرزين ، امام الحرمين في الجزء الثالث منه في باب مناقب امير المؤمنين علي بن ابي طالب " من صحيح البخاري وبالاسناد المقدم قال : عن امير المؤمنين عليه السلام قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : رحم الله عليا ، اللهم ادر الحق معه حيث دار وبالاسناد المقدم من الجزء الثالث ايضا في ذكر غزوة بدر قال : من صحيح ابي داود وهو كتاب السنن وصحيح الترمذي عن علي عليه السلام قال : لما كان يوم بدر قاتلت شيئا من قتال ثم جئت إلى رسول الله انظر ما صنع ، فاذا هو ساجد يقول : يا حي يا قيوم ، ثم رجعت فقاتلت ، ثم جئت فاذا هو ساجد يقول

مناقب ابن المغازلي مناقب ابن المغازلي وفيه حدثنا احمد بن عبيد بدل محمد بن عبيد صحيح الترمذي ذلك ، ففتح الله عليه ومن كتاب الفردوس لابن شيروية

الدلمي في قافية الواو ، باسناده قال : عن ابي سعيد الخدرى ، عن النبي صلى الله عليه وآله " : وقفوهم انهم مسئولون " عن ولاية علي بن ابي طالب عليه السلام . قال يحيى بن الحسن : اعلم ان هذا الفصل قد جمع اشياء في فنون شتى من مناقبه ، كلها يوجب لامير المؤمنين عليه السلام السيادة واتباع الامة والافتداء به ، منها : قوله صلى الله عليه وآله انا مدينة العلم وعلي بابها ، فمن اراد المدينة فليأت الباب ، وكذلك قوله صلى الله عليه وآله : انا دار الحكمة وكذلك قوله صلى الله عليه وآله انا مدينة الجنة ، وقد قدمنا فضل العالم على من ليس بعالم ، وان الله قد ميز العالم على من ليس بعالم ، وان الله تعالى قد اوجب اتباع من يهدى إلى الحق وهو احق بالاتباع من غيره ، وليس ذلك الائتفاضيل العالم على من ليس كذلك فقد وجبت له السيادة ووجب اتباعه ، العمدة.

...قال نشدتكم الله أفيكم احد قال له النبي منزلك يواجه منزلي في الحج؟ ة غيرى قالوا اللهم لا، قال نشدتكم الله أفيكم احد قال فيه رسول الله ان اول من يرد علي الحوض غدا أولكم اسلاما علي ابن ابي طالب غيرى اقالوا اللهم لا، قال نشدتكم الله أفيكم احد أسند رسول الله إلى صدره في مرضه الذى توفي فيه فقال يا أخي ألاابشرك قلت بلى قال قول الله عزوجل : الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية أنت وشيعتك تردون علي الحوض غيرى قالوا اللهم لا...دلائل الإمامة.

...ونحتج بما لايدفع من قول رسولالله صلى الله عليه وآله اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض وقال اميرالمؤمنين عليه السلام الا ان عترتي وأطائب ارومتي أحلم الناس صغارا وأعلمهم كبارا ألاوانا أهل بيت من علم الله علمنا ومن قول صادق سمعنا فان تتبعوا آثارنا تهتدوا ببصائرنا وان تدبروا عنا يهلكهم الله بايدينا او بما شاء معنا راية الحق من تبعها لحق ومن تأخر عنها محق ألاوبنا يدرك الله كل ثار وبنا يخلع الله الذل من اعناقكم ألاوبنا يفتح وبنا يختم لابكم فانه عزوجل قد أمر بطاعة أقوام بأعيانهم والرسول قد دل عليهم وحظر على المتمسكين بهم ان يضلوا والدليل على ذلك ان الله قد طبعهم على الخير وعلمهم ما احتاجت اليه

الامة فلايتغيرون وعروبتهم معروفة فلايتكفون ولايختلفون إلى علماء العامة ولايجالسون فقهاؤها ولايتدرسون كتبها بل ينظرون في علم الرسول صلى الله عليه وآله الذي هو عندهم لاختلاف فيه وانك لتلقى الصغير منهم وتظن انه غفل عن الآداب والعلوم لحدائته ثم ان رمت امتحانه او ارادت استرشاده اغترفت من لج بحر عميق مع حسن موقع مواعظه وصبره على التعليم ورققه بالقلوب النافرة وعلمه بموضع القول وستر مايجب ستره عن العامة اذا اجابك لم يخط عليك وان قال لم يبط ثم عنده الفرق بين الامور المشككة مما تعجز عنه العامة من الاشياء الغامضة الممتعة واللطيف الذي يتسكع فيه علماء العامة مايخرس عنده المشار اليه في العلم تم قد ساسوا أنفسهم بالصون والاجتهاد في العبادة ولم يلتمسوا من حظوظ الدنيا الاماهو حقهم ولامالوا اليها وحكوا سيرة الكتاب والسنة وجانبوا سير الملوك والجبابرة وصارت اعمالكم موازية لعلومهم فمن أجل ذلك قال الرسول صلى الله عليه وآله اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا فقد علم الرسول انهم لايتمسكون فقال ما ان تمسكتم به ثم دل على الامامة انها قائمة متصلة محصورة في اهل بيته إلى يوم القيمة وان الله تعالى لايدع خلقه بلاحجة والاياء من الرسول صلى الله عليه وآله كثير فض^و عن التصريح فان المطاع يكفيه الاياء والرسول قد صرح ودل ولم يكن ليجب ولايوجد غيران علمه بالقوم بعد علم الانبياء انهم لايتمسكون ومن الدليل ايضا ان القوم على ماذكر أميرالمؤمنين عليه السلام انهم أحلم الناس صغارا وأعلمهم كبارا دعا رسول الله صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام إلى الاسلام وهو غلام صغير لانتقوم الحجة على امثاله من ذوي اسنانه وهذا عبدالله بن العباس رأى جبرائيل وهو صغير فاعتم رسول الله لذلك ثم قال : اللهم اجعله في آخر عمره وذلك انه نظر إلى جبرائيل فاغمي عليه فجعله الله حبرا من الاحبار وعمى آخر عمره ودعاهم رسول الله صلى الله عليه وآله إلى امور لم يدع اليها غيرهم زادهم الله رفعة وعلاوا ولايروى عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه دعا احدا إلى التي ذكرناها غيرهم ولامن كانت طبيعته لاتحتمل الدعاء وأمثالهم ممن سنه كسنتهم من غير اهله لايفرقون بين النبي والمنتبي وهذا أبين دليل لان النبي حجة الله الذي لايليق به دعاء الصبيان إلى الاسلام الذين لايفرقون بين النبي والمنتبي ولكن العرق الصالح ينمى

والنسب الثاقب يسري وتعليم الرسول به ينجع ومن يتولى النبي تأديبه ويتضمن حضانته بوحى من الله فليس الاباختيار الله اياه وهذه منزلة لامنزلة ورائها او دليل آخر مشى رسول الله والعباس ليحملا الكل عن ابي طالب ثم اختاروا فاختر النبي صلى الله عليه وآله عليا واختار العباس جعفرًا واختار ابوطالب عقيلًا في اختياره ليتخذ ولدًا وهو صغير ثم لما يقع أخا بينه وبين نفسه دليل على عظم شأنه وكبر قدره ومن يقضي عليه رسول الله فراسة مع الوحي فيه لرفيع المكان عالي الشأن فما ينكر لمن هذا محله وقدره أن يفرق بين النبي والمنتبي ويكون ممن تقوم حجة الله عليه وقد نزل عليه جبرائيل في رحله وسمع حسه وقعد مقعده ورأى اثره ولا ينكر ممن هذا محله ان يقوم بأعباء النبوة بعد النبي اذ كان قد خصه بهذه الاشياء التي لم يختص بها غيره ونحن فلاندي له غير الامامة والوصاية وننكر قول الجهال الذين ادعوا له لما رأوا من عجائبه ما ادعته النصرى في المسيح وليست عجائب علي عليه السلام كل علاماته حتى لو لم تظهر للناس زالت امامته ولكنها زيادة في شهرة امره ونباهة اسمه ولوجوب الحجة على من وقف عليها وعابنها وسمعها وانما جعلنا الامامة بعد النبوة وفي أدنى المراتب اذ كان الامام ثالث ثلاثة لان على الرسول دعاء الناس إلى الدين فمن امتنع ضربه بالسيف حتى يدخله في الدين فاذا انعقد عليه امر الدين وجب عليه قبول الحق ممن يقيمه مقامه والامام ليس له ان يدعو إلى نفسه اذ كان مدلولاً عليه ومن الدليل على امامته ايضا ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم أوصى اليه عليه السلام ولا في فطرة العقل ان يوصي اليه في دينه وانجاز مواعيده ويترك أمر الامة مهملاً لانه لاشئ أعظم عنده خطراً ولأجل قدرا من أمر امته في ارشاده إلى مافيه ص° حهم ونجاتهم وتعريفهم الفرق فيما شجر بينهم وحملهم على مصلحتهم وليس في فطرة العقل أن يوصى في الصغير من الامر ويدع الكثير فكيف ادعوا انه جعل الامام إلى الامة ليختاروا وقد علم ان اختيارهم له خير من اختيارهم لانفسهم وكيف استجازوا ان يدعوا ذلك ؟ أما علموا أن المحتج اذا احتج عليهم فقال : ادعيتم أن النبي صلى الله عليه وآله جعل اختار الامام اليكم انما كان اهل بيته الذين تخلفوا من الامة فيدخلون في هذا الاختيار فليت شعري ما الجواب ، فقبح الله هذا القول وقبح من ادعاه أما علموا أن النبي صلى الله عليه وآله معصوم

والامة جلها غير معصوم والنبي يعمل بالحق وعامة الامة تعمل بالظن وقد قال النبي لأصحابه: الشرك فيكم أخفى من دبيب النمل فهذا من تعرفه فيهم ومن يقف عليه ينزل عليه خبر السماء غدوة وعشية وقال لهم أيضا ألا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضم رقاب بعض فاختر من ينزل عليه خبر السماء خير من اختيار من خاطبهم الله وقال: اتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة وهم المنافقون والمرتدون فان قالوا ان النبي صلى الله عليه وآله لم يوصي إلى أحد وخلاهم والكتاب الذي فيه تبيان كل شئ والسنة التي جعلها أصلا فالحجة عليهم انه قد أوصاهم بالتمسك به وبرجل من عترته يبينه لهم فان في القرآن المحكم والمتشابه والناسخ والمنسوخ واختلفت الامة في التأويل والتفسير واحتاجت إلى من يقيمه ويشرح مافيه من الحلال والحرام والمحكم والمتشابه فاختلفوا لان القرآن لا يشرح مافيه وكيف يأمر صلى الله عليه وآله بالوصية ويدعها ويهمل أمramته وأمر أزواجه وولده وقد كان قول الله تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة موجبا للتأسي فكيف نتأسي بمن يأمر بالشئ ولا يأتية وكيف ادعوا على رسول الله واستجازوا لانفسهم ان ينسبوه إلى تضييع أمر الامة وتركهم بلاراع يرعاهم ولا قائم يقيم عليهم الحدود وقد قال الله تعالى في كتابه: اليوم أكملت لكم دينكم ، والحكم بين عباد الله من دين الله فان الله قد خاطب نبيه صلى الله عليه وآله وسلم فقال احكم بينهم بما أنزل الله وقال ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الظالمون ، وقال ان الذين ارتدوا على أديبارهم من بعد ماتبين لهم الهدى الشيطان سول لهم وأملى لهم ، فكيف ارتدوا إلا بعد أن دخلوا في الاسلام وبعد ما كرهوا من الامر ما أنزل الله فصاروا بهذا الفعل مرتدين عن الاسلام ومن يرتد عن الاسلام فقد رجع إلى الكفر ، وقال جل ذكره ألم تر إلى الذين يزعمون انهم آمنوا بما أنزل اليك وما انزل من قبلك يريدون ان يتحاكموا إلى الطاغوت وقد أمروا ان يكفروا به ويريد الشيطان أن يضلهم ضلالا بعيدا فوجدناه جل ذكره قد بين ان هؤلاء قوم قد دخلوا في الاسلام وادعوا الايمان ثم ظلوا يتحاكمون إلى الطاغوت وقد أمروا أن يكفروا به ولسنا ندري من الطاغوت غير انا نعلم ان كل حاكم يحكم بخلاف حكم الله تعالى وحكم رسوله فهو طاغوت وكذلك من لم يكن ممن قال الله تعالى فان تنازعتم في شئ فردوه إلى الله والرسول والى اولى الامر منكم فمن لم

يفعل ذلك وتحاكم إلى غيرهم فقد تحاكم إلى الطاغوت ومن تحاكم إلى الطاغوت فقد خالف أمر الله ومن خالف أمر الله فقد كفر. دلائل الإمامة.

وروى فيها جعفر بن محمد. وفي المناقب لمحمد بن سليمان الكوفي أسند هذا الكلام إلى رسول الله صلى الله عليه وآله قال: عن جابر الجعفي: عن محمد بن علي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أنا وأبواب عترتي وأطائب أرومتي أحلم الناس صغاراً وأعلمهم كباراً فان لبدوا فالبدوا و إن إستصروكم فانصروهم تحمدوا وتوجروا، ولا يستنفروهم فتصرعكم المنية . المسترشد لمحمد بن رير الطبري الشيعي.

الحلم والعلم الكتاب * (والله عليم حلیم) النساء: 12.. - الإمام الصادق (عليه السلام): عليك بالحلم فإنه ركن العلم أمالي الصدوق - الإمام الباقر (عليه السلام): الحلم لباس العالم، فلا تعرين منه الكافي - عنه (عليه السلام): ما شيب شئ بشئ من حلم بعلم البحار - الإمام علي (عليه السلام): لن يثمر العلم حتى يقارنه الحلم غرر الحكم - عنه (عليه السلام): العلم أصل الحلم، والحلم زينة العلم - رسول الله (صلى الله عليه وآله): ما اضيف شئ إلى شئ أفضل من حلم إلى علم كنز العمال - الإمام الصادق (عليه السلام): المؤمن له قوة في دين... وعلم في حلم الكافي - رسول الله (صلى الله عليه وآله): والذي نفسي بيده ما جمع شئ إلى شئ أفضل من حلم إلى علم الخصال الحلم عند الغضب - الإمام زين العابدين (عليه السلام): إنه ليعجبني الرجل أن يدركه حلمه عند غضبه

الكافي - الإمام علي (عليه السلام): الحلم يطفئ نار الغضب، والحدة تؤجج إحراقه غرر الحكم - لقمان (عليه السلام): لا يعرف الحلیم إلا عند الغضب البحار أحلم الناس - الإمام علي (عليه السلام) - لما سئل عن أحلم الناس -: الذي لا يغضب أمالي الصدوق - رسول الله (صلى الله عليه وآله): أحلم الناس من فر من جهال الناس البحار عن أمالي الصدوق - الإمام علي (عليه السلام): أحياكم أحلمكم غرر الحكم آفة الحلم - الإمام علي (عليه السلام): آفة الحلم الذل - عنه (عليه السلام): إذا كان الحلم مفسدة كان العفو معجزة. ميزان الحكمة للريشهري. ...قال علي بن الحسين " ع : " إذا قام قائمنا أذهب الله عن شيعتنا العاهة

وجعل قلوبهم كزير الحديد وجعل قوة الرجل منهم قوة أربعين رجلا ويكونون حكام الارضوسنامها . قال رسول الله (ص) لعلي : ما علي شيعتك هم الفائزون يوم القيامة فمن أهان واحدا منهم فقد أهانك ، ومن أهانك فقد أهانني ومن أهانني ادخله الله نارجنهم وبئس المصير ، يا علي انت مني وانا منك ، روحك من روحي ، وطينك من طينتي ، وشيعتك خلقوا من فضل) 1 (طينتنا فمن احبهم فقد احبنا ومن ابغضهم فقد ابغضنا ، ومن عاداهم فقد عادانا ومن ودهم فقد ودنا ، يا علي شيعتك مغفور لهم على ما كانوا من ذنوب وعيوب ، يا علي انا الشفيح لشيعتك غدا إذا قمت المقام المحمود فبشرهم بذلك ، يا علي شيعتك شيعة الله وأنصارك انصار الله واولياءك اولياء الله وحزبك حزب الله سعد من تولاك وشقى من عاداك ، يا علي لك كنز في الجنة وأنت ذوقرنيها . قال رسول الله (ص :) ان الله تبارك وتعالى يبعث اناسا وجوههم من نور على كرسي من نور عليهم ثياب من نور في ظل العرش . بمنزلة الانبياء وليسوا بالانبياء . بمنزلة الشهداء وليسوا بالشهداء . فقال رجل : أنا منهم يا رسول الله ؟ قال : لا . قال الآخر : انا منهم يا رسول الله ؟ قال لا . قيل : من هم يا رسول الله ؟ قال : فوضع يده على رأس علي وقال : هذا وشيعته . وقال صلى الله عليه وآله : لاتستخفوا بفقراء شيعة علي وعترته من بعده فان الرجل منهم ليشفع في مثل ربعة ومضر (. وقال) رب اشعث اغبر ذي طمرين مدقع بالابواب لو اقسم على الله لا يره . هامش ص) 1 (80 وفي نسخة : من فاضل طينتنا . قال الباقر " ع : " ما من عبد من شيعتنا يقوم إلى الصلاة إلا اکتفتته بعدد من خلفه ملائكة يصلون خلفه يدعون الله حتى يفرغ من صلاته . قال جابر : كنت ذات يوم عند النبي (ص) اذ أقبل بوجهه على علي ابن ابي طالب عليه السلام ، فقال ألابشرك يا ابا الحسن ؟ قال بلى يا رسول الله ، قال : هذا جبرئيل يخبرني عن الله عزوجل انه اعطى شيعتك ومحبيك سبع خصال : الرفق عندالموت ، والانس عند الوحشة والنور عند الظلمة ، والامن عند الفرع والقسط عند الميزان ، والجواز على الصراط ودخول الجنة قبل سائر الناس يسعى نورهم بين ايديهم وبايمانهم قال رسول الله (ص :) من احبنا اهل البيت فليحمد الله على اول النعم ، قيل : وما اول النعم ؟ قال : طيب الولادة ، ولايحبنا إلا من طابت ولادته . وقال رسول (ص :) لا يؤمن

عبد حتى اكون احب اليه من نفسه ، واهلي احب اليه من اهله ، وعترتي احب اليه من عترته ، وذاتي احب اليه من ذاته . وقال الباقر " ع " من اصبح يجد برد حبنا علي قلبه فليحمد الله على بادي النعم ، قيل : وما دباي النعم ، قال طيب الولادة . قال رسول الله (ص :) من رزقه الله حب الائمة من اهل بيتي فقد اصاب خير الدنيا والاخرة ، فلايشكن انه في الجنة ، وان في حب اهل بيتي عشرين خصلة ، عشر منا في الدنيا

، وعشر في الآخرة ، اما في الدنيا فالزهد والحرص على العلم ، والورع في الدين ، والرغبة في العبادة والتوبة قبل الموت والنشاط في قيام الليل والياس مما في ايدي الناس والحفظ لامر الله عزوجل ونهيه والتاسعة بغض الدنيا والعاشرة السخاء واما في الآخرة فلاينشر له ديوان ولاينصب له ميزان ويعطي كتابه بيمينه ويكتب له براءة من النار ويبيض وجهه ويكسى من حلل الجنة ويشفع في مائة من اهل بيته وينظر الله عزوجل اليه بالرحمة ويتوج من تيجان الجنة ، والعاشرة يدخل في الجنة بغير حساب فطوبى لمحبي اهل بيتي . مشكاة الأنوار .

فقال ما هذا لفظه جعفر بن محمد بن مسرور قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن عمه عبد الله بن عامر عن ابن ابي عمير عن حمزة بن حمران عن ابيه عن ابي حمزة عن علي بن الحسين عن ابيه عن أمير المؤمنين ص أنه جاء إليه رجل فقال له يا أبا الحسن إنك تدعى أمير المؤمنين فمن أمرك عليهم قال الله عز و جل أمرني عليهم فجاء الرجل إلى رسول الله ص فقال يا رسول الله أ تصدق عليا فيما يقول إن الله أمره على خلقه فغضب النبي ص ثم قال إن عليا أمير المؤمنين بولاية الله عز و جل عقدها له فوق عرشه و أشهد على ذلك ملائكته أن عليا خليفة الله و حجة الله و أنه إمام المسلمين طاعته مقرونة بطاعته و معصيته مقرونة بمعصيته فمن جهله فقد جهلني و من عرفه فقد عرفني و من أنكر إمامته فقد أنكر نبوتي و من جحد إمرته فقد جحد رسالتي و من دفع فضله فقد نقضني و من قاتله فقد قاتلني و من سبه فقد سبني لأنه خلق من طينتي و هو زوج فاطمة ابنتي و أبو ولدي الحسن و الحسين و تسعة من ولد الحسين حجج الله على خلقه أعداؤنا أعداء الله و أولياؤنا أولياء الله. التحصين لابن طاووس.

الباب فيما نذكره عن النبي ص أن الله جل جلاله سمى عليا ع راية الهدى و إمام أوليائي و نور من أطاعني و هو الكلمة التي ألزمتها المتقين نذكر ذلك من كتاب نور الهدى أيضا فقال ما هذا لفظه أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن بن عبد الرحمن العلوي رحمه الله قال حدثنا أبو الطيب محمد بن الحسين الباهلي البزاز قال حدثنا الحسين بن علي السلوني قال حدثنا محمد بن الحسن السكوني قال حدثنا صالح بن أبي الأسود عن أبي المطهر الرازي عن سلام الجعفي عن أبي جعفر عن أبي بريرة عن النبي ص أن الله تبارك و تعالى عهد إلي في علي عهدا فقلت يا رب بينه لي فقال الله جل و عز اسمع قلت سمعت قال إن عليا راية الهدى و إمام أوليائي و نور من أطاعني و هو الكلمة التي ألزمتها المتقين من أحبه أحبني و من أطاعه أطاعني فبشره بذلك قال فبشرته فقال علي ع يا نبي الله أنا عبد الله و في قبضته فإن يعذبني فبذنبني و لم يظلمني و إن يتم الذي بشرني فالله أولى به قال فقال اللهم اجل قلبه و اجعل ربيعه الإيمان بك فقال الله عز و جل إني قد فعلت ثم إن الله عهد إلي أن أستخسه من البلاء ما لا أخص به أحدا من أصحابك فقلت يا رب أخي و صاحبي فقال أمر قد سبق أنه مبتلى و مبتلى به

- الباب فيما نذكره من أن النبي ص ذكر أن الله جل جلاله سمى عليا ع إمام خلقي و مولى بريتي نذكر ذلك من كتاب نور الهدى

فقال ما هذا لفظه محمد بن علي بن الفضل بن رثاب عن الحسين بن محمد عن الحسين بن علي عن ابن بديع الماحشون عن إسماعيل بن أبان الوراق عن غياث بن إبراهيم عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن الحسين عن أبيه ع قال قال النبي ص نزل علي جبرئيل صبيحة يوم فرحا مستبشرا فقلت حبيبي ما لك فرحا مستبشرا فقال يا محمد و كيف لا أكون كذلك و قد قرت عيني بما أكرم الله به أخاك و وصيك و إمام أمتك علي بن أبي طالب فقلت و لم أكرم الله أخي و إمام أمتي قال باهى بعبادته البارحة ملائكته و حملة عرشه و قال ملائكتي انظروا إلى حجتي في أرضي بعد نبيي محمد و قد عفر خده بالتراب تواضعا لعظمتي أشهدكم أنه إمام خلقي و مولى بريتي الباب فيما نذكره من قول النبي ص لعلي ع إنك الإمام لأمتي و القائم في رعيتي نذكر ذلك من كتاب نور الهدى

فقال ما هذا لفظه أبو الحسن علي بن محمد الكاتب قال أخبرني الحسن بن علي الزعفراني قال أخبرنا إبراهيم بن محمد التقفي قال حدثني عثمان بن أبي شيبة عن عمرو بن ميمون عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده ع قال قال علي بن أبي طالب ص على منبر الكوفة أيها الناس إنه كان لي من رسول الله عشر خصال لهن أحب إلي مما طلعت عليه الشمس فقال لي رسول الله ص يا علي أنت أخي في الدنيا والآخرة و أنت أقرب الخلائق إلي يوم القيامة في الموقف بين يدي الجبار و منزلك في الجنة مواجه منزلي كما يتواجه منازل الأخوان في الله عز و جل و أنت الوارث مني و أنت الوصي من بعدي في عداتي و أسرتي و أنت الحافظ في أهلي عند غيبتني و أنت الإمام لأمتي و القائم بالقسط في رعيتي و أنت وليي و وليي ولي الله و عدوك عدوي و عدوي عدو الله

- الباب فيما نذكره من قول النبي ص عن علي ع أنه راية الهدى

فقال ما هذا لفظه محمد بن محمد قال أخبرني المظفر بن محمد البجلي قال حدثنا محمد بن جرير قال حدثنا عيسى قال أخبرنا مخول بن إبراهيم قال حدثنا عبد الرحمن بن الأسود عن محمد بن عبيد الله عن عمر بن علي عن أبي جعفر عن آبائه ع قال قال رسول الله ص إن الله عهد إلي عهدا فقلت رب بينه لي قال اسمع قلت سمعت قال يا محمد إن عليا راية الهدى بعدك و إمام أوليائي و نور من أطاعني و هو الكلمة التي ألزمها الله المتقين فمن أحبه فقد أحبني و من أبغضه فقد أبغضني فبشره بذلك

- الباب فيما نذكره من تسمية النبي ص لعلي ع أنه الإمام و الخليفة من بعدي

نذكر ذلك من كتاب نور الهدى فقال ما هذا لفظه أحمد بن محمد بن عمران عن الحسين بن محمد العسكري عن إبراهيم بن عبد الله عن عبد الداري عن معمر عن يحيى بن أبي كثير عن أبيه عن إبراهيم بن العبيدي عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال قال رسول الله ص علي بن أبي طالب أقدم أمتي سلما و أكثرهم علما و أصحهم ديناً و أفضلهم نصيباً و أكملهم علماً و أسمحهم كفاً و أسحقهم قلباً و هو الإمام و الخليفة بعدي

- الباب فيما نذكره من تسمية النبي ص لعلي ع أنه إمام أمتي و خليفتي عليها
بعدي نذكر ذلك من كتاب نور الهدى

فقال ما هذا لفظه حدثنا علي بن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه عن جده
أحمد بن أبي عبد الله عن أبيه عن محمد بن خالد عن غياث بن إبراهيم عن ثابت
بن دينار عن سعد بن طريف عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله
ص لعلي بن أبي طالب ع أنا مدينة الحكمة و أنت بابها و لن تؤتى الحكمة إلا من
قبل الباب و كذب من زعم أنه يحبني و يبغضك لأنك مني و أنا منك لحمك من
لحمي و دمك من دمي و روحك من روحي و سريرتك من سريرتي و علانيتك من
علانيتي و أنت إمام أمتي و خليفتي عليها بعدي سعد من أطاعك و شقي من
عصاك و ربح من تولاك و خسر من عاداك و فاز من لزمك و هلك من فارقك
مثلك و مثل الأئمة من ولدك بعدي مثل سفينة نوح من ركبها نجا و من تخلف عنها
غرق و مثلكم مثل النجوم كلما غاب نجم طلع نجم إلى يوم القيامة

- الباب فيما نذكره من قول النبي ص لعلي ع أنت إمام أمتي و خليفتي عليها بعدي
بطريق غير الطريق الذي قدمناه نذكره من كتاب نور الهدى فقال ما هذا لفظه محمد
بن سعيد بن أبي الفرج عن أحمد بن محمد بن سعد بن منصور عن أحمد بن صبيح
عن الحسين بن علوان عن عمر بن ثابت عن سعد بن طريف عن سعيد بن جبير
عن ابن عباس قال قال رسول الله ص لعلي بن أبي طالب ع يا علي أنا مدينة
الجنة و أنت بابها و لن تؤتى المدينة إلا من قبل الباب كذب من زعم أنه يحبني و
يبغضك لأنك مني و أنا منك لحمك من لحمي و دمك من دمي و روحك من روحي
و سريرتك من سريرتي و علانيتك من علانيتي و أنت إمام أمتي و خليفتي عليها
بعدي سعيد من أطاعك و شقي من عصاك و خسر من عاداك و فاز من لزمك
مثلك و مثل الأئمة من ولدك بعدي مثل سفينة نوح من ركبها نجا و من تخلف عنها
غرق مثلكم مثل النجوم كلما غاب نجم طلع نجم إلى يوم القيامة

- الباب فيما نذكره من قول النبي ص لعلي ع إنه إمام الهدى و مصباح الدجى و
الحجة على أهل الدنيا و إنه الصديق الأكبر و الفاروق نذكر ذلك من كتاب نور
الهدى

فقال ما هذا لفظه أحمد بن محمد بن عبد الله عن ابن عياش الحافظ عن القاضي عبد الباقي بن قانع عن الحسن بن إسحاق وحاتم بن محمد عن إبراهيم بن سعيد عن الحسين بن محمد عن سليمان بن الفرغ عن محمد بن سلت عن داود بن علي عن أبيه عن جده عبد الله بن العباس قال قال رسول الله ص لعلني بن أبي طالب ع يا علي إن جبرئيل أخبرني فيك بأمر قرت به عيني و فرح له قلبي قال لي يا محمد إن الله تعالى قال لي أقرئ محمدا مني السلام و أعلمه أن عليا إمام الهدى و مصباح الدجى و الحجة على أهل الدنيا و أنه الصديق الأكبر و الفاروق الأعظم و إنني آليت بعزتي أن لا أدخل النار أحدا يواليه و سلم له و الأوصياء من بعده و لأحق القول مني لأملأن جهنم و أطباقها من أعدائه و لأملأن الجنة من أوليائه و شيعته

- الباب فيما نذكره من قول النبي ص في علي ع إنه إمام أمتي و أميرها و إنه وصيي و خليفتي عليها نذكر ذلك من كتاب نور الهدى أيضا
فقال ما هذا لفظه أحمد بن محمد بن جعفر عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن زياد بن المنذر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله ص ما أظلت الخضراء و ما أقلت الغبراء بعدي أفضل من علي بن أبي طالب و إنه إمام أمتي و أميرها و إنه وصيي و خليفتي عليها من اقتدى به اهتدى و من اقتدى بغيره ضل و غوى إني أنا النبي المصطفى ما أنطق بفضل علي بن أبي طالب عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى نزل به الروح المجتبي عن الذي له ما في السماوات و ما في الأرض و ما بينهما و ما تحت الثرى

- الباب فيما نذكره من قول النبي ص للمهاجرين و الأنصار إن عليا ع أخي و وزيرى و خليفتي و إمامكم نذكر ذلك من كتاب نور الهدى أيضا
فقال ما هذا لفظه أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال حدثنا أبو الحسن علي بن سعيد المقرئ قال حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن أبي هاشم قال حدثنا يحيى بن الحسين عن سعد بن طريف عن الأصبغ بن نباتة عن سلمان الفارسي قال سمعت رسول الله ص يقول يا معاشر المهاجرين و الأنصار أ لا أدلكم على ما إن تمسكنم به لم تضلوا بعدي أبدا قالوا بلى يا رسول الله قال هذا علي أخي و وزيرى و وارثى و

خليفتي و إمامكم فأحبوه لمحبتتي و أكرموه لكرامتي فإن جبرئيل أمرني أن أقول لكم ما قلت

- الباب فيما نذكره من قول النبي ص عن علي ع إنه إمام أمتي و خليفتي عليهم من بعدي تمام الحديث نذكر ذلك من كتاب نور الهدى الذي قدمنا ذكره فقال ما هذا لفظه محمد بن علي ماجيلويه رحمه الله قال حدثني عمي محمد بن أبي القاسم عن سعيد بن المسيب عن عبد الرحمن بن سمرة قال قال رسول الله ص كفر المجادلون في دين الله على لسان سبعين نبيا و من جادل في كتاب الله فقد كفر قال الله جل ثناؤه ما يُجادِلُ فِي آيَاتِ اللَّهِ إِلَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَا يَغْرُزُكَ تَقَلُّبُهُمْ فِي الْبِلَادِ و من فسر القرآن برأيه فقد افترى على الله كذبا و من أفتى الناس بغير علم لعنته ملائكة السماء و الأرض و كل بدعة ضلالة سبيلها إلى النار قال عبد الرحمن بن سمرة فقلت يا رسول الله أرشدني إلى النجاة فقال يا ابن سمرة إذا اختلفت الأهواء و تفرقت الآراء فعليك بعلي بن أبي طالب فإنه إمام أمتي و خليفتي عليهم من بعدي و هو الفاروق الذي يميز به بين الحق و الباطل من سأله أجابه و من استرشده أرشده و من طلب الحق عنده وجدته و من التمس الهدى لديه صادفه و من لجأ إليه آمنه و من استمسك به نجا و من اهتدى به هداه يا ابن سمرة أنا سلم لمن سلم له و والاه و هلك من رد عليه و عاداه يا ابن سمرة إن عليا مني روحه من روحي و طينته من طينتي و هو أخي و أنا أخوه و هو زوج ابنتي فاطمة سيدة نساء العالمين من الأولين و الآخرين و إن منه إماما أمتي و سيدا شباب أهل الجنة الحسن و الحسين و تسعة من ولد الحسين تاسعهم قائمهم يملأ الأرض قسطا و عدلا كما ملئت جورا و ظلما

- الباب فيما نذكره من قول رسول الله ص إن عليا أمير البررة و قاتل الفجرة نذكر ذلك من كتاب نور الهدى

فقال ما هذا لفظه أحمد بن الحسن بن هارون بن سليمان و علي بن أحمد بن مروان بن نفيس المغربي بسر من رأى و أبو ذر أحمد بن سليمان الباغندي قالوا حدثنا أحمد بن عبد الله بن بريد الحنفي المؤدب قال حدثنا عبد الرزاق بن همام قال أخبرنا سفیان بن سعيد الثوري عن عبد الله بن عثمان بن حنتم و عبد الرحمن بن بهمان

عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال رأيت رسول الله ص آخذا بيد علي ع و هو يقول هذا أمير البررة و قاتل الفجرة منصور من نصره مخذول من خذله ثم رفع بها صوته أنا مدينة الحكمة و علي بابها فمن أراد الحكمة فليأت الباب - الباب فيما نذكره من تسمية رسول الله ص لعلي ع أنه إمامهم و أمرهم بالاعتداء به نذكر ذلك من كتاب نور الهدى فقال ما هذا لفظه قادم الكوفي الهمداني قال حدثنا الأعمش عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير قال قال عبد الله بن عباس قلت لأم سلمة إنك تكثرين من القول الطيب في علي بن أبي طالب دون نساء النبي فهل سمعت من رسول الله ما لم يسمعه غيرك فقالت يا ابن عباس إن ما سمعت من رسول الله ص في علي ع فهو أكثر من أن أصفه و لكني أخبرك من ذلك بما يكفيك و يشفيك سمعت رسول الله ص يقول في علي قبل موته بجمعة فإن زاد علي جمعة لم يزد علي عشرة أيام و هو في بيتي قبل أن يتحول إلى بيت عائشة و قبل أن ينقطع عن نسائه فدخل علي ع في بيتي فسلم مختفيا توقيرا لرسول الله ص فرد رسول الله ص معلنا كالمسرور بأخيه المحبوب إليه ثم قبض على يده فقال أنت علي فقال نعم يا رسول الله فقال أنت يا علي أخي في الدنيا و الآخرة و بكى رسول الله ص فبكى علي ع لبقاء رسول الله ص و يده في يده و علي لا يرفع طرفه إليه تعظيما له قالت أم سلمة فقلت يا رسول الله إلى من تكلنا و من توصي بنا فقال أكلكم إلى العزيز الغفار الذي دعوتكم إليه و أوصي بكم إلى هذا يا أم سلمة هذا الوصي في الأموات من أهل بيتي و الخليفة على الأحياء من أمتي في الدنيا و الآخرة و هو قريني في الجنة كما أنه أخي في الدنيا و هو معي في الرفيع الأعلى فاسمعي يا أم سلمة قولي و احفظي وصيتي و اشهدي و أبلغني هذا علي أخي في الدنيا و الآخرة خلط لحمه بلحمي و دمه بدمي مني ابنتي فاطمة و منه ولداي الحسن و الحسين يا أم سلمة علي سيد كل مسلم إذ كان أولهم إسلاما و ولي كل مؤمن إذ كان أقدمهم إيمانا يا أم سلمة علي معدن كل علم و مبرأ من الشرك مذ كان يا أم سلمة قال لي جبرئيل يوم عرفة بعرفات يا محمد إن الله عز و جل باهى بكم في هذا اليوم فغفر لكم عامة و باهى بعلي فغفر له خاصة و عامة يا أم سلمة هذا علي إمامكم فاقتدوا به و أحبوه و إذا أمركم فأطيعوه و أحبوه بعدي لحبي له و

أكرموا لكرامتي إياه ما قلت لكم هذا من قبلي و لكنني أمرت أن أقوله ثم قالت أم سلمة يكفيك هذا يا ابن عباس و إلا و الله زدتك قال ابن عباس فقلت بل يكفيني - الباب فيما نذكره من اجتماع قريش و المهاجرين و الأنصار بعد ولاية عثمان و نذكرهم فضائلهم و ما قاله لهم علي ع و فيه أنه إمامهم عن النبي ص و من يجب عليهم طاعته نذكر ذلك من كتاب نور الهدى. التحصين لابن طاووس.

فقال ما هذا لفظه أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن بن عبد الرحمن العلوي رحمه الله قال حدثنا أبو الطيب محمد بن الحسين الباهلي البزاز قال حدثنا الحسين بن علي السلوني قال حدثنا محمد بن الحسن السكوني قال حدثنا صالح بن أبي الأسود عن أبي المطهر الرازي عن سلام الجعفي عن أبي جعفر عن أبي بريرة عن النبي ص أن الله تبارك و تعالى عهد إلي في علي عهدا فقلت يا رب بينه لي فقال الله جل و عز اسمع قلت سمعت قال إن عليا راية الهدى و إمام أوليائي و نور من أطاعني و هو الكلمة التي ألزمتها المتقين من أحبه أحبني و من أطاعه أطاعني فبشره بذلك قال فبشرته فقال علي ع يا نبي الله أنا عبد الله و في قبضته فإن يعذبني فبذني و لم يظلمني و إن يتم الذي بشرني فالله أولى به قال فقال اللهم اجل قلبه و اجعل ربيعه الإيمان بك فقال الله عز و جل إني قد فعلت ثم إن الله عهد إلي أن أستخسه من البلاء ما لا أخص به أحدا من أصحابك فقلت يا رب أخي و صاحبي فقال أمر قد سبق أنه مبتلى و مبتلى به

- الباب فيما نذكره من أن النبي ص ذكر أن الله جل جلاله سمى عليا ع إمام خلقي و مولى بريتي نذكر ذلك من كتاب نور الهدى

فقال ما هذا لفظه محمد بن علي بن الفضل بن رثاب عن الحسين بن محمد عن الحسين بن علي عن ابن بديع الماحشون عن إسماعيل بن أبان الوراق عن غياث بن إبراهيم عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن الحسين عن أبيه ع قال قال النبي ص نزل علي جبرئيل صبيحة يوم فرحا مستبشرا فقلت حبيبي ما لك فرحا مستبشرا فقال يا محمد و كيف لا أكون كذلك و قد قررت عيني بما أكرم الله به أخاك و وصيك و إمام أمتك علي بن أبي طالب فقلت و لم أكرم الله أخي و إمام أمتي قال باهى بعبادته البارحة ملائكته و حملة عرشه و قال ملائكتي انظروا إلى حجلي في

أرضي بعد نببي محمد و قد عفر خده بالتراب تواضعا لعظمتي أشهدكم أنه إمام
خلي و مولى بريتي
الباب فيما نذكره من قول النبي ص لعلي ع إنك الإمام لأمتي و القائم في رعيتي
نذكر ذلك من كتاب نور الهدى
فقال ما هذا لفظه أبو الحسن علي بن محمد الكاتب قال أخبرني الحسن بن علي
الزعفراني قال أخبرنا إبراهيم بن محمد الثقفي قال حدثني عثمان بن أبي شيبة عن
عمرو بن ميمون عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده ع قال قال علي بن أبي
طالب ص على منبر الكوفة أيها الناس إنه كان لي من رسول الله عشر خصال لهن
أحب إلي مما طلعت عليه الشمس فقال لي رسول الله ص يا علي أنت أخي في
الدنيا و الآخرة و أنت أقرب الخلائق إلي يوم القيامة في الموقف بين يدي الجبار و
منزلك في الجنة مواجه منزلي كما يتواجه منازل الأخوان في الله عز و جل و أنت
الوارث مني و أنت الوصي من بعدي في عداتي و أسرتي و أنت الحافظ في أهلي
عند غيبتني و أنت الإمام لأمتي و القائم بالقسط في رعيتي و أنت وليي و وليي ولي
الله و عدوك عدوي و عدوي عدو الله. التحصين لابن طاووس.

314 علي مستودع مواريث الأنبياء

315 علي أمين الله على أرضه

316 علي حجة الله على بريته

317 علي ركن الإيمان

318 علي عمود الإسلام

319 علي مصباح الدجى

320 علي منار الهدى

321 علي العلم المرفوع لأهل الدنيا

322 علي الطريق الواضح

323 علي الصراط المستقيم

324 علي الكلمة التي ألزمها الله المتقين

و عنه، قال أخبرنا الحسين بن عبيد الله، عن العلوي، قال حدثنا محمد بن إبراهيم، قال حدثنا أحمد بن محمد، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن أبي المغراء، عن أبي بصير، عن خيثمة، قال سمعت الباقر (عليه السلام) يقول نحن جنب الله، و نحن صفوة الله، و نحن خيرة الله، و نحن مستودع مواريث الأنبياء، و نحن أمناء الله (عز و جل)، و نحن حجج الله، و نحن حبل الله، و نحن رحمة الله على خلقه، و نحن الذين بنا يفتح الله و بنا يختم، و نحن أئمة الهدى، و نحن مصابيح الدجى، و نحن منار الهدى، و نحن العلم المرفوع لأهل الدنيا، و نحن السابقون، و نحن الآخرون من تمسك بنا لحق، و من تخلف عنا غرق، و نحن قادة الغر المحجلين، و نحن حرم الله، و نحن الطريق و الصراط المستقيم إلى الله (عز و جل)، و نحن موضع الرسالة، و نحن أصول الدين و إلينا تختلف الملائكة، و نحن السراج لمن استضاء بنا، و نحن السبيل لمن اقتدى بنا، و نحن الهداة إلى الجنة، و نحن عرى الإسلام، و نحن الجسور، و نحن القناطر من مضى علينا سبق، و من تخلف عنا محق، و نحن السنام الأعظم، و نحن الذين بنا تنزل الرحمة، و بنا تسقون الغيث، و نحن الذين بنا يصرف الله (عز و جل) عنكم العذاب، فمن أبصرنا و عرف حقنا و أخذ بأمرنا، فهو منا و إلينا. الأمالي للطوسي.

أخبرنا الشيخ أبو محمد الحسن بن الحسين، عن محمد بن الحسن، عن أبيه الحسن، عن عمه محمد بن علي بن الحسين بن بابويه (رحمهم الله)، قال: حدثنا أحمد بن الحسن القطان، قال: حدثنا عبد الرحمان بن أبي حاتم، قال: حدثني هارون بن إسحاق الهمداني، قال: حدثني عبيدة بن سليمان، قال: حدثنا كامل بن العلاء، قال: حدثنا حبيب بن أبي ثابت، عن سعيد بن جبیر، عن عبد الله بن عباس قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) لعلي بن أبي طالب (عليه السلام):

« يا علي ! أنت صاحب حوضي وصاحب لوائي ومنجز عداتي وحبیب قلبي ووارث علمي، وأنت مستودع مواريث الأنبياء، وأنت أمين الله في أرضه، وأنت حجة الله على رعيته في الأمالي: بريته.

وأنت ركن الايمان ، وأنت مصباح الدجى ، وأنت منار الهدى ، وأنت العلم المرفوع
 لأهل الدنيا ، من تبعك نجا ومن تخلف عنك هلك ، وأنت الطريق الواضح ، وأنت
 الصراط المستقيم .

وأنت قائد الغر المحجلين وأنت يعسوب المؤمنين ، وأنت مولى من أنا مولاه وأنا
 مولى كل مؤمن ومؤمنة ، لا يحبك إلا طاهر الولادة [ولا يبغضك إلا خبيث الولادة]
 من الأمالي .

وما عرج بي ربي إلى السماء قط ، وكلمني ربي إلا قال [لي] من الأمالي .
 يا محمد اقرء عليا مني السلام وعرفه أنه إمام أوليائي ونور أهل طاعتي ، فهنيئا لك
 هذه الكرامة (يا علي) ليس في « ط » ، وفي الأمالي : لك يا علي هذه الكرامة .
 عنه البحار رواه الصدوق في أماليه .

وبهذا الإسناد ، عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه ، قال : حدثني
 أبي (رضي الله عنه) ، قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، قال : حدثنا محمد بن
 الحسين بن أبي الخطاب ، قال : حدثنا علي بن اسباط ، قال : حدثني علي بن أبي
 حمزة ، عن أبي بصير ، عن الصادق جعفر بن محمد (عليهما السلام) انه قال :
 « يا أبا بصير ! نحن شجرة العلم ونحن أهل بيت النبي ، وفي دارنا مهبط جبرئيل ،
 ونحن خزان علم الله ، ونحن معادن وحي الله ، من تبعنا نجا ومن تخلف عنا هلك
 حقا على الله عز وجل » رواه الصدوق في أماليه .

وبهذا الإسناد ، قال : حدثني أبي ، قال : حدثنا أحمد بن إدريس ، قال : حدثنا
 إبراهيم بن هاشم ، عن الحسن بن محبوب ، قال : حدثني علي بن رئاب ، قال :
 حدثنا موسى بن بكر ، عن أبي الحسن موسى بن جعفر ، (عن أبيه) ليس في «
 ط » .

عن آبائه (عليهم السلام) قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) :
 « لا تستخفوا بفقراء شيعة علي بن أبي طالب (عليه السلام) وعترته من بعده ،
 فان الرجل منهم ليشفع في مثل ربيعة ومضر » رواه الصدوق في أماليه ، الشيخ في
 الأمالي .

أخبرنا الشيخ أبو محمد الحسن بن الحسين بن الحسن بن الحسين بن علي بن بابويه بالري سنة عشرة وخمسمائة ، عن عمه محمد بن الحسن ، عن أبيه الحسن بن الحسين ، عن عمه الشيخ السعيد أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه (رحمهم الله) تعالى ، قال : حدثنا محمد بن أحمد الشيباني أمالي الصدوق السناني قال : حدثنا محمد بن جعفر الكوفي الأسدي ، قال : حدثنا محمد بن اسماعيل البرمكي ، قال : حدثنا عبد الله بن احمد ، قال : حدثنا القاسم بن سليمان ، عن ثابت بن أبي صفية ، عن سعد بن غلابة في الأمالي : سعيد بن علاقة . عن أبي سعيد عقيصا ، عن سيد الشهداء الحسين بن علي بن أبي طالب ، عن سيد الأوصياء أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) :

« يا علي أنت أخي وأنا أخوك أنا المصطفى للنبوّة وانت المجتبي للإمامة وأنا صاحب التنزيل وانت صاحب التأويل ، وأنا وأنت أبوا هذه الامة ، يا علي أنت وصيي وخليفتي ووزير ووارثي وأبو ولدي ، شيعتك شيعتي وأنصارك أنصاري وأولياؤك أوليائي وأعداؤك أعدائي ، يا علي أنت صاحبي على الحوض غدا ، وأنت صاحبي في المقام المحمود ، وأنت صاحب لوائي في الآخرة كما أنك صاحب لوائي في الدنيا ، لقد سعد من تولاك وشقي من عاداك ، وان الملائكة لتتقرب إلى الله تقدس ذكره بمحبتك وولائتك ، والله أن أهل مودتك في السماء لأكثر منهم في الأرض .

يا علي أنت أمين امتي وحجة الله عليها بعدي ، قولك قولي وأمرك أمري وطاعتك طاعتي ، وزجرك زجري ، ونهيك نهبي ، ومعصيتك معصيتي ، وحزبك حزبي حزبي حزب الله ، (ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا فان حزب الله هم الغالبون) المائدة : 56 .

عنه البحار رواه الصدوق في أماليه.

وعنه ، عن عمه ، عن أبيه ، عن عمه أبي جعفر ، قال : حدثنا أبي (رضي الله عنه) ،

قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن يعقوب بن يزيد ، عن محمد بن أبي عمير ، عن حمزة بن حمران ، عن حمران بن أعين ، عن أبي حمزة الثمالي ، عن علي بن الحسين (عليهما السلام) قال : قال سلمان الفارسي (رحمه الله) : « كنت ذات يوم جالسا عند رسول الله إذ اقبل علي بن أبي طالب فقال [له] من الأمالي .

ألا ابشرك يا علي ؟ قال : بلى يا رسول الله ، قال : هذا حبيبي جبرئيل يخبرني عن الله عزوجل انه قد أعطى محبيك وشيعتك سبع خصال : الرفق عند الموت ، والانس عند الوحشة ، والنور عند الظلمة ، والأمن عند الفزع ، والقسط عند الميزان ، والجواز على الصراط ، ودخول الجنة قبل سائر الناس من الامم بثمانين عاما » (2) .

35 . قال : وبهذا الاسناد ، قال : حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور ، قال : حدثنا الحسين بن محمد بن عامر ، عن عمه عبد الله بن عامر ، قال : حدثني أبو أحمد محمد بن زياد الأزدي ، عن أبان بن عثمان الأحمر ، عن أبان بن تغلب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال :

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) لعلي بن أبي طالب (عليه السلام) ذات يوم وهو في مسجد قبا والأنصار مجتمعون : « يا علي ! أنت أخي وأنا أخوك ، يا علي أنت وصيي رواه في الخصال عنه البحار البرهان أورده في أمالي الصدوق في » ط : « : وليي .

وخليفتي وإمام امتي بعدي ، والى الله من والاك وعادى الله من عاداك ، وأبغض من أبغضك ، ونصر من نصرك وخذل من خذلك ، يا علي أنت زوج ابنتي وأبو ولدي ، يا علي انه لما عرج بي إلى السماء عهد إلي ربي فيك ثلاث كلمات ، فقال : يا محمد ! فقلت : لبيك ربي وسعديك تباركت وتعاليت ، فقال ان عليا إمام المتقين وقائد الغر المحجلين ويعسوب المؤمنين » رواه الصدوق في أماليه .

أخبرنا أبو محمد الحسن بن الحسين ، عن عمه محمد بن الحسن ، عن أبيه . بشارة المصطفى صلى الله عليه و آله .

...وعنه عن أبي حمزة الثمالي عن جابر بن يزيد الجعفي، قال: كنت عند أبي جعفر (عليه السلام) فالتفت الي وقال لي: يا جابر أما لك حمار تركبه قلت: لا يا سيدي فقال لي اني اعرف رجلا بالمدينة له حمار يركبه فياتي المشرق والمغرب في ليلة واحدة (عليه السلام) وانه قال نحن جنب الله ونحن صفوة الله ونحن خيرة الله ونحن مستودعون مواريث الانبياء ونحن آمنة بالله ونحن حجج الله ونحن حبل الله ونحن رحمة الله الى خلقه وبيننا يختم الله من تمسك بنا نجا ولحق ومن تخلف عنا غرق ونحن القادة الغر المحجلين ثم قال بعد كلام طويل يا قوم عرفنا وعرف حقنا وأخذ بامرنا فهو منا والينا. وعنه عن المفضل بن شبان قال سمعت ابا جعفر (عليه السلام) يقول ان الامام منا يسمع الكلام في بطن امه فإذا وقع الى الارض رفع له عمود من نور يرى به اعمال العباد. وعنه عن أبي حمزة الثمالي، قال: سمعت ابا جعفر (عليه السلام) يقول لا والله لا يكون عالما بشئ ان الله عز وجل واكرم واعز واعدل من ان يفوض طاعة عبده يجعله حجة ثم يحجب عنه علم ارضه وسمائه ثم قال: يا يحجب ذلك عنه وروي عن حبابة الوالبية قال: دخلت على ابي جعفر (عليه السلام) فقال لي: يا حبابة ما الذي ابطاك قالت كثرة همي وظهر في راسي البياض فقال: يا حبابة ارنيه فدنوت إليه فوضع يده المباركة في مفرق رأسي ودعا لي بكلام لم افهمه ثم دعا لي بالمرأة فنظرت فإذا شمط رأسي قد اسود وعاد حالكا فسررت بذلك وسر أبو جعفر (صلوات الله عليه) لسرورها فقالت له حبابة بالذي اخذ ميثاقتكم على النبيين اي شئ كنتم في الاظلة قال يا حبابة نورا بين يدي العرش قبل ان يخلق الله عز وجل آدم (عليه السلام) واوحى الله تبارك وتعالى إلينا فسبحنا فسبحت الملائكة بتسبيحنا ولم تكن نسبح. وروي عن العالم منه السلام انه تزوج أبو محمد علي بن الحسين بام عبد الله بنت الحسن بن علي عمه (عليه السلام) وهي ام أبي جعفر الباقر (صلوات الله عليه) فكان يسميها الصديقة ويقول لم يدرك في الحسن امرأة مثلهما. الهداية الكبرى الحسين بن حمدان الخضبيي.

...ججوده و أشهد أن جدي محمدا ص أعظم واع لمراده و مقصوده و أكمل داع إلى الوقوف عند حدوده الذي أغناه عند المخصوصين بلطفه جل جلاله و عناياته عن

النظر في براهينه صلوات الله عليه الباهرة و آياته بما أفرده ع عن العالمين من
كمال ذاته و جلال صفاته فهو ص أحق بقول الشاعر لانفراده بكماله
لقد بهرت فما تخفى على أحد إلا على أكمه لا يعرف القمر ثم زاده غنى بعد وفاته
عن النظر في دلائل التحدي و كثير من معجزاته بما اشتهر و بهر من تصديقه جل
جلاله في الأخبار التي أخبر ع عنها في مغيباته و بما عجل لداع من أمته في
سرعة إجاباته و بما فرج بالتوسل به ص إلى الله جل جلاله عن مكروب هائل
كرباته و بما أظهر على قبره الشريف و قبور عترته من بيناته و بما كفى و شفى
بتراب قبورهم عن عجز الأطباء عنه و يئسوا من حياته ذلك الحد الذي أودعه ما
يحتاج إليه ع و أمته من أسرار الأولين و الآخرين و جمع لهم مواريث الأنبياء و
المرسلين و جعل طاعة رسوله ع طاعته سبحانه إلى يوم الدين حتى قال جل جلاله
مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ و هذه شهادة صريحة منه جل جلاله أن رسوله ما
ينطق بل ما يعمل عملا عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى من رب العالمين. و
أشهد أن تلك الودائع و الأسرار و مواريث الأنبياء و الرسل و الأطهار يحتاج رسوله
محمد ص في حفظها و نقلها مع بقاء شريعته إلى من يكون مقطوعا سرا و جهرا
على عصمته ليؤمن على مستودعها من التعمد لتضييع أمانته و من السهو و
النسيان اللذين لا يدخلان تحت طاقته كيلا تتقطع فوائد رسالته و تضيع ذخائر
نبوته. و بعد فإنني وجدت العبد المؤدب و المملوك المهذب يجتهد أن لا يقع منه
شيء إلا بإذن مولاه و مالك نعمته ليسلم بذلك من معاقبته أو معاتبته و ليكون
ضمان درك أعمال العبد على مولاه الذي تابعه في إشارته و كان معه في إرادته و
وجدت العمل بالمشاورة لله جل جلاله بالاستخارة قد دلني العقل و النقل عليها . ريب
الحديث في بحار الأنوار.

أن مع المهدي عليه السلام مواريث الانبياء عليهم السلام
(لما التقى أمير المؤمنين عليه السلام وأهل البصرة نشر الراية راية رسول الله صلى
الله عليه وآله ، فزلزلت أقدامهم ، فما اصفرت الشمس حتى
قالوا : أما يا بن أبي طالب ، فعند ذلك قال : لا تقتلوا الاسرى ولا تجهزوا
(على) الجرحى (لا تقتلوا الاسراء ولا تجهزوا على جريح) ولا تتبعوا

موليا ، ومن ألقى سلاحه فهو آمن ومن أغلق بابه فهو آمن . ولما كان يوم
صفين سألوه نشر الراية فأبى عليهم فتحملوا عليه بالحسن والحسين
عليهما السلام وعمار بن ياسر رضي الله عنه ، فقال للحسن : يا بنى إن
للقوم مدة يبلغونها وإن هذه راية لا ينشرها بعدي إلا القائم صلوات الله
عليه) . *

المصادر :

* : النعماني حدثنا محمد بن همام قال : حدثنا أحمد بن مابنداذ قال : حدثنا أحمد
بن هلال ، عن محمد بن أبي عمير ، عن أبي المغرا ، عن أبي بصير قال : قال
أبو عبدالله عليه السلام : -

* : حلية الأبرار - عن النعماني بتفاوت يسير .

* : البحار عن النعماني بتفاوت يسير ، وفيه (. . حتى قالوا أمتنا يا . .)

(لا يخرج القائم عليه السلام حتى يكون تكملة الحلقة قلت : وكم (تكملة) الحلقة؟
قال : عشرة آلاف ، جبرئيل عن يمينه ، وميكائيل عن يساره ، ثم يهز الراية ويسير
بها ، فلا يبقى أحد في المشرق ولا في المغرب إلا لعنها وهي راية رسول الله صلى
الله عليه وآله ، نزل بها جبرئيل يوم بدر . ثم قال : يا أبا محمد وما هي والله قطن
ولا كتان ولا قز ولا حرير ، قلت : فمن أي شئ هي ؟ قال : من ورق الجنة ، نشرها
رسول الله صلى الله عليه وآله يوم بدر ، ثم لفها ودفعها إلى علي عليه السلام ،
فلم تزل عند علي عليه السلام حتى إذا كان يوم البصرة نشرها أمير المؤمنين
عليه السلام ففتح الله عليه ، ثم لفها وهي عندنا هناك ، لا ينشرها أحد حتى يقوم
القائم ، فإذا هو قام نشرها فلم يبق أحد في المشرق والمغرب إلا لعنها ، ويسير
الربع قدامها شهرا ووراءها شهرا وعن يمينها شهرا وعن يسارها شهرا . ثم قال : يا
أبا محمد إنه يخرج موتورا غضبان أسفا لغضب الله على هذا الخلق ، يكون عليه
قميص رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الذي عليه يوم أحد ، وعمامته السحاب ،
ودرعه (درع رسول الله صلى الله عليه وآله) السابغة وسيفه (سيف رسول الله
صلى الله عليه وآله) ذو الفقار ، يجرد السيف على عاتقه ثمانية أشهر يقتل هرجا ،
فأول ما يبدء ببني شيبه فيقطع أيديهم ويعلقها في الكعبة وينادي مناديه : هؤلاء

سراق الله ، ثم يتناول قريشا ، فلا يأخذ منها إلا السيف ، ولا يعطيها إلا السيف ، ولا يخرج القائم عليه السلام حتى يقرء كتابان كتاب بالبصرة ، وكتاب بالكوفة بالبرائة من علي عليه السلام) .

المصادر :

* : النعماني - أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد قال : حدثنا أبو عبد الله يحيى بن زكريا بن شيبان ، عن يونس بن كليب ، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة ، عن أبيه ، عن أبي بصير قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : -
* إثبات الهداة عن النعماني .

* : حلية الابرار عن النعماني بتفاوت ، وفيه بعد قوله (هؤلاء سراق الله) (ثم يتناول المفقودون من فرشهم) وهو قول الله عزوجل (فاستبقوا الخيرات ، أينما تكونوا يأت بكم الله جميعا) . قال : الخيرات الولاية .

* : البحار عن النعماني إلى قوله (إلا لعنها) وفيه (لا يخرج القائم من مكة . . . ثم يهز الراية المغلبة) وزاد فيه (ثم يجتمعون قزعا كقزح الخريف من القبائل ما بين الواحد والاثنين والثلاثة والأربعة والخمسة والستة والسبعة والثمانية والتسعة والعشرة) .

* : بشارة الاسلام - عن النعماني

(علمنا غابر ومزبور ، ونكت في القلوب ، ونقر في الاسماع . وإن عندنا الجفر الاحمر والجفر الابيض ومصحف فاطمة عليها السلام ، وإن عندنا الجامعة فيها جميع ما يحتاج الناس إليه . فسئل عن تفسير هذا الكلام فقال : أما الغابر فالعلم بما يكون ، وأما المزبور : فالعلم بما كان ، وأما النكت : في القلوب فهو الالهام ، والنقر في الاسماع : حديث الملائكة ، نسمع كلامهم ولا نرى أشخاصهم ، وأما الجفر الاحمر : فوعاء فيه سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله ، ولن يخرج حتى يقوم قائمنا أهل البيت ، وأما الجفر الابيض : فوعاء فيه توراة موسى وإنجيل عيسى وزبور داود ، وكتب الله الاولى ، وأما مصحف فاطمة عليها السلام : ففيه ما يكون من حادث ، وأسماء كل من يملك إلى أن تقوم الساعة . وأما الجامعة : فهي

كتاب طوله سبعون ذراعاً أملاه رسول الله صلى الله عليه وآله من فلق فيه وخط علي بن أبي طالب عليه السلام بيده ، فيه والله جميع ما يحتاج الناس إليه إلى يوم القيامة ، حتى أن فيه أرش الخدش والجلدة ونصف الجلدة) .

جدي ، وحديث جدي حديث علي بن أبي طالب أمير المؤمنين ، وحديث علي أمير المؤمنين حديث رسول الله صلى الله عليه وآله ، وحديث رسول الله قول الله عز وجل المصادر :

* : الارشاد مرسلاً ، عن الصادق عليه السلام : -

* : الاحتجاج - كما في الارشاد مرسلاً .

* : التفهيم : لأبي محمد الحسن بن حمزة الحسيني : - على ما في إعلام الوري .

* : إعلام الوري - كما في الارشاد بتفاوت يسير ، مرسلاً عن جميل ، عن

كتاب التفهيم ، لأبي محمد الحسن بن حمزة الحسيني ، بإسناده عن سدير الصيرفي ، عن الصادق عليه السلام ، وفيه (. . . وكتب الله المنزلة) .

* : كشف الغمة - عن الارشاد .

* : إثبات الهداة - بعضه ، عن إعلام الوري .

* : البحار - عن الارشاد ، والاحتجاج .

(يا أبا محمد إن أبي لبس درع رسول الله صلى الله عليه وآله وكانت تستخب على الارض ، وأنا لبستها فكانت وكانت ، وإنها تكون من القائم كما كانت من رسول الله صلى الله عليه وآله مشمرة كأنه ترفع نطاقها بحلقتين وليس صاحب هذا الامر من جاز أربعين) . * معجم أحاديث المهدي .

المصادر :

* : بصائر الدرجات - حدثنا إبراهيم بن هاشم ، عن أبي عبدالله

البرقي ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر ، وغيره ، عن أبي أيوب الحذاء ، عن

أبي بصير ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال قلت له : جعلت فداك إنني أريد أن

ألمس صدرك ، فقال : افعل فمسست صدره ومناكبه فقال : ولم يا أبا محمد ، فقلت

: جعلت فداك إني سمعت أباك وهو يقول : إن القائم واسع الصدر ، مسترسل

المنكبين ، عريض ما بينهما ، فقال : -

* : الخرائج - كما في بصائر الدرجات بتفاوت يسير ، مرسلاً وفيه (. . وهي

على صاحب هذا الامر مشمرة كما كانت على رسول الله صلى الله عليه وآله) .

* : حلية الابرار - عن بصائر الدرجات .

* : إثبات الهداة - عن بصائر الدرجات .

* : البحار - عن بصار الدرجات ، وأشار إلى مثله عن الخرائج

- عنه (صلى الله عليه وآله وسلم) : يا عليّ، أنت صاحب حوضي، وصاحب لوائي،

ومنجز عداتي، وحبیب قلبي، ووارث علمي، وأنت مستودع مواريث الأنبياء، وأنت

أمين الله في أرضه، وأنت حجة الله على بريته، وأنت ركن الإيمان، وأنت مصباح

الدجى، وأنت منار الهدى، وأنت العلم المرفوع لأهل الدنيا، من تبعك نجا، ومن

تخلف عنك هلك، وأنت الطريق الواضح، وأنت الصراط المستقيم، وأنت قائد الغرّ

المحجّلين، وأنت يعسوب المؤمنين، وأنت مولى من أنا مولاه، وأنا مولى كل مؤمن

ومؤمنة، لا يُحِبُّكَ إِلَّا طاهر الولادة، ولا يبغضك إِلَّا خبيث الولادة، وما عرج بي ربّي

عزّوجلّ إلى السماء قطّ وكلمني ربّي إِلَّا قال لي: يا محمّد، أقرئ عليّاً منّي السلام

وعرّفه أنّه إمام أوليائي ونور أهل طاعتي. فهنيئاً لك - يا عليّ - على هذه

الكرامة(135).

عنه (صلى الله عليه وآله وسلم) : معاشر الناس! من أحسن من الله قبيلاً، وأصدق من

الله حديثاً؟

معاشر الناس! إنّ ربكم جلّ جلاله أمرني أن أقيم لكم عليّاً علماً وإماماً، وخليفةً

ووصياً، وأن أتّخذه أخاً ووزيراً.

معاشر الناس! إنّ عليّاً باب الهدى بعدي، والداعي إلى ربّي، وهو صالح المؤمنين

وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ(136).

معاشر الناس! إنّ عليّاً منّي، ولده ولدي، وهو زوج حبيبي، أمره الآراء حول

شخصية الإمام عليمري، ونهيه نهيي.

معاشر الناس! عليكم بطاعته واجتتاب معصيته، فإن طاعته طاعتي، ومعصيته معصيتي.

معاشر الناس! إن علياً صديق هذه الأمة وفاروقها ومحدثها، إنه هارونُها ويوشعُها وأصفها وشمعونها، إنه باب حطتها، وسفينة نجاتها، وإنه طالوتها وذوقرنيها. معاشر الناس! إنه محنة الوري، والحجة العظمى، والآية الكبرى، وإمام أهل الدنيا، والعروة الوثقى.

معاشر الناس! إن علياً مع الحق، والحق معه وعلى لسانه. معاشر الناس! إن علياً قسيم النار؛ لا يدخل النار ولي له، ولا ينجو منها عدو له. إنه قسيم الجنة؛ لا يدخلها عدو له، ولا يُزحرج عنها ولي له. معاشر أصحابي! قد نصحت لكم، وبلغتكم رسالة ربي، ولكن لا تحبون الناصحين. أقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم (137).

لا يُعرف حق معرفته

فضائله لا تُحصى

رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : إن الله تبارك وتعالى جعل لأخي علي بن أبي طالب فضائل لا يُحصى عددها غيره (138).

عنه (صلى الله عليه وآله وسلم) : إن الله جعل لأخي علي فضائل لا تحصى كثيرة (139).

عنه (صلى الله عليه وآله وسلم) : لو أن الغياض (140) أقلام، والبحر مداد، والجنّ حساب، والإنس كتّاب، ما أحصوا فضائل علي بن أبي طالب (141).

لولا مخافة الغلو

رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) - لعلي (عليه السلام) - : والذي نفسي بيده، لولا أن يقول فيك طوائف من أمّتي ما قالت النصارى في عيسى بن مريم، لقلت فيك اليوم مقالاً لا تمرّ بأحد من المسلمين إلا أخذ التراب من أثر قدميك يطلبون به البركة (142).

عنه(صلى الله عليه وآله وسلم) - لعليّ(عليه السلام) - : لولا أن يقول فيك الغالون من أمّتي ما قالت النصارى في عيسى بن مريم، لقلت فيك قولاً لا تمرّ بملاً من الناس إلا أخذوا التراب من تحت قدميك يستشفون به (143).

الأمامي للصدوق عن جابر بن عبد الله: لما قدم عليّ(عليه السلام) على رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم) بفتح خبير، قال له رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم) : لولا أن تقول فيك طوائف من أمّتي ما قالت النصارى للمسيح عيسى بن مريم، لقلت فيك اليوم قولاً لا تمرّ بملاً إلا أخذوا التراب من تحت رجلك ومن فضل طهورك يستشفون به! ولكن حسبك أن تكون منّي وأنا منك، ترثني وأرثك، وأنتك منّي بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبيّ بعدي، وأنتك تبرئ ذمّتي، وتقاتل على سنّتي، وأنتك غداً على الحوض خليفتي، وأنتك أول من يرد عليّ الحوض، وأنتك أول من يكسى معي، وأنتك أول داخل الجنة من أمّتي، وأنّ شيعتك على منابر من نور مبيضة وجوههم حولي، أشفع لهم، يكونون غداً في الجنة جيرانني، وأنّ حربك حربي وسلمك سلمي، وأنّ سرّك سرّي وعلانيتك علانيتي، وأنّ سريرة صدرك كسريرتي، وأنّ ولدك ولدي، وأنتك تُجزّ عِداتي، وأنّ الحقّ معك، وأنّ الحقّ على لسانك وقلبك وبين عينيك، الإيمان مخالط لحمك ودمك كما خالط لحمي ودمي، وأنته لن يرد عليّ الحوض مبغض لك، ولن يغيب عنه محبّ لك حتى يرد الحوض معك.

قال: فخرّ عليّ(عليه السلام) ساجداً، ثمّ قال: الحمد لله الذي أنعم عليّ بالإسلام، وعلمني القرآن، وحبّني إلى خير البريّة خاتم النبيّين وسيّد المرسلين، إحساناً منه وفضلاً منه عليّ.

قال: فقال النبيّ(صلى الله عليه وآله وسلم) : لولا أنت لم يُعرف المؤمنون بعدي (144).

ما عرفه إلا الله وأنا

رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم) : يا عليّ، ما عرف الله إلا أنا وأنت، وما عرفني إلا الله وأنت، وما عرفك إلا الله وأنا(145).

- عنه(صلى الله عليه وآله وسلم) : يا عليّ، ما عرف الله حقّ معرفته غيري وغيرك، وما عرفك حقّ معرفتك غير الله وغيري (146).
- عنه(صلى الله عليه وآله وسلم) : ما عرفك يا عليّ حقّ معرفتك إلاّ الله وأنا(147).
موسوعة المام علي بن أبي طالب ع.
- (1) أنساب الأشراف، تاريخ دمشق 8370 وفيه «أنت» بدل «عليّ»؛ الإرشاد الأمالي للطوسي رجال الكشي الأمالي للصدوق تفسير العياشي 4 وفيهما «هذا» بدل «عليّ»، المناقب للكوفي إعلام الوري بشارة المصطفى وفي الأربعة الأخيرة «أنت» بدل «عليّ» كلّها عن أبي ذرّ، الفضائل لابن شاذان عن أبي ذرّ وسلمان وفيه «إنّه» بدل «عليّ».
- (2) المعجم الكبير، تاريخ دمشق كلاهما عن سلمان وأبي ذرّ معاني الأخبار والثلاثة الأخيرة عن ابن عبّاس، الأمالي للطوسي بشارة المصطفى المناقب للكوفي والأربعة الأخيرة عن سلمان وأبي ذرّ.
- (3) تاريخ بغداد عن ابن عبّاس؛ المناقب لابن شهرآشوب
- (4) تاريخ دمشق أسد الغابة الاستيعاب الإصابة وفيه «آمن بي» بدل «يراني»؛ بشارة المصطفى كلّها عن أبي ليلي.
- (5) عيون أخبار الرضا عن الحسن بن عبدالله الرازي التميمي عن الإمام الرضا عن آبائه (عليهم السلام).
- (6) القطيفة: كساء له خمل (النهاية).
- (7) الإصابة تاريخ دمشق المناقب للكوفي 204 نحوه.
- (8) كشف الغمّة عن جابر.
- (9) الأمالي للصدوق بشارة المصطفى كلاهما عن أبي سعيد عقيصا عن الإمام الحسين عن أبيه (عليهما السلام) .
- (الخصال عن جابر بن يزيد عن الإمام الباقر عن أبيه عن جدّه(عليهم السلام) عن أبي سعيد الورّاق عن أبيه عن الإمام الصادق عن أبيه عن جدّه(عليهم السلام) عنه(صلى الله عليه وآله وسلم) ، الأمالي للصدوق عن ابن عبّاس عن الحسين بن خالد عن الإمام الرضا عن آبائه(عليهم السلام) عنه(صلى الله عليه وآله وسلم) ،

- الأُمالي للطوسي عن أبي ذرّ، الاحتجاج عن الإمام الصادق عن أبيه عن جدّه
(عليهم السلام) عنه (صلى الله عليه وآله وسلم) ، المناقب للكوفي عن زيد بن عليّ
عن آبائه (عليهم السلام) عنه (صلى الله عليه وآله وسلم) ؛ الفردوس: عن أبيّ.
11) في المصدر «بأمي»، والتصحيح من نسخة تاريخ دمشق «ترجمة الإمام
علي (عليه السلام)» تحقيق محمّد باقر المحمودي.
12) تاريخ دمشق
13) تاريخ دمشق حلية الأولياء المناقب للخوارزمي كلّها عن أنس بن مالك،
الفردوس عن ابن عبّاس.
14) الخصال عيون أخبار الرضا كلاهما عن ياسر الخادم ف عن أحمد بن عامر
وأحمد بن عبدالله وداود بن سليمان، صحيفة الإمام الرضا (عليه السلام) المناقب
للخوارزمي كلاهما عن أحمد بن عامر وكلّهما عن الإمام الرضا عن آبائه (عليهم
السلام)، كنز العمّال
15) معاني الأخبار علل الشرائع الأُمالي للصدوق بصائر الدرجات روضة
الواعظين تأويل الآيات الظاهرة كلّها عن أبي سعيد الخدري.
16) المناقب للخوارزمي عن محمّد بن الحسين المعروف بشلقان؛ مائة منقبة: عن
محمّد بن الحسن المعروف بالسليق وكلاهما عن الإمام الصادق عن أبيه (عليهما
السلام)، شرح الأخبار عن ابن عبّاس، تفسير فرات كشف الغمّة تأويل الآيات
الظاهرة والأربعة الأخيرة نحوه، المناقب لابن شهرآشوب وفيه إلى «على أثره».
17) كذا، وفي كنز العمّال نقلاً عن المصدر: «عن حوضي».
18) تاريخ دمشق عن ابن عبّاس، كنز العمّال وراجع تفسير فرات
19) تاريخ بغداد عن عمر بن عليّ عن أبيه (عليه السلام)، كنز العمّال:
20) المناقب للخوارزمي عن عمر بن عليّ عن أبيه (عليه السلام).
21) في المصدر: «إثّه»، والصحيح ما أثبتناه كما في كنز العمّال.
22) تاريخ دمشق: 8894/331/42، كنز العمّال نقلاً عن الواهيات وكلاهما عن
الحارث عن الإمام عليّ (عليه السلام) وراجع الخصال وعلل الشرائع والأُمالي
للصدوق وشرح الأخبار

(23) تفسير القمّي عن ابن مسعود.

(24) أي: قطعة (النهاية).

(25) الأمالي للصدوق الخصال كلاهما عن ابن عباس، روضة الواعظين المناقب

لابن شهر آشوب كلّها نحوه وراجع عيون أخبار الرضا وبشارة المصطفى

(26) سِمَاطَيْن: أي صَفَيْن؛ وكلّ صفّ من الرجال سِمَاط (لسان العرب).

(27) وفي المناقب للخوارزمي: «ثمّ أنت»، وفي المناقب لابن المغازلي: «ثمّ إنّه».

(28) الرُّج: الحديدية التي تُركَّب في أسفل الرمح والسنان يُركَّب عاليته (لسان العرب).

(29) في المناقب للخوارزمي: «وتُحَبَّى إذا حُبِّيت»؛ من الحِبَاء: العطاء بلا منّ ولا

جزاء (لسان العرب).

ير: إبراهيم بن إسحاق عن عبد الله بن حماد عن أبي خالد القماط عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قلت له: يا بن رسول الله ما منزلتكم من ربكم؟ فقال: حجته على

خلقه وبابه الذي يؤتى منه وأمنأؤه على سره وتراجمة وحيه بصائر الدرجات.

ير: عبد الله بن عامر عن العباس بن معروف عن عبد الرحمان بن أبي عبد الله

البصري عن أبي المغرا عن أبي بصير عن خيثمة عن أبي جعفر (عليه السلام)

قال: سمعته يقول: نحن جنب الله ونحن صفوته ونحن خيرته ونحن مستودع مواريث

الانبياء في نسخة: نحن صفوة الله. ونحن خيرة الله. ونحن مستودع مواريث انبياء

الله. ونحن أمنأؤ الله ونحن حجة الله في نسخة: ونحن حجج الله. ونحن أركان

الايمان ونحن دعائم الاسلام في نسخة: ونحن حبل الله. ونحن رحمة الله

في نسخة وفي المصدر: ونحن من رحمة الله على خلقه على خلقه. ونحن الذين بنا

يفتح الله وبنا يختم، ونحن أئمة الهدى ومصابيح الدجى ونحن منار الهدى ونحن

السابقون ونحن الآخرون ونحن العلم المرفوع للخلق في نسخة: ونحن العلم المرفوع

لاهل الدنيا. من تمسك بنا لحق ومن تخلف عنا غرق. ونحن قادة الغر المحجلين،

ونحن خيرة الله في نسخة: ونحن حرم الله. ونحن الطريق وصراط الله

المستقيم إلى الله في الاكمال: ونحن الطريق الواضح والصراط المستقيم إلى الله.

ونحن من نعمة الله على خلقه في نسخة: ونحن من نعم الله على خلقه. ونحن

المنهاج ونحن معدن النبوة ونحن موضع الرسالة ونحن الذين إلينا مختلف في نسخة: تختلف الملائكة.

الملائكة، ونحن السراج لمن استضاء بنا، ونحن السبيل لمن اقتدى بنا، ونحن الهداة إلى الجنة. ونحن عز الإسلام ونحن الجسور والقناطر ، من مضى عليها سبق، ومن تخلف عنها محق، ونحن السنام الاعظم، ونحن الذين بنا تنزل الرحمة وبنا تسقون الغيث، ونحن الذين بنا يصرف عنكم العذاب فمن عرفنا ونصرنا وعرف حقنا وأخذ بأمرنا فهو منا وإلينا. بحار الأنوار للمجلسي.

...على الخلق أجمعين وسيدالوصيين ووصي سيدالنبیین ، يا علي إنه لما عرج بي إلى السماء السابعة ومنها إلى سدرة المنتهى ومنها إلى حجب النور وأكرمني ربي جل جلاله بمناجاته قال لي ، يا محمد قلت : لبيك ربي وسعديك تباركت وتعاليت ، قال : إن عليا إمام أوليائي ونور لمن أطاعني ، والكلمة التي ألزمتها المتقين ، من أطاعه أطاعني ومن عصاه عصاني ، فبشره بذلك ، فقال علي يا رسول الله بلغ من قدرتي حتى أني اذكر هناك ؟ فقال : نعم يا علي فاشكر ربك ، فخر علي ساجدا شكرالله على ما أنعم به عليه ، فقال له رسول الله صلى الله عليه واله : ارفع رأسك يا علي فإن الله قد باهى بك ملائكته امالى الصدوق

لى : القطان ، عن عبدالرحمن بن أبي حاتم ، عن هارون بن إسحاق ، عن عبدة بن سليمان ، عن كامل بن العلاء ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن ابن جبیر ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه واله لعلي بن أبي طالب عليه السلام : يا علي أنت صاحب حوضي وصاحب لوائي ومنجز عداتي وحببت قلبي ووارث علمي ، وأنت مستودع مواريث الانبياء ، وأنت أمين الله في أرضه ، وأنت حجة الله على بريته ، وأنت ركن الايمان ، وأنت مصباح الدجى وأنت منارالهدى ، وأنت العلم المرفوع لاهل الدنيا ، من تبعك نجا ، ومن تخلف عنك هلك وانت الطريق الواضح ، وأنت الصراط المستقيم ، وأنت قائدالغر المحجلين ، وأنت يعسوب المؤمنين ، وأنت مولى من أنا مولاه ، وأنا مولى كل مؤمن ومؤمنة ، لا يحبك إلا طاهر الولادة ولا يبغضك إلا خبيث الولادة ، وعرج بي ربي عزوجل إلى السماء قط

وكلمني ربي إلا قال لي : يا محمد اقرء عليا مني السلام وعرفه أنه إمام أوليائي
ونور أهل طاعتي ، فهنيئاً لك يا علي هذه الكرامة امالي الصدوق .

لى : أبي ، عن المؤدب ، عن أحمد بن علي الاصبهاني ، عن الثقيفي ، عن
* (هامش) *

قتيبة بن سعيد ، عن عمرو بن غزوان ، عن ابن مسلم في المصدر و (د) : عن
أبي مسلم . قال : خرجت مع الحسن البصري وأنس بن مالك حتى أتينا باب ام
سلمة ، ففقد أنس على الباب ودخلت مع الحسن البصري فسمعت الحسن وهو يقول
: السلام عليك يا اماه ورحمة الله وبركاته ، فقالت له : وعليك السلام من أنت يا بني
؟ قال : أنا الحسن البصري ، فقالت : فيما جئت يا حسن ؟ فقال لها : جئت

لتحدثيني بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه واله في علي بن أبي طالب ،
فقالت ام سلمة : والله لاحدثك بحديث سمعته اذناي من رسول الله وإلا فصمتا ،
ورأته عيناى وإلا فعميتا ، ووعاه قلبي وإلا فطبع الله عليه ، وأخرس لساني إن لم أكن
سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي بن أبي طالب عليه السلام : (يا
علي ما من عبد لقي الله يوم يلقاه جاحدا لولايته إلا لقي الله بعبادة صنم أو وثن)

قال : فسمعت الحسن البصري وهو يقول الله أكبر أشهد أن عليا مولاي ومولى
المؤمنين ، فلما خرج قال له أنس بن مالك : مالي أراك تكبر ؟ قال : سألت امنا ام
سلمة أن تحدثني بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه واله في علي ، فقالت
لي كذا وكذا ، فقلت : الله أكبر أشهد أن عليا مولاي ومولى كل مؤمن قال : فسمعت
عند ذلك أنس بن مالك وهو يقول : أشهد على رسول الله صلى الله عليه واله أنه قال
هذه المقالة ثلاثة مرات أو أربع مراتامالي الصدوق

لى : ابن موسى . عن الاسدي ، عن النخعي ، عن إبراهيم بن الحكم ، عن عمرو
بن جبير ، عن أبيه ، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال : بعث رسول الله صلى
الله عليه واله عليا إلى اليمن ، فانفلت أى تخلص وفر .

فرس لرجل من أهل اليمن فنفتح رجلا نفحت الدابة الرجل : ضربته بحد حافرها .
برجله فقتله ، وأخذه أولياء المقتول فرفعوه إلى علي عليه السلام فأقام صاحب الفرس
البينة أن الفرس انفلت من داره فنفتح الرجل برجله ، فأبطل علي عليه السلام دم

الرجل ، فجاء أولياء المقتول من اليمن إلى النبي صلى الله عليه وآله يشكون علياً فيما حكم عليهم ، فقالوا : إن علياً ظلمنا وأبطل دم صاحبنا ! فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : إن علياً ليس بظلام ولم يخلق علياً للظلم ، وإن الولاية من بعدي لعلي والحكم حكمه والقول قوله ، لا يرد حكمه وقوله وولايته إلا كافر ، ولا يرضى بحكمه وقوله وولايته إلا مؤمن ، فلما سمع اليمانيون قول رسول الله صلى الله عليه وآله في علي عليه السلام فقالوا : يا رسول الله رضينا بقول علي وحكمه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : هو توبتكم مما قلتم (1) . بحار الأنوار .

جوامع مناقبهم وفضائلهم عليهم السلام وفيه: 54 - حديثاً

فضل الأئمة عليهم السلام على الناس: عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: جمع الله عزوجل لنا عشر خصال لم يجمعها لاحد قبلنا ولا تكون في أحد غيرنا: فينا الحكم والحلم والعلم والنبوة والسماحة والشجاعة والقصد والصدق والطهور والعفاف. ونحن كلمة التقوى وسبيل الهدى والمثل الأعلى والحجة العظمى والعروة الوثقى والحبل المتين، ونحن الذين أمر الله لنا بالمودة، فماذا بعد الحق إلا الضلال فأنى تصرفون في قول الصادق عليه السلام: بنا عبد الله ولولانا ما عرف الله في أن الأئمة عليهم السلام جنب الله وصفوته وخيرته ومستودع مواريث الأنبياء في أن الشيعة خلقوا من نور الأئمة عليهم السلام في فضائل مولى الموحدين عليه السلام في إمام عادل وشاب نشأ في عبادة الله وشيخ أفنى عمره في طاعة الله في أن الأئمة عليهم السلام سادة في الدنيا وملوك في الآخرة العنوان الصفحة الباب السادس تفضيلهم عليهم السلام على الأنبياء وعلى جميع الخلق وأخذ ميثاقهم عنهم وعن الملائكة وعن سائر الخلق، وإن أولى العزم إنما صاروا أولى العزم بحبهم صلوات الله عليهم وفيه: 88 - حديثاً عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان مما ناجى الله موسى عليه السلام: إني لا أقبل الصلاة إلا ممن تواضع لعظمتي وألزم قلبه خوفاً، وقطع نهاره بذكرى، و لم يبيت مصراً على خطيئته وعرف حق أوليائي وأحبائي، فقال موسى: يا رب تعني بأوليائك وأحبائك إبراهيم وإسحاق ويعقوب ؟ فقال: هم كذلك إلا أنني أردت بذلك من من أجله خلقت آدم وحواء عليهما السلام ومن من أجله خلقت الجنة والنار، فقال: ومن هو يا رب ؟ فقال: محمد، أحمد، شققت

اسمه من اسمي، لاني أنا المحمود وهو محمد، فقال: يا رب اجعلني من امته، فقال له: يا موسى أنت من امته إذا عرفت منزلته ومنزلة أهل بيته، إن مثله ومثل أهل بيته فيمن خلقت كمثل الفردوس في الجنان لا ينتشر ورقها ولا يتغير طعمها، فمن عرفهم وعرف حقهم جعلت له عند الجهل علما، وعند الظلمة نورا، اجيبه قبل أن يدعوني و اعطيه قبل أن يسألني الحجر الاسود معنى قوله تعالى: " فمنكم كافر ومنكم مؤمن " الشجرة المنهية معنى قوله تعالى: " الحمد لله رب العالمين " العنوان الصفحة العلة التي من أجلها صارت: لبيك اللهم لبيك إلى آخره شعار الحج معنى قوله تعالى: " وكان عرشه على الماء " متى سمي: علي عليه السلام بأمر المؤمنين في أخذ الميثاق عن الخلق تكاملت النبوة للانباء بولاية نبي الخاتم وأهليته صلى الله عليه وآله في أن دانيال عليه السلام كان يعبر الرؤيا تفسير قوله تعالى: " واسئل من أرسلنا من قبلك من رسلنا "، وفيه أذان جبرئيل وصلاة النبي وشهادة بأن عليا أمير المؤمنين أمير المؤمنين عليه السلام وسلمان الفارسي (رض) وسؤاله عن نفسه قصة أيوب عليه السلام وسبب تغير نعمة الله عليه في أن الله عزوجل لم يخلق خلقا أفضل من محمد صلى الله عليه وآله والائمة عليهم السلام وفيه بيان لطيف في إسلام الجارود بن المنذر العبدي وأشعاره في مدح النبي صلى الله عليه وآله في أن النبي صلى الله عليه وآله والائمة عليهم السلام لا يكونون في مشاهدهم الشريفة ملائكة في صورة علي عليه السلام العلة التي من أجلها سميت الجمعة جمعة نصارى نجران وصحيفة شيث آدم عليه السلام وأنوار الطيبة في أن عليا عليه السلام كان خير الاولين والآخرين في أن الجنة حرام على النبيين عليهم السلام وسائر الامم حتى يدخل نبي الاسلام. بحار الأنوار.

وبالاسناد المقدم قال : اخبرنا احمد بن المظفر بن احمد العطار الفقيه الشافعي ، قال : اخبرنا ابومحمد : عبدالله بن محمد بن عثمان المقلب بابن السقاء الحافظ الواسطي ، قال : حدثني محمد بن علي بن هاشم الموصلي ، قال : حدثني [محمد بن عبدالله بن محمد المؤدب] قال : حدثني محمد بن الحارث المصري ، قال : حدثنا يزيد بن زريع ، قال حدثنا بهزين [حكيم ، عن ابيه ، عن جده وجده

معاوية بن حيدة القشيري قال : سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول لعلي عليه السلام : يا علي لا يبالي من مات وهو يبغضك مات يهوديا او نصرانيا فقال يزيد بن زريع : فقلت لبهز بن حكيم الصمام : ما ادخل في فم القارورة لسان العرب مناقب ابن المغازلي ص مناقب ابن المغازلي وما بين المعقوفتين كان في المصدر الدرنيك : البساط لسان العرب مناقب ابن المغازلي

احدثك ابوك عن النبي صلى الله عليه وآله بهذا ؟ قال : الله ، لحدثني ابي ، عن جدي والافاصم الله اذني بصمام وبالاسناد المقدم قال : اخبرنا احمد بن المظفر ، قال : اخبرنا عبدالله بن محمد الحافظ ، قال : حدثني محمد بن علي بن هشام بن يونس اللؤلؤي بالكوفة قال : حدثني جدي : هشام بن يونس ، قال : حدثني حسين بن سليمان الرفاء ، قال : حدثنا عبدالملك بن عمير ، عن انس بن مالك قال : كنا عند النبي صلى الله عليه وآله وعنده جماعة من اصحابه فقالوا : والله يا رسول الله انك لاحب الينا من انفسنا واولادنا ، قال : ودخل عليه علي عليه السلام فنظر اليه النبي صلى الله عليه وآله فقال له : كذب من زعم انه يبغضك ويحبني مناقب ابن المغازلي وفيه : فدخل حينئذ علي (ع) وبالاسناد المقدم قال : اخبرنا احمد بن المظفر بن احمد العطار ، قال : اخبرنا عبدالله بن محمد بن عثمان المزني الحافظ ، قال : حدثنا ابوالحسين : قال : بن الحسين بن سعيد المقرئ نزيل واسط قال : حدثني الحسن بن الصباح الزعفراني وسئله ابي ، قال : حدثنا سفيان بن عيينة ، عن ابن ابي نجيح ، عن مجاهد ، عن ابن عباس قال : كنت عند النبي صلى الله عليه وآله اذ اقبل علي بن ابي طالب عليهما السلام غضبان فقال له النبي صلى الله عليه وآله : ما اغضبك ؟ فقال آذوني فيك بنو عمك ، فقام رسول الله صلى الله عليه وآله مغضبا فقال : يا ايها الناس من نذى عليا فقد آذاني ، ان عليا اولكم ايمانا ووافاكم بعهد الله ، يا ايها الناس من اذى عليا بعثت يوم القيامة يهوديا او نصرانيا . فقال جابر بن عبدالله الانصاري : يا رسول الله وان شهد ان لا اله الا الله وانك محمد رسول الله ؟ فقال : يا جابر كلمة يحتجزون بها ان لاتسفك دماؤهم وان لاتستباح اموالهم وان لايعطوا الجزية عن يدهم صاغرون مناقب ابن المغازلي

وبالاسناد المقدم قال : اخبرنا ابواسحاق : ابراهيم بن غسان البصرى اجازة ان اباعلي : الحسن بن احمد بن محمد بن ابي زيد حدثهم قال : حدثنا ابوالقاسم : عبدالله بن ابي عامر الطائى ، قال : حدثنا احمد بن عامر قال : حدثنا : علي بن موسى الرضا عليه السلام ، وقال : حدثنى ابي : موسى بن جعفر ، حدثنى ابي : جعفر بن محمد بن علي ، حدثنى علي بن الحسين ، حدثنى ابي : الحسين بن علي ، حدثنى ابي : علي بن ابي طالب عليهم السلام جميعا قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام : من قاتلك في آخر الزمان فكانما قاتل مع الدجال من الأمالي .

ومن الجمع بين الصحاح الستة لرزين العبدري في الجزء الثالث في باب مناقب الحسن والحسين عليهما السلام وبالاسناد المقدم من سنن ابي داود ، قال : عن علي عليه السلام قال : كنت اذا سألت رسول الله صلى الله عليه وآله اعطانى واذا سكت ابتدأنى واخذ بيد الحسن والحسين عليهما السلام يوما وقال : من احب هذين واباهما وامهما ومات ، كان متبعا لسنتى كان معى في الجنة . من الأمالي .

قال يحيى بن الحسن : اعلم ان رسول الله صلى الله عليه وآله قد حث على محبة امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام في هذه الاخبار غاية الحث حتى انه جعل من احبه واحب ابنيه وامهما معه في درجته في الجنة ولفظ " مع " يقتضى المصاحبة . وقوله : اوفى درجتى ، اوفى من كل قول انبأ عن اعلى رتبة لان درجة النبي صلى الله عليه وآله اعلى الدرجات ، واذا كانت تبلغ بحب علي عليه السلام فقد قامت مقام كل عمل يرجو الانسان النجاة به ، وما ذلك الا لرسول الله او لمن قام مقامه بعده ، فقد ثبت له الولاء بعده بهذه الاخبار ، مضافا إلى ما سبق من استحقاق الولاء له بما قدمناه بالاية والخبر ثم عكس الكلام بعد ثبوت طرده وصحته بقوله صلى الله عليه وآله . العمدة . فقال ما هذا لفظه ابن الصلت قال أخبرنا ابن عقدة قال أخبرني محمد بن هارون الهاشمي قراءة عليه قال أخبرنا محمد بن مالك بن إبراهيم بن مالك الأشتر النخعي قال حدثنا محمد بن فضيل بن غزوان الضبي قال حدثنا غالب الجهني عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين عن أبيه عن جده علي بن أبي طالب ع قال قال رسول الله ص لما أسري بي إلى السماء ثم من

سما إلى سما ثم إلى سدر المنتهى أوقفت بين يدي ربي عز و جل فقال لي يا محمد قلت لبيك ربي و سعديك قال قد بلوت خلقي فأبهم وجدت أطوع لك قلت رب عليا قال صدقت يا محمد فهل اتخذت لنفسك خليفة يؤدي عنك و يعلم عبادي من كتابي ما لا يعلمون قال قلت اختر لي قال قد اخترت لك عليا فاتخذه لنفسك خليفة و وصيا و تجليه علمي و حلمي و هو أمير المؤمنين حقا لم ينلها أحد قبله و لا أحد بعده يا محمد علي راية الهدى و إمام من أطاعني و نور أوليائي و هي الكلمة التي ألزمتها اليقين من أحبه فقد أحبني و من أبغضه فقد أبغضني فبشره بذلك يا محمد فقال النبي ص رب فقد بشرته فقال علي ع أنا عبد الله و في قبضته إن يعذبني فبذنوبي لم يظلمني شيئا و إن يتم لي ما وعدني فالله أولى بي فقال اللهم اجل قلبه و اجعل ربيعه الإيمان بك قال قد فعلت ذلك به يا محمد غير أنني مختصة بشيء من البلاء لم أختص به أحدا من أوليائي قال قلت رب أخي و صاحبي قال إنه قد سبق في علمي أنه مبتلى و مبتلى به و لو لا علي لم يعرف لا أوليائي و لا أولياء رسلي قال محمد بن مالك فلقيت نصر بن مزاحم المنقري فحدثني عن غالب الجهني عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين عن أبيه عن جده عن علي ع قال قال رسول الله ص لما أسري بي إلى السماء و ذكر مثله سواء و قال محمد بن مالك و لقيت علي بن موسى بن جعفر الرضا فنكرت له هذا فقال حدثني به أبي موسى بن جعفر عن أبيه جعفر عن أبيه عن جده عن الحسين بن علي ع قال قال رسول الله ص لما أسري بي إلى السماء ثم من السماء إلى السماء ثم إلى سدر المنتهى و ذكر الحديث بطوله. التحصين لابن طاووس. ورواه الصدوق في المجلس التاسع والثمانين من الامالي باسناده عن جعفر بن عبدالله النما عن عبدالجبار عن داود الشعيري عن الربيع صاحب المنصور عن أبي عبدالله عليه السلام في حديث طويل أن المنصور قال للصادق عليه السلام: حدثني عن فضائل جدك حديثا لم تروه العامة، فقال الصادق عليه السلام حدثني أبي عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لما اسرى بي الخ. وروى نحوه المؤلف في اماليه والشيخ ايضا في مجالسه وعلى بن عيسى الاربلى في كشف الغمة

الابرة مسيرة يوم وعهد إلى ربي في علي كلمات فقال: يا محمد قلت: لبيك ربي، فقال: إن عليا أمير المؤمنين وإمام المتقين قائد الغر المحجلين ويعسوب المؤمنين والمال يعسوب الظلمة وهي الكلمة التي ألزمتها المتقين فكانوا أحق بها وأهلها فبشره بذلك، قال: فبشره النبي صلى الله عليه وآله بذلك فقال علي: يا رسول الله فإني اذكر هناك؟ فقال: نعم إنك لتذكر في الرفيع الاعلى، فقال المنصور: ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء. الإختصاص.

و عنه، قال أخبرنا الحسين بن عبيد الله، عن العلوي، قال حدثنا محمد بن إبراهيم، قال حدثنا أحمد بن محمد، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن أبي المغراء، عن أبي بصير، عن خيثمة، قال سمعت الباقر (عليه السلام) يقول نحن جنب الله، و نحن صفوة الله، و نحن خيرة الله، و نحن مستودع مواريث الأنبياء، و نحن أمناء الله (عز و جل)، و نحن حجج الله، و نحن حبل الله، و نحن رحمة الله على خلقه، و نحن الذين بنا يفتح الله و بنا يختم، و نحن أئمة الهدى، و نحن مصابيح الدجى، و نحن منار الهدى، و نحن العلم المرفوع لأهل الدنيا، و نحن السابقون، و نحن الآخرون من تمسك بنا لحق، و من تخلف عنا غرق، و نحن قادة الغر المحجلين، و نحن حرم الله، و نحن الطريق و الصراط المستقيم إلى الله (عز و جل)، و نحن موضع الرسالة، و نحن أصول الدين و إلينا تختلف الملائكة، و نحن السراج لمن استضاء بنا، و نحن السبيل لمن اقتدى بنا، و نحن الهداة إلى الجنة، و نحن عرى الإسلام، و نحن الجسور، و نحن القناطر من مضى علينا سبق، و من تخلف عنا محق، و نحن السنام الأعظم، و نحن الذين بنا تنزل الرحمة، و بنا تسقون الغيث، و نحن الذين بنا يصرف الله (عز و جل) عنكم العذاب، فمن أبصرنا و عرف حقنا و أخذ بأمرنا، فهو منا و إلينا. الأمالي للطوسي.

الهدى ، وأنت العلم المرفوع لأهل الدنيا ، من تبعك نجا ومن تخلف عنك هلك ، وأنت الطريق الواضح ، وأنت الصراط المستقيم .

وأنت قائد الغر المحجلين وأنت يعسوب المؤمنين ، وأنت مولى من أنا مولاه وأنا مولى كل مؤمن ومؤمنة ، لا يحبك إلا طاهر الولادة [ولا يبغضك إلا خبيث الولادة] من الأمالي .

وما عرج بي ربي إلى السماء قط ، وكلمني ربي إلا قال [لي] من الأمالي .
يا محمد اقرء عليا مني السلام وعرفه أنه إمام أوليائي ونور أهل طاعتي ، فهنيئاً
لك هذه الكرامة (يا علي) ليس في « ط » ، وفي الأمالي : لك يا علي هذه
الكرامة .

عنه البحار رواه الصدوق في أماليه

وبهذا الإسناد ، عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه ، قال : حدثني
أبي (رضي الله عنه) ، قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، قال : حدثنا محمد بن
الحسين بن أبي الخطاب ، قال : حدثنا علي بن اسباط ، قال : حدثني علي بن أبي
حمزة ، عن أبي بصير ، عن الصادق جعفر بن محمد (عليهما السلام) انه قال :
« يا أبا بصير ! نحن شجرة العلم ونحن أهل بيت النبي ، وفي دارنا مهبط جبرئيل ،
ونحن خزان علم الله ، ونحن معادن وحي الله ، من تبعنا نجا ومن تخلف عنا هلك
حقاً على الله عز وجل » رواه الصدوق في أماليه

وبهذا الإسناد ، قال : حدثني أبي ، قال : حدثنا أحمد بن إدريس ، قال : حدثنا
إبراهيم بن هاشم ، عن الحسن بن محبوب ، قال : حدثني علي بن رئاب ، قال :
حدثنا موسى بن بكر ، عن أبي الحسن موسى بن جعفر ، (عن أبيه) ليس في «
ط » .

عن آبائه (عليهم السلام) قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) :
« لا تستخفوا بفقرء شيعة علي بن أبي طالب (عليه السلام) وعترته من بعده ،
فان الرجل منهم ليشفع في مثل ربيعة ومضر » . بشارة المصطفى صلى الله عليه و
آله.

الباب فيما نذكره من الجزء الذي فيه حديث الرايات الذي أشرنا إليه في تسمية رسول
الله ص لمولانا علي ع بسيد الصديقين و أفضل المتقين و أطوع الأمة لرب العالمين
و أمره بالتسليم عليه بخلافة المؤمنين فقال ما هذا لفظه حدثنا الحسن بن محمد بن
الفرزدق الفزاري قال حدثنا محمد بن أبي هارون المقري العلاف قال حدثنا مخول بن
إبراهيم قال حدثنا يحيى بن عبد الله بن الحسن بن جده عن علي ع قال لما خطب
أبو بكر قام أبي بن كعب يوم الجمعة و كان أول يوم من شهر رمضان فقال يا

معشر المهاجرين الذين هاجروا و اتبعوا مرضات الرحمن و أثنى الله عليهم في القرآن و يا معشر الأنصار الذين تبوءوا الدار و الإيمان و يا من أثنى الله عليهم في القرآن تناسيتم أم نسيتم أم بدلتم أم غيرتم أم خذلتم أم عجزتم أ لستم تعلمون أن رسول الله ص قام فينا مقاما أقام لنا عليا ع فقال من كنت مولاه فعلي مولاه و من كنت أنا نبيه فهذا أميره أ لستم تعلمون أن رسول الله ص قال يا علي أنت مني بمنزلة هارون من موسى طاعتك واجبة على من بعدي أ و لستم تعلمون أن رسول الله ص قال أوصيكم بأهل بيتي خيرا فقدموهم و لا تقدموهم و أمروهم و لا تؤمروا عليهم أ و لستم تعلمون أن رسول الله ص قال أهل بيتي الأئمة من بعدي أ و لستم تعلمون أن رسول الله ص قال أهل بيتي منار الهدى و المدلون على الله أ و لستم تعلمون أن رسول الله ص قال يا علي أنت الهادي لمن ضل أ و لستم تعلمون أن رسول الله ص قال علي المحيي لسنتي و معلم أمتي و القائم بحجتي و خير من أخلف بعدي و سيد أهل بيتي و أحب الناس إلى طاعته من بعدي كطاعتي على أمتي أ و لستم تعلمون أن رسول الله ص لم يول على علي أحدا منكم و ولاه في كل غيبة عليكم أ و لستم تعلمون أنهما كان منزلتهما واحدا و أمرهما واحدا أ و لستم تعلمون أنه قال إذا غبت عنكم خلفت فيكم عليا فقد خلفت فيكم رجلا كنفسي أ و لستم تعلمون أن رسول الله ص جمعنا قبل موته في بيت ابنته فاطمة ع فقال لنا إن الله أوحى إلى موسى أن اتخذ أخا من أهلك و اجعله نبيا و اجعل أهله لك ولدا و أظهرهم من الآفات و اخلعهم من الذنوب فاتخذ موسى هارون و ولده و كانوا أئمة بني إسرائيل من بعده و الذين يحل لهم من مساجدهم ما يحل لموسى ألا و إن الله تعالى أوحى إلي أن اتخذ عليا أخا كموسى اتخذ هارون أخا و اتخذ ولده ولدا كما اتخذ موسى ولد هارون ولدا فقد طهرتهم كما طهرت ولد هارون ألا و إني ختمت بك النبيين فلا نبي بعدك فهم الأئمة أ فما تعمهون أ ما تبصرون أ ما تسمعون ضربت عليكم الشبهات فكان مثلكم كمثلي رجل في سفر أصابه عطش شديد حتى خشي أن يهلك فلقني رجلا هاديا بالطريق فسأله عن الماء فقال أمامك عينان إحداها مالحة و الأخرى عذبة فإن أصبت من المالحة ضللت و هلكت و إن أصبت العذبة هديت و رويت فهذا مثلك أيتها الأمة المهملة كما زعمت و ايم الله ما أهملت لقد نصب لكم

علما يحل لكم الحلال و يحرم عليكم الحرام و لو أطمعتموه لما خلفتم و لا تدابرتهم و لا تعلتتم و لا برئى بعضكم من بعض فو الله إنكم بعده لمختلفون في أحكامكم و إنكم بعده لناقضون عهد رسول الله ص و إنكم على عترته لمختلفون و تباغضون إن سئل هذا عن غير ما علم أفتى برأيه و إن سئل هذا عما يعلم أفتى برأيه فقد تحاربتهم و زعمتم أن الاختلاف رحمة هيهات أبى كتاب الله ذلك عليكم يقول الله تبارك و تعالى و لا تكونوا كالَّذِينَ تَفَرَّقُوا و اختلفوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ و أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ و أخبرنا باختلافهم فقال و لا يزالون مُخْتَلِفِينَ إِلَّا مَنْ رَحِمَ رَبُّكَ و لذلك خلقهم للرحمة و هم آل محمد و شيعتهم سمعت رسول الله ص يقول يا علي أنت و شيعتك على الفطرة و الناس منها براء فهلا قبلتم من نبيكم و هو يخبركم بانتكاصكم و نهاكم عن خلاف وصيه و أمينه و وزيره و أخيه و وليه أظهركم قلبا و أعلمكم علما و أقدمكم إسلاما و أعظمكم عناء عن رسول الله ص أعطاه تراثه و أوصاه بعداته و استخلفه على أمته و وضع عنده سره فهو وليه دونكم أجمعين و أحق به منكم أكتعين سيد الوصيين و أفضل المتقين و أطوع الأمة لرب العالمين و سلم عليه بخلافة المؤمنين في حياة سيد النبيين و خاتم المرسلين قد أعذر من أنذر و أدى النصيحة من وعظ و بصر من عمي و تعاشى و ردي فقد سمعتم كما سمعنا و رأيتم كما رأينا و شهدتم كما شهدنا فقام عبد الرحمن بن عوف و أبو عبيدة بن الجراح و معاذ بن جبل فقالوا اقعد يا أبي أصابك خبل أم بك جنة فقال بل الخبل فيكم كنت عند رسول الله ص فألفيته يكلم رجلا أسمع كلامه و لا أرى وجهه فقال فيما يخاطبه يا محمد ما أنصحك لك و لأمتك و أعلمه لسنتك فقال رسول الله ص أفتري أمتي تنتقاد له بعد وفاتي فقال يا محمد يتبعه من أمتك أبرارها و يخالف عليه من أمتك فجارها و كذلك أوصياء النبيين من قبل يا محمد إن موسى بن عمران أوصى إلى يوشع بن نون و كان أعلم بني إسرائيل و أطوعهم له فأمره الله أن يتخذة وصيا كما اتخذت عليا وصيا و كما يأمره خيرة أهل بيت نبيك فسخط بنو إسرائيل سبط موسى خاصة فلعنوه و شتموه و عنفوه و وضعوا أمره فإن أخذت أمتك سنن بني إسرائيل كذبوا وصيك و جعلوا أمره و نبذوا خلافته و غالطوه في علمه فقلت يا رسول الله من هذا قال هذا ملك من ملائكة ربي ينبئ أن أمتي تختلف على أخي و وصيي علي

بن أبي طالب و إني أوصيك يا أبي بوصية إن أنت حفظتها لم تنزل بخير يا أبي عليك بعلي فإنه الهادي المهدي الناصح لأمتي المحيي لسنتي و هو إمامكم بعدي فمن رضي بذلك لقيني على ما فارقت عليه و من غير و بدل لقيني ناكثا لبيعتي عاصيا لأمرى جاهدا لنبوتي لا أشفع له عند ربي و لا أسقيه من حوضي فقامت إليه رجال الأنصار فقالوا اقعد رحمك الله فقد أدبت ما سمعت و وفيت بعهدك. اليقين.

325 علي أعلم المؤمنين بأيام الله

326 علي أعظم المؤمنين رزية

327 علي غاسل رسول الله

328 علي دافن رسول الله

329 علي المتقدم إلى كل شديدة وكرهية

330 علي أقوم الناس بأمر الله

331 علي أقرب الناس قرابة

332 علي حجة رسول الله

333 علي باب الله

334 علي خليل الله

335 علي أعظم الناس غنى

336 علي خليل رسول الله

337 علي سيف رسول الله

338 علي الطريق إلى الله

339 علي النبا العظيم

340 علي المثل الأعلى

341 علي إمام المسلمين

342 علي سيد الصديقين

الحديث النبوي المروي من طرق العامة: يا عليّ سبع خصال لا يحاجّك فيهنّ أحد يوم القيامة: أنت أوّل المؤمنين بالله إيماناً، وأوفاهم بعهد الله، وأقومهم بأمر الله،

وأرأفهم بالرعيّة، وأقسمهم بالسويّة، وأعلمهم بالقضيّة، وأعظمهم مزيّة يوم القيامة ط
كمباني وجديد

النبي (صلى الله عليه وآله): يا عليّ، إنّك تخاصم فتخصم بسبع خصال ليس لأحد
مثلهنّ: أنت أوّل المؤمنين معي إيماناً، وأعظمهم جهاداً، وأعلمهم بأيّام الله، وأوفاهم
بعهد الله . الخبر ط كمباني وجديد

وقريب منه ط كمباني مكرراً، وجديد

السبع خصال التي أعطهاها الله تعالى أمير المؤمنين (عليه السلام) عوض ما ابتلي
به ط كمباني وجديد

النبي (صلى الله عليه وآله): يا عليّ، إنّ الله تبارك وتعالى أشهدك معي في سبعة
مواطن . الخبر ط كمباني وجديد

إمتحان أمير المؤمنين (عليه السلام) مع النبي (صلى الله عليه وآله) وبعده في سبعة
مواطن ط كمباني وجديد

النبي (صلى الله عليه وآله): أعطينا أهل البيت سبعة لم يعطهنّ أحد كان قبلنا ولا
يعطاهنّ أحد بعدنا: الصباحة، والفصاحة، والسماحة، والشجاعة، والعلم، والحلم،

والمحبّة في النساء ط كمباني كتاب الأخلاق وجديد

ورواه في الجعفرّيّات الجعفرّيّات

مثله لكنّ في الأخير والمحبّة من النساء ط كمباني كتاب الأخلاق وجديد

ذكر سبعة أخرى مختصّة بهم جديد وط كمباني. مستدرك سفينة البحار .

... اللاحق السابق فهرست الكتاب الحديث وعلومه

نهج البلاغة ك 28. سراويل الموت، أحب اللقاء إليهم لقاء ربهم، وقد صحبتهم ذرية

بدرية وسيوف هاشمية قد عرفت مواقع نصالها في أخيك وخالك وجدك وأهلك وما

هي من الظالمين ببعيد. - أنا باب مدينة علم رسول الله (صلى الله عليه وآله). -

أنا أوّل المسلمين إسلاماً. - أنا أعلم المؤمنين. - أنا الصديق الأكبر لا يقولها بعدي

إلا كذاب. - أنا يعسوب الدين. - أنا قاتل مرهب. - أنا زوج فاطمة بنت محمد

سيدة نساء العالمين. - أنا أبو شبر وشبير. - أنا الباذل لمهجتي في دين الله. - أنا

الناصر لدين الله. - أنا غاسل رسول الله ومدرجه في الاكفان ودافنه. - أنا صاحب

علمه والمفني عنه غمه. - أنا المنفس عنه كربه. - أنا صاحب النهروان. - أنا صاحب الجمل وصفين. عيون الحكم و المواعظ.

...قال: أمنكم أحد له سبطان مثل الحسن والحسين سبطي هذه الامة ابني رسول الله غيري ؟ قالوا: لا، قال: أمنكم أحد قتل مشركي قريش قبلي ؟ قالوا: لا، قال: أمنكم أحد أمر الله بمودته غيري ؟ قالوا: لا، قال: أمنكم أحد غسل رسول الله (صلى الله عليه وآله) غيري ؟ قالوا: لا. قال: أمنكم أحد سكن المسجد يمر فيه جنبا غيري ؟ قالوا: لا، قال: أمنكم أحد ردت عليه الشمس بعد غروبها حتى صلى العصر غيري ؟ قالوا: لا، قال: أمنكم أحد قال له رسول الله (صلى الله عليه وآله) حين قرب إليه الطير فأعجبه: اللهم آتني بأحب خلقك إليك يأكل معي من هذا الطير، فجنئت أنا لا أعلم ما كان من قوله، فدخلت وقال: والي يا رب والي يا رب غيري ؟ قالوا: لا. قال: أفيكم أحد كان أقتل للمشركين عند كل شديدة تنزل برسول الله (صلى الله عليه وآله) غيري ؟ قالوا: لا، قال: أفيكم أحد يأخذ الخمس سهم في الخاص وسهم في العام غيري ؟ قالوا: لا. قال: أفيكم أحد يطهره كتاب الله غيري حتى سد النبي (صلى الله عليه وآله) أبواب المهاجرين وفتح بابي إليه حتى قام إليه عماء حمزة والعباس وقالوا: يا رسول الله سددت أبوابنا وفتحت باب علي، فقال النبي (صلى الله عليه وآله): ما أنا فتحت بابيه ولا سددت أبوابكم، بل الله فتح بابيه وسد أبوابكم ؟ قالوا: لا. قال: أفيكم أحد تمم الله نوره من السماء حتى قال: (فلت ذا القربى حقه) غيري ؟ قالوا: لا، قال: أفيكم أحد ناجى رسول الله (صلى الله عليه وآله) ست عشرة مرة غيري حتى نزل (يا أيها الذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة) قالوا: اللهم لا. قال: أفيكم أحد ولي غمض رسول الله (صلى الله عليه وآله) غيري ؟ قالوا: اللهم لا،.. كتاب الأربعين للماحوزي.

كنز العمال عن عبدالله بن عباس: سمعت عمر بن الخطاب يقول: كفوا عن ذكر علي بن أبي طالب؛ فقد رأيت من رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فيه خصالاً لأن تكون لي واحدة منهن في آل الخطاب أحب إلي مما طلعت عليه الشمس: كنت أنا وأبوبكر وأبو عبيدة في نفر من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ، فانتهيت إلى باب أم سلمة وعلي قائم على الباب، فقلنا: أردنا رسول الله (صلى الله

عليه وآله وسلم) ، فقال: يخرج إليكم. فخرج رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فسرنا إليه، فاتكأ على علي بن أبي طالب ثم ضرب بيده منكبه، ثم قال: إنك مخاصم تخاصم؛ أنت أول المؤمنين إيماناً، وأعلمهم بأيام الله، وأوفاهم بعهدته، وأقسمهم بالسوية، وأرأفهم بالرعية، وأعظمهم رزية، وأنت عاضدي، وغاسلي، ودافني، والمتقدم إلى كل شديدة وكريهة، ولن ترجع بعدي كافراً، وأنت تتقدمني بلواء الحمد، وتزود عن حوضي. موسوعة الإمام علي بن أبي طالب ع.

رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) - في وصف علي (عليه السلام) -: إنه صاحب لوائي عند كل شديدة وكريهة (61).

المعجم الكبير عن جابر بن سمرة: قالوا: يا رسول الله، من يحمل رايتك يوم القيامة؟ قال: من يحسن أن يحملها إلا من حملها في الدنيا؛ علي بن أبي طالب (62).

المناقب لابن شهر آشوب عن زيد بن علي عن آبائه (عليهم السلام) -: كُسرت زند علي يوم أحد وفي يده لواء رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ، فسقط اللواء من يده، فتحاماه المسلمون أن يأخذوه، فقال رسول الله (عليه السلام) (صلى الله عليه وآله وسلم) : فضعوه في يده الشمال؛ فإنه صاحب لوائي في الدنيا والآخرة.

وفي رواية غيره: فرفعه المقداد وأعطاه علياً، وقال (صلى الله عليه وآله وسلم) : أنت صاحب رايتي في الدنيا والآخرة (63). موسوعة الإمام علي.

أصحابنا عن أبي محمد هارون بن موسى بن أحمد التلعكبري قال: حدثنا محمد بن علي بن معمر قال: حدثني أبو الحسن علي بن محمد بن مسعدة والحسن بن علي بن فضال، عن سعدان بن مسلم، عن صفوان بن مهران الجمال قال: قال لي مولاي الصادق صلوات الله عليه في زيارة الأربعين: تزور عند ارتفاع النهار وتقول: السلام على ولي الله وحبيبه، السلام على خليل الله ونجيه، السلام على صفي الله وابن صفيه، السلام على الحسين المظلوم الشهيد، السلام على أسير الكربات، وقتيل العبرات، اللهم إني أشهد أنه وليك وابن وليك، وصفيك وابن صفيك، الفائز بكرامتك، أكرمه بالشهادة، وحبوته بالسعادة، واجتبيته بطيب الولادة، وجعلته سيدي " من السادة، وقائداً " من القادة، وذائداً " من الذادة. وأعطيته مواريث الأنبياء، وجعلته حجة على خلقك من الأوصياء، فأعذر في الدعاء، ومنح النصح وبذل مهجته فيك، ليستنقذ

عبادك من الجهالة، وحيرة الضلالة، وقد توازر عليه من غرته الدنيا، وباع حظه بالأرذل الأدنى، وشرى آخرته بالثمن الأوكس، وتغطرس وتردى في هواه، وأسخطك وأسخط نبيك وأطاع من عبادك أهل الشقاق والنفاق، وحملة الاوزار، المستوجبين للنار، فجاهدهم فيك صابرا " محتسبا "، حتى سفك في طاعتك دمه، واستبيح حريمه، اللهم فالعنهم لعنا " وببلا "، وعذبهم عذابا " أليما ". السلام عليك يا ابن رسول الله، السلام عليك يا ابن سيد الأوصياء، أشهد أنك أمين الله وابن أمينه، عشت سعيدا "، ومضيت حميدا "، ومت فقيدا " مظلوما " شهيدا "، وأشهد أن الله منجز لك ما وعدك، ومهلك من خذلك، ومعذب من قتلك. وأشهد أنك وفيت بعهد الله، وجاهدت في سبيل الله، حتى أتاك اليقين، فلعن أقول: أورد المفيد والسيد القاموس ج 3 ص 47. الله من قتلك، ولعن الله من ظلمك، ولعن الله امة سمعت بذلك فرضيت به، اللهم إني اشهدك أني ولي لمن والاه، وعدو لمن عاداه، بأبي أنت وامي يا ابن رسول الله. أشهد أنك كنت نورا " في الأصلاب الشامخة، والأرحام المطهرة، لم تتجسك الجاهلية بأنجاسها، ولم تلبسك من مدلهفات ثيابها، وأشهد أنك من دعائم الدين وأركان المسلمين، ومعقل المؤمنين، وأشهد أنك الإمام البر التقي الرضي الزكي الهادي المهدي. وأشهد أن الأئمة من ولدك كلمة التقوى، وأعلام الهدى، والعروة الوثقى، والحجة على أهل الدنيا، وأشهد أني بكم مؤمن وباياكم موقن، بشرايع ديني، وخواتيم عملي، وقلبي لقلبكم سلم، وأمري لأمركم متبع، ونصرتي لكم معدة، حتى يأذن الله لكم. فمعكم معكم لا مع عدوكم، صلوات الله عليكم وعلى أرواحكم وأجسادكم وشاهدكم وغائبكم وظاهركم وباطنكم أمين رب العالمين. وتصلي ركعتين وتدعو بما أحببت وتتصرف.

و أخرجه غيرهم رحمهم الله هذه الزيارة في كتبهم مرسلا. ورواه السيد في الاقبال وباسناده عن التعلكري إلى آخر ما مر سندا " و متنا "، ثم قال فيه وفي مصباح

الزائر وجدت لهذه الزيارة وداعا " يختص بها

و في التهذيب. وفي مصباح الزائر وفي مزار الشهيد

واخرج الزيارة صاحب المزار الكبير فيه وفي الاقبال

مصباح الزائر . بحار الأنوار للمجلسي.

- 343 علي قائد المسلمين إلى الجنة
- 344 علي أتقى الناس
- 345 علي أفضل الناس " هذه الأمة "
- 346 علي صالح المؤمنين
- 347 علي صاحب حوض رسول الله صلى الله عليه و آله
- 348 علي معتمد رسول الله صلى الله عليه و آله في مقام الشفاعة
- 349 علي صاحب لواء رسول الله في المحشر
- 350 علي عالم الناس
- 351 علي الدال
- 352 علي العابد
- 353 علي الهادي علي المهدي
- 354 علي الفتى
- 355 علي المجتبى للإمامة
- 356 علي صاحب رسول الله في المقام المحمود
- رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم) : إِنَّ النَّارَ لَتَغِيظُ وَيَشْتَدُّ زَفِيرُهَا عَلَى أَعْدَاءِ عَلِيٍّ (عليه السلام) وهم في الدنيا قبل أن يدخلوها(15).
- عنه(صلى الله عليه وآله وسلم) : يا عليّ، لو أنّ أُمَّتِي أَبْغَضُوكَ لِأَكْبَهُمُ اللَّهُ عَلَى مَنَازِلِهِمْ فِي النَّارِ(16).
- عنه(صلى الله عليه وآله وسلم) : يا عليّ، لو أنّ أُمَّتِي صَامُوا حَتَّى يَكُونُوا كَالْحَنَائِيَا وَصَلُّوا حَتَّى يَكُونُوا كَالْأَوْتَارِ، ثُمَّ أَبْغَضُوكَ، لِأَكْبَهُمُ اللَّهُ فِي النَّارِ(17).
- عنه(صلى الله عليه وآله وسلم) : لو أنّ عَبْدًا عَبْدَ اللَّهِ أَلْفَ عَامٍ بَعْدَ أَلْفِ عَامٍ وَأَلْفَ عَامٍ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ، ثُمَّ لَقِيَ اللَّهَ مَبْغُضًا لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَعَتْرَتِي، أَكْبَهُ اللَّهُ عَلَى مَنْخَرِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ (18).
- عنه(صلى الله عليه وآله وسلم) : يا عليّ، لو أنّ عَبْدًا عَبْدَ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ مِثْلَ مَا قَامَ نُوحٌ فِي قَوْمِهِ، وَكَانَ لَهُ مِثْلُ أُحُدٍ ذَهَابًا فَأَنْفَقَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَمَدَّ فِي عَمْرِهِ حَتَّى حَجَّ

ألف عام على قدميه، ثم قتل بين الصفا والمروة مظلوماً، ثم لم يُوالِك يا عليّ، لم يشم رائحة الجنّة ولم يدخلها (19).

عنه (صلى الله عليه وآله وسلم) : يقول الله تعالى يوم القيامة لي ولعليّ بن أبي طالب: أدخِلَا الجنّة مَنْ أَحَبَّكُمَا، وأدخِلَا النار مَنْ أَبْغَضَكُمَا؛ وذلك قوله تعالى: أَلْفِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ (20)(21).

ينابيع المودّة عن جابر رفعه: إنّ الله تعالى جعل عليّاً قائداً للمسلمين إلى الجنّة؛ به يدخلون الجنّة، وبه يدخلون النار، وبه يعدّون يوم القيامة. قلنا: وكيف ذلك يا رسول الله؟ قال: بحبه يدخلون الجنّة، وببغضه يدخلون النار ويعدّون (22).

- طبقات الحنابلة عن محمّد بن منصور: كنّا عند أحمد بن حنبل، فقال له رجل: يا أبا عبد الله، ما تقول في هذا الحديث الذي يروى أنّ عليّاً قال: أنا قسيم النار؟ فقال: وما تنكرون من ذا؟! أليس روينا أنّ النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم) قال لعلّي: «لا يحبك إلاّ مؤمن ولا يبغضك إلاّ منافق»؟! قلنا: بلى. قال: فأين المؤمن؟ قلنا: في الجنّة. قال: وأين المنافق؟ قلنا: في النار. قال: فعليّ قسيم النار (23).

راجع: القسم الرابع عشر / بركات حبه / دخول الجنّة، ومجاورة النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم) في الجنّة.

القسم التاسع / عليّ عن لسان النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم) / الكمالات المعنويّة / قسيم الجنّة والنار.

1) تاريخ دمشق نحوه، الفردوس وفيه «دفع» و«يدفع» بدل «رفع» و«يرفع»؛ كنز الفوائد نحوه، المناقب لابن شهر آشوب وزاد في آخره «وفي رواية: فقام رجلٌ فقال: يا رسول الله، وهل يبغض عليّاً أحدٌ؟! قال: نعم، القعود عن نصرته بغض»، الفضائل لابن شاذان كلّها عن ابن عبّاس.

2) السّنّة: الجذب. يقال: أخذتهم السّنّة؛ إذا أُجذبوا وأُقحطوا (النهاية).

3) المناقب لابن المغازلي إرشاد القلوب كلاهما عن ابن عبّاس.

4) الغارات تفسير فرات عن أبي كهمس، كشف الغمّة شرح نهج البلاغة كلاهما عن كهمس وكلّهما نحوه.

- (5) أسد الغابة عن يحيى بن عبدالرحمن الأنصاري، فضائل الشيعة علل الشرائع الأمالي للصدوق والثلاثة الأخيرة عن زيد بن ثابت نحوه.
- (6) وَجَدَ الرَّجُلُ وَوَجِدَ: حَزَنَ (لسان العرب).
- (7) مسند أبي يعلى عن أبي المغيرة، كنز العمال وراجع كشف الغمّة.
- (8) الأمالي للمفيد بحار الأنوار.
- (9) تاريخ دمشق عن عاصم بن ضمرة.
- (10) المناقب للكوفي عن ابن عمر.
- (11) شواهد التنزيل عن أبان بن تغلب عن الإمام الباقر عن آبائه (عليهم السلام).
- (12) كَبَّكَبَهُ: إِذَا قَلَبَ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ، أَوْ رَمَى بِهِ مِنْ رَأْسِ جَبَلٍ أَوْ حَائِطٍ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: (فَكُبِّبُوا فِيهَا...) معناه: دُهِرُوا. وَحَقِيقَةُ ذَلِكَ فِي اللُّغَةِ تَكْوِيرُ الْإِنْكَبَابِ؛ كَأَنَّهُ إِذَا أُلْقِيَ يَنْكَبُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ حَتَّى يَسْتَقِرَّ فِيهَا (تاج العروس).
- (13) تفسير فرات المناقب لابن شهر آشوب تأويل الآيات الظاهرة كلها عن أبي ذرّ.
- (14) تأويل الآيات الظاهرة بحار الأنوار نقلاً عن كنز الفوائد وكلاهما عن جابر.
- (15) ثواب الأعمال عن عتبية بياع القصب عن الإمام الصادق عن آبائه (عليهم السلام)، بحار الأنوار.
- (16) تاريخ دمشق الفردوس كلاهما عن جابر.
- (17) تاريخ دمشق المناقب لابن المغازلي المناقب للكوفي، مجمع البيان نحوه وكلّها عن جابر بن عبدالله وراجع كنز الفوائد.
- (18) تاريخ دمشق فرائد السمطين أخبار مَكَّةَ لِلْفَاكِهِي الْمُنَاقِبِ لِلخَوَازِمِيِّي كِلَاهِمَا نَحْوَهُ وَكِلَاهِمَا عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، كِفَايَةُ الطَّالِبِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ.
- (19) المناقب للخوارزمي عن زيد بن عليّ عن أبيه عن جدّه عن الإمام عليّ (عليهم السلام)، الفردوس عن الإمام عليّ (عليه السلام) عنه (صلى الله عليه وآله وسلم) ؛ بشارة المصطفى عن عبدالله بن مسعود، المناقب لابن شهر آشوب عن زيد بن عليّ عن أبيه عن جدّه (عليهما السلام) عنه (صلى الله عليه وآله وسلم) ، الصراط المستقيم.
- (20) ق: 24. موسوعة الإمام علي بن أبي طالب ع

...المأوى فرأيت مسكني و مسكنك يا علي فيها فبينما جبرئيل يكلمني إذ تجلى لي نور من نور الله جل و عز فنظرت إلى مثل مخيط الإبرة إلى مثل ما كنت نظرت إليه في المرة الأولى فناداني ربي جل و عز يا محمد قلت لبيك ربي و سيدي و إلهي

قال سبقت رحمتي غضبي لك و لذريتك أنت مقربي من خلقي و أنت أمني و حبيبي و رسولي و عزتي و جلالي لو لقيني جميع خلقي يشكون فيك طرفة عين أو يبغضون صفوتي من ذريتك لأدخلنهم ناري و لا أبالي يا محمد علي أمير المؤمنين و سيد المسلمين و قائد الغر المحجلين إلى جنات النعيم أبو السبطين سيدي شباب أهل جنتي المقتولين ظلما ثم حرض على الصلاة و ما أراد تبارك و تعالى و قد كنت قريبا منه في المرة الأولى مثل ما بين كبد القوس إلى سنيه فذلك قوله جل و عز قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ مِنْ ذَلِكَ ثُمَّ ذَكَرَ سِدْرَةَ الْمُنْتَهَىٰ فَقَالَ وَ لَقَدْ رَأَىٰ نَزْلَةَ أُخْرَىٰ عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَىٰ عِنْدَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَىٰ إِذْ يَغْشَى السِّدْرَةَ مَا يَغْشَىٰ مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَ مَا طَغَىٰ يَعْنِي يَغْشَىٰ مَا غَشَى السِّدْرَةَ مِنْ نَوْرِ اللَّهِ وَ عَظَمَتَهُ

الباب فيما ذكره عن محمد بن العباس بن مروان الثقة الثقة أن النبي ص عرف أصحابه أمير المؤمنين في تفسير بعض سورة التحريم رويانا ذلك بأسانيدنا من كتابه الذي قدمنا ذكره بما هذا لفظه حدثنا أحمد بن إدريس حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى حدثنا ابن فضال عن أبي جميلة عن محمد الكلبي عن أبي عبد الله ع قال إن رسول الله ص عرف أصحابه أمير المؤمنين مرتين إنه قال لهم أ تدررون من وليكم بعدي قالوا الله و رسوله أعلم قال فإن الله عز و جل قد قال فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَ جِبْرِيلُ وَ صَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ يَعْنِي أمير المؤمنين ع و المرة الثانية يوم غدیر خم الباب فيما ذكره عن محمد بن العباس بن مروان المذكور من تفسير قوله عز و جل فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سَيِّئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي تَسْمِيَةِ مَوْلَانَا عَلِي ع أمير المؤمنين من كتابه الذي أشرنا إليه بأسانيدنا إليه بما هذا لفظه

حدثنا الحسن بن زياد قال حدثنا الحسن بن محمد حدثنا صالح بن خالد و عبيس بن هشام عن منصور عن حريز عن فضيل بن يسار عن أبي جعفر ع قال تلا هذه الآية فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سَيِّئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا قال تدرون ما رأوا رأوا و الله عليا ع مع رسول الله ص الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدَّعُونَ تسمون به أمير المؤمنين يا فضيل لم يسم بها و الله بعد علي أمير المؤمنين إلا مفتر كذاب إلى يوم الناس هذا

الباب فيما نذكره من كتاب مطالب السؤل في مناقب آل الرسول تأليف العلامة في زمانه المعظم في شأنه محمد بن طلحة الحلبي من تسمية النبي ص لمولانا علي ع أمير المؤمنين و سيد المسلمين و قائد الغر المحجلين و خاتم الوصيين

فقال فيما نكره عن الحافظ أبي نعيم من كتابه حلية الأولياء ما هذا لفظه روى الإمام الحافظ المذكور بسنده في حليته عن أنس بن مالك قال قال لي رسول الله ص يا أنس أول من يدخل عليك من هذا الباب أمير المؤمنين و سيد المسلمين و قائد الغر المحجلين و خاتم الوصيين قال أنس قلت اللهم اجعله رجلا من الأنصار و كتّمته إذ جاء علي ع فقال من هذا يا أنس فقلت علي ع فقام مستبشرا فاعتقه ثم جعل يمسح عرق وجهه بوجهه و عرق وجه علي ع بوجهه فقال علي ع يا رسول الله لقد رأيتك صنعت بي شيئا ما صنعت بي قبل ذلك قال و ما يمنعني و أنت تؤدي عني و تسمعهم صوتي و تبين لهم ما اختلفوا فيه بعدي.

قال عبد الله بن إسماعيل هذا الحديث محتو على غرائب أحدها قوله تعالى فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا أي مالت و قوله وَ إِن تَظَاهَرَا عَلَيْهِ أي تعاونا عليه و الظاهرة على رسول الله ص خطر إذ هو أذى له و أذاه شديد الوعيد بالنص و قوله فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَ جِبْرِيلُ وَ صَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ تبين لشدة الواقع خوف الباري جل جلاله بجلاله ثم بجبريل صاحب الوقائع ثم بأمر المؤمنين ع بسيفه الصارم القاطع رواه الثعلبي و رفعه صاحب الخصائص إلى النبي ص و هذه فضيلة لأمر المؤمنين ع في هذا الموضع لا توازي و منقبة في الشجاعة و البسالة لا تضاهي و منزلة رفيعة في النجدة لا تدانى و إن دافعت أيها الخصم عن الرواية فلا وجه له لثبوتها من طريق أصحابك و إن عاندت

سل الذواهب عن عزم ابن فاطمة تخبرك عن نجدات الأضبط البطل و البيض
أصدق أخبار مكانتها يوم اللقا ذرى الهامات و القلل تدنى من الموت فالضرغام
يألفها و يكره السمر تقضيه عن الأجل لو لم تسن ظبا الهندي خالسة روح الفوارس
تارات و بالأسل لكان عزم أبي السبطين مقتنصا مع المشية أرواحا و لم يصل صلى
الإله عليه جد مجتهد مضاف و من طلب الغايات لم يصل لو لا تعور الليالي جد
جائرة لبادره موطن الكرار بالقبل أبدى بها بهجات النور ضاحكة و عهدا النور
بالحوزان و النقل

فكل معنى إذا جلت محاسنه فرع لتسليك ما أبداه من جمل السيف و العلم و
الإفضال صاحبها و القول و النسب المياس في الحلل و الزهد في زهرات الأرض
يشنؤها كالشري شيب بريق الحية الأصل و الجد في خدمات الله مجتهدا إذا تقاصرت
الأبدال عن عمل سل النجوم السواري فهي عارفة بليلة في مدى ساعاته الطول تهوى
إلى الخافق الغربي مائلة تبغي الهبوط و عزم الندب لم يمل حال من الحسن و
الغراء مشرقة و الشهب قبل طلوع الشمس في عطل

قال عبد الله بن إسماعيل و لم يجز الاقتصار في الآية على ما تضمنته من ذكر
جلال الله و عظم ملائكته و سيفه و خليفته في خليقته حتى أضاف الله تعالى إلى
ذلك جميع ملائكته في أرضه و سماواته من حملة عرشه و سواهم ممن لا يحيط بهم
غير العالم لذاته و من الإشكال على حفصة ما أقرت به من مراجعتها لرسول الله
ص و هي مشافة له و مشافة الرسول وبال ثم إن قوله تعالى ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ
كَفَرُوا إشارة إلى أمر واقع و إن كان اللفظ لا يناسب القصة على من نزلت الآيات
بسببه فإنه لا بد من إدخاله فيها التزاما بشرف لفظ القرآن و يكون إدخال الرجال
مفهما كثيرا للفائدة. قال عبد الله بن إسماعيل و من غرائب الحديث كون عبد الله بن
عباس الحبر ابن عم رسول الله ص يحمل مع عمر الإداوة مع باهر فضله و شريف
نسبه و سكوت عمر عن ذلك ثم يكون الحبر المعظم يسكب على يديه الماء و من
الإشكال تكرار طلب الإذن و هو تهجم لا يحسن اعتماده مع مماثل فكيف منه مع
رسول الله ص المؤيد بالتنزيل الإلهي في سكونه و حركته ثم سؤاله للنبي ص هل
طلقت نساءك و لا يليق أن يلتبس من الأمائل كشف أسرارهم فكيف بسيد الأمائل

رسول الله ص و من الإشكال قوله فقد وسع الله على فارس و الروم و فيه نوع تهمة للدين بيانه قول النبي ص أ في شك أنت يا ابن الخطاب و استواؤه جالسا و فيه أمانة الاستفظاع بل دليhle و من الإشكال إن المشار إليه التمس من الرسول ص الاستغفار و ليس في الحديث أنه استغفر له و كرم أخلاق رسول الله ص قاض بأنه لا يرد سائلا من غير عذر و قد أقر عمر بذلك في إنشاده مشيرا إلى رسول الله ص في بعض ما وقفت عليه أخ لي إما كل شيء سألته فيعطي و أما كل ذنب فيغفر و من الإشكال على عائشة في القصة تعريضها للرسول الصادق بتصديق الله تعالى بأنه كذب مشافهة له بذلك عند أول دخلة دخلها حتى اعتذر بما تضمنته القصة. و قال الواحدي في كتابه الوسيط عند قوله تعالى يا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ ما صورته قال المفسرون كان النبي ص في بيت حفصة فزارت أباهما فلما رجعت رأت مارية في بيتها مع النبي ص فلم تدخل حتى خرجت مارية ثم دخلت و قالت عين العبرة ص : 43 إني رأيت من كان معك في البيت و كان ذلك في يوم عائشة فلما رأى النبي ص في وجه حفصة الغيرة و الكآبة قال لها لا تخبري عائشة و لك علي الإقرار بها أبدا فأخبرت حفصة عائشة و كانتا متصافيتين. قال أبو إسحاق الثعلبي بعد كلام ذكره

و أخبرنا ابن حامد أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسن حدثنا علي بن الحسن حدثنا علي بن عبد الله حدثنا حجاج بن محمد الأعور عن ابن جريح قال زعم عطاء أنه سمع عبيد بن عمير قال سمعت عائشة زوج النبي ص تخبر أن رسول الله ص كان يمكث عند زينب بنت جحش و يشرب عندها عسلا قالت فتواطيت أنا و حفصة أيتنا دخل علينا النبي ص فلتقل إني أجد منك ريح مغاير فدخل على إحداهما فقالت له ذلك فقال بل شربت عسلا عند زينب بنت جحش و لن أعود فنزلت يا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ الْآيَةَ

و قال أبو إسحاق بعد كلام ذكره يقتضي تخصيص عائشة بالتلاعب بالنبي ص فقلن له إنا نشم منك روائح مغاير لتصدده عن حفصة و كان يدخل إليها فتسقيه العسل فأرادت منعه بذلك و حكى ما يقتضي تخصيصا بحفصة في هذه القصة. قال و قالوا إن النبي ص كان بينه و بين مارية في يوم حفصة شيء و معرفة حفصة

بذلك و إنكارها و أن النبي ص حرم جاريته عليه و عرفت حفصة عائشة بذلك فغضب بعد نهى النبي ص عن إظهار ذلك لامرأة من نسائه فأنزل الله تعالى يا أَيُّهَا عَيْن الْعَبْرَةِ ص : 44النَّبِيِّ لِمَ تَحَرَّمَ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ يعني العسل و مارية. قال عبد الله بن إسماعيل رحمه الله تعالى اعتبر أيها العاقل هذه القصص و تأيد عند وقوفك عليها و ليكن غضبك لله و لرسوله عندها شديدا غير واقف بإزاء هوى منشأ و قاعدة تقليدها يناسب حال عارف برسول الله و مكانه من الله جل جلاله هذه السخرية و الاستهزاء و التصغير و التهوين فإن قلت لا ألزم أشد المحذور و إن قلت تقع المعصية من العارف قلت لا تتازع في ذلك لكن محذور أذى الرسول بنص القرآن فظيع صعب مع أنه يبعد مع استحضار المعرفة معاملة رسول الله ص بغير واسطة بما تضمنته القصص إذ ذلك بخلاف معصية لا تتعلق بأذاه و تصغير علاه. و مما يعم المرأتين من غير هذه الآية ما قاله الثعلبي في سبب قوله تعالى وَ لَا نِسَاءً مِنْ نِسَاءِ فِي سُورَةِ الْحَجَرَاتِ إِنَّهَا نَزَلَتْ فِي امْرَأَتَيْنِ مِنْ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ص سَخَرْتَا مِنْ أُمَّ سَلْمَةَ وَ ذَلِكَ أَنَّهَا رَبَطَتْ حَقْوِيهَا بِسَبِيْبَةٍ وَ هِيَ ثَوْبٌ أَبْيَضٌ وَ مِثْلُهَا السَّبُّ وَ كَانَتْ سَدَلَتْ طَرْفَهَا خَلْفَهَا فَكَانَتْ تَجْرُهُ فَقَالَتْ عَائِشَةُ لِحَفْصَةَ انظري ما تجر خلفها كأنه لسان كلب فهذا كان سخريتهما. قال عبد الله بن إسماعيل هذه الآية تنبه عن ذنب وقع و ما عرفنا الاستغفار منه و أذى لمؤمنة ما عرفنا النزوع عنه و فيها دلالة على أن أم سلمة خير ممن سخر منها لأن عسى موجبة و قد أنشد بعض الأفاضل ظني بهم كعسى و هم بتنوفة يتنازعون جوائز الأمثال قال عبد الله بن إسماعيل و مما يخص عائشة في هذه القصة ما قاله الثعلبي من أنها نزلت في عائشة عيرت أم سلمة بالقصر و مما تختص حفصة ما رواه الواحدي في كتاب الوسيط في تفسير سورة الأحزاب

قال أخبرنا محمد بن عبد الرحمن المطوعي أخبرنا محمد بن إسحاق الحافظ أخبرنا محمد بن معاذ الأهوازي حدثنا ابن حميد حدثنا جرير عن الشعبي عن جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس قال كان النبي ص جالسا مع حفصة فتشاجرا بينهما فقال لها هل لك أن تجعلي بيني و بينك رجلا قالت نعم قال أبوك إذا فأرسل إلى عمر فلما أن دخل عليها قال تكلمي قالت يا رسول الله تكلم و لا تقل إلا

حقاً فرجع عمر يده فوجاً وجهها ثم رفع يده فوجاً وجهها فقال له النبي ص كف فقال عمر يا عدوة الله النبي ص لا يقول إلا حقاً و الذي بعثه بالحق لو لا مجلسه ما رفعت يدي حتى تموتي فقام النبي ص فصعد إلى غرفة فمكث فيها شهراً لا يقرب شيئاً من نسائه فأنزل الله عز و جل يا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ إِن كُنْتُنَّ تُرِدْنَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَ زِينَتَهَا إِلَى قَوْلِهِ لَطِيفاً خَبيراً فنزل النبي ص فعرض عليهن كلهن فقلن نختار الله و رسوله و كان أحد من عرض عليهن حفصة فقالت يا رسول الله مكان العائذ بك من النار و الله لا أعود لشيء مثل هذا أبداً حسبنا الله و رسوله فرضي عنها. عين العبرة.

أخبرنا أبو عمر، قال أخبرنا أحمد ابن عقدة، قال حدثنا أحمد بن الحسين، قال حدثنا إسماعيل بن عامر، قال حدثنا الحكم بن محمد بن القاسم، قال حدثنا أبو إسحاق السبيعي أن زيد بن أرقم خرج من عنده يومئذ و هو يقول أما و الله لقد سمعت رسول الله (صلى الله عليه و آله) يقول اللهم إني أستودعك و صالح المؤمنين، فكيف حفظكم لوديعة رسول الله صلى الله عليه و آله. الأماي للطوسي.

... فأوقفها بالباب، ثم قال انتني بالأتمية و السحاب، فأتاه بهما فلم يزل يدعو بشيء شيء، فانتقد عصابة كان يشد بها بطنه في الحرب، فطلبها فأتي بها، و البيت غاص يومئذ بمن فيه من المهاجرين و الأنصار. ثم قال يا علي، قم فاقبض هذا، و مد إصبعه، و قال في حياة مني، و شهادة من في البيت، لكيلا ينازعك أحد من بعدي، فقامت و ما أكاد أمشي على قدم حتى استودعت ذلك جميعاً منزلي. فقال يا علي أجلسني، فأجلسته و أسندته إلى صدري. قال علي عليه السلام فلقد رأيت رسول الله صلى الله عليه و آله و إن رأسه لينقل ضعفاً، و هو يقول يسمع أقصى أهل البيت و أدناهم إن أخي و وصيي و وزيري و خليفتي في أهلي علي بن أبي طالب، يقضي ديني، و ينجز مواعيدي، يا بني هاشم، يا بني عبد المطلب، لا تبغضوا علياً، و لا تخالفوا أمره فتضلوا، و لا تحسدوه و ترغبوا عنه فتكفروا، أضجعتني يا علي، فأضجعتني فقال يا بلال انتني بولدي الحسن و الحسين، فانطلق فجاؤ بهما فأسندهما إلى صدره، فجعل صلى الله عليه و آله يشمهما. قال علي عليه السلام فظننت أنهما قد غماه قال أبو الجارود يعني أكرباه فذهبت لأخذهما عنه،

فقال دعهما يا علي يشماني و أشمهما، و يتزودا مني و أتزود منهما، فسيلقيان من بعدي أمرا عضالا، فلعن الله من يخيفهما، اللهم إني أستودعكما و صالح المؤمنين. الأماي للطوسي.

وبالاسناد قال أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى : حدثنا محمد بن علي ، عن عمه محمد بن أبي القاسم ، عن محمد بن علي الكوفي ، عن محمد بن سنان ، عن المفضل بن عمر ، عن ثابت بن أبي صفية ، عن سعيد بن جبير ، عن عبد الله بن عباس قال : رسول الله (صلى الله عليه وآله) : « معاشر الناس من أحسن من الله قيلا وأصدق من الله حديثا ، معاشر الناس ان ربكم الله تعالى أمرني أن اقيم لكم عليا علما وإماما وخليفة ووصيا ، وأن اتخذه أخا ووزيرا ، معاشر الناس أن عليا باب الهدى بعدي والداعي إلى ربي وهو صالح المؤمنين ، ومن أحسن قولاً ممن دعا إلى الله وعمل صالحا وقال انني من المسلمين ، [معاشر الناس ، أن عليا مني ، ولده ولدي ، وهو زوج حبيبي ، أمره أمري ونهيه نهني ، معاشر الناس عليكم بطاعته واجتناب معصيته ، فان طاعته طاعتي ومعصيته معصيتي] . بشارة المصطفى صلى الله عليه و آله.

...وأما الثلاث التي تخافها: خف الله تعالى وخف من لا يخاف من الله وخف لسانك فإنه عدوك على دينك يؤمنك الله جميع ما خفته. وأما الثلاث التي ترجوها: ارج الله عند ذنوبك، وارج محاسن عملك، و ارج شفاعة نبيك محمد صلى الله عليه و آله وسلم. وأما الثلاث التي توافق فيها: وافق كتاب الله تعالى ووافق سنة نبيك (عليه السلام) و وافق ما يوافق الحق والكتاب العزيز. وأما الثلاث التي تستحيي منهن: إستحي من مطالعة الله إياك وأنت مقيم على ما يكره، واستحي من الحفظة الكرام الكاتبين، واستحي من صالح المؤمنين. وأما الثلاث التي تفزع إليها: إفزع إلى الله في ملومات أمورك، وافزع إلى التوبة من مساوئ عملك، وافزع إلى أهل العلم والادب...عيون الحكم و المواعظ علي بن محمد.

طرق العامة في تفاسيرهم، والخاصة في كتبهم أنّ المراد بصالح المؤمنين في الآية الشريفة عليّ بن أبي طالب (عليه السلام). ونقل العلامة في كشف الحق أنّه

أجمع المفسرون وروى الجمهور أنّ صالح المؤمنين عليّ (عليه السلام) جديد ج وط
كمباني .

وسائر الروايات في ذلك ط كمباني وجديد وكتاب إحقاق الحقّ إحقاق الحقّ
وكتاب الفضائل الخمسة.

علل الشرائع: في النبوي (صلى الله عليه وآله): عن جبرئيل، عن الله تبارك وتعالى
قال: من أهان لي ولياً فقد بارزني بالمحاربة، وما ترددت في شيء أنا فاعله، ما
ترددت قبض نفس المؤمن يكره الموت وأكره مساءته ولا بدّ له منه . إلى أن قال: . وإنّ
من عبادي المؤمنين لا يصلح إيمانه إلاّ الفقر ولو أغنيته لأفسده ذلك; وإنّ من عبادي
المؤمنين لمن لا يصلح إيمانه إلاّ بالغنى ولو افقرته لأفسده ذلك; وإنّ من عبادي
المؤمنين لمن لا يصلح إيمانه إلاّ بالسقم ولو صحّحت جسمه لأفسده ذلك; وإنّ من
عبادي المؤمنين لمن لا يصلح إيمانه إلاّ بالصحة ولو اسقمته لأفسده ذلك; إنّي أدبر
عبادي بعلمي بقلوبهم فإنّي عليم خبير ط كمباني كتاب الأخلاق

أمالي الطوسي: المفيد، عن الرضا، عن آبائه صلوات الله عليهم قال: قال رسول
الله (صلى الله عليه وآله): قال الله عزّوجلّ: يا بني آدم كلّم ضالّ إلاّ من هديت،
وكلّم عائل إلاّ من أغنيت، وكلّم هالك إلاّ من أنجيت، فاسألوني أكفكم وأهدكم
سبيل رشدكم; إنّ من عبادي المؤمنين من لا يصلحه إلاّ الفاقة ولو اغنيته لأفسده
ذلك; وإنّ من عبادي من لا يصلحه إلاّ الصحة ولو أمرضته لأفسده ذلك . الخبر ط
كمباني كتاب الأخلاق وفي معناه وجديد. وتاممه بلفظه هي الرواية الآتية.

الكافي: عن أبي عبيدة الحدّاء، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: قال رسول
الله (صلى الله عليه وآله). مستدرك سفينة البحار .

مستدرك سفينة البحار ج 8

واجتباك وهداك وهدى بك الأمة، لا زلت مقرة له ما عشت ط كمباني ، وجديد ج
مفاخرة أمير المؤمنين مع الحسين صلوات الله عليهما في مجمع النورين للمرندي
مجمع النورين .

ونسخة أخرى في مفاخرتهما في كتاب حلية الأبرار للسيد هاشم البحراني حلية
الأبرار .

وفيه حلية الأبرار .

- مفاخرته (عليه السلام) مع زوجته فاطمة الزهراء (عليها السلام) وقوله لها:
يافاطمة إنَّ النبي يحبني أكثر منك، فقالت: واعجبا يحبك أكثر منِّي وأنا ثمرة فؤاده
وعضو من أعضائه وليس له ولد غيري، فقال لها عليّ (عليه السلام): يافاطمة إن
لم تصدِّقيني فامضي بنا إلى أبيك محمّد (صلى الله عليه وآله).
قال: فمضينا إلى حضرته فتقدّمت فاطمة فقالت: يا رسول الله أيّنا أحبّ إليك أنا أم
عليّ؟ قال النبي: أنت أحبّ وعليّ أعزّ منك، فعندها قال الإمام عليّ بن أبي طالب:
ألم أقل لك إنّي ولد ذات النقي؟ قالت فاطمة: وأنا بنت خديجة الكبرى.
قال عليّ: وأنا ابن الصفا. قالت: وأنا بنت سدرة المنتهى.
قال عليّ: وأنا فخر اللوى. قالت فاطمة: أنا ابنة من دنى فتدلّي، وكان من ربّه كقاب
قوسين أو أدنى.
قال عليّ: أنا ولد المحصنات. قالت فاطمة: أنا بنت الصّالحات.
قال عليّ: أنا خادمي جبرئيل. قالت فاطمة: وأنا خاطبني في السماء راحيل وخدمتني
الملائكة جيلا بعد جيل.
قال عليّ: ولدت في المحلّ البعيد المرتقى. قالت فاطمة: وأنا زوجت في الرفيع
الأعلى وكان ملاكي في السماء.
قال عليّ: أنا حامل اللواء. قالت فاطمة: وأنا بنت من عرج به إلى السماء.
قال عليّ: وأنا صالح المؤمنين. قالت فاطمة: وأنا بنت خاتم النبيّين.
قال عليّ: وأنا الضارب على التّأويل. قالت فاطمة: وأنا جنّة التّأويل.
قال عليّ: وأنا شجرة تخرج من طور سيناء. قالت فاطمة: وأنا الشجرة التي تأتي
أكلها كلّ حين.
قال عليّ: وأنا مكّلم الثعبان. قالت فاطمة: وأنا ابنة النبي الكريم.
قال عليّ: وأنا النّبأ العظيم. قالت فاطمة: وأنا ابنة الصادق الأمين.
قال عليّ: وأنا حبل الله المتين. قالت فاطمة: وأنا بنت خير الخلق أجمعين.
قال عليّ: وأنا ليث الحروب. قالت فاطمة: أنا بنت من يغفر الله به الذنوب.
قال عليّ: وأنا المتصدّق بالخاتم. قالت فاطمة: أنا بنت سيّد العالم.

قال عليّ: وأنا سيّد بني هاشم. قالت فاطمة: وأنا بنت محمّد المصطفى.

قال عليّ: أنا سيّد الوصيّين. قالت فاطمة: أنا بنت النبيّ العربيّ.

قال عليّ: وأنا الشجاع المكيّ. قالت فاطمة: وأنا ابنة أحمد النبيّ.

قال عليّ: أنا البطل الأورع. قالت فاطمة: أنا ابنة الشفيح المشفّع.

قال عليّ: أنا قسيم الجنّة والنار. قالت فاطمة: أنا ابنة محمّد المختار.

قال عليّ: أنا قاتل الجانّ. قالت فاطمة: أنا ابنة رسول الله الملك الديان.

قال عليّ: أنا خيرة الرحمن. قالت فاطمة: أنا خيرة النسوان.

قال عليّ: وأنا مكّم أصحاب الرقيم. قالت فاطمة: وأنا ابنة من أرسل رحمة للمؤمنين وبهم رؤوف رحيم.

قال عليّ: وأنا الذي جعل الله نفسي نفس محمّد حيث يقول في كتابه العزيز: (أنفسنا وأنفسكم). قالت فاطمة: (وأبناءنا وأبناءكم).

قال عليّ: أنا من شيعتي من علمي يسطرون. قالت فاطمة: أنا بحر من علمي يغترفون.

قال عليّ: أنا اشتقّ الله تعالى اسمي من اسمه فهو العالي وأنا عليّ. قالت فاطمة: وأنا كذلك فهو الفاطر وأنا فاطمة.

قال عليّ: أنا حياة العارفين. قالت فاطمة: أنا فلك نجاة الراغبين.

قال عليّ: أنا الحواميم. قالت: أنا ابنة الطواسين. مستدرك سفينة البحار.

عبد الله بن عباس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : معاشر الناس من أحسن من الله قبلا وأصدق حديثا ؟ معاشر الناس إن ربكم جل جلاله أمرني أن أقيم لكم عليا علما وإماما وخليفة ووصيا ، وأن أتخذه أخا ووزيرا ، معاشر الناس إن عليا باب الهدى بعدى ، والداعى إلى ربي ، وهو صالح المؤمنين ، ومن أحسن قولا ممن دعا إلى الله وعمل صالحا وقال : إننى من المسلمين ؟ معاشر الناس إن عليا منى ، ولده ولدى ، وهو زوج حبيبتى ، أمره أمرى ، ونهيه نهى ، معاشر الناس عليكم بطاعته واجتتاب معصيته ، فإن طاعته طاعتي ، ومعصيته معصيتى ، معاشر الناس إن عليا صديق هذه الامة وفاروقها ومحدثها : إنه هارونها ويوشعها ، وأصفها وشمعونها ، إنه باب حطتها ، وسفينة نجاتها ، إنه طالوتها وذو قرنيها . معاشر

الناس إنه محنة الودى ، والحجة العظمى ، والآية الكبرى وإمام (2) الهدى والعروة الوثقى ، معاشر الناس إن عليا مع الحق والحق معه ، وعلى لسانه ، معاشر الناس إن عليا قسيم النار ، لا يدخل النار ولى له ، ولا ينجو منها عدو له ، وإنه قسيم الجنة لا يدخلها عدو له ، ولا يتزحزح (3) عنها ولى له معاشر أصحابي قد نصحت لكم وبلغتكم رسالة ربي ولكن لا تحبون الناصحين ، أقول قولى هذا ، وأستغفر الله لى ولكم. حلية الأبرار .

- الإمام الباقر (عليه السلام) : مضيت مع والدي علي بن الحسين (عليهما السلام) إلى قبر جدّي أميرالمؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) بالنجف بناحية الكوفة، فوقف عليه ثم بكى، وقال: السلام على أبي الأئمة، وخليل النبوة، والمخصوص بالأخوة، السلام على يعسوب الإيمان، وميزان الأعمال، وسيف ذي الجلال، السلام على صالح المؤمنين، ووارث علم النبيين، الحاكم في يوم الدين، السلام على شجرة التقوى، السلام على حجة الله البالغة، ونعمته السابغة، ونقمة الدامغة، السلام على الصراط الواضح، والنجم اللائح، والإمام الناصح ورحمة الله وبركاته.

ثم قال: أنت وسيلتي إلى الله وذريعتي، ولي حقّ مولاتي وتأميلي؛ فكن لي شفيعي إلى الله عزّوجلّ في الوقوف على قضاء حاجتي؛ وهي فكاك رقبتى من النار، واصرفني في موقفى هذا بالنجح، وبما سألته كلّه برحمته وقدرته.

اللهمّ ارزقني عقلاً كاملاً، ولباً راجحاً، وقلباً زاكياً، وعملاً كثيراً، وأدباً بارعاً، واجعل ذلك كلّه لي، ولا تجعله عليّ، برحمتك يا أرحم الراحمين (11).

المزار عن صفوان: سألت الصادق (عليه السلام) ، فقلت: كيف تزور أميرالمؤمنين (عليه السلام) ، فقال... قل: السلام على أبي الأئمة وخليل النبوة المخصوص بالأخوة. السلام على يعسوب الدين والإيمان وكلمة الرحمن. السلام

على ميزان الأعمال، ومقلب الأحوال، وسيف ذي الجلال، وساقى السلسبيل الزلال .
السلام على صالح المؤمنين، ووارث علم النبيين، والحاكم يوم الدين . السلام على
شجرة التقوى، وسامع السرّ والنجوى . السلام على حجة الله البالغة، ونعمته السابعة،
ونعمته الدامغة . السلام على الصراط الواضح، والنجم اللائح، والإمام الناصح، والزناد
القادح ورحمة الله وبركاته . موسوعة الإمام علي بن أبي طالب ع .

إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَى هُ وَجِبْرِيلُ
وَصَلِحُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَلَائِكَةِ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ (77).

رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : صالح المؤمنين علي بن أبي طالب (78).
الإمام الباقر (عليه السلام) : لما نزلت: وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ النَّبِيُّ (صلى الله عليه
وآله وسلم) : يا عليّ، أنت صالح المؤمنين (79).

عنه (عليه السلام) - : لقد عرّف رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) عليا (عليه
السلام) أصحابه مرتين؛ أمّا مرّة فحيث قال: مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيّ مَوْلَاهُ، وأمّا الثانية
فحيث نزلت هذه الآية: فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ الْآيَةَ، أخذ
رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بيد عليّ (عليه السلام) فقال: أَيُّهَا النَّاسُ، هذا
صالح المؤمنين (80). موسوعة الإمام علي بن أبي طالب ع .

أبورافع قال : لما كان اليوم الذي توفي فيه رسول الله صلى الله عليه وآله غشي عليه
، فأخذت بقدميه اقبلهما وأبكي ، فأفاق وأنا أقول : من لي ولولدي بعدك يا رسول الله
؟ فرفع إلي رأسه وقال : الله بعدي ووصيي صالح المؤمنين .

زيد بن علي عن أبيه عليه السلام أن أباذر نقيه علي عليه السلام فقال أبوذر :
أشهد لك بالولاء والاخاء (1) والوصية . وروى أبو بكر بن مردويه مثل ذلك عن
سلمان والمقداد وعمار .

عكرمة عن ابن عباس أن جبرئيل نظر إلى علي فقال : هذا وصيك .

الاعمش ، عن عباية ، عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه واله أتاه جبرئيل وعنده علي

فقال : هذا خير الوصيين في المصدر : و (م) : هذا على خير الوصيين .

المسعودي ، عن عمر بن زياد الباهلي ، عن شريك بن الفضيل بن سلمة ، عن ام هانئ بنت أبي طالب قالت : قلت : يا رسول الله إن ابن امي يؤذيني يعني عليا

فقال النبي : إن عليا لا يؤذي مؤمنا ، إن الله طبعه يوم طبعه على خلقي طبع الله الخلق : خلقهم . وفي المصدر : ان الله طبعه على خلقي . يا ام هانئ إنه أمير

في الارض أمير في السماء ، إن الله جعل لكل نبي وصيا فشيث وصي آدم ،

ويوشع وصي موسى ، وأصف وصي سليمان ، وشمعون وصي عيسى ، وعلي

وصيي ، وهو خير الاوصياء في الدنيا والآخرة ، وأنا صاحب الشفاعة يوم القيامة ، وأنا الداعي وهو المؤدي . حلية أبي نعيم وولاية الطبري قال النبي صلى الله عليه واله

: يا أنس اسكب لي وضوء ، ثم قام قصلى ركعتين ثم قال : يا أنس يدخل عليك من

هذا الباب أمير المؤمنين وسيد المسلمين وقائد الغر المحجلين وخاتم الوصيين ، قال

أنس : قلت : اللهم اجعله رجلا من الانصار وكتمته إذ جاء علي ، فقال : من هذا يا

أنس ؟ قلت : علي ، فقام مستبشرا واعتنقه ثم جعل يمسح عرق وجهه بوجهه ، فقال

علي : يا رسول الله لقد رأيتك صنعت بي شيئا ما صنعته . بحار الأنوار للمجلسي .

...و جل كُلمًا أُلقيَ فيها فَوْجٌ سَأَلَهُمْ حَزَنَتْهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ قَالُوا بَلَى قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ

إلى قوله فَسُحِقًا لِأَصْحَابِ السَّعِيرِ أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَهُمُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ لَهُمْ

مَغْفِرَةٌ وَ أَجْرٌ كَبِيرٌ معاشر الناس قد بينا ما بين السعير و الأجر الكبير عدونا من

ذمه الله و لعنه و ولينا من أحبه الله و مدحه معاشر الناس ألا إني النذير و علي
البشير ألا إني المنذر و علي الهادي ألا إني النبي و علي الوصي ألا إني الرسول
و علي الإمام و الوصي من بعدي ألا إن الإمام المهدي منا ألا إنه الظاهر على
الأديان ألا إنه المنتقم من الظالمين ألا إنه فاتح الحصون و هادمها و قاتل كل قبيلة
من الشرك المدرك لكل تار لأولياء الله ألا إنه ناصر دين الله ألا إنه المجتاز من
بحر عميق ألا إنه المجازي كل ذي فضل بفضله و كل ذي جهل بجهله ألا إنه خيرة
الله و مختاره ألا إنه وارث كل علم و المحيط به ألا إنه المخبر عن ربه السيد ألا
إنه المفوض إليه ألا إنه قد بشر به من سلف من القرون بين يديه ألا إنه باقي حجج
الحجج و لا حق إلا معه ألا و إنه ولي الله في أرضه و حكمه في خلقه و أمينه في
علايته و سره معاشر الناس إني قد بينت لكم و فهمتكم و هذا علي يفهمكم بعدي
ألا إني أدعوكم عند انقضاء خطبتي إلى مصافقتي إلى بيعته و الإقرار به ثم
مصافقته بعدي ألا إني قد بايعت الله و علي قد بايعني و أنا آخذكم بالبيعة له عن
الله عز و جل إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا
يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ وَ مَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْنَا اللَّهُ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا معاشر
الناس...اليقين.

بسم الله الرحمن الرحيم ابتدأنا بعون الله وقوته، وبركة أسمائه، وجلاله واسمه وبابه،
وأهل مراتب قدسه، وعالم أنسه وملكه، وأن يوصلنا بهم الى الرضى وبلوغ المنى.
وهو سماعه من الرجال الثقات، الذين لقيهم (رضي الله عنهم اجمعين)، منهم من
عاشر الموليين السنيين الامامين العسكريين (صلوات الله عليهما)، وروى عن ما
يشتمل على أسماء رسول الله (صلى الله عليه وآله) وأسماء امير المؤمنين علي بن
ابي طالب (عليه السلام) في السريانية والعبرانية وجميع اللغات المختلفة، واسماء
فاطمة الزهراء (صلوات الله عليها) وعلى الائمة الراشدين الحسن والحسين ابني علي،

وعلي بن الحسين، ومحمد بن علي، وجعفر بن محمد، وموسى بن جعفر، وعلي بن موسى، ومحمد بن علي، وعلي بن محمد، والحسن بن علي، ومحمد بن الحسن (الحجة) سمي جده رسول الله (صلى الله عليه وآله) وكنيته بجدّه، ولقبه المهدي والغائب والمنتظر (صلوات الله عليهم اجمعين) وأسمائهم وكناهم - الخاص والعام منهم - وأسماء امهاتهم، ومواليدهم، واولادهم، وبراهينهم، ودلائلهم، ووفاة كل منهم، وشاهدتهم وأبوابهم، والدلالة من كتاب الله (عز وجل) والاعبار الماثورة المروية بالاسانيد الصحيحة، وفضل شيعتهم، نفعنا الله بهم جميعا إنه على كل شئ قدير، وهو حسبنا ونعم الوكيل، وهو رب العرش العظيم.

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله مبدئ الحمد وباريه، ومقدره وقاضيه، والامر به وراضيه، جزاء من عباده عن نعمة، والمستوفي لهم جزيل قسمه، والمزحج عنه حلول نغمه، الفارض له عليهم، الحاتم فيما انزله إليهم، المستحق على هدايته لهم حمده على نعمه، إذ كان حمدهم له على نعمه نعمة أنعمها منه عليهم، الذي لم تدرج نوره الدياجي، ولم تحط بقدرته الاماكن، ولم تستقل، بذات كبريائه المعادن، ولم تستقر لجلال ملكوته المواطن. الاول لا أول مكيف، والآخر لا آخر مستحدث، الدائم في أزليته، الباقي في ربوبيته، الشاهد على خليقته، فاطر المخلوقين بحسن تدبير الحكمة، ومكونها أجساما وأشخاصا، وأشباحا وأرواحا، وصورا مختلفة وغير مختلفة، ومتشابهة وغير متشابهة. الذي لم تكفه قدرته فيما خلق الى ظهير، ولم تدعه مبهرات عجائب ما فتق ورتق الى مستعين به في أمره ومشير، المظهر فيما ذرأه وبرأه مما شوهد بعيان، واستدل عليه ببرهان، بدائع تحسر عقول المخلوقين عن بلوغ تحديدها، المستشهد عند ذوي العلم والعقول، خلق السننهم وأنفسهم وألوانهم ولم يحيطوا به علما، ولم يبلغوه فهما، إذ لا صانع لهم دونه، ولا مركب لهم في تأليف غيره، ولا متقن في تصنيف، ولا مدبر في تأليف غيره. أحسن كل شئ خلقه، الذي

لم يعزب عنه علمه في ديجور طبقات السماوات، ولا في دياجي ظلمات الارضين المدحيات، ولا في قعر البحور الزاخرات، ولا كائن من المخلوقين إلا احاط به قوة وعلما واقتدارا وسلطانا. الذي لم يفته متعزز بفناء واكثار، ولا ذو بطش جبار، متقلبا في كبريائه، ولا متقلب في ليل ولا في نهار، ولا بغرور، ممتنع ببهاء وأوطار، ولا يحتوي بمدى عمر ذي اقطار فيدركه طلب بمستعان، بل اشفى بطوله بريته، وشمل بحوله خليقته، وسعت كل شئ رحمته، لطفا وامتنانا فهو في ازل قديم أزليته غير مشهود، وفي كمال كليته غير محدود، ولا مدرك بلحاظ عيون الناظرين، ولا بحواس خواطر عقول العارفين موجود، ولا مقر بهم عن بلوغ ذلك منفردا، بل هو في ظواهر حكم صنعته ومراضى قضاء قدرته، ونفوذ سلطان عزه، وتفرد به بالصمدية معروف غير مجحود، وهو في حال فقر عباده إليه اعتماد ما خولهم إياه، ولا يتعاضم وان كبر عند المرزوقين، ولا ينقصه عطاؤه اياهم لانه ليس بمحدود من خزائنه، ولا يغيظه تمرد المتمردين عليه، وان استكبروا عن أداء الشكر له على ذلك في حال طاعتهم ومعصيتهم إياه فهو على كل حال محمود. وكيف لا يكون ذلك، وزمام كل شئ في قبضته ؟ وقضاء قدرته ؟ يحكم فيه ولا يحكم عليه، والاشياء خاشعة له، وهو على كل شئ قدير. وهو الله الذي نشهد ان لا اله الا هو، وحده لا شريك له في ملكه، وأن محمدا عبده ورسوله، أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون. اللهم أنزل زكيات صلواتك، ومكرمات بركاتك وتحنن رأفتك، وواسع رحمتك، وطيبات تحياتك وفوز جناتك على محمد عبدك ورسولك ونبيك، وصفوتك وخيرتك من خلقك، وعلى علي أخيه امير المؤمنين، ونور العارفين، وإمام المتقين، وقائد الغر المحجلين، وأفضل الوصيين، والائمة الراشدين، وعلى الحسن الزكي في الزاكين، وعلى الحسين الشهيد، الصابر في المحنة طهر الطاهرين، وعلى علي سيد العابدين، وعلى محمد باقر علم الاولين والآخرين، وعلى جعفر الصادق في الناطقين، وعلى موسى نورك الكاظم في الكاظمين، وعلى علي الرضا في

المؤمنين، وعلى محمد المختار في صفوتك المختارين، وعلى علي الهادي في الهادين. وعلى الحسن المنتجب المستودع شرك في المستودعين. اللهم أصلح باصلاحك الكامل المبلغ ما بلغته المؤمنين من عبادك، عبدك الزكي الذي استخلصته لنفسك، وخليفتك الذي استخلفته في خلقك، وأمينك الذي ائتمنته على مكنون علمك، وحجتك التي اتخذتها على أهل سماواتك وأرضك، وعينك الناظرة التي حرصت بها نعمك عند أوليائك، ويدك التي تقبض بها وتبسط أمرك ونهيك، ولسانك الناطق المبين برحمة كنه غيبك ووحيك ووجهك الدال عليك في وحدانيتك، وصراط دينك المستقيم، وسبيل رشادك المفهوم، ومنهج هدايتك المعلوم، الصادق الناطق، الفاتق الراتق، الأمر بطاعتك، الناهي عن معصيتك، المرجي لثوابك، المحذر من عذابك، حجتك وابن حجتك وصفوتك وابن صفوتك، وخيرتك وابن خيرتك، وانيسك من خلقك ووصيك سمي جده رسول الله (صلى الله عليه وآله الطاهرين) الامام المهدي حجتك يا رب العالمين، الذي خلقته نورا للمؤمنين وقدوة للمقتدين، وملاذا للائذين، وكهفاً للاجئين، وأماناً لعبادك المرعوبين، ناصر المضطرين ومدرك وتر المغلوبين، والآخذ بحق المغصوبين، مجلي الروعات، وكاشف الكربات، ومزحج الضلالات، ومزهق المعطلات، ومشفي الخواطر المضنيات، ومزيل الفكر المخربات، وفتاح القلوب المقفلات، ومبصر العيون المسلمات، ومسمع الأذان الصمات، ومحق الكلمات التامات، الفتح الاكبر، والنصر الاظفر، والامل المنتظر، منتهى رغبة الراغبين، وغاية منية الطالبين، وأحمد عواقب الصابرين، وحبيب قلوب المؤمنين، وفرجا لعبادك المختارين، رحمة منك لهم يا رب السماوات والارضين. اللهم أنجز له كل وعدك، وحقق فيه موعدك، وأستخلفه في ارضك كما وعدتنا به. اللهم أورثه مشارق الارض ومغاربها التي باركت فيها، ومكن له دينك الذي ارتضيته له، وثبت بنيانه، وعظم شانته، وأوضح برهانه، وعل درجته، وأفلج حجته، وشرف مقامه، وأمض رأيه، واجمع شمله، وانصر جيوشه وسراياه ومرابطيه، وأنصاره

وأشباعه، وأتباعه وأعوانه، وحزبه وجنوده وأحباؤه وخيرته وأولياؤه وأهل طاعته. اللهم
انصرهم نصرا عزيزا، وافتح له فتحا مبينا، واجعل له من لدنك على عدوك وعدوه
سلطانا نصيرا. اللهم وأمدده بنصرك بملائكتك وبالمؤمنين، واجعلنا له حواريين،
ننصره حتى نعززه ونقره ونؤمن به نصدقه ونعزه ونعز به. اللهم فاكشف عنا به
العمى، وأذهب به عنا الضر، واهدنا به سبيل الراشدين، وتول نصر دينك على يد
وليك، واجعلنا ممن جاهد في سبيلك، وطهر الارض باظهاره من القوم الظالمين حتى
لا تكون فتنة، ويكون الدين لك يا رب العالمين. اللهم أظهره، وأعز باظهاره واطهارك
له أولياءك وزد في أعمارهم، وأيده وأيد به وأعلنه ولا تخفيه، وامحق قبل اظهارك له
اعدائك وأعز أولياءك، وزد في أعمارهم وطول في آجالهم، وتمم أيامنا ولا تقصر
مددنا، ولا تمتنا بحسرة من لقاء سيدنا حتى ترينا وجهه وتشهدنا شخصه، وأسمعنا
كلمته، وتتجينا في أيامه، وترزقنا نصرته في أعمالنا ونياتنا وقلوبنا، وشرفنا في دولته
الزاكية المباركة الطاهرة المرضية فانما نحن أولياؤك يا رب العالمين. اللهم وأنزل
اللعنة الكافية، المغضبة المردية، المخزية المخسرة المدمرة على أعدائك وأعداء
ملائكتك وأنبيائك ورسلك وأصفيائك وأوليائك المخلصين، من الظالمين الاولين
والآخرين، وعلى أشياعهم وأتباعهم وأحبائهم وحزبهم وجندهم ورعييتهم، ومن تابعهم
بقلبه وعمله، ومن أحمد لهم رأيا وأمرأ، ورضي لهم فعلا واستطال لهم رأيا، وقال فيهم
خيرا، ودفع عنهم شرا، وزدهم عذابا ضعفا في النار، والعنهم كثيرا، واصلهم سعيرا،
ولقهم ثورا، وتبرهم فيها تتبيرا، ولا تذر منهم كبيرا ولا صغيرا، وأدخلهم في العذاب،
ولا تخفف عنهم يوما منه، وخذلهم في الدرك الاسفل من النار، وعذبهم عذابا لا
تعذب به احدا من العالمين، وطهر الارض منهم اجمعين، ومن بدعهم وخلافهم
وجردهم وجورهم وظلمهم وغضبهم وغشهم وآثامهم وأوزارهم ومكرهم وخداعهم
وسيئاتهم، واجعل الارض منهم جميعا قاعا صفصفا، لا نرى فيها عوجا ولا أمتا.
واجعلنا ممن برئ اليك من أعمالهم والتباسهم وجرائرهم، وثبتنا على ما إليه هديتنا من

موالاة اوليائك وعداوة اعدائك، واجعلنا من الموفين بعهدك وعقدك وميثاقك الذي
 الهمتنا لسعادتنا، ولا تضلنا بعد إذ هديتنا، وزدنا بصيرة وايمانا، ويقينا ورضى
 وتسليما، ولا ترنا حيث نهيتنا ولا تفقدنا من حيث أمرتنا أبدا ما أبقيتنا، بطولك ومنك
 يا أرحم الراحمين ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم، وهو حسبنا ومرجانا، وعليه
 توكلنا. الهداية الكبرى الحسين بن حمدان الخضبي.

قال ص من قوله تعالى إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَ لِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ أَنَا الْمُنذِرُ و أنت يا علي
 الهادي و قال لما أنزلت وَ تَعِيَهَا أَذُنٌ وَاِعْيَةٌ قَالَ هِيَ أَذُنُ عَلِيٍّ ع جعله في الدنيا
 فصلا بين الإيمان و النفاق حتى قيل ما كنا نعرف المنافقين على عهد رسول الله إلا
 ببغضهم عليا ع و أخبر أنه ع في القيامة قسيم الجنة و النار و قال ابن عباس
 رضي الله عنه ما أنزل الله تعالى في القرآن يا أيها الذين آمنوا إلا و علي سيدها و
 أميرها و رأسها و شريفها و أعلى من ذلك قول الرسول ص علي يعسوب المؤمنين
 دهره كله إسلام و زمانه أجمع إيمان لم يكفر بالله طرفة عين عاش في نصره
 الإسلام حميدا و مضى لسبيل ربه رشيدا. قيل في يوم أحد إن عبد الله بن قمية رمى
 رسول الله بحجر فكسر ربايعته و مجموعته ورام ج : 2 ص : 270 شج وجهه و أقبل
 يريد قتله فذب عنه مصعب بن عمير و هو صاحب الراية فقتله ابن قمية و هو يرى
 أنه رسول الله ص فقال لقد قتلت محمدا و فشا في القوم أن محمدا قد قتل فانهمزوا و
 جعل رسول الله يقول إلى عباد الله حتى انحازت إليه طائفة من أصحابه فلأمهم على
 الفرار فقالوا يا رسول الله أتانا الخبر بأنك قتلت فرعبت قلوبنا فولينا مدبرين فنزلت
 هذه الآية وَ مَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَ فَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ
 عَلَى أَعْقَابِكُمْ فروي أن بعضهم قال ليت عبد الله بن أبي يأخذ لنا أمانا من أبي
 سفيان فقال أنس بن النضير عم أنس بن مالك إن كان محمد قد قتل فإن رب محمد
 حي لا يموت و ما تصنعون بالحياة بعد رسول الله ص فقاتلوا على ما قاتل عليه

رسول الله ص و موتوا على ما مات عليه رسول الله ص ثم قال اللهم إني أعتذر إليك مما يقول هؤلاء يعني المسلمين ثم سل سيفه فقاتل حتى قتل و يوم أحد تفقد رسول الله ص أصحابه فقال ما فعل سعد بن الربيع فدفع إليه رجل من الأنصار فقال أ في الأحياء أنت أم في الأموات قال بل في الأموات قال فإن رسول الله ص تفقد أصحابه و سأل عنك قال أ و حي هو رسول الله ص قال نعم و قد أمر بطلبك قال لقد خفت عني و إن بي اثنتي عشرة طعنة جائفة فقل له إن سعدا يقرئك السلام و أخبر قومك أنه إن وصل إلى نبيهم و فيهم عين تطرف فلا عذر لهم عند الله ثم خرج من جوفه مثل قلب الجزور دم محتقن فكانت فيه نفسه فقال رسول الله ص رحم الله سعدا أوصى بنفسه و أوصى غيره رب جنة مغدقة فيها رضوان الله لسعد بن الربيع. مجموعة ورام.

... طفل صغير من عدو الله وعدوه النمروذ في عهده فوضعتة امه بين ثلاث اشجار شاطئ نهر يدفق يقال له حوران وهو بين غروب الشمس وإقبال الليل فلما وضعته امه واستقر على وجه الأرض فقام من تحتها فمسح رأسه ووجهه وسائر بدنه وهو يكثر من الشهادة لله بالوحدانية ثم اخذ ثوبا فاتشح به وامه ترى ما يفعل فرعبت منه رعبا شديدا فهول من بين يديها ماذا عينه الى السماء فكان منه ما قال الله (عز وجل): (فلما جن عليه الليل رأى كوكبا قال هذا ربي) وقصة الشمس والقمر إلى قوله: وما انا من المشركين). وعلمتم ان موسى بن عمران (عليه السلام) كان فرعون في طلبه يبقر بطون النساء الحوامل ويذبح الأطفال لقتل موسى (عليه السلام) فلما ولدته امه اوحى إليها أن يأخذوه من تحتها فتقذفه وتلقيه في التابوت وتقذفه في اليم فبقيت حيرانة حتى كلمها موسى وقال لها يا أم اذفيني في التابوت فقالت له هي من كلامه يا بني اني اخاف عليك من الغرق فقال لها: لا تخافي ان الله رادي اليك ففعلت ذلك فبقي التابوت في اليم الى ان القاه الى الساحل ورد الى امه وهو برهة لا

يطعم طعاما ولا يشرب شرابا معصوما وروي ان المدة كانت سبعين يوما وروي انها كانت تسعة اشهر وقال الله تعالى في حال طفوليته: (ولتصنع على عيني إذ تمشي اختك فتقول هل ادلكم على اهل بيت يكفلونه) الآية. وهذا عيسى بن مريم (عليه السلام) قال الله تعالى: (فناديها من تحتها الا تحزني قد جعل ربك تحتك سرى) إلى آخر الآية. فكلم امه وقت مولده فقال لها: (كلي واشربي وقرى عينا فإما ترين من البشر احدا فقولي اني نذرت للرحمن صوما فلن اكلم اليوم انسيا). وقال: (فأشارت إليه قالوا كيف نكلم من كان في المهد صبيا قال اني عبد الله آتاني الكتاب وجعلني نبيا وجعلني مباركا اينما كنت واوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حيا وبراً بوالدتي ولم يجعلني جبارا شقيا). فتكلم عيسى بن مريم (عليه السلام) في وقت ولادته واعطي الكتاب والنبوة واوصي بالصلاة والزكاة في ساعة مولده وكلمه الناس في اليوم الثالث وقد علمتم جميعا خلقتي وان عليا من نوري ونوري ونوره نور واحد وكنا كذلك نسبح الله ونقدسُه ونمجده ونهلله ونكبره قبل ان يخلق الملائكة والسموات والأرضين والهواء ثم عرش العرش وكتب أسماءنا بالنور عليه ثم اسكننا صلب آدم ولم نزل ننتقل في اصلاب الرجال المؤمنين وفي أرحام النساء الصالحات يسمع تسبيحنا في الظهور والبطون في كل عهد وعصر وزمان إلى أبي عبد المطلب فانه كان يظهر نورنا في بلجات وجوه آبائنا وامهاتنا حتى ثبتت اسمائنا مخطوطة بالنور على جبهاتهم. فلما افترقنا نصفين: في عبد الله نصف، وفي أبي طالب عمي نصف كان تسبيحنا في ظهورهما، فكان عمي وأبي إذا جلسا في ملاء من الناس ناجى نوري من صلب أبي نور علي من صلب أبيه إلى أن خرجنا من صلبي أبويننا وبطني أمينا ولقد علم جبريل (عليه السلام) في وقت ولادة علي وهو يقول: هذا اول ظهور نبوتك واعلان وحيك وكشف رسالتك إذ أيدك الله بأخيك ووزيرك وصنوك وخليفتك ومن شددت به ازرك وأعليت به ذكرك علي بن أبي طالب فقامت مبادرا فوجدت فاطمة ابنة اسد ام علي بن ابي طالب وقد جاءها المخاض فوجدتها بين النساء والقوابل من

حولها فقال حبيبي جبرائيل: سجدت بينها وبين النساء سجافا، فإذا وضعت عليا فتلقه بيدك اليمنى ففعلت ما امرني به ومددت يدي اليمنى نحو امه فإذا بعلي ماثلا على يدي واضعا يده اليمنى في اذنه يؤذن ويقوم بالحنفية ويشهد بوحداية الله (عز وجل) وبرسالتي. ثم اشار الي فقال: يا رسول الله إقرأ، قلت: اقرأ والذي نفس محمد بيده لقد ابتدأ بالصحف التي انزلها الله على آدم وابنه شيث فتلاها من أول حرف الى آخر حرف حتى لو حضر شيث لأقر بأنه أقرأ لها منه، ثم تلا صحف نوح حتى لو حضر نوح لأقر أنه أقرأ لها منه، ثم تلا صحف ابراهيم حتى لو حضر ابراهيم لأقر أنه أقرأ لها منه، ثم تلا زبور داود حتى لو حضر داود لأقر أنه أقرأ لها منه، ثم تلا توراة موسى حتى لو حضر موسى لأقر أنه أقرأ، ثم قرأ انجيل عيسى حتى لو حضر عيسى لأقر بأنه أقرأ لها منه، ثم خاطبني وخاطبته بما يخاطب به الأنبياء ثم عاد الى طفولتيه. وهكذا سبيل الاثني عشر إماما من ولده يفعلون في ولادتهم مثله. فماذا تحدثون وماذا عليكم من قول اهل المشك والشرك بالله هل تعلمون إني افضل النبيين، ووصيي علي افضل الوصيين، وان ابي آدم تمام اسمي واسم أخي علي وابنتي فاطمة وابني الحسن والحسين (عليهم السلام) مكتوبة على سرادق العرش بالنور، منذ قال آدم: " الهى هل خلقت خلقا قبلي هو اكرم عليك مني " قال يا آدم: لولا هذه الاسماء ما خلقت سماء مبنية ولا ارضا مدحية ولا ملكا مقربا ولا نبيا مرسلا ولا خلقتك يا آدم " فقال: الهى وسيدي بحقهم الا غفرت لي خطيئتي. فكنا نحن الكلمات التي تلقى آدم من ربه، فغفر له وقال: ابشر يا آدم فإن هذه الأسماء من ذريتك وولدك فحمد الله وافتخر على الملائكة بنا فإذا كان هذا من فضلنا عند الله وفضل الله علينا ولا يعطى ابراهيم وموسى وعيسى شيئا من الفضل الا ويعطيه بنا فماذا يضرننا ويحزنكم قول أهل الافك والمسرفين. فقام سلمان ومن كان معه على اقدامهم وهم يقولون: يا رسول الله نحن الفائزون ؟ قال: نعم. انتم الفائزون، والله لكم خلقت الجنة، ولاعدائنا واعدائكم خلقت النار. فكان هذا من دلائله وبراهينه ومعاجزه

قبل وفاة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم). وأما بعد وفاة رسول الله (صلى الله
 عوقد بايع الناس ذا بدرة*** يزيد السماء ويغيم الصغر
 للحرب أثوابها*** ومامن وفي مثل من قد غدر
 أشعار أبي مسعود عقبة بن عمرو في ذلك:

ياوزير
 بكت الأرض والسماء على*** الشاخص منا يريد العراق
 وإذا القوم
 النبي قد عظم الخطب*** وطعم الفراق مرّ المذاق
 خاصموك فقوم*** ناكسوا الطرف خاضعوا الأعناق
 الخ.

أشعار النجاشي وقيس بن سعد في التسليم له.

أشعار سهل بن حنيف في ذم عائشة وحفصة.

أشعار حبيب بن يساف تقدّمت في «حبيب»، وغيره في ذم من اجتمع حول الجمل:

صنتم حلائكم وقد تمّ أمكم*** هذا لعمرك قلّة الإنصاف
 أمرت بجر ذيولها في بيتها*** فهوت تشقّ البيد بالايجاف

أشعار ابن أمّ الكلاب لعائشة، فإنّها كانت تأمر بقتل عثمان، فلما سمعت أنّه قتل
 واجتمع الناس على بيعة أمير المؤمنين (عليه السلام) قالت: قتل عثمان مظلوماً
 لأطلبنّ بدمه:

فمنك البدئة ومنك الغير*** ومنك الرياح ومنك المطر
 وأنت أمرت بقتل الإمام*** وقلت لنا إنّه قد كفر
 فهبنا أطعناك في قتله*** وقاتله عندنا من أمر
 ولم يسقط السقف من فوقنا*** ولم ينكسف شمسنا والقمر

أشعار محمد بن عبدالله الحميري في فضائل أمير المؤمنين (عليه السلام) عند معاوية
وعمر بن العاص:

بحقّ محمد قولوا بحقّ *** فإنّ الإفك من شيم اللئام
أبعد محمد بأبي وأمّي *** رسول الله ذي الشرف التمام
أليس عليّ أفضل خلق ربّي *** وأشرف عند تحصيل الأنام
ولايته هي الإيمان حقاً *** فذرني من أباطيل الكلام
وطاعة ربنا فيها وفيها *** شفاء للقلوب من السقام
عليّ إمامنا بأبي وأمّي *** أبو الحسن المطهر من حرام
إمام هدى آتاه الله علماً *** به عرف الحلال من الحرام
ولو أنّي قتلت النفس حباً *** له ما كان فيها من أثم
يحلّ النار قوم يبغضوه *** وإن صاموا وصلوا ألف عام
ولا والله ماتركو صلاة *** بغير ولاية العدل الإمام
أمير المؤمنين بك اعتمادى *** وبالغرر الميامين اعتصامي
برئت من الذي عادى علياً *** وحاربه من أولاد الحرام
تناسوا نصبه في يوم خمّ *** من البارئ ومن خير الأنام .
الخ. فقال معاوية له: أنت أصدقهم قولاً فخذ هذه البدرية.

أشعار العبدى

أشهد بالله لقد قال لنا *** محمد والقول منه ما خفى

لو أنّ إيمان جميع الخلق ممّن *** سكن الأرض ومن حلّ السما

ليه وآله) فمن دلائله و معجزاته. الهداية الكبرى الحسين بن حمدان الخضبيي.

إذا نحن بايعنا علياً فحسبنا *** أبو حسن ممّا نخاف من الفتن
وجدناه أولى الناس بالناس إنّه *** أطبّ قريش بالكتاب وبالسنن
الخ.

يجعل في كفة ميزان لكي *** يوفي بإيمان عليّ ما وفى

أشعاره في مدح الأئمّة. وفي مدح أمير المؤمنين (عليه السلام).

أشعار حسّان بن ثابت في مدح أمير المؤمنين (عليه السلام):

أبا حسن تفديك نفسي ومهجتي *** وكلّ بطيء في الهدى ومسارع
أيذهب مدحي والمحبرّ ضائع *** وما المدح في جنب الإله بضائع
فأنت الذي أعطيت إذ كنت راعياً *** فدتك نفوس القوم يا خير راع
فأنزل فيك الله خير ولاية *** وبينها في محكمات الشرائع

أشعار سودة بنت عمارة في مدح أمير المؤمنين (عليه السلام):

صلّى الإله على روح تضمّنها *** قبر فأصبح فيه العدل مدفوناً
قد حالف الحقّ لا يبغي به بدلاً *** فصار بالحقّ والإيمان مقروناً

الأشعار المنشأة يوم الجمل وصفين من الصحابة والتابعين المتضمّنة كونه وصيّ
رسول الله (صلى الله عليه وآله).

الأشعار المنشأة في أنّه أسبق الناس في الإسلام والإيمان.

سائر الأشعار في مدائحه وأفضليّته على الأنبياء.

أشعار الأعرابيّ الذي كساه أمير المؤمنين (عليه السلام) حلتين:

كسوتتي حلّة تبلى محاسنها***فسوف أكسوك من حسن الثناء حلا

إن نلت حسن ثنائي نلت مكرمة***ولست تبغي بما قد نلته بدلا

مستدرك سفينة البحار

قال موسى بن جعفر عليهما السلام: من أعان محبا لنا على عدو لنا فقواه وشجعه حتى يخرج الحق الدال على فضلنا بأحسن صورة، ويخرج الباطل الذي يروم به أعداؤنا في دفع حقنا في أقبح صورة، حتى يتنبه الغافلون، ويستبصر المتعلمون، ويزداد في بصائرهم العالمون، بعثه الله يوم القيامة في أعلى منازل الجنان، ويقول: يا عبدي الكاسر لاعدئي، الناصر لاوليائي المصرح بتفضيل محمد خير أنبيائي، وبتشريف علي أفضل أوليائي، وتناوي من ناوها وتسمي بأسمائهما وأسماء خلفائهما وتلقب بألقابهم، فيقول ذلك ويبلغ الله ذلك جميع أهل العرصات، فلا يبقى كافر ولا جبار ولا شيطان إلا صلى على هذا الكاسر لاعداء محمد، ولعن الذين كانوا يناصرونه في الدنيا من النواصب لمحمد وعلي عليهما السلام. وقال علي بن موسى الرضا عليه السلام: أفضل ما يقدمه العالم من محبينا وموالينا أمامه ليوم فقره وفاقته وذلك ومسكنته أن يغيث في الدنيا مسكينا من محبينا من يد ناصب عدو لله ولرسوله يقوم من قبره والملائكة صفوف من شفير قبره إلى موضع محله من جنان الله، فيحملونه على أجنحتهم، يقولون: مرحبا طوباك طوباك يا دافع الكلاب عن الأبرار، ويا أيها المتعصب للائمة الاخيار، الخبر. بيان: الربض محرقة: سور المدينة.

لى: بإسناده عن الصادق عليه السلام قال: إذا كان يوم القيامة جمع الله عز و جل الناس في صعيد واحد، ووضعت الموازين فتوزن دماء الشهداء مع مداد العلماء فترجح مداد العلماء على دماء الشهداء. بإسناده عن أبي الدرداء قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: إن الله عزوجل يجمع العلماء يوم القيامة فيقول لهم: لم

أضع نوري وحكمي في صدوركم إلا وأنا أريد بكم خير الدنيا والآخرة، اذهبوا فقد غفرت لكم على ما كان منكم. بحار الأنوار للمجلسي.

... الجنة، فينجي الله عزوجل محبيك ويجعل أعداءهم فداءهم. ثم قال رسول الله صلى الله عليه واله: هذا الافضل الاكرم، محبه محب الله ومحب رسوله ومبغضه مبغض الله ومبغض رسوله، هم خيار خلق الله من امة محمد صلى الله عليه واله. ثم قال رسول الله صلى الله عليه واله لعلي عليه السلام: انظر فنظر إلى عبد الله بن ابي وإلى سبعة نفر من اليهود، فقال: قد شاهدت ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى أبصارهم، فقال رسول الله صلى الله عليه واله: أنت يا علي أفضل شهداء الله في الارض بعد محمد رسول الله، قال: فذلك قوله: " ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى أبصارهم غشاوة (1) " تبصرها الملائكة فيعرفونهم بها، ويبصرها رسول الله صلى الله عليه واله ويبصرها خير خلق الله بعده علي بن أبي طالب عليه السلام ثم قال: " ولهم عذاب عظيم (2) " في الآخرة بما كان من كفرهم بالله وكفرهم بمحمد رسول الله صلى الله عليه واله. بحار الأنوار.

أخبرنا الشيخ أبو محمد الحسن بن الحسين بن الحسن بن الحسين بن علي بن بابويه بالري سنة عشرة وخمسمائة ، عن عمه محمد بن الحسن ، عن أبيه الحسن بن الحسين ، عن عمه الشيخ السعيد أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه (رحمهم الله) تعالى ، قال : حدثنا محمد بن أحمد الشيباني أمالي الصدوق : السناني .

قال : حدثنا محمد بن جعفر الكوفي الأسدي ، قال : حدثنا محمد بن اسماعيل البرمكي ، قال : حدثنا عبد الله بن احمد ، قال : حدثنا القاسم بن سليمان ، عن ثابت بن أبي صفية ، عن سعد بن غلابة ، عن أبي سعيد عقيصا ، عن سيد

الشهداء الحسين بن علي بن أبي طالب ، عن سيد الأوصياء أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) :

« يا علي أنت أخي وأنا أخوك أنا المصطفى للنبوّة وانت المجتبي للإمامة وأنا صاحب التنزيل وانت صاحب التأويل ، وأنا وأنت أبوا هذه الامة ، يا علي أنت وصيي وخليفتي ووزير ووارثي وأبو ولدي ، شيعتك شيعتي وأنصارك أنصاري وأولياؤك أوليائي وأعداؤك أعدائي ، يا علي أنت صاحبي على الحوض غدا ، وأنت صاحبي في المقام المحمود ، وأنت صاحب لوائي في الآخرة كما أنك صاحب لوائي في الدنيا ، لقد سعد من تولاك وشقي من عاداك ، وان الملائكة لتتقرب إلى الله تقدر ذكره بمحبتك وولائتك ، والله أن أهل مودتك في السماء لأكثر منهم في الأرض .

يا علي أنت أمين امتي وحجة الله عليها بعدي ، قولك قولي وأمرك أمري وطاعتك طاعتي ، وزجرك زجري ، ونهيك نهبي ، ومعصيتك معصيتي ، وحزبك حزبي حزبي حزب الله ، (ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا فان حزب الله هم الغالبون) المائدة : 56 .

عنه البحار رواه الصدوق في أماليه.

وعنه ، عن عمه ، عن أبيه ، عن عمه أبي جعفر ، قال : حدثنا أبي (رضي الله عنه) ،

قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن يعقوب بن يزيد ، عن محمد بن أبي عمير ، عن حمزة بن حمران ، عن حمران بن أعين ، عن أبي حمزة الثمالي ، عن علي بن الحسين (عليهما السلام) قال : قال سلمان الفارسي (رحمه الله) :

« كنت ذات يوم جالسا عند رسول الله إذ اقبل علي بن أبي طالب فقال [له] من الأمالي .

ألا ابشرك يا علي ؟ قال : بلى يارسول الله ، قال : هذا حبيبي جبرئيل يخبرني عن الله عزوجل انه قد أعطى محبيك وشيعتك سبع خصال : الرفق عند الموت ، والانس عند الوحشة ، والنور عند الظلمة ، والأمن عند الفزع ، والقسط عند الميزان ، والجواز على الصراط ، ودخول الجنة قبل سائر الناس من الامم بثمانين عاما » رواه في الخصال عنه البحار البرهان أورده في أمالي الصدوق .

قال : وبهذا الاسناد ، قال : حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور ، قال : حدثنا الحسين بن محمد بن عامر ، عن عمه عبد الله بن عامر ، قال : حدثني أبو أحمد محمد بن زياد الأزدي ، عن أبان بن عثمان الأحمر ، عن أبان بن تغلب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال :

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) لعلي بن أبي طالب (عليه السلام) ذات يوم وهو في مسجد قبا والأنصار مجتمعون : « يا علي ! أنت أخي وأنا أخوك ، يا علي أنت وصيي في « ط » : وليي .

وخليفتي وإمام امتي بعدي ، والى الله من والاك وعادى الله من عاداك ، وأبغض من أبغضك ، ونصر من نصرك وخذل من خذلك ، يا علي أنت زوج ابنتي وأبو ولدي ، يا علي انه لما عرج بي إلى السماء عهد إلي ربي فيك ثلاث كلمات ، فقال : يا محمد ! فقلت : لبيك ربي وسعديك تباركت وتعاليت ، فقال ان عليا إمام المتقين وقائد الغر المحجلين ويعسوب المؤمنين » رواه الصدوق في أماليه

أخبرنا أبو محمد الحسن بن الحسين ، عن عمه محمد بن الحسن ، عن أبيه الحسن بن الحسين ، عن عمه أبي جعفر محمد بن علي (رحمهم الله) ، قال : حدثنا الحسين بن إبراهيم بن ناتانه في « ط » : عن آبائه .

قال : حدثني علي بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن الريان بن الصلت ، عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا ، عن أبيه ، عن آبائه [عن علي] من الأمالي والعيون .

(عليهم السلام) قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) :

« شيعة علي هم الفائزون يوم القيامة » رواه في العيون الأمالي

وبهذا الاسناد ، قال : حدثنا أبي (رحمه الله) ، قال : حدثنا عبد الله بن الحسن في « ط » : الحسين .

المؤدب ، عن أحمد بن علي الاصفهاني ، عن إبراهيم بن محمد الثقفي ، قال : حدثنا أبو رجاء قتيبة بن سعيد ، عن حماد بن زيد ، عن عبد الرحمان السراج ، عن نافع ، عن عبد الله بن عمر قال : قال رسول الله لعلي بن أبي طالب (عليهما السلام) :

« إذا كان يوم القيامة يؤتى بك يا علي نجيب من نور وعلى رأسك تاج قد أضاء نوره وكاد يخطف أبصار أهل الموقف ، فيأتي النداء من عند الله جل جلاله : أين خليفة محمد رسول الله ؟ فيقول علي : هاأنا ذا ، قال : فينادي المنادي : يا علي أدخل الجنة من أحبك ، ومن عاداك النار وأنت قسيم الجنة والنار » رواه في الامالي عنه البحار

وبهذا الإسناد ، قال : حدثنا محمد بن القاسم الاسترابادي (رحمه الله) ، قال :
حدثنا عبد الملك بن أحمد بن هارون ، قال : حدثنا حماد بن رجا ، قال : حدثنا يزيد
بن هارون ، قال : حدثنا محمد بن عمر ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة قال : ان
رسول الله (صلى الله عليه وآله) جاءه رجل فقال : يا رسول الله أما رأيت فلانا ركب
البحر ببضاعة يسيرة الى الصين فأسرع في الأمالي : بيضاء يسيره وخرج الى
فاسرع .

الكرة وأعظم الغنيمة في « ط » : الفنية .

حتى حسده أهل وده وأوسع قراباته وجيرانه ، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله)
:

« ان مال الدنيا كلما ازداد كثرة وعظمة ازداد صاحبه بلاء ، فلا تغبطوا أصحاب
الأموال إلا بمن جاء بماله في سبيل الله ، ولكن ألا أخبركم بمن هو أقل من
صاحبكم بضاعة وأسرع منه كرة [وأعظم منه غنيمة وما أعد له من الخيرات محفوظ
له في خزائن عرش الرحمن] من الأمالي .

؟ قالوا : بلى يا رسول الله فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : انظروا إلى هذا
المقبل [إليكم] من الامالي .

فنظرنا فإذا رجل من الأنصار رث الهيئة فقال رسول الله : ان هذا الرجل لقد سعد
له في هذا اليوم الى العلو من الخيرات والطاعات ما لو قسم على جميع أهل
السموات والأرض لكان نصيب أقلهم منه غفران ذنوبه ووجوب الجنة له قالوا : بماذا
يارسول الله ؟ فقال : سلوه يخبركم بما صنع في هذا اليوم .

فأقبل إليه أصحاب رسول الله وقالوا له : هنيئاً لك ما بشرك به رسول الله فماذا
صنعت في يومك هذا حتى كتب لك ما كتب ؟ فقال الرجل : ما أعلم أنني صنعت

شيئاً غير أني خرجت من بيتي وأردت حاجة كنت أبطأت عنها فخشيت ان تكون فاتتني ، فقلت في نفسي لأعتاض منها بالنظر الى وجه علي بن أبي طالب (عليه السلام) ، فقد سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول : النظر الى وجه علي بن أبي طالب عبادة .

فقال رسول الله : إي والله عبادة وأي عبادة انك يا عبد الله ذهبت تبتغي ان تكسب دينارا لقوت عيالك ففاتك ذلك فاعتضت منه بالنظر الى وجه علي بن أبي طالب (عليه السلام) ، وانت محب له ولفضله معتقد ، وذلك خير لك من ان لو كانت الدنيا كلها [لك] من الامالي .

ذهبة حمراء فانفقتها في سبيل الله ولتشفعن بعدد كل نفس تنفسته في مسيرك إليه في ألف رقبة يعتقهم الله من النار بشفاعتك « رواه الصدوق في أماليه ، عنه البحار ، تأويل الآيات

أخبرني أبو محمد الحسن بن الحسين بن بابويه ، عن عمه ، عن أبيه ، عن عمه ، عن أبي جعفر ، قال : حدثنا أحمد بن هارون الفامي في « ط » : القاضي .

قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر بن جامع الحميري ، عن أبيه ، عن أيوب بن نوح ، عن محمد بن أبي عمير ، عن أبان الأحمر ، عن سعد الكناني ، عن الأصبغ بن نباتة ، عن عبد الله بن العباس ، قال : قال رسول الله لعلي بن أبي طالب (عليهما السلام) :

« يا علي ! أنت خليفتي على امتي في حياتي وبعد موتي ، وأنت مني كشيث من آدم ، وكسام من نوح ، وكاسماعيل من إبراهيم ، وكيشع من موسى ، وكشمعون من عيسى ، يا علي أنت وصيي ووارثي وغاسل جثتي ، وأنت الذي تواريني في حفرتي وتؤدي عني ديني وتنجز عداتي .

يا علي أنت أمير المؤمنين وإمام المسلمين وقائد الغر المحجلين ويعسوب المؤمنين ،
يا علي أنت زوج سيدة النساء فاطمة ابنتي وأبو السبطين الحسن والحسين ، يا
علي ان الله تبارك وتعالى جعل ذرية كل نبي من صلبه وجعل ذريتي من صلبك .
يا علي من أحبك ووالاك أحببته وواليته ومن أبغضك وعاداك أبغضته وعاديته لأنك
مني وأنا منك ، يا علي ان الله تعالى طهرنا واصطفانا لم تلتف لنا أثواب علي
سفاح قط من لدن آدم ، فلا يحبنا إلا من طابت ولادته ، يا علي ابشر بالشهادة فانك
مظلوم بعدي مقتول .

فقال علي : يارسول الله وذلك في سلامة من ديني ؟ قال : في سلامة من دينك ،
انك لن تضل ولن تنزل ولولاك لم يعرف حزب الله بعدي « من الأمالي .

قال : وبهذا الإسناد ، قال : حدثنا محمد بن الحسن بن الوليد ، قال : حدثنا محمد
بن أبي القاسم ما جيلويه ، عن محمد بن علي الصيرفي ، عن محمد بن سنان ،
عن المفضل بن عمر ، عن أبي عبد الله الصادق ، عن أبيه ، عن جده (عليهم
السلام) ، قال :

« بلغ ام سلمة زوجة النبي (صلى الله عليه وآله) أن مولى لها ينتقص عليا (عليه
السلام) ويتناوله ، فأرسلت إليه فلما أن صار إليها قالت له : يا بني انه بلغني انك
تنتقص عليا

في الآخرة في « ط » : حامل لوائى في الآخرة غدا في يوم القيامة ، وفي المعاني :
لواء الحمد غدا في الآخرة ، وفي أمالي الشيخ : لواء الحمد غدا يوم القيامة .

يا ام سلمة اسمعي واشهدي هذا علي بن أبي طالب وصيي وخليفتي من بعدي
وقاضي عداتي والذائد عن حوضي ، يا ام سلمة اسمعي واشهدي هذا علي بن أبي

طالب سيد المسلمين وإمام المتقين وقائد الغر المحجلين وقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين .

قلت : يارسول الله من الناكثين ؟ قال : الذين يبايعونه بالمدينة وينكثون بالبصرة قلت : من القاسطين ؟ قال : معاوية وأصحابه من أهل الشام ، قلت : ومن المارقين ؟ قال : أصحاب النهروان ، فقال مولى ام سلمة : فرجت عني فرج الله عنك والله لاسببت عليا أبدا « رواه الصدوق في أماليه وذيله في معاني الأخبار رواه الشيخ في أماليه

وبهذا الإسناد قال : حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل ، قال : حدثنا علي بن الحسين السعد ابادي ، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي ، عن أبيه ، عن محمد بن سنان ، عن أبي الجارود زياد بن المنذر ، عن القاسم بن الوليد ، عن شيخ من ثمالة قال :

« دخلت على امرأة من تميم عجوز كبيرة وهي تحدث الناس ، فقلت لها : يرحمك الله حدثيني في بعض فضائل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) ، قالت : احديثك وهذا شيخ بين يدي نائم في « ط » : قائم ، وفي أمالي الشيخ : كما ترى بين يدي نائم .

فقلت : ومن هذا ؟ فقالت : أبو الحمراء خادم رسول الله (صلى الله عليه وآله) ، فجلست إليه فلما سمع حديثي في الأمالي : حسي .

استوى جالسا ، فقال : مه ، فقلت : حدثني رحمك الله بما رأيت من رسول الله وصنعه في الأمالي : يصنع .

بعلي بن أبي طالب فان الله سائلك عنه .

فقال : على الخبير سقطت ، اما ما رأيت النبي (صلى الله عليه وآله) يصنعه
بعلي بن أبي طالب (عليه السلام) ،

فانه قال لي ذات يوم : يا أبا الحمراء انطلق فادع لي بمائة من العرب وخمسين
رجلا من العجم وثلاثين رجلا من القبط وعشرين رجلا من الحبشة [فاتيت بهم]
فقام رسول الله (صلى الله عليه وآله) فصف العرب ثم صف العجم خلف العرب
وصف القبط خلف العجم وصف الحبشة خلف القبط ، ثم قام فحمد الله واثى عليه
ومجد الله بتمجيد لم يسمع الخلائق بمثله ثم قال : يا معاشر العرب والعجم والقبط
والحبشة أقررتم بشهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأني محمدا عبده ورسوله
وأن علي بن أبي طالب أمير المؤمنين وولي أمرهم من بعدي ؟ قالوا : اللهم نعم ،
فقال : اللهم اشهد . حتى قالها ثلاثا .

ثم قال لعلي : يا أبا الحسن ! انطلق فأنتي بصيحفة ودواة ، فدفعها الى علي بن أبي
طالب فقال : اكتب ، قال : وما أكتب ؟ قال : اكتب : بسم الله الرحمن الرحيم هذا
ما أقرت به العرب والعجم والقبط والحبشة ، أقرؤا بشهادة أن لا إله إلا الله وأن
محمدا عبده ورسوله وان علي بن أبي طالب أمير المؤمنين وولي أمرهم من بعدي ،
ثم ختم الصحيفة ودفعها الى علي ، فما رأيتها الى الساعة .

فقلت : رحمك الله زدني ، قال : نعم ، خرج علينا رسول الله يوم عرفة وهو آخذ بيد
علي بن أبي طالب فقال : يا معاشر الخلائق ! ان الله تبارك وتعالى باهى بكم في
هذا اليوم ليغفر لكم عامة ، ثم التفت إلى علي (عليه السلام) وقال له : وغفر لك
يا علي خاصة ، وقال : يا علي ادن مني ، فدنا منه ، فقال :

ان السعيد حق السعيد من أحبك وأطاعك ، وان الشقي كل الشقي من عاداك ونصب
لك الحرب وأبغضك ، يا علي كذب من زعم انه يحبني ويبغضك ، يا علي من

حاربك فقد حاربني ومن حاربني فقد حارب الله عز وجل ، يا علي من أبغضك فقد أبغضني ومن أبغضني فقد أبغض الله ، وأتعب الله جده وأدخله نار جهنم . بشارة المصطفى صلى الله عليه و آله.

رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم) : يا عليّ، أنت أخي، وأنا أخوك؛ أنا المصطفى للنبوّة، وأنت المجتبي للإمامة؛ وأنا صاحب التنزيل، وأنت صاحب التأويل؛ وأنا وأنت أبوا هذه الأمة. يا عليّ، أنت وصيّ وخليفتي، ووزير ووارثي(1).

عنه(صلى الله عليه وآله وسلم) : يا عليّ، من قتلك فقد قتلني، ومن أبغضك فقد أبغضني، ومن سبّك فقد سبّني؛ لأنك منّي كنفي؛ روحك من روحي، وطينتك من طينتي، إنّ الله تبارك وتعالى خلقني وإياك، واصطفاني وإياك؛ فاخترني للنبوّة، واختارك للإمامة؛ فمن أنكر إمامتك فقد أنكر نبوّتي(2).

عنه(صلى الله عليه وآله وسلم) : إنّ الله تبارك وتعالى اطلع إلى الأرض اطلاعة فاخترني منها، فجعلني نبياً، ثم اطلع الثانية فاختر منها عليّاً، فجعله إماماً، ثم أمرني أن أتّخذ أخاً وولياً ووصياً وخليفةً ووزيراً، فعليّ منّي وأنا من عليّ(3).

عنه(صلى الله عليه وآله وسلم) - في عليّ(عليه السلام) -: اعلموا معاشر الناس: أنّ الله قد نصبه لكم وليّاً وإماماً مفترضاً طاعته على المهاجرين والأنصار وعلى التابعين لهم بإحسان، وعلى البادي والحاضر، وعلى الأعجمي والعربي، والحرّ والمملوك، والصغير والكبير، وعلى الأبيض والأسود، وعلى كلّ موحد؛ ماضٍ حكمه، جائز قوله، نافذ أمره، ملعون من خالفه، مرحوم من تبعه(4).

عنه(صلى الله عليه وآله وسلم) : معاشر الناس! من أحسن من الله قِيلاً، وأصدق من الله حديثاً؟ معاشر الناس! إنّ ربكم جلّ جلاله أمرني أن أقيم لكم عليّاً علماً وإماماً، وخليفةً ووصياً، وأن أتّخذ أخاً ووزيراً(5).

عنه (صلى الله عليه وآله وسلم) : نزل عليّ جبرئيل (عليه السلام) صبيحة يوم فرحاً مستبشراً، فقلت: حبيبي ما لي أراك فرحاً مستبشراً؟ فقال: يا محمد! وكيف لا أكون كذلك وقد قرّت عيني بما أكرم الله به أخاك ووصيك وإمام أمتك عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) ، فقلت: وبم أكرم الله أخي وإمام أمتي؟ قال: باهى بعبادته البارحة ملائكته وحمله عرشه وقال: ملائكتي انظروا إلى حجّتي في أرضي على عبادي بعد نبّيي، فقد عفر خده في التراب تواضعاً لعظمتي، أشهدكم أنّه إمام خلقي ومولى بريّتي (6).

الإمام الباقر (عليه السلام) : إنّ إبراهيم خليل الله (عليه السلام) دعا ربّه فقال: رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ ءَامِنًا وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ (7) فنالت دعوته النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم) ، فأكرمه الله بالنبوة، ونالت دعوته عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) ، فاخصّصه الله بالإمامة والوصاية.

وقال الله تعالى: يا إبراهيم: إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ إبراهيم: وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَايِنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ (8) قال: الظالم من أشرك بالله وذبح للأصنام، ولم يبق أحد من قريش والعرب من قبل أن يبعث النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم) إلّا وقد أشرك بالله، وعبداً الأصنام وذبح لها، ما خلا أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) ؛ فإنّه من قبل أن يجري عليه القلم أسلم، فلا يجوز أن يكون إمام أشرك بالله وذبح للأصنام؛ لأنّ الله تعالى قال: لَايِنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ (9).

الإمام الصادق (عليه السلام) - لمحمد بن حرب الهلالي: قال عليّ (عليه السلام) : «أنا من أحمد كالضوء من الضوء»، أما علمت أنّ محمداً وعليّاً صلوات الله عليهما كانا نوراً بين يدي الله جلّ جلاله قبل خلق الخلق بألفي عام، وأنّ الملائكة لما رأّت ذلك النور رأّت له أصلاً قد انشعب فيه شعاع لامع، فقالت: إلهنا وسيّدنا، ما هذا النور؟ فأوحى الله عزّوجلّ إليهم: هذا نور من نوري؛ أصله نبوة، وفرعه إمامة؛ أمّا

النبوة فلمحمد عبدي ورسولي، وأما الإمامة فلعليّ حجّتي ووليّي، ولولاهما ما خلقت خلقي. أما علمت أنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) رفع يدي عليّ (عليه السلام) بغدير خمّ حتى نظر الناس إلى بياض إبطيهما، فجعله مولى المسلمين وإمامهم؟! (10)

إمام أولياء الله

حلية الأولياء عن أنس بن مالك: بعثني النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) إلى أبي برزة الأسلمي فقال له - وأنا أسمع - : يا أبا برزة! إنّ ربّ العالمين عهد إليّ عهداً في عليّ بن أبي طالب، فقال: إنّه راية الهدى، ومنار الإيمان، وإمام أوليائي، ونور جميع من أطاعني. يا أبا برزة! عليّ بن أبي طالب أميني غداً في القيامة، وصاحب رايتي في القيامة على مفاتيح خزائن رحمة ربّي (11).

حلية الأولياء عن أبي برزة: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : إنّ الله تعالى عهد إليّ عهداً في عليّ، فقلت: يا ربّ بيّنه لي. فقال: اسمع، فقلت: سمعت. فقال:

إنّ عليّاً راية الهدى، وإمام أوليائي، ونور من أطاعني، وهو الكلمة التي ألزمتها المتّقين، من أحبّه أحبّني، ومن أبغضه أبغضني، فبشّره بذلك.

فجاء عليّ فبشّرتّه، فقال: يا رسول الله، أنا عبد الله وفي قبضته؛ فإنّ يعدّبني فبذنبني، وإنّ يئتمّ لي الذي بشّرتني به فالله أولى بي. قال: قلت: اللهمّ أجلّ قلبه واجعل ربيعه الإيمان. فقال الله: قد فعلت به ذلك. موسوعة الإمام علي بن أبي طالب ع.

لى: السناني، عن الاسدي، عن البرمكي، عن عبد الله بن أحمد، عن القاسم بن سليمان، عن ثابت بن أبي صفية، عن سعيد بن علاقة، عن أبي سعيد عقيصا، عن سيد الشهداء الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام عن سيد الاوصياء أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا

علي أنت أخي وأنا أخوك، أنا المصطفى للنبوّة وأنت المجتبي للامامة، وأنا صاحب التنزيل وأنت صاحب التأويل، وأنا وأنت أبوا هذه الامة، يا علي أنت وصيي وخليفتي ووزيرِي ووارثي وأبو ولدي، شيعتك شيعتي، وأنصارك أنصاري، وأولياؤك أوليائي، وأعداؤك أعدائي، يا علي أنت صاحبي على الحوض غدا، وأنت صاحبي في المقام المحمود وأنت صاحب لوائي في الآخرة كما أنت صاحب لوائي في الدنيا، لقد سعد من تولاك وشقي من عاداك، وإن الملائكة لتتقرب إلى الله تقدر ذكره بمحبتك وولايته والله إن أهل مودتك في السماء لاكثر منهم في الارض، يا علي أنت أمين امتي وحجة الله عليها بعدي، قولك قولي، وأمرك أمري، وطاعتك طاعتي، وزجرك زجري، ونهيك نهيي، ومعصيتك معصيتي، وحزبك حزبي وحزبي حزب الله " ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا فإن حزب الله هم الغالبون ". بحار الأنوار.

في بحار الانوار عن ابن مسعود قال: إن النبي (ص) نودي في هذا اليوم: ناد عليا مظهر العجائب * تجده عوناً لك في النوائب كل هم وغم سينجلي بولايته يا علي يا علي يا علي وسمعوا صوتاً لا فتى إلا علي لا سيف إلا ذو الفقار. وبيان ذو الفقار بفتح الفاء وكسرهما اسم سيف كان لرسول الله (ص) نزل به جبرئيل من السماء وكان حلقة فضة. في حديث الرضا (ع) قال: هو عندي، وفيه اقوال تركناها خوفاً من الاطالة وسئل الصادق (ع) إلا لم سمي ذو الفقار بذو الفقار؟ قال (ع) لانه ما ضرب به أمير المؤمنين (ع) إلا افتقر في الدنيا من الحياة وفي الآخرة من الجنة. وروي إن بلقيس اهديت لسليمان ستة اسيفاً وكان ذو الفقار منها فوصل الى رسول الله فلما سكن القتال يوم أحد جعل المسلمون يتفحص بعضهم عن بعض فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من له علم بسعد بن الربيع فقال رجل: أنا اطلبه فإشار رسول الله (ص) الى موضع فقال: اطلبه هناك فاني قد رأيته في ذلك الموضع قد شرعت حولي اثني عشر رمحا فقال: فاتيت ذلك الموضع فإذا هو صريع بين

القتلى فقلت يا سعد فلم يجيبني فقلت يا سعد: إن رسول الله (ص) قد سئل عنك فرفع رأسه فانتعش كما ينتعش الفرخ ثم قال: إن رسول الله (ص) لحي قلت: إي والله إنه لحي وقد أخبرني إنه رأى حولك اثني عشر رمحا فقال: الحمد لله صدق رسول الله قد طعنت اثني عشر طعنة كلها قد اجافتني ابلغ قومي الانصار السلام وقل لهم: والله ما لكم عند الله عذر أن تشوك رسول الله (ص) شوكة وفيكم عين تطرف ثم تنفس فخرج منه مثل دم الجزور، وقد كان احتقن في جوفه وقضى نحبه ثم جئت الى رسول الله (ص) واخبرته فقال: رحم الله سعدا نصرنا حيا. شجرة طوبى للشيخ محمد مهدي الحائري.

من أشهر وأشجع شعراء أهل البيت (عليهم السلام) ، يقول:

عليّ أمير المؤمنين وحقّه	من الله مفروض على كلّ مسلم
وإنّ رسول الله أوصى بحقّه	وأشركه في كلّ حقّ مقسّم
وزوجه صديقة لم يكن لها	معادلة غير البتولة مريم
وردّم أبواب الذين بنى لهم	بيوتاً سوى أبوابه لم يردّم
وأوجب يوماً بالغدير ولايةً	على كلّ برّ من فصيح وأعجم

وله أيضاً:

نفى عن عينك الأزق الهجوعا	وهمّ يمتري منها الدموعا
دخيل في الفؤاد يهيج سُقماً	وحزناً كان من جذلٍ منوعا
وتوكافُ الدموع على اكتتابٍ	أحلّ الدهر موجعهُ الضلوعا
ترقرق أسحماً دَرراً وسكباً	يشبه سحّها غرباً هموعا
لفقدان الخضارم من قريشٍ	وخير الشافعين معاً شفيعا
لدى الرحمن يصدعُ بالمثاني	وكان له أبوحسنٍ قريعاً

حَطوطاً في مسرّته ومولى
 وأصفاه النبيّ على اختيارٍ
 ويوم الدوحِ دوحِ غديرِ خمّ
 ولكنّ الرجالَ تبايعوها
 إلى مرضاة خالقهِ سريعاً
 بما أعيأ الرفوض له المذيعاً
 أبان له الولاية لو أطيعاً
 فلم أرَ مثلها خطراً مبيعاً
 السيّد الحميري

من أكابر الشعراء في القرن الثاني، يقول:

أقسم بالله وآلائه
 إنّ عليّ بن أبي طالبٍ
 وإنّه كان الإمام الذي
 يقول بالحقّ ويُعنى به
 والمرءُ عمّا قال مسؤولُ
 على التقى والبرّ مجبولُ
 له على الأُمَّة تفضيلُ
 ولا تلهيه الأباطيلُ
 وأحجمت عنها البهاليلُ
 كان إذا الحرب مرتها القنا
 يمشي إلى القرن وفي كفّه
 مشي العُقرنى بين أشباله
 ذاك الذي سلّم في ليلةٍ
 ميكال في ألفٍ وجبريل في
 أبيض ماضي الحدّ مصقولُ
 أبرزه للقنص الغيلُ
 عليه ميكال وجبريلُ
 ألفٍ ويتلوهم سَرافيلُ
 كأنهم طيرٌ أبابيلُ
 وذاك إعظام وتبجيلُ
 فسلموا لما أتوا حذوهُ
 ليلة بدر مدداً أنزلوا
 وله أيضاً:

عليّ أحبّ الناس إلا محمّداً
 عليّ وصيّ المصطفى وابن عمّه
 إليّ وزعني من ملامك أو لم
 وأول من صلّى ووحد فاعلم
 عليّ هو الهادي الإمام الذي به
 أنار لنا من ديننا كلّ مظلم

عليّ وليّ الحوض والذائد الذي
عليّ قسيم النار من قوله لها:
خذي بالشوي ممّن يصيبك منهم
عليّ غداً يُدعى فيكسوه ربّه
فإن كنتّ منه يوم يذنيه راغماً
فإنك تلقاه لدى الحوض قائماً
يجيزان من والاهما في حياته
عليّ أمير المؤمنين وحقّه
لأنّ رسول الله أوصى بحقّه
وزوجته صديقة لم يكن لها
وكان كهارون بن عمران عنده
وأوجب يوماً بالغدير ولاءه
لدى دوح خمّ أخذاً بيمينه
أما والذي يهوى إلى ركن بيته
يوافين بالركبان من كلّ بلدة
وأوصى إليه يوم ولّى بأمره
فما زال يقضي دينه وعداته
وله أيضاً:

من كان أوّل من أباد بسيفه
من ذاك نوه جبرئيل بإسمه
لا سيف إلاّ ذو الفقار [و] لا فتى
من أنزل الرحمن فيهم هل أتى
كفّار بدر واستباح دماء؟
في يوم بدر يسمعون نداء؟
إلاّ عليّ رفعة وعلاء؟
لما تحدّوا للنذور وفاء؟

مَنْ	مَدَّ النَّبِيَّ عَلَى الْجَمِيعِ عِبَاءً؟	مَنْ خَمْسَةَ جَبْرِيلَ سَادِسَهُمْ وَقَدْ
مَنْ	فَأَثَابَهُ ذُو الْعَرْشِ عَنْهُ وِلَاءً؟	مَنْ ذَا بَخَاتِمِهِ تَصَدَّقَ رَاكِعاً
مَنْ	قَدِماً وَأَتْبَعَهَا النَّبِيَّ دَعَاءً	يَا رَايَةً جَبْرِيلُ سَارَ أَمَامَهَا
مَنْ	وَاللَّهِ ظَاهِرَ عِنْدَهُ الْآلَاءُ	اللَّهُ فَضَّلَهُ بِهَا وَرَسُولُهُ
مَنْ	وَرَأَى عَنِ الدُّنْيَا بِذَلِكَ عِزَاءً؟	ذَا تَشَاغَلَ بِالنَّبِيِّ وَغَسَلَهُ
مَنْ	جَعَلَ الرِّعْيَةَ وَالرِّعَاةَ سِوَاءً؟	كَانَ أَعْلَمَهُمْ وَأَقْضَاهُمْ وَمَنْ
مَنْ	ذَكَرَ النُّزُولَ وَفَسَّرَ الْأَنْبِيَاءَ؟	كَانَ بَابَ مَدِينَةِ الْعِلْمِ الَّذِي
مَنْ	قَدْ كَانَ يَشْفِي قَوْلُهُ الْبُرْحَاءَ	كَانَ أَخْطَبَهُمْ وَأَنْطَقَهُمْ وَمَنْ
مَنْ	لِلْعِلْمِ كَانَ الْبَطْنُ مِنْهُ حِفَاءً؟	كَانَ أَنْزَعَهُمْ مِنَ الْإِشْرَاقِ أَوْ
مَنْ	يَرْضَوْنَ بِهِ فِي أَمْرِهِمْ قَضَاءً؟	ذَا الَّذِي أَمَرُوا إِذَا اخْتَلَفُوا بِأَنْ
مَنْ	هَلَكُوا وَعَانُوا فَتَنَةَ صَمَاءَ؟	قِيلَ لَوْلَاهُ وَلَوْلَا عِلْمُهُ
مَنْ	فِي الْحَجِّ كَانَتْ فَيَصِلُ وَقَضَاءً؟	كَانَ أَرْسَلَهُ النَّبِيُّ بِسُورَةٍ
مَنْ	يَقْضِي الْعِدَاتَ فَأَنْفَذَ الْإِيصَاءَ؟	ذَا الَّذِي أَوْصَى إِلَيْهِ مُحَمَّدٌ
مَنْ	ابْنِيهِ حَتَّى جَاوَزَ الْعَمَصَاءَ؟	ذَا الَّذِي حَمَلَ النَّبِيَّ بِرَأْفَةٍ
مَنْ	يَكُنِ الَّذِي قَدْ كَانَ مِنْهُ خِفَاءً؟	قَالَ نِعْمَ الرَّاكَبَانِ هُمَا وَلَمْ
	إِذْ رَاحَ مِنْ عِنْدِ النَّبِيِّ عِشَاءً؟؟	مَنْ ذَا مَشَى فِي لَمَعِ بَرْقِ سَاطِعٍ

وَلَهُ أَيْضاً:

كَمْ تَمَّ أُعْجُوبَةٌ لَهُ جَمِلاً	قَوْلِ عَلِيِّ لِحَارِثٍ عَجَبٌ
مَنْ مُؤْمِنٌ كَانَ أَوْ مُنَافِقٌ قَبِلاً	يَا حَارِ هَمْدَانَ مَنْ يَمْتِ يَرْنِي
بِنَعْتِهِ وَاسْمِهِ وَمَا فَعِلاً	يَعْرِفْنِي طَرْفَهُ وَأَعْرِفُهُ
فَلَا تَخَفْ عِثْرَةَ وَلَا زَلْلاً	وَأَنْتِ عِنْدَ الصَّرَاطِ تَعْرِفْنِي
تَخَالَه فِي الْحَلَاوَةِ الْعَسَلَا	أَسْقِيكَ مِنْ بَارِدِ عَلِيٍّ ظَمّاً

أقول للنار حين توقف للعر ض على جسرها ذري الرجل
 ذريه لا تقربه إن له حبلاً بحبل الوحي متصلاً
 هذا لنا شيعة وشيعتنا أعطاني الله فيهم الأمل
 وله أيضاً:

ولدته في حرم الإله وأمنه والبيت حيث فناؤه والمسجد
 بيضاء طاهرة الثياب كريمة طابت وطاب وليدها والمولد
 في ليلة غابت نحوس نجومها وبدت مع القمر المنير الأسعد
 ما لف في خرق القوابل مثله إلا ابن آمنة النبي محمد
 وله أيضاً:

أعلماني أي برهان جلي فتقولان بتفضيل علي؟ بعدما
 قام خطيباً معلناً يوم «خم» باجتماع المحفل أحمد
 الخير ونادى جاهراً بمقالٍ منه لم يُفعلِ قال:
 إن الله قد أخبرني في معاريض الكتاب المنزل أنه
 أكمل ديناً قيماً بعلي بعد أن لم يكمل وهو
 مولاكم فويلٌ للذي يتولى غير مولاة الولي وهو
 سيفي ولساني ويدي ونصيري أبداً لم يزل وهو
 صنوي وصفيي والذي حبه في الحشر خير العملِ نوره
 نوري ونوري نوره وهو بي متصل لم يفصلِ وهو
 فيكم من مقامي بدل ويل من بدل عهد البدل قوله
 قولي فمن يأمره فليطعه فيه وليمثل إنما
 مولاكم بعدي إذا حان موتي ودنا مرتحلي

موسوعة الإمام علي بن أبي طالب ع.

...فجلس إلى جنبه وهو مثخن لا حراك به. قال: وعلي عليه السلام لا يبارز فارسا ولا راجلا إلا قتله الله على يديه حتى انقطع سيفه فلما انقطع سيفه جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله صلى الله عليه وآله انقطع سيفي ولا سيف لي، فخلع رسول الله صلى الله عليه وآله سيفه ذا الفقار فقلد عليا عليه السلام ومشى إلى جمع المشركين، فكان لا يبرز له أحد في المصدر: لا يبرز إليه احد. إلا قتله، فلم يزل على ذلك حتى وهنت ذراعه " " : حتى وهت ذراعه ففرق. فعرف رسول الله صلى الله عليه وآله ذلك فيه، فنظر رسول الله صلى الله عليه وآله إلى السماء، وقال: " اللهم إن محمدا عبدك ورسولك، جعلت لكل نبي وزيرا من أهله لتشد به عضده وتشركه في أمره، وجعلت لي وزيرا من أهلي، علي بن أبي طالب أخي، فنعم الاخ ونعم الوزير، اللهم وعدتني أن تمدني بأربعة آلاف من الملائكة مردفين، اللهم وعدك وعدك، إنك لا تخلف الميعاد، وعدتني أن تظهر دينك على الدين كله ولو كره المشركون " .

قال: فبينما رسول الله صلى الله عليه وآله يدعو ربه ويتضرع إليه إذ سمع دويا من السماء فرفع رأسه فإذا جبرئيل عليه السلام على كرسي من ذهب، ومعه أربعة آلاف من الملائكة مردفين، وهو يقول: لا فتى إلا علي، ولا سيف إلا ذو الفقار هكذا في النسخ، والرواية منفردة بذلك الترتيب، والموجود في غيره من الروايات. لا سيف إلا ذو الفقار، ولا فتى إلا علي. فهبط جبرئيل عليه السلام على الصخرة وحفت الملائكة برسول الله صلى الله عليه وآله فسلموا عليه، فقال جبرئيل صلى الله عليه وآله: يا رسول الله بالذي في المصدر: والذي أكرمك بالهدى لقد عجبت الملائكة المقربون لمواساة هذا الرجل لك بنفسه، فقال: يا جبرئيل وما يمنع يواسيني بنفسه وهو مني وأنا منه؟ فقال جبرئيل عليه السلام: وأنا منكما، حتى قالها ثلاثا، ثم حمل علي بن

أبي طالب عليه السلام وحمل جبرئيل والملائكة ثم إن الله تعالى هزم جمع المشركين وتشتت تشتت خ ل. أمرهم فمضى رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي بن أبي طالب عليه السلام بين يديه، ومعه اللواء قد خضبه بالدم، وأبو دجانة رضي الله عنه خلفه فلما أشرف على المدينة فإذا نساء الانصار يبكين رسول الله صلى الله عليه وآله في المصدر: يبكين على رسول الله صلى الله عليه وآله. فلما نظروا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله استقبله أهل المدينة بأجمعهم، ومال رسول الله صلى الله عليه وآله إلى المسجد، ونظر إلى الناس في المصدر: فنظر إليه

الناس. فتضرعوا إلى الله وإلى رسوله. وأقروا بالذنب وطلبوا التوبة، فأنزل الله فيهم قرآنا يعيبهم بالبغي الذي كان منهم وذلك قوله تعالى: " ولقد كنتم تمنون الموت من قبل أن تلقوه فقد رأيتموه وأنتم تنظرون " يقول: قد عاينتم الموت والعدو، فلم نقضتم العهد وجرعتم من الموت وقد عاهدتم الله أن لا تنهزموا حتى قال بعضكم: قتل محمد، فأنزل الله تعالى: " وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل " إلى قوله: " وسيجزى الله الشاكرين آل عمران: 143. يعني عليا وأبا دجانة. ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله: " أيها الناس إنكم رغبتم بأنفسكم عني ووازرني علي وواساني فمن أطاعه فقد أطاعني، ومن عصاه فقد عصاني وفارقني في الدنيا والآخرة ". قال: فقال حذيفة: ليس ينبغي لاحد يعقل أن يشك فمن في المصدر: فيمن. لم يشرك بالله إنه أفضل ممن أشرك به، ومن لم ينهزم عن رسول الله صلى الله عليه وآله أفضل ممن انهزم، وإن السابق إلى الايمان بالله ورسوله أفضل، وهو علي بن أبي طالب تفسير فرات فر: الحسين بن سعيد معنعنا عن حذيفة مثله تفسير فرات

كا: علي، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن ابن سنان، عن أبان بن تغلب عن أبي عبد الله عليه السلام إن رسول الله صلى الله عليه وآله كفن حمزة بثيابه في المصدر: في ثيابه. ولم يغسله ولكنه صلى عليه فروع الكافي. بحار الأنوار للمجلسي.

- 357 علي الملك في الآخرة
 358 علي صاحب سررسول الله
 359 علي الأمين في أهل الأرض
 360 علي الأمين في أهل السماء
 361 علي محيي سنة رسول الله
 362 علي ممسوس في ذات الله
 363 علي أكمل الأمة يقينا
 364 علي مقيم الحجة
 365 علي حجة النبي علي أمته يوم القيامة
 366 علي شيخ المهاجرين والأنصار
 367 علي لحم رسول الله ودمه وشعره
 368 علي أبو السبطين
 369 علي أبو الريحانتين
 370 علي مفرج الكرب عن رسول الله
 371 علي أسد الله في أرضه
 372 علي سيف الله " على أعدائه "
 373 علي حبيب الله
 374 علي حامل راية رسول الله
 375 علي صاحب لواء الحمد
 376 علي أول من يدخل الجنة
 377 علي أول من يقرع باب الجنة
 378 علي رباني هذه الأمة
 379 علي ديان العرب
 380 علي ديان هذه الأمة
 381 علي ذو قرني الجنة
 382 علي عبقرى أصحاب رسول الله

383 علي أمير البررة

384 علي قاتل الفجرة

385 علي قاتل الكفرة

386 علي الأخيشن " الأخشن " المخشوشن " الأخشى " في ذات الله.

387 علي صهر رسول الله

388 علي خير البشر

389 علي خير الناس

390 علي خير الرجال

391 علي خير هذه الأمة بعد نبيها

392 علي خير البرية

399 علي خير من طلعت عليه الشمس وغربت بعد النبي

400 علي صاحب رسول الله في الجنة

وأورد أسانيد فيها رواية عبدالرحمان (بدل رحيم) بن سليمان الرازي ، وروايته عن مجاهد الذي اختلف في سنة وفاته من 104 - 102 راجع بشأن مجاهد سير أعلام النبلاء (لاتسبوا عليا فانه ممسوس قال العلامة المجلسي (ره :) أي يمسه الاذي والشدة في رضاء الله تعالى وقربه ، أو هو لشدة حبه الله ، واتباعه لرضاه ركأنه ممسوس أو مجنون ، كماورد في صفات المؤمن (يحبسهم القوم أنهم قد خولطوا) ويحتمل أن يكون المراد الممسوس المخلوط والممزوج مجازا ، أي خالط تعالى لحمه ودمه في ذات الله تعالى رواه أبونعيم في حلية الاولياء باسناده عن اسحاق بن كعب ، عن أبيه ، عن الرسول صلى الله عليه وآله ، عنه مناقب آل أبي طالب وأخرجه في البحار ضمن ح 5 عن المناقب الحديث السابع والعشرون : نأبوالفتوح الفتح ب . ورد ذكره في مقدمة فهرست المصنف في باب تعداد مشائخه مبشرين أحمد بن محمود الصحاف بأصبهان قراءة عليه : أناأبوسعد محمد بن محمد بن محمد المطرز ، حيلولة : وأناأبوسعدالحصيري ، قراءة عليه : وأناأبوعلي الحسن بن أحمد الحسن

بن محمد أ ، خ ل (الحسين بن أحمد) م . وهو : الحسن بن أحمد الحداد المقرئ
 مرت ترجمته وأبى نعيم في الحديث المقرئ قالاً : أنا أبو نعيم الحافظ : أنا أبو بكر بن
 خلاد : نا الحارث الحرب أ . وهو : الحارث بن محمد بن أبي أسامة ، أبو محمد
 التميمي ، وأسم أبي أسامة : داهر ، حافظ ، صدوق ، عالم ، صاحب مسند . ذكره
 ابن حبان في الثقات ، وقال الدارقطني : صدوق . روى عنه جماعة كثيرة منهم :
 أبو بكر بن خلاد . ولد سنة 186 ، وتوفي سنة . 282 نابريدة بن أبي أسامة : ناداود
 بن عمرو : نا المثنى بن زرعة : نا أبو راشد ، عن محمد بن إسحاق . الأربعون حديثاً .
 مسمناقب ابن شهر آشوب : قال النبي (صلى الله عليه وآله) : لا تسبوا علياً (عليه
 السلام) فإنه ممسوس في ذات الله .

بيان : أي يمسه الأذى والشدة في رضا الله تعالى وقربه ، أو هو لشدة حبه لله تعالى
 واتباعه لرضاه ، كأنه ممسوس أي مجنون ، كما ورد في صفات المؤمن يحسبهم القوم
 أنهم قد خولطوا .

ويحتمل أن يكون المراد بالممسوس المخلوط الممزوج مجازاً ، أي خالطه حبه تعالى
 لحمه ودمه . مستدرك سفينة البحار .

مسس : عن النبي (ص) : « لا تسبوا علياً ؛ فإنه ممسوس في ذات الله » أي يمسه
 الأذى والشدة في رضا الله تعالى وقربه ، أو هو لشدة حبه لله واتباعه لرضاه كأنه
 ممسوس ؛ أي مجنون ، كما ورد في صفات المؤمن : « يحسبهم القوم أنهم قد
 خولطوا » . ويحتمل أن يكون المراد بالممسوس : المخلوط والممزوج مجازاً ؛ أي خالط
 حبه تعالى لحمه ودمه (المجلسي) . غريب الحديث في بحار الأنوار .

في ملا من قريش سبوا علي بن أبي طالب عليه السلام وسبوا النبي صلى الله عليه
 وآله وقالوا في المسلمين هجراً . الحلية : كعب بن عجرة عن أبيه قال النبي صلى الله

عليه وآله: لاتسبوا عليا فانه ممسوس في ذات الله بيان: أي يمسه الاذى والشدة في
 رضاء الله تعالى وقربه، أو هو لشدة حبه لله واتباعه لرضاه كأنه ممسوس أي
 مجنون، كما ورد في صفات المؤمن " يحسبهم القوم أنهم قد خولطوا " ويحتمل أن
 يكون المراد بالممسوس المخلوط والممزوج مجازا، أي خالط حبه تعالى لحمه ودمه.
 بحار الأنوار للمجلسي.

علي بن أبي طالب (عليهم السلام) أنه قال سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله)
 وقد سئل بأي لغة خاطبك ربك ليلة المعراج؟ قال: خاطبني بلسان علي (عليه
 السلام) فألهمني أن قلت: يا رب خاطبتني أم علي؟ فقال: يا أحمد أنا شئ ليس
 كالأشياء لا أقاس بالناس ولا أوصف بالشبهات، خلقتك من نوري، وخلقت عليا من
 نورك اطلعت على سرائر قلبك فلم أجد في قلبك أحب من علي بن أبي طالب،
 فخاطبتك بلسانه كيما يطمئن قلبك.

2 - رويت بهذا السند أنه قال (صلى الله عليه وآله): إن عليا لاخيشن في ذات
 الله.

3 - بهذا الاسناد أيضا أنه قال (صلى الله عليه وآله): إن عليا ممسوس في ذات
 الله.

4 - بالسند المقدم أن عليا (عليه السلام) قال: كان لرسول الله (صلى الله عليه وآله)
 سر فلما عثر عليه. الخامس رويت بالسند المتصل إلى زيد الشهيد أنه قال: سمعت
 أخي الباقر يقول: سمعت أبي زين العابدين يقول: سمعت أبي الحسين يقول: سمعت
 أبي علي ابن أبي طالب يقول: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: نحن
 بنو عبد المطلب ما عادانا بيت إلا وقد خرب، وما عادانا كلب إلى وقد جرب، ومن
 لم يصدق فليجرب. صدق رسول الله (صلى الله عليه وآله) وكتب العبد أحمد بن

محمد بن معصوم بن أحمد بن إبراهيم بن سلام الله بن مسعود بن محمد بن منصور بن محمد بن إبراهيم بن محمد عفى الله عنهم بمنه وفضله في يوم الثلاثاء سادس عشر صفر سنة 1064 حامدا ومصليا ومسلما ومستغفرا طالبا منه أدام الله نعمه عليه أن يشملني بدعواته في خلواته وجلواته والسلام.

في هامش الاصل: هذا الحديث مشهور برواية الموافق والمخالف، فإنى رأيت في كتب العامة مرويا عن عبد الله بن عمر، منه. من جرثومة الكرم، المختار من أرومة المجد التي هي نار على علم، وآله منار الهدى ومصابيح الظلم، سيما على عميد فصهم الانزع البطين، الداعي إلى الحق المبين، أمير المؤمنين، وهادي الروح الامين، ما اتصلت عين بنظر، وأذن بخبر. وبعد فيقول كاتبه ومنشيه وراقمه وموشيه، أنه لما صدرت إشارة من يجب قبول أمره، وتحتم الوقوف لدى أحكامه لعلو قدره، وهو العالم العلامة المفيد، العليم الفهام المجيد، سابق حلبة التقرير والتحرير، وقوة كل بليغ ونحير، صفوة السادة الاكارم ونخبة الاشراف

والاعاظم، وواسطة عقد المكارم وخاتمة المحققين وكشاف معضلات ما اشتبته من أمور الدين، السيد السند العليم الايد الامجد الكريم، السيد جمال الدين محمد بن عبد الحسين أدام الله تعالى توفيقه، ويسر إلى الخيرات طريقه، في الاخذ عني رواية ما اتصل سنده من الاحاديث المروية عن آبائي الكرام المعنعة عنهم إلى أن تصل إلى أشرافهم صلوات الله عليه وآله والسلام قابلت قوله بالامتثال وأجزته رواية هذه الاحاديث عني مشافهة على سبيل الاستعجال فأقول وبالله التوفيق: أروى عن سيدي ووالدي محمد معصوم وجادة وكتابة وهو يروي عن أستاذه وشيخه الملا محمد أمين الجرجاني وهو يروي عن شيخه الميرزا محمد الاسترابادي قراءة والميرزا محمد يروي عن أبي محمد محسن مشافهة وإجازة، قال أبو محمد محسن حدثني أبي علي عن أبيه منصور، عن أبيه محمد، عن أبيه منصور، عن أبيه محمد، عن أبيه إبراهيم،

عن أبيه محمد، عن أبيه إسحاق، عن أبيه علي، عن أبيه عريشاه، عن أبيه أمير
 انبه، عن أبيه أميري، عن أبيه الحسن، عن أبيه الحسين، عن أبيه علي، عن أبيه
 زيد، عن أبيه علي، عن أبيه محمد، عن أبيه علي، عن أبيه جعفر، عن أبيه أحمد،
 عن أبيه جعفر، عن أبيه محمد، عن أبيه زيد، عن أبيه علي، عن أبيه الحسين، عن
 أبيه علي بن في نسخة الاصل عند ذكر هذه المشايخ بأسمائهم قد كتبت في أعلى
 السطر أو ذيله ألقابهم فليراجع من شاء. أبي طالب (عليه السلام) أنه قال سمعت
 رسول الله (صلى الله عليه وآله) وقد سئل بأي لغة خاطبك ربك ليلة المعراج؟ قال:
 خاطبني بلسان علي (عليه السلام) فألهمني أن قلت: يا رب خاطبتني أم علي؟
 فقال: يا أحمد أنا شئ ليس كالأشياء لا أقاس بالناس ولا أوصف بالشبهات، خلقتك
 من نوري، وخلقت عليا من نورك اطلعت على سرائر قلبك فلم أجد في
 قلبك أحب من علي بن أبي طالب، فخاطبتك بلسانه كيما يطمئن قلبك.

- 2 - رويت بهذا السند أنه قال (صلى الله عليه وآله): إن عليا لاخيشن في ذات الله.
 3 - بهذا الاسناد أيضا أنه قال (صلى الله عليه وآله): إن عليا ممسوس في ذات
 الله.

4 - بالسند المقدم أن عليا (عليه السلام) قال: كان لرسول الله (صلى الله عليه وآله)
 سر فلما عثر عليه. الخامس رويت بالسند المتصل إلى زيد الشهيد أنه قال: سمعت
 أخي الباقر يقول: سمعت أبي زين العابدين يقول: سمعت أبي الحسين يقول: سمعت
 أبي علي ابن أبي طالب يقول: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: نحن
 بنو عبد المطلب ما عادانا بيت إلا وقد خرب، وما عادانا كلب إلا وقد جرب، ومن
 لم يصدق فليجرب. صدق رسول الله (صلى الله عليه وآله) وكتب العبد أحمد بن
 محمد بن معصوم بن أحمد بن إبراهيم بن سلام الله بن مسعود بن محمد بن منصور
 بن محمد بن إبراهيم بن محمد عفى الله عنهم بمنه وفضله في يوم الثلاثاء سادس عشر

صفر سنة 1064 حامدا ومصليا ومسلما ومستغفرا طالبا منه أدام الله نعمه عليه أن يشملني بدعواته في خلواته وجلواته والسلام. بحار الأنوار للمجلسي.

(راجع: القسم الحادي عشر .

(3 راجع: القسم العاشر/الخصائص العقائدية/الإيمان مخالط لحمه ودمه.

(4 راجع: القسم الثالث /أحاديث العصمة/عليّ مع الحقّ.

(5 راجع: القسم الثالث /أحاديث العصمة/عليّ مع القرآن.

(6 راجع: القسم الرابع عشر: خصائص محبّيه /الأيمان.

(7 راجع: القسم الرابع عشر: بركات حبّه /الاهتداء.

(8 راجع: القسم العاشر/ الخصائص العقائدية/أفضل الأمة يقيناً.

(9 إشارة لقول أميرالمؤمنين(عليه السلام): «ولا يرقى إليّ الطير».

(10 إشارة لقول أميرالمؤمنين(عليه السلام): «ولا يرقى إليّ الطير».

(11و) راجع: القسم العاشر/الخصائص السياسيّة والاجتماعيّة/المظلوميّة بعد النبيّ.

(12و) راجع: القسم العاشر/الخصائص السياسيّة والاجتماعيّة/المظلوميّة بعد النبيّ.

(13-) راجع: القسم الثامن /إخبار النبيّ باستشهاده.

(14 الخصال الأمالي للصدوق كلاهما عن عبدالله الرازي، عيون أخبار الرضا: عن

الحسن بن عبدالله الرازي وكلّهما عن الإمام الرضا عن آباءه عن الإمام عليّ(عليهم

السلام)، الفضائل لابن شاذان عن سلمان والمقداد وعمّار وأبي ذرّ وحذيفة بن اليمان

وأبي الهيثم بن التيهان وخزيمة بن ثابت وعامر بن واثلة، شرح الأخبار الفردوس كلاهما عن سلمان، تذكرة الخواصّ.

(15) فرائد السمطين عن ابن عباس.

(16) قال ابن منظور: في حديث فاطمة: «يُرِينِي مَا يُرِيبُهَا»؛ أي يسوؤني ما يسوؤها، ويُزَعِجُنِي مَا يُزَعِجُهَا (لسان العرب).

(17) عوالي اللآلي.

(18) علل الشرائع معاني الأخبار بشارة المصطفى كلّها عن أبي ذرّ، روضة الواعظين المناقب لابن شهر آشوب.

موسوعة الإمام علي بن أبي طالب ع.

راجع: الخصائص العمليّة / إمام المصلّين / أول من صلّى.

أفضل الأُمَّة يقيناً

رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): عليّ بن أبي طالب أقدم أمّتي سلماً، وأكثرهم علماً، وأصحّهم ديناً، وأكثرهم يقيناً، وأكملهم حلماً، وأسمحهم كفاً، وأشجعهم قلباً، وهو الإمام والخليفة بعدي (57).

عنه (صلى الله عليه وآله وسلم): عليّ بن أبي طالب أقدم أمّتي سلماً، وأكثرهم علماً، وأصحّهم ديناً، وأفضلهم يقيناً، وأحلّمهم حلماً، وأسمحهم كفاً، وأشجعهم قلباً (58).

موسوعة الإمام علي بن أبي طالب ع.

قال حدثنا أبو الحسن علي بن بلال المهلبي قال حدثنا أبو أحمد العباس بن الفضل بن جعفر الأزدي المكي بمصر قال حدثنا علي بن سعيد بن بشير الرازي قال حدثنا

علي بن عبد الواحد عن محمد بن أبان قال حدثنا محمد بن تمام بن سابق قال حدثنا عامر بن سيار عن أبي الصباح عن أبي تمام عن كعب الحبر قال جاء عبد الله بن سلام إلى رسول الله ص قبل أن يسلم فقال يا رسول الله ص ما اسم علي فيكم فقال له النبي ص علي عندنا الصديق الأكبر فقال عبد الله أشهد أن لا إله إلا الله و أن الأمالي للمفيد ص : 107 محمدا رسول الله و إنا لنجد في التوراة محمد نبي الرحمة و علي مقيم الحجة. الأمالي للمفيد.

على العرش: لا اله الا الله، محمد نبي الرحمة، وعلي مقيم الحجة في (ن): الجنة. من عرف حق علي زكى وطاب، ومن أنكر حقه لعن وخاب، أقسمت بعزتي أن أدخل النار من عصاه وان أطاعني، وأدخل الجنة من أطاعه وان عصاني المناقب للخوارزمي ط قم. ودلالة هذا الحديث على وجوب اتباعه واضح. وفي كتاب شرف النبي، عن ام سلمة، قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وآله عندي، فقعدت إليه فاطمة ليلة ومعها علي، فرفع رسول الله صلى الله عليه وآله رأسه اليهما، فقال: أبشر يا علي أنت وشيعتك في الجنة احقاق الحق عن كتاب شرف النبي. وفي فردوس الديلمي، مسندا عن علي عليه السلام: يا علي أنت بمنزلة الكعبة تؤتى ولا تأتي، فان أتاك هؤلاء القوم، فسلموا لك في الفردوس: فمكنوا لك. هذا الأمر فاقبله منهم، وان لم يأتوك فلا تأتهم فردوس الأخبار ووجه دلالة هذا الحديث على وجوب اتباعه والاتبان إليه كالكعبة ظاهر. وفيه أيضا مسندا، عن علي عليه السلام: يا علي ان الله عزوجل قد غفر لك ولذريتك ولولدك ولأهلك ولشيعتك ولمحبي شيعتك، فأبشر، فانك الأنزع البطين احقاق الحق وعن البراء وابن عباس - واللفظ لابن عباس - عن النبي صلى الله عليه وآله: علي مني مثل رأسي من بدني المناقب لابن المغازلي. كتاب الأربعين محمد طاهر القمي الشيرازي.

...راحتة أوسع من سبع سماوات وسبع أرضين، فحسب النبي صلى الله عليه وآله أنه جبرئيل، فقال: يا جبرئيل لم تأتني في مثل هذه الصورة قط. قال: ما أنا جبرئيل، أنا صرصائيل، بعثني الله إليك لتزوج النور من النور. فقال النبي صلى الله عليه وآله من ممن؟ قال: ابنتك فاطمة من علي بن أبي طالب، فزوج النبي صلى الله عليه وآله فاطمة من علي بشهادة جبرئيل وميكائيل وصرصائيل). قال: (فنظر النبي صلى الله عليه وآله فإذا بين كتفي صرصائيل: لا إله إلا الله محمد رسول الله علي بن أبي طالب مقيم الحجة) فقال النبي صلى الله عليه وآله يا صرصائيل منذم هذا كتب بين كتفيك؟ قال: من قبل أن يخلق الله الدنيا باثني عشر ألف سنة). كلمات الإمام الحسين ع للشريفي. و في مستدرك سفينة البحار. و في غريب الحديث في بحار الأنوار. و غيرهم من الكتب.

قال أخبرني أبو علي الحسن بن عبد الله القطان قال حدثنا أبو عمرو عثمان بن أحمد المعروف بابن السماك قال حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن صالح التمار قال حدثنا محمد بن مسلم الرازي قال حدثنا عبد الله بن رجاء قال أخبرنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن حبشي بن جنادة قال كنت جالسا عند أبي بكر فأتاه رجل فقال يا خليفة رسول الله إن رسول الله ص وعدني أن يحثو لي ثلاث حثيات من تمر فقال أبو بكر ادعوا لي عليا فجاء علي ع فقال أبو بكر يا أبا الحسن إن هذا يذكر أن رسول الله ص وعده أن يحثو له ثلاث حثيات من تمر فاحتها له فحثى له ثلاث حثيات من تمر فقال أبو بكر عدوها فوجدوا في كل حثية ستين ثمرة فقال أبو بكر صدق رسول الله ص سمعته ليلة الهجرة و نحن خارجون من مكة إلى المدينة يقول يا أبا بكر كفي و كف علي في العدل سواء

قال أخبرني أبو علي الحسن بن عبد الله القطان قال حدثنا أبو عمرو عثمان بن أحمد قال حدثنا أحمد بن الحسين قال حدثنا إبراهيم بن محمد بن بسام عن علي بن

الحكم عن الليث بن سعد عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله ص معاشر الناس أحبوا علياً فإن لحمه لحمي و دمه دمي لعن الله أقواماً من أمتي ضيعوا فيه عهدي و نسوا فيه وصيتي ما لهم عند الله من خلاق. الأمالي للمفيد.

أخبرنا محمد بن محمد، قال أخبرني أبو عبيد الله محمد بن عمران المرزباني، قال حدثني أبو بكر أحمد بن محمد بن عيسى المكي، قال حدثني أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال حدثنا يحيى بن عيسى الرملي، قال حدثنا الأعمش، عن عباية الأسيدي، عن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب (رحمه الله)، قال قال رسول الله (صلى الله عليه و آله) (لأم سلمة) (رحمها الله) يا أم سلمة، علي مني، و أنا من علي، لحمه لحمي، و دمه دمي، و هو مني بمنزلة هارون من موسى، يا أم سلمة، اسمعي و اشهدي، هذا علي سيد المسلمين. الأمالي للطوسي.

و قال ص أنا و علي من نور واحد و أنا و إياه شيء واحد و إنه مني و أنا منه لحمه لحمي و دمه دمي يرييني ما أراه و يريه ما أراي. عوالي اللآلي.

فالحديث عن جُود النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) حديث عن جُود علي (عليه السلام) ، والكلام عن سلالة (صلى الله عليه وآله وسلم) هو بعينه الكلام عن سلالة أخيه ووصيّه (عليه السلام) ، قال (صلى الله عليه وآله وسلم) في أسلافه:

«إن الله اصطفى من ولد إبراهيم إسماعيل، واصطفى من ولد إسماعيل بني كنانة، واصطفى من بني كنانة قريشاً، واصطفى من قريش بني هاشم، واصطفاني من بني هاشم.»

وهكذا فبنو هاشم هم صفوة اختيرت من بين صفوة الأسر، ورسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وعلي (عليه السلام) هما صفوة هذه الصفوة، قال الإمام (عليه السلام) واصفاً سلالة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) :

«أسرته خير الأسر، وشجرته خير الشجر؛ نبتت في حرم، وبسقت في كرم، لها فروع طوال، وثمر لا يُنال».

وهذا الثناء - بحق - هو ثناء على سلالة (عليه السلام) أيضاً، حيث قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) :

«أنا وعليّ من شجرة واحدة».

وقال:

«لحمه لحمي، ودمه دمي».

موسوعة الإمام علي بن أبي طالب ع.

...أصلها، وعليّ فرعها، وفاطمة لقاحها، والحسن والحسين ثمرها، فمن تعلق بغصنٍ من أغصانها نجا، ومن زاغ هوى.

ولو أنّ عبداً عبّد الله بين الصفا والمروة ألف عام، ثمّ ألف عام، ثمّ ألف عام، ثمّ لم يدرك محببتنا إلّا أكبه الله على منخريه في النار، ثمّ تلا: قُلْ لَّا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى (36)(37).

رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : خُلِقَتِ يَا عَلِيُّ مِنْ شَجَرَةٍ خُلِقَتْ مِنْهَا، أَنَا أَصْلُهَا، وَأَنْتَ فَرْعُهَا، وَالْحُسَيْنُ وَالْحَسَنُ أَغْصَانُهَا، وَمَحَبُّونَا وَرَقُّهَا، فَمَنْ تَعَلَّقَ بِشَيْءٍ مِنْهَا أَدْخَلَهُ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ الْجَنَّةَ (38).

عنه (صلى الله عليه وآله وسلم) : الناس من أشجار شتّى، وأنا وعليّ من شجرة واحدة؛ أنا أصلها، وعليّ فرعها، والحسن والحسين أثمارها، وفي قلب كل مؤمن غصن من أغصانها (39).

عنه(صلى الله عليه وآله وسلم) : خُلقت أنا وهارون بن عمران ويحيى بن زكريا وعليّ بن أبي طالب من طينة واحدة(40).

راجع : عليّ عن لسان عليّ / المكانة عند رسول الله / كالضوء من الضوء.

لحمه لحمي ودمه دمي

رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم) : هذا عليّ بن أبي طالب، لحمه لحمي، ودمه دمي، هو منّي بمنزلة هارون من موسى، إلاّ أنّه لا نبيّ بعدي (41).

عنه(صلى الله عليه وآله وسلم) : هذا عليّ سيّط(42) لحمه بلحمي، ودمه بدمي، وهو منّي بمنزلة هارون من موسى، إلاّ أنّه لا نبيّ بعدي (43).

عنه(صلى الله عليه وآله وسلم) : عليّ منّي، وأنا من عليّ، لحمه من لحمي، ودمه من دمي (44).

عنه(صلى الله عليه وآله وسلم) - في عليّ(عليه السلام) - : لحمه من لحمي، ودمه من دمي، وهو عيبة(45) علمي (46). موسوعة الإمام علي بن ابي طالب ع.

ومنها : قوله صلى الله عليه وآله : خيركم خيركم لاهلى بعدى . ومنها : قوله صلى الله عليه وآله : سلام عليك يا ابا الريحانيتين . ومنها : قوله : ان امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام كان كاتب المقاضاة بين رسول الله واهل مكة يوم الحديبية . ومنها : قوله صلى الله عليه وآله امان لاهل السماء واهل بيتي امان لأهل الارض . العمدة.

لالى: ابن المتوكل، عن محمد العطار، عن ابن أبي الخطاب، عن حماد ابن عيسى، عن الصادق، عن أبيه (عليهما السلام) قال: قال جابر بن عبد الله: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول لعلي بن أبي طالب (عليه السلام) قبل موته

بثلاث: سلام عليك يا أبا الريحانتين، اوصيك بريحانتي من الدنيا، فعن قليل ينهد ركنك، والله خليفتي عليك. فلما قبض رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال علي (عليه السلام): هذا أحد ركني الذي قال لي رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فلما ماتت فاطمة (عليها السلام) قال علي (عليه السلام): هذا الركن الثاني الذي قال رسول الله (صلى الله عليه وآله). مع: أبي، عن سعد، عن ابن عيسى، عن محمد بن يونس، عن حماد مثله. بحار الأنوار للمجلسي.

حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل، قال: حدثنا محمد بن يونس، قال: حدثنا حماد بن عيسى الجهني، قال: حدثنا جعفر بن محمد عن ابيه، عن جابر بن عبدالله الانصاري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي بن ابي طالب عليه السلام: سلام عليك يا ابا الريحانتين من الدنيا، فعن قليل يذهب ركنك، والله خليفتي عليك، فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله، فلما ماتت فاطمة عليها السلام قال هذا الركن الاخر الذي قال رسول الله صلى الله عليه وآله. العمدة مستدرک سفينة البحار غريب الحدي في بحار الأنوار موسوعة الإمام علي بحار الأنوار.

قال سبقت رحمتي غضبي لك و لذريتك أنت مقربي من خلقي و أنت أمني و حبيبي و رسولي و عزتي و جلالي لو لقيني جميع خلقي يشكون فيك طرفة عين أو يبغضون صفوتي من ذريتك لأدخلنهم ناري و لا أبالي يا محمد علي أمير المؤمنين و سيد المسلمين و قائد الغر المحجلين إلى جنات النعيم أبو السبطين سيدي شباب أهل جنتي المقتولين ظلما ثم حرض على الصلاة و ما أراد تبارك و تعالى و قد كنت قريبا منه في المرة الأولى مثل ما بين كبد القوس إلى سنيه فذلك قوله جل و عز قاب قوسين أو أدنى من ذلك ثم ذكر سدرة المنتهى فقال و لقد رآه نزلت أخرى عند سدرة المنتهى عندها جنة المأوى إذ يغشى السدرة ما يغشى ما زاغ البصر و ما

طغى يعني يغشى ما غشي السدره من نور الله و عظمته. اليقين بحار الأنوار في
عة مواضع و غيرهما.

كان " [والله] داعيا إلى المحجة [البيضاء] العظمى، ومستمسكا بالعروة الوثقى،
وعالما بما في الصحف الأولى، وعلاما بطاعة الملك الأعلى، وعارفا بالتأويل
والذكرى ومتعلقا بأسباب الهدى، وحائدا عن طرقات الردى، وساميا إلى المجد
والعلى، وقائما بالدين والتقوى، و تاركا للجور والردى، وخير من آمن واتقى، وسيد
من تقمص وارتنى و أبر من انتعل واحتفى، وأصدق من تسربل واكتسى، وأكرم من
تنفس و قرأ، وأفضل من صام وصلى، وأفخر من ضحك وبكى، وأخطب من مشى
على الثرى، وأفصح من نطق في الورى بعد النبي المصطفى، صلي القبلتين. فهل
يساويه أحد وهو زوج خير النساء ؟ فهل يوازيه وهو أبو السبطين ؟ فهل يدانيه
مخلوق ؟ كان والله الاسد قتالا، وفي الحروب شعالا، وفي الهزاهز جبالا، فعلى من
لعنه وانتقصه حقه لعنة الله إلى يوم التتاد. فهذه خصال لا نعرف لاحد من الامة
مثلها، وهي خصال مشهورة. ثم نحتج الآن على من أدعى الامامة لغيره حتى
نوضح أنه لم يصلح لها إلا علي بن أبي طالب (عليه السلام). المسترشد محمد بن
جرير الطبري الشيعي.

في حياته و بعد وفاته. الأمالي للطوسي ص : 559 وهو عيبة علم رسول الله
(صلى الله عليه و آله)، و من قال له النبي (صلى الله عليه و آله) أنا مدينة العلم،
و علي بابها، فمن أراد العلم فليأت المدينة من بابها كما أمر الله فقال «وَأْتُوا الْبُيُوتَ
مِنْ أَبْوَابِهَا». و هو مفرج الكرب عن رسول الله (صلى الله عليه و آله) في الحروب،
و هو أول من آمن برسول الله و صدقه و اتبعه، و هو أول من صلى، فمن أعظم
فرية على الله و على رسوله (صلى الله عليه و آله)، ممن قاس به أحدا أو شبه به
بشرا الأمالي للطوسي.

عن جابر الجعفي ، عن أبي جعفر قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام للحارث الأعمش: « لينفعنك حبنا عند ثلاث: عند نزول ملك الموت، وعند مساءلتك في قبرك، وعند موقفك بين يدي الله »

ومن كتاب مفرج الكرب ، عن أبي سعيد الخدري قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله ، يقول : «إذا سألتم الله تعالى فاسألوه الوسيلة».

قال : فسألناه عن الوسيلة فقال : «هي درجتي في الجنة، وهي ألف مرقة، ما بين مرقة جوهرة، إلى مرقة زبرجد، إلى مرقة ياقوتة، إلى مرقة لؤلؤة، إلى مرقة ذهب ، إلى مرقة فضة، فيؤتى بها يوم القيامة حتى تنصب مع درج النبيين كالقمر بين الكواكب، فلا يبقى نبي ولا صديق ولا شهيد إلا قالوا: طوبى لمن هذه الدرجة [كانت] درجته ، فيأتي النداء من عند الله تعالى يسمع النبيون والصديقون والشهداء . أعلام الدين في صفات المؤمنين .

تطهيراً، وهو صاحب الطائر حين قال رسول الله صلى الله عليه وآله: اللهم أنتني بأحب خلقك إليك وإلي في المصدر: بأحب خلقك إليك يأكل معي. فجاء علي فأكل معه، وهو صاحب سورة براءة حين نزل بها جبرئيل عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه وآله وقد سار أبو بكر بالسورة، فقال له: يا محمد إنه لا يبلغها إلا أنت أو علي إنه منك وأنت منه، فكان رسول الله صلى الله عليه وآله منه في حياته وبعد وفاته، وهو عيبة علم رسول الله صلى الله عليه وآله ومن قال له النبي صلى الله عليه وآله: أنا مدينة العلم وعلي بابها ومن في المصدر: فمن أراد العلم فليأت المدينة من الباب في المصدر: من بابها. كما أمر الله فقال: " وأتو البيوت من أبوابها سورة البقرة: 189. " وهو مفرج الكرب عن رسول الله في الحروب، وهو أول من آمن برسول الله صلى الله عليه وآله وصدقه واتبعه، وهو أول من صلى، فمن أعظم فرية على الله وعلى رسوله ممن قاس به أحداً أو شبه به بشراً ؟ أمالي ابن

الشيخ كنز الكراچكى: عن محمد بن أحمد بن شاذان، عن المعافا بن زكريا عن محمد بن أحمد بن الثلج في المصدر: ابى الثلج. عن الحسن بن محمد بن بهرام، عن يوسف بن موسى القطان، عن جرير، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه واله: لو أن الغياض أقلام والبحر مداد والجن حساب والانس كتاب ما أحصوا فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام كنز

الكراچكى

ن، ل: ابن ناتانة، والمكتب والهمداني والوراق جميعا، عن علي عن أبيه، عن ياسر الخادم، عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه واله: يا علي إني سألت ربي عزوجل فيك خمس خصال فأعطاني، أما أولها فإني بحار الأنوار.

عن صالح بن ميثم قال: سمعت ام سلمة رحمة الله عليها تقول: سمعت رسول الله (ص) يقول: شيعه علي هم الفائزون. عن هذيل السابري قال: قال ابوجعفر قال علي "ع": "اسندنى رسول الله إلى صدره ثم قال: يا اخي سمعت قول الله (الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية)، هم انت وشيعتك تقدمون علي غرا محجلين ويقدم عدوكم سودا مقمحين - قالها ثلاث مرات. - عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله (ص) وتلاهذه الآية (الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم مشكاة

الأنوار

قال نشدتكم الله أفياكم احد أسند رسول الله إلى صدره في مرضه الذى توفي فيه فقال يا أخي ألا ابشرك قلت بلى قال قول الله عزوجل: الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية أنت وشيعتك تردون علي الحوض غيرى قالوا اللهم لا، دلائل الإمامة.

خير البرية من أمسى تجارته *** تقوى الاله وضرب يجتلي الهام

وروي عن حكم بن جبير قال: قلت لابي جعفر محمد بن علي عليهما السلام: إن الشعبي يروي عندنا بالكوفة أن عليا قال: خير هذه الامة بعد نبيها أبو بكر وعمر، فقال: إن الرجل يفضل على نفسه من ليس هو مثله، حبا وتكرما، ثم أتيت علي بن الحسين عليهما السلام فأخبرته ذلك، فضرب علي فخذي وقال: هو أفضل منهما كما بين السماء والارض. الإختصاص

قال أخبرني أبو عبيد الله محمد بن عمران المرزباني قال حدثنا أبو الفضل عبد الله بن محمد الطوسي رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثنا علي بن حكيم الأودي قال أخبرنا شريك عن عثمان بن أبي زرعة عن سالم بن أبي الجعد قال سئل جابر بن عبد الله الأنصاري و قد سقط حاجباه الأماي للمفيد ص :
62 على عينيه فقيل له أخبرنا عن علي بن أبي طالب ع قال فرغ حاجبيه بيديه ثم قال ذاك خير البرية لا يبغضه إلا منافق و لا يشك فيه إلا كافر الأماي للمفيد.

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن محمد بن نعمان، قال أخبرنا أبو الحسن علي بن بلال المهلبي، قال حدثنا نعمان بن أحمد القاضي الواسطي ببغداد، قال و أخبرنا إبراهيم بن عرفة النحوي، قال حدثنا أحمد بن رشيد بن خثيم الهلالي، قال حدثنا عمي سعيد، قال حدثنا مسلم الملائبي، قال جاء أعرابي إلى النبي (صلى الله عليه و آله) فقال و الله يا رسول الله، لقد أتيناك و ما لنا بغير يئط و لا غنم تغط، ثم أنشأ يقول
أتيناك يا خير البرية كلها لترحمنا مما لقينا من الأزل الأماي للطوسي

يرد علي الحوض غدا أولكم إسلاما علي بن أبي طالب غيري ؟ قالوا: اللهم لا.
قال: نشدتم الله، أفياكم أحد، أسند رسول الله (صلى الله عليه وآله) إلى صدره في مرضه الذي توفي فيه، فقال: يا أخي الا أبشرك ؟ قلت: بلى قال: قول الله عزوجل:

(إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية) أنت وشيعتك تردون علي الحوض غيري ؟ قالوا: اللهم لا. قال: نشدتم الله، أفيكم أحد، جعله رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في طلاق نسائه مثل نفسه غيري ؟ قالوا: اللهم لا. المسترشد محمد بن جرير الطبري الشيعي.

قال السيوطي في الدر المنثور في تفسيرها: أخرج ابن عدى عن ابن عباس قال: لما نزلت " ان الذين آمنوا وعلموا الصالحات " قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي: أنت وشيعتك يوم القيامة راضين مرضيين، وأخرجه الشبلنجي إلى قوله " مقمحين " (الثالث والعشرون) أخرج الحاكم ابو القاسم الحسكاني بالاسناد المرفوع إلى يزيد بن شراحيل الانصاري كاتب علي عليه السلام قال: سمعت عليا يقول: حدثني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأنا مسنده إلى صدري فقال: يا علي أما تسمع قول الله تعالى " ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية " هم أنت وشيعتك، وموعدي وموعدكم الحوض إذا اجتمعت الامم للحساب تدعون غرا محجلين وأخرج ابن مردويه عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله ألم تسمع قول الله " ان الذين آمنوا " الاية، هم أنت وشيعتك، وموعدي وموعدكم الحوض إذا جاءت الامم للحساب تدعون غرا محجلين أمان الأمة من الإختلاف الشيخ لطف الله.

ولكن حسبك أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى الا أنه لا نبي بعدي، فانك تبرا ذمتي، وتقاتل على سنتي، وانك في الاخرة وصيي، وانك على الحوض خليفتي، فانك أول من يكسي معي، وانك أول داخل في الجنة من امتي، وان شيعتك على منابر من نور، مضيئة وجوههم، أشفع لهم ويكونون غدا جيرانني، وان حربك حربي، وسلمك سلمي، وان شرك سري، وعلائيتك علانيتي، ان سريرة صدرك لسريرتي، وان ولدك ولدي، وتنجز عداتي، وان الحق معك وعلى لسانك وفي قلبك وبين عينيك،

والايمان مخالط لحمك ودمك كما خالط لحمي ودمي، وانه لن يرد علي الحوض
مبغضك، ولا يغيب محب لك حتى يرد الحوض معي. قال: فخر علي ساجدا، ثم
قال: الحمد لله الذي أنعم علي بالاسلام، وعلمني القرآن، وحببني الي خير البرية
وخاتم النبيين وسيد المرسلين، احسانا منه وتفضلا كتاب الأربعين محمد طاهر القمي
الشيرازي.

قال أمير المؤمنين عليه السلام: قلت: يا رسول الله، وذلك في سلامة من ديني فقال
في سلامة من دينك، ثم قال صلى الله عليه وآله وسلم: يا علي من قتلك، فقد قتلني
ومن أبغضك، فقد أبغضني، ومن سبك فقد سبني لانك مني كنفسي، روحك من
روحي وطينتك من طينتي إن الله تبارك وتعالى خلقني وإياك واصطفاني وإياك،
واختارني للنبوّة واختارك للامامة. فمن أنكر إمامتك، فقد أنكر نبوتي يا علي أنت
وصيي وأبو ولدي، وزوج ابنتي، وخليفتي على امتي في حيوتى وبعد موتي، أمرك
أمري، ونهيك نهيي اقم بالذى بعثني بالنبوّة وجعلني خير البرية، إنك لحجة الله
على خلقه وأمينه على سره وخليفته على عباده. مسند الإمام الرضا الشيخ عزيز
أمّا الأسماء الحسنی التكوینیة والآیات العظام الإلهیة والأمثال العلیا الربانیة محمد
وآله المعصومین خیر البریة علیهم آلاف ألوف الصلوات والتحيّة. قال
أميرالمؤمنین(عليه السلام): أنا أسماء الله الحسنی وأمثاله العلیا وآياته الكبرى. في
زيارة أميرالمؤمنین(عليه السلام) المرويّة عن الإمام: السّلام على اسم الله الرضيّ.
مستدرك سفينة البحار.

الباب السادس والاربعون : انه عليه السلام خير البرية من طريق الخاصة والعامة .
الباب السابع والاربعون : في حسن خلقه ، واکرامه الضيف ، والحیاء ، وغير ذلك
حلیة الأبرار .

النبي(صلى الله عليه وآله) في حديث شريف: عليّ ديان هذه الأمة والشاهد عليها والمتولّي لحسابها . الخ.

في الرايات العلوية(عليه السلام): أنا ديان الناس يوم القيامة. مستدرك سفينة البحار.

فحمد الله وأثنى عليه، وقال:

أيها الناس أنا الذي فقأت عين الفتنة، ولم يكن ليحترئ عليها غيري.

وأيم الله لو لم أكن فيكم لما قوتل أهل الجمل، ولا أهل صفين، ولا أهل النهروان وساقه إلى قوله:

سلوني عما شئتم قبل أن تفقدوني، فوالله إنّي بطرق السماء أعلم منّي بطرق الأرض.

أنا يعسوب المؤمنين، وأول السابقين، وإمام المتّقين، وخاتم الوصيّين، ووارث النبيّين، وخليفة ربّ العالمين.

أنا ديان الناس يوم القيامة، وقسيم الله بين أهل الجنّة والنار.

وأنا الصديق الأكبر، والفاروق الذي أفرّق بين الحقّ والباطل، وإنّ عندي علم المنايا والبلايا وفصل الخطاب، وما من آية نزلت إلّا وقد علمت فيما نزلت وعلى من نزلت.

أيها الناس! إنّه وشيك أن تفقدوني، إنّي مفارقكم، وإنّي ميّت أو مقتول، ما ينتظر أشقاها أن يخضبها من فوقها!؟

وفي رواية أخرى: ما ينتظر أشقاها أن يخضب هذه من دم هذا؟! يعني لحيته من دم رأسه. مستدرك سفينة البحار.

ومنه عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : «يَا عَلِيُّ أَنْتَ دَيَّانُ هَذِهِ الْأُمَّةِ» : 24 / 272 .

* ومنه في عبدالمطلب : «هَذَا سَيِّدُ الْعَرَبِ وَدَيَّانُهَا» : 15 / 139 .

* وفي الحديث القدسيّ : «أَحْمَدُ ... الْعَرَبِيُّ الْأُمِّيُّ الدَّيَّانُ بَدِينِي» : 14 / 296 .
غريب الحديث في بحار الأنوار .

قال: وروى البرقي في كتاب الآيات عن أبي عبد الله عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لامير المؤمنين عليه السلام: يا علي أنت ديان هذه الأمة، والمتولي حسابهم ، وأنت ركن الله الاعظم يوم القيامة، ألا وإن المآب إليك، والحساب عليك والصراط صراطك، والميزان ميزانك، والموقف موقفك. بحار الأنوار .

ثم سكت فقلت: غير هذا رحمك الله، قال: نعم سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: علي ديان هذه الأمة والشاهد عليها والمتولي لحسابها، وهو صاحب السنام الاعظم، و طريق الحق الابهج والسبيل، وصراط الله المستقيم، به يهتدى بعدي من الضلالة ويبصر به من العمى، به ينجو الناجون، ويجار من الموت، ويؤمن من الخوف، ويمحى به السيئات، ويدفع الضيم، وينزل الرحمة، وهو عين الله الناظرة، وأذنه السامعة ولسانه الناطق في خلقه، ويده المبسوطة على عباده بالرحمة، ووجهه في السماوات والارض، وجنبه الظاهر اليمين، وحبله القوي المتين، وعروته الوثقى التي لا انفصام لها، وبابه الذي يؤتى منه، وبيته الذي من دخله كان آمناً، وعلمه على الصراط في بعثه، من عرفه نجا إلى الجنة، ومن أنكره هوى إلى النار. بحار الأنوار .

عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثنا الهيثم بن خلف ، قال قال : حدثنا عبدالمك بن عبد ربه ابواسحاق الطائي ، قال : حدثنا معاوية بن عمار ، عن ابي الزبير قال

: قلت لجابر كيف كان على فيكم ؟ قال ذلك من خير البشر ، ما كنا نعرف المنافقين الا ببغضهم اياه . العمدة.

بن اسمعيل الشكري قال حدثنا شريك عن الاعمش عن أبي وائل عن حذيفة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول علي خير البشر من أبي فقد كفر ، وروى عبد الرزاق قال حدثنا معمر عن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس ان النبي قال لفاطمة عليه السلام أما علمت ان الله اطلع إلى أهل الارض اطلاعة فاختر منهم رجلين احدهما أبوك والآخر بعلك ، وروى اسمعيل بن عمرو البجلي قال حدثنا حماد بن شعيب عن أبي الزهراء عن جابر قال قال رسول الله علي خير البشر من أبي فقد كفر ، وروى الحمانى عن شريك عن عثمان ابن أبي المغيرة عن أبي اليقضان عن سالم بن أبي الجعد قال سئل جابر عن علي فقال ذاك خير البشر وهل يشك فيه الاكافر ،

وروى حفص بن عمر بن أبي المقدام وعبدالله بن ادريس عن أبي الحجاج وكثير بن اسمعيل عن عطية العوفي قال سئل جابر بن عبدالله عن علي عليه السلام فقال ذاك خير البشر قيل له فما تقول فيمن شك فيه قال ما يشك فيه الاكافر وما يشك فيه إلا منافق.دلائل الإمامة.

أخبرنا أحمد بن محمد، عن أحمد بن محمد بن سعيد، قال حدثنا محمد بن إسماعيل، عن عمر التمار، قال حدثنا عبد الرحمن بن هلقام، قال حدثنا شعبة، عن الأعمش وعبيد بن إبراهيم، عن عطية العوفي، قال سألت جابر بن عبد الله عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) فقال ذاك خير البشر. الأمالي للطوسي.

حدثنا شريك بن عبد الله ، عن أبي إسحاق ، عن أبي وائل ، عن حذيفة ، قال : سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول : « علي خير البشر ، فمن أبي فقد كفر » .بشارة المصطفى صلى الله عليه و آله.

ومن ذلك ما رواه ابن مردويه الفقيه في كتابه قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن كامل، وأحمد بن محمد بن عمرو بن سعيد الا خمس، قال: عبید بن كثير العامري، قال: حدثنا محمد بن علي الصيرفي، قال: حدثنا إبراهيم بن اسماعيل الشكري، عن

شريك، عن الاعمش، عن أبي وائل، عن حذيفة اليماني رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: " علي خير البشر فمن أبي فقد كفر ". قال الحافظ أبو أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني في الكامل في ضعفاء الرجال ج 4 ص 1325 ط بيروت: أنبأنا الساجي، حدثنا عبد الله بن الحسين بن الحسن الأشقر، سمعت أبا داود الدهان يقول: سمعت شريك بن عبد الله يقول: " علي خير البشر فمن أبي فقد كفر ". [قال ابن عدي]: قال الشيخ: وقول شريك رواه رجل من أهل الكوفة يقال له: الحر بن سعيد النخعي، عن شريك، عن أبي إسحاق، عن أبي وائل. المسترشد محمد بن جرير الطبري الشيعي.

عبدالله العرزمي عن عطية قال قلنا لجابر بن عبدالله أخبرنا عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال كان خير الناس بعد رسول الله ، وروى المسعودي قال حدثنا محمد ابن سعيد الانصاري قال حدثنا محمد بن فضيل عن أبي هرون عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله علي بن أبي طالب عليه السلام أفضل امتي ، وروى المسعودي قال حدثنا يحيى بن سالم العبدي عن صالح بن أبي الاسود عن هاشم بن يزيد عن بنان الطائي عن عبدالله بن مسعود قال قرأت سبعين سورة من فلق في رسول الله صلى الله عليه وآله كما أنزلت وزيد ابن ثابت له ذواية يرعى الابل وقرأت بقية القرآن على خير خلق الله بعد نبي الله عليه السلام على بن أبي طالب ، وروى حفص بن عمر الكوفي قال قال ابومعوية قال لي الاعمش يا أبا معوية ألا أحدثك حديثا لا غبار عليه قلت بلى قال حدثني أبووائل ولم يسمع منه أحد غيري قال حدثني عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لي جبرئيل يا محمد علي خير البشر من أبي فقد كفر ، وروى المسعودي قال حدثنا أبوغسان وسهل بن عامر قالحدثنا أبوخالد الاحمر عن مجالد عن الشعبي عن مسروق عن عائشة قالت ذكر النبي صلى الله عليه وآله الخوارج فقال اما انهم شر الخلق والخليقة يقتلهم خير الخلق والخليقة وأقربهم وسيلة من الله يوم القيمة ، وروى الرازي قال حدثنا صالح بن عقبة عن سعد

بن طريف عن الاصبع بن نباتة قال دخلت على عائشة فقلت لها على م قاتلت عليا عليه السلام فقالت لي والله لقد قاتلت خير الناس بشر الناس فقلت لها أو علمت انه

خير الناس فقالت سمعت رسول الله خليلي يقول : علي خير البشر من أبي فقد كفر ، وروى المسعودي قال حدثنا عمرو بن زياد الباهلي قال حدثنا شريك عن سماك عن الفضل بن سلمة عن أم هاني بنت أبي طالب قالت قلت يا رسول الله ان ابن امي يؤذيني تعني عليا فقال النبي صلى الله عليه وآله انه لا يؤذي مؤمنا ان الله طبعه على خلقي يا أم هاني انه أمين في السماء وأمين في الارض ان الله جعل لكل نبي وصيا شيث وصي آدم وشمعون وصي عيسى وعلي وصبي وهو خير الاوصياء في الدنيا والآخرة وأنا صاحب الشفاعة يوم القيمة وأنا الداعي وهو المؤدي ، وروى الطالقاني عن حميد بن مسلم عن حنظلة ابن أبي سفيان عن شهر بن حوشب قال لما دون عمر الدواوين بدأ بالحسن والحسين فدعا الحسن فأعطاه عطاءه وأقعده على حجره أو قال فخذته وقبل بين عينيه وحثا في حجره حتى ملأه ثم دعا الحسين فأعطاه عطاءه وأقعده على حجره أو فخذته وقبل ما بين عينيه وحثا في حجره حتى ملأه فقال عبدالله بن عمر قدمتهما على ولي صحبة وليس لهما صحبة ولي هجرة وليس لهما هجرة فقال اسكت لأم لك أبوهما خير من أبيك وامهما خير من امك ، وروى عبدالرزاق عن معمر قال سبقنا سفيان الثوري إلى موضع ذكره عند خروجه من عندنا فقلت يا أبا عبدالله ان هذادين وقد رأيت أهل اليمن وما عندهم من العلم فمن أفضل أصحاب النبي صلى الله عليه وآله عندك فقال علي بن أبي طالب عليه السلام ، وروى السعدي قال حدثنا أبي نعيم عن موسى بن قيس قال قال سمعت سلمة بن كهيل يقول ما أعدل بعلي أحدا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله ، وروى أبونعيم وعبيدالله بن موسى قال قال موسى بن قيس أتيت سفيان بن سعيد الثوري في يوم مطير فقلت اني لم آتك في هذا اليوم إلا التماس الخلوة فاخبرني من تفضل قال أنت لمن تفضل ؟ قلت عليا قال رحمك الله اني لارجو ان تلج الجنان ثلاثا قال وسمعت أبا نعيم وقد سأله رجل يوما فقال يا أبا نعيم من تفضل قال كان سفيان الثوري يقدم الشيخين فقال له الرجل جزاك الله عن السنة خيرا ومضى فقال أبونعيم انظروا إلى هذا ابن الرعاء والله ليوم من علي أكثر من ملء الارض مثلها وانه لمولاهما. دلائل الإمامة.

حدثني ابو عبيد الصيرفي. قال: حدثنا الفضل بن الحسن قال: حدثنا إسحاق بن سليمان الخزاز.

قال: حدثنا وكيع بن الجراح.

عن فضيل بن مرزوق عن ابي سعيد الخدي. قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: خير الناس حمزة وجعفر وعلي (عليهم السلام).

حدثني ابو عبيد. قال: حدثنا الفضل. قال: حدثنا إسحاق بن ابي إسرائيل قال: حدثنا عبدالله بن جعفر المدني.

عن العلاء بن عبد الرحمان عن ابيه.

عن ابن هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: رايت حفصا ملكا يطير في الجنة مع الملائكة بجناحين.

حدثني احمد بن محمد.

قال: حدثني يحيى بن الحسن. قال: حدثنا سلمة ابن شبيب قال: حدثنا وهب بن

وهب. قال: حدثنا جعفر بن محمد عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: خلق الناس من اشجار شتى. وخلقنا انا وجعفر من طينة واحدة.

حدثنا محمد بن الحسين الاشناني، قال. حدثنا محمد بن عبيد المحاربي.

قال: حدثنا علي بن غراب، عن جعفر بن محمد عن ابيه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لجعفر: انت اشبهت خلقي وخلقى. مقاتل الطالبين.

« آخر شعر قاله السيد بن محمد (رحمه الله) قبل وفاته بساعة وذلك انه اغمي عليه واسود لونه ثم أفاق وقد أبيض وجهه ، وهو يقول :

احب الذي من مات من أهل وده * تلقاه بالبشرى لدى الموت يضحك

ومن مات يهوى غيره من عدوه * فليس له إلا الى النار مسلك

أبا حسن تفديك نفسي واسرتي * وأهلي ومالي والمسبب أملك

أبا حسن إني بفضلك عارف * وإني بجبل من هواك لممسك

وأنت وصي المصطفى وابن عمه * وأنا نعادي مبغضك ونترك

مواليك ناج مؤمن بين الهدى * وقاليك معروف الضلالة مشرك

ولاح لحاني في علي وحزبه * فقلت لحاك الله انك اعفك

وهو يطابق المنقول في أمالي الشيخ ورجال الكشي والبحار ، يوجد الاشعار في « ط
« كذا :

احب الذي من مات من أهل وده * تلقاه بالبشرى لدى الموت يضحك
ومن مات يهوى غيره من عدوه * فليس له إلا الى النار مسلك
أبا حسن أني بفضلك عارف * وأنني بجبل من هواك لممسك
أبا حسن حبيبك في الله خالص * فكيف على حبيبك في الله اهلك
وأنت أمين الله أركان خلقه * فإننا نعادي مبغضيك ونترك
وأنت وصي المصطفى وابن عمه * فليس هدى إلا بك اليوم يدرك
أبا حسن تقديك نفسي واسرتي * وأهلي ومالي والمسبب أملك
مواليك ناج مؤمن بين الهدى * وقاليك معروف الضلالة مشرك
فدونك من مولاك من جذم حمير * قوافي غر ما لها عنك مزحك
ولاح لحاني في علي وحزبه * فقلت لحاك الله إنك اعفك
على حب خير الناس إلا محمدا * لحوث لحاك الله من أين تؤفك
فما زلت أرقى سمعه في مقره * ويرفض من حبك الكلام ويمحك
بقولي حتى قام حيران نادما * على وجهه لون من الخزي أرمك
بشارة المصطفى صلى الله عليه و آله.

كذا في المطبوع، وفي نسخة " ح " و " ش " : لا غبار عليه. - قال ابن عساكر
الدمشقي في ترجمة الامام علي عليه السلام عن أبي وائل شقيق بن سلمة، عن
حذيفة بن اليمان، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " علي خير البشر، من
أبى فقد كفر ". ورواه الخطيب البغدادي في تاريخه عن جابر قال: قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم: " علي خير البشر فمن إمترى فقد كفر ". كما رواه أيضا في "
موضع أوهام الجمع والتفريق " عن عطية بن سعد قال دخلنا على جابر بن عبد الله
وهو شيخ كبير، فقلنا أخبرنا عن هذا الرجل علي بن أبي طالب. قال: فرجع حاجبيه
بيديه فقال: ذاك من خير البشر. وروى الحافظ أبو بكر بن مردويه المتوفى سنة
(410) في " المناقب " بسنده عن حذيفة بن اليمان قال: قال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم: " علي خير البشر فمن أبى فقد كفر ". ورواه الحافظ أحمد بن علي

بن حجر العسقلاني في تهذيب التهذيب عن زر بن حبيش عن علي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من لم يقل علي خير الناس فقد كفر. المسترشد محمد بن جرير الطبري الشيعي.

وروى ابن المغازلي في الكتاب المذكور، باسناده الى نافع مولى ابن عمر: قال: قلت لابن عمر: من خير الناس بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله)؟ قال: ما أنت وذلك لا ام لك، ثم قال: أستغفر الله خيرهم بعده من كان يحل له ما يحل له، ويحرم عليه ما يحرم عليه، قال: من هو؟ قال: علي سد أبواب المسجد وترك باب علي، وقال له: لك في هذا المسجد ما لي وعليك فيه ما علي، وأنت وارثي ووصيي تقضي ديني وتتجز عدايتي، وتقتل على سنتي، كذب من زعم أنه يبغضك ويحبني. كتاب الأربعين للشيخ الماحوزي.

على كل فعلي عليه السلام كان هو المدافع عن رسول الله صلى الله عليه وآله و على الإسلام طوال حياته. نرى جليا أن الله سبحانه و تعالى اصطفاه و اجتباه على مجموع الصحابة فلما بعث رسول الله صلى الله عليه وآله أبا بكر ليبلغ سورة براءة جاءه جبرائيل من عند ربه أن لا يبلغ عنك إلا أنت أو رجل منك فبعث عندها عليا عليه السلام و قال له خذها من أبي بكر و بلغها أنت إن كنا منصفين فهذا عزل لأبي بكر من قبل رب العزة فهل لو كان أهلا لها يعزله الله سبحانه؟ و هذه الحادثة تدلنا على أن التبليغ عن رسول الله صلى الله عليه وآله هو خاص بعلي عليه

السلام. و إذا كان أبو بكر و هو أفضلهم قد منع من التبليغ عن رسول الله صلى الله عليه وآله و آله فالأولى أن يمنع الآخرون. إذا لا يجوز التبليغ عن رسول الله صلى الله عليه وآله و آله إلا لعلي و الأئمة من بعده عليهم السلام أو على الأقل عنهم أخذ عنهم و وافق ما هو عليه أهل البيت. و هذا مصداق تركت فيكم ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي أبدا كتاب الله و عترتي أهل بيتي و إنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض. و لقد قال علي عليه السلام تالله لقد علمت تبليغ الرسالات و إتمام العادات و تمام الكلمات و عندنا أهل البيت أبواب الحكم و ضياء الأمر ألا و إن شرائع

الدين واحدة و سبله قاصدة من أخذ بها لحق و غنم و من وقف عنها ضل و ندم
اعملوا ليوم تذخر فيه الذخائر و تبلى فيه السرائر و من لا ينفعه حاضر لبه فعازبه
عنه أعجز و غائبه أعوز و اتقوا نارا حرها شديد و قعرها بعيد و حليتها حديد و
شرابها صديد ألا و إن اللسان الصالح يجعله الله للمرء في الناس خير له من المال
يورثه من لا يحمده. وهل يكلف بالتبليغ إلا أعلم الناس بعد رسول الله صلى الله عليه
و آله؟ و أخبرنا رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أن عليا عليه السلام باب
مدينة العلم حيث قال (أنا مدينة العلم و علي بابها من أراد العلم فليأت بابها) رواه
الحاكم في المستدرک و الطبراني في الكبير و أبو الشيخ في السنة و غيرهم كلهم
عن ابن عباس رضي الله عنهما. فلننتبه جيدا لأمر رسول الله صلى الله عليه و آله و
سلم في قوله فليأت بابها فهذا أمر صريح من رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم
أي على من يريد أخذ العلم الحقيقي فليأخذه من علي. و رواه الترمذي و أبو نعيم و
غيرهما عن علي بلفظ النبي صلى الله عليه و آله و سلم (أنا دار الحكمة و علي
بابها) أي علي باب السنة و معنى هذا أنا مدينة العلم و علي بابها فمن أراد العلم
فليأت بابها صلى الله عليه و آله و سلم المدينة الجامعة لمعاني الديانات كلها أو لا
بد للمدينة من باب فأخبر أن بابها هو علي عليه السلام فمن أخذ طريقه دخل
المدينة و من أخطأه أخطأ طريق الهدى. كما شهد له رسول الله صلى الله عليه و آله
و سلم بأنه أعطي تسعة أعشار العلم فقال (قسمت الحكمة عشرة أجزاء فأعطي علي
تسعة أجزاء و الناس جزء). و كان ابن عباس يقول أعطي علي تسعة أعشار العلم و
الناس عشر و ايم الله لقد شاركهم في العشر العاشر. و كان يقول أيضا وهو ترجمان
القرآن و حبر الأمة: ما علمي من علم بن عمي علي إلا كقطرة في بحر. و روي
أنه في المرض الذي توفي فيه رسول الله استدنى عليا منه فقرب علي أذنه من فم
رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ولما سئل ماذا قال لك قال: علمني رسول الله
صلى الله عليه و آله و سلم ألف باب من العلم يفتح لي من كل باب ألف باب فإن

كان هذا فقط في هذه اللحضة علمه كل هذه العلوم فما بالك ولم يفارقه قبل هذا أبدا فكان ملازما له ملازمة الظل لصاحبه. والله لم يبخل علي عليه السلام بعلمه أبدا فسقى منه كل من أراد به بل حتى أعداؤه أخذوا من علمه و هو القائل: سلوني قبل أن تفقدوني فوالله إنني لأعلم بطرق السماء مني بطرق الأرض. فوالله إن الأمة قد تخلت عن تسعة أعشار العلم إذ تركت ما كان عند علي عليه السلام. و كان علي قد أشار إلى هذا في إحدى خطبه فقال وكيع عن عمرو بن منبه عن أوفى بن دلهم عن علي بن أبي طالب أنه قال تعلموا العلم تعرفوا به و اعملوا به تكونوا من أهله فإنه يأتي من بعدكم زمان ينكر فيه من الحق تسعة أعشاره و إنه لا ينجو منه إلا كل أواب منيب أولئك أئمة الهدى و مصابيح العلم ليسوا بالعجل المذاييع البذر. وقال(عليه السلام) : «ياكميل العلم دينٌ يدان به ، به يكسب الإنسان الطاعة في حياته وجميل الأحداث بعد وفاته. والعلم حاكمٌ والمال محكومٌ عليه. يا كميل هلك خزان الأموال وهم أحياء والعلماء باقون ما بقي الدهر. أعيانهم مفقودة وأمثالهم في القلوب موجودة. ها إن هاهنا لعلماً جمياً وأشار إلى صدره ، لو أصبت له حملة ! بلى أصبت لفتناً غير مأمون عليه مستعملاً آلة الدين للدنيا، ومستظهاً بنعم الله على عباده ، وبحججه على أوليائه. أو منقاداً لحملة الحق ، لا بصيرة له في أحنائه ، ينقدح الشك في قلبه لأول عارض من شبهة . ألا لا ذا ، ولا ذاك ! أو منهوماً باللذة ، سلس القياد للشهوة ، أو مغرماً بالجمع والإدخار ، ليسا من رعاة الدين في شئ ، أقرب شئ شبيهاً بهما الأنعام السائمة ! كذلك يموت العلم بموت حامله ! اللهم بلى ، لا تخلو الأرض من قائم لله بحجة ، إما ظاهراً مشهوراً أو خائفاً مغموراً ، لئلا تبطل حجج الله وبياناته وكم ذا ، وأين أولئك؟ أولئك والله الأقلون عدداً والأعظمون قدراً ، يحفظ الله بهم حججه وبياناته حتى يودعوها نظراءهم، ويزرعوها في قلوب أشباههم . هجم بهم العلم على حقيقة البصيرة ، وباشروا روح اليقين ، واستلانوا ما استوعره المترفون ، وأنسوا بما استوحش منه الجاهلون ، وصحبوا الدنيا بأبدان أرواحها معلقة

بالمحل الأعلى. أولئك خلفاء الله في أرضه والدعاة إلى دينه. آه آه شوقاً إلى رؤيتهم!
إنصرف ياكميل إذا شئت». و بالطبع هذا كله و لا شك كان عند ذريته من بعده
على نبينا و عليهم السلام و جعفر الصادق عليه السلام يقول حديثي حديث أبي
محمد الباقر و حديث أبي حديث جدي علي زين العابدين و حديث جدي حديث
جدي الحسين و حديث جدي الحسين حديث جدي علي بن أبي طالب و حديث
جدي حديث جدي رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و حديث رسول الله كلام
الله سبحانه و تعالى. و فوق كل هذا فالآية الكريمة (و يقول الذين كفروا لست مرسلاً
قل كفى بالله شهيدا بيني و بينكم و من عنده علم الكتاب) الرعد 43. فحسب تفسير
آل بيت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و عدد من المفسرين الآخرين , من
عنده علم الكتاب هو علي عليه السلام جاء في تفسير القرطبي أن عبد الله بن
عطاء قال: قلت لأبي جعفر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله
عنهم زعموا أن الذي عنده علم الكتاب هو عبد الله بن سلام فقال إنما ذلك علي بن
أبي طالب رضي الله عنه و كذلك قال محمد بن الحنفية. و أذكر بأنهم لم يعترضوا
لما قيل إنه عبد الله بن سلام و لما تبين أنه عليا عليه السلام اعترض الحساد على
ذلك كما قلنا فإن عليا و كل آل البيت محسودون و هذا معلوم عند جميع المسلمين
إلا أنهم لا يتجرأون على قوله و كأنهم اعتادوا ألا يخالفوا الحكام من بني أمية و
غيرهم لقد استتب هذا في نفوس العلماء أما العامة فلا يلامون و لكن يجب اليوم على
العلماء أن يخرجوا من صمتهم و يبلغوا الحقيقة كل الحقيقة للأمة و إن هذه والله
لمسؤولية عظيمة فمن أداها فحظه أصاب و من لم يؤدها فحظه أخطأ. و الأدلة و
البراهين كثيرة و كثيرة جدا إلا أن المعاندين لا يحتاجون إلى دليل و إنما هم منكرون
و لو تبين لهم ما تبين و قد أخبرنا الله عز و جل في كتابه العزيز (و لو فتحنا عليهم
بابا من السماء لضلوا فيه يعرجون لقالوا إنما سكرت أبصارنا بل نحن قوم
مسحورون) الحجر 15 و بقوله و إن يروا كل آية لا يؤمنوا بها و إن يروا سبيل الرشد

لا يتخذوه سبيلا و إن يروا سبيل الغي يتخذوه سبيلا. فأخذنا عن كل الناس إلا عن أهل بيته صلى الله عليه و آله و سلم. و إذا قال القائل فكيف بأقوال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم الأخرى و من بينها (بلغوا عني و لو آية) فأقول لم يمنع هذا أن نحدث عن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم بما أخذناه من المنبع و قد قال علي عليه السلام نحن شجرة النبوة و محط الرسالة و مختلف الملائكة و معادن العلم و ينابيع الحكم ناصرنا و محبنا ينتظر الرحمة و عدونا و مبغضنا ينتظر السطوة.

كان للحكام العرب عبر التاريخ الدور الأبرز في وضع قواعد تخدم مصالحهم أولا ثم يبحث لها لاحقا عن التبريرات من قبل علماء السلطان الذين لا هم لهم إلا الكسب الطائل للأموال و الجاه و المنزلة عنده فكثر المبررون و هؤلاء والله أخطر على الأمة من السلاطين. و ظهر التفسير بالرأي للقرآن الكريم المنهي عنه من قبل رسول الله صلى الله عليه و آله الذي لا ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى لجعل معاني القرآن تتماشى و هوى السلاطين و ابتدع الإجتهد و قاعدة كل الصحابة عدول و قاعدة من اجتهد فأخطأ فله أجر و من اجتهد فأصاب فله أجران التي والله ما نص عليها لا الله و لا رسوله بل النصوص على إبطالها و من بينها هذا الذي نحن بصدد من فسر القرآن برأيه فأصاب فقد أخطأ و من فسر القرآن برأيه فليتبوأ مقعده من النار. و بهذا و بإقصاء من أمر الله سبحانه و تعالى و رسوله صلى الله عليه و آله و سلم بالآخذ عنهم كل دينهم من بعد رسول الله صلى الله عليه و آله و الذين هم علي بن أبي طالب عليه السلام ثم الحسن ثم الحسين ثم علي زين العابدين ثم محمد الباقر ثم جعفر الصادق ثم موسى الكاظم ثم علي بن موسى الرضا ثم محمد الجواد ثم علي الهادي ثم الحسن العسكري ثم الإمام المهدي عليهم السلام و عجل الله فرجهم الشريف و اختيار السلطة الحاكمة لمذاهب أربع مع أن الاختلافات في ما

بينها بل بين أصحاب المذهب الواحد كثيرة جدا مع أن المذاهب كثرت بعد رسول الله صلى الله عليه وآله إذ تركوا ما أوصاهم بالتمسك به. وبهذا و أمثاله تم إضعاف الدين و تحريف بعض أحكامه و تعطيل البعض الآخر لأن الناس صاروا تبعاً لهم إلا من رحم ربك و كما يعلم الجميع الناس على دين ملوكهم. و أكاد أجزم أن ما ابتكر من علم الرجال إلا من أجل طمس مناقب و فضائل أهل البيت عليهم السلام و والله إن كل علماء الرجال إلا من رحم ربك ولعياذ بالله مكذبون و معاندون لرسول الله صلى الله عليه وآله و بالتالي مكذبون و معاندون لله سبحانه و تعالى لأن رسول الله صلى الله عليه وآله يقول في المتواتر و في كل الكتب المعتبرة يا علي لا يحبك إلا مؤمن و لا يبغضك إلا منافق فهذه قاعدة كل مبغض لعلي منافق مهما كان اسمه و هؤلاء يقولون عن كل من يحب علي أنه رافضي خبيث جلد و عن كل عدو لعلي صدوق ثقة أليس هذا تكذيب لله و رسوله ولعياذ بالله؟ و قد نجحوا إلى حد ما في إبعاد الناس عنهم و منعهم للناس بالأخذ من هذا الفيض النبوي الشريف الذي ورثوه عن جدهم رسول الله صلى الله عليه وآله العلم الملدني فهم و لله الحمد الراسخون في العلم لا غيرهم.

فإن الأمة المحمدية و يا للأسف إلا من رحم ربك أختارت بعد رسول الله صلى الله عليه وآله و آله العادل عن كل ما أمر به و نهى عنه إلا ما وافق هواهم و أورثوا هذا للأجيال جيلاً بعد جيل إلى يومنا هذا. و أوجدوا ما أدخلوه في السنة ليبلغوا به مآربهم و يكسبوا به دنياهم التي إنما اختاروها على خير خلق الله أجمعين فضلوا و أضلوا و نحن اليوم ندفع الثمن و الكل يعرف هذا و بالأخص العلماء و لكن لا يذكرونه و يذكرون على منبر رسول الله صلى الله عليه وآله ما لا يليق بجلالة و عظمة قدره صلى الله عليه وآله و الذي يقول عنه ربه سبحانه و إنك لعلى خلق عظيم. فيا علماء أمة محمد صلى الله عليه وآله اتقوا الله في نبيكم و أهل بيته

الطيبين الطاهرين فإنكم إنما اتخذتم سبلا غير سبيلهم الذي هو السبيل إلى الله سبحانه لقوله و لا تتبعوا السبل فتتفرق بكم عن سبيله إن أنتم تماديتم في الإبتعاد عنهم بترك ذكرهم على منبر رسول الله صلى الله عليه وآله و هذا والله هو النصب بعينه فلا ينبغي أن نحسبه هينا فهو عند الله عظيم.

و هذا شيء من علمه عليه السلام و هو يجادل عن رسول الله صلى الله عليه وآله كيف لا و من أجلهم عليهم السلام خلق الله الكون فما هو رسول الله صلى الله عليه وآله كما جادل عنه علي عليه السلام روي عن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، عن الحسين بن علي عليهما السلام قال: (ان يهوديا من يهود الشام وأخبارهم كان قد قرأ التوراة والانجيل والزبور وصحف الانبياء عليهم السلام وعرف دلائلهم، جاء إلى مجلس فيه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وفيهم على بن أبي طالب، وابن عباس وابن مسعود، وأبو سعيد الجهني. فقال: يا امة محمد ما تركتم لنبي درجة، ولا لمرسل فضيلة، إلا أنحلتموها نبيكم، فهل تجيبوني عما أسألكم عنه؟ فكاع القوم عنه. فقال علي بن أبي طالب عليه السلام: نعم ما أعطى الله نبيا درجة، ولا مرسلا فضيلة، إلا وقد جمعها لمحمد صلى الله عليه وآله وزاد محمدا على الانبياء أضعافا مضاعفة. فقال له اليهودي: فهل أنت مجيبي؟ قال له: نعم سأذكر لك اليوم من فضائل رسول الله صلى الله عليه وآله ما يقر الله به عين المؤمنين، ويكون فيه ازالة لشك الشاكين في فضائله صلى الله عليه وآله انه كان إذا ذكر لنفسه فضيلة قال: (ولا فخر)، وانا اذكر لك فضائله غير مزر بالانبياء، ولا منتقص لهم، ولكن شكرا لله على ما اعطى محمدا صلى الله عليه وآله مثل ما اعطاهم، وما زاده الله وما فضله عليه. قال له اليهودي: إنني أسألك فأعد له جوابا. قال له علي عليه السلام: هات ! قال اليهودي: هذا آدم عليه السلام أسجد الله له ملائكته، فهل فعل لمحمد شيئا من هذا ؟ فقال له علي عليه السلام: لقد كان

كذلك، أسجد الله لآدم ملائكته، فإن سجودهم له لم يكن سجود طاعة، وإنما عبدوا آدم من دون الله عزوجل، ولكن اعترافا بالفضيلة، ورحمة من الله له. ومحمد صلى الله عليه وآله أعطي ما هو أفضل من هذا، إن الله عزوجل صلى عليه في جبروته والملائكة بأجمعها، وتعبد المؤمنين بالصلاة عليه، فهذه زيادة يا يهودى. قال له اليهودي: فان آدم عليه السلام تاب الله عليه بعد خطيئته؟ قال له علي عليه السلام: لقد كان كذلك، ومحمد نزل فيه ما هو أكبر من هذا من غير ذنب أتى، قال الله عز وجل: ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر إن محمداً غير موافق يوم القيامة بوزر، ولا مطلوب فيها بذنب. قال اليهودي: فإن هذا إدريس رفعه الله عزوجل مكانا عليا، وأطعمه من تحف الجنة بعد وفاته؟ قال له علي عليه السلام: لقد كان كذلك، ومحمد صلى الله عليه وآله أعطي ما هو أفضل من هذا إن الله جل ثناؤه قال فيه: ورفعنا لك ذكرك فكفى بهذا من الله رفعة، ولئن أطعم إدريس من تحف الجنة بعد وفاته، فإن محمداً أطعم في الدنيا في حياته: بينما يتضور جوعاً فأتاه جبرئيل عليه السلام بجام من الجنة فيه تحفة، فهل الجام وهلت التحفة في يده، وسبجا، وكبرا، ومحمداً، فناولها أهل بيته، ففعلت الجام مثل ذلك، فهم أن يناولها بعض أصحابه فتناولها جبرئيل عليه السلام وقال له: كلها فإنها تحفة من الجنة أتحتك الله بها، وإنما لا تصلح إلا لنبي أو وصي نبي، فأكل منها صلى الله عليه وآله وأكلنا معه، وإنني لأجد حلاوتها ساعتى هذه. قال اليهودي: فهذا نوح عليه السلام صبر في ذات الله تعالى، وأعذر قومه إذ كذب. قال له علي عليه السلام: لقد كان كذلك، ومحمد صلى الله عليه وآله صبر في ذات الله عزوجل فأعذر قومه إذ كذب وشرد، وحصب بالحصا، وعلاه أبو لهب بسلا ناقة وشاة، فأوحى الله تبارك وتعالى إلى جابيل ملك الجبال: أن شق الجبال وانته إلى أمر محمد! فأتاه فقال: إني أمرت لك بالطاعة، فإن أمرت أن اطبق عليهم الجبال فأهلكتهم بها، قال صلى الله عليه وآله: (إنما بعثت رحمة، رب اهد امتي فإنهم لا يعلمون)، ويحك يا يهودي إن نوحا لما

شاهد غرق قومه رق عليهم رقة القرية، وأظهر عليهم شفقة، فقال: رب إن ابني من أهلي فقال الله تعالى: إنه ليس من أهلك إنه عمل غير صالح أراد جل ذكره أن يسليه بذلك، ومحمد صلى الله عليه وآله لما غلبت عليه من قومه المعاندة شهر عليهم سيف النعمة، ولم تدركه فيهم رقة القرابة، ولم ينظر إليهم بعين رحمة. فقال اليهودي: فإن نوحا دعا ربه، فمطرت السماء بماء منهمر؟ قال له عليه السلام: لقد كان كذلك، وكانت دعوته دعوة غضب، ومحمد صلى الله عليه وآله هطلت له السماء بماء منهمر رحمة، وذلك أنه صلى الله عليه وآله لما هاجر إلى المدينة أتاه أهلها في يوم جمعة فقالوا له: يا رسول الله صلى الله عليه وآله احتبس القطر، واصفر العود، وتهافت الورق، فرفع يده المباركة حتى رئي بياض إبطه، وما ترى في السماء سحابة، فما برح حتى سقاهم الله، حتى أن الشاب المعجب بشبابه لهفته نفسه في الرجوع إلى منزله فما يقدر على ذلك من شدة السيل، فدام اسبوعا، فأتوه في الجمعة الثانية فقالوا: يا رسول الله تهدمت الجدر، واحتبس الركب والسفر، فضحك صلى الله عليه وآله وقال: هذه سرعة ملالة ابن آدم، ثم قال: (اللهم حوالينا ولا علينا، اللهم في اصول الشيخ ومراتع البقع) فرئي حوالي المدينة المطر يقطر قطرا، وما يقع بالمدينة قطرة لكرامته صلى الله عليه وآله على الله عزوجل. قال له اليهودي: فإن هذا هود قد انتصر الله له من أعدائه بالريح، فهل فعل لمحمد صلى الله عليه وآله شيئا من هذا؟ قال له علي عليه السلام: لقد كان كذلك، ومحمد صلى الله عليه وآله اعطي ما هو أفضل من هذا إن الله عزوجل قد انتصر له من أعدائه بالريح يوم الخندق، إذ أرسل عليهم ريحا تذرو الحصى، وجنودا لم يروها، فزاد الله تعالى محمدا صلى الله عليه وآله بثمانية ألف ملك، وفضله على هود: بأن ريح عاد ريح سخط، وريح محمد ريح رحمة، قال الله تعالى: يا أيها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم إذ جاءكم جنود فأرسلنا عليهم ريحا وجنودا لم تروها. قال له اليهودي: فهذا صالح أخرج الله له ناقة جعلها لقومه عبرة؟ قال علي عليه السلام: لقد كان كذلك، ومحمد صلى الله عليه وآله

وآله اعطي ما هو أفضل من ذلك، إن ناقة صالح لم تكلم صالحاً، ولم تناطقه، ولم تشهد له بالنبوة، ومحمد صلى الله عليه وآله بينما نحن معه في بعض غزواته إذ هو ببعير قد دنا، ثم رغا فأنطقه الله عزوجل فقال: (يا رسول الله فلان استعملني حتى كبرت، ويريد نحري، فأنا أستعيز بك منه) فأرسل رسول الله صلى الله عليه وآله إلى صاحبه فاستوهبه منه، فوهبه له وخلاه، ولقد كنا معه فإذا نحن بأعرابي معه ناقة له يسوقها، وقد استسلم للقطع لما زور عليه من الشهود فنطقت الناقة فقالت: (يا رسول الله إن فلانا مني بريء، وإن الشهود يشهدون عليه بالزور، وإن سارقي فلان اليهودي) قال له اليهودي: فإن هذا إبراهيم قد تيقظ بالاعتبار على معرفة الله تعالى وأحاطت دلالته بعلم الايمان؟ قال له علي عليه السلام: لقد كان كذلك، واعطي محمد أفضل منه، وتيقظ إبراهيم وهو ابن خمسة عشر سنة ومحمد ابن سبع سنين، قدم تجار من النصارى فنزلوا بتجارتهم بين الصفا والمروة، فنظر إليه بعضهم فعرفه بصفته ورفعته، وخبر مبعثه وآياته، فقالوا: يا غلام ما اسمك؟ قال محمد. قالوا ما اسم أبيك؟ قال عبد الله. قالوا: ما اسم هذه؟ وأشاروا بأيديهم إلى الأرض. قال الأرض قالوا: وما اسم هذه؟ - وأشاروا بأيديهم إلى السماء - قال: السماء. قالوا: فمن ربهما؟ قال: الله، ثم انتهرهم وقال: أتشككوني في الله عزوجل؟ ويحك يا يهودي لقد تيقظ بالاعتبار على معرفة الله عزوجل مع كفر قومه إذ هو بينهم: يستقسمون بالازلام، ويعبدون الاوثان، وهو يقول: لا إله إلا الله. قال له اليهودي: فإن إبراهيم عليه السلام حجب عن نمرود بحجب ثلاث؟ قال علي عليه السلام: لقد كان كذلك، ومحمد صلى الله عليه وآله حجب عن أمراده بقتله بحجب خمس، فثلاثة بثلاثة واثنان فضل، قال الله عزوجل - وهو يصف أمر محمد صلى الله عليه وآله -: وجعلنا من بين أيديهم سدا فهذا الحجاب الاول، ومن خلفهم سدا فهذا الحجاب الثاني، فأغشيناهم فهم لا يبصرون فهذا الحجاب الثالث، ثم قال: إذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجاباً مستورا فهذا الحجاب الرابع ثم قال: فهي إلى الابدان

فهم مقمchon فهذه حجب خمس. قال له اليهودي: فإن هذا إبراهيم قد بهت الذي كفر ببرهان نبوته؟ قال علي عليه السلام: لقد كان كذلك، ومحمد صلى الله عليه وآله أتاه مكذب بالبعث بعد الموت وهو: أبي بن خلف الجمحي معه عظم نخر ففركه ثم قال: يا محمد من يحيى العظام وهي رميم؟ فأنطق محمداً بمحكم آياته، وبهتته ببرهان نبوته، فقال: يحييها الذي أنشأها أول مرة وهو بكل خلق عليم، فانصرف مبهوراً. قال له اليهودي: فهذا إبراهيم جذ أصنام قومه غضباً لله عزوجل؟ قال علي عليه السلام: لقد كان كذلك، ومحمد صلى الله عليه وآله قد نكس عن الكعبة ثلاثمائة وستين صنماً، ونفاها عن جزيرة العرب، وأذل من عبدها بالسيف. قال له اليهودي: فإن إبراهيم قد أضجع ولده وتله للجبين؟ فقال علي عليه السلام: لقد كان كذلك، ولقد اعطي إبراهيم بعد الاضطجاع الفداء، ومحمد اصيب بأفجع منه فجيعة، إنه وقف على عمه حمزة أسد الله، وأسد رسوله وناصر دينه، وقد فرق بين روحه وجسده، فلم يبق عليه حرقة، ولم يفيض عليه عبرة، ولم ينظر إلى موضعه من قلبه وقلوب أهل بيته ليرضي الله عزوجل بصبره، ويستسلم لامره في جميع الفعال، وقال صلى الله عليه وآله: لولا أن تحزن صفة لتركته حتى يحشر من بطون السباع، وحواصل الطير، ولولا أن يكون سنة بعدي لفعلت ذلك. قال له اليهودي: فإن إبراهيم عليه السلام قد أسلمه قومه إلى الحريق، فصبر، فجعل الله عز وجل عليه برداً وسلاماً فهل فعل بمحمد شيئاً من ذلك؟ قال له علي عليه السلام: لقد كان كذلك، ومحمد صلى الله عليه وآله لما نزل بخبير سمته الخيرية، فصير الله السم في جوفه برداً وسلاماً إلى منتهى أجله، فالسم يحرق إذا استقر في الجوف كما أن النار تحرق، فهذا من قدرته لا تنكره. قال له اليهودي: فإن هذا يعقوب عليه السلام أعظم في الخير نصيباً إذ جعل الأسباط من سلالة صلبه، ومريم بنت عمران من بناته؟ قال علي عليه السلام: لقد كان كذلك، ومحمد صلى الله عليه وآله أعظم في الخير نصيباً إذ جعل فاطمة سيدة نساء العالمين من بناته، والحسن والحسين من حفدته.

قال له اليهودي: فإن يعقوب عليه السلام قد صبر على فراق ولده حتى كاد يحرض من الحزن. قال له علي عليه السلام: لقد كان كذلك، حزن يعقوب حزنا بعده تلاق، و محمد صلى الله عليه وآله قبض ولده إبراهيم عليه السلام قرّة عينه في حياته منه، فخسه بالاختيار، ليعلم له الادخار، فقال صلى الله عليه وآله: يحزن النفس، ويجزع القلب، وأنا عليك يا إبراهيم لمحزونون، ولا نقول ما يسخط الرب، في كل ذلك يؤثر الرضا عن الله عز وجل والاستسلام له في جميع الفعال. قال له اليهودي: فان هذا يوسف قاسى مرارة الفرقة، وحبس في السجن توقيا للمعصية، وألقي في الجب وحيدا ؟ قال له علي عليه السلام: لقد كان كذلك، و محمد صلى الله عليه وآله قاسى مرارة الغربة، وفراق الاهل والاولاد والمال، مهاجرا من حرم الله تعالى وأمنه، فلما رأى الله عز وجل كآبته واستشعاره والحزن، أراه تبارك أسمه رؤيا توازي رؤيا يوسف في تأويلها، وأبان للعالمين صدق تحقيقها، فقال: لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام إن شاء الله آمنين محلقين رؤوسكم ومقصرين لا تخافون ولئن كان يوسف عليه السلام حبس في السجن، فلقد حبس رسول الله نفسه في الشعب ثلاث سنين، وقطع منه أقاربه وذوو الرحم وألجأوه إلى أضيق المضيق، ولقد كادهم الله عز ذكره له كيذا مستبينا إذ بعث أضعف خلقه فأكل عهدهم الذي كتبوه بينهم في قطيعة رحمه، ولئن كان يوسف القي في الجب، فلقد حبس محمد نفسه مخافة عدوه في الغار حتى قال لصاحبه: لا تحزن كتابه. فقال له اليهودي: فهذا موسى بن عمران آتاه الله عز وجل التوراة التي فيها حكمه ؟ قال له علي عليه السلام: فلقد كان كذلك، و محمد صلى الله عليه وآله أعطي ما هو أفضل منه أعطي محمد البقرة وسورة المائدة بالانجيل، وطواسين وطه ونصف المفصل و الحواميم بالتوراة، وأعطي نصف المفصل والتسابيح بالزبور، واعطي سورة بني إسرائيل وبراءة بصحف إبراهيم وموسى عليهما السلام، وزاد الله عز وجل محمدا السبع الطوال و فاتحة الكتاب وهي السبع المثاني والقرآن العظيم، وأعطي الكتاب والحكمة. قال له اليهودي فإن موسى

ناجاه الله على طور سيناء ؟ فقال له علي عليه السلام: لقد كان كذلك، ولقد أوحى الله إلى محمد صلى الله عليه وآله عند سدره المنتهى، فمقامه في السماء محمود، وعند منتهى العرش المذكور. قال اليهودي: فلقد ألقى الله على موسى بن عمران محبة منه ؟ قال علي عليه السلام: لقد كان كذلك، وقد أعطي محمدا صلى الله عليه وآله ما هو أفضل من هذا، لقد ألقى الله محبة منه فمن هذا الذي يشركه في هذا الاسم إذ تم من الله به الشهادة، فلاتتم الشهادة إلا أن يقال: (أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا رسول الله)، ينادى به على المنابر، فلا يرفع صوت بذكر الله إلا رفع بذكر محمد صلى الله عليه وآله معه. قال له اليهودي: فلقد أوحى الله إلى أم موسى لفضل منزلة موسى عليه السلام عند الله. قال له علي عليه السلام: لقد كان كذلك. ولقد لطف الله جل ثناؤه لأم محمد صلى الله عليه وآله بأن أوصل إليها اسمه، حتى قالت: أشهد والعالمون أن محمدا رسول الله منتظر، وشهد الملائكة على الأنبياء أنهم أثبتوه في الاسفار، وبلطف من الله ساقه إليها، و أوصل إليها اسمه لفضل منزلته عنده، حتى رأت في المنام أنه قيل لها: إن ما في بطنك سيد فإذا ولدته فسميه محمدا، فاشتق الله له اسما من أسمائه، فالله المحمود وهذا محمد. قال له اليهودي: فإن هذا موسى بن عمران قد أرسله الله إلى فرعون وأراه الآية الكبرى ؟ قال له علي عليه السلام: لقد كان كذلك، ومحمد ارسل إلى فرعون شتى، مثل أبي جهل بن هشام، وعتبة ابن ربيعة، وشيبة، وأبي البختري، والنضر بن الحرث، و ابي بن خلف، ومنبه ونبيه ابني الحجاج، وإلى الخمسة المستهزئين: الوليد بن المغيرة المخزومي، والعاص بن وائل السهمي، والاسود بن عبد يغوث الزهري، والاسود بن المطلب، والحرث بن أبي الطلالة، فأراهم الايات في الافاق وفي أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق. قال له اليهودي: لقد انتقم الله عز وجل لموسى من فرعون ؟ قال له علي عليه السلام: لقد كان كذلك، ولقد انتقم الله جل اسمه لمحمد صلى الله عليه وآله من الفراعنة، فأما المستهزون فقال الله: إنا كفيناك المستهزين فقتل الله

خمسهم، كل واحد منهم بغير قتلة صاحبه في يوم واحد. فأما الوليد بن المغيرة: فمر بنبل لرجل من خزاعة قد راشه ووضع في الطريق فأصابه شظية منه، فانقطع أكله حتى أدماه، فمات وهو يقول: (قتلني رب محمد). وأما العاص بن وائل السهمي: فإنه خرج في حاجة له إلى موضع فتدهده تحته حجر، فسقط فتقطع قطعة قطعة، فمات وهو يقول: (قتلني رب محمد). وأما الاسود بن عبد يغوث: فإنه خرج يستقبل ابنه زمعة، فاستظل بشجرة، فأتاه جبرئيل فأخذ رأسه فنطح به الشجرة، فقال لغلامه: امنع هذا عني! فقال: ما ارى أحدا يصنع شيئاً إلا نفسك، فقتله وهو يقول: (قتلني رب محمد). وأما الاسود بن الحرث: فإن النبي صلى الله عليه وآله دعا عليه أن يعمي الله بصره، وأن يثكله ولده، فلما كان في ذلك اليوم خرج حتى صار إلى موضع أتاه جبرئيل بورقة خضراء فضرب بها وجهه فعمي، فبقي حتى أكله الله ولده. وأما الحرث بن أبي الطلالة: فإنه خرج من بيته في السموم فتحول حبشياً، فرجع إلى أهله فقال: أنا الحرث، فغضبوا عليه فقتلوه وهو يقول: (قتلني رب محمد). وروي أن الاسود بن الحرث أكل حوتا مالحا فأصابه غلبة العطش، فلم يزل يشرب الماء حتى انشق بطنه، فمات وهو يقول: (قتلني رب محمد). كل ذلك في ساعة واحدة، وذلك أنهم كانوا بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا له: يا محمد ننتظر بك إلى الظهر، فإن رجعت عن قولك وإلا قتلناك، فدخل النبي صلى الله عليه وآله منزلة فأغلق عليه بابه مغتما لقولهم، فأتاه جبرئيل عن الله من ساعته فقال: يا محمد السلام يقرأ عليك السلام وهو يقول لك: إصدع بما تؤمر وأعرض عن المشركين يعني أظهر أمرك لاهل مكة، وادعهم إلى الايمان، قال: يا جبرئيل كيف أصنع بالمستهزئين وما المستهزئين قال: يا جبرئيل كانوا الساعة بين يدي، قال: كفيتهم، وأظهر أمره عند ذلك. وأما بقية الفراعنة: قتلوا يوم بدر بالسيف، فهزم الله الجميع وولوا الدبر. قال له اليهودي: فإن هذا موسى بن عمران قد اعطي العصا فكان تحول ثعبانا؟ قال له علي عليه السلام: لقد كان كذلك، ومحمد صلى الله عليه وآله اعطي

ما هو أفضل من هذا، إن رجلا كان يطالب أبا جهل بدين ثمن جزور قد اشتراه، فاشتغل عنه وجلس يشرب، فطلبه الرجل فلم يقدر عليه، فقال له بعض المستهزئين: من تطلب ؟ فقال: عمرو بن هشام - يعني أبا جهل - لي عليه دين. قال: فأدلك على من يستخرج منه الحقوق ؟ قال: نعم. فدلّه على النبي صلى الله عليه وآله وكان أبو جهل يقول: ليت لمحمد إلي حاجة فأسخر به وأرده، فأتى الرجل النبي صلى الله عليه وآله فقال: يا محمد بلغني أن بينك وبين عمرو بن هشام حسن صداقة، وأنا استشفع بك إليه، فقام معه رسول الله صلى الله عليه وآله فأتى بابه، فقال له: قم يا أبا جهل فإد إلى الرجل حقه، وإنما كناه بأبي جهل ذلك اليوم، فقام مسرعا حتى أدى إليه حقه، فلما رجع إلى مجلسه قال له بعض أصحابه: فعلت ذلك فرقا من محمد قال: ويحكم اعذروني، إنه لما أقبل رأيت عن يمينه رجالا معهم حراب تتلأأ، وعن يساره ثعبانين تصطك أسنانهما، وتلمع النيران من أبصارهما، لو امتنعت لم آمن أن يبعجوا بالحراب بطني وتقضمني الثعبانان. هذا أكبر مما اعطي موسى، وزاد الله محمدا ثعبانا وثمانية أملاك معهم الحراب، ولقد كان النبي صلى الله عليه وآله: والله للموت خير لنا من الحياة، فليس فيكم معاشر قريش أحد يقتل محمدا فيقتل به، قالوا: لا. قال: فأنا أقتله، فإن شاءت بنو عبد المطلب قتلوني به، وإلا تركوني، قال: إنك إن فعلت ذلك اصطنعت إلى أهل الوادي معروفا لا تزال تذكر به، قال: إنه كثير السجود حول الكعبة، فإذا جاء وسجد أخذت حجرا فشدخته به. فجاء رسول الله صلى الله عليه وآله فطاف بالبيت اسبوعا، ثم صلى وأطال السجود، فأخذ أبو جهل حجرا فأتاه من قبل رأسه، فلما أن قرب منه أقبل فحل من قبل رسول الله صلى الله عليه وآله فآغرا فان نحوه، فلما أن راه أبو جهل فزع منه وارتعدت يده، و طرح الحجر فشدخ رجله، فرجع مدمى، متغير اللون، يفيض عرقا. فقال له أصحابه: ما رأيناك كاليوم ؟ ! قال: ويحكم اعذروني ! فإنه أقبل من عنده فحل فآغرا فاه فكاد يبتلعني، فرميت بالحجر فشدخت رجلي. قال اليهودي: فإن موسى قد اعطي اليد البيضاء،

فهل فعل بمحمد شيئاً من ذلك؟ قال له علي عليه السلام: لقد كان كذلك، ومحمد صلى الله عليه وآله اعطي ما هو أفضل من هذا، إن نورا كان يضيء عن يمينه حيثما جلس، وعن يساره حيثما جلس، وكان يراه الناس كلهم. قال له اليهودي: فإن موسى عليه السلام قد ضرب له طريق في البحر، فهل فعل بمحمد شيء من هذا؟ فقال له علي عليه السلام: لقد كان كذلك، ومحمد اعطي ما هو أفضل من هذا، خرجنا معه إلى حنين، فإذا نحن بواد يشخب، فقدرناه فإذا هو أربعة عشر قامة، فقالوا: يا رسول الله العدو وراءنا والوادي أمامنا، كما قال أصحاب موسى، انا لمدركون فنزل رسول الله ثم قال: (اللهم إنك جعلت لكل مرسل دلالة، فأرني قدرتك)، وركب صلوات الله عليه فعبرت الخيل لانتدى حوافرها، والابل لانتدى أخفافها، فرجعنا فكان فتحنا. قال له اليهودي: فإن موسى عليه السلام قد اعطي الحجر فانجست منه اثنتا عشرة عينا. قال علي عليه السلام: لقد كان كذلك، ومحمد صلى الله عليه وآله لما نزل الحديبية وحاصره أهل مكة، قد أعطي ما هو أفضل من ذلك، وذلك أن أصحابه شكوا إليه الظمأ و أصابهم ذلك حتى التقت خواصر الخيل، فذكروا له صلى الله عليه وآله، فدعا بركوة يمانية ثم نصب يده المباركة فيها، فتفجرت من بين أصابعه عيون الماء، فصدرنا وصدرت الخيل رواء، وملانا كل مزادة وسقاء. ولقد كنا معه بالحديبية فإذا ثم قلب جافة، فأخرج صلى الله عليه وآله سهماً من كنانته، فناوله البراء بن عازب وقال له: اذهب بهذا السهم إلى تلك القلب الجافة فاغرسه فيها، ففعل ذلك فتفجرت اثنتا عشرة عينا من تحت السهم. ولقد كان يوم الميضاة عبرة وعلامة للمنكرين لنبوته، كحجر موسى حيث دعا بالميضاة فنصب يده فيها فغاضت الماء وارتفع، حتى توضع منه ثمانية آلاف رجل فشرّبوا حاجتهم، وسقوا دوابهم، وحملوا ما أرادوا. قال اليهودي: فإن موسى عليه السلام اعطي المن والسلوى فهل اعطي لمحمد نظير هذا. قال له علي عليه السلام: لقد كان كذلك، ومحمد صلى الله عليه وآله اعطي ما هو أفضل من هذا، ان الله

عزوجل احل له الغنائم ولامته، ولم تحل الغنائم لاحد غيره قبله، يجعل لاحد من الامم ذلك قبله، فإذا هم احدهم بحسنة ولم يعملها كتبت له حسنه، فإن عملها كتب له عشرة. قال له اليهودي: ان موسى عليه السلام قد ظلل عليه الغمام؟ قال له على عليه السلام: لقد كان كذلك وقد فعل ذلك بموسى في التيه واعطى محمد صلى الله عليه وسلم افضل من هذه ان الغمامة كانت تظله من يوم ولد الى يوم الى يوم قبض في حضره واسفاره. فهذا افضل مما أعطى موسى. قال له اليهودي: فهذا داوود عليه السلام قد لئن الله له الحديد، فعمل منه الدروع؟ قال له على عليه السلام: لقد كان كذلك، ومحمد صلى الله عليه وآله قد اعطى ما هو افضل من انه لئن الله له الصم الصخور الصلاب وجعلها غارا، لقد غارت الصخرة تحت يده ببيت المقدس لينة حتى صارت كهيئة العجين، وقد رأينا ذلك والتمسناه تحت رايته. قال له اليهودي: هذا داوود بكى على خطيئته حتى سارت الجبل معه لخوفه. قال له على عليه السلام: لقد كان كذلك، ومحمد صلى الله عليه وآله اعطى ما افضل من هذا، إنه كان إذا قام إلى الصلاة سمع لصدرة وجوفه أريز كأريز المرجل على الاثافي من شدة البكاء، وقد آمنه الله عز وجل من عقابه، فأراد أن يتخشع لربه ببكائه فيكون أماما لمن اقتدى به، ولقد قام صلى الله عليه وآله عشر سنين على أطراف أصابعه حتى تورمت قدماه واصفر وجهه، يقوم الليل أجمع، حتى عوتب في ذلك فقال الله عز وجل: (طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى) بل لتسعد به، ولقد كان يبكي حتى يغطي عليه، فقيل له: يا رسول الله أليس الله ولئن سارت الجبال وسبحت معه لقد عمل بمحمد صلى الله عليه وآله ما هو افضل من هذا، إذ كنا معه على جبل حراء إذ تحرك الجبل فقال له: (قرفانته ليس عليك إلا نبي أو صديق شهيد)، ففر الجبل مطيعا لأمره ومنتهيا إلى طاعته، ولقد مررنا معه بجبل واذ الدموع تخرج من بعضه، فقال له النبي صلى الله عليه وآله: (ما يبكيك يا جبل؟) فقال: يا رسول الله كان المسيح مر بي وهو يخوف الناس من نار وقودها الناس والحجارة، وأنا أخاف أن

أكون من تلك الحجارة، قال له: (لا تخف تلك الحجارة الكبرى)، ففر الجبل وسكن
وهذا وأجاب لقوله صلى الله عليه وآله. قال له اليهودي: فإن هذا سليمان اعطي ملكا
لا ينبغي لاحد من بعده؟ فقال علي عليه السلام: لقد كان كذلك، ومحمد صلى الله
عليه وآله اعطي ما هو أفضل من هذا، إنه هبط إليه ملك لم يهبط إلى الأرض قبله،
وهو ميكائيل، فقال له: يا محمد عش ملكا منعما وهذه مفاتيح خزائن الأرض معك،
ويسير معك جبالها ذهباً وفضة، ولا ينقص لك مما ادخر لك في الآخرة شئ، فأومى
إلى جبرئيل - وكان خليله من الملائكة - فأشار عليه: أن تواضع فقال له: بل
أعيش نبيا عبدا آكل يوما ولا آكل يومين، وألحق بإخواني من الأنبياء، فزاده الله
تبارك وتعالى الكوثر وأعطاه الشفاعة، وذلك أعظم من ملك الدنيا من أولها ألى
آخرها سبعين مرة، ووعدته المقام المحمود، فإذا كان يوم القيامة أقعده الله عز وجل
على العرش، فهذا أفضل مما اعطي سليمان. قال له اليهودي: فإن هذا سليمان قد
سخرت له انتهى إلى ساق العرش، فدنى بالعلم فتدلى من الجنة رفرف أخضر،
وغشى النور بصره، فرأى عظمة ربه عز وجل بفؤاده، ولم يرها بعينه، فكان كقاب
قوسين بينه و بينها أو أدنى، فأوحى الله إلى عبده ما أوحى، وكان فيما أوحى إليه:
الاية التي في سورة البقرة قوله: لله ما في السماوات وما في الأرض وإن تبدوا ما في
أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء والله على كل
شئ قدير. وكانت الآية قد عرضت على الأنبياء من لدن آدم عليه السلام الى أن
بعث الله تبارك وتعالى محمدا، وعرضت على الامم فأبوا أن يقبلوها من ثقلها، وقبلها
رسول الله، وعرضها على امته فقبلوها، فما رأى الله تبارك وتعالى منهم القبول علم
أنهم لا يطيقونها، فلما أن سار إلى ساق العرش كرر عليه الكلام ليفهمه، فقال: آمن
الرسول بما انزل إليه من ربه - فأجاب صلى الله عليه وآله مجيبا عنه وعن امته -
والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين أحد من رسله فقال جل
ذكره: لهم الجنة والمغفرة على أن فعلوا ذلك، فقال النبي صلى الله عليه وآله: أما إذا

فعلت ذلك بنا، فغفرانك ربنا وإليك المصير، يعني المرجع في الآخرة. قال: فأجابه الله عز وجل قد فعلت ذلك بك وبامتك، ثم قال عز وجل: أما إذا قبلت الآية بتشديدها وعظم ما فيها وقد عرضتها على الامم فأبوا أن يقبلوها قبلتها أمتك، حق علي أن أرفعها عن امتك، وقال: لا يكلف الله نفسا إلا وسعها لها ما كسبت - من خير - وعليها ما اكتسبت من شر فقال النبي صلى الله عليه وآله - لما سمع - ذلك: أما إذا فعلت ذلك بي وبامتي فزدني، قال: سل، قال: ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا ، قال الله عز وجل: لست أوأخذ امتك بالنسيان والخطأ لكرامتك علي، وكانت الامم السالفة إذا نسوا ما ذكروا به فتحت عليهم ابواب العذاب، وقد دفعت ذلك عن امتك، وكانت الامم السالفة إذا أخطأوا اخذوا بالخطأ وعوقبوا عليه. وقد رفعت ذلك عن أمتك لكرامتك علي. فقال صلى الله عليه وآله: (اللهم إذا أعطيتني ذلك فزدني)، قال الله تبارك وتعالى له: سل، قال: ربنا ولا تحمل علينا إصرا كما حملته على الذين من قبلنا ، يعني بالاصر: الشدائد التي كانت على من كان من قبلنا، فأجابه الله عز وجل إلى ذلك، وقال تبارك اسمه: قد رفعت عن امتك الاصر التي كانت على الامم السالفة كنت لا أقبل صلاتهم إلا في بقاع معلومة من الارض اخترتها لهم وإن بعدت، وقد جعلت الارض كلها لامتك مسجدا وطهورا، فهذه من الاصر التي كانت على الامم قبلك فرفعتها عن امتك، وكانت الامم السالفة إذا اصابهم أذى من نجاسة قرضوه من اجسادهم، وقد جعلت الماء لامتك طهورا، فهذا من الاصر التي كانت عليهم فرفعتها عن امتك، وكانت الامم السالفة تحمل قرابينها على اعناقها إلى بيت المقدس، فمن قبلت ذلك منه أرسلت عليه نارا فأكلته فرجع مسرورا، ومن لم أقبل منه ذلك رجع مثبورا، وقد جعلت قربان امتك في بطون فقراءها ومساكينها فمن قبلت ذلك منه أضعفت ذلك له أضعافا مضاعفة، ومن لم أقبل ذلك منه رفعت عنه عقوبات الدنيا، وقد رفعت ذلك عن امتك، وهي من الاصر التي كانت على الامم من كان من قبلك، وكانت الامم السالفة صلواتها مفروضة عليها في ظلم الليل وأنصاف

النهار، وهي من الشدائد التي كانت عليهم، فرفعتها عن امتك و فرضت صلاتهم في أطراف الليل وكانت الامم السالفة قد فرضت عليهم خمسين صلاة في خمسين وقتا، و هي من الاصار التي كانت عليهم، فرفعتها عن امتك وجعلتها خمسا في خمسة أوقات، وهي إحدى وخمسون ركعة، وجعلت لهم أجر خمسين صلاة، وكانت الامم السالفة حسنتهم بحسنة وسيئتهم بسيئة، وهي من الاصار التي كانت عليهم، فرفعتها عن امتك وجعلت الحسنة بعشرة والسيئة بواحدة، وكانت الامم السالفة إذا نوى أحدهم حسنة فلم يعملها لم تكتب له، وإن عملها كتبت له حسنة، وإن امتك إذا هم أحدهم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة، وإن عملها كتبت له عشرة، وهي من الاصار التي كانت عليهم فرفعتها عن امتك، وكانت الامم السالفة إذا هم أحدهم بسيئة فلم يعملها لم تكتب عليه، وإن عملها كتبت عليه سيئة، وإن امتك إذا هم أحدهم بسيئة ثم لم يعملها كتبت له حسنة، وهذه من الاصار التي كانت عليهم فرفعتها عن امتك.

وكانت الامم السالفة إذا أذنبوا كتبت ذنوبهم على أبوابهم، وجعلت توبتهم من الذنوب: أن حرمت عليهم بعد التوبة أحب الطعام إليهم، وقد رفعت ذلك عن امتك وجعلت ذنوبهم فيما بيني وبينهم وجعلت عليهم ستورا كثيفة، وقبلت توبتهم بلا عقوبة، ولا اعاقبهم بأن احرم عليهم أحب الطعام إليهم، وكانت الامم السالفة يتوب أحدهم إلى الله من الذنب الواحد مائة سنة، أو ثمانين سنة، أو خمسين سنة، ثم لا أقبل توبته دون أن اعاقبه في الدنيا بعقوبة، وهي من الاصار التي كانت عليهم فرفعتها عن امتك، وإن الرجل من امتك ليذنب عنهم عظم بلايا الامم، وذلك حكمي في جميع الامم: أن لا أكلف خلقا فوق طاقتهم، فقال النبي صلى الله عليه وآله: واعف عنا واغفر لنا وارحمنا أنت مولانا قال الله عز وجل: قد فعلت ذلك بتائب امتك ثم قال صلى الله عليه وآله: فانصرنا على القوم الكافرين قال الله جل اسمه: إن امتك في الارض كالشامة البيضاء في الثور الاسود، هم القادرون، وهم القاهرون، يستخدمون ولا يستخدمون، لكرامتك علي، وحق علي أن اظهر دينك على الاديان، حتى لا يبقى

في شرق الارض وغربها دين الا دينك، ويؤدون إلى أهل دينك الجزية. قال اليهودي: فإن هذا سليمان سخرت له الشياطين، يعملون له ما يشاء: من محاريب، وتمائيل؟ قال له علي عليه السلام: لقد كان كذلك، ولقد اعطي محمد صلى الله عليه وآله أفضل من هذا، إن الشياطين سخرت لسليمان وهي مقيمة على كفرها، ولقد سخرت لنبوة محمد صلى الله عليه وآله الشياطين بالايمان، فأقبل إليه من الجنة التسعة من أشرفهم، واحد من جن نصيبين، والثمان من بني عمرو بن عامر من الاحجة منهم شضاه، ومضاه والهملكان، والمرزبان، والمازمان، ونضاه، وهاضب، وهضب وعمرو، وهم الذين يقول الله تبارك اسمه فيهم: واذ صرفنا إليك نفرا من الجن يستمعون القرآن وهم التسعة، فأقبل إليه الجن والنبي صلى الله عليه وآله يبطن النخل فاعتذروا بأنهم ظنوا كما ظننتم أن لن يبعث الله أحدا، ولقد أقبل إليه أحد وسبعون ألفا منهم فبايعوه على: الصوم، والصلاة، والزكاة، والحج، والجهاد، ونصح المسلمين، واعتذروا بأنهم قالوا على الله شططا، وهذا أفضل مما اعطي سليمان، فسبحان من سخرها لنبوة محمد صلى الله عليه وآله بعد أن كانت تتمرد، وتزعم أن لله والانس ما لا يحصى. قال له اليهودي: هذا يحيى بن زكريا عليه السلام يقال: إنه اوتي الحكم صبيا والحلم، والفهم، وأنه كان يبكي من غير ذنب، وكان يواصل الصوم؟ قال له علي عليه السلام: لقد كان كذلك، ومحمد صلى الله عليه وآله اعطي ما هو أفضل من هذا، إن يحيى بن زكريا كان في عصر لا أوثان فيه ولا جاهلية، ومحمد صلى الله عليه وآله اوتي الحكم والفهم صبيا بين عبدة الاوثان، وحزب الشيطان، فلم يرغب لهم في صنم قط ولم ينشط لاعيادهم، ولم ير منه كذب قط، وكان أمينا، صدوقا، حليفا، وكان يواصل الصوم الاسبوع والاقل والاكثر، فيقال له في ذلك، فيقول: إني لست كأحدكم إني أظل عند ربي، فيطعمني، ويسقيني، وكان يبكي صلى الله عليه وآله حتى تبطل مصلاه خشية من الله عز وجل من غير جرم. قال له اليهودي: فإن هذا عيسى بن مريم يزعمون أنه تكلم في المهد صبيا؟

قال له علي عليه السلام: لقد كان كذلك، ومحمد صلى الله عليه وآله سقط من بطن امه واضعا يده اليسرى على الارض، ورافعا يده اليمنى إلى السماء، يحرك شفثيه بالتوحيد، وبدأ من فيه نور رأى أهل مكة منه قصور بصرى من الشام وما يليها، والقصور الحمر من أرض اليمن وما يليها، والقصور البيض من إسطخر وما يليها، ولقد أضاءت الدنيا ليلة ولد النبي صلى الله عليه وآله حتى فزعت الجن والانس والشياطين، وقالوا حدث في الارض حدث، ولقد رأى الملائكة ليلة ولد تصعد وتنزل، وتسبح وتقدس، وتضطرب النجوم وتتساقط، علامة لميلاده. ولقد هم إبليس بالظعن في السماء لما رأى من الاعاجيب في تلك الليلة، وكان له مقعد في السماء الثالثة والشياطين يسترقون السمع، فلما رأوا العجائب أرادوا أن يسترقوا قال له اليهودي: فإن عيسى عليه السلام يزعمون أنه قد أبرأ الاكمه والابرص بإذن الله؟ فقال له علي عليه السلام: لقد كان كذلك، ومحمد صلى الله عليه وآله اعطي ما هو أفضل من ذلك: أبرأ ذا العاهة من عاهته، وبينما هو جالس إذ سأل عن رجل من أصحابه فقالوا: يا رسول الله إنه قد صار من البلاء كهيئة الفرخ الذي لا، ريش عليه، فأتاه صلى الله عليه وآله فإذا هو كهيئة الفرخ من شدة البلاء، فقال له: قد كنت تدعو في صحتك دعاء؟ قال: نعم كنت أقول: (يا رب أيما عقوبة أنت معاقبي بها في الآخرة فاجعلها لي في الدنيا) فقال له النبي صلى الله عليه وآله ألا قلت: (اللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار) فقالها الرجل فكأنما نشط من عقال، وقام صحيحا وخرج معنا. ولقد أتاه رجل من جهينة أجزم يتقطع من الجذام، فشكا إليه صلى الله عليه وآله، فأخذ قدحا من ماء فتقل عليه، ثم قال: امسح جسديك ففعل فبرئ حتى لم يوجد عليه شيء، ولقد اتى النبي بأعرابي أبرص فتقل صلى الله عليه وآله من فيه عليه فما قام من عنده إلا صحيحا. ولئن زعمت أن عيسى أبرأ ذا العاهات من عاهاتهم، فإن محمدا صلى الله عليه وآله بينما هو في أصحابه إذ هو بامرأة فقالت: يا رسول الله إن ابني قد أشرف على حياض الموت، كلما أتيته بطعام

وقع عليه التثاؤب، فقام النبي صلى الله عليه وآله وقمنا معه فلما أتينا قال له: جانب يا عدو الله ولي الله، فأنا رسول الله، فجانبه الشيطان، فقام صحيحا وهو معنا في عسكرنا. ولئن زعمت أن عيسى أبرأ العميان فإن محمدا قد فعل ما هو أكبر من ذلك: إن قتادة بن ربيع كان رجلا صحيحا، فلما أن كان يوم احد أصابته طعنة في عينه فبدرت حدقته، فأخذها بيده ثم أتى بها إلى تعرف إلا بفضل حسنها وفضل ضوئها على العين الاخرى، ولقد جرح عبد الله بن عبيد وبانت يده يوم حنين، فجاء إلى النبي صلى الله عليه وآله فمسح عليه وآله فمسح عليه يده فلم تكن تعرف من اليد الاخرى، ولقد أصاب محمد بن مسلم يوم كعب بن أشرف مثل ذلك في عينه ويده، فمسحه رسول الله صلى الله عليه وآله فلم تستبيننا، ولقد أصاب عبد الله بن أنيس مثل ذلك في عينه، فمسحها فما عرفت من الاخرى، فهذه كلها دلالة لنبوته صلى الله عليه وآله. قال له اليهودي: فإن عيسى يزعمون أنه أحيى الموتى بإذن الله؟ قال له علي عليه السلام: لقد كان كذلك، ومحمد سبحت في يده تسع حصيات تسمع نغماتها في جمودها ولا روح فيها لتمام حجة نبوته، ولقد كلمه الموتى من بعد موتهم، واستغاثوه مما خافوا تبعته، ولقد صلى بأصحابه ذات يوم فقال: ما هاهنا من بني النجار أحد وصاحبهم محتبس على باب الجنة بثلاثة دراهم لفلان اليهودي - وكان شهيدا - ؟ ولئن زعمت: أن عيسى كلم الموتى، فلقد كان لمحمد ما هو أعجب من هذا: إن النبي لما نزل بالطائف وحاصر أهلها، بعثوا إليه بشاة مسلوخة مطلية بسم، فنطق الذراع منها فقالت: يا رسول الله لا تأكلني فإني مسمومة، فلو كلمته البهيمة وهي حية لكانت من أعظم حجج الله على المنكرين لنبوته، فكيف وقد كلمته من بعد ذبح وسلخ وشي ! ولقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله يدعو بالشجرة فتجيبه، وتكلمه البهيمة، وتكلمه السباع، وتشهد له بالنبوة، وتحذر هم عصيانه، فهذا أكثر مما اعطي عيسى عليه السلام. قال له اليهودي: إن عيسى يزعمون أنه أنبأ قومه بما يأكلون وما يدخرون في بيوتهم؟ قال له علي عليه السلام: لقد كان كذلك، ومحمد كان له

أكثر من هذا: إن يسأله عن شيء فيقول صلى الله عليه وآله: تقول أو أقول؟ فيقول: بل قل يا رسول الله، فيقول: جئتي في كذا وكذا حتى يفرغ من حاجته، ولقد كان صلى الله عليه وآله يخبر أهل مكة بأسرارهم بمكة حتى لا يترك من أسرارهم شيئاً. منها: ما كان بين صفوان بن أمية وبين عمير بن وهب، إذ أتاه عمير فقال: جئت في فكاك ابني، فقال له: كذبت بل قلت لصفوان بن أمية وقد اجتمعتم في الحطيم وذكرتم قتلى بدر وقتلتم: والله للموت أهون علينا من البقاء مع ما صنع محمد بنا، وهل حياة بعد أهل القليب، فقلت أنت: لولا عيالي، ودين علي لارحتك من محمد، فقال صفوان: علي أن أقضي دينك، وأن أجعل بناتك مع بناتي يصيبهن ما يصيبهن من خير أو شر، فقلت أنت: فاكنتمها علي وجهزني حتى أذهب فأقتله، فجئت لقتلي، فقال: صدقت يا رسول الله، فأنا أشهد أن لا إله إلا الله وأنت رسول الله، وأشباه هذا مما لا يحصى. قال له اليهودي: فإن عيسى يزعمون: أنه خلق من الطين كهيئة الطير فنفخ فيه فكان طيراً باذن الله؟ فقال له علي عليه السلام: لقد كان كذلك، ومحمد صلى الله عليه وآله قد فعل ما هو شبيه لهذا، إذ أخذ يوم حنين حجراً فسمعنا للحجر تسبيحاً وتقديساً، ثم قال للحجر: انفلق فانفلق ثلاث فلق، يسمع لكل فلقة منها تسبيحاً لا يسمع لآخرى، ولقد بعث إلى شجرة يوم البطحاء فأجابته، ولكل غصن منها تسبيح وتهليل وتقديس، ثم قال لها: انشقي، فانشقت نصفين، ثم قال لها: التزقي فالتزقت، ثم قال لها: اشهدي بالنبوة، فشهدت ثم قال لها: ارجعي إلى مكانك بالتسبيح والتهليل والتقديس ففعلت، وكان موضعها حيث الجزارين بمكة. قال له اليهودي: فإن عيسى يزعمون أنه كان سياحاً؟ قال له علي في عشر سنين ما لا يحصى من حاضر وباد، وأفنى فئاما من العرب من منعوت بالسيف لا يداري بالكلام ولا ينام إلا عن دم، ولا يسافر إلا وهو متجهز لقتال عدوه. قال له اليهودي: فإن عيسى يزعمون أنه كان زاهداً؟ قال له علي عليه السلام: لقد كان كذلك، ومحمد صلى الله عليه وآله أزهى الانبياء عليهم السلام: كان له ثلاثة عشر زوجة سوى من يطيف به من

الاماء، ما رفعت له مائدة قط وعليها طعام، ولا أكل خبز بر قط، ولا شبع من خبز شعير ثلاث ليال متواليات قط، توفي رسول الله صلى الله عليه وآله ودرعه مرهونة عند يهودي بأربعة دراهم، ما ترك صفراء ولا بيضاء مع ما وطئ له من البلاد، ومكن له من غنائم العباد، ولقد كان يقسم في اليوم الواحد الثلاثمائة ألف وأربعمائة ألف، ويأتيه السائل بالعشي فيقول: والذي بعث محمدا بالحق ما أمسي في آل محمد صاع من شعير، ولا صاع من بر، ولا درهم، ولا دينار. قال له اليهودي، فاني أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله، وأشهد أنه ما أعطى الله نبيا درجة ولا مرسلا فضيلة إلا وقد جمعها لمحمد صلى الله عليه وآله، وزاد محمدا على الانبياء أضعاف ذلك درجات. فقال ابن عباس لعلى بن أبي طالب عليه السلام: أشهد يا أبا الحسن أنك من الراسخين في العلم. فقال: ويحك وما لي لا أقول ما قلت في نفس من استعظمه الله عزوجل في عظمته فقال: وإنك لعلى خلق عظيم. روي في كتاب كلمات الإمام الحسين للشيخ الشريفي.

إليك أخي الكريم شيء من توحيد علي عليه السلام و لن تجده عند غيره أبدا.

إليك أخي الكريم شيء من توحيدة عليه السلام و حاول أخي الكريم أن تجد هذا عند غيره من الصحابة أو غيرهم على الإطلاق.

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا يَبْلُغُ مِدْحَتَهُ الْقَائِلُونَ وَ لَا يُحْصِي نِعْمَاءَهُ الْعَادُونَ وَ لَا يُؤَدِّي حَقَّهُ الْمُجْتَهِدُونَ الَّذِي لَا يُدْرِكُهُ بَعْدُ الْهَمَمُ وَ لَا يَنَالُهُ غَوْصُ الْفِطَنِ الَّذِي لَيْسَ لِصِفَتِهِ حَدٌّ مَحْدُودٌ وَ لَا نَعْتُ مَوْجُودٌ وَ لَا وَقْتُ مَعْدُودٌ وَ لَا أَجَلٌ مَمْدُودٌ فَطَرَ الْخَلَائِقَ بِقُدْرَتِهِ وَ نَشَرَ الرِّيَاحَ بِرَحْمَتِهِ وَ وَتَدَّ بِالصُّحُورِ مِيدَانَ أَرْضِهِ أَوَّلَ الدِّينِ مَعْرِفَتُهُ وَ كَمَالُ مَعْرِفَتِهِ التَّضَدِيقُ بِهِ وَ كَمَالُ التَّضَدِيقِ بِهِ تَوْحِيدُهُ وَ كَمَالُ تَوْحِيدِهِ الْإِخْلَاصُ لَهُ وَ كَمَالُ الْإِخْلَاصِ لَهُ نَفْيُ الصِّفَاتِ عَنْهُ لِشَهَادَةِ كُلِّ صِفَةٍ أَنَّهَا غَيْرُ الْمُوصُوفِ وَ شَهَادَةِ كُلِّ مَوْصُوفٍ أَنَّهُ غَيْرُ الصِّفَةِ فَمَنْ وَصَفَ اللَّهَ سُبْحَانَهُ فَقَدْ قَرَنَهُ وَ مَنْ قَرَنَهُ فَقَدْ تَنَاهَا وَ مَنْ

تَنَاهَ فَقَدْ جَزَّاهُ وَ مَنْ جَزَّاهُ فَقَدْ جَهَلَهُ وَ مَنْ جَهَلَهُ فَقَدْ أَشَارَ إِلَيْهِ وَ مَنْ أَشَارَ إِلَيْهِ فَقَدْ
حَدَّهُ وَ مَنْ حَدَّهُ فَقَدْ عَدَّهُ وَ مَنْ قَالَ فِيهِ فَقَدْ ضَمَّنَهُ وَ مَنْ قَالَ عَلَامَ فَقَدْ أَخْلَى مِنْهُ
كَائِنٌ لَا عَنْ حَدَثٍ مُوجُودٍ لَا عَنْ عَدَمٍ مَعَ كُلِّ شَيْءٍ لَا بِمُقَارِنَةٍ وَ غَيْرُ كُلِّ شَيْءٍ لَا
بِمُرَائِلَةٍ فَاعِلٌ لَا بِمَعْنَى الْحَرَكَاتِ وَ الْأَلَّةِ بِصِيرٍ إِذْ لَا مَنْظُورَ إِلَيْهِ مِنْ خَلْقِهِ مُتَّوِّجِدٌ إِذْ
لَا سَكَنَ يَسْتَأْنِسُ بِهِ وَ لَا يَسْتَوْحِشُ لِفَقْدِهِ . أَنشَأَ الْخَلْقَ إِنشَاءً وَ ابْتَدَأَهُ ابْتِدَاءً بِلَا رَوِيَّةٍ
أَجَالَهَا وَ لَا تَجْرِبَةَ اسْتَفَادَهَا وَ لَا حَرَكَةَ أَحَدَتْهَا وَ لَا هَمَامَةَ نَفْسٍ اضْطَرَبَ فِيهَا أَحَالَ
الْأَشْيَاءَ لِأَوْقَاتِهَا وَ لِأَمِّ بَيْنَ مُخْتَلِفَاتِهَا وَ غَرَزَ غَرَائِزَهَا وَ أَلْزَمَهَا أَشْبَاحَهَا عَالِمًا بِهَا قَبْلَ
ابْتِدَائِهَا مُحِيطًا بِحُدُودِهَا وَ انْتِهَائِهَا عَارِفًا بِقَرَائِنِهَا وَ أَخْنَائِهَا ثُمَّ أَنشَأَ سُبْحَانَهُ فَتَقَّ
الْأَجْوَاءَ وَ شَقَّ الْأَرْجَاءَ وَ سَكَّائِكَ الْهَوَاءَ فَأَجْرَى فِيهَا مَاءً مُتَلَاطِمًا تَيَّارُهُ مُتْرَاكِمًا زَخَّارُهُ
حَمَلُهُ عَلَى مَتْنِ الرِّيحِ الْعَاصِفَةِ وَ الرُّزْجِ الْعَاصِفَةِ فَأَمَرَهَا بِرَدِّهِ وَ سَلَطَهَا عَلَى شِدِّهِ وَ
قَرَنَهَا إِلَى حَدِّهِ الْهَوَاءَ مِنْ تَحْتِهَا فَبِئِقْ وَ الْمَاءَ مِنْ فَوْقِهَا دَفِيقٌ ثُمَّ أَنشَأَ سُبْحَانَهُ رِيحًا
اعْتَمَمَ مَهَبَّهَا وَ أَدَامَ مُرَبَّهَا وَ أَعْصَفَ مَجْرَاهَا وَ أَبْعَدَ مَنْشَأَهَا فَأَمَرَهَا بِتَصْفِيقِ الْمَاءِ
الرَّخَّارِ وَ إِثَارَةِ مَوْجِ الْبِحَارِ فَمَخَصَّنَتْهُ مَخَضَ السِّقَاءِ وَ عَصَفَتْ بِهِ عَصْفَهَا بِالْفَضَاءِ
تَرْدُ أَوْلَاهُ إِلَى آخِرِهِ وَ سَاجِيَهُ إِلَى مَائِرِهِ حَتَّى عَبَّ عُبَابُهُ وَ رَمَى بِالزَّبْدِ رُكَامُهُ فَرَفَعَهُ فِي
هَوَاءٍ مُنْفَتِقٍ وَ جَوِّ مُنْفَهَقٍ فَسَوَّى مِنْهُ سَبْعَ سَمَوَاتٍ جَعَلَ سُبُلَهُنَّ مُوجًا مَكْشُوفًا وَ
عُلْيَاهُنَّ سَقْفًا مَحْفُوظًا وَ سَمَكًا مَرْفُوعًا بِغَيْرِ عَمَدٍ يَدْعَمُهَا وَ لَا دِسَارٍ يَنْظِمُهَا ثُمَّ رَبَّيْنَاهَا
بِرَبِيئَةِ الْكَوَاكِبِ وَ ضِيَاءِ النُّوَابِجِ وَ أَجْرَى فِيهَا سِرَاجًا مُسْتَطِيرًا وَ قَمَرًا مُنِيرًا فِي فَلَكِ
دَائِرٍ وَ سَقْفِ سَائِرٍ وَ رَقِيمٍ مَائِرٍ . ثُمَّ فَتَقَّ مَا بَيْنَ السَّمَوَاتِ الْعُلَا فَمَلَأَهُنَّ أَطْوَارًا مِنْ
مَلَائِكَتِهِ مِنْهُمُ سُجُودٌ لَا يَرْكَعُونَ وَ رُكُوعٌ لَا يَنْنَصِبُونَ وَ صَافُونَ لَا يَتَزَالُونَ وَ
مُسَبِّحُونَ لَا يَسْأَمُونَ لَا يَعْشَاهُمْ نَوْمُ الْعُيُونِ وَ لَا سَهُوُ الْعُقُولِ وَ لَا فِتْرَةُ الْأَبْدَانِ وَ لَا
غَفْلَةُ النِّسْيَانِ وَ مِنْهُمْ أَمْنَاءٌ عَلَى وَحْيِهِ وَ أَلْسِنَةٌ إِلَى رُسُلِهِ وَ مُخْتَلِفُونَ بِقَضَائِهِ وَ أَمْرِهِ
وَ مِنْهُمْ الْحَفَظَةُ لِعِبَادِهِ وَ السَّدَنَةُ لِأَبْوَابِ جَنَانِهِ وَ مِنْهُمْ الثَّابِتَةُ فِي الْأَرْضِينَ السُّفْلَى
أَقْدَامُهُمْ وَ الْمَارِقَةُ مِنَ السَّمَاءِ الْعُلْيَا أَعْنَاقُهُمْ وَ الْخَارِجَةُ مِنَ الْأَقْطَارِ أَرْكَانُهُمْ وَ

الْمُنَاسِبَةُ لِقَوَائِمِ الْعَرْشِ أَكْتَأْفُهُمْ نَاكِسَةً دُونَهُ أَبْصَارُهُمْ مُتَلَفِعُونَ تَحْتَهُ بِأَجْنِحَتِهِمْ
مَضْرُوبَةً بَيْنَهُمْ وَ بَيْنَ مَنْ دُونَهُمْ حُجُبُ الْعِزَّةِ وَ أَسْتَارُ الْقُدْرَةِ لَا يَتَوَهَّمُونَ رَبَّهُمْ
بِالتَّصْوِيرِ

وَ لَا يُجْرُونَ عَلَيْهِ صِفَاتِ الْمَصْنُوعِينَ وَ لَا يَحْدُونَهُ بِالْأَمَاكِنِ وَ لَا يُشِيرُونَ إِلَيْهِ
بِالنَّظَائِرِ . ثُمَّ جَمَعَ سُبْحَانَهُ مِنْ حَزَنِ الْأَرْضِ وَ سَهْلِهَا وَ عَذْبِهَا وَ سَبَخِهَا تَرْبَةً سَنَهَا
بِالْمَاءِ حَتَّى خَلَصَتْ وَ لَاطَهَا بِالْبَلَّةِ حَتَّى لَزِبَتْ فَجَبَلَ مِنْهَا صُورَةَ ذَاتِ أَحْنَاءٍ وَ
وُضُولٍ وَ أَعْضَاءٍ وَ فُضُولٍ أَجْمَدَهَا حَتَّى اسْتَمْسَكَتْ وَ أَضْلَدَهَا حَتَّى صَلَصَلَتْ لَوْقَتِ
مَعْدُودٍ وَ أَمَدٍ مَعْلُومٍ ثُمَّ نَفَخَ فِيهَا مِنْ رُوحِهِ فَمَثَلَتْ إِنْسَانًا ذَا أذْهَانٍ يُجْبِلُهَا وَ فِكْرٍ
يَتَصَرَّفُ بِهَا وَ جَوَارِحٍ يَخْتَدِمُهَا وَ أَدْوَاتٍ يُقَلِّبُهَا وَ مَعْرِفَةٍ يَفْرُقُ بِهَا بَيْنَ الْحَقِّ وَ الْبَاطِلِ
وَ الْأَذْوَاقِ وَ الْمَشَامِّ وَ الْأَلْوَانِ وَ الْأَجْنَاسِ مَعْجُونًا بِطِينَةِ الْأَلْوَانِ الْمُخْتَلِفَةِ وَ الْأَشْبَاهِ
الْمُؤْتَلِفَةِ وَ الْأَضْدَادِ الْمُتَعَادِيَةِ وَ الْأَخْلَاطِ الْمُتَبَايِنَةِ مِنَ الْحَرِّ وَ الْبُرْدِ وَ الْبَلَّةِ وَ الْجُمُودِ
وَ اسْتَأْدَى اللَّهُ سُبْحَانَهُ الْمَلَائِكَةَ وَ دَبِعْتَهُ لَدَيْهِمْ وَ عَهْدَ وَصِيَّتِهِ إِلَيْهِمْ فِي الْإِدْعَانِ
بِالسُّجُودِ لَهُ وَ الْخُنُوعِ لِتَكْرِمَتِهِ فَقَالَ سُبْحَانَهُ اسْجُدُوا لِأَدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ اعْتَرَتْهُ
الْحَمِيَّةُ وَ غَلَبَتْ عَلَيْهِ الشَّقْوَةُ وَ تَعَزَّزَ بِخَلْقَةِ النَّارِ وَ اسْتَوَهَنَ خُلُقَ الصَّلْصَالِ فَأَعْطَاهُ
اللَّهُ النَّظْرَةَ اسْتِحْقَاقًا لِلْسُّخْطَةِ وَ اسْتِثْمَامًا لِلْبَلِيَّةِ وَ إِنْجَازًا لِلْعِدَّةِ فَقَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ
إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ . ثُمَّ أَسْكَنَ سُبْحَانَهُ آدَمَ دَارًا أَرْغَدَ فِيهَا عَيْشُهُ وَ آمَنَ فِيهَا
مَحَلَّتُهُ وَ حَذَّرَهُ إِبْلِيسَ وَ عَدَاوَتَهُ فَاغْتَرَّهُ عَدُوُّهُ نَفَاسَةً عَلَيْهِ بِدَارِ الْمَقَامِ وَ مُرَافَقَةِ الْأَبْرَارِ
فَبَاعَ الْيَقِينَ بِشُكِّهِ وَ الْعَزِيمَةَ بِوَهْنِهِ وَ اسْتَبَدَلَ بِالْجَدَلِ وَجَلًا وَ بِالْإِغْتِرَارِ نَدْمًا ثُمَّ بَسَطَ
اللَّهُ سُبْحَانَهُ لَهُ فِي تَوْبَتِهِ وَ لِقَاءِ كَلِمَةِ رَحْمَتِهِ وَ وَعْدِهِ الْمَرَدِّ إِلَى جَنَّتِهِ وَ أَهْبَطَهُ إِلَى دَارِ
الْبَلِيَّةِ وَ تَنَاسُلِ الدَّرِيَّةِ . وَ اصْطَفَى سُبْحَانَهُ مِنْ وَلَدِهِ أَنْبِيَاءَ أَخَذَ عَلَى الْوَحْيِ مِيثَاقَهُمْ
وَ عَلَى تَبْلِيغِ الرِّسَالَةِ أَمَانَتَهُمْ لَمَّا بَدَّلَ أَكْثَرَ خَلْقِهِ عَهْدَ اللَّهِ إِلَيْهِمْ فَجَهَلُوا حَقَّهُ وَ اتَّخَذُوا
الْأَنْدَادَ مَعَهُ وَ اجْتَالَتْهُمْ الشَّيَاطِينُ عَنْ مَعْرِفَتِهِ وَ اقْتَطَعَتْهُمْ عَنْ عِبَادَتِهِ فَبَعَثَ فِيهِمْ

رُسُلَهُ وَ وَاتَرَ إِلَيْهِمْ أَنْبِيَاءَهُ لِيَسْتَأْذُوهُمْ مِيثَاقَ فِطْرَتِهِ وَ يُذَكِّرُوهُمْ مَنْسِيَّ نِعْمَتِهِ وَ يَحْتَجُّوا عَلَيْهِمْ بِالتَّبْلِيغِ وَ يُثِيرُوا لَهُمْ دَفَائِنَ الْعُقُولِ وَ يُرُوهُمْ آيَاتِ الْمَقْدَرَةِ مِنْ سَقْفِ فَوْقَهُمْ مَرْفُوعٍ وَ مَهَادٍ تَحْتَهُمْ مَوْضُوعٍ وَ مَعَايِشَ نُحْيِيهِمْ وَ آجَالَ تُفْنِيهِمْ وَ أَوْصَابٍ تُهْرِمُهُمْ وَ أَحْدَاثٍ تَتَابَعُ عَلَيْهِمْ وَ لَمْ يُخْلِ اللَّهُ سُبْحَانَهُ خَلْقَهُ مِنْ نَبِيٍّ مُرْسَلٍ أَوْ كِتَابٍ مُنْزَلٍ أَوْ حُجَّةٍ لَازِمَةٍ أَوْ مَحَجَّةٍ قَائِمَةٍ رُسُلٌ لَا تُقَصِّرُ بِهِمْ قَلَّةٌ عَدَدِهِمْ وَ لَا كَثْرَةُ الْمُكَذِّبِينَ لَهُمْ مِنْ سَابِقِ سُمِّيَ لَهُ مَنْ بَعْدَهُ أَوْ غَابِرِ عَرَفَهُ مَنْ قَبْلَهُ عَلَى ذَلِكَ نَسَلَتِ الْقُرُونُ وَ مَضَتِ الدُّهُورُ وَ سَلَفَتِ الْأَبَاءُ وَ خَلَفَتِ الْأَبْنَاءُ . إِلَى أَنْ بَعَثَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ مُحَمَّدًا رَسُولَ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) لِإِنْجَازِ عِدَّتِهِ وَ إِتْمَامِ نُبُوتِهِ مَأْخُودًا عَلَى النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُ مَشْهُورَةً سِمَاتُهُ كَرِيمًا مِيْلَادُهُ وَ أَهْلُ الْأَرْضِ يَوْمِيذٍ مِلًّا مُتَفَرِّقَةً وَ أَهْوَاءَ مُنْتَشِرَةً وَ طَرَائِقُ مُتَشَتِّتَةٌ بَيْنَ مُشَبِّهِهِ لِلَّهِ بِخَلْقِهِ أَوْ مُلْحِدٍ فِي اسْمِهِ أَوْ مُشِيرٍ إِلَى غَيْرِهِ فَهَدَاهُمْ بِهِ مِنَ الضَّلَالَةِ وَ أَنْقَذَهُمْ بِمَكَانِهِ مِنَ الْجَهَالَةِ ثُمَّ اخْتَارَ سُبْحَانَهُ لِمُحَمَّدٍ (صلى الله عليه وآله) لِقَاءَهُ وَ رَضِيَ لَهُ مَا عِنْدَهُ وَ أَكْرَمَهُ عَنْ دَارِ الدُّنْيَا وَ رَغِبَ بِهِ عَنْ مَقَامِ الْبُلُوْى فَقَبَضَهُ إِلَيْهِ كَرِيمًا (صلى الله عليه وآله) وَ خَلَفَ فِيكُمْ مَا خَلَفَتِ الْأَنْبِيَاءُ فِي أُمَّهَاتِهَا إِذْ لَمْ يَتْرُكُوهُمْ هَمَلًا بِغَيْرِ طَرِيقٍ وَاضِحٍ وَ لَا عِلْمٍ قَائِمٍ . كِتَابَ رَبِّكُمْ فِيكُمْ مُبَيَّنًا حَالَهُ وَ حَرَامَهُ وَ فَرَائِضَهُ وَ فَضَائِلَهُ وَ نَاسِخَهُ وَ مَنْسُوخَهُ وَ رُخْصَهُ وَ عَزَائِمَهُ وَ خَاصَّهُ وَ عَامَّهُ وَ عِبْرَهُ وَ أَمْثَالَهُ وَ مُرْسَلَهُ وَ مَحْدُودَهُ وَ مُحْكَمَهُ وَ مُتَشَابِهَهُ مُفَسِّرًا مُجْمَلَهُ وَ مُبَيَّنًا غَوَامِضَهُ بَيْنَ مَاخُودٍ مِيثَاقِ عِلْمِهِ وَ مُوسَعٍ عَلَى الْعِبَادِ فِي جَهْلِهِ وَ بَيْنَ مُثَبَّتٍ فِي الْكِتَابِ فَرِضُهُ وَ مَعْلُومٍ فِي السُّنَّةِ نَسْخُهُ وَ وَاجِبٍ فِي السُّنَّةِ أَخْذُهُ وَ مُرَخَّصٍ فِي الْكِتَابِ تَرْكُهُ وَ بَيْنَ وَاجِبٍ بِوَقْتِهِ وَ زَائِلٍ فِي مُسْتَقْبَلِهِ وَ مُبَايِنٍ بَيْنَ مَحَارِمِهِ مِنْ كَبِيرٍ أَوْعَدَ عَلَيْهِ نِيرَانَهُ أَوْ صَغِيرٍ أَرْصَدَ لَهُ غُفْرَانَهُ وَ بَيْنَ مَقْبُولٍ فِي أَدْنَاهُ مُوسَعٍ فِي أَقْصَاهُ وَ فَرَضَ عَلَيْكُمْ حَجَّ بَيْتِهِ الْحَرَامِ الَّذِي جَعَلَهُ قِبْلَةً لِلْأَنَامِ يَرِدُونَهُ وَرُودَ الْأَنْعَامِ وَ يَأْلَهُونَ إِلَيْهِ وَ لُؤَاهُ الْحَمَامِ وَ جَعَلَهُ سُبْحَانَهُ عَلَامَةً لِتَوَاضُعِهِمْ لِعَظَمَتِهِ وَ إِذْعَانِهِمْ لِعِزَّتِهِ وَ اخْتَارَ مِنْ خَلْقِهِ سَمَاعًا أَجَابُوا إِلَيْهِ دَعْوَتَهُ وَ صَدَّقُوا كَلِمَتَهُ وَ وَقَفُوا مَوَاقِفَ أَنْبِيَائِهِ وَ تَشَبَّهُوا

بِمَلَايِكَتِهِ الْمُطِيفِينَ بِعَرْشِهِ يُحْرِزُونَ الْأَرْبَاحَ فِي مَنَجَرِ عِبَادَتِهِ وَ يَتَّبَادِرُونَ عِنْدَهُ مَوْعِدَ
مَغْفِرَتِهِ جَعَلَهُ سُبْحَانَهُ وَ تَعَالَى لِلْإِسْلَامِ عِلْمًا وَ لِلْعَائِدِينَ حَرَمًا فَرَضَ حَقَّهُ وَ أَوْجَبَ
حَجَّهُ وَ كَتَبَ عَلَيْكُمْ وَفَادَتَهُ فَقَالَ سُبْحَانَهُ وَ لِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنْ اسْتَطَاعَ
إِلَيْهِ سَبِيلًا وَ مَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ .

فهذه معجزة لعلي بن أبي طالب عليه السلام و قد تكررت له من بين معجزاته

الكثيرة جاء في البحار

وروى الكليني في الكافي أنها رجعت بمسجد الفضيح من المدينة ؟ وأما المعروف
فمرتان في حياة النبي صلى الله عليه وآله بكراع الغميم وبعد وفاته ببابل. فأما في
حال حياته صلى الله عليه وآله فما روته أم سلمة وأسماء بنت عميس وجابر
الانصاري وأبو ذر وابن عباس والخدري وأبو هريرة والصادق عليه السلام أن رسول
الله صلى الله عليه وآله صلى بكراع الغميم، فلما سلم نزل عليه الوحي وجاء علي
عليه السلام وهو على ذلك الحال، فأسنده إلى ظهره، فلم يزل على تلك الحال حتى
غابت الشمس، والقرآن أن ينزل على النبي صلى الله عليه وآله، فلما تم الوحي قال:
يا علي صليت ؟ قال: لا، وقص عليه، فقال: ادع ليرد الله عليك الشمس فسأل الله
فردت عليه الشمس بيضاء نقية. وفي رواية أبي جعفر الطحاوي أن النبي صلى الله
عليه وآله قال: اللهم إن عليا كان في طاعتك وطاعة رسولك فاردد عليه الشمس،
فردت، فقام وصلى علي عليه السلام، فما فرغ من صلاته وقعت الشمس وبدأت
الكواكب. وفي رواية أبي بكر مهرويه قالت أسماء: أم والله لقد سمعنا لها عند
غروبها صريحا كصير المنشار في الخشب. قال: وذلك بالضحايا في غزاة خيبر،
وروي أنه صلى إيماء، فلما ردت الشمس أعاد الصلاة بأمر رسول الله صلى الله
عليه وآله. وأما بعد وفاته صلى الله عليه وآله ما روى جويرية بن مسهر وأبو رافع
والحسين بن علي عليهما السلام أن أمير المؤمنين عليه السلام لما عبر الفرات ببابل

صلى بنفسه في طائفة معه العصر، ثم لم يفرغ الناس من عبورهم حتى غربت الشمس وفات صلاة العصر الجمهور، فتكلموا في ذلك، فسأل الله تعالى رد الشمس عليه فردها عليه، فكانت في الافق، فلما سلم القوم غابت، فسمع لها وجيب شديد هال الناس ذلك، وأكثروا التهليل والتسبيح والتكبير، ومسجد الشمس بالصاعدية من أرض بابل شائع ذائع.

وعن ابن عباس بطرق كثيرة أنه لم ترد الشمس إلا لسليمان وصي داود، وليوشع وصي موسى، ولعلي بن أبي طالب وصي محمد صلوات الله عليهم أجمعين.

محمد بن مسلم عن أبي جعفر عن جابر قال: كلمت الشمس علي بن أبي طالب عليه السلام سبع مرات، فأول مرة قال له: يا إمام المسلمين اشفع لي إلى ربي أن لا يعذبني، والثانية قالت: مرني أحرق مبغضيك فإني أعرفهم بسيماهم، والثالثة ببابل وقد فاتته العصر، فكلما وقال لها: ارجعي إلى موضعك، فأجابته بالتلبية، والرابعة قال: يا أيتها الشمس هل تعرفين لي خطيئة؟ قالت: وعزة ربي لو خلق الله الخلق مثلك لم يخلق النار، والخامسة فإنهم اختلفوا في الصلاة في خلافة أبي بكر فخالفوا عليا، فتكلمت الشمس ظاهرة فقالت: " الحق له وبيده ومعه " سمعته قریش ومن حضره، والسادسة حين دعاها فأنته بسطل من ماء الحياة فتوضأ للصلاة فقال لها: من أنت؟ فقالت: أنا الشمس المضيئة، والسابعة عند وفاته حين جاءت وسلمت عليه وعهد إليها وعهدت إليه. وحدثني شيرويه الديلمي وعبدوس الهمداني والخطيب الخوارزمي من كتبهم وأجازني جدي الكيا شهر آشوب ومحمد الفتال من كتب أصحابنا نحو ابن قولويه والكشي والعبدي وعن سلمان وأبي ذر وابن عباس وعلي بن أبي طالب عليه السلام أنه لما فتح مكة وانتهيا إلى هوازن قال النبي صلى الله عليه وآله: قم يا علي وانظر كرامتك على الله، كلم الشمس إذا طلعت، فقام علي عليه السلام وقال: السلام عليك أيتها العبد الدائب في طاعة الله ربه، فأجابته

الشمس وهي تقول: وعليك السلام يا أخا رسول الله ووصيه وحجة الله على خلقه، فانكب علي ساجدا شكرا لله تعالى، فأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله يقيمه ويمسح وجهه ويقول: قم حبيبي فقد أبكيت أهل السماء من بكائك، وباهى الله بك حملة عرشه، ثم قال: الحمد لله الذي فضّلني على سائر الأنبياء وأيدني بوصية سيد الأوصياء، ثم قرأ " وله أسلم من في السماوات والأرض طوعا وكرها " الآية .

المرزباني، عن أحمد بن محمد بن عيسى المكي، عن عبد الرحمن بن محمد بن حنبل قال: أخبرت عن عبد الرحمن بن شريك، عن أبيه، عن عروة بن عبيدالله ابن بشير الجعفي قال: دخلت على فاطمة بنت علي بن أبي طالب عليه السلام وهي عجوز كبيرة وفي عنقها خرز وفي يدها مسكتان، فقالت: يكره للنساء أن يتشبهن بالرجال ثم قالت: حدثتني أسماء بنت عميس قالت: أوحى الله إلى نبيه محمد صلى الله عليه وآله فتغشاه الوحي، فستره علي بن أبي طالب صلوات الله عليه بثوبه حتى غابت الشمس فلما سري عنه صلى الله عليه وآله قال: يا علي ما صليت العصر؟ قال: يا رسول الله اشتغلت عنها، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: اللهم اردد الشمس على علي بن أبي طالب، وقد كانت غابت، فرجعت حتى بلغت الشمس حجرتي ونصف المسجد.

القطان، عن القاسم بن العباس، عن أحمد بن يحيى الكوفي عن أبي قتادة، عن جعفر بن برقان، عن ميمون بن مهران، عن زاذان، عن ابن عباس قال: لما فتح الله عزوجل مكة خرجنا ونحن ثمانية آلاف رجل، فلما أمسينا صرنا عشرة آلاف من المسلمين، فرفع رسول الله صلى الله عليه وآله الهجرة فقال: لا هجرة بعد فتح مكة، قال: ثم انتهينا إلى هوازن فقال النبي صلى الله عليه وآله لعلي بن أبي طالب عليه السلام: يا علي قم فانظر كرامتك على الله عزوجل، كلم الشمس إذا طلعت، قال ابن عباس: والله ما حسدت أحدا إلا علي بن أبي طالب عليه السلام في ذلك اليوم،

وقلت للفضل: قم ننظر كيف يكلم علي بن أبي طالب عليه السلام الشمس، فلما طلعت الشمس قام علي بن أبي طالب عليه السلام فقال: السلام عليك أيتها العبد الصالح الدائب في طاعة الله ربه، فأجابته الشمس وهي تقول: وعليك السلام يا أبا رسول الله صلى الله عليه وآله ووصيه وحجة الله على خلقه، قال: فانكب علي عليه السلام ساجدا شكرا لله عزو جل، قال فوالله لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله قام فأخذ برأس علي عليه السلام يقيمه ويمسح وجهه ويقول: قم حبيبي فقد أبكيت أهل السماء من بكائك وباهي الله عزوجل بك حملة عرشه.

الصدوق، عن ابن موسى، عن أحمد بن جعفر بن نصر، عن عمر بن خالد، عن أبي قتادة مثله.

أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن عبد الله بن بحر، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي المقدام، عن جويرية بن مسهر قال: أقبلنا مع أمير المؤمنين عليه السلام من قتل الخوراج حتى إذا قطعنا في أرض بابل حضرت صلاة العصر، قال: فنزل أمير المؤمنين عليه السلام ونزل الناس، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: يا أيها الناس إن هذه الأرض ملعونة، وقد عذبت من الدهر ثلاث مرات، وهي إحدى المؤتفكات وهي أول أرض عبد فيها وثن، إنه لا يحل لنبي ولوصي نبي أن يصلي فيها، فأمر الناس فمالوا عن جنبي الطريق يصلون، وركب بغلة رسول الله فمضى عليها، قال جويرية: فقلت: والله لا تتبعن أمير المؤمنين ولاقلدنه صلاتي اليوم، قال: فمضيت خلفه، فولل الله ما جزنا جسر سورا حتى غابت الشمس، قال: فسببته أو هممت أن أسبه ! قال: فقال: يا جويرية أذن، قال: فقلت: نعم يا أمير المؤمنين، قال: فنزل ناحية فتوضأ ثم قام فنطق بكلام لا أحسبه إلا بالعبرانية، ثم نادى بالصلاة، فنظرت والله إلى الشمس قد خرجت من بين جبليين لها صرير، فصلى العصر وصليت معه، قال: فلما فرغنا من الصلاة عاد الليل كما كان، فالتفت

إلي فقال: يا جويرية ابن مسهر إن الله يقول: " فسبح باسم ربك العظيم " فإنني سألت الله باسمه العظيم فرد علي الشمس .

محمد بن الحسين، عن عبد الله بن جبلة، عن أبي الجارود قال: سمعت جويرية يقول: أسرى علي بنا من كربلاء إلى الفرات، فلما صرنا ببابل قال لي: أي موضع يسمى هذا يا جويرية؟ قلت: هذه بابل يا أمير المؤمنين، قال: أما إنه لا يحل لنبي ولا وصي نبي أن يصلي بأرض قد عذبت مرتين، قال: قلت: هذه العصر يا أمير المؤمنين فقد وجبت الصلاة يا أمير المؤمنين، قال: قد أخبرتك أنه لا يحل لنبي ولا وصي نبي أن يصلي بأرض قد عذبت مرتين وهي تتوقع الثالثة، إذا طلع كوكب الذنب وعقد جسر بابل قتلوا عليه مائة ألف تخوضه الخيل إلى السناك قال جويرية: والله لا قلدن صلاتي اليوم أمير المؤمنين عليه السلام، وعطف علي عليه السلام برأس بغلة رسول الله صلى الله عليه وآله الدلدل حتى جاز سورا قال لي: أذن بالعصر يا جويرية فأذنت، وخلا علي ناحية فتكلم بكلام له سرياني أو عبراني، فرأيت للشمس صريرا وانقضاضا حتى عادت بيضاء نقية قال: ثم قال: أقم، فأقمت ثم صلى بنا فصلينا معه، فلما سلم اشتبكت النجوم فقلت: وصي نبي ورب الكعبة. روي عن أسماء بنت عميس قالت: إن عليا بعثه رسول الله صلى الله عليه وآله في حاجة في غزوة حنين وقد صلى النبي صلى الله عليه وآله العصر ولم يصلها علي عليه السلام فلما رجع وضع رسول الله صلى الله عليه وآله رأسه في حجر علي ورفعته، وإن رسول الله صلى الله عليه وآله قد أوحى إليه، فجلله بثوبه، فلم يزل كذلك حتى كادت الشمس تغيب، ثم إنه سري عن النبي صلى الله عليه وآله فقال: أصليت يا علي؟ قال: لا، قال النبي صلى الله عليه وآله: اللهم رد علي علي الشمس، فرجعت حتى بلغت نصف المسجد، قالت أسماء: وذلك بالصهباء.

سليم بن قيس الهلالي قال: سمعت أبا ذر جندب بن جنادة الغفاري قال: رأيت السيد محمدا صلى الله عليه وآله وقد قال لامير المؤمنين عليه السلام ذات ليلة: إذا كان غدا اقصد إلى جبال البقيع وقف على نشز من الارض، فإذا بزغت الشمس فسلم عليها، فإن الله تعالى قد أمرها أن تجيبك بما فيك، فلما كان من الغد خرج أمير المؤمنين عليه السلام و معه أبو بكر وعمر وجماعة من المهاجرين والانصار حتى وافى البقيع، ووقف على نشز من الارض، فلما طلعت الشمس قال عليه السلام: السلام عليك يا خلق الله الجديد المطيع له، فسمعوا دويا من السماء وجواب قائل يقول: وعليك السلام يا أول يا آخر يا ظاهر يا باطن يا من هو بكل شئ عليم، فلما سمع أبو بكر وعمر والمهاجرون والانصار كلام الشمس صعقوا، ثم أفاقوا بعد ساعاتهم وقد انصرف أمير المؤمنين عن المكان، فوافوا رسول الله صلى الله عليه وآله مع الجماعة وقالوا: أنت تقول: إن عليا بشر مثلنا وقد خاطبته الشمس بما خاطب به البارئ نفسه فقال النبي صلى الله عليه وآله: وما سمعتموه منها؟ فقالوا: سمعناها تقول: "السلام عليك يا أول" قال: صدقت هو أول من آمن بي، فقالوا: سمعناها تقول: "يا آخر" قال: صدقت هو آخر الناس عهدا بي يغسلني ويكفني ويدخلني قبوري، فقالوا: سمعناها تقول: "يا ظاهر" قال: صدقت بطن سري كله له، قالوا سمعناها تقول: "يا من هو بكل شئ عليم" قال: صدقت هو العالم بالحلال والحرام والفرائض والسنن وما شاكل ذلك، فقاموا كلهم وقالوا: لقد أوقعنا محمد صلى الله عليه وآله في طخياء! وخرجوا من باب المسجد، وقال في ذلك أبو محمد العوني:

إمامي كلیم الشمس راجع نورها * فهل لكلیم الشمس في القوم من مثل.

عن أبي ذر مثله.

عن أبي جعفر بن بابويه، عن أبيه عن سعد عن ابن عيسى، عن الالهوازي عن ابن أبي نجران، عن عاصم بن حميد، عن فضيل الرسان، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال أصحاب علي عليه السلام: يا أمير المؤمنين لو أريتنا ما نظمنا إليه مما أنهى إليك رسول الله صلى الله عليه وآله قال: لو رأيتم عجيبة من عجائبي لكفرتم وقتلتم: ساحر كذاب وكاهن ! وهو من أحسن قولكم، قالوا: ما منا أحد إلا وهو يعلم أنك ورثت رسول الله صلى الله عليه وآله وصار إليك علمه، قال: علم العالم شديد ولا يحتمله إلا مؤمن امتحن الله قلبه للايمان وأيده بروح منه، ثم قال: أما إذا أبيتم الآن اريكم بعض عجائبي وما آتاني الله من العلم، فاتبعه سبعون رجلا كانوا في أنفسهم خيار الناس من شيعته فقال لهم علي عليه السلام: إني لست اريكم شيئاً حتى آخذ عليكم عهد الله وميثاقه ألا تكفر وابي ولا ترموني بمعضلة، فوالله ما اريكم إلا ما علمني رسول الله صلى الله عليه وآله. فأخذ عليهم العهد والميثاق أشد ما أخذه الله على رسله، ثم قال: حولوا وجوهكم عني حتى أدعو بما اريد، فسمعوه يدعو بدعوات لم يسمعوا بمثلهما، ثم قال: حولوا وجوهكم، فحولوها فإذا جنات وأنهار وقصور من جانب والسعير تتلظى من جانب، حتى أنهم لم يشكوا في معاينة الجنة والنار، فقال أحسنهم قولاً: إن هذا لسحر عظيم ! ورجعوا كفاراً إلا رجلين، فلما رجع مع الرجلين قال لهما: قد سمعتم مقالتهن وأخذني عليهم العهود والمواثيق ورجوعهم يكفرون، أما والله إنها لحجتي عليهم غدا عند الله، فإن الله ليعلم أنني لست بكاهن ولا ساحر ولا يعرف ذلك لي ولا لأبائي، ولكنه علم الله وعلم رسوله أنهاه الله إلى رسوله وأنهاه رسول الله صلى الله عليه وآله إلي وأنهيته إليكم، فإذا رددتم علي رددتم علي الله، حتى إذا صار إلى مسجد الكوفة دعا بدعوات، فإذا حصى المسجد د وياقوت، فقال لهما: ما الذي تريان ؟ قالوا: هذا در وياقوت، فقال: لو أقسمت على ربي فيما هو أعظم من هذا لأبر قسماً، فرجع أحدهما كافراً، وأما الآخر فثبت، فقال عليه السلام له: إن أخذت شيئاً ندمت وإن تركت ندمت، فلم يدعه حرصه حتى أخذ درة

فصيرها في كفه، حتى إذا أصبح نظر إليها فإذا هي درة بيضاء لم ينظر الناس إلى مثلها، فقال: يا أمير المؤمنين إني أخذت من ذلك الدر واحدة، قال: وما دعاك إلى ذلك؟ قال: أحببت أن أعلم أحق هو أم باطل، قال: إنك إن رددتها إلى الموضع الذي أخذتها منه عوضك الله الجنة، وإن أنت لم تردّها عوضك الله النار، فقام الرجل فردّها إلى موضعها الذي أخذها منه، فحولها الله حصاة كما كان، فبعضهم قال: كان هذا ميثم التمار وقال بعضهم: بل كان عمرو بن الحمق الخزاعي.

من معجزات أمير المؤمنين عليه السلام ما رواه اهل السير واشتهر به الخبر في العامة والخاصة حتى نظمته الشعراء وخطب به البلغاء ورواه الفهماء والعلماء من حديث الراهب بأرض كربلاء والصخرة، وشهرته تغني عن تكلف إيراد الإسناد له، وذلك أن الجماعة روت أن أمير المؤمنين عليه السلام لما توجه إلى صفين لحق أصحابه عطش شديد، ونفذ ما كان عندهم من الماء، فأخذوا يمينا وشمالا يلتمسون الماء فلم يجدوا له أثرا، فعدل بهم أمير المؤمنين عليه السلام عن الجادة وسار قليلا، ولاح لهم دير في وسط البرية فسار بهم نحوه حتى إذا صار في فنائه أمر من نادى ساكنه بالاطلاع إليهم، فنادوه فأطلع، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: هل قرب قائمك هذا من ماء يتغوث به هؤلاء القوم؟ فقال: هيهات بيني وبين الماء أكثر من فرسخين، وما بالقرب مني شيء من الماء، ولولا أنني اوتي بماء يكفيني كل شهر على التقدير لتلفت عطشا، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: أسمعتم ما قال الراهب؟ قالوا: نعم، أفنأمرنا بالمسير إلى حيث أوما إليه لعلنا أن ندرك الماء وبنا قوة؟ فقال أمير المؤمنين عليه السلام: لا حاجة لكم إلى ذلك، ولوى عنق بغلته نحو القبلة و أشار بهم إلى مكان يقرب من الدير فقال: اكشفوا الأرض في هذا المكان، فعدل منهم جماعة إلى الموضع فكشفوه بالمساحي، فظهرت لهم صخرة عظيمة تلمع، فقالوا: يا أمير المؤمنين ههنا صخرة لاتعمل فيها المساحي، فقال لهم: إن هذه

الصخرة على الماء، فإن زالت عن موضعها وجدتم الماء، فاجتهدوا في قلعها فاجتمعوا القوم وراموا تحريكها فلم يجدوا إلى ذلك سبيلا، واستصعبت عليهم، فلما رآهم عليه السلام قد اجتمعوا وبذلوا الجهد في قلع الصخرة واستصعبت عليهم، لوى رجله عن سرجه حتى صار على الأرض، ثم حسر عن ذراعيه ووضع أصابعه تحت جانب الصخرة فحركها، ثم قلعها بيده ودحا بها أذرا كثيرة، فلما زالت من مكانها ظهر لهم بياض الماء، فبادروا إليه فشربوا منه، فكان أعذب ماء شربوا منه في سفرهم وأبرده وأصفاه، فقال لهم: تزودوا وارتووا، ففعلوا ذلك. ثم جاء إلى الصخرة فتناولها بيده ووضعها حيث كانت، فأمر أن يعفى أثرها بالتراب والراهب ينظر من فوق ديره، فلما استوفى علم ما جرى نادى: أيها الناس أنزلوني أنزلوني، فاحتالوا في إنزاله، فوقف بين يدي أمير المؤمنين عليه السلام فقال له: يا هذا أنت نبي مرسل؟ قال: لا، قال: فملك مقرب؟ قال: لا، قال: فمن أنت؟ قال: أنا وصي رسول الله محمد ابن عبد الله خاتم النبيين صلى الله عليه وآله قال: ابسط يدك اسلم الله تبارك وتعالى على يديك، فبسط أمير المؤمنين عليه السلام يده وقال له: اشهد الشهادتين، فقال: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله وأشهد أنك وصي رسول الله صلى الله عليه وآله وأحق الناس بالامر من بعده، فأخذ أمير المؤمنين عليه السلام عليه شرائط الاسلام، ثم قال له: ما الذي دعاك الآن إلى الاسلام بعد طول مقامك في هذا الدير على الخلاف؟ قال: أخبرك يا أمير المؤمنين، إن هذا الدير بني على طلب قالع هذه الصخرة ومخرج الماء من تحتها، وقد مضى عالم قبلي فلم يدركوا ذلك، وقد رزقني الله عزوجل، إنا نجد في كتاب من كتبنا ونأثر عن علمائنا أن في هذا الصقع عينا عليها صخرة لا يعرف مكانها إلا نبي أو وصي نبي، وإنه لا بد من ولي لله يدعو إلى الحق آيته معرفة مكان هذه الصخرة وقدرته على قلعها، وإنني لما رأيتك قد فعلت ذلك تحققت ما كنا ننتظره وبلغت الامنية منه، فأنا اليوم مسلم على يديك ومؤمن بحقك ومولاك. فلما سمع أمير المؤمنين عليه

السلام بكى حتى اخضلت لحيته من الدموع، و قال: الحمد لله الذي كنت في كتبه
مذكورا ثم دعا الناس فقال: اسمعوا ما يقول أخوكم المسلم، فسمعوا مقاله وكثر
حمدهم لله وشكرهم على النعمة التي أنعم بها عليهم في معرفتهم بحق أمير المؤمنين
عليه السلام، ثم ساروا والراهب بين يديه في جملة أصحابه حتى لقي أهل الشام،
وكان الراهب في جملة من استشهد معه، فتولى - عليه الصلاة والسلام - الصلاة
عليه ودفنه، وأكثر من الاستغفار له، وكان إذا ذكره يقول: ذاك مولاي. وفي هذا
الخبر ضروب من المعجز: أحدهم علم الغيب، والثاني القوة التي خرق العادة بها
وتميزه بخصوصيتها من الانام، مع ما فيه من ثبوت البشارة به في كتب الله الاولى،
وذلك مصداق قوله تعالى: " ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في الانجيل ". فما أتعب
له هو أن الأمة اعتادت، من كثرة ضغط الحكام، أن تقبل حتى بالخيالي من
القصص أما لو ذكرت أمام بعضهم كرامات أهل البيت مثلا كالذي يرويهِ أبو ذر
رضي الله عنه و أنه بعثه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى علي فلم يجده
و لم يجد أحدا في البيت لا علي و لا فاطمة ولا الحسن و لا الحسين و وجد الرحي
تدور لوحدها فرجع إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم منبهرًا و أخبره الخبر
فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (أما علمت يا أبا ذر أن الله و كل
ملائكة لأهل بيتي)و أبو ذر رضي الله عنه هو من قال فيه رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم(إن أبا ذر ليباري بعبادته عيسى بن مريم)،و قال أيضا ما أقلت
الغبراء ولا أظلت الخضراء على ذي لهجة أصدق من أبي ذر. فلا يرضون بمثل هذا
و يدعون بأنها خرافات و كأنهم يستكثرون عليهم مثل هذه الكرامات وهي كثيرة عند
أهل البيت.

اللجين بياضا * صبغتني دماء نحر الحسين والحاصل قال جبرئيل: يا محمد زوج
فاطمة من علي بن أبي طالب فإن الله قد رضيها له ورضيه لها قال علي (ع):

فزوجني منها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في محضر صحابته بعد ما أمرني بأشاد الخطبة وقال: تكلم خطيباً لنفسك فخطب علي (ع) بخطبة ثم قال: هذا رسول الله (ص) زوجني أبنته فاطمة على خمسمائة درهم وقد رضيت فأسألوه وأشهدوا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: قد زوجتك أبنتي فاطمة على ما زوجك الرحمن، وقد رضيت بما رضي الله لها فدونك أهلك فأنتك أحق بها مني، فنعم الإخ انت، ونعم الختن أنت ونعم الصاحب انت، وكفأك برضى الله رضا فخر علي (ع) ساجدا شكرا لله وهو يقول: رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي الآية قال (ع): ثم أتاني وأخذ بيدي فقال: قم وقل بسم الله وعلى بركة الله وما شاء الله، ولا حول ولا قوة إلا بالله توكلت على الله، ثم جاء بي حتى أقعدني عندها، وقال: اللهم إنهما أحب خلقك الي فأحبهما وبارك في ذريتهما وأجعل عليهما منك حافظا وإنني أعيدهما بك، وذريتهما من الشيطان الرجيم ثم أمر النبي صلى الله عليه وآله وسلم بطبق بسر، وأمر بنهبه ودخل حجرة النساء وأمر بضرب الدف قال علي (ع): فأقمت بعد ذلك شهرا أصلي مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وأرجع الي منزلي ولا أذكر شيئا من أمر فاطمة عليها السلام ثم قلن أزواج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلا نطلب لك من رسول الله دخل فاطمة عليك فقلت: أفعلن فدخلن عليه فقالت ام أيمن: يا رسول الله لو إن خديجة باقية لقرت عينها بزفاف فاطمة وإن عليا يريد أهله فقر عين فاطمة ببعلها، وأجمع شملها وقر عيوننا بذلك فقال: فما بال علي لا يطلب مني زوجته فقد كنا نتوقع ذلك منه. قال علي (ع) فقلت: الحياء يمنعني يا رسول الله فألتفت صلى الله عليه وآله وسلم الي النساء فقال من ها هنا فقالت ام سلمة: أنا ام سلمد وهذه زينب وهذه فلانة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: هيؤوا لابنتي وابن عمي في بيتي حجرة فقالت أم سلمة: في أي حجرة يا رسول الله؟ فقال (ص): في حجرتك فأمر النبي أن يهيؤا طعام العرس وأمر بطحن البر وخبزه، وأمر عليا (ع) بذبح البقر والغنم. فكان النبي (ص) يفصل ولم ير على يده أثر دم، فلما فرغوا

من الطبخ أمر النبي (ص) أن ينادي على رأس داره أجيبيوا رسول الله وذلك كقوله تعالى: (وأذن في الناس بالحج) فأجابوا من النخلات والزرروع فبسط النطوع في المسجد وصدر الناس وهم أكثر من أربعة آلاف رجل وسائر نساء المدينة، ورفعوا منها ما أرادوا، ولم ينقص من الطعام شئ ثم عادوا في اليوم الثاني فأكلوا، وفي اليوم الثالث فأكلوا، ثم دعى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالصحاف فملئت ووجه الى منازل أزواجه، ثم أخذ صفحة وقال: هذه لفاطمة وبعلمها وأمر نساءه أن يزين ويصلحن من شأنها قالت ام سلمة: فسألت فاطمة هل عندك طيب أدخريته لنفسك؟ قالت: نعم فأنت بقارورة فسألت عنها فقالت: كان دحية الكلبي يدخل على رسول الله فيقول لي: يا فاطمة هاتي الوسادة فأطرحيها لعمك فإذا نهض سقي من بين ثيابه شئ فيأمرني بجمعه فسأل رسول الله (ص) عن ذلك فقال: هو عنبر يسقط من أجنحة جبرئيل، وأنت بماء ورد. قالت ام سلمة: فسألت عنه قالت: هذا عرق رسول الله كنت آخذه عند قيلولة النبي (ص). ثم إن جبرئيل أتى بحلة قيمتها الدنيا فلما لبستها تحيرن نسوة قريش منها وقلن: من أين لك هذا؟ قالت: من عند الله فلما كانت ليلة الزفاف أتى النبي ببغلتة الشهباء، وثنى عليها قطيفة وقال لفاطمة: أركبي، وأمر سلمان أن يقودها والنبي صلى الله عليه وآله وسلم يسوقها فبينما هو في بعض الطريق إذ سمع النبي وجبة فأذا هو جبرئيل في سبعين الف ملك وميكائيل في سبعين الف فقال النبي (ص): ما أهبطكم الى الارض قالوا: جئنا نرف فاطمة الى علي بن أبي طالب، فكبر جبرئيل، وكبر ميكائيل، وكبرت الملائكة وكبر النبي فوق التكبير على العرائس من تلك الليلة. وكان النبي أمامها وجبرئيل عن يمينها، وميكائيل عن يسارها، وحولها سبعون الف حوراء والملائك خلفها يسبحون الله ويقدمونه حتى طلع الفجر، وحمزة وعقيل وجعفر وأهل البيت يمشون خلفها، وأمر النبي (ص) بنات عبد المطلب ونساء المهاجرين والانصار أن يمضين في صحبة فاطمة، ويفرحن ويرجزن، ويكبرن ويحمدن وأنشأت أم سلمة تقول:

سرن بعون الله جاراتي * وأشكرنه في كل حالات

وأذكرن ما أنعم رب العلي * من كشف مكروه وآفات

فقد هداانا بعد كفر وقد * أنعشنا رب السماوات

وسرن مع خير نساء الورى * تقدى بعمات وخالات

يا بنت من فضله ذي العلي * بالوحي منه والرسالات

ثم قالت عائشة:

يا نسوة أستترن بالمعاجز * وأذكرن ما يحسن في المحاضر

وأذكرن رب الناس إذ يخصنا * بدينه مع كل عبد شاكر

والحمد لله على أفضاله * والشكر لله

خلقه، وأمر الارض ان تحدثه بأخبارها وما يجري على وجهها من شرق الارض الى

غربها أقول: ليت شعرت هل أخبرته الارض بأن يحرقوا باب داره، ويلقوا الحبل في

عنقه ويعصروا الزهراء، وهل أخبرته بأن يقتل ابناه سما وقتلا، وتساق بناتها من

كربلا الى الكوفة ومن الكوفة الى الشام الخ. المجلس الثالث عشر

أمدح إمام المؤمنين فتى البرية في احتماله سبط النبي محمد حبل تفرع من حباله

تغشى العيون الناظرات إذا سمون الى جلاله عذب المورد بحره يروي الخلائق من

سجالة

بحر أطل على البحور يمدهن ندى بلاله * سقت العباد يمينه وسقى البلاد ندى

شماله

يحكى السحاب يمينه الودق يخرج من خلاله * الارض ميراث له والخلق طرا في عياله

ولد سيدنا ومولانا قبله العارفين، وعلم المهتدين، وثاني الخمسة الميامين، الذين أفتخر بهم الروح الامين وبلهه بهم الله المباهلين الامام المؤتمن المحي للفرائض والسنن وقالع الصنم والوثن، وصاحب السم والمحن أبو محمد الحسن في اليوم النصف من شهر رمضان المبارك اسمه الشريف في السريانية شبر، وفي العربية على لسان النبي الامي حسن وكنيته أبو محمد، والقابه الوزير، والتقي، والقائم، والطيب، والحجة، والسيد والولي، والسبط، ولما حملت فاطمة به جاءت ام الفضل زوجة العباس الى رسول الله (ص)، وقالت: يا رسول الله رأيت في المنام كأن عضوا من أعضائك قد سقط في حجري فقال (ص): تلد فاطمة غلاما فتكفلينه وترضعينه فولدت فاطمة الحسن (ع) فدفعه النبي (ص) إليها فرضعته بلبن قثم من العباس. فلما ولد جاء النبي وقال: يا اسماء هاتي ابني قالت: فدفعته إليه في خرقة صفراء فرمى بها النبي وقال: يا اسماء الم أعهد اليكم أن لا تلقوا المولود في خرقة صفراء قالت: فلفه في خرقة بيضاء ودفعه إليه فأذن في اذنه اليمنى وأقام في اليسرى. ثم قبله وأدخل لسانه في فيه، وجعل الحسن يمص لسان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي: بأي شئ سميت ابني؟ قال: ما كنت أسبقك بأسمه يا رسول الله قد كنت احب أن اسميه حربا أو حمزة فقال (ص): ولا أسبق أنا بأسمه ربي فأوحى الله الى جبرئيل إنه قد ولد لمحمد ابن فأهبط فأقرأه السلام وهناه بولده وقل له: إن عليا منك بمنزلة هارون من موسى فسم هذا المولود بأسم ابن هارون، فنزل جبرئيل (ع) وكان ذلك اليوم يوم السابع فهناه من الله تبارك وتعالى، وأمر أن يسميه بأسم ابن هارون فسأله رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وما اسم ابن هارون قال: شبر قال: لساني عربي قال: سمه الحسن وأمره أن يكنيه ويطلق رأسه ويتق عنه ويثقب إذنه،

وكان الثقب في الاذن اليمنى في شحمة الاذن، وفي اليسرى في أعلى الاذن فالقرط في اليمنى، والشنب في اليسرى فعق عنه النبي (ص) بكبشين أملحين وأعطى القابلة فخذاً وديناراً، وحلق رأسه وترك ذواتين في وسط الرأس، ولقبه بالسيد وهذا أشرف القابه الشريفة، وكان يقول (ص) من سره أن ينظر الى سيد شباب أهل الجنة فلينظر الى الحسن بن علي. قال بن عباس: أنطلقت مع رسول الله (ص) الى باب بيت فاطمة (ع) فنادى ثلاثاً فلم يجبه أحد، فمال الى الحائط وقعد فيه وقعدت الى جانبه فبينما نحن كذلك إذ خرج الحسن بن علي (ع) قد غسل وجهه وعلقت عليه سبحة قال: فبسط النبي يده إليه ومدته وضمه الى صدره، وقبله وقال: إن ابني هذا سيد ولعل الله عز وحل يصلح به بين فئتين من المسلمين، ومن شدة حبه إياه كان يحمله على عاتقه ويقول: من أحبني فليحب هذا قال، أبو هريرة: ما رأيت الحسن قط إلا فاضت عيناه دموعاً وذلك إنه أتى يوماً يشدد حتى قعد في حجر رسول الله (ص) ورسول الله يفتح فمه ثم يدخله فمه في فمه فيقول: اللهم إني أحبه وأحب من يحبه يقولها ثلاثاً. قال الراوي: كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يصلي بنا فجاءه الحسن (ع) وهو صغير فإذا سجد النبي (ص) يركب الحسن على ظهره ويجلس على ظهره ورقبته فيأخذه ويرفعه رقيقاً. وفي رواية يصبر حتى ينزل الصبي بنفسه ثم يرفع رأسه عن السجدة

ويقول: أكره أن أعجله حتى ينزل فلما صلى قالوا: يا رسول الله انك تصنع بهذا الصبي شيئاً لا تصنعه بأحد فقال: إن هذا ريحانتي وأن ابني هذا سيد عسى أن يصلح الله به بين فئتين من المسلمين، وقال أبو هريرة: رأيت النبي (ص) يخطب والحسن الى جانبه وهو ينظر الى الناس مرة والى الحسن مرة، وعن أمير المؤمنين (ع) قال: رأينا رسول الله (ص) قد أدخله رجله في اللحاف أو في الشعار، فأستسقي الحسن فوثب النبي (ص) الى منيحة لنا فمص من ضرعها فجعله في قدح ثم

وضعه في يد الحسن (ع) فجعل الحسين (ع) يثب عليه ورسول الله (ص) يمنعه فقالت فاطمة (ع): أبتاه كان الحسن أحبهما اليك؟ قال: ما هو بأحبهما الي ولكنه أستسقى أول مرة، وأني وإياك وهاذين وهذا المنجدل يوم القيامة في مكان واحد، وهذا يوم شرب الحسن اللبن في قدح من يد جده، ويوم آخر شرب لبنا في قدح من يد جعدة بنت الاشعث (لع) فخرج كبده من ذلك قطعاً قطعاً، وكان (ع) يشبه رسول الله (ص) في الخلق والخلق ولذا قال (ص): يا حسن أنت أشبهت خلقي وخلقي وأما المشهور إنه أشبه رسول الله (ص) من صدره الى رأسه وأشبه أمير المؤمنين أباه من القرن الى القدم فهو من حيث المجموع أشبه بأبيه من جده والحسين بالعكس، ولذا كانت فاطمة ترقص الحسن وتقول: أشبه أباك يا حسن * وأخلع عن الحق الرسن وأعبد إليها ذا مننن * ولا توال ذا الاحن وترقص الحسين وتقول: أنت شبيهه بأبي * لست شبيها بعلي وذكر المؤرخون في شمائله إن الحسن بن علي كان أبيضاً مشرباً بحمرة دمج العينين سهل الخدين، رقيق المشربة، كث اللحية ذا وفرة، وكان عنقه إبريق فضة عظيم الكراديس بعيداً ما بين المنكبين، ربعة ليس بالطويل ولا بالقصير، مليحاً من أحسن الناس وجهاً، وكان يخضب بالسواد، وكان جعد الشعر حسن البدن: من صنو ماء الرحي وهي مجاجة * من حوضه الينوبع وهو شفاء من شعلة القيس التي عرضت على * موسى وقد حارت به الظلماء من ايكة الفردوس حيث تفتت * ثمراتها وتفتياً الافياء قال واصل بن عطاء: كان للحسن بن علي (ع) سيماء الانبياء وبهاء الملوك ما بلغ أحد من الشرف بعد رسول الله (ص) مثل ما بلغ الحسن كان يبسط على باب داره فإذا خرج وجلس على البساط انقطع الطريق فما مر أحد من خلق الله اجلالاً له، فأذا قام ودخل بيته مر الناس وأجتازوا. لقد رأيت في طريق مكة ماشياً، فما من خلق الله أحد رآه إلا نزل ومشى حتى رأيت سعد بن أبي الوقاص يمشي خلفه ويقول.

يا حجة الله الجليل وعينه وزعيم آله * وابن الوصي المصطفى شبيهه أحمد في كماله
 انت ابن بنت محمد حذوا خلقت على مثاله * فضياء نورك ونوره وظلال روحك من
 ضلاله

فيك الخلاص عن الردى وبك الهداية من ضلاله

سأله معاوية يوما أن يصعد المنبر وينتسب فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه وقال:
 أيها الناس من عرفني فقد عرفني، ومن لم يعرفني فسأبين له نفسي، بلدي مكة ومنى
 وأنا ابن مروة وصفا، وأنا ابن النبي المصطفى، أنا ابن من علا الجبال الرواسي، وأنا
 من كسى وجهه الحيا أنا ابن فاطمة سيدة النساء، وأنا بن قليلات العيوب، أنا ابن
 نقيات الجيوب، فخاف معاوية وأمر المؤذن أن يؤذن. فلما قال المؤذن: الله أكبر قال
 الحسن (ع) لا شئ أكبر من الله فلما قال المؤذن: أشهد أن لا إله إلا الله قال (ع):
 شهد بها لحمي وبشري وعظمي ودمي، فلما قال المؤذن: أشهد أن محمدا رسول الله
 التفت (ع) الى معاوية وقال: محمد أبي أو أبوك فأن قلت ليس بأبي فقد كفرت وأن
 قلت: نعم فقد أقررت، ولزين العابدين (ع) مع يزيد (لع) مثل هذا الخ. ثم قال الحسن
 (ع): أصبحت قريش تفتخر على العرب بأن محمدا منها وأصبحت العرب تفتخر
 على العجم بأن محمدا منها وأصبحت العجم تعرف حق العرب بأن محمدا منها،
 وأصبحنا آل محمد نطلب حقنا ولا يردون الينا، ما أشبه كلام زين العابدين بكلام
 عمه الحسن (ع) في مسجد الجامع في دمشق حين لاقاه منهال بن عمرو ابن
 الكوفي، وسأله كيف أصبحت يا بن رسول الله الخ. المجلس الرابع عشر ولد الحسين
 (ع) عام الخندق يوم الخميس أو يوم الثلاثاء لثلاث أو لخمس خلون من شعبان سنة
 الرابع من الهجرة أسمه الحسين (ع)، وفي التوراة شبير، وفي الانجيل طاب، وكنيته
 أبو عبد الله وأبو علي، وألقابه: الشهيد، والسعيد، والطبيب والرشيد، والوفي، والسيد،
 والزكي، والمبارك، والتابع لمرضات الله، والدليل على ذات الله عز وجل، والسبب

الثاني، والامام الثالث، ولكن أعلاها رتبة ما لقبه رسول الله (ص) في قوله عنه وعن أخيه: انهما سيدا شباب أهل الجنة، فيكون السيد أشرفهما، وكذلك السبط فإنه صح عن رسول الله (ص) إنه قال: حسين سبط من الاسباط، والحسين مصغر حسن كما أن شبير مصغر شبير ولم يسم بهذا الاسم أحد قبله كما قال ابن الاعرابي: إن الله قد حجب اسم الحسن والحسين حتى سما بهما النبي (ص) ابنيه الحسن والحسين وهما اسمان من اسامي أهل الجنة، وما سمت الجاهلية بهما، وفي المناقب لما ولد الحسن بن علي (ع) أهدى جبرئيل الى رسول الله (ص) اسمه في خرقة حرير من ثياب الجنة فيها حسن فسماه به. ولما ولد الحسين أتت به فاطمة الى رسول الله (ص) وقالت: يا أبة هذا أحسن من ذلك فسماه الحسين، وفي رواية ابن عباس لما ولد أوحى الله الى جبرئيل يا جبرئيل أخبر محمدا إني قد سميتة الحسين فسمه كذلك وهو ليلة ميلاده وأوحى الله تبارك وتعالى الى لعيا حين وقعت فاطمة (ع) في الطلق ولعيا سيدة حور الجنة وأهل الجنان إذا أرادوا أن ينظروا الى شئ حسن نظروا الى لعيا، ولها سبعون الف وصيفة، وسبعون الف قصر ففي كل قصر سبعون الف مقصورة، ففي كل مقصورة سبعون الف غرفة مكللة بأنواع الجواهر والمرجان والقصر التي هي محلها ارفع وأشرف وأعلى من تلك القصور ومن كل قصر في الجنة، وإذا أشرفت لعيا على الجنة وأطلعت رأسها أضائت الجنة من ضوء خديها وجبينها فأوحى الله إليها أن أهبطي الى الدنيا الى بنت حبيبي فأنسى لها فهبطت لعيا على فاطمة وسلمت عليها وقالت لها: مرحبا بك يا بنت رسول الله كيف حالك؟ قالت لها بخير ولحقت فاطمة الحياء من لعيا لم تدر ما تفرش لها فبينما هي متفكرة إذ هبطت حوراء من الجنة ومعها درنوك من درانيك الجنة فبسطته في منزل فاطمة فجلست عليه لعيا. ثم إن فاطمة ولدت حسينا فقبلته لعيا وغسلته بماء الجنة ونشفته بمنديل من مناديل الجنة وقبلت بين عينيه، وقالت بارك الله فيك من مولود، وبارك في ولدك ثم أوحى الله تعالى الى مالك خازن النيران اخمد النيران على أهلها كرامة

لمولود ولد لمحمد في دار الدنيا وأوحى الله الى الحور العين إن تزين وتزاورن كرامة لمولود ولد لمحمد (ص) في دار الدنيا وأوحى الله الى الملائكة أن قوموا صفوفًا بالتسبيح والتحميد والتمجيد والتكبير كرامة لمولود ولد لمحمد (ص) في دار الدنيا. ثم أوحى الله عز وجل الى جبرئيل إن اهبط الى نبي محمد في الف قبيل وكل قبيل الف الف ملك على خيول بلق مسرجة ملجمة عليها قباب الدر والياقوت معهم ملائكة يقال لهم الروحانيون بأيديهم حراب من نور وهنئوا محمدا بمولود وأخبره يا جبرئيل إني قد سميتك الحسين وقل له: يقتله شرار أمتك على شرار الدواب فويل للقاتل، وويل للسائق، وويل للقائد قاتل الحسين أنا منه برئ وهو مني برئ لا يأتي أحد يوم القيامة إلا وقاتل الحسين (ع) أعظم جرما منه فنزل جبرئيل ومر بفطرس وهو ملك كان يطوف بالعرش فأبطأ في من أمر الله فغضب الله عليه وقص جناحه ورمى به في جزيرة من جزائر البحر، وخير الله بين عذابه في الدنيا أو الآخرة فأختار عذاب الدنيا فكان معلقا بأشعار عينيه ويخرت من تحته ريح نتن ولا يمر به حيوان. فلما أحس بنزول جبرئيل والملائكة سألهم عن ذلك فقال جبرئيل: بعثت الى محمد لاهنئه بمولود ولد له فأن شئت حملتك إليه فقال: قد شئت فحمله ووضعته بين يدي رسول الله (ص) فبصبص إليه فقال له رسول الله: امسح جناحك بالحسين (ع) وعد الى مكانك فمسح فطرس جناحه بالحسين وأرتفع وقال: يا رسول الله ما إن امتك ستقتله وله مكافاة ولا يزوره زائر إلا أبلغته عنه ولا يسلم عليه مسلم إلا بلغته سلامه ولا يصلي عليه مصلي إلا أبلغته صلاته ثم ارتفع الى موضعه وهو يقول: من مثلي وأنا عاتقة الحسين بن علي (ع) وفاطمة وجده أحد الحاشر. وفي رواية مسح جناحه بمهد الحسين كما في الدعاء وعاد فطرس بمهده ونحن عائذون بقبره وفي ذلك يقول الشاعر: غداه النبي بأبهامه * فما زال عن ربه يصدر به الله رد على فطرس * مقاما به في السما يذكر أكان من النصف مثل الحسين * شفيع الخلائق إذ تحشر ومن هو ريحان قلب النبي * ثلاثا على التراب لا يقبر بميلاده بشر المصطفى *

وفي قتله حرب تستبشر وما زال يولمه إن بكى * وكان بتسكيته يأمر فكيف إذ رآه
لقى * وفي الترب خديه قد عفروا تعادوا على جموع ابن هند * بأسيا فهم جهرة ينحر
افترقوا عليه بأربع فرق فرقة بالسيوف الخ. لله مرتضع لم يرتضع أبدا * من ثدي
انثى ومن طه مرضعه يعطيه ابهامه آنا فأونة * لسانه فأستوت منه طبايعه سر به
خصه باريه إذ جمعت * وأودعت فيه عن أمر ودائعه غرس سقاه رسول الله نبعته *
وطاب من بعد طيب الاصل فارعه عن أبي عبد الله الصادق (ع) أقبل جيران ام
أيمن الى رسول الله (ص) فقالوا: يا رسول الله إن ام أيمن لم تتم البارحة من البكاء
ولم تزل تبكي حتى أصبحت فبعث رسول الله الى ام ايمن فجاءته فقال لها: يا ام
أيمن لا ابكي الله عينيك أن جيرانك أتوني وأخبروني إنك لم تزل تبكين حتى أصبحت
ما الذي أبكاك قالت: يا رسول الله رأيت رؤيا عظيمة شديدة فقال: قصيها علي فإن
الله ورسوله أعلم فقالت تعظم على أن اتكلم بها فقال لها: إن الرؤيا ليست على ما
ترى فقصيها قالت: رأيت ليلتي هذه كان بعض أعضائك ملقى في بيتي فقال لها
رسول الله (ص): نامت عيناك يا أم ايمن تلد فاطمة الحسين فتربينه فيكون بعض
أعضائي في بيتك. فلما ولدت فاطمة (ع) الحسين قالت صفية بنت عبد المطلب:
لما سقط الحسين (ع) من بطن امه وكننت قد وليته قال النبي (ص): يا عمة هلمي
الى ابنتي فقلت: يا رسول الله أنا لم ننظفه بعد فقال: يا عمة انت تتظفينه إن الله
تبارك وتعالى قد نظفه وطهره فدفعته وهو في خرقة بيضاء فأذن في إذنه اليمنى
وأقام في اذنه اليسرى ووضع لسانه في فيه واقبل الحسين يمسه قالت: فما كنت
أحسب رسول الله (ص) يغذوه إلا لبنا أو عسلا قالت: فبال الحسين (ع) عليه فقبل
النبي بين عينيه ثم دفعه الي وهو يبكي ويقول: لعن الله قوما هم قاتلوك يا بني
يقولها ثلاثا قالت: فقلت: فذاك أبي وأمي ومن يقتله ؟ قال تقتله بقية فئة الباغية من
بني أمية. فلما كان اليوم السابع عق رسول الله (ص) عنه كبشين أملحين وأعطى
القابلة فحذا ودينارا ثم حلق رأسه وتصدق بوزن شعره فضة وترك له ذوابتين في وسط

الرأس وأمر أن يثقب في الاذن اليمنى في شحمة الاذن، وفي اليسرى في أعلا الاذن فالقرط في اليمنى والشنف في اليسرى قالت ام ايمن: فأخذت الصبي وهيأته ولففته في بردة ثم اقبلت به الى رسول الله (ص) فقالا مرحبا بالحامل والمحمول يا ام هذا تأويل رؤياك قالت وكان رسول الله (ص) يأتيه في كل يوم فيضع لسانه في فم الحسين فيمصه حتى يرتوي فأنبت الله عز وجل لحمه من لحم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعظمه من عظم رسول الله ولم يرضع الحسين من فاطمة ولا من غيرها لبنا قط يقول المرحوم الشيخ عبد الحسين الاعسم: بأبي الذي غذاه أحمد جده * بلسانه فزكى الغذى المغتذي ما انفك يرشف ثغره مستشقا * طيب الجنان بطيب مرشفه الشذى لا غرو أن شفعت بشاشته بمن * بسوى انتشاق شذاه لم يتلذذ الام فاطم والاب الكرار لا * أب في الانام كذا ولا ام كذى وفي رواية كان النبي (ص) يعطيه ابهامه فيمصه وكان الله قد جعل في ابهام رسول الله (ص) رزقا يغذوه ففعل ذلك أربعين يوما وليلة فنبت لحمه من لحم رسول الله (ص) وفي هذا سر معلوم لا يخفى على أهل البصيرة كما يظهر من رواية برة الخزاعية في المناقب قالت برة ابنة أمية الخزاعي: لما حملت فاطمة بالحسن خرج النبي (ص) في بعض وجوهه فقالت لفاطمة: إنك لتلدين غلاما قد هناني به جبرئيل فلا ترضعيه حتى أصير اليك وأرجع من سفري قالت برة فدخلت على فاطمة حين ولدت الحسن وله ثلاث ما أرضعته فقلت لها أعطنيه حتى أرضعه فقالت: كلا ثم أدركتها رقة الامهات فأرضعته فلما جاء النبي (ص) قال لها: ماذا صنعت قالت: أدركني عليه رقة الامهات فأرضعته فقال (ص) أبى الله عز وجل إلا ما أراد ولما حملت بالحسين (ع) قال لها: يا فاطمة إنك ستلدين غلاما قد هناني به جبرئيل فلا ترضعيه حتى أجيء وأن أقمت شهرا قالت افعل ذلك وخرج رسول الله (ص) في بعض وجوهه فولدت فاطمة الحسين (ع) فما أرضعته حتى جاء رسول الله (ص) فقال لها ماذا صنعت قالت ما أرضعته فأخذه وجعل لسانه في فمه فجعل الحسين (ع) يمص حتى قال النبي (ص): أيها حسين

أيها حسين ثم قال: أبا الله إلا ما يريد هي فيك وفي ولدك يعني الامامة. يقول
المرحوم السيد مهدي ابن سيد داود: ومن ارتبى طفلا بحجر محمد * حتى اغتدى
وحي الاله رضيعا يغذوه غذاء المرهقات وبعد ذا * منه ترض الصافنات ضلوعا
فتعج أملاك السماء لموته * اليوم مات الانبياء جميعا وكان رسول الله (ص) يحبه
حبا شديدا بحيث فداه بأبنة ابراهيم رضى أن يموت ابراهيم ولم يرض بموته. وفي
البحار عن ابن عباس قال: كنت عند النبي (ص) وعلى فخذة الايسر ابنه ابراهيم
وعلى فخذة الايمن الحسين بن علي (ع)، وهو تارة يقبل هذا وتارة يقبل هذا إذ هبط
جبرئيل بوحي من رب العالمين، فلما سرى عنه قال: أتاني جبرئيل من ربي فقال: يا
محمد إن ربك يقرأ عليك السلام ويقول: لست أجمعهما لك فأفد أحدهما بصاحبه،
فنظر النبي (ص) الى ابراهيم فبكى ثم نظر الى الحسين فبكى فقال: إن ابراهيم امه
امة ومتى مات لم يحزن عليه غيري وام الحسين فاطمة (ع) وأبوه علي ابن عمي
لحمه لحمي ودمه دمي، ومتى مات حزنت عليه ابنتي وحزن ابن عمي وحزنت أنا
عليه، وأنا اوثر حزني على حزنهم يا جبرئيل يقبض ابراهيم فداء للحسين (ع) قال:
فقبض بعد ثلاث فكان النبي (ص) إذا رأى الحسين (ع) مقبلا ضمه إليه وقبله
ورشف ثناياه وقال: فديت من فديته بأبني ابراهيم ومن حبه إياه بينما هو يخطب
على المنبر إذ خرج الحسين (ع) فوطى في ثوبه فسقط وبكى فنزل النبي (ص) عن
المنبر فضمه إليه وقال: قاتل الشيطان إن الولد لفتنة، والذي نفسي بيده ما دريت
إني نزلت عن منبري وخرج (ص) يوما من بيت عائشة فمر على بيت فاطمة
صلوات الله عليها فسمع الحسين يبكي فقال: ألم تعلمي أن بكائه يؤذيني سكنيه.
أقول: يعز علي رسول الله (ص) لو نظرت عيناه الى الحسين (ع) حين سقط عن
ظهر جواده على الارض نهض ليقوم فلم يستطع بكى بكاء عاليا ونادى وا جده
الخ. المجلس الخامس عشر في امالي الصدوق (ره) عن الصادق جعفر بن محمد
عن أبيه (ع) في قوله عز وجل (يوفون بالندر) قال: مرض الحسن والحسين عليهما

السلام وهما صبيان صغيران فعادهما رسول الله (ص) ومعه رجلان فقال احدهما: يا أبا الحسن لو نذرت في ابنك نذرا إن الله عافاهما فقال: أصوم ثلاثة أيام شكرا لله عز وجل، وكذلك قالت جاريتهم فضة فألبسهما الله العافية، فأصبحوا صياما وليس عندهم طعام فأنطلق علي (ع) الى جار له من اليهود يقال له شمعون يعاطي الصوف فقال: هل لك أن تعطيني جزءة من صوف تغزلها لك ابنة محمد بثلاثة اصوع من شعير قال: نعم فأعطاه فجاء بالصوف والشعير واخبر فاطمة فقبلت وأطاعت ثم عمدت فغزلت ثلث الصوف ثم أخذت صاعا من الشعير فطحنته وعجنته وخبرت منه خمسة اقراص لكل واحد قرصا، وصلى علي (ع) مع النبي المغرب ثم أتى منزله فوضع الخوان وجلسوا اخمستهم فأول لقمة كسرها علي إذ مسكين قد وقف بالباب فقال: السلام عليكم يا أهل بيت محمد أنا مسكين من مساكين المسلمين أطعموني مما تأكلون أطعمكم الهل على موائد الجنة فوضع على اللقمة من يده ثم قال: فاطم ذات المجد واليقين * يا بنت خير الناس أجمعين أما ترين البائس المسكين * جاء الى الباب له حنين يشكوا الى الله ويستكين * كل امرء يكسبه رهين من يفعل الخير يقف سمين * موعده في جنة رهين حرمها الله على الضنين * وصاحب البخل يقف حزين تهوى به النار الى سجين * شرابه الحميم والغسلين فأقبلت فاطمة عليها السلام تقول: أمرك سمع يا بن عم وطاعة * ما بي من لوم ولا وضاعة غذيت باللب والبراعة * ارجوا إذا اشبعت من مجاعة إن الحق الاخيار والجماعة * وأدخل الجنة في شفاعة وعمدت الى ما كان على الخوان فدفعته الى المسكين وياتوا جياعا وأصبحوا صياما لم يذوقوا إلا الماء القراح ثم عمدت الى الثلث الثاني من الصوف فغزلته ثم أخذت صاعا من الشعير فطحنته وعجنته وخبرت منه خمسة أقراص لكل واحد قرصا وصلى علي (ع) ثم أتى منزله فلما وضع الخوان بين يديه وجلسوا خمستهم فأول لقمة كسرها علي (ع) إذا بيتيم من يتامى المسلمين قد وقف بالباب فقال: السلام عليكم يا أهل بيت محمد انا يتيم من

يتامى المسلمين أطعموني مما تأكلون أطعمكم الله على موائد الجنة فوضع علي (ع) اللقمة من يده ثم قال: فاطم بنت السيد الكريم * بنت نبي ليس بالزنيمة قد جاءنا الله بذا اليتيم * من يرحم اليوم فهو رحيم موعده في جنة النعيم * حرماها الله على اللئيم وصاحب البخل يقف ذميم * تهوى به النار الى الجحيم شرابها الصديد والحميم فأقبلت فاطمة عليها السلام وهي تقول: فسوف اعطيه ولا أبالي * وأوثر الله على عيالي أمسوا جياعا وهم اشبالي * أصغيرهما يقتل في القتال بكرىلا يقتل بأغتيال * لقاتليه الويل مع الوبال تهوى في النار الى سفال * كبوله زادت على الاكبال ثم عمدت فأعطته جميع ما على الخوان، وباتوا جياعا لم يذوقوا إلا الماء القراح وأصبحوا صياما، وعمدت فاطمة فغزلت الباقي من الصوف، وطحنت الصاع الباقي وعجنته، وخبزت منه خمسة اقراص، لكل واحد قرصا وصلى علي (ع) مع النبي (ص) المغرب، ثم أتى منزله فقرب إليه الخوان، وجلسوا خمستهم، فأول لقمة كسرهما علي (ع) إذا أسير من أسراء المشركين قد وقف بالباب فقال: السلام عليكم يا أهل بيت محمد، تأسرونا وتشدوننا ولا تطعموننا، فوضع علي اللقمة من يده ثم قال: فاطم يا بنت النبي أحمد * بنت نبي سيد مسدد قد جاءك الاسير ليس يهتدي * مكبلا في غله مقيد يشكو الينا الجوع قد قدد * من يطعم اليوم يجده في غد عند العلي الواحد الموحد * ما يزرع الزارع سوف يحصد إعطى له لا تجعليه ينكد فأقبلت فاطمة عليها السلام وهي تقول: لم يبق مما كان غير صاع * قد دبرت كفي مع الذراع شبلاي والله هما جياع * يا رب لا تتركهما ضياع أبوهما للخير ذو اصطناع * عبل الذراعين طويل الباع وما على رأسي من قناع * إلا عبا نسجتها بصاع وعمدوا إلى ما كان على الخوان فأعطوه وباتوا جياعا، وأصبحوا مفطرين وليس عندهم شئ. قال شعيب في حديثه: وأقبل علي (ع) بالحسن والحسين عليهما السلام نحو رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهما يرتعشان كالقراخ من شدة الجوع، فلما بصر بهم النبي (ص) قال: يا أبا الحسن شد ما يسوءني ما أدى بكم انطلق الى ابنتي فاطمة

فأنطلقوا إليها وهي في محرابها قد لصق بطنها بظهرها من شدة الجوع، وغارت عيناها فلما رآها رسول الله (ص) ضمها إليه وقال: واغوثاه بالله انتم منذ ثلاث فيما أرى فهبط جبرئيل وقال يا محمد خذ ما هيا الله لك في أهل بيتك قال: وما آخذ يا جبرئيل قال: (هل أتى على الانسان حين من الدهر) حتى إذا بلغ (إن هذا كان لكم جزاء لكم وكان سعيكم مشكورا). وقال الحسن بن مهران في حديثه: فوثب النبي حتى دخل منزل فاطمة فرأى ما بهم فجمعهم ثم انكب عليهم يبكي ويقول: انتم منذ ثلاث فيما أرى وأنا غافل عنكم فهبط عليه جبرئيل بهذه الايات (إن الابرار يشربون من كأس كان مزاجها كافورا عينا يشرب بها عباد الله يفجرونها تفجيرا) قال: هي عين في دار النبي صلى الله عليه وآله وسلم تفجر الى دور الانبياء، والمؤمنين يوفون بالندى يعني عليا وفاطمة والحسن والحسين وجاريتهم (ويخافون يوما كان شره مستطيرا ويطعمون الطعام على حبه) يقول: على شهوتهم للطعام وايتارهم له مسكينا من مساكين المسلمين ویتيما من يتامى المسلمين وأسيرا من أسارى المشركين ويقولون: إذا أطمعوهم إنما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا قال: ما قالوا هذا لهم ولكنهم اضمروه في انفسهم، فأخبر الله باضمارهم يقولون: لا نريد جزاء تكافؤنا به ولا شكورا تتنون علينا به، ولكننا إنما أطمعناكم لوجه الله وطلب ثوبه قال الله تعالى نكره: فوقاهم الله شر ذلك اليوم ولقاهم نظرة في الوجوه، وسرورا في القلوب، وجزاهم بما صبروا جنة يسكنونها وحريرا يفترشونه ويلبسونه، متكئين على الارائك، والارايكة: السرير، عليه الحجلة لا يرون فيها شمسا ولا زمهريرا. قال ابن عباس: فبينما أهل الجنة في الجنة إذ رأوا مثل الشمس قد أشرقت لها الجنان فيقول أهل الجنة: يا رب إنك قلت في كتابك لا يرون فيها شمسا فيرسل الله جل اسمه إليهم جبرئيل فيقول: ليس هذه بشمس ولكن عليا وفاطمة ضحكا فأشرقت الجنان من نور ضحكهما ونزلت هل أتى فيهم الى قوله تعالى: وكان سعيكم مشكورا صاموا ثلاثة أيام متواليات ولم يذوقوا إلا الماء وآثروا المسكين واليتيم والاسير على أنفسهم وأشدت

بهم الجوع ولا سيما الحسن والحسين إذ هما صغيران ولا يتحملان نظر اليهما رسول الله وهما يرتعشان كالفراخ فبكى وقال: شد ما يسوئني ما أرى بكم يعني لا اطيع أن اراكم وأنتم بهذه الحالة. أقول: يعز على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لو نظرت عيناه الى ايتام أبي عبد الله ونسائه وبناته في تلك الخربة كانوا يصبحون جياعا، ويمسون جياعا. قال زين العابدين (ع) لمنهال: يا منهال، منذ قتل أبي، نساؤنا ما شبعت بطونهن الخ. المجلس السادس عشر في أمالي الصدوق (ره) ان أمير المؤمنين (ع) دخل مكة في بعض حوائجه، فوجد اعرابيا متعلقا بأستار الكعبة وهو يقول: يا صاحب البيت، البيت بيتك والضيف ضيفك ولكل ضيف من ضيفه قرى فاجعل قرى منك الليلة المغفرة، فقال أمير المؤمنين (ع): لأصحابه أما تسمعون كلام الاعرابي قالوا: نعم: قال الله أكرم من أن يرد ضيفه قال، فلما كان اللية الثانية وجده متعلقا بذلك الركن وهو يقول: يا عزيزا في عزك فلا أعزك اعزني بعز عزك في عز لا يعلم أحد كيف هو اتوجه اليك وأتوسل اليك بحق محمد وآل محمد عليك اعطني ما لا يعطيني أحد غيرك واصرف عني ما لا يصرفه أحد غيرك قال: فقال أمير المؤمنين لأصحابه: هذا والله الاسم الاكبر بالسريانية أخبرني حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سأله الجنة فأعطاه وسأله صرف النار وقد صرفها عنه قال: فلما كان اللية الثالثة وجده وهو متعلق بذلك الركن وهو يقول: يا من لا يحويه مكان بلا كيفية كان أرزق الاعرابي أربعة آلاف درهم قال: فتقدم إليه أمير المؤمنين (ع) فقال: يا اعرابي سألت ربك القرى فقراك وسألته الجنة، فأعطاك، وسألته أن يصرف عنك النار وقد صرفها عنك، وفي هذه اللية تسأله أربعة آلاف درهم، قال الاعرابي انت والله بغيتي، وبك انزلت حاجتي قال سل يا اعرابي قال: أريد الف درهم اقضي بها ديني، والف درهم اشتري بها دارا والف درهم أتعيش منها، قال انصفت يا أعرابي فإذا خرجت من مكة فسل عن داري بمدينة الرسول. فأقام الاعرابي بمكة أسبوعا وخرج في طلب أمير المؤمنين الى مدينة الرسول ونادى من

يدلني على دار أمير المؤمنين (ع) فقام الحسين بن علي من بينهم وقال أنا ادلك على دار أمير المؤمنين، وأنا ابنه الحسين بن علي، فقال الاعرابي: من أبوك؟ قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، قال: من امك؟ قال: فاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين، قال: من جدك؟ قال: رسول الله محمد بن عبد الله بن عبد المطلب قال: من جدتك قال: خديجة بنت خويلد، قال من أخوك؟ قال: أبو محمد الحسن ابن علي، قال: قد أخذت الدنيا بطرفيها أمش الى أمير المؤمنين (ع) وقل له إن الاعرابي صاحب الضمان بمكة على الباب. قال: فدخل الحسين بن علي (ع) قال: يا ابة اعرابي بالباب يزعم إنه صاحب الضمان بمكة، قال: فقال: يا فاطمة عندك شئ يأكله الاعرابي؟ قالت: اللهم لا، قال: فتبلس أمير المؤمنين وخرج، وقال: أدعوا إلي أبا عبد الله سلمان الفارسي، قال: فدخل إليه سلمان الفارسي، وقال: يا أبا عبد الله اعرض الحديقة الترخسها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لي على التجار، قال: فدخل سلمان الى السوق وعرض الحديقة فباعها بإثني عشر الف درهم وأحضر الاعرابي فأعطاه اربعة آلاف درهم واربعين درهما نفقة ووقع الخبر الى سؤال المدينة فأجتمعوا، ومضى رجل من الانصار الى فاطمة فأخبرها بذلك. فقالت: آجرك الله في ممشاك، وجلس علي (ع) والدرهم مصبوبة بين يديه حتى اجتمع إليه فلما أتى رسول الله (ص) منزل علي (ع) وجد فاطمة ملازمة لعلي (ع) فقال لها: يا بنية، مالك ملازمة لعلي؟ قالت: يا ابة باع الحائط الذي غرسته له بإثني عشر الف درهم لم يحبس لنا منه درهما نشترى به طعاما. فقال: يا بنية إن جبرئيل نزل علي من ربي بالسلام ويقول: اقرأ عليا من ربه السلام وأمرني أن اقول لك: إن لا تضربي على يديه، فقالت فاطمة: فإني استغفر الله ولا أعود أبدا. قالت فاطمة فخرج أبي صلى الله عليه وآله وسلم في ناحية وزوجي علي (ع) في ناحية، فما لبث من إن أتى أبي (ص) ومعه سبعة دراهم سود هجرية فقال: يا فاطمة أين ابن عمي؟ فقلت له: خرج، فقال رسول الله (ص): هاك هذه الدراهم فإذا جاء ابن عمي فقولي له يبتاع

لكم بها طعاما، فما لبث إلا يسيرا حتى جاء علي (ع) فقال رجع ابن عمي فاني اجد رائحة طيبة قالت: نعم، وقد دفع إلى شيئا تتباع لنا به طعاما، قال علي: هاتيه فدفعت إليه سبعة دراهم سودا هجرية فقال: بسم الله والحمد لله كثيرا طيبا، وهذه من رزق الله عز وجل ثم قال: يا حسن قم معي فأتى السوق فإذا هما برجل واقف وهو يقول: من يقرض الملي الوفي؟ قال: يا بني تعطيه؟ قال: إي والله يا ابة فأعطاه علي (ع) الدراهم فقال الحسن (ع): يا أبتاه أعطيته الدراهم كلها؟ قال: نعم، إن الذي يعطي القليل قادر على أن يعطي الكثير. قال: فمضى علي (ع) بباب رجل يستقرض منه شيئا فلقية اعرابي ومعه ناقة فقال يا علي اشترني مني هذه الناقة قال: ليس معي ثمنها قال: فاني أنظرك به الى القبض قال بكم يا أعرابي؟ قال: بمائة درهم، قال علي (ع): خذها فأخذها فمضى علي فلقية اعرابي آخر المثل واحد والثياب مختلفة فقال: يا علي تتبع الناقة؟ قال علي (ع) وما تصنع بها؟ قال: أغزو عليها اول غزوة يغزوها ابن عمك قال: إن قبلتها فهي لك بلا ثمن قال: معي ثمنها بالثمن أشتريتها فبكم اشتريتها؟ قال: بمائة درهم قال الاعرابي فلك سبعون ومائة درهم قال علي (ع): خذ السبعين والمائة للاعرابي الذي باعنا الناقة، والسبعين لنا نبتاع بها شيئا، فأخذ الحسن (ع) وسلم الناقة. قال علي (ع): فمضيت أطلب الاعرابي الذي ابتعت منه الناقة لاعطيه ثمنها فرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جالسا في مكان لم أراه فيه قبل ذلك ولا بعده على قارعة الطريق فلما نظر النبي (ص) إلي وتبسم ضاحكا حتى بدت نواجذه، قال علي (ع): اضحك الله سنك وبشرك بيومك، فقال: يا أبا الحسن إنك تطلب الاعرابي الذي باعك الناقة لتوفيه الثمن؟ فقلت إي والله فذاك أبي وأمي، فقال: يا ابا الحسن الذي باعك الناقة جبرئيل والذي أشتراها ميكائيل، والناقة من نوق الجنة والدراهم من عند رب العالمين عز وجل فأنفقها في خير ولا تخف إقتارا. أقول: قول جبرئيل عن الله تبارك وتعالى لرسول الله (ص) قل لفاطمة: ليس لك أن تضربي على يديه يعني ليس لك أن تعترضني على

ولينا، ولا لك إن تأخذي بطرف ثوبه، ولا لك أن تشتكي منه بل كوني صابرة شاكرة له راضية مطيعة لأمره لانه الصديق الاكبر والولي الاعظم الذي بيمنه رزق الورى، وبوجوده ثبتت الارض والسماء. (في البحار) أوحى الله تبارك وتعالى الى رسوله (ص) قل لفاطمة لا تعصي عليا فإنه إن غضب غضبت لغضبه، قسما بالله ما عصته فاطمة، ولا خالفته ولا خانته بل وكانت تعظمه وتجلله وتؤثره على نفسها وعلى أولادها وتختار رضاه على رضا نفسها وإذا نادته بالكنية أو باللقب تارة تقول: يا أبا الحسن وأخرى يا بن عمي أو يابن عم رسول الله هذا هو شأنها طول حياتها ولا تلام من يوم دخلت على أمير المؤمنين (ع) ونادت: يا بن أبي طالب، اشتملت شملة الجنين، وقعدت حجرة الظنين، نقضت قادمة الاجدل، فخانك ريش الاعزل، هذا ابن أبي الخ لان ذلك اليوم يوم عظيم ولا يخفي على البصير عظم ذلك اليوم. المجلس السابع عشر ومن غزوات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم غزوة بدر، وكان سبب ذلك إن عيرا لقريش خرجت الى الشام فيها خزائنهم فأمر النبي (ص) اصحابه بالخروج ليأخذوها فأخبرهم إن الله تعالى قد وعده إحدى الطائفتين، إما العير أو قريشا فخرج (ص) في ثلاث مائة وثلاثة عشر رجلا حتى قارب بدرا، وكان أبو سفيان في العير، فلما بلغه بأن رسول الله (ص) قد خرج يتعرض العير خاف خوفا شديدا فرجع مسرعا وأمر بالعير فأخذ بها نحو البحر، وتركوا الطريق ومروا مسرعين ونزل جبرئيل على رسول الله (ص) فأخبره إن العير قد افلتت وأن قريشا قد أقبلت لتمنع عن عيرها، وإن الله قد أمره بمحاربتهم ووعدته النصر فجزع اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من ذلك وخافوا خوفا شديدا فقال رسول الله: أشيروا علي فقام أبو بكر فقال: يا رسول الله إنها قريش وخیلاؤها ما آمنت منذ كفرت، ولا ذلت منذ غزت، وإنك لم تخرج على تهيئة الحرب. فقال رسول الله (ص): اجلس فقال: اشيروا علي فقام عمر وقال مثل مقالة أبي بكر فقال: اجلس فجلس ثم قام المقداد: فقال يا رسول الله إنها قريش وخیلاؤها وقد آمتنا بك وصدقناك وشهدنا إن ما جئت به

حق من عند الله ولو أمرتنا أن نخوض جمر الغضا لخضنا معك ولا نقول: ما قالت بنوا اسرائيل لموسى اذهب انت وربك فقاتلا إنا ها هنا قاعدون ولكننا نقول: اذهب انت وربك فقاتلا إنا معكما مقاتلون فجزاه خيرا ثم جلس ثم قال أشيروا علي فقام سعد بن معاذ فقال: بأبي انت وأمي يا رسول الله كأنك أردتنا ؟ قال نعم قال فلعلك خرجت على أمر قد أمرت بغيره ؟ قال نعم قال: بأبي انت وأمي يا رسول الله إنا قد آمنا بك وصدقناك وشهدنا إن ما جنئت به حق من عند الله فمرنا بما شئت، وخذ من أموالنا ما شئت فاترك منه ما شئت والذي أخذت منه أحب إلينا من الذي تركت، والله لو أمرتنا أن نخوض هذا البحر لخضنا معك، وإنا لنرجوا أن يقر الله عينيك بنا فإن يك ما تحب فهو ذلك، وأن يكن غير ذلك قعدت على رواحلك ولحقت بقومنا. أقول:

بيض الله وجوههم ما أشبه كلامهم بكلام أصحاب سيدنا الحسين (ع) ليلة العاشر لما أخبرهم بقتله وأمرهم بالانصراف الخ. فقال رسول الله (ص): أو يحدث الله غير ذلك كأني بمصرع فلان ها هنا بمصرع فلان ها هنا بمصرع أبي جهل وعتبة بن ربيعة وفلان وفلان فإن الله قد وعدني إحدى الطائفتين ولن يخلف الله الميعاد فأمر رسول الله (ص) بالرحيل حتى نزل العشاء ماء بدر، وأقبلت قريش ونزلت قريبا وبعثت عبيدها تستعذب من الماء فأخذهم أصحاب رسول الله فحبسوهم فقالوا: من أنتم ؟ قالوا: نحن عبيد قريش قالوا: فأين العير ؟ قالوا: لا علم لنا بالعير فأقبلوا يضربونهم وكان رسول الله (ص) يصلي فانفتل من صلاته فقال: إن صدقكم ضربتموهم، وأن كذبكم تركتموهم علي بهم فأتوا بهم. فقال صلى الله عليه وآله وسلم: من أنتم ؟ قالوا: يا محمد نحن عبيد قريش قال: كم القوم ؟ قالوا: لا علم لنا بعددهم قال: كم ينحرون في كل يوم جزورا ؟ قالوا: تسعة الى عشرة فقال (ص) القوم تسمعائة الى الف قال: ومن فيهم من بني هاشم ؟ قالوا: العباس بن عبد المطلب ونوفل بن الحرث وعقيل بن أبي طالب فأمر رسول الله فحبسوا وبلغ قريشا ذلك فخافوا خوفا شديدا فقال عتبة بن ربيعة لقريش: أتري لأصحاب محمد كميننا ومددا فبعثوا عمرو

ابن وهب الجمحي وكان فارسا شجاعا فجال بفرسه حتى طاف على عسكر رسول الله (ص) ثم صعد الوادي وصوت ثم رجع الى قريش وقال: ما لهم كمين ولا مدد ولكن نواضح يثرب قد حملت الموت الناقع، أما ترونهم خرسا لا يتكلمون يتلمظون تلمظ الافاعي ما لهم ملجأ إلا سيوفهم، وما أراهم يولون حتى يقتلوا، ولا يقتلوا حتى يقتلوا بعددهم فأرتأوا رأيكم فقال له أبو جهل: كذبت وجبنت حين نظرت الى سيوف أهل يثرب ما هم إلا أكلة رأس لو بعثنا إليهم عبيدنا لآخذوهم أخذا باليد، وبلغ أصحاب رسول الله (ص) كثرة قريش ونظروا الى قتلهم فزعوا لذلك فزعا شديدا، وكان في عسكر رسول الله (ص) فرسان: فرس للزبير بن العوام، وفرس للمقداد، وكان في عسكره سبعون جملا يتعاقبون عليها، وكان رسول الله وعلي بن أبي طالب ومرثد ابن أبي مرثد الغنوي على جمل يتعاقبون عليها والجمل لمرثد، وكان في عسكر قريش اربعمائة فرس وجاء إبليس لعنه الله الى قريش في صورة سراقه بن مالك وقال لهم: أنا رجل لكم أذفءوا الي رايتكم فذفءوها إليه وجاء بشياطينه يهلو بهم على أصحاب رسول الله (ص) ويخيل إليهم ويفزعهم، وأقبلت قريش يقدمها إبليس معه الراية فنظر إليه رسول الله والى أصحابه وعلم منهم الخوف. فقال صلى الله عليه وآله وسلم: غضوا ابصاركم ولا تبدؤهم بالقتال، ولا يتكلم أحد ولا تسلوا سيوفا حتى آذن لكم، ثم رفع يده الى السماء فقال: يا رب إن تهالك هذه العصابة لم تعبد وأن شئت لا تعبد لا تعبد ثم غشي عليه من شدة البكاء، فلما سرى عنه جعل يسלט العرق عن وجهه فنزلت هذه الآية (إذ يستغيثون ربكم فاستجاب لكم إني ممدكم بألف من الملائكة مردفين وما جعله الله إلا بشرى لكم ولتطمئنن به قلوبكم وما النصر إلا من عند الله إن الله عزيز حكيم) فقال (ص): هذا جبرئيل قد أتاكم في الف من الملائكة مردفين في رواية اخرى في ثلاثة آلاف من الملائكة. قال الراوي: فنظرنا فإذا بسحابة سوداء فيها برق وريح قد وقعت على عسكر رسول الله (ص) وقائل يقول: اقدم خيروم ومسعنا قعقة السلاح من الجو فنظر إبليس الى جبرئيل فراجع ورمى باللواء فأخذه

منبه بن الحجاج بمجامع ثوبه وقال له: ويلك يا سراقا تفت أعضاد الناس فركله إبليس ركلة في صدره وقال: إني برئ منكم إني أرى ما لا ترون إني أخاف الله والله شديد العقاب وحمل جبرئيل على إبليس وطلبه حتى غاص في البحر وقال: رب انجز لي ما وعدتني من البقاء الى يوم الدين. وفي خبر إن إبليس التفت الى جبرئيل وهو في الهزيمة فقال: يا هذا بدا لكم فيما أعطيتمونا، وسأل الصادق أتري كان يخاف أن يقتله قال: لا ولكنه كان يضربه ضربة يشنيه الى يوم القيامة نزلت الملائكة لنصر رسول الله (ص) ورئيسهم جبرئيل، ونزلت الملائكة أيضا لنصر الحسين (ع) يوم عاشوراء ورئيسهم ملك يقال له المنصور لكن ما رخصهم الحسين (ع) فعادوا للاستئذان من الله تبارك وتعالى فأذن لهم فهبطوا وإذا به قد قتل فأقيموا على قبره الخ. المجلس الثامن عشر (غزوة بدر) (ولقد نصركم الله ببدر وانتم أدلة فأتقوا الله لعلكم تشكرون) في شرح القصيدة: وكان وثعة بدر في سابع عشر من شهر رمضان على ثمانية عشر شهرا من الهجرة. (وبدر) موضع بين الحرمين - أو اسم بئر حفرها بدر بن قريش - . وفي الآية الشريفة البطشة الكبرى، قيل: يوم بدر، وقيل: هي يوم القيامة، ولقد نزلت الملائكة لنصرة رسول الله وهم ثلاثة آلاف وكانت على الملائكة العمائم البيض المرسلة يوم بدر، وقتل من صناديد العرب حتى بلغ قتلاهم سبعين رجلا، واسر منهم سبعون رجلا ونصف المقتولين قتلوا بيد أمير المؤمنين (ع) وعمره (ع) يومئذ على رواية: سبعة عشر سنة، وقتل المسلمون كافة مع الملائكة النصف الآخر، ويسئل من الجريح من جرحك؟ فيقول علي بن أبي طالب فإذا قالها مات. ومن المقتولين بيد أمير المؤمنين: الوليد بن عتبة، وكان شجاعا جريا. ومنهم: العاص بن سعيد، ومنهم حنظلة ابن أبي سفيان، ومنهم نوفل بن خويلد وكان من شياطين قريش، فأول من برز من قريش وعنه أخوه شيبه وابنه الوليد، ولقد اعتم بعمامتين على رأسه لانهم طلبوا له بيضة تسع رأسه فلم يجدها لعظم هامته ثم اخذ عتبه سيفه وتقدم هو واخوه وابنه ونادى يا محمد اخرج

فلم يجدوها لعظم هامته ثم اخذ عتبة سيفه وتقدم هو واخوه وابنه بنو عفر فقال عتبة: من انتم ؟ فانتمسبوا لنعرفكم فقالوا: نحن بنو عفر أنصار الله وانصار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: ارجعوا إنا لسنا اياكم، نزيد الاكفاء من قريش فبعث إليهم رسول الله أن ارجعوا فرجعوا وكره أن يكوت القتال بالانصار فرجعوا ووقفوا موقفهم، ثم نظر رسول الله (ص) الى عبيدة بن الحارث بن عبد المطلب وكان له سبعون سنة فقال له: قم يا عم ثم نظر الى علي (ع) وقال له: قم يا علي وكان اصغر القوم فقال: فاطلبوا بحقكم الذي جعله الله لكم فقد جاءت قريش بخيلائها وفخرها تريد أن تطفي نور الله ويأبى الله إلا أن يتم نوره، ثم قال رسول الله (ص) يا عبيدة عليك بعثبة، وقال لحمزة: عليك بشيبة، وقال لعلي عليك بالوليد بن عتبة فمروا حتى انتهوا إلى القوم فقال عتبة: من انتم انتسبوا لنعرفكم ؟ فقال عبيدة: انا عبيدة بن الحارث بن عبد المطلب فقال: كفو كريم فمن هذان ؟ فقال: حمزة بن عبد المطلب وعلي بن أبي طالب فقال: كفوان كريمان لعن الله من اوقفنا وإياكم هذا الموقف - عني بذلك أبا جهلا - لان ابا جهل كان يشجع قريشا ويحرضهم على القتال وعتبة كان يمنعهم. ولما بعث النبي صلى الله عليه وآله وسلم الى قريش وقال: يا معشر قريش ما أجد من العرب أبغض إلي من إن أبدا بكم، فخلوني والعرب وإن اك صادقا فأنتم أعلائي عينا وإن اك كاذبا كفتكم ذؤبان العرب أمري فأرجعوا. فقال عتبة: والله ما أفلح قوم قط رد هذا، ثم ركب جملا له أحمر فنظر إليه رسول الله (ص) يجول في العسكر وينهى عن القتال فقال: أن يكن عند أحد خير فعند صاحب الجمل الاحمر أن تطيعوه ترشدوا، فأقبل عتبة يقول: يا معشر قريش اجتمعوا وأسمعوا أطيعوني في اليوم وأعصوني الدهر وأرجعوا ولا تردوا رأني فلا تقاتلوا محمدا. فلما سمع أبو جهل ذلك قال يا عتبة نظرت الى سيوف بني عبد المطلب وجبنت فنزل عتبة عن جملة وحمل على أبي جهل وكان على فرس فأخذ بشعره فقال الناس: يقتله فقال: امثلي يجبن وستعلم قريش اليوم ايننا الالئم والاجبن، واينا المفسد لقومه لا نمشي إلا أنا

وانت للموت عيانا، ثم أخذ بشعره يجره فأجتمع إليه الناس فقالوا: يا أبا الوليد الله الله لا تفت في أعضاد الناس تنهى عن شئ تكون أوله فخلصوا أبا جهل من يده. ومن هنا يظهر معنى كلام عتبة لعن الله من أوقفنا وإياكم هذا الموقف، فقال شيبه لحمزة من انت ؟ فقال: أنا حمزة بن عبد المطلب أسد الله وأسد رسوله، فقال له شيبه: لقد لقيت أسد الخلفاء فأنظر كيف تكون صولتك يا أسد الله فحمل عبيدة على عتبة فضربه على رأسه ضربة فلق هامته، وضرب عتبة عبيدة على ساقه فقطعها وسقطا جميعا، وحمل حمزة على شيبه فتضاربا بالسيفين حتى انثلما وتصارعا. وأما أمير المؤمنين (ع) لما وصل الى الوليد ما أمهله. فقال: تبا وتعسا لك يا بن عتبة أسقيك من كأس المنايا شربة، فضربه على حبل عاتقه فأخرج السيف من ابطنه، فقال أمير المؤمنين (ع): فأخذ يمينه المقطوعة بيساره فضرب بها هامتي، فظننت إن السماء وقعت على رأسي ثم انهزم صائحا نحو أبيه فركض أمير المؤمنين من خلفه حتى قتله، فنظر المسلمون الى حمزة وشيبه، وقد اعتنق كل واحد منهما الآخر، فصاحوا يا علي: أما ترى الكلب قد أهزم عمك، فحمل عليه علي (ع) ثم قال: يا عم طأطأ رأسك وكان حمزة أطول من شيبه فادخل حمزة رأسه في صدره فضربه أمير المؤمنين على رأسه فطير نصفه ثم جاء الى عتبة وبه رمق فقتله وحمل عبيدة بن حمزة وعلى حتى اتوا به الى رسول الله (ص) فنظر إليه النبي واستعبر وبكى فقال عبيدة بأبي انت وامي يا رسول الله أأنت شهيدا ؟ قال: بلى انت اول شهيد من أهل بيتي. أقول: كان عبيدة اول شهيد من أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في بدر، وكان علي الأكبر اول شهيد من أهل بيت الحسين فأنشأ عبيدة يقول: فان قطعوا رجلي فاني مسلم * وارجوا به عيشا من الله عاليا فالبسني الرحمن من فضل منه * لباسا من الاسلام غطى المساويا فعند ذلك خرج أبو جهل من بين صفيين وقال: اللهم إن محمدا قطعنا للرحم واتانا بما لا نعرفه فأهنه اليوم فقال رسول الله: اللهم لا يغلبنك فرعون هذه الامة أبو جهل الحكم بن هشام، والتقى عمرو بن الجموح

مع أبي جهل فضرب عمرو أبا جهل على فخذة وضرب أبو جهل على يده فابانها من العضد فتعلقت بجلده فاتكى عمرو على يده برجله فقطعا ورمى بها - يعني بيده المقطوعة. قال عبد الله بن مسعود: انتهيت الى أبي جهل وهو يتشطح بدمه فقلت: الحمد لله الذي اخزاك ورفع رأسه: وقال: اخزاك الله لمن الدين ولمن الملك؟ قلت: لله ولرسوله واني قاتلك ووضعت رجلي على عنقه قال لقد ارتقيت مرتقيا صعبا يا رويعي الغنم أما إنه ليس شئ اشد من قتلك إياي في هذا اليوم ليت رجلا من المطالبين قد تولى قتلي أو رجلا من الاحلاف، قال: يا عبد الله إذا حزرت رأسي فاحتر من اصل العنق ليرى عظيما مهيبا في اعين محمد قال: فإذا كان كذلك فانا احزه من فمك ليرى حقيرا قال: فاقلعت بيضة كانت على رأسه فقتلته واخذت رأسه وجئت به الى رسول الله (ص) فقلت: يا رسول الله هذا رأس أبي جهل بن هشام فسجد شكرا لله تعالى، وقتل منهم حتى بلغوا سبعين، واسر منهم سبعون، واسر أبو بشر الانصاري العباس بن عبد المطلب وعقيل بن أبي طالب، وجاء بهما الى رسول الله (ص) فسأله النبي (ص) هل اعانك احد عليهما؟ قال: نعم رجل عليه ثياب بيض فقال رسول الله ذلك الملائكة، ثم قال رسول الله لعمة العباس: ادف نفسك وابن اخيك عقيل. فقال: يا رسول الله قد كنت اسلمت ولكن القوم استكروهوني، فقال رسول الله (ص) الله اعلم باسلامك أن يكن ما تذكر حقا فالله يجزيك عليه، فاما ظاهر أمرك فقد كنت علينا، ثم قال: يا عباس إنكم خاصتم الله فخصمكم ثم قال: ادف نفسك وابن اخيك وقد كان العباس اخذ معه اربعين اوقية من ذهب فغنمها اصحاب رسول الله (ص) فقال يا رسول الله احسبهما من فدائي. قال (ص): لا ذاك شئ اعطانا الله منك فادف نفسك وابن اخيك، فقال العباس: ليس لي مال غير الذي ذهب مني قال: بلى المال الذي خلفته عند أم الفضل بمكة وقلت لها: أن حدث علي حدث فاقسموه بينكم، قال: تتركوني وأنا اسئل الناس بكفي. فانزل الله على نبيه (ص) (يا أيها النبي قل لمن في ايديكم من الاسرى أن يعلم الله في قلوبكم خيرا مما اخذ منكم

ويغفر لكم والله غفور رحيم) ثم أمر رسول الله (ص) بعمه العباس فشد وحبس مع من حبس من قريش فلما جن الليل ونام الناس بقي النبي (ص) ساهرا وما نامت عيناه، وكان يتقلب من التعب والمشقة وقد نامت العيون ؟ فقال (ص): كيف انام واستقر وانا اسمع انين عمي العباس في الحبل ونشيجه، فقاموا وركضوا الى العباس واخبروه بكرب رسول الله وغمه فيه وبشروه بخلاصة وحلوا منه ما عليه من الحبال فلما سكت نام رسول الله (ص). أقول: يعز على رسول الله لو نظرت الى عيناه الى ولده السجاد وقد صفدوه في الحديد ووضعوا الجامعة في عنقه وقيدوا رجله من تحت بطن الناقة: ليت شعري فما حاله لو يسمع انينه ويرى بكأؤه وهو يقول: اقاد ذليلا في دمشق كأنني * من الزنج عبد غاب عنه نصير وجدي رسول الله في كل مشهد * وشيخي أمير المؤمنين أمير فيا ليت أمي لم تلدني لو اكن * يزيدا يراني في البلاد اسير المجلس التاسع عشر (غزوة أحد) قال الله تعالى: (واذ غدوت من اهلك تبوء المؤمنین مقاعد للقتال والله سمیع علیم) في الصافي، عن الصادق (ع) قال: سبب نزول هذه الاية إن قريشا لما رجعت عن بدر إلى مكة، وقد أصابهم ما أصابهم من القتل والاسر، لانه قتل منهم سبعون. قال أبو سفيان: يا معشر قريش، لا تدعوا نسائكم يبكين على قتلاكم فان الدمعة إذا خرجت اذهبت الحزن والعداوة لمحمد ثم تهيأ والحرب رسول الله صلى الله عليه وآله وخرجوا من مكة في ثلاثة آلاف فارس والفي راجل، واخرجوا معهم النساء فلما بلغ رسول الله ذلك جميع اصحابه وحثهم على الجهاد، فقال عبد الله بن أبي: يا رسول الله لا تخرج من المدينة حتى نقاتل في ازقتها فيقاتل الرجل الضعيف والمرأة والعبد والامة على افواه السكك، وعلى السطوح فما اردنا قوم قط فظفروا بنا ونحن في حصوننا ودورنا، وما خرجنا على عدو لنا قط إلا كان لهم الظفر علينا. فقام سعد بن معاذ وغيره من الاوس وقال: يا رسول الله ما طمع فينا احد من العرب ونحن مشركون نعبد الاصنام فكيف يظفرون بنا وانت فينا لا نخرج إليهم ونقاتلهم فمن قتل منا كان شهيدا، ومن نجا منا كان مجاهدا في سبيل

الله فقبل رسول الله (ص) رأيه، وخرج مع نفر من اصحابه يتبؤون موضع القتال كما قال سبحانه: (واذ غدوت من اهلك) الاية، وقعد عنه عبد الله بن ابي وتبعه جماعة من الخزرج واتبعوا رأيه، وكان رسول الله (ص) عباً اصحابه وهم سبعمائة رجل وخرجوا للقتال واقلت قريش ولواء المسلمين بيد أمير المؤمنين (ع)، ولواء الكفار بيد طلحة بن أبي طلحة، وكان يسمى كبش الكتيبة، فضربه علي (ع) فبدرت عينه وصاح صيحة عظيمة وسقط اللواء من يده، واصحاب اللواء يوم احد تسعة قتلهم علي (ع) عن آخرهم وقيل قتلاه يوم احد اربعون رجلاً وقيل اكثر سوى من قتل منهم بعدما هزمهم. والحاصل ولما عبأ رسول الله (ص) اصحابه فوضع عبد الله بن جبير في خمسين من الرماة على باب الشعب واشفق أن يأتيهم من ذلك المكان فقال (ص) لعبد الله بن الجبير واصحابه إن رأيتمونا قد هزمناهم حتى ادخلناهم مكة فلا تبرحوا، والزموا مراكزكم، ووضع أبو سفیان خالد بن الوليد في مائتي فارس كميناً من رواء الشعب وقال له: إذا رأيتمونا قد اختلطنا فاخرجوا عليهم من هذا الشعب حتى تكونوا من ورائهم، فحمل الانصار على مشركي قريش واشتعلت نيران الحرب ووقعت بينهم حملات كثيرة وضربات موجعة حتى لزم قريش هزيمة قبيحة. ووقع اصحاب رسول الله (ص) في سوادهم يسوقونهم وهم بين قتيل وجريح ومنهزم وانحط خالد بن الوليد ومائة فارس من الشعب على عبد الله بن جبير فاستقبلوهم بالسهام فرجعوا فأطمأن المسلمين الى مراكزهم، ووقعت اعينهم على الاموال فمالوا الى الغنائم فنظر اصحاب رسول الله وهم في جمع الاموال تركوا باب الشعب واقبلوا الى الغنائم، فصاح عبد الله بن جبير باصحابه ايها الناس ان رسول الله (ص) قد تقدم الينا أن لا نبرح من مكاننا فلا يقبلوا منه، واقبل ينسل رجل حتى اخلوا مراكزهم، وبقي عبد الله بن جبير في اثني عشر رجلاً، وانحط خالد بن الوليد على عبد الله بن جبير وقد تفرقوا اصحابه وبقي في نفر قليل وقتلهم على باب الشعب وهجموا على المسلمين من ادبارهم، وانهزم اصحاب رسول الله (ص) هزيمة عظيمة، واقبلوا يصعدون على

الجبال وفي كل وجه فلما رأى رسول الله (ص) الهزيمة كشف البيضة عن رأسه، وقال: اني أنا رسول الله الى اين تفرون عن الله وعن رسول الله وكانت هند بنت عتبة في وسط العسكر وكلما انهزم رجل من قريش دفعت إليه ميلا ومكحلة وقالت له: إنما أنت امرأة فاكتحل بهذا ولم يبق مع رسول الله (ص) إلا أبو دجاجة سماك بن خرشة الانصاري وعلي (ع) فكلما حملت طائفة على رسول الله (ص) استقبلهم علي (ع) فدفعهم عنه حتى انكسر سيفه فدفع إليه رسول الله (ص) سيفه ذا الفقار فانحاز رسول الله (ص) الى ناحية أحد فوقف وكان القتال من وجه واحد فلم يزل علي (ع) يقاتلهم حتى اصاب في وجهه ورأسه ويديه وبطنه ورجليه سبعون جراحة أو تسعون فنزل جبرئيل وقال: إن هذه لهي مواساة يا محمد فقال (ص) له: إنه مني وأنا منه واسى (ع) رسول الله حتى اصابه سبعون جراحة فتعصب جبرئيل من تلك المواساة. اقول: اذني الذي واسا ابن رسول الله (ص) حتى قطعت يداه واصابه من الجراحات ما لا تعد ولا تحصى، وصار درعه كجلد القنفذ من كثرة السهام حقيقا بالبكاء عليه حزنا: أبو الفضل الذي واسا أخاه * فجاد له على عطش بماء وكان رضا اخيه مبتغاه قال الصادق (ع): نظر رسول الله (ص) الى جبرئيل بين السماء والارض على كرسي من ذهب وهو يقول: لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي. وروي إن سبب انهزامهم نداء إبليس فيهم إن محمدا قد قتل وكان النبي حينئذ في زحام الناس وكانوا يرونه فجاء خالد بن الوليد من ظهر رسول الله وقال لاصحابه: دونكم هذا الذي تطلبونه فحملوا على رسول الله (ص) حملة رجل واحد ضربا بالسيف وطعنا بالرمح، ورميا بالنبال، ورضخا بالحجارة. وفي تاريخ ابن الاثير فكسرت رباعية رسول الله السفلى وشقت شفته وكلم في وجهه وجبهته في اصول شعره وشد عليه ابن أبي مخلف الجمحي بحربة فاخذها رسول الله (ص) وقتله بها، وقاتل رسول الله (ص) يوم أحد قتالا شديدا فرمي بالنبل حتى فني نبله. وفي كشف اليقين جعل اصحاب رسول الله يقاتلون دونه حتى قتل سبعون رجلا، وثبت أمير المؤمنين (ع)

يدفع عن النبي (ص) ففتح عينيه فكان قد اغمي عليه فنظر الى علي (ع) فقال: يا علي ما فعل الناس قال: نقضوا العهد وولوا الدبر فقال: اكفني هؤلاء الذين قصدوا نحوي فحمل عليهم فكشفهم ثم عاد إليه وقد قصدوه من جهة اخرى فكشفهم فكان الفتح ورجع الناس الى النبي (ص) بثبات أمير المؤمنين (ع) في بحار الانوار عن ابن مسعود قال: إن النبي (ص) نودي في هذا اليوم: ناد عليا مظهر العجائب * تجده عوناً لك في النوائب كل هم وغم سينجلي بولايتك يا علي يا علي يا علي وسمعوا صوتاً لا فتى إلا علي لا سيف إلا ذو الفقار. وبيان ذو الفقار بفتح الفاء وكسرهما اسم سيف كان لرسول الله (ص) نزل به جبرئيل من السماء وكان حلقة فضة. في حديث الرضا (ع) قال: هو عندي، وفيه اقوال تركناها خوفاً من الاطالة وسئل الصادق (ع) إلا لم سمي ذو الفقار بذو الفقار؟ قال (ع) لانه ما ضرب به أمير المؤمنين (ع) إلا افتقر في الدنيا من الحياة وفي الآخرة من الجنة. وروي إن بلقيس اهديت لسليمان ستة اسيفا وكان ذو الفقار منها فوصل الى رسول الله فلما سكن القتال يوم أحد جعل المسلمون يتفحص بعضهم عن بعض فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من له علم بسعد بن الربيع فقال رجل: أنا اطلبه فاشار رسول الله (ص) الى موضع فقال: اطلبه هناك فاني قد رأيته في ذلك الموضع قد شرعت حولي اثني عشر رحماً فقال: فاتيت ذلك الموضع فإذا هو صريع بين القتلى فقلت يا سعد فلم يجيبني فقلت يا سعد: إن رسول الله (ص) قد سئل عنك فرفع رأسه فانتعش كما ينتعش الفرخ ثم قال: إن رسول الله (ص) لحي قلت: إي والله إنه لحي وقد أخبرني إنه رأى حولك اثني عشر رحماً فقال: الحمد لله صدق رسول الله قد طعنت اثني عشر طعنة كلها قد اجافتني ابلغ قومي الانصار السلام وقل لهم: والله ما لكم عند الله عذر أن تشوك رسول الله (ص) شوكة وفيكم عين تطرف ثم تنفس فخرج منه مثل دم الجزور، وقد كان احتقن في جوفه وقضى نحبه ثم جئت الى

رسول الله (ص) واخبرته فقال: رحم الله سعدا نصرنا حيا واوصى بنا ميتا. شجرة طوبى للشيخ محمد مهدي الحائري.

و هذا دعاءه عليه السلام الدعاء المعروف بدعاء كميل الوارد عن الإمام علي عليه السلام الذي إنما هو بإجماع العلماء أفضل دعاء. لا بأس أن أضعه بين يديك أخي الكريم.

وَهُوَ مِنَ الدَّعَوَاتِ الْمَعْرُوفَةِ . قَالَ الْعَلَمَاءُ الْمَجْلِسِيُّ رَضٍ : إِنَّهُ أَفْضَلُ الدَّعَوَاتِ ، وَهُوَ دَعَاءُ الْخَضِرِ ع وَقد عَلَّمَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع كَمِيلًا ، وَهُوَ مِنْ خَوَاصِّ أَصْحَابِهِ ، وَيَدْعَى بِهِ فِي لَيْلَةِ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ ، وَلَيْلَةِ الْجُمُعَةِ ، وَيَجْدِي فِي كِفَايَةِ شَرِّ الْأَعْدَاءِ ، وَفِي فَتْحِ بَابِ الرِّزْقِ ، وَفِي غَفْرَانِ الذُّنُوبِ . وَقد رَوَاهُ الشَّيْخُ وَالسَّيِّدُ كِلَاهِمَا ، وَأَنَا أُرْوِيهِ عَنْ كِتَابِ ((مَصْبَاحِ الْمُتَهَجِّدِ)) وَهُوَ هَذَا الدُّعَاءُ :

اللهم إني أسألك برحمتك التي وسعت كل شيء و بقوتك التي قهرت بها كل شيء و خضع لها كل شيء و ذل لها كل شيء و بجبروتك التي غلبت بها كل شيء و بعزتك التي لا يقوم لها شيء و بعظمتك التي ملأت كل شيء و بسلطانك الذي علا كل شيء و بوجهك الباقي بعد فناء كل شيء و بأسمائك التي ملأت أركان كل شيء و بعلمك الذي أحاط بكل شيء و بنور وجهك الذي أضاء له كل شيء يا نور يا قدوس يا أول الأولين و يا آخر الآخرين اللهم اغفر لي الذنوب التي تهتك العصم اللهم اغفر لي الذنوب التي تنزل النقم اللهم اغفر لي الذنوب التي تغير النعم اللهم اغفر لي الذنوب التي تحبس الدعاء اللهم اغفر لي الذنوب التي تنزل البلاء اللهم اغفر لي كل ذنب أذنبته و كل خطيئة أخطأتها اللهم إني أتقرب إليك بذكرك و أستشفع بك إلى نفسك و أسألك بجودك أن تدنيني من قربك و أن توزعني شركك و أن تلهمني ذكرك اللهم إني أسألك سؤال خاضع متذل خاشع أن تسامحني و ترحمني و تجعلني بقسمك راضيا قانعا و في جميع الأحوال متواضعا اللهم و أسألك

سؤال من اشتدت فاقته و أنزل بك عند الشدائد حاجته و عظم فيما عندك رغبته
اللهم عظم سلطانك و علا مكانك و خفي مكرك و ظهر أمرك و غلب قهرك و
جرت قدرتك و لا يمكن الفرار من حكومتك اللهم لا أجد لذنوبي غافرا و لا لقبائحي
ساترا و لا لشيء من عملي القبيح بالحسن مبدلا غيرك لا إله إلا أنت سبحانك و
بحمدك ظلمت نفسي و تجرأت بجهلي و سكنت إلى قديم ذكرك لي و منك علي
اللهم مولاي كم من قبيح سترته و كم من فادح من البلاء أقلته و كم من عثار وقبته
و كم من مكروه دفعته و كم من ثتأ جميل لست أهلا له نشرته اللهم عظم بلائي و
أفرط بي سوء حالي و قصرت بي أعمالتي و قعدت بي أغلالي و حبسني عن نفعي
بعد آمالي و خدعتني الدنيا بغرورها و نفسي بجنايتها و مطالي يا سيدي فأسألك
بعزتك أن لا يحجب عنك دعائي سوء عملي و فعالتي و لا تفضحني بخفي ما
اطلعت عليه من سري و لا تعاجلني بالعقوبة على ما عملته في خلواتي من سوء
فعلي و إساءتي و دوام تفريطي و جهالتي و كثرة شهواتي و غفلتي و كن اللهم
بعزتك لي في كل الأحوال رؤوفا و علي في جميع الأمور عطوفا. إلهي و ربي من
لي غيرك أسأله كشف ضري و النظر في أمري إلهي و مولاي أجريت علي حكما
اتبعت فيه هوى نفسي و لم أحترس فيه من تزيين عدوي فغرنني بما أهوى و أسعده
على ذلك القضاء فتجاوزت بما جرى علي من ذلك بعض حدودك و خالفت بعض
أوامرك فلك الحمد علي في جميع ذلك و لا حجة لي فيما جرى علي فيه قضاؤك و
ألزمني حكمك و بلاؤك و قد أتيتك يا إلهي بعد تقصيري و إسرافي على نفسي
معتذرا نادما منكسرا مستقيلا مستغفرا منيبا مذعنا معترفا لا أجد مفرا مما كان مني و
لا مفزعا أتوجه إليه في أمري غير قبولك إياي عذري و إدخالك إياي في سعة من
رحمتك اللهم فاقبل عذري و ارحم شدة ضري و فكني من شد وثاقي يا رب ارحم
ضعف بدني و رقة جلدي و دقة عظمي يا من بدأ خلقي و ذكري و تربيتي و بري و
تغذيتي هبني لابتداء كرمك و سالف برك بي يا إلهي و سيدي و ربي أتراك معذبي

بنارك بعد ما انطوى عليه قلبي من معرفتك و لهج به لساني من ذكرك و اعتقده
ضميري من حبك و بعد صدق اعترافي و دعائي خاضعا لربوبيتك هيهات أنت أكرم
من أن تضيع من ربيته أو تبعد من أدنيته أو تشرذ من آويته أو تسلم إلى البلاء من
كفيته و رحمته و ليت شعري يا سيدي و إلهي و مولاي أتسلط النار على وجوه
خرت لعظمتك ساجدة و على ألسن نطقت بتوحيدك صادقة و بشكرك مادحة و على
قلوب اعترفت بإلهيتك محققة و على ضمائر حوت من العلم بك حتى صارت
خاشعة و على جوارح سعت إلى أوطان تعبدك طائعة و أشارت باستغفارك مذعنة ما
هكذا الظن بك و لا أخبرنا بفضلك عنك يا كريم يا رب و أنت تعلم ضعفي عن قليل
من بلاء الدنيا و عقوباتها و ما يجري فيها من المكاره على أهلها على أن ذلك بلاء
و مكروه قليل مكته يسير بقاؤه قصير مدته فكيف احتمالي لبلاء الآخرة و جليل
وقوع المكاره فيها و هو بلاء تطول مدته و يدوم مقامه و لا يخفف عن أهله لأنه لا
يكون إلا عن غضبك و انتقامك و سخطك و هذا ما لا تقوم له السماوات و الأرض
يا سيدي فكيف لي و أنا عبدك الضعيف الذليل الحقير المسكين المستكين يا إلهي
و ربي و سيدي و مولاي لأي الأمور إليك أشكو و لما منها أضج و أبكي لأليم
العذاب و شدته أم لطول البلاء و مدته فلئن صيرتني للعقوبات مع أعدائك و جمعت
بيني و بين أهل بلائك و فرقت بيني و بين أحبائك و أوليائك فهبني يا إلهي يا
سيدي و مولاي و ربي صبرت على عذابك فكيف أصبر على فراقك و هبني صبرت
على حر نارك فكيف أصبر على النظر إلى كرامتك أم كيف أسكن في النار و
رجائي عفوك فبعزتك يا سيدي و مولاي أقسم صادقا لئن تركتني ناطقا لأضجن إليك
بين أهلها ضجيج الآملين و لأصرخن إليك صراخ المستصرخين و لأبكين عليك
بكاء الفاقدين و لأنادينك أين كنت يا ولي المؤمنين يا غاية آمال العارفين يا غياث
المستغيثين يا حبيب قلوب الصادقين و يا إله العالمين أفتراك سبحانه يا إلهي و
بحمدك تسمع فيها صوت عبد مسلم سجن فيها بمخالفته و ذاق طعم عذابها

بمعصيته و حبس بين أطباقها بجرمه و جريرته و هو يضج إليك ضجيج مؤمل
لرحمتك و يناديك بلسان أهل توحيدك و يتوسل إليك برؤيتك يا مولاي فكيف يبقى
في العذاب و هو يرجو ما سلف من حلمك أم كيف تؤلمه النار و هو يأمل فضلك و
رحمتك أم كيف يحرقه لهيبها و أنت تسمع صوته و ترى مكانه أم كيف يشتمل عليه
زفيرها و أنت تعلم ضعفه أم كيف يتقلقل بين أطباقها و أنت تعلم صدقه أم كيف
ترجره زبانيته و هو يناديك يا ربه أم كيف يرجو فضلك في عتقها منها ففتركه فيها
هيات ما ذلك الظن بك و لا المعروف من فضلك و لا مشبه لما عاملت به
المحدين من برك و إحسانك فباليقين أقطع لولا ما حكمت به من تعذيب جاحديك و
قضيت به من إخلاد معانديك لجعلت النار كلها بردا و سلاما و ما كان لأحد فيها
مقرا و لا مقاما لكنك تقدست أسماؤك أقسمت أن تملأها من الكافرين من الجنة و
الناس أجمعين و أن تخلد فيها المعاندين و أنت جل ثناؤك قلت مبتدئا و تطولت
بالأنعام متكرما أفمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون. إلهي و سيدي فأسألك
بالقدرة التي قدرتها و بالقضية التي حتمتها و حكمتها و غلبت من عليه أجريتها أن
تهب لي في هذه الليلة و في هذه الساعة كل جرم أجرمته و كل ذنب أذنبته و كل
قبيح أسررته و كل جهل عملته كتمته أو أعلنته أخفيته أو أظهرته و كل سيئة أمرت
بإثباتها الكرام الكاتبين الذين وكتهم بحفظ ما يكون مني و جعلتهم شهودا علي مع
جوارحي و كنت أنت الرقيب علي من ورائهم و الشاهد لما خفي عنهم و برحمتك
أخفيته و بفضلك سترته و أن توفر حظي من كل خير أنزلته أو إحسان فضلك أو
بر نشرته أو رزق بسطته أو ذنب تغفره أو خطأ تستره يا رب يا رب يا رب يا إلهي
و سيدي و مولاي و مالك رقي يا من بيده ناصيتي يا عليما بضري و مسكنتي يا
خبيرا بفقري و فاقتي يا رب يا رب يا رب أسألك بحقك و قدسك و أعظم صفاتك و
أسمائك أن تجعل أوقاتي من الليل و النهار بذكرك معمورة و بخدمتك موصولة و
أعمالي عندك مقبولة و أورادي كلها وردا واحدا و حالي في خدمتك سرمدًا يا سيدي

يا من عليه معولي يا من إليه شكوت أحوالي يا رب يا رب يا رب قو على خدمتك
 جوارحي و اشدد على العزيمة جوانحي و هب لي الجد في خشيتك و الدوام في
 الاتصال بخدمتك حتى أسرح إليك في في ميادين السابقين و أسرع إليك في
 البارزين و أشتاق إلى قربك في المشتاقين و أدنو منك دنو المخلصين و أخافك
 مخافة الموقنين و اجتمع في جوارك مع المؤمنين. اللهم و من أرادني بسوء فأرده و
 من كادني فكده و اجعلني من أحسن عبيدك نصيبا عندك و أقربهم منزلة منك و
 أخصهم زلفة لديك فإنه لا ينال ذلك إلا بفضلك و جد لي بجودك و أعطف علي
 بمجدك و احفظني برحمتك و اجعل لساني بذكرك لهجا و قلبي بحبك متيما و من
 علي بحسن إجابتك وأقلني عثرتي و اغفر زلتي فإنك قضيت على عبادك بعبادتك و
 أمرتهم بدعائك و ضمننت لهم الإجابة فإليك يا رب نصبت وجهي و إليك يا رب
 مددت يدي فبعزتك استجب لي دعائي و بلغني مناي و لا تقطع من فضلك رجائي
 و اكفني شر الجن و الإنس من أعدائي يا سريع الرضا أغفر لمن لا يملك إلا الدعاء
 فإنك فعال لما تشاء يا من إسمه دواء و ذكره شفاء و طاعته غنى ارحم من رأس
 ماله الرجاء و سلاحه البكاء يا سابغ النعم يا دافع النقم يا نور المستوحشين في
 الظلم يا عالما لا يعلم صل على محمد و آل محمد و افعل بي ما أنت أهله و صلى
 الله على رسوله و الأئمة الميامين من آله و سلم تسليما كثيرا.

فاحذر أخي المؤمن من هذه التحريفات الواضحة لما جاء به محمد صلى الله عليه و
 آله. ثم ما حدث في عهد أصحاب السقيفة من حرق الفجاءة السلمي فوالله جريمة
 شنعاء شوهدت صورة الإنسانية تخيل يقول القرطبي رموه في النار مقموطا حيا. و ما
 فعل خالد بن الوليد بمالك بن نويرة في عهد أبي بكر وجه أبو بكر لقتال من منع
 الزكاة، وقال: لو منعوني عقالا لقاتلتهم. وكتب إلى خالد بن الوليد أن ينكفي إلى
 مالك بن نويرة اليربوعي، فسار إليهم، وقيل إنه كان ندامهم، فأتاه مالك بن نويرة

يناضره، واتبعتة امرأته، فلما رآها خالد أعجبتة فقال: والله لا نلت ما في مثابتك حتى أقتلك، فنظر مالكاً، ف ضرب عنقه، وتزوج امرأته، فلحق أبو قتادة بأبي بكر، فأخبره الخبر، وحلف ألا يسير تحت لواء خالد لأنه قتل مالكاً مسلماً. فقال عمر بن الخطاب لأبي بكر: يا خليفة رسول الله! إن خالد قتل رجلاً مسلماً، وتزوج امرأته من يومها. فكتب أبو بكر إلى خالد، فأشخصه، فقال: يا خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم إنني تأولت، وأصبت، وأخطأت. و رغم أنه قتل المسلمين و من بينهم مالك بن نويرة و تزوج امرأته دون أن تعتد و جعل رأسه فوق النار تحت القدر أبقاه أبو بكر على رأس الجيش و قال له حسب الروايات المنقولة لقد عصيت فيك من لم أعصه في شيء قط. إن المستخلص من هذه القصة أن أبا بكر لم يقم الحد على خالد بن الوليد لا حد القتل المدي أي القصاص لا حد الزنا بل أبقاه على رأس الجيش أي كافأه بل إقامة الحدود عليه. و كذا عمر لما أخذ الحكم لم يقم عليه الحدود و عمر لم يقم أيضا الحد حد الزنا على المغيرة بن شعبة بل رقاہ درجة من ولاية البصرة إلى ولاية الكوفة أي رقاہ حتى صار العلماء يمزحون بينهم فيقول الواحد للآخر غضب الله عليك كغضب أمير المؤمنين عمر على المغيرة. أما قتل فيما بعد في عهد معاوية محمد بن أبي بكر و قد جعلوه في بطن حمار و أحرقوه به فأتراك لك التعليق. و لو لم يكن الشاهد على إملتهم و أفضليتهم عليهم السلام إلا ما روي عن عمر بن الخطاب أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال (ما اكتسب مكتسب مثل فضل علي يهدي صاحبه إلى الهدى و يردده عن الردى) لكفى. و لو لم يكن إلا هذا الحديث عن الشعبي عن أبي جحيفة عن علي عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قال (ثم إذا كان يوم القيامة قيل يا أهل الجمع غضوا أبصاركم حتى تمر فاطمة بنت محمد فتمر وعليها ريطتان خضراوان) لكفى. وقال لها أيضا (إن الله يغضب لغضبك ويرضى لرضاك) و هذا أيضا وحده كاف و لله الحمد. و لكن فلنتساءل أهى راضية علينا أم غاضبة؟ فوالله لهي التي ذاقت من العذاب و الظلم و

الطغيان ما لم يذقه بشر بأبي و أمي أنت يا سيدتي. والله يغضب لغضبها و رسول
الله يغضب لغضبها و كل أهل البيت و الملائكة و الأنبياء إذ هم في صف رسول
الله صلى الله عليه و آله و سلم بغضبون لغضبها فهل نحن بخير؟ و هل رأيت فاطمة
الزهراء الخير من أمة أبيها؟ و هي التي قال الشاعر فيها

أو تعرف الزهراء؟ من أولها قدرا عظيما من لدنه و جاها
رب السماوات العلى و أحاطها بعناية لم يعطها لسواها
حتى غدت أوفى النساء لدينها و أشدهن تمسكا بتقواها
أو ما سمعت بوصف عائشة لها؟ قد أشبهت خير الأنام أباها
في سمته و حديثه و قيامه و قعوده و حكته في ممشاها
و تمثلت ما كان من أخلاقه و استمسكت بهدى الذي رباها
ثم استقت من فكره و حجاه ما نمت بها تفكيرها و حجاها
فلكأنني بهذه الأمة لا تولي بال لأي كلمة و تحسب إنما هي إلا كلمات و فقط. و
ربنا سبحانه و تعالى يضرب لنا الأمثال لنعتبر و لكن نمر عليها مر الكرام و لا
نعي أبدا ما المقصود منها بل نتعمد هذا و علي عليه السلام يقول ما أكثر العبر و
ما أقل الإعتبار أو كما قال عليه السلام. فلما يخبرنا الله سبحانه و تعالى عن الكلمة
الطيبة و أنها كالشجرة الطيبة و الكلمة الخبيثة و أنها كالشجرة الخبيثة فالشجرة
الطيبة والله هي محمد و أهل بيته فعن جعفر الصادق عليه السلام قيل له ما هي
الشجرة الطيبة التي ذكرها الله في القرآن قال الشجرة هي محمد و الفرع هو علي و
الغصن أمنا فاطمة الزهراء و الثمار نحن الأئمة. أو كما قال. إنها والله شجرة الشهداء
توارثوها كما توارثوا العلم أبا عن جد فالموت لهم عادة و الشهادة لهم من الله كرامة
كبيرهم لا يقاس و صغيرهم جمرة لا تداس. و الشجرة الخبيثة كل من عاداهم و لو
بكلمة خبيثة. و هل لعن علي على المنابر إلا كلمة خبيثة؟ لا بل والله هي لسنة عند

الأمويين و من بعدهم عند النواصب من أتباع هذه الشجرة الملعونة في القرآن. ألم تر كيف اتهموا عمر بن عبد العزيز بتغيير السنة لما منع لعن علي من على المنابر و كانت هي السبب الذي سم من أجله ؟ فليُنظر كل واحد منا أين هو أفي صف أهل البيت أو في صف الأعداء؟ ولا يمكن أبدا أن يكون الإنسان هنا و هناك. فليختر لنفسه مكان فلقد طال الأمر بالسكوت و إن الأمة والله لأحوج منها اليوم من كل زمان لمعرفة الحقيقة كل الحقيقة ليلتحق من تخلف عن جهل بسفينة النجاة. أما من تعمد هذا فهو في الأمواج المتلاطمة و إلى جهنم و بئس المصير. ألا يعي المسلم وضع الأمة عندما لا يجد لتساؤلاته أي جواب؟ ألا يسأل المسلم نفسه لم لم يعرف حتى اليوم قبر فاطمة الزهراء عليها السلام؟ لم وصت عليا لتدفن بليل؟ لم لم تقبل و أن يصلوا عليها؟ لم أرادوا نبش قبرها؟ أبالصدفة يقتل علي ابن أبي طالب عليه السلام ثم يقتل الحسن ثم يقتل الحسين و يقتل معه ابنه علي الأكبر شبيه رسول الله خلقا و خلقا و منطقا و يقتل معه أخوه أبو الفضل العباس قمر العشيرة و يقتل معه ابنه عبد الله الرضيع و يقتل معه القاسم بن أخيه الحسن و محمد بن الحسن و هما لا يزالان طفلين وتقتل رقية الطفلة الصغيرة فوق رأس أبيها و يقتل معه أصحابه و نعم الأصحاب و يفعل ببنات رسول الله ما فعل ثم يقتل علي زين العابدين ثم يقتل زيد بن علي و ينبش قبره و يستخرج و يصلب مدة أربع سنين ثم يقتل ابنه يحيى ثم يقتل محمدا الباقر ثم يقتل جعفر الصادق ثم يقتل موسى الكاظم ثم يقتل علي الرضا ثم يقتل محمدا الجواد ثم يقتل علي الهادي ثم يقتل حسن العسكري بل حتى أضرحتهم الطيبة لم تسلم كما قتل الكثير من أهل البيت من غير الأئمة. أليس هذه هي أذيته صلى الله عليه و آله في أهل بيته؟ مع أن الله تعالى يقول إن الذين يؤذون الله و رسوله لعنهم الله في الدنيا و الآخرة و أعد لهم عذابا مهينا {الأحزاب/57} و الذين يؤذون المؤمنين و المؤمنات بغير ما اكتسبوا قد احتملوا بهتانا و إثما مبينا {الأحزاب/58} أم ليسوا من المؤمنين؟ أم ليست فاطمة الزهراء عليها السلام من

المؤمنات؟ و كذلك قوله تعالى إن الذين فتنوا المومنين والمومنات ثم لم يتوبوا فلهم عذاب جهنم ولهم عذاب الحريق. أ رأيت أخي القارئ الكريم ما فعلت أمة محمد بمحمد و آل محمد؟ أ رأيت كيف عقول هؤلاء؟ والله إني لأعجب لهذه الأمة فإلى متى وإلى أي مدى هذا السكوت من قبل أمة الإسلام؟ هل هناك أهل بيت فوق الأرض جرى لهم ما جرى لأهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قبل أمة أبيهم و جدهم؟ فهل كل هذا إلا حقد و حسد؟ ألا ترى في وقتنا هذا الذي يؤمن فيه المسلم بكل هذه الأكاذيب في الإعلانات المروجة للسلع في الفضائيات و الأنترنات و غيرهما و هو يعلم جيدا بأنها كذب في كذب يترك توصيات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و هو يعلم جيدا أنها الحق كل الحق وأنها المنجية له؟ أ يعقل هذا؟ بم نفكر؟ أم ليس لنا عقول؟ وإن الأمة اليوم والله لهي أكثر وعيا من أي وقت مضى فإن الدولة العصرية تشترع قوانين من خلالها تسير شؤون الأمة والكل سواسية أمام هذه القوانين و الكل يلتزم بهذه القوانين و يحترمها و يطالب بحقوقه من خلالها فالأمة اليوم إذا تدرك جيدا مدى أهمية النص لذا عليها اليوم و هي بهذا المستوى من الإدراك أن تعلم أيضا أن للنص الشرعي أهمية بالغة و أنه ليس كلمات فقط يقرأها المسلم و لا يولي لها أي بال وهي أولى بأن يلتزم بها و أولى بأن تطبق بحذافرها من قبل الأمة الإسلامية. أما من ينزعج بمجرد سماع أسماء أهل البيت و يذكر في المقابل الصحابة و كأنه المدافع عن الصحابة دون غيره و كأننا لما نذكر أهل البيت نلغي الصحابة فأقول له والله لو أن الصحابة هم أحياء اليوم ما قبلوا منه تصرفات مثل هذه. ألا يحتاج الصحابة إلى رسول الله؟ ألا يرجون شفاعته؟ فهو من وصى بأهل بيته. أ يقبل منك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن تبدل مودتهم المفروضة من قبل الله في القرآن العظيم بمودة غيرهم؟ أما من كان منهم محاربا لعلي أو الحسين أو غيرهما من أهل البيت أو سب أهل البيت أو عاداهم و لو بعدوله عنهم إلى أعدائهم فعلى المسلم الحق إن لم يكن يعرفهم كلهم أن يقول إني والله لفي

صف رسول الله و أهل بيته مهما كان الخصم. و بهذا يكون قد أختار لنفسه الأصلح لها والأقوم و الأمثل. قد يقول القائل الحمد لله فإني لا أبغضهم أقول له لا يكفي هذا بل تجب مودتهم و من مودتهم بغض عدوهم و موالاته من والاهم و معاداة من عاداهم و في هذا النجاة من النار و الفوز بالجنة جعلني الله و إياكم من هؤلاء و حشرتني و إياكم معهم وأسكننا فسيح جنانه إنه ولي ذلك و القادر عليه أمين. لا يقبل أبدا الحياد أي أن يكون الإنسان مع رسول الله و مع عدوه في آن واحد فليحسم كل واحد منا هذا الأمر ولا ينبغي الإنتظار أكثر مما انتظرنا لقول رسول الله صلى اله عليه و آله و سلم كذب من زعم أنه يحبني و يبغض عليا بن أبي طالب و قوله صلى الله عليه و آله لما سألوه و هل يبغض علي؟ قال القعود عن نصرته بغض له.

تاريخ الطبري الطرائف عن الجمع بين الصحيحين ذكر الطبري في تاريخه قال: أتى عمر بن الخطاب منزل علي (عليه السلام) فقال: والله لأحرقن عليكم أو لتخرجن للبيعة، فخرج عليه الزبير معتقلا بسيفه، فعثر فسقط السيف من يده، فهول عليه فأخذه. وذكر الواقدي أن عمر جاء الى علي (عليه السلام) في عصابة، فيهم اسيد بن حصين، وسلمة بن أسلمة الأشهلي، فقال: اخرجوا أو لنحرقها عليكم. وذكر ابن جيرانه في عذره فقال: قال زيد بن أسلم: كنت ممن حمل الحطب مع عمر الى باب فاطمة حين امتنع علي وأصحابه أن يبايعوا، فقال عمر لفاطمة: اخرجي من البيت، و الا أحرقته ومن فيه، قال: وفي البيت علي والحسن والحسين وجماعة من أصحاب النبي (صلى الله عليه وآله)، قالت فاطمة: تحرق على ولدي؟ قال: أي والله أو ليخرجن وليبايعن (منه). راجع الطرائف أبي طالب (عليه السلام)، وقد جئ به الى أبي بكر ليبايعه، فقيل له: بايع، فقال: وان لم أفعل فمه؟ فقيل: اذن والله نضرب الذي فيه عيناك، قال علي (عليه السلام): ان تقتلوني فأنا عبد الله وأخو

رسوله، فقال عمر: أما عبد الله فنعم، وأما أخو رسول الله فالتراب بفيك، فقال (عليه السلام): يابن صهاك لولا كتاب من الله سبق لعلمت أينما الأذل، فاصفر وجه عمر ولم يقدر أن يتكلم راجع بحار الانوار الطبع الحجري.

ومن الأخبار المصرحة بشكايته منهم، ما رواه صاحب كتاب العاقبة من عظماء الشافعية: أنه (عليه السلام) قال: أنا أول من يجثو بين يدي الله للخصومة مع الثلاثة. وروى جماعة من مشاهير رواة الفريقين: أن عليا (عليه السلام) لما امتنع من المبايعة له، جلس هو وعمر وجماعة من أصحابهما يديرون الفكر في أمره (عليه السلام)، وما يكيدونه به، فقال لهم خالد بن الوليد: ان شئتم قتلته، فقال أبو بكر: أو تفعل ذلك يا خالد؟ قال: نعم، فقال له: افعل ذلك إذا كان وقت صلاة الصبح، صل الى جانبه وسيفك تحت ثيابك، فإذا جلس للتشهد فاقتله، والعلامة بيني وبينك عند التسليم بعد التشهد قبله، فقال خالد: أفعل ذلك غدا. فأتى خالد وقام الى جانب علي (عليه السلام) وسيفه معه، وكان الرجل يتفكر في صلاته في عاقبة ذلك، فخطر بباله أنه إذا قتل خالد عليا (عليه السلام) ثارت الفتنة، وأن بني هاشم يقتلونه. فلما فرغ من التشهد التفت أبو بكر الى خالد قبل السلام، وقال: لا يفعلن خالد ما أمرته به ثم سلم، فقال علي (عليه السلام) لخالد: أو كنت فاعلا؟ قال: نعم لولا أنه نهاني. فمد أمير المؤمنين (عليه السلام) يده الى عنقه باصبعين وعصره بهما حتى كادت عيناه تسقطان، وجعل خالد يضرب بيديه ورجليه حتى أحدث في ثيابه، ولم يقدر أحد أن يخلصه منه، وكل ما قرب منه أحد رمقه بعينه فيبعد خيفة منه: فقال أبو بكر لعمر: هذه مشورتك المنكوسة. وكان سلام الله عليه إذا غضب وقام عرق الغضب بين عينيه تتحاه الصحابة، فلم يقدر أحد على القرب منه، والتجأوا الى عمه العباس في بعض التواريخ: فالتجأوا الى ابن عباس، وكأنه سهو (منه). فشفع إليه في خالد، فأطلقه لأجله بعد أن كادت نفسه تتلف، وقد افتضح بين

القوم. أقول: هذه الواقعة من أوضح الدلائل على ردتهم، وكفرهم، وانقلابهم، واستحلالهم لقتله صلوات الله عليه، وبلوغهم المبلغ الفضيع في الجبر والاكراه، والتمرد على الله عز مجده. وهذا الخبر مروى عند الكل، حتى أن بعض الشافعية استدلت بهذه الواقعة على جواز الكلام قبل التسليم في الصلاة للضرورة، اعتمادا على فعل أبي بكر ونهيه خالدا عما واطأه عليه من قتله لمولانا (عليه السلام). وقال آخرون: لا يجوز ذلك، فان أبا بكر قال ذلك بعد أن سلم في نفسه. وأما شكاياته (عليه السلام) من هؤلاء الثلاثة المتلصصين، فقد نقلها المخالف والمؤلف، وكتاب نهج البلاغة مشحون بها. ومن ذلك قوله (عليه السلام) في الخطبة الشقشقية نهج البلاغة رقم الخطبة: 3. أما والله لقد تقمصها فلان المراد بفلان أبو بكر. وفي بعض النسخ (لقد تقمصها ابن أبي قحافة) والضمير في (تقمصها) راجع الى الخلافة لمعهوديتها، أو سبق ذكرها (منه). وانه ليعلم أن محلي منها محل القطب من الرحي قطب الرحي هو ما تدور عليه، ولا يتم الانتفاع بها الا به، وشبهه نفسه به لأن الخلافة لا تقوم ولا يتم الانتفاع بها بدونه كحال القطب من الرحي (منه). ينحدر عني السيل هذا كناية عن ارتفاع محله وعظم شأنه. وكذا قوله (ولا يرقى الي الطير) فان الجبال الشامخة جدا لا يبيت عليها الطير، بل ينحدر عنها السيل الى الوهاد، وكذا لا يرقى إليها الطير، وهذا كناية عن أفضليته (عليه السلام) على من نازعه الخلافة، وان نسبته (عليه السلام) إليه كنسبة ولا يرقى الي... كتاب الأربعين للشيخ الماحوزي.

...وقال: لا يفعلن خالد ما أمرته به، ونقل عن جماعة من فقهاء العامة أنهم احتجوا بذلك وجوزوا التكلم بعد التشهد وقبل التسليم، ولا يخفى أن هذه بدعة مقترنة بالكفر، لما رواه مشايخنا عن أئمتنا عليهم السلام، فانهم قالوا: ان أبا بكر كان قد أمر خالدا بقتل أمير المؤمنين علي عليه السلام إذا سلم عن صلاة الفجر، فلما قام الى الصلاة

ندم على ذلك، وخشي أن يهيج عليه فتنة لا يقوم بها، فقال قبل أن يسلم: لا يفعلن خالدا ما أمرته به. ومما يشهد بصحة هذا الخبر: انا إذا سألنا المخالفين عن سبب كلام أبي بكر قبل السلام، لم يعرفوه وكانوا في الجواب صما وبكما وعميا. ومن ظلمه وبدعه: أنه أوصى عند وفاته أن يدفن عند قبر النبي صلى الله عليه وآله في بيته، لأن ذلك البيت لا يخلو: أن يكون في جملة تركاته الموروثة، أو يكون صدقة، أو يكون استخلفه النبي صلى الله عليه وآله لنفسه خاصة دون ورثته، لا حكم لأحد فيه ولا حق، وعلى كل تقدير يلزم ظلمه. أما على التقدير الأول، فلأن الأمر بالدفن من غير اذن الوارث ظلم، فان ادعى مدع بأنه دفن في حصة عائشة من ميراثها، قلنا: الرسول صلى الله عليه وآله مات عن تسع نساء، والثلث ينقسم بين الكل، فحقتها لا تكون يبلغها مفحص قطة، مع أنه ما كان مقسوما. وأما على التقدير الثاني، فلأن صدقة الرسول صلى الله عليه وآله ليست لواحد دون الآخر، فليس له أن يقبضه في (ق): يغصبه. من غير رضا المسلمين. وعلى التقدير الثالث، فلأنه حينئذ لا يجوز دخول غيره فيه، لاختصاصه به صلى الله عليه وآله و ولقوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا أن يؤذن لكم) الأحزاب: 53.

ومن ظلمه وظلم عمر: ما اتفق عليه أهل النقل من فرارهما من الزحف، مثل فرارهما يوم احد، وفرارهما حين بعثهما رسول الله صلى الله عليه وآله الى بلاد طي التي تسمى غزاة ذات السلاسل، ومثل فرارهما يوم حنين، ومثل فرارهما يوم خيبر، وقد تقدم الأحاديث الواردة في خيبر الدالة على فرارهما. وقد أشار النبي صلى الله عليه وآله في تلك الأحاديث بعدم ايمانهما، حيث قال بعد ما أعطى الراية أبا بكر وعمر ورجعا فارين: لأعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله، كزار غير فرار، ولا شك أن أهل البصيرة يفهمون من توصيف البشر باعطاء الراية بهذه الأوصاف، انتفاؤها عن اعطي الراية قبله، والا لزم أن يكون التوصيف من غير

فائدة. ومما يدل على ظلم أبي بكر وعدم لياقته للخلافة: كلماته عند خروجه من الدنيا. قال الغزالي في الاحياء: عن زيد بن أسلم قال: دخل الثاني على الأول وهو يجيل لسانه، وفي موضع آخر يبضب بلسانه، فقال: هذا الذي أوردني الموارد. وفي نغيس الكرابيسي، وزهرة البستي، ومواعظ الكرامي: أن أبا بكر قال عند موته: ياليتي كنت طيرا في القفار، آكل من الثمار، وأشرب من الأنهار، وأوي الى الأشجار، ولم اول على الناس، فدخل عليه الثاني فقال: هذا الذي أوردني الموارد الصراط المستقيم وقال في الصراط المستقيم: قد اشتهر أنه قال: ياليتي كنت تينة في لبنة، أو شعرة في صدر مؤمن. وقال: حدث الحسين بن كثير عن أبيه، قال: دخل محمد بن أبي بكر على أبيه وهو يتلوى في الصراط: يتلو شيئا. فقال: ما حالك؟ قال: مظلمة ابن أبي طالب، فلو استحلته لي، فقال لعلي عليه السلام في ذلك، فقال: قل أنت المنبر وأخبر الناس بظلامتي، فبلغه، فقال: ما أراد أن يصلي على أبيك اثنان الصراط المستقيم للبياضي

ونقل هذه الحكاية في كامل البهائي، عن أبي غسان مالك بن اسماعيل مع أدنى تغيير، ثم نقل أن عليا عليه السلام سأل يوما محمدا: ما قال أبوك عند موته؟ قال محمد: كان يقرأ هذه الآية (وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد) ق: 19. وقال عمر: احذر يا بني أن يسمع منك ابن أبي طالب ما قاله أبوك، فيشمت بنا. وفي الصراط المستقيم: قال محمد: كنت عند أبي أنا وعمر وعائشة وأخي، فدعا بالويل ثلاثا وقال: هذا رسول الله يبشرني بالنار، وببيده الصحيفة التي تعاقدا عليها، فخرجوا دوني، وقالوا: يهجر، فقلت: تهذي، قال: لا والله لعن الله ابن صهاك، فهو الذي صدني عن الذكر بعد إذ جاءني، فما زال يدعو بالثبور حتى غمضته، ثم أوصاني لا أتكلم حذرا من الشماتة الصراط المستقيم وروى الواقدي أنه قال: قد علمت أني داخل النار أو واردها، فليت شعري هل أخرج منها أم لا؟ الصراط

المستقيم وأقول: هيهات أن يخرج منها حتى يلج الجمل في سم الخياط. وذكر أهل التواريخ أنه قال في مرضه: ليتني كنت تركت بيت فاطمة لم أكشفه، وهو توبة عند معاينة العذاب فلا تنفعه، لقوله تعالى (اني تبت الان) النساء: 18. وقال: ليتني في ظلة بني ساعدة ضربت يدي على يد أحد الرجلين، فكان هو الأمير وكنت الوزير الصراط المستقيم ووجه دلالاته على ظلمه في الخلافة: أنها لو كانت حقا له لما كان يتمنى خلافه. تذييب في ذكر نسب أبي بكر وبيان دناءته وخساسته في كتاب مشارق الأنوار نقلا عن كتاب الملل والنحل وعن النسابين: أن أبا قحافة كان أجيرا لليهود يعلم لهم أولادهم، فاشتهر عنه أنه كان يلوطهم، فطردوه، فاستأجره ابن جذعان ينادي له الأضياف بأعلى صوته، ويوقد النيران، فاتفق ذات ليلة شتوية ذات مطر، قلم تنقد النار في الحطب، فمسحوا الحطب بالسمن، فجمد على الحطب، فكان يقحفه، فبلغ الخبر الى ابن جذعان، فأنف من ذلك فطرده، فسمي من أجل ذلك أبا قحافة لقحفه السمن. كتاب الأربعين محمد طاهر القمي الشيرازي.

وفي رواية أخرى: لا يفعلن خالد ما أمرته في المصدر: لا يفعلن خالد ما أمر به. فالتقت علي عليه السلام، فإذا خالد مشتمل على السيف إلى جانبه، فقال: يا خالد في المصدر: يا خالد ما الذي أمرك به ؟

أو كنت فاعلا ؟ ! فقال: إي والله، لولا أنه نهاني لوضعت في أكثرك شعرا. فقال له علي عليه السلام: كذبت لا أم لك، من يفعله أضيق حلقة است منك، أما والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لولا ما سبق

من القضاء لعلمت أي الفريقين شر مكانا وأضعف جندا. وفي رواية أبي ذر في المصدر: وفي رواية أخرى لأبي ذر. رحمه الله: أن أمير المؤمنين عليه السلام أخذ خالدًا بإصبعيه - السبابة والوسطى - في ذلك الوقت، فعصره عصرا، فصاح خالد صيحة منكرة، ففزع الناس، وهمتهم أنفسهم، وأحدث خالد في ثيابه، وجعل يضرب

برجليه في المصدر: برجليه الارض. ولا يتكلم. فقال أبو بكر لعمر: هذه مشورتك المنكوسة، كأني كنت أنظر إلى هذا وأحمد الله على سلامتنا. وكلما دنا أحد ليخلصه من يده عليه السلام لحظه لا يوجد في المصدر عليه السلام لحظه. لحظة تنحى عنه راجعا فبعث أبو بكر عمر في المصدر: رعبا بدلا من: راجعا. في المصدر: وعمر. إلى العباس، فجاء

وتشفع إليه وأقسم عليه، فقال: قال: بقتلك يا أمير المؤمنين، قال. بحق القبر ومن فيه، وبحق ولديه وأمهما إلا تركته. ففعل ذلك، وقبل العباس بين عينيه. بحار الأنوار للعلامة المجلسي.

من توهم أن عليا وفاطمة يدخلان - بعد هذه الاخبار من الله عزوجل - في شئ من الكذب والباطل فقد كذب الله، ومن كذب الله كفر بغير خلاف. ومنها: قوله في الصلاة: لا تفعل خالد من أمره، فهذه بدعة يقارنها كفر، وذلك أنه أمر خالد بقتل أمير المؤمنين عليه السلام إذا هو سلم من صلاة الفجر، فلما قام في الصلاة ندم على ذلك وخشي إن فعل ما أمر به من قتل أمير المؤمنين عليه السلام أن تهيج عليه فتنة لا يقومون لها. فقال: لا يفعلن خالد ما أمر.. قبل أن يسلم، والكلام في الصلاة بدعة، والامر بقتل علي كفر. بحار الأنوار.

كتاب محمد بن أبي بكر إلى معاوية

من محمد بن أبي بكر - رضي الله عنه - إلى معاوية بن أبي سفيان سلام على أهل طاعة الله ممن هو سلم لاهل ولاية الله.

أما بعد فإن الله بجلاله وعظمته وسلطانه وقدرته خلق خلقه بلا عبث منه ولا ضعف في قوته ولا من حاجة به إليهم ولكنه خلقهم عبيدا، فجعل منهم غويا ورشيدا وشقيا وسعيدا، ثم اختار على علم فاصطفى وانتخب محمدا صلى الله عليه وآله فانتجبه

واصطفاه برسالاته وأرسله بوحيه وتئمنه (وائتئمنه) على أمره وبعثه رسولا مصدقا ودليلا، فكان أول من أجاب وأتاب وصدق وآمن وأسلم وسلم أخوه وابن عمه علي بن أبي طالب صدقه بالغيب المكتوم، وآثره على كل حميم، ووقاه كل هول وواساه بنفسه في كل خوف، حارب من حاربه وسالم من سالمه، ولم يزل باذلا نفسه في ساعات الخوف والجوع والجد والهزل في بعض النسخ [ولم يزل مبتذلا لنفسه في ساعات الازل ومقامات الروح حتى برز سابقا، لا نظير له فيمن اتبعه ولا مقارب له في فعله] والازل: الضيق والشدة. حتى أظهر الله دعوته و أفلج حجته أفلج حجته أى أظهر حجته وبرهانه وغلبه على عدوه ونصره.

وقد رأيتك أيها الغاوي تسأميه وأنت أنت وهو هو المبرز السابق في كل حين أول الناس إسلاما وأصدق الناس نية وأطيب الناس ذرية وخير الناس زوجة وأفضل الناس إخوة، وابن عمه ووصيه وصفيه وأخوه الشاري لنفسه يوم مؤتة وعمه سيد الشهداء يوم أحد وأبوه الذاب عن وجه رسول الله صلى الله عليه وآله وعن حوزته وأنت اللعين بن اللعين، لم تنزل أنت وأبوك تبغيان على رسول الله صلى الله عليه وآله الغوائل وتجهدان على إطفاء نوره وتجمعان عليه الجموع وتؤلبان عليه القبائل أى تجمعان عليه القبائل. والالب - بكسر الهمزة - القوم تجمعهم عداوة واحد. وتبذلان فيه المال، هلك أبوك على ذلك وعلى ذلك خلفك، والشاهد عليك بفعلك من يأوي ويلجأ إليك من بقية الاحزاب ورؤوس النفاق وأهل الشقاق لرسول الله صلى الله عليه وآله وأهل بيته والشاهد لعلي بن أبي طالب عليه السلام بفضلته المبين وسبقه القديم أنصاره الذين معه الذين ذكروا بفضلهم في القرآن أثنى الله عليهم من المهاجرين والانصار، فهم معه كتائب وعصائب من حوله يجالدون بأسيا فهم ويهريقون دماء هم دونه يرون الحق في اتباعه والشقاء في خلافه، فكيف يا لك الويل تعدل نفسك بعلي وعلي أخو رسول الله صلى الله عليه وآله و وصيه وأبوولده

وأول الناس له اتباعا وآخرهم به عهدا، يخبره بسره ويشركه في أمره وأنت عدوه، وابن عدوه، فتمتع ما استطعت بباطلك وليمددك ابن العاصي في غوايتك وكأن أجلك قد انقضى وكيدك قد وهى، ثم تستبين لمن تكون العاقبة العليا، واعلم أنك إنما تكايد ربك. الذي قد أمنت كيده في نفسك، وأيست من روحه، وهو لك بالمرصاد، وأنت منه في غرور وبالله ورسوله وأهل رسوله عنك الغنى والسلام على من اتبع الهدى.

وكتب محمد بن أبي بكر - رضي الله - عنه بهذا الشعر إلى معاوية:

معوي ما أمسى هوى يستقيديني *** إليك ولا اخفى الذي لا اعالن

ولا أنا في الاخرى إذا ما شهدتها *** بنكس ولا هيابة في المواطن النكس -
بكسر النون -: السهم الذى ينكسر فوقه فيجعل أعلاه اسفله. وأيضا: القصير، والرجل الضعيف، والدنى الذى لا خير فيه، والمقصر عن غاية النجدة والكرم. وهابه: خافه و اتقاه وهو هائب وهيوب وهيوبة وهياب وهيبان وهيبان وهيابة.

حللت عقال الحرب جبنا وإنما *** يطيب المنايا خائنا وابن خائن

فحسبك من إحدى ثلاث رأيتها *** بعينك أو تلك التي لم تعاین

ركوبك بعد الامن حربا مشارفا *** وقد دميت أظلافها والسناسن " مشارفا " حال من المضاف إليه في ركوبك بمعنى مفاخرا أو مقاربا أو مدانيا. وأظلاف جمع ظلف - بكسر الظاء - وهو لما اجتز من الحوانات كالبقرة والظبي بمنزلة الحافر للفرس. والسناسن جمع سنسن وسنسنة وهو طرف فقار الظهر ورأس المحالة وطرف الضلع التي في الصدر.

وقدحك بالكفين توري ضريمة *** من الجهل أدتها إليك الكهائن قدح واقتدح بالزند:
 حاول اخراج النار منه وروى الزند - كوعى - خرجت ناره ومنه قوله تعالى: "
 فالموريات قدحا ". والضريم: الحريق، وضرمت النار اشتعلت.

ومسحك أقراب الشموس كانها *** تبس بإحدى الداحيات الحواضن الاقراب جمع
 قرب - كاقفال وقفل - وقرب - بضم الراء ايضا - كاعناق وعنق بمعنى الخاصرة
 أو من الخاصرة إلى السرة، والشموس من الخيل: الشامس وهو الفرس الذى تمنع ان
 يمكن أحدا من امتطائه ومن اسراجه أو إجمامه وكاد لا يستقر. وقوله: " تبس " أى
 تسوق و الحواضن جمع حاضن يقال: حمامة حاضن وحمام حواضن أى جواثم.
 والداحيات هكذا في النسخ ولعل المراد بها الادحيات - والادحى ككرسى -: مبيض
 النعام.

تتازع أسباب المروءة أهلها *** وفي الصدر داء من جوى الغل كامن

فلما قرأ معاوية كتاب محمد كتب إليه: بسم الله الرحمن الرحيم من معاوية بن أبي
 سفيان إلى محمد بن أبي بكر الزاري على أبيه زرى عليه: عابه.

أما بعد فقد بلغني كتابك تذكر فيه ما الله أهله من سلطانه وقدرته واصطفاه رسوله
 مع كلام ألفته ووضعتة، لرأيك فيه تضعيف، ولأبيك فيه تعنيف، وذكرت فضل علي
 بن أبي طالب وقديم سوابقه وقرابته لرسول الله صلى الله عليه وآله ونصرته له
 ومواساته إياه في كل خوف وهول، فكان احتجاجك علي وعيبك لي بفضل غيرك لا
 بفضلك، فأحمد ربا صرف ذلك الفضل عنك وجعله لغيرك، فقد كنا وأبوك معنا في
 حياة نبينا محمد صلى الله عليه وآله نرى حق ابن أبي طالب لازما لنا، وفضله مبرزا
 علينا حتى اختار الله لنبيه صلى الله عليه وآله ما عنده، و أتم له وعده، وأظهر له

دعوته وأفلج له حجته، ثم قبضه الله إليه فكان أول من ابتزّه حقه أبوك وفاروقه، " ابتزّه حقه " أى سلبه اياه.

وخالفاه في أمره، على ذلك اتفقا واتسقا، ثم إنهما دعواه لبيبايعهما فأبطأ عنهما وتلكأ عليهما. الإختصاص.

و هذا ليس بغريب أن يكون إلا عليا من تربي في حجر رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و كان له رسول الله بمثابة الأب و خديجة الكبرى بمثابة الأم و تتشق الخلق المحمدي العظيم مع الهواء إذ كان ملازما له ملازمة الظل لصاحبه مع ما وهبه له الله من إمكانات عقلية وجسدية ونفسية غير عادية وأدرك بالمحسوس إرهاصات النبوة الأولى وتباشيرها زيادة على ما دعا له به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. و هل يستطيع صنع مثل علي عليه السلام غير رسول الله صلى الله عليه و آله؟ فيا من تفضل غيره عليه فهل ترى فيمن تفضله تربية أبيه خير من تربية رسول الله صلى الله عليه و آله؟ فهاهو ضرار بن ضمرة الكناني يروي عنه الطبراني عن أبي صالح قال أنه دخل على معاوية فأمره أن يوصف له عليا قال: أو تعفني يا أمير المؤمنين قال: لا أعفيك قال: إن كان ولا بد من وصفي له كان والله بعيد المدى شديد القوى يقول فصلا ويحكم عدلا يتعجر العلم من جوانبه وتتطق الحكمة من نواحيه يستوحش من الدنيا وزهرتها و يستأنس بالليل وظلمته. كان والله غزير العبرة طويل الفكر يقلب كفه ويخاطب نفسه ويعجبه من اللباس ما قصر و من الطعام ما خشن. كان والله كأحدنا يديننا إذا أتيناها و يجيينا إذا سألناه و كنا مع قربنا لا نكلمه هيبة له فإن تبسم فعن مثل اللؤلؤ المنظوم يعظم أهل الدين و يحب المساكين لا يطيع القوي في باطله و لا يبأس الضعيف من عدله . فأشهد بالله لقد رأيتاه و قد أرخى الليل سدوله و غارت نجومه يتمثل في محرابه قابضا على لحيته يتململ تمللم السليم و يبكي بكاء الحزين فكأنني أسمعه الآن و هو يقول يا ربنا يا ربنا

يتضرع إليه ثم يقول للدنيا: أبي تغررت؟ أو إلي تشوقت؟ هيهات هيهات غري غيري
قد بتنتك ثلاثا فعمرك قصير ومهلك حقير وخطرك كبير. آه آه من قلة الزاد وبعد
السفر ووحشة الطريق. قال: فوكفت دموع معاوية على لحيته ما يملكها و جعل
ينشها بكمه و قد اختنق القوم بالبكاء فقال: كذلك كان أبو حسن كيف وجدك عليه يا
ضرار؟ قال: وجد من ذبح واحدها في حجرها لا ترقأ دمعتها و لا يسكن حزنها. و
جاء الأحوط التميمي إلى معاوية بالشام و قال له يا أمير المؤمنين جئتك من عند
بخيل جبان (يقصد عليا) فقال له معاوية ويلك و أنى يأتيه البخل و قد كنا نتحدث
أن لو كان له بيتا من تبن و بيتا من تير لأنفذ التير قبل أن ينفذ التبن. و أنى يأتيه
الجبن ووالله ما بارز أحدا إلا قتله. فوالله لولا الحرب خداع لضربت عنقك أخرج
عني ولا تبقي ببلدي. و ليس بغريب أيضا أن يقول: عبدت الله قبل أن يعبده أحد
سبع سنين. و هو من ضحى بنفسه من أجل الحبيب الأعظم و النبي الأكرم يوم
أمره صلى الله عليه وآله وسلم أن ينام على فراشه يوم خرج إلى الغار وقد أحاط
المشركون بالدار فعن الأستاذ أبي إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي المفسر
قال: رأيت في بعض الكتب أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما أراد الهجرة
خلف عليا بن أبي طالب بمكة لقضاء ديونه و رد الودائع التي كانت عنده و أمره
ليلة خرج إلى الغار و قد أحاط المشركون بالدار أن ينام على فراشه و قال له:
إتشح ببردي الحضرمي الأخضر فإنه لا يخلص إليك منهم مكروه إن شاء الله تعالى.
ففعل ذلك فأوحى الله إلى جبريل و مكائيل عليهما السلام أني آخيت بينكما و جعلت
عمر أحدكما أطول من عمر الآخر فأيكما يؤثر صاحبه بالحياة؟ فاختارا كلاهما
الحياة. فأوحى الله عز و جل إليهما أفلا كنتما مثل علي بن أبي طالب آخيت بينه و
بين نبيي محمد فبات على فراشه يفديه بنفسه و يؤثره بالحياة أهبطا إلى الأرض
فاحفظاه من عدوه. فنزلا فكان جبريل عند رأسه وميكائيل عند رجليه و جبريل ينادي:
بخ بخ من مثلك يا ابن أبي طالب يباهي الله عز و جل به الملائكة. فأنزل الله عز

و جل على رسوله و هو متوجه إلى المدينة في شأن علي(و من الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله) البقرة 207. إذا لا شك و أن ما يؤخذ عن علي ليس كما يؤخذ عن غيره.

روي أن عمر بن الخطاب كان يخطب الناس على منبر رسول الله . صَلَّى الله عليه وآله وسلم . فذكر في خطبته أنه أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فقال له الحسين . عليه السلام . من ناحية المسجد: انزل عن منبر أبي رسول الله، لا منبر أبيك، فقال له عمر: فمنبر أبيك لعمرى يا حسين لا منبر أبي.

ارشاد القلوب ارشاد القلوب عن جابر بن عبد الله الانصاري وعبد الله بن العباس قالوا: كنا جلوسا عند أبي بكر في ولايته وقد أضحى النهار، وإذا بخالد ابن الوليد المخزومي قد وافى في المصدر: وافانا. في جيش قام غباره وكثر سهيل أهل في المصدر: صواهل، بدلا خيله وإذا بقطب رحي ملوي في عنقه قد قتل فتلا. فأقبل حتى نزل عن جواده ودخل المسجد، ووقف بين يدي أبي بكر في المصدر: نزل عن فرسه بإزاء أبي بكر. فرمقه الناس بأعينهم فهالهم منظره. ثم قال في المصدر: وهالهم منظره فقال. أعدل يا بن أبي قحافة حيث جعلك الناس في هذا لم يرد لفظ: هذا، في المصدر.الموضع الذي ليس له أنت بأهل ؟ ! وما ارتفعت إلى هذا المكان إلا كما يرتفع الطافي من السمك على الماء، وإنما يطفو ويعلو حين في المصدر: إنما يطفو حين. لا حراك به، ما لك وسياسة في المصدر: ولسياسة. الجيوش وتقديم العساكر، وأنت بحيث أنت، من لين في نسخة: من دناءة، وفي الحسب، ومنقوص في نسخة: رذالة ودنائة، جاءت على (س). النسب، وضعف

القوى، وقلة التحصيل، لا تحمي دماراً، ولا تضرم ناراً، فلا جزى الله أخا في المصدر: أخساً بدل: اخا. ثقيف وولد صهاك خيراً. إني رجعت منكفئاً من الطائف إلى جدة في طلب المرتدين، فرأيت علي بن من: سهيل اهل، وقد وضع عليها في (س) رمز نسخة بدل. المصدر: من اليم. أبي طالب ومعه عتاة في المصدر: رهط عتاة. من الدين حماليق، شذرات في المصدر: من الذين شذرت حماليق. أعينهم من حسدك بدرت حنقا في المصدر: عليك، وقرحت آماقهم لمكانك. منهم في المصدر: فيهم. ابن ياسر، والمقداد، وابن جنادة اخو في (ك): واخو. غفار، وابن العوام، وغلامان أعرف أحدهما بوجهه، وغلام أسمر لعله من ولد عقيل أخيه. فتبين لي المنكر في وجوههم، والحسد في احمرار أعينهم، وقد توشح علي بدرع رسول الله صلى الله عليه وآله، ولبس رداءه السحاب، ولقد أسرج في المصدر: وقد اسرج. له دابته العقاب، وقد نزل علي على عين ماء اسمها روية في المصدر: روية. فلما رأني اشماز وبربر، وأطرق موحشا يقبض على لحيته. فبادرته بالسلام استكفاء واتقاء ووحشة، فاستغنمت سعة في المصدر: استكفاه شره واتقاء وحشته واستغنمت سعة المناخ وسهولة المنزلة في المصدر: المنزل. فنزلت ومن معي بحيث نزلوا اتقاء عن مراوغته. فبدأني في المصدر: فبدأ بي. ابن ياسر بقبيح لفظه ومحض عداوته، ففرعني هزوا بما تقدمت به إلي بسوء رأيك. فالتفت إلي الاصلع الرأس، وقد ازدحم الكلام في حلقه كهمهمة الاسد أو في المصدر: واو بدلا من: أو. كقعقة الرعد، فقال لي بغضب منه: أو كنت فاعلا يا أبا سليمان ؟ ! فقلت وبدرت حنقا. له: اي والله في المصدر: وأيم الله بدل قوله له: أي والله لو أقام على رأيه لضربت الذي فيه عيناك. فأغضبه قلبي إذ صدقته في المصدر: صدقت. وأخرجه إلي طبعه الذي أعرفه به في المصدر: له، بدلا من: به. عند الغضب، فقال: يا بن اللخناء ! مثلك من يقدر على مثلي أن يجسر ؟ ! أو يدير اسمي في لهواته التي لا عهد لها

بكلمة حكمة ؟ ! ويلك إني لست من قتلاك ولا من قتلى صاحبك، وإني في المصدر: ولا قتلى اصحابك، ولاني. لاعرف بمنيتي منك بنفسك. ثم ضرب بيده إلى ترقوتي في المصدر: ترقوة فرسي. فنكسني عن فرسي، وجعل يسوقني، فدعا في مطبوع البحار: دعا، والمثبت من المصدر. إلى رحي للحارث بن كدة الثقفي، فعمد إلى القطب الغليظ فمد عنقي بكلتا يديه وأداره في عنقي، ينفث له كالعلك المستخن في المصدر: المسخن. وأصحابي هؤلاء وقوف، ما اغنوا عني سطوته، ولا كفوا عني شرته في المصدر: ولا كفوني شره، والشرة: الحرص والنشاط، كما جاء في بيان المصنف رحمه الله. فلا جزاهم الله عني خيرا، فإنهم لما نظروا إليه كأنهم نظروا في المصدر: قد نظروا. إلى ملك موتهم. فوالذي في المصدر: فهو الذي. رفع السماء بلا أعماد في مطبوع البحار: أعمادها، والمثبت من المصدر. لقد اجتمع على فك هذا القطب مائة خ. ل: الف. رجل أو يزيدون من أشد العرب فما قدروا على فكه، فدلني عجز الناس عن فتحه أنه سحر منه أو قوة ملك قد لم يرد في المصدر لفظ: قد. ركبت فيه. ففكه الآن عني إن كنت فاكه، وخذ لي بحقي إن كنت آخذا، وإلا لحقت بدار عزي ومستقر مكرمتي، قد في المصدر: فقد. ألبسني ابن أبي طالب من العار ما صرت به لم يرد في المصدر لفظ: به ضحكة لاهل الديار. فالتفت أبو بكر إلى عمر وقال: ما في المصدر: ألا، بدلا من: ترى إلى ما يخرج من هذا الرجل ؟ ! كان ولايتي ثقل ما. في المصدر: والله ثقل. على كاهله، وشجا في المصدر: أو شجا. في صدره. فالتفت إليه عمر فقال في المصدر: وقال فيه دعابة لا تدعه حتى تورده فلا تصدره، وجهل وحسد قد استحكما في خله، فجريا منه في المصدر: استحكما في صدره فجرى منه. م. في مطبوع البحار: لا تدعها، وفي المصدر: والله دعابة لا تدعه. جرى الدماء لا يدعانه حتى يهينا منزلة، ويورطاه ورطة الهلكة. ثم قال أبو بكر لمن بحضرته في المصدر: لمن حضر. ادعوا إلي

قيس بن سعد بن عبادة الانصاري، فليس لفك هذا القطب غيره. قال: وكان قيس سياف النبي، وكان رجلا طويلا لم يرد في المصدر: سياف النبي وكان رجلا طويلا، كما لم نجد في بعض النسخ: سياف النبي وكان. طوله ثمانية عشر شبرا في عرض خمسة أشبار، وكان أشد الناس في زمانه بعد أمير المؤمنين عليه السلام. فحضر قيس فقال له: يا قيس ! إنك من شدة البدن بحيث أنت، فكف هذا القطب من عنق لم يرد في المصدر لفظ: عنق. أخيك خالد، فقال قيس: ولم لا يفكه في ارشاد القلوب: لا يفك بلا ضمير خالد عن عنقه ؟ ! قال: لا يقدر عليه، قال: فما لا في المصدر: فإذا لم. يقدر عيله أبو سليمان - وهو نجم عسكري في المصدر: العسكر. وسيفكم على اعدائكم - كيف أقدر عليه أنا في المصدر: وسيفكم على عدوكم كيف أنا أقدر عليه. ؟. قال عمر: دعنا في ارشاد القلوب: ادعنا.. ولا يستقيم المعنى بها. من هزتك وهزلك وخذ فيما حضرت في المصدر: أحضرت. فقال: أحضرت لمسألة تسألونها في المصدر: تسألوننيها. طوعا، أو كرها تجبروني عليه ؟ فقال له: إن في المصدر: قال عمر: فكه إن. كان طوعا وإلا فكرها، قال قيس: يابن صهاك ! خذل الله من يكرهه مثلك، إن بطنك لعظيمة في المصدر: لعظيم. وإن كرشك لكبيرة الكرش لكل مجتر: بمنزلة المعدة للسان، تؤنثها العرب، وفيهما لغتان: كرش، وكرش، قاله في لسان العرب. في المصدر: لكبير. فلو فعلت أنت ذلك ما كان منك [عجب، قال:] زيادة من المصدر. فخجل عمر من قيس بن سعد في المصدر: من كلام قيس. وجعل ينكت أسنانه في (ك): اسنانه، وهو سهو ظاهر. بأنامله. فقال أبو بكر: وما بذلك في المصدر: دع عنك ما بدا لك. بدلا من: وما بذلك منه، اقصد لما سألت، فقال قيس: والله لو اقدر على ذلك لما فعلت، فدونكم وحدادي المدينة، فانهم أقدر على ذلك مني. فأتوا بجماعة من الحدادين، فقالوا: لا يفتح. في المصدر: لا تفتح. حتى نحمله بالنار. فالتفت أبو بكر إلى

قيس مغضبا لم يرد لفظ: مغضبا، في المصدر فقال: والله ما بك من ضعف عن فكه، ولكنك لا تفعل فعلا في المصدر: لئلا، بدلا من: فعلا. يعيب عليك فيه إمامك وحبيبك أبو الحسن، وليس هذا بأعجب من أن أباك وام كذا، والظاهر أنه: رام، وفي المصدر: أتك، بدلا من: اباك. الخلافة لبيتني الاسلام في المصدر: الاسلام والله. عوجا فحصد في مطبوع البحار: فحسد، والمثبت من المصدر. الله شوكته، وأذهب نخوته، وأعز الاسلام بوليه، وأقام دينه بأهل طاعته، وأنت الآن في حال كيد وشقاق. قال: فاستشاط قيس بن سعد لم يرد في المصدر: ابن سعد. غضبا وامتلا غيظا، فقال: يابن أبي قحافة! ان لك عندي لم يرد في (س) لفظ: عندي. جوابا حميا، بلسان طلق، وقلب جري، ولولا في المصدر: لولا، بدون واو. البيعة التي لك في عنقي لسمعته مني، والله لئن بايعتك يدي لم يبايعك قلبي ولا لساني، ولا حجة لي في علي بعد يوم الغدير، ولا كانت بيعتي لك إلا [كالتني نقضت غزلها من بعد قوة أنكاثا] النحل: 92. أقول قولي هذا غير هائب منك لم يرد في المصدر لفظ: منك. ولا خائف من معرفتك في طبعة (س): معر. ولو سمعت هذا القول منك بداءة في المصدر: لو سمعت منك القول بدأت. لما فتح لك مني صلحا في (س): صالحا. إن كان أبي رام الخلافة فحقيق من في نسخة: أن يرومها، وفي اخرى: من يرونها. يرومها بعد من في المصدر: أن، وفي نسخة على مطبوع البحار: ما. نكرته، لانه رجل لا يقعقع بالشنان، ولا يغمز في المصدر: بالثنان ولا يلمز، وفي (س): بالسنان، وفي (ك): بالشنان. جانبه كغمز التينة، ضخم في المصدر: خضم. صنديد، وسمك في المصدر: سمك، بلا واو. منيف، وعز بازخ اشوس في المصدر: وعز بازخ اشوس فقام، وفي مطبوع البحار: اشوش، وهو غلط. بخلافك والله لم يرد لفظ الجلالة في المصدر. أيتها النعجة العرجاء، والديك النافش، لاعز في مطبوع البحار: لا عن، والمثبت من المصدر. صميم، ولا حسب كريم، وأيم الله لئن عاودتني في أبي لا لجمنك بلجام من القول يمج فوك منه دما، دعنا في

المصدر: فدعنا. نخوض في عمايتك، ونتردى في غوايتك، على معرفة منا بترك الحق واتباع الباطل. وأما قولك ان عليا إمامي، ما أنكر في المصدر: فوالله ما انكر. امامته ولا عدل عن ولايته، وكيف أنقض وقد أعطيت الله عهدا بإمامته في المصدر: بإمارته. وولايته، يسألني عنه ؟ ! فأنا إن ألقى الله بنقض بيعتك أحب إلى أن انقض في نسخة: من نقض، وكذا في المصدر. عهده وعهد رسوله وعهد وصيه وخليته، وما أنت إلا أمير قومك، إن شأؤوا تركوك وإن شأؤوا عزلوك. فتب إلى الله مما في المصدر: ما. إجترته، وتتصل الكلمة غير واضحة في (س)، والظاهر أنها تتصل - كما تعرض لها في البيان - يقال تتصل فلان من ذنبه: تبرأ، قاله في الصحاح إليه مما ارتكبه، وسلم الامر إلى من هو أولى منك بنفسك، فقد ركبت عظيما بولايتك دونه، وجلوسك في موضعه، وتسميتك باسمه، وكأنك بالقليل من دنياك وقد انقشع عنك كما ينقشع السحاب، وتعلم أي الفريقين شر في المصدر: خير، بدلا من: شر. مكانا وأضعف جندا. وأما تعبيرك إياي فإنه في المصدر و (ك): بانه وهو الظاهر، لولا عدم وجود الفاء في هو. مولاي، هو في المصدر: فهو. والله مولاي ومولاك ومولى المؤمنين أجمعين، آه.. آه.. أنى لي بثبات قدم، أو تمكن وطئ في المصدر: بثبات قدمه وتمكن وطأته. حتى ألفظك لفظ المنجنيق الحجرة، ولعل ذلك يكون قريبا، ونكتفي في المصدر: ويكتفى. بالعيان عن الخبر. ثم قام ونقض ثوبه ومضى، وندم في المصدر: فندم. أبو بكر عما أسرع إليه من القول إلى قيس، وجعل خالد يدور في المدينة والقطب في عنقه أياما في المصدر: والطوق فيه أياما. ثم أتى آت إلى أبي بكر فقال له: قد وافى علي بن أبي طالب الساعة من سفره، وقد عرق جبينه، واحمر وجهه، فأنفذ إليه أبو بكر الاقرع في المصدر: فأنفذوا إليه الاقرع. بن سراقه الباهلي والاشوس بن الاشجع في المصدر: اشجع - بلا الف ولام التقفي يسألانه المضي - . خ. ل: أن يصير. إلى أبي بكر في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله. فأتياه فقالا: يا أبا الحسن ! إن أبا بكر يدعوك

لامر قد أحزنه، وهو يسألك أن تصير في (س) قد تقرأ بالسين.إليه في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله، فلم يجبهما، فقالا: يا أبا الحسن ! ما ترد علينا فيما جئناك له ؟ في المصدر: به، بدلا من: له. فقال: بنس والله الادب أدبكم، أليس في المصدر: وليس. يجب على القادم أن لا يصير في المصدر: أن يصير.إلى الناس في أجلبتهم في المصدر: في حوائجهم. إلا بعد دخوله في منزله، فإن لكم حاجة فاطلعوني في المصدر: فاطلعاني. عليها في منزلي حتى لم يرد في المصدر: حتى. أفضيها إن كانت ممكنة إن شاء الله تعالى. فصار في المصدر: فصارا. إلى أبي بكر فاعلماه بذلك، فقال أبو بكر: قوموا بنا إليه، ومضى الجمع في المصدر: فمضى الجميع. بأسرهم إلى منزله، فوجدوا الحسين عليه السلام على الباب يقلب سيفا ليبتاعه، قال في المصدر: ليتابعه فقال. له أبو بكر: يا أبا عبد الله ! إن رأيت أن تستأذني المصدر: ليتابعه فقال. لنا على أبيك، فقال: نعم. ثم استأذن للجماعة في المصدر فقال: فاستاذن للجماعة. فدخلوا ومعهم خالد بن الوليد، فبدأ به الجمع في المصدر: فبادر الجمع بالسلام، فرد عليهم السلام. لم يرد لفظ: السلام، في المصدر. مثل ذلك، فلما نظر إلى خالد قال: نعمت صباحا يا أبا سليمان ! نعم في المصدر: نعمت. القلادة قلادتك. فقال: والله يا علي لا نجوت مني إن ساعدني الاجل. فقال له علي لم يرد في المصدر لفظ: علي. عليه السلام: أف لك يا بن دميمة، إنك - والذي فلق الحبة وبرأ النسمة - عندي لاهون في المصدر: لاهون شئ. وما روحك في يدي لو أشاء إلا كذباة وقعت على جاءت كلمة (في) عليها رمز نسخة بدل في (ك). وهي كذلك في المصدر وجاءت نسخة اخرى في حاشية (ك): من. ادام حار فطفقت في (س): فطفقت. منه، فاغن عن نفسك غنائها، ودعنا بحالنا حكماء في المصدر: ودعنا حلماء. وإلا لا لحقك في المصدر: ودعنا حلماء. بمن أنت أحق بالقتل منه، ودع عنك يا أبا سليمان ما مضى، وخذ فيما بقي، والله لا تجرعت من الجرار في المصدر: ر: جرار - بدون الف

ولام - . المختمة إلا علقمها، والله لقد رأيت منيتي ومنيتك وروحك وروحي في الجنة وروحك في النار. قال: وحجز الجميع في المصدر: الجمع. بينهما وسألوه قطع الكلام. فقال في المصدر: قال. أبو بكر لعلي عليه السلام: إنا ما جئناك لما تناقض منه في المصدر: به بدلا من: فيه. أبا سليمان لم يرد لفظ: أبا سليمان، في بعض النسخ. وإنما حضرنا لغيره، وأنت لم تنزل يا أبا الحسن مقيما على خلافي والاجتراء على اصحابي، وقد في المصدر: فقد. تركناك فاتركنا، ولا تردنا فيرد عليك في المصدر: فيردك. بدلا من فيرد عليك. منا ما يوحشك ويزيدك تنويما إلى تنويمك جاء في (ك) نسختان هما: سئمة إلى سئمتك، وكذا: سوءة على سؤاتك، وفي المصدر: نبوة إلى نبوتك. فقال في المصدر: فقال له. علي عليه السلام: لقد أوحشني الله منك ومن جمعك، وأنس بي كل مستوحش، وأما ابن الوليد في المصدر: ابن العابد. الخاسر، فإني أقص عليك نبأه، انه لما رأى تكاثف جنوده وكثرة في (س): كثر. جمعه زها في نفسه، فأراد الوضع مني في موضع رفع ومحل في المصدر: ومحفل. ذي جمع، ليصول بذلك عند أهل الجمع في المصدر: الجهل. فوضعت عنه عند ما خطر بباله، وهم بي في المصدر وبعض النسخ: به، والمثبت من نسخة. وهو عارف بي حق معرفته، وما كان الله ليرضى بفعله. فقال له أبو بكر: فنضيف هذا إلى تقاعدك عن نصره الاسلام، وقلة رغبتك في الجهاد، فبهذا أمرك الله ورسوله، أم عن نفسك تفعل هذا؟! فقال في المصدر: فقال له. علي عليه السلام: يا أبا بكر! وعلى في (ك): ولا على مثلي مثلي يتفقه الجاهلون؟ إن رسول الله صلى الله عليه وآله أمركم ببيعتي، وفرض عليكم طاعتي، وجعلني فيكم كبيت الله الحرام يؤتى ولا يأتي، فقال: يا علي! ستغدر بك أمتي من بعدي كما غدرت الامم بعد مضي. في المصدر: من بعد ما مضى. الانبياء بأوصيائها إلا قليل، وسيكون لك ولهم بعدي هناة وهناة، فاصبر، أنت كبيت الله: من دخله كان آمنا ومن رغب عنه كان كافرا، قال الله عزوجل: [وإذ جعلنا البيت مثابة للناس وأمنا]

البقرة: 125. واني وأنت سواء إلا النبوة، فإنني خاتم النبيين وأنت خاتم الوصيين، وأعلمني عن ربي سبحانه بأني لست أسل سيفاً إلا في ثلاثة مواطن بعد وفاته، فقال: تقاتل الناكثين، والقاسطين، والمارقين مرت وستأتي له جملة من المصادر، انظر: الغدير ولم في المصدر: ولن. يقرب أوان ذلك بعد، فقلت: فما أفعل يا رسول الله بمن ينكث بيعتي منهم ويجحد حقي؟ قال: فاصبر في المصدر: تصبر حتى تلقاني، وتستسلم لمحنتك حتى تلقى ناصراً عليهم. فقلت: أفتخاف علي منهم أن يقتلونني في المصدر: أن يقتلونني.؟! فقال: تالله في المصدر: والله. لا أخاف عليك منهم قتلاً ولا جراحاً، واني عارف بمينتك وسببها، وقد اعلمني ربي، ولكنني خشيت ان تغنيهم بسيفك فيبطل الدين، وهو حديث، فيرتد القوم عن التوحيد. ولولا أن ذلك كذلك، وقد سبق ما هو كائن، لكان لي فيما أنت فيه شأن من الشأن، ولرويت أسياً، وقد في المصدر: ولرأيت أسياً قد ظمئت إلى شرب الدماء، وعند قراءتك صحيفتك تعرف نبأ ما احتملت من وزري. في المصدر: نعرف ما احتملت من عروض. ونعم الخصم محمد والحكم الله. فقال أبو بكر: يا أبا الحسن! إنا لم نرد هذا كله، ونحن نأمرك أن تفتح لنا الآن في المصدر: أن تفك الآن عن عنق خالد هذه. في المصدر: هذا، والصحيح ما اثبتناه. الحديد، فقد ألمه بثقله وأثر في حلقه بحمله، وقد شفيت غليل صدرك منه لم يرد في المصدر لفظ: منه. فقال علي عليه السلام: لو أردت أن أشفي غليل صدري لكان السيف أشفى للداء وأقرب للفناء، ولو قتلته والله ما قدته برجل ممن قتلهم في المصدر: قتلهم. يوم فتح مكة وفي كرتة هذه، وما يخالجنى في مطبوع البحار: تخالجنى. الشك في أن خالد ما احتوى قلبه من الايمان على قدر جناح بعوضة، وأما في المصدر: أما، بلا واو. الحديد الذي في عنقه فلعلي لا أقدر على فكه، فيفكه خالد عن نفسه أو فكوه أنتم لم يرد في المصدر: أنتم. عنه، فأنتم أولى به إن كان ما تدعونه صحيحاً. فقام إليه بريدة

الاسلمي وعامر بن الاشجع فقالا: يا أبا الحسن ! والله لا يفكه عن في المصدر: من. عنقه إلا من حمل باب خبير بفرد يد، ودحا به وراء ظهره في نسخة: إلا من دحا باب خبير وراء ظهره ، وحمله وجعله في المصدر: فجعله. جسرا تعبر الناس عليه وهو فوق زنده، وقام في المصدر: فوق يده فقام. إليه عمار بن ياسر فخاطبه أيضا فيمن خاطبه، فلم يجب أحدا، إلى أن قال له لم يرد في المصدر لفظ: له. أبو بكر: سألتك بالله وبحق أخيك المصطفى رسول الله إلا ما رحمت خالدا في المصدر: رحمته وفككته من عنقه. في (س): منه. إليه. فلما سأله بذلك استحيى، وكان عليه السلام كثير الحياء، ف جذب خالدا وجعل يخذف في (ك): يخذف، وفي المصدر: يجذب. من الطوق قطعة قطعة ويفتلها في المصدر: ويفتتها. في يده، فانفتل في المصدر: فينفتل. كالشمع. ثم ضرب بالاولى رأس خالد، ثم الثانية، فقال: آه يا أمير المؤمنين، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: قلتها في المصدر: فقال له قلتها. على كره منك، ولو لم تقلها لخرجت الثالثة من أسفلك، ولم يزل يقطع الحديد جميعه إلى أن أزاله عن في المصدر: من بدل: عن عنقه. وجعل الجماعة يكبرون . في المصدر: يكبرون لذلك. ويهللون ويتعجبون من القوة التي أعطاها الله سبحانه أمير المؤمنين عليه السلام، وانصرفت شاكرين في المصدر: وانصرفوا شاكرين لذلك ايضاح: رأيت هذا الخبر في بعض الكتب القديمة بأدنى تغيير.

والطافي: الحوت الميت الذي يعلو الماء ولا يرسب فيه، يقال: طفى الشئ فوق الماء: أي: علاه . كما في تاج العروس ومجمع البحرين وغيرهما. ويقال: ما به حراك - بفتح الحاء - أي: حركة كذا في مجمع البحرين والقاموس والصحاح وقال الجوهري: فلان حامي الذمار أي: إذا نمر وغضب حمي، وفلان أمنع ذمارا من فلان، ويقال: الذمار ما وراء الرجل مما يحق عليه أن يحميه وسمي ذمارا لانه يجب على أهله التذمر له الصحاح ولا حظ مجمع البحرين والقاموس والضرمان - بالكسر - اشتعال في (س): اشتغال، والظاهر أنه سهو. النار، يقال: ما بها نافخ

ضرمة أي أحد، وأضرمت النار: ألهبتهَا ذكره في الصحاح وفيه بدلا من: ألهبتهَا: التهبتهَا، ولا حظ: مجمع البحرين والقاموس والمراد بأخي ثقيف: المغيرة في (ك): والمغيرة، وفي (س): ابن المغيرة، والظاهر ما أثبتناه. بن شعبة، وقيل: أريد به عمر أيضا، كناية عن الخلل في نسبه، ويؤيده أن في الرواية الاخرى: فلا جزاك الله من ابن صهاك وأخي ثقيف، أجلسك مجلسا لا توجد في (س): مجلسا. لست له بأهل. والانكفاء في (س): الانكفاء، وهو غلط. الرجوع انظر: الصحاح والقاموس

والحماليق: جمع الحملاق - بالكسر، وحملاق العين: باطن أجفانها الذي يسوده الكحل، أو ما غطته الاجفان من بياض المقلة صرح به في مجمع البحرين وانظر: الصحاح والقاموس ويقال: نظر إليه شزرا، وهو: نظر الغضبان بمؤخر العين، وفي لحظه شزر بالتحريك، وتشازر القوم.. أي: نظر بعضهم إلى بعض شزرا جاء في الصحاح وانظر: مجمع البحرين ، والقاموس وفي بعض النسخ: معه في (ك): ومعه. رهط عتاة من الذين شزرت حماليق أعينهم من حسدك وبدرت حنقا عليك. وقرح جلده كعلم: خرجت به القروح كما في تاج العروس والصحاح ومجمع البحرين وفي الرواية الاخرى مكان و غلام أسمر: وأخوه عقيل، وهو أظهر. بحار الأنوار للمجلسي.

و هاهو علي عليه السلام يخبرنا بما أخبره به رسول الله صلى الله عليه وآله و هو من الغيب.

...ألا إنه أشبه الناس خلقا وخلقنا وحسنا برسول الله صلى الله عليه وآله ألا أدلكم

على رجاله وعددهم ؟ قلنا : بلى ياأمير المؤمنين عليه السلام قال سمعت

رسول الله صلى الله عليه وآله قال أولهم من البصرة وآخرهم من اليمامة وجعل

علي عليه السلام يعدد رجال المهدي عليه السلام والناس يكتبون فقال : رجلان من البصرة ورجل من الاهواز ، ورجل من عسكر مكرم ، ورجل من مدينة تستر ، ورجل من دورق ، ورجل من الباستان واسمه علي ، وثلاثة من اسمه : أحمد وعبدالله وجعفر ، ورجلان عن عمان محمد والحسن ، ورجلان من سيراف شداد وشديد ، وثلاثة من شيراز حفص ويعقوب وعلي ، وأربعة من أصفهان موسى وعلي وعبدالله وغلفان ، ورجل من أبدح واسمه يحيى ، ورجل من المرج (العرج) واسمه داود ، ورجل من الكرخ واسمه عبدالله ، ورجل من بروجرد اسمه قديم ، ورجل من نهاوند

واسمه عبدالرزاق ، ورجلان من الدينور عبدالله وعبدالصمد ، وثلاثة من

همدان جعفر وإسحاق وموسى ، وعشرة من قم أسماؤهم على أسماء أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله ورجل من خراسان اسمه دريد ، وخمسة من الذين أسماؤهم على أهل الكهف ، ورجل من أمل ، ورجل من جرجان ، ورجل من هراة ، ورجل من بلخ ، ورجل من قراح ، ورجل من عانة ، ورجل من دامغان ، ورجل من سرخس ، وثلاثة من السيار ، ورجل من ساوة ، ورجل من سمرقند ، وأربعة وعشرون من الطالقان وهم الذين نكروهم رسول الله صلى الله عليه وآله وفي خراسان كنوز لا ذهب ولا فضة ولكن رجال يجمعهم الله ورسوله ، ورجلان من قزوين ، ورجل من فارس ، ورجل من أبهر ، 105. ورجل من برجان من جموح ، ورجل من شاخ ، ورجل من صريح ، ورجل من أردبيل ، ورجل من مراد ، ورجل من تدمر ، ورجل من أرمينية ، وثلاثة من المراغة ، ورجل من خوى ، ورجل من سلماس ، ورجل من أردبيل ، ورجل من بدليس ، ورجل من نسور ، ورجل من بركري ، ورجل من سرخيس ، ورجل من منارجرد ، ورجل من قلقبلا ، وثلاثة من واسط ، وعشرة من الزوراء ، وأربعة من الكوفة ، ورجل من القادسية ، ورجل من سورا ، ورجل من السراة ،

ورجل من النيل ، ورجل من صيداء ، ورجل من جرجان ، ورجل من القصور ،
 ورجل من الانبار ، ورجل من عكبرا ، ورجل من الحنانة ، ورجل من تبوك ، ورجل
 من الجامدة ، وثلاثة من عبادان ، وستة من حديثة الموصل ، ورجل من الموصل ،
 ورجل من مغلثايا ، ورجل من نصيبين ، ورجل من كازرون ، ورجل من فارقين ،
 ورجل من آمد ، ورجل من رأس العين ، ورجل من الرقة ، ورجل من حران ، ورجل
 من بالس ، ورجل من قبيج ، وثلاثة من طرطوس ، ورجل من القصر ، ورجل من
 أدنة ، ورجل من خمري ، ورجل من عرار ، ورجل من قورص ، ورجل من أنطاكية
 ، وثلاثة من حلب ، ورجلان من حمص ، وأربعة من دمشق ، ورجل من سورية ،
 ورجلان من قسوان ، ورجل من قيموت ، ورجل من صور ، ورجل من كراز ، ورجل
 من أذرح ، ورجل من عامر ، ورجل من دكار ، ورجلان من بيت المقدس ، ورجل
 من الرملة ، ورجل من بالس ، ورجلان من عكا ، ورجل من صور ، ورجل من
 عرفات ، ورجل من عسقلان ، ورجل من غزة ، وأربعة من الفسطاط ، ورجل من
 قرميس ، ورجل من دمياط ، ورجل من المحلة ، ورجل من الاسكندرية ، ورجل من
 برقة ، ورجل من طنجة ، ورجل من أفرنجة ، ورجل من القيروان ، وخمسة من
 السوس الاقصى ، ورجلان من قبرص ، وثلاثة من حميم ، ورجل من قوص ،
 ورجل من عدن ، ورجل من علالي ، وعشرة من مدينة الرسول صلى الله عليه وآله ،
 وأربعة من مكة ، ورجل من الطائف ، ورجل من الدير ، ورجل من 106. الشيروان
 ، ورجل من زبيد ، وعشرة من مرو ، ورجل من الاحساء ، ورجل من القطيف ،
 ورجل من هجر ، ورجل من اليمامة ، قال عليه الصلاة والسلام : أحصاهم لي
 رسول الله صلى الله عليه وآله ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا بعدد أصحاب بدر يجمعهم
 الله من مشرقها إلى مغربها في أقل مما يتم الرجل عيناه عند بيت الله الحرام فبينما
 أهل مكة كذلك فيقولون أهل مكة قد كيسنا السفيناني فيشرئبون أهل مكة فينظرون إلى

قوم حول بيت الله الحرام ، وقد انجلي عنهم الظلام ولا ح لهم الصبح وصاح بعضهم ببعض النجاة ، وأشرف الناس ينظرون وأمراؤهم يفكرون ، قال أمير المؤمنين عليه السلام وكأنني أنظر إليهم والزي واحد والقدر واحد والجمال واحد واللباس واحد كأنما يطلبون شيئا ضاع منهم فهم متحIRON في أمرهم حتى يخرج إليهم من تحت ستار الكعبة في آخرها رجل أشبه الناس برسول الله صلى الله عليه وآله خلقا وخلقاً وحسناً وجمالاً فيقولون أنت المهدي ؟ فيجيبهم ويقول أنا المهدي فيقول بايعوا على أربعين خصلة واشترطوا عشرة خصال ، قال الاحنف يا مولاي وما تلك الخصال ؟ فقال أمير المؤمنين عليه الصلاة والسلام يبايعون على ألا يسرقوا ولا يزنا ولا يقتلوا ولا يهتكوا حرماً محرماً ولا يسبوا مسلماً ولا يهجموا منزلاً ولا يضربوا أحداً بالحق ولا يركبوا الخيل الهماليج ولا يتمنطقوا بالذهب ولا يلبسوا الخز ولا يلبسوا الحرير ولا يلبسوا النعال الصرارة ولا يخربوا مسجداً ولا يقطعوا طريقاً ولا يظلموا يتيماً ولا يخيفوا سبيلاً ولا يحتسبوا مكرماً ولا يأكلوا مال اليتيم ولا يفسقوا بغيلاً ولا يشربوا الخمر ولا يخونوا أمانة ولا يخلفوا العهد ولا يحبسوا طعاماً من بر أو شعير ولا يقتلوا مستامناً ولا يتبعوا منهزماً ولا يسفكوا دماً ولا يجهزوا على جريح ويلبسون الخشن من الثياب ويوسدون التراب على الخدود ويأكلون الشعير ويرضون بالقليل ويجاهدون في الله حق جهاده ويشمون الطيب ويكرهون النجاسة . ويشترط لهم على نفسه ألا يتخذ صاحباً ويمشي حيث يمشون ويكون من حيث يريدون يرضى بالقليل ويملا الأرض بعون الله عدلاً كما ملئت جوراً يعبد الله حق عبادته يفتح له خراسان ويطيعه أهل اليمن وتقبل .107. الجيوش أمامه من اليمن فرسان همدان وخولان وجده يمدّه بالآوس والخزرج ويشد عضده بسليمان على مقدمته عقيل وعلى ساقيه الحرث ويكثر الله جمعه فيهم ويشد ظهره بمضر يسيرون أمامه ويخالف بجيلة وثقيف ومجمع وغداف ويسير بالجيوش حتى يترك وادي الفتن ويلحقه الحسني في اثني عشر ألفاً فيقول له أنا أحق بهذا الأمر منك فيقول له هات علامات دالة فيومي إلى الطير

فيسقط على كتفه ويغرس القضيب الذي بيده فيخضر ويعشوشب فيسلم إليه الحسنى
الجيش ويكون الحسنى على مقدمته وتقع الصيحة بدمشق إن أعراب الحجاز قد
جمعوا لكم فيقول السفىانى لأصحابه : ما يقول هؤلاء القوم ؟ فيقال له هؤلاء
أصحاب ترك وإبل ونحن أصحاب خيل وسلاح فاخرج بنا إليهم . قال الاحنف ومن
أى قوم السفىانى ؟ قال أمير المؤمنين عليه السلام هو من بنى أمية وأحواله كلب
وهو عنسة بن مرة بن كليب بن سلمة بن عبدالله بن عبد المقتدر بن عثمان بن
معاوية بن أبى سفيان بن حرب بن أمية بن عبد شمس أشد خلق الله شرا وألعن خلق
الله حيا وأكثر خلق الله ظلما ، فيخرج بخيله وقومه ورجاله وجيشه ومعه مائة ألف
وسبعون ألفا فينزل بحيرة طبرية ويسير إليه المهدي عن يمينه وعن شماله وجبرئيل
أمامه فيسير بهم في الليل ويكمن بالنهار والناس يتبعونه حتى يواقع السفىانى على
بحيرة طبرية فيغضب الله على السفىانى ويغضب خلق الله لغضب الله تعالى فترشقهم
الطير بأجنحتها والجمال بصخورها والملائكة بأصواتها ولا تكون ساعة حتى يهلك الله
أصحاب السفىانى كلهم ولا يبقى على الارض غيره وحده فيأخذه المهدي عليه السلام
فيذبحه تحت الشجرة التي أغصانها مدلاة على بحيرة طبرية ويملك مدينة دمشق
ويخرج ملك الروم في مائة ألف صليب تحت كل صليب عشرة آلاف فيفتح طرسوسا
بأسنة الرماح وينهب ما فيها من الاموال والناس ويبعث الله جبرئيل عليه السلام إلى
المصيصة ومنازلها وجميع ما فيها فيعلقها بين السماء والارض ويأتي ملك الروم
بجيشه حتى ينزل تحت المصيصة ، فيقول : أين المدينة التي كان يتخوف الروم
منها .108. و النصرانية فيسمع فيها صوت الديوك ونباح الكلاب وصهيل الخيل
فوق رؤوسهم ، وذكر الحديث) .

المصادر :

فتن السليلي ؟ على ما في ملاحم ابن طاووس .

* : ملاحم ابن طاووس - عن فتن السليلي ، بسنده : حدثنا الحسن بن علي المالكي قال : حدثنا أبوالنصر علي بن حميد الرافعي قال : حدثنا محمد بن الهيثم البصري قال : حدثنا سليمان بن عثماط النخعي قال : حدثنا سعيد بن طارق ؟ عن سلمة بن أنس ، عن الاصبغ بن نباتة قال : خطب أمير المؤمنين علي عليه السلام خطبة فذكر المهدي وخروج من يخرج معه وأسماءهم فقال له أبوخالد الحلبي صفه لنا يا أمير المؤمنين ؟ فقال علي عليه السلام : -

* : منتخب الاثر - أوله عن ملاحم ابن طاووس

خروج المهدي عليه السلام من مكة

يخرج من مكة بعد الخسف في ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا ، ويلتقي هو وصاحب جيش السفيناني ، وأصحاب المهدي يومئذ جنهم البراذع يعني تراسهم ، ويسمع صوت مناد من السماء ألا إن أولياء الله أصحاب فلان يعني المهدي ، وتكون الدائرة على أصحاب السفيناني) .

المصادر :

* : أخبار المهدي : على ما في الصراط المستقيم .

* : الصراط المستقيم - عن أخبار المهدي لابي العلاء الهمداني .

* : إثبات الهداة - بعضه ، عن الصراط المستقيم بتفاوت يسير

حركة المهدي عليه السلام إلى العراق

يا أهل الكوفة : لقد حباكم الله عزوجل بما لم يحب به أحدا ، ففضل مصلاكم وهو بيت آدم وبيت نوح وبيت إدريس ، ومصلى إبراهيم الخليل ومصلى أخي الخضر ومصلاي . وإن مسجدكم هذا أحد الاربعة المساجد التي اختارها الله عزوجل لاهلها

، وكأني به يوم القيامة في ثوبين أبيضين شبيه بالمحرم يشفع لاهله ولمن صلى فيه فلا ترد شفاعته . ولا تذهب الايام حتى ينصب فيه الحجر الاسود وليأتين عليه زمان يكون مصلى المهدي من ولدي ، ومصلى كل مؤمن ، ولا يبقى على الارض مؤمن إلا كان به أو حن قلبه إليه ، فلا تهجروه وتقربوا إلى الله عزوجل بالصلاة فيه ، وارغبوا إليه في قضاء حوائجكم ، فلو يعلم الناس ما فيه من البركة لاتوه من أقطار الارض ، ولو حبوا على الثلج .

المصادر :

* : أمالي الصدوق - حدثنا محمد بن علي بن فضل الكوفي قال : حدثنا محمد بن جعفر المعروف بابن التبان قال : حدثنا إبراهيم بن خالد المقرئ الكسائي قال : حدثنا عبدالله بن داهر الرازي ، عن أبيه ، عن سعد بن طريف ، عن الاصبغ بن نباتة قال : بينا نحن ذات يوم حول أمير المؤمنين عليه السلام في مسجد الكوفة إذ قال : -
* : الفقيه - كما في أمالي الصدوق ، بتفاوت يسير وقال : وروي عن الاصبغ بن نباتة (طريقه إلى الاصبغ كما في مشيخة الفقيه - عن محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه ، عن أبيه ، عن أحمد بن محمد خالد ، عن الهيثم بن عبدالله النهدي ، عن الحسين بن علوان ، عن عمرو بن ثابت ، عن سعد بن طريف ، عن الاصبغ بن نباتة) أنه قال : - وفيه (. . من فضل ، مصلاكم بيت آدم . . قد أتى به يوم القيامة) .

- معجم احاديث الامام المهدي ع نباتة أنه قال : - وفيه (. . من فضل ، مصلاكم بيت آدم . . قد أتى به يوم القيامة) .

* : روضة الواعظين - كما في أمالي الصدوق بتفاوت يسير ، مرسلا عن

الاصبغ : -

* : وسائل الشيعة - عن الفقيه ، وأمالى

الصدوق .

* : إثبات الهداة - بعضه ، عن الفقيه ، وأمالى الصدوق .

* : البحار - عن أمالى الصدوق .

* : ابن أبي الحديد - قال (ومن عجب ما وقفت عليه من ذلك قوله في الخطبة التي يذكر فيها الملاحم ، وهو يشير إلى القرامطة : ينتحلون لنا الحب والهوى ، ويضمرون لنا البغض والقلى ، وآية ذلك قتلهم وراثنا وهجرهم أحداثنا ، وصح ما أخبر به لان القرامطة قتلت من آل أبي طالب عليه السلام خلقا كثيرا . . وفي هذه الخطبة قال وهو يشير إلى السارية التي كان يستند إليها في مسجد الكوفة : كأني بالحجر الاسود منصوبا ها هنا ، ويحهم إن فضيلته ليست في نفسه بل في موضعه وأسه ، يمكث ها هنا برهة ثم ها هنا برهة - وأشار إلى البحرين - ثم يعرد إلى مأواه ، وأم مثواه ووقع الامر في الحجر الاسود بموجب ما أخبر به عليه السلام ويل لمن هدمك ، وويل لمن سهل هدمك ، وويل لبانيك بالمطبوخ ، المغير قبلة نوح ، طوبى لمن شهد هدمك مع قائم أهل بيتي ، أولئك خيار الامة مع أبرار العترة) . *

المصادر :

* : الفضل بن شاذان : على ما في غيبة الطوسي .

* : غيبة الطوسي - عنه (الفضل بن شاذان) عن علي بن الحكم ، عن الربيع

بن محمد المسلي ، عن سعد بن ظريف ، عن الاصبع بن نباتة (قال) قال أُمي

رالمؤمنين عليه السلام : - في حديث له حتى انتهى إلى مسجد الكوفة ، وكان مبنيا

بخزف ودنان وطين -

فقال : -

* : إثبات الهداة - آخره ، عن غيبة الطوسي ، وليس فيه (وكان مبنيا بخزف ودنان وطين) .

* : البحار - عن غيبة الطوسي

لتصلن هذه بهذه وأوماً بيده إلى الكوفة والحيرة حتى يباع الذراع فيما بينهما بدنانير ، وليبنين بالحيرة مسجد له خمسمائة باب يصلي فيه خليفة القائم عجل الله تعالى فرجه ، لان مسجد الكوفة ليضيق عنهم ، وليصلين فيه اثنا عشر إماما عدلا ، قلت : يأمر المؤمنين ، ويسع مسجد الكوفة هذا الذي تصف الناس يومئذ ؟ قال : تبنى له أربع مساجد مسجد الكوفة أصغرهما وهذا ومسجدان في طرفي الكوفة من هذا الجانب وهذا الجانب ، وأوماً بيده نحو البصريين والغريين . *

المصادر :

* : التهذيب - عنه (محمد بن أحمد بن يحيى) عن محمد بن الحسين ، عن محمد بن إسماعيل ، عن صالح بن عقبة ، عن عمرو بن أبي المقدام ، عن أبيه ، عن حبة العرني قال : خرج أمير المؤمنين عليه السلام إلى الحيرة فقال : -

* : ملاذ الاخيار - عن التهذيب

كأنني به قد عبر من وادي السلام إلى مسجد السهلة على فرس محجل له شمراخ يزهو ، ويدعو ويقول في دعائه : لا إله إلا الله حقا حقا لا إله إلا الله إيمانا وصدقا ، لا إله إلا الله تعبدا ورقا ، اللهم معين كل مؤمن وحيد ، ومذل كل جبار عنيد ، أنت كهفي حين تعييني المذاهب وتضييق علي الأرض بما رحبت ، اللهم خلقتني وكنت عن خلقي غنيا ولولا نصرك إياي لكنت من المغلوبين ، يا مبعر الرحمة من

مواضعها ، ومخرج البركات من معادنها ، ويا من خص نفسه بشموخ الرفعة فأولياؤه بعزه يتعززون ، يامن وضعت له الملوك نير المذلة على أعناقها فهم من سطوته

خائفون ، أسألك باسمك الذي قصرت عنه خلقك فكل لك مذعنون ، أسألك أن تصلي على محمد وعلى آل محمد وأن تتجز لي أمري ، وتعجل لي الفرج ، وتكفيني وتعافيني وتقضي حوائجي الساعة الساعة ، الليلة الليلة ، إنك على كل شئ قدير (

* : دلائل الامامة - وبهذا الاسناد وأخبرني أبوالحسين بن هارون بن موسى ، معجم أحاديث المهدي.

قال عليه السلام: ولما جعل المأمون إلى علي بن موسى الرضا عليهما السلام ولاية العهد دخل عليه آذنه وقال: إن قوما بالباب يستأذنون عليك يقولون نحن شيعة علي فقال عليه السلام: أنا مشغول فاصرفهم، فصرفهم فلما كان من اليوم الثاني جاؤا وقالوا كذلك مثلها فصرفهم إلى أن جاؤا هكذا يقولون ويصرفهم شهرين ثم أيسوا من الوصول وقالوا للحاجب: قل لمولانا إنا شيعة أبيك علي بن أبي طالب عليه السلام وقد شمت بنا أعداؤنا في حجابك لنا، ونحن ننصرف هذه الكرة ونهرب من بلدنا خجلا وأنفة مما لحقنا، وعجزا عن احتمال مضض ما يلحقنا بشماتة الاعداء ! فقال علي بن موسى الرضا عليه السلام: ائذن لهم ليدخلوا، فدخلوا عليه فسلموا عليه فلم يرد عليهم ولم يأذن لهم بالجلوس، فبقوا قياما فقالوا: يا ابن رسول الله ما هذا الجفاء العظيم والاستخفاف بعد هذا الحجاب الصعب ؟ أي باقية تبقي منا بعد هذا ؟ فقال الرضا عليه السلام: اقرؤا " وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفوا عن

كثير " الشورى: 30 ما اقتديت إلا بربي عزوجل فيكم، وبرسول الله وبأمير المؤمنين ومن بعده من آبائي الطاهرين عليهم السلام، عتبوا عليكم فاقتديت بهم، قالوا لماذا يا ابن رسول الله؟ قال: لدعواكم أنكم شيعة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام. ويحكم إنما شيعته الحسن والحسين وأبو ذر وسلمان والمقداد وعمار و محمد بن أبي بكر الذين لم يخالفوا شيئاً من أوامره، ولم يركبوا شيئاً من فنون زواجه، فأما أنتم إذا قلتم إنكم شيعته، وأنتم في أكثر أعمالكم له مخالفون مقصرون في كثير من الفرائض، متهاونون بعظيم حقوق إخوانكم في الله، وتتقون حيث لا يجب التقية، وتتركون التقية حيث لا بد من التقية، فلو قلتم إنكم موالوه ومحبه، والموالون لأوليائه، والمعادون لأعدائه، لم انكره من قولكم ولكن هذه مرتبة شريفة ادعيتموها إن لم تصدقوا قولكم بفعلكم هلكتم إلا أن تتدارككم رحمه من ربكم. قالوا: يا ابن رسول الله فانا نستغفر الله ونتوب إليه من قولنا، بل نقول كما عملنا مولانا: نحن محبوكم ومحبو أوليائكم ومعادوا أعدائكم، قال الرضا عليه السلام:

فمرحبا بكم يا إخواني وأهل ودي ارتفعوا ارتفعوا فما زال يرفعهم حتى ألصقهم بنفسه، ثم قال لحاجبه: كم مرة حجبتهم؟ قال: ستين مرة فقال لحاجبه: فاختلف إليهم ستين مرة متوالية، فسلم عليهم وأقرئهم سلامي فقد محوا ما كان من ذنوبهم باستغفارهم وتوبتهم، واستحقوا الكرامة لمحبتهم لنا وموالاتهم، وتفقد أمورهم وأموالهم عيالاتهم فأوسعهم بنفقات ومبرات وصلات، ورفع معرات. قال عليه السلام: ودخل رجل على محمد بن علي الرضا عليهما السلام وهو مسرور فقال: مالي أراك مسرورا؟ قال: يا ابن رسول الله سمعت أباك يقول أحق يوم بأن يسر العبد فيه يوم يرزقه الله صدقات ومبرات ومدخلات من إخوان له مؤمنين، فانه قصدني اليوم عشرة من إخواني الفقراء، لهم عيالات، فقصدوني من بلد كذا وكذا فأعطيت كل واحد، منهم، فلهذا سروري. فقال محمد بن علي عليهما السلام: لعمرى إنك حقيق بأن تسر إن لم

تكن أحببته أو لم تحببته فيما بعد، فقال الرجل: فكيف أحببته وأنا من شيعتكم الخالص؟ قال: هاه قد أبطلت برك باخوانك وصدقاتك، قال: وكيف ذاك يا بن رسول الله؟ قال له محمد بن علي عليه السلام: اقرء قول الله عزوجل " يا أيها الذين آمنوا لا تبطلوا صدقاتكم باليمن والاذى " البقرة: 264 قال: يا ابن رسول الله ما

مننت على القوم الذين تصدقت عليهم ولا آذيتهم، قال له محمد بن علي عليه السلام إن الله عزوجل إنما قال " لا تبطلوا صدقاتكم باليمن والاذى " ولم يقل باليمن على من تتصدقون عليه، وبالاذى لمن تتصدقون عليه وهو كل أذى، أفترى أذاك القوم الذين تصدقت عليهم أعظم أم أذاك لحفظتك وملائكة الله المقربين حواليك أم أذاك لنا؟ فقال الرجل: بل هذا يا ابن رسول الله فقال: لقد آذيتي وآذيتهم، وأبطلت صدقتك، قلا: لما ذا؟ قال: لقولك، وكيف أحببته وأنا من شيعتكم الخالص؟ ثم قال: ويحك أتدري من شيعتنا الخالص؟ قال: لا، قال: فان شيعتنا الخالص حزيل المؤمن مؤمن آل فرعون، وصاحب يس الذي قال الله تعالى " وجاء من أقصى المدينة رجل يسعى وسلمان وأبو ذر والمقداد وعمار، سويت نفسك بهؤلاء أما آذيت بهذا الملائكة، وآذيتنا؟ فقال الرجل: أستغفر الله وأتوب إليه، فكيف أقول؟ قال: قل: أنا من مواليك ومحبيك ومعادي أعدائك، وموالي أوليائك، قال: فكذلك أقول، وكذلك

أنا يا ابن رسول الله، وقد تبت من القول الذي أنكرته وأنكرته الملائكة، فما أنكرتم ذلك إلا لانكار الله عزوجل، فقال محمد بن علي عليهما السلام الان قد عادت إليك مثوبات صدقاتك، وزال عنها الاحباط. بحار الأنوار.

لكن الأمة اختارت أن تغير مسار الرسالة الإلهية إلى غيرها حيث غدرت بسيد الخلق بعد رسول الله صلى الله عليه وآله و كان قد أخبره بذلك بقوله يا علي إن الأمة ستغدر بك بعدي الحديث المروي عن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله (إنه سيكون بعدي اختلاف أوامر فإن استطعت أن تكون السلم

فأفعل) رواه أحمد في المسند و في رواية الحاكم في المستدرک بلفض يا علي إن الأمة ستغدر بك من بعدي. و قد كان رسول الله صلى الله عليه و آله قد أخبر عليا عليه السلام أيضا كما هو مروى في مسند أبي يعلى الموصلي و مسند البزار حدثنا القواريري حدثنا حرمي بن عمارة حدثنا الفضل بن عميرة أبو قتيبة القيسي قال حدثني ميمون الكردي أبو نصير عن أبي عثمان عن علي بن أبي طالب قال بينا رسول الله صلى الله عليه و آله آخذ بيدي و نحن نمشي في بعض سكك المدينة إذ أتينا على حديقة فقلت يا رسول الله ما أحسنها من حديقة قال لك في الجنة أحسن منها ثم مررنا بأخرى فقلت يا رسول الله ما أحسنها من حديقة قال لك في الجنة أحسن منها حتى مررنا بسبع حدائق كل ذلك أقول ما أحسنها و يقول لك في الجنة أحسن منها فلما خلا له الطريق اعتقني ثم أجهش باكيا قال قلت يا رسول الله ما يبكيك؟ قال ضغائن في صدور أقوام لا يبدونها لك إلا من بعدي قال قلت يا رسول الله في سلامة من ديني قال في سلامة من دينك مسند أبي يعلى الموصلي. و يقول القرآن الكريم أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ أَنْ لَنْ يُخْرِجَ اللَّهُ أَضْغَانَهُمْ {محمد/29} وَلَوْ نَشَاءُ لَأَرَيْنَاكَهُمْ فَلاَعَرَفْتَهُمْ بِسِيمَاهُمْ وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَعْمَالَكُمْ {محمد/30}. و نفهم من هذا أن من في قلوبهم مرض هم من استولوا على الخلافة بعد رسول الله صلى الله عليه و آله في السقيفة أو الزريبة. و قد كانوا أعلنوا ذلك في مرض رسول الله صلى الله عليه و آله يوم أمرهم أن يعطوه دواة و قرطاس ليكتب لهم ما إذا تمسكوا به لن يضلوا بعده أبدا فقال عمر بن الخطاب إن الرجل ليهجر عندنا كتاب الله حسبنا كتاب الله و تبعه الكثير منهم في ذلك فطردهم رسول الله صلى الله عليه و آله إذ أحس فعلا بالإنقلاب عليه و على علي و على العترة الطاهرة و علم أن أمته ستغدر بوصيه. و نفذوا ما أعلنوا مباشرة بعد رحيل رسول الله صلى الله عليه و آله إلى الرفيق الأعلى فانحرفت الأمة عن الطريق المستقيم و عانت الولايات و لا زالت إلى اليوم. روي عن الصادق عليه السلام ، عن أبيه ، عن أبيه علي بن

الحسين عليهم السلام أنه دخل عليه رجلان من قريش ، فقال : « ألا أحدثكما عن رسول الله صلى الله عليه وآله؟ ». قالوا : بلى ، حدثنا عن أبي القاسم محمد صلى الله عليه وآله. قال : سمعت أبي يقول : « لما كان قبل وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله بثلاثة أيام نزل [عليه] جبرئيل عليه السلام فقال : يا أحمد ، إن الله أرسلني إليك إكراما وتفضيلا [لك] وخاصة ، يسألك عما هو أعلم به منك ، يقول كيف تجدك يا محمد؟ فقال النبي صلى الله عليه وآله : تجدني يا جبرئيل مغموما تجدني يا جبرئيل مكروبا. فلما كان اليوم الثالث هبط جبرئيل ومعه ملك الموت عليهما السلام ، ومعهما ملك يقاله له : « إسماعيل » في الهواء في سبعين ألف ملك ، فسبقهم جبرئيل عليه السلام فقال : يا محمد ، إن الله أرسلني إليك إكراما وتفضيلا يسألك عما هو أعلم به منك ويقول : كيف تجدك يا محمد؟ فقال صلى الله عليه وآله : تجدني يا جبرئيل مغموما ، تجدني يا جبرئيل مكروبا. فاستأذن ملك الموت عليه ، فقال جبرئيل : يا محمد ، هذا ملك الموت يستأذن عليك ولم يستأذن [على أحد قبلك ، لا يستأذن] على أحد بعدك ، فهل تأذن له؟ فقال صلى الله عليه وآله : نعم. فأذن جبرئيل إليه ، فأقبل حتى وقف بين يديه وقال : يا أحمد ، إن الله أرسلني إليك ، وأمرني أن أطيعك فيما تأمرني ، فإن أمرتني بقبض نفسك قبضتها وإن كرهت تركتها. فقال النبي صلى الله عليه وآله : أو تفعل ذلك يا ملك الموت؟ قال : نعم ، بذلك أمرت. فقال جبرئيل عليه السلام : يا أحمد ، إن الله تبارك وتعالى قد اشتاق الى لقاءك. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : يا ملك الموت ، امض لما أمرت به . فقال جبرئيل عليه السلام : هذا آخر هبوطي الأرض ، وإنما كنت أنت حاجتي من الدنيا. فلما أراد ملك الموت أن يقبض روحه قال له : « خفف » . قال : خففت يا رسول الله ، ولكنّ النزاع شديد. قال : أو يكون لكل واحد من أمّتي مثل هذه الشدائد؟ قال : وأضعاف هذا. قال صلى الله عليه وآله : ضع على روحي الشدة حتى يكون عليهم أهون. نعم يا من ارسل رحمة للعالمين فكيف لا تكون أرحم

بأمتك؟ وتوفي صلى الله عليه وآله في اليوم الثامن والعشرين من شهر صفر سنة [أحد] عشرة من الهجرة كما وردت به الروايات عن الأئمة الثقات و والله إن أهل البيت أدري بما في البيت، والله درّ من قال :

ألا طرق الناعي بليل فراعني ... * ... وأرقني لما استقلّ مناديا

فقلت له لما رأيت الذي أتا : ... * ... ألا أنع رسول الله إن كنت ناعيا

فحققت ما أشفقت منه ولم أنل ... * ... وكان خليلي عزّنا وجماليا

فو الله ما أنساك أحمد ما مشت ... * ... بي العيس في أرض تجاوزن واديا

وكنت متى أهبط من الأرض تلعة ... * ... أرى أثرا منه جديدا وعافيا

جرى رحيب الصدر نهذ مصدر ... * ... هو الموت مدعوّ عليه وداعيا

فوا لهف نفسي على علّة الوجود ، وينبوع المكارم والجدود ، ويا طول تأسّفي على شمس الهداية والسعود ، كيف حجبته غيوم اللحد ، وعلى ودود الملك الودود ، كيف صعر الحمام منه الخدود ، على الحبل الممدود ، بين العبيد والمعبود ، كيف ابتلته مواضى القضاء المنفود ، وعلى مقيم السنن والحدود ، وكريم الآباء والجدود ، كيف نهل من منهل الحين المورود ، فوا عجا للجبّال الشواهد لم تسنح بالهمود ، وللعيون كيف تتال سنة الهجود ، أما كان في هذا الحادث النكود ، والجائح الموقود سبب لاختلال نظام الوجود ، واصطلام نفس الوالد والمولود ، وعلى مثله فلتمزّق الكبود ، فضلا عن البرود ، وتجزأ نيط القلب الكمود عوضا من النواصي والجعود ، أو لا تكونون كمن طوق جيد صبره لهذه الرزية بعقود ، وطال له فيها القيام والقعود ، فرثاه بما سمحت به قريحته من الأبيات المزرية بلآلي العقود ، وهو من شيعته الباذلين فيه أقصى المجود . مصارع الشهداء و مقاتل السعداء .و أراد فوق كل ذلك

من حرصه صلى الله عليه وآله وسلم أن يكتب لهم كتابا فعن بن عباس قال لما اشتد الوجع برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال إئتوني بكتاب اكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده أبدا قال عمر قد غلبه الوجع وعندنا كتاب الله هو حسبنا فكثر اللغط و التنازع فقال قوموا لا ينبغي عندي التنازع فخرج بن عباس و هو يقول الرزية كل الرزية ما حال بيننا و بين كتاب رسول الله . رواه البخاري و مسلم في صحيحهما و أحمد في مسنده و الحاكم في مستدرکه و هو مذكور كذلك في حلية الأولياء و ينابيع المودة و الجامع الصغير للطبراني و الإصابة لابن حجر العسقلاني و كنز العمال و تاريخ ابن عساكر و المناقب للخوارزمي و تاريخ الطبري و تاريخ الكامل لابن الأثير. أراد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن يضمن لأمتة السعادة الأبدية في الدنيا و الآخرة ألا ترى أنه قال لن تضلوا بعده أبدا ذكر لن للنفي الأبدية وأضاف لها أبدا للتأكيد لكن أبى هؤلاء إلا أن يعترضوا على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و يرفضوا بذلك الجنة التي عرضها عليهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فطردهم من عنده لأنهم أغضبوه باتهاهم له بالهجر ثم لسلبه منه النبوة بقول عمر كما هو في بعض الروايات "إن الرجل ليهجر" و كان آخر عهده بهم صلى الله عليه وآله وسلم أن طردهم فهل أخي الكريم لما عصوه و طردهم كان, لا سمح الله, قد خالف قول ربه سبحانه إذ يقول و لا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة و العشي يريدون وجهه ما عليك من حسابهم من شيء و ما من حسابك عليهم من شيء فطردهم فتكون من الظالمين, الأنعام 52؛ بل يؤكد لنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن طردهم أنهم لم يكونوا أبدا من الذين يدعون ربهم بالغداة و العشي يريدون وجهه. و لم يثبت أنهم اعتذروا له و تابوا بل ثبت تماديهم في عصيانهم لله و له إذ لم يحضروا لا تغسيله و لا تكفينه و لا حتى دفنه صلى الله عليه وآله وسلم, و ثبت أيضا أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انتقل إلى جوار ربه و هو غضبان عليهم ألا ترى ما قال صلى الله عليه وآله وسلم لعمة العباس يوم الإثنين و كان قد سأله

ففي مصنف عبد الرزاق قال معمر و أخبرني أيوب عن عكرمة قال قال العباس بن عبد المطلب والله لأعلمن ما بقاء رسول الله صلى الله عليه وآله فينا فقلت يا رسول الله لو اتخذت شيئاً تجلس عليه يدفع عنك الغبار و يرد عنك الخصم فقال النبي صلى الله عليه وآله لأدعنهم ينازعوني ردائي و يطئون عقبي و يغشاني غبارهم حتى يكون الله يريحني منهم فعلت أن بقاءه فينا قليل و في مصنف ابن شيبه ابن عليه عن أيوب عن عكرمة قال قال العباس لأعلمن ما بقي رسول الله صلى الله عليه وآله فينا فقلت يا رسول الله لو اتخذت عريشا فكلمت الناس فإنهم قد آذوك قال لا أزال بين أظهرهم يطئون عقبي و ينازعوني ردائي و يصيبني غبارهم حتى يكون الله يريحني منهم و في سنن الدارمي حدثنا سليمان بن حرب أنبأنا حماد بن زيد عن أيوب عن عكرمة قال قال العباس رضوان الله عليه لأعلمن ما بقاء رسول الله صلى الله عليه وآله فينا فقال يا رسول الله إني أراهم قد آذوك و آذاك غبارهم فلو اتخذت عريشا تكلمهم منه فقال لا أزال بين أظهرهم يطئون عقبي و ينازعوني ردائي حتى يكون الله يريحني منهم قال فعلت أن بقاءه فينا قليل و في مسند البزار حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم قال نا أبو غسان قال نا سفيان بن عيينة عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس قال قال العباس قلت لا أدري ما بقاء رسول الله صلى الله عليه وآله فينا فقلت يا رسول الله لو اتخذت عريشا يظلك قال لا أزال بين أظهرهم يطئون عقبي و ينازعوني ردائي حتى يكون الله يريحني منهم. و هل الكتاب العزيز يأمركم يا أصحاب رسول الله أن تعترضوا على أوامر رسول الله صلى الله عليه وآله؟ بل يأمركم بالسمع و الطاعة له في كل أموركم. ألم يقل لكم و ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا؟ و قال (ما كان لمؤمن و لا مؤمنة إذا قضى الله و رسوله أمراً أن تكون لهم الخيرة من أمرهم و من يعص الله و رسوله فقد ضلّ ضلالاً مبيناً) الأحزاب 36. و قال في آية أخرى (فلا و ربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجاً مما قضيت و يسلموا تسليماً) النساء 65. فالآية

الأولى تحذر من معصية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أما الثانية تحذر من أن نقبل بما قضى و نسكت و في أنفسنا شيء. فهل نحن في هذه القضية أمام أناس كانت لهم الخيرة من أمرهم أم لا؟ و إن كانت لهم الخيرة من أمرهم فهل كانوا مؤمنين؟ و هل عصوا الله و رسوله أم لا؟ و هل ضلوا ضلالاً مبيناً أم لا؟ و هل سلموا لأمر رسول الله فيما قضى تسليماً؟ فهل لا أطاعوا الله و رسوله ليدخلوا تحت من قال الله فيهم و من يطع الله و رسوله فقد فاز فوزاً عظيماً؟ أجيب فأقول نعم كانت لهم الخيرة من أمرهم نعم عصوا الله و رسوله نعم ضلوا ضلالاً مبيناً لا لم يسلموا لأمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تسليماً. أما توليتهم الدبر و في عدة غزوات فكبيرة اجترحوها كلهم إلا الفئة المؤمنة القليلة جدا و على رأسها علي بن أبي طالب عليه السلام رغم التحذير الشديد في القرآن الكريم. أما الانقلاب فهو واضح و قد أخبرنا به ربنا عز و جل في كتابه العزيز و ما محمد إلا رسول قد خلت من بعده الرسل أفئن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم و من ينقلب على عقبيه فلن يضر شياً و سيجزي الله الشاكرين. و أكده لنا رسول الله صلى الله عليه وآله في حديث الحوض منها ما رواه مسلم و حدثنا أبو كريب و واصل بن عبد الأعلى و اللفض لواصل قالوا حدثنا ابن فضيل عن أبي مالك الأشجعي عن أبي حازم عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ترد علي أمتي الحوض و أنا أنود الناس عنه كما ينود الرجل إبل الرجل عن إبله قالوا يا نبي الله أتعرفنا قال نعم لكم سيما ليست لأحد غيركم تردون علي غرا محجلين من آثار الوضوء و ليصدن عني طائفة منكم فلا يصلون فأقول يا رب هؤلاء من أصحابي فيجيبني ملك فيقول و هل تدري ما أحدثوا بعدك وما رواه البخاري حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة أخبرنا المغيرة بن النعمان قال سمعت سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال خطب رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا أيها الناس إنكم محشورون إلى الله حفاة عراة غرلا ثم قال كما بدأنا أول خلق نعيده وعدا علينا إنا كنا فاعلين إلى آخر الآية ثم

قال ألا و إن أول الخلائق يكسى يوم القيامة إبراهيم ألا و إنه يجاء برجال من أمتي فيؤخذ بهم ذات الشمال فأقول يا رب أصيحابي فيقال إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك فأقول كما قال العبد الصالح و كنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت أنت الرقيب عليهم و أنت على كل شيء شهيد فيقال إن هؤلاء لم يزالوا مرتدين على أعقابهم منذ فارقتهم و في رواية أخرى للبخاري حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي حدثنا محمد بن فليح حدثنا أبي قال حدثني هلال بن علي عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه و آله قال بينا أنا قائم إذا زمرة حتى إذا عرفتهم خرج رجل من بيني و بينهم فقال لهم فقلت أين قال إلى النار والله قلت و ما شأنهم قال إنهم ارتدوا بعدك على أدبارهم القهقري ثم إذا زمرة حتى إذا عرفتهم خرج رجل من بيني و بينهم فقال لهم فقلت أين قال إلى النار والله قلت و ما شأنهم قال إنهم ارتدوا بعدك على أدبارهم القهقري فلا أراه يخلص منهم إلا مثل همل النعم و في هذه الرواية يتبين أنها زمرة من الصحابة تقاد إلى النار و يقول فلا أراه يخلص منهم إلا مثل الشاردة من النعم إي لا يخلص من النار إلا القليل. بين قوسين فالإنقلاب على رسول الله صلى الله عليه و آله هو نكثهم لبيعة علي عليه السلام و بالتالي نكث بيعة رسول الله صلى الله عليه و آله و الله لا يستحيي من الحق و ما وفى منهم إلا القليل و هؤلاء هم من وصفهم الله بالشاكرين في قوله و سيجزي الله الشاكرين. أما الباقي فنقد رأوا أنه من الإنصاف إعتبار حادثة السقيفة هي التنصيب الرسميدل غدير خم مع أن الجميع يعلم أن من نصب يومها لم يكونوا كل المسلمين و إنما نصب أبا بكر عمر و أبو عبيدة بن الجراح في السقيفة ثم أقبلوا إلى الجامع فقال عمر للمجتمعين فيه مالي أراكم مجتمعين حلقا شتى؟ قوموا فبايعوا أبا بكر فقد بايعته وبايعه الأنصار فقام عثمان بن عفان و من معه من بني أمية فبايعوه و قام سعد و عبد الرحمن بن عوف و من معهما من بني زهرة فبايعوا أما علي و عمه العباس و من معهما من بني هاشم فأنصرفوا إلى رجالهم عندها ذهب إليهم عمر في جماعة

فيهم أسيد بن خضير و سلمة بن أشيم فأمروا الهاشميين و الزبير بالذهاب إلى أبي بكر و مبايعته و اقتادوهم إلى ذلك كرها هكذا يقول بن قتيبة في الإمامة و السياسة. و امتنع علي عليه السلام محتجا بأحقيته في الخلافة و على القاعدة التي حج بها أبو بكر الأنصار و هي قاعدة القربى من النبي صلى الله عليه و آله و سلم. و احتجاجهم بقراية رسول الله صلى الله عليه و آله قبل به الأنصار لكن لما حاجهم بنفس الإحتجاج علي عليه السلام لم يقبلوا منه أهذا هو العدل في القول الذي أمرنا به الله سبحانه إذ يقول و إذا قلتم فاعدلوا و لو كان ذا قربي؟ و إذا ما هدده عمر باستعمال الشدة للحصول على المبايعة اتهمه علي بأنه يشايح أبا بكر اليوم ليرد له الخلافة غدا. فتدخل أبو بكر معلنا أنه لن يكره عليا على البيعة. و لم تنفع وساطة أبي عبيدة ابن الجراح فتشدد عمر أكثر فأكثر في طلب البيعة و جمع خطبا مهددا بحرق دار علي و فاطمة عليهما السلام بمن فيها. و كان لقتل مولى أبي بكر روحيات و جيئات ناقلا الحوار الساخن بين عمر و علي عليه السلام إلى أن توجه عمر حسب رواية بن قتيبة إلى دار علي و اقتاده بالقوة مهددا إياه بضرب عنقه ليبايع فأبى، و إذا ما أعيت الحيلة في الحصول على مبايعة علي أشار المغيرة بن شعبة على أبي بكر بأن يعمل على شق الصف الهاشمي من خلال وعد للعباس بأن يكون له و لعقبه نصيب في أمر الخلافة و انطلق كل من أبي بكر و عمر و أبي عبيدة حتى دخلوا على العباس فبادره أبو بكر مشيرا إلى أن الممتنعين عن البيعة التي أجمع المسلمون عليها يتخذون من العباس درعا مبطنا التهديد من ناحية و مبديا الوعد بالخلافة من ناحية أخرى و أيد عمر كلام أبي بكر إلا أن العباس فوت الأمر عليهم رافضا مشروعهم متمسكا بحق الهاشميين بالخلافة دون غيرهم حسب بن قتيبة تقول الكتب فانطلق أبو بكر و عمر و أبو عبيدة بن الجراح والمغيرة حتى دخلوا على العباس ليلاً، فحمد أبو بكر الله وأثنى عليه، ثم قال: إن الله بعث محمداً نبياً وللمؤمنين ولياً، فمن عليهم بكونه بين أظهرهم، حتى اختار له ما عنده، فخلي

على الناس أموراً ليختاروا لأنفسهم في مصلحتهم مشفقين، فاختروني عليهم واليا ولأمورهم راعيا، فوليت ذلك، وما أخاف بعون الله وتشديده وهنا، ولا حيرة، ولا جبنا، وما توفيقى إلا بالله، عليه توكلت، وإليه أنيب، وما أنفك يبلغني عن طاعن يقول الخلاف على عامة المسلمين، يتخذكم لجا، فتكون حصنه المنيع وخطبة البديع. فإما دخلتم مع الناس فيما اجتمعوا عليه، وإما صرفتموهم عما مالوا إليه، ولقد جئناك ونحن نريد أن لك في هذا الأمر نصيبا يكون لك، ويكون لمن بعدك من عقبك إذ كنت عم رسول الله، وإن كان الناس قد رأوا مكانك ومكان صاحبك... عنكم، وعلى رسلكم بني هاشم، فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم منا ومنكم. فقال عمر بن الخطاب: إي والله وأخرى، إنا لم نأتكم لحاجة إليكم، ولكن كرهاً أن يكون الطعن فيما اجتمع عليه المسلمون منكم، فيتفاقم الخطب بكم وبهم، فانظروا لأنفسكم. فحمد العباس الله وأثنى عليه وقال: إن الله بعث محمداً كما وصفت نبيا وللمؤمنين ولياً، فمن على أمته به، حتى قبضه الله إليه، واختار له ما عنده، فخلى على المسلمين أمورهم ليختاروا لأنفسهم مصيبين الحق، لا مائلين بزيغ الهوى، فإن كنت برسول الله فحقاً أخذت، وإن كنت بالمؤمنين فنحن منهم، فما تقدمنا في أمرك فرضاً، ولا حللنا وسطاً، ولا برحنا سخطاً، وإن كان هذا الأمر إنما وجب لك بالمؤمنين، فما وجب إذ كنا كارهين. ما أبعد قولك من أنهم طعنوا عليك من قولك إنهم اختاروك ومالوا إليك، وما أبعد تسميتك بخليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم من قولك خلى على الناس أمورهم ليختاروا فاخترارك، فأما ما قلت إنك تجعله لي، فإن كان حقاً للمؤمنين، فليس لك أن تحكم فيه، وإن كان لنا فلم نرض ببعضه دون بعض، وعلى رسلك، فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم من شجرة نحن أغصانها وأنتم جيرانها. فخرجوا من عنده. و مهما يكن من أمر فإن عليا عليه السلام لم يبايع أبا بكر إلا بعد وفاة السيدة فاطمة عليها السلام أي بعد ستة أشهر من وفاة الرسول صلى الله عليه و آله و سلم أو خمسة و سبعين يوماً عند علماء أهل البيت و أهل البيت أدرى بما في

البيت. و مما يجدر ذكره أن عليا عليه السلام و مع اعتراضه على مبايعة أبي بكر في أثناء هذه المدة فإنه لم يرض بمبايعة أي فريق من الناس له إشفاقا على المسلمين من الفتنة و الإنقسام و جريا على هذه القاعدة رفض مبايعة أبي سفيان بن حرب له و زجره قائلا: والله إنك ما أردت بهذا إلا الفتنة والله طالما بغيت للإسلام شرا لا حاجة لي بنصيحتك وقال في خطبة له فإن أقل يقولوا حرص على الملك و إن أسكت يقولوا جزع من الموت هيهات بعد التيا و اللتي والله لابن أبي طالب آنس بالموت من الطفل بثدي أمه بل اندمجت على مكنون علم لو بحت به لاضطربتم إضراب الأرشية في الطوي البعيدة. و أوصى أبو بكر، الذي كانت بيعته فلتة حسب عمر، حين أحس بدنو أجله، بكتاب صريح إلى عمر بن الخطاب فدعا عثمان بن عفان قبل وفاته بقليل ليكتب وصية أبي بكر، و توجيهاته النهائية، و طلب من عثمان أن لا يسمع أحد بذلك، و عندما جلس عثمان بجانب فراش أبي بكر قال له أبو بكر: (إني قد وليت عليكم . . . ثم أغمي عليه من شدة الوجع فكتب عثمان اسم عمر (إني قد وليت عليكم عمر) فلما أفاق أبو بكر من غيبوبته طلب من عثمان أن يقرأ عليه ما كتب فقرأ عثمان فسر أبو بكر و قال لعثمان لو كتبت اسمك كنت أهلا لها روي في تاريخ الطبري و سيرة عمر لابن الجوزي و تاريخ ابن خلدون. فحسم أي جدل في هذه المرحلة و أجله. فإن كان فعلا خليفة رسول الله صلى الله عليه و آله، و لا يحق إلا لرسول الله أن يعين خليفته، فقد أخذ بسنة رسول الله في ذلك لما أوصى بها لعمر و إن كان إنما اختارته الأمة، و هذا ما يقولونه، و قد وصى بها لعمر فقد خالف سنة رسول الله ويكون إذا عمر نتيجة فلتة. و عندما طعن أبو لؤلؤة المجوسي عمر بن الخطاب فأحس بدنو ساعته استخلف على حد تعبيره النفر الذين قضى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و هو راض عنهم. فأرسل إليهم فجمعهم وهم: علي بن أبي طالب و عثمان بن عفان و طلحة بن عبد الله و الزبير بن العوام و سعد بن أبي وقاص و عبد الرحمن بن عوف. و طلب

إليهم أن يجتمعوا شرط ألا يتفرقوا من اليوم الثالث حتى يستخلفوا أحدهم . ثم قال إن استقام أمر خمسة منكم و خالف واحد فاضربوا عنقه و إن استقام أمر أربعة و خالف اثنان فاضربوا عنقيهما و إن استقام ثلاثة و اختلف ثلاثة فالغلبة لمن يكن بينهم عبد الرحمن بن عوف حسب ابن قتيبة والطبري فخرجوا و قد أيقن علي عليه السلام أن الأمر قد خرج من الهاشمية ما دام عمر قد أوصى بأن يختار المرشحون من كان عبد الرحمن بن عوف في جانبه لأن عبد الرحمن بن عوف مرتبط بعثمان برابطة المصاهرة كما أن سعد بن أبي وقاص كان بن عم عبد الرحمن . و كان ما توقعه علي إنقسم أهل الشورى إلى قسمين و بمعنى أصح إلى حزبين : أموي و هاشمي و أصبح من الضروري أن يتدخل عبد الرحمن بن عوف لحسم الموضوع فأجرى مشاورات واسعة مع الناس اختار على أعقابها عثمان بن عفان خليفة للمسلمين . فكان من الطبيعي أن يحتج علي على تحيز عبد الرحمن حسب الطبري و أن يعلن بعض الصحابة سخطهم على إقصاء علي من الخلافة و على رأس هؤلاء المقداد بن الأسود . إلا أن عليا عليه السلام بايع عثمان و هو يقول : خدعة و أي خدعة . و في هذه المرحلة فقد خالف عمر سنة رسول الله إذا كان رسول الله صلى الله عليه و آله قد وصى بها لأبي بكر و خالف سنة أبي بكر لأنه وصى بها له و هو لم يوص . بل أقول والله إنما نكثوا بيعتهم لعلي التي كانت يوم غدير خم ، والتي كانت أمام المأ ، هي البيعة الرسمية . سأجمل و لا أقف عند مظاهر الفتنة التي ظهرت ضد عثمان . فقد ظهر الإستياء من عثمان بين الصحابة في الأمصار و المدينة . و كان أكثر الناس تأليا عليه طلحة و الزبير و عائشة حسب ابن قتيبة و اليعقوبي . وحتى الذين لم يكونوا ينتقدونه لم يدافعوا عنه . و تحدث المنتقدون إلى علي لكي يصارح عثمان بما يعاب . و اتصل علي بعثمان سنة أربع و ثلاثين هجرية فلم يحفل بنصائحه ، و لم تجد الحراسة التي قام بها نحو مائة نفر على رأسهم الحسن بن علي و ابن عباس و محمد بن طلحة و عبد الله بن الزبير و عبد الله بن سلام و

مروان بن الحكم و أبو هريرة. فقد استطاع الثوار الذين قدموا من مصر و الكوفة و البصرة وغيرها أن يتسللوا إلى قصر عثمان و يقتلوه. هكذا يروي المؤرخون. و كان لا بد للمسلمين اختيار خلف له فأتوا عليا في داره و دعوه ليلتقى البيعة فأبى و صارحهم بأنه يفضل أن يكون وزيرا على أن يكون أميرا. ثم نزل عند رأيهم بعد أن مارسوا عليه ضغوطا شديدة فبويع يوم الجمعة لخمس بقين من ذي الحجة سنة خمس و ثلاثين هجرية. تولى علي عليه السلام الخلافة في ظروف صعبة و معقدة حيث وجد نفسه أمام العصبية القبلية الأموية و أمام إثنين من كبار أهل الشورى طلحة و الزبير الذين لم يكونا صادقين في مبايعته حسب سيد عبد العزيز سالم في تاريخ الدولة العربية, و أمام أم المؤمنين السيدة عائشة التي أعلنت النكير على توليته حسب إبراهيم حركات في السياسة و المجتمع في عصر الراشدين. و لا يفوتني هنا أن أذكر بأن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم كان قد أشار إلى هذا فقال لعائشة يوما في محضر نسائه : ليت شعري أيتكن صاحبة الجمل الأدب تتبجها كلاب الحوآب فتقول : ردوني. و ضرب على ظهرها وقال : إياك أن تكونيها يا حميراء. و في مصادر كثيرة قال : يا حميراء كأنني بك تتبجك كلاب الحوآب تقاتلين عليا و أنت له ظالمة الكامل لابن الأثير, مصنف عبد الرزاق, السيرة الحلبية, فتوح ابن أعثم , شرح النهج , العقد الفريد , مستدرك الحاكم , ترجمة الإمام : في أنساب الأشراف تحقيق المحمودي. فعن قيس بن أبي حازم : أن عائشة لما أتت الحوآب ؛ سمعت نباح الكلاب فقالت : ما أظنني إلا راجعة ؛ إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لنا : [أيتكن تتبج عليها كلاب الحوآب] و الحوآب : ماء قريب من البصرة على طرق مكة. و هذا ما جعل بعض العلماء يقولون و أن عائشة ندمت كما هي عادتهم في التبرير للغير بغير حق و إلا فكيف يروى أنها سجدت شكرا لله لما جاءها خبر قتل علي؟ و قال الألباني في هذا الحديث "أيتكن تتبج عليها كلاب الحوآب". قال الألباني في "السلسلة الصحيحة": أخرجه أحمد عن يحيى و هو ابن

سعيد ، و عن شعبة ، و أبو إسحاق الحربي في "غريب الحديث" عن عبدة ، و ابن حبان في "صحيحه" عن وكيع و علي بن مسهر و ابن عدي في "الكامل" عن ابن فضيل ، و الحاكم عن يعلى بن عبيد ، كلهم عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم أن عائشة لما أتت على الحوآب سمعت نباح الكلاب ، فقالت : "ما أظنني إلا راجعة ، إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لنا (فنكره) . فقال لها الزبير : ترجعين عسى الله عز و جل أن يصلح بك بين الناس " هذا لفظ شعبة . و مثله لفظ يعلى بن عبيد . و لفظ يحيى قال : "لما أقبلت عائشة بلغت مياه بني عامر ليلا نبحت الكلاب ، قالت : أي ماء هذا ؟ قالوا : ماء الحوآب قالت : ما أظنني إلا أني راجعة ، فقال بعض من كان معها ، بل تقدمين فيراك المسلمون فيصلح الله ذات بينهم ، قالت : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لها ذات يوم : كيف بإحداكن تنبح ... " . قلت : و إسناده صحيح جدا ، رجاله ثقات أثبات من رجال الستة : الشيخين و الأربعة . و كذلك الزبير و حتى طلحة تقول الروايات أنه لما التقى الفريقان خرج علي بنفسه حاسراً على بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا سلاح عليه فنادى : يا زبير ، أخرج إلي ، فخرج إليه الزبير شاكاً في سلاحه ، فقيل ذلك لعائشة ، فقالت : واثكلك يا أسماء ، فقيل لها : إن علياً حاسر ، فطمأنت ، واعتنق كل واحد منهما صاحبه ، فقال له علي : ويحك يا زبير ! ما الذي أخرجك ؟ قال : دم عثمان ، قال : قتل الله أولانا بدم عثمان ، أما تذكر يوم لقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في بني بياضة وهو راكب حماره ، فضحك إلي رسول الله ، وضحكت إليه ، وأنت معه ، فقلت أنت : يا رسول الله ، ما يدع علي زهوه ، فقال لك ليس به زهو : أتعبه يا زبير فقلت : إني والله لأحبه ، فقال لك إنك والله ستقاتله وأنت له ظالم فقال الزبير : أستغفر الله ، والله لو ذكرتها ما خرجت ، فقال له : يا زبير ارجع ، فقال : وكيف أرجع الآن وقد التقت حلقتا البطان ؟؛ هذا والله العار الذي لا يُغسل ، فقال : يا زبير ارجع بالعار قبل أن تجمع العار والنار فرجع الزبير وهو يقول :

اخترت عاراً على نارٍ مؤجَّجَةٍ ... ما إن يقوم لها خلق من الطين
نادى عليّ بأمرٍ لست أجهله ... عار لعمرِكَ في الدنيا وفي الدين
فقلت: حسبك من عدلٍ أبا حسن ... فَبَغَضُ هذا الذي قد قلت يكفيني
ثم نادى علي رضي الله عنه طلحةً حين رجع الزبير: يا أبا محمد، ما الذي أخرجك؟
قال: الطلب بدم عثمان، قال علي: قتل الله أولانا بدم عثمان، أما سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول: "اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه" وأنت أول من
بايعني ثم نكثت، وقد قال الله عز وجل: "ومن نكث فإنما ينكث على نفسه" فقال:
أستغفر الله، ثم رجع، فقال مروان بن الحكم: رجع الزبير ويرجع طلحة، ما أبالي
رَمَيْتُ ههنا أم ههنا، فرماه في أكحله فقتله، فمر به عليّ بعد الواقعة في موضعه في
شنطرة قرّة، فوقف عليه، فقال: إنا لله وأنا إليه راجعون، والله لقد كنت كارهاً لهذا أنت
والله كما قال القائل:

فَتَى. كان يُدنيه الغنى من صديقه ... إذا ما هو استغنى ويُبعده الفقر
شأن الثريا علقت في يمينه ... وفي خده الشعري، وفي الآخر البدر
وذكر أن طلحة لما وليّ سُمِعَ وهو يقول:

ندامة ما ندمت وذل حلمي ... ولهفي ثم لهف أبي و أمي
ندمت ندامة الكسعيّ لما ... طلبت رضا بني جرّم بزعمي
وهو يمسح عن جبينه الغبار ويقول: "وكان أمر الله قدرًا مقدورا" قيل: إنه سمع وهو
يقول هذا الشعر وقد جرّحه في جبهته عبد الملك رماه مروان في أكحله وقد وقع
صريعاً يجود بنفسه. أرجع و أقول و لو كانوا بعد و فاة رسول الله صلى الله عليه و
آله و سلم قد أتوا عليا هم و المسلمون و جددوا له البيعة كما أمروا لكان خيرا لهم و
لأمة محمد صلى الله عليه و آله و سلم الذي قال لعلي عن شريك عن سلمة عن
الصنابجي عن علي قال قال لي رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم (أنت بمنزلة
الكعبة تؤتى و لا تأتي فإن أتاك هؤلاء القوم فسلموها إليك يعني الخلافة فأقبل منهم

و إن لم يأتوك فلا تأتهم حتى يأتوك). و هذا القول من رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ينبئ أنه يعلم جيدا أنهم لم يأتوه إلا بعد أن يتولى أمرهم عثمان بن عفان. و يؤكد ما قلته هنا الحديث المروي عن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله (إنه سيكون بعدي اختلاف أوامر فإن استطعت أن تكون السلم فافعل) رواه أحمد في المسند و في رواية الحاكم في المستدرک بلفظ يا علي إن الأمة ستغدر بك من بعدي. بين قوسين لوتأملنا جيدا فيما جرى عند تنصيب الخلفاء نجد و أن أبا بكر قد كتب الكتاب الذي يوصي فيه بعمر و هذا ما أراد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فعله لما أمرهم أن يؤتوه بدواة و قرطاس ليكتب لهم كتابا لن يضلوا بعده أبدا. لكن الفرق بينهما أن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أراد أن يكتب هذا أمام الملاء أما أبو بكر ففعله في خلوته بنفسه. أما وصية عمر بالسة و ضرب عنق من يخالف أو عنقي من يخالف، فإن كنا محقين و منصفين و عادلين، لن يكون أبدا هذا بالرأي السديد. تخيلوا لو خالف علي بن أبي طالب عليه السلام و هو ولي كل مؤمن و كل مؤمنة بتتصيب من الله و رسوله و باعتراف عمر أكان يضرب عنقه بأمر من عمر؟ أو عثمان أكان يضرب عنقه بأمر من عمر؟ أو أي أحد من الست و هم كلهم يقول عنهم عمر توفي رسول الله و هو راض عنهم أيضا يضرب عنق مثل هؤلاء بأمر من عمر؟

فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ الْمَوْتَ مَا دَلَّهُمْ عَلَى مَوْتِهِ إِلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنْسَأَتَهُ فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ الْجُنُ أَنْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ مَا لَبِثُوا فِي الْعَذَابِ الْمُهِينِ {سبأ/14} علي بن إبراهيم : قال : حدثني أبي ، عن ابن أبي عمير ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله - عليه السلام - قال : انتهى رسول الله - صلى الله عليه وآله - إلى أمير المؤمنين عليه السلام وهو نائم في المسجد وقد جمع رملا ووضع رأسه عليه ، فحركه برجله ثم قال: قم يا دابة الارض ، فقال رجل من أصحابه : يارسول الله -

صلى الله عليه وآله - أفيسمي بعضنا بعضا بهذا الاسم ؟ فقال : لا والله ما هو إلا له خاصة وهي الدابة التي ذكرها الله في كتابه : (وإذا وقع القول عليهم أخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم أن الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون). ثم قال : يا علي ، إذا كان آخر الزمان أخرجك الله في أحسن صورة ومعك ميسم تسم به أعدائك. فقال رجل لابي عبد الله - عليه السلام - : (إن العامة يقولون هذه الدابة لا تكلمهم). فقال أبو عبد الله - عليه السلام - : كلمهم الله في نار جهنم وإنما هوتكلمهم من الكلام ، والدليل على أن هذا في الرجعة [قوله] : (ويوم نحشر من كل امة فوجا ممن يكذب بآياتنا فهم يوزعون حتى إذا جاؤا قال أكذبتم بآياتي ولم تحيطوا بها علما أماذا كنتم تعملون). ذكر في غيبة النعماني و البحار و تفسير البرهان.

قوله تعالى: أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ أَمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ [التوبة: ١٩]، نزلت في عليّ عليه السلام والعبّاس وشيبة، فقال العبّاس: أنا أفضل لأنّ سقاية الحاجّ بيدي وقال شيبة: أنا أفضل لأنّ حجابة البيت بيدي، وقال عليّ عليه السلام: « أنا أفضل فإنّي آمنت قبلكما وهاجرت وجاهدت »، فرضوا برسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم فأنزل الله تعالى هذه الآية. بحار الأنوار، العلامة المجلسي.

قوله تعالى: أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ [السجدة: ١٨]، نزلت في عليّ عليه السلام والوليد بن عقبة، فعن ابن عبّاس: وقع بين عليّ بن أبي طالب وبين الوليد بن عقبة كلام، فقال له عليّ: « يا فاسق »، فردّ عليه، فأنزل الله أفمن كان مؤمناً كمن كان فاسقاً لا يستوّون. إحقاق الحق و إزهاق الباطل، التستري.

قوله تعالى: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةٌ [المجادلة: ١٢]، ولم يعمل بهذه الآية غير عليّ عليه السلام كما قال عليه السلام: « آية في كتاب الله ما عمل بها أحد من الناس غيري: النجوى كان لي دينار بعته

بعشرة دراهم فكلّما أردت ان أناجي النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم تصدّقت بدرهم ما عمل بها أحد قبلي ولا بعدي». إحقاق الحق وإزهاق الباطل، التستري.

قوله تعالى: إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا [مريم: ٩٦]، نزلت في عليّ بن أبي طالب عليه السلام كما في تفسير الثعلبي وتذكرة الخواص سبط ابن الجوزي والدر المنثور للسيوطي.

قوله تعالى: إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ [البينة: ٧]، نزلت في عليّ عليه السلام كما في تفسير الدر المنثور وغيره.

قوله تعالى: وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ [محمد: ٣٠]، عن أبي سعيد الخدري قال يبغضهم عليّ بن أبي طالب [كفاية الطالب].

قوله تعالى: إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا [الأحزاب: ٣٣]، وحديث الكساء معروف والمشهور والآية نزلت حينما جلس النبي مع عليّ وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام تحت الكساء. وعن أم سلمة قالت: نزلت هذه الآية: إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا في رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم وعليّ وفاطمة والحسن والحسين.

قوله تعالى: وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيْلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ [التحریم: ٤]، وعن ابن عباس قال: صالح المؤمنين عليّ بن أبي طالب، كما في الدر المنثور وعن أسماء بنت عميس قالت: سمعت النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول: «وصالح المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام».

قوله تعالى: وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ [الزمر: ٣٣]، عن مجاهد قال: جاء به محمّد صلّى الله عليه وآله وسلّم وصدق به عليّ بن أبي طالب عليه السلام، كما

في تاريخ ابن عساكر وكفاية الطالب للكنجي وتفسير القرطبي وروى ذلك عن أبي هريرة. كما في الدر المنثور.

قوله تعالى: أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيْتِهِ مِّن رَّبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ [هود: ١٧]، عن علي عليه السلام في حديث: « رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على بيته من ربه وأنا الشاهد منه أتله وأتبعه... » كما في ينابيع المودة الدر المنثور.

أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَىٰ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا {النساء/54}

وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ {القصص/5}

ذَلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللَّهُ عِبَادَهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ وَمَن يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ {الشورى/23}

وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ {البقرة/124}

وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ {الصافات/24}

وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ {الزخرف/44}

يَوْمَ تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ تُجَادِلُ عَن نَّفْسِهَا وَتُوَفَّىٰ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ {النحل/111}

قوله تعالى: إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ [البقرة: ١٢٤]، فعن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «أنا دعوة أبي

إبراهيم . ثم قال : . فانتهت الدعوة إليّ وإلى عليّ لم يسجد أحد منا لصنم قطّ فاتّخذني الله نبياً واتّخذ عليّاً وصياً». الأماي، الشيخ الطوسي.

قوله تعالى إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا {الأحزاب/56} هذه الآية أوجبت الصلاة على أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله معه دون غيرهم . و نستشهد هنا بالحديث المروي عن كعب بن عجرة قال لما نزلت (إن الله و ملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه و سلموا تسليما) سألنا النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن الصلاة عليه فقال (اللهم صل على محمد و على آل محمد كما صليت على إبراهيم و على آل إبراهيم إنك حميد مجيد و بارك على محمد و على آل محمد كما باركت على إبراهيم و على آل إبراهيم إنك حميد مجيد) قال: و نحن نقول ونحن معهم. قال الشافعي رحمه الله في رواية حرمله و الذي أذهب إليه من هذا حديث أبي مسعود عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم و إنما ذهبت إليه لأنني رأيت الله عز وجل ذكر ابتداء صلاته على نبيه صلى الله عليه وآله وسلم و أمر المؤمنين بها فقال (إن الله و ملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه و سلموا تسليما) و ذكر صفوته من خلقه فأعلم أنهم أنبياءه ثم ذكر صفوته من آلهم فقال (إن الله اصطفى آدم و نوحا و آل إبراهيم و آل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض) و كان حديث أبي مسعود أن ذكر الصلاة على محمد وآل محمد يشبه عندنا لمعنى الكتاب و الله أعلم أي آل محمد مصطفىون أقول كما في الآية بل أقول جازوا هم كذلك بفضل الله و رسوله آل الأنبياء و الرسل من قبلهم و لعل السر في عدم ذكر الله لهم بالإسم لأنهم و إن لم يسموا بآل محمد في هذه الآية فهم داخلون في قوله تعالى وآل إبراهيم فمحمد و آله من آل إبراهيم. أما ذكر الله سبحانه و تعالى آل عمران في هذه الآية، والله أعلم، إنما هو ليدخل به مريم و عيسى على نبينا و آله وعليهما السلام مع آل إبراهيم لأن

عمران عليه السلام من بني إسرائيل أي من آل إبراهيم أما عيسى فهو من ابنة عمران و ليس له أب. و السر يكمن أيضا في أنهم لم يسبق و أن الله طهر أي آل الرسل تطهيرا مثلهم و هم لوحدهم من باهل بهم رسول الله و لم يسبق هذا لغيرهم و هم لوحدهم من ذكروا في الإنجيل أي بشر بهم و هم لوحدهم من حرمت عليهم الصدقة إذ هي أوساخ الناس و هم لوحدهم من أعطوا الخمس و فوق كل هذا هم آل خاتم الأنبياء و المرسلين الرحمة المهداة صلى الله عليه و آله و سلم تسليما كثيرا و هم لوحدهم من خصهم الله بالسلام ما عدا الأنبياء و قال (سلام على آل يس) فيس محمد صلى الله عليه و آله و سلم و سلام على آل يس يعني سلام على محمد و آله بينما قال في الأنبياء سلام على إبراهيم سلام على موسى و هارون سلام على نوح في العالمين إلخ دون آلهم. و هل يشك أحد أن قول الله تعالى (سلام على آل يس) هي في حق محمد و آله؟ فلما قال الله تعالى هذا اقتضى أن يكون من اسمه يس أفضل الأنبياء إذ لم يدخل الله معهم آلهم في السلام عليهم فمن أفضل الأنبياء و الرسل و كل خلق الله غير محمد؟ و قد خاطبه ربه سبحانه بهذا الإسم في القرآن فقال (يس و القرآن الحكيم إنك لمن المرسلين على صراط مستقيم). و آله أفضل الآل و شملهم سلام الله مع رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم. و الأعجب أني سمعت من بعض من يدعي العلم من قال و أن يس و طه ليسا إسمين لرسول الله و لكن حروف كطس و حم و الم إلخ إذا فما يقول مثل هذا في قوله تعالى سلام على آل يس؟ أيقول معناه سلام على آل أحرف؟ و هم لوحدهم من جعل الله مودتهم أجرة رسوله فمن لم يودهم لم يؤدي أجرته صلى الله عليه و آله و سلم و لم تعط هذه لأي نبي أو رسول من قبله بل كلهم قال الله على لسانهم (و ما أسألكم عليه من أجر إن أجرينى إلا على الله). و هم لوحدهم من جعل الله في محبتهم نيل محبوبية رب العالمين. فلم أقرأ أبدا - و قراءتي متواضعة جدا- و أن أحدا من الأنبياء أو الرسل أعطي هذه الخصال التي أعطيت لمحمد و آل محمد و لله الحمد و المنة. و إنني

والله لأرى أنه لما قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (البخيل من أذكر أمامه و لم يصل علي) ليريد هذا حتى لمن لا يصلي على أهل بيته معه لأنه أخبرنا بكيفية الصلاة عليه فلم نحاول تغييرها؟ و توعده الله البخيل بالمال ألا يدخله جنته فكيف بمن يبخل على حبيبه بكلمات أمر هو بهن؟ فإن مثل هذا والله لبالمال أبخل منه بالصلاة على رسول الله وآله. قال علي عليه السلام: عجبت للبخيل تعجل الفقر الذي منه هرب و لم يدرك الغنى الذي إياه طلب عاش معيشة الفقير و يحاسب محاسبة الغني. و هذا والله مطابق تماما لقول الله تعالى (و من يبخل فإنما يبخل عن نفسه). هذا فيمن يصعب عليه إخراج الفلوس من جيبه فكيف بمن لم ينطق بكلمة و يمكنه النطق بها إلا أنه لا يقولها حتى يرضي غيره.

...وأنا عذاب يوم الظلة، وأنا المنادي من مكان قريب قد سمعه الثقلان: الجن والإنس وفهمه قوم... وَأَسْتَمِعُ يَوْمَ يُنَادِي الْمُنَادِ مِنْ مَّكَانٍ قَرِيبٍ {ق/41} يَوْمَ يَسْمَعُونَ الصَّيْحَةَ بِالْحَقِّ ذَلِكَ يَوْمَ الْخُرُوجِ {ق/42} إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي وَنُمِيتُ وَإِنَّا الْمَصِيرُ {ق/43} يَوْمَ تَشَقُّقُ الْأَرْضِ عَنْهُمْ سِرَاعًا ذَلِكَ حَشْرٌ عَلَيْنَا يَسِيرٌ {ق/44} نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِجَبَّارٍ فَذَكَرْ بِالْقُرْآنِ مَنْ يَخَافُ وَعِيدِ {ق/45}

فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَهُمْ عَذَابُ يَوْمِ الظُّلَّةِ إِنَّهُ كَانَ عَذَابٍ عَظِيمٍ {الشعراء/189}

وَأَذَانٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ فَإِنْ تُبْتُمْ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَأَعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ وَبَشِّرِ الَّذِينَ كَفَرُوا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ {التوبة/3}

فعلي عليه السلام بنص هذه الأحاديث و بنص القرآن الكريم فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ {آل عمران/61} هو نفس النبي صلى الله

عليه و آله. فبإجماع أهل العلم أن الله عنى بأبنائنا الحسن و الحسين عليهما السلام و بنسائنا فاطمة الزهراء عليها السلام و بأنفسنا علي عليه السلام و النبي صلى الله عليه و آله. و روي أن أحمد بن حنبل سئل عن الصحابة و خلافة كل واحد منهم فذكر كلا منهم بخصاله و لم يذكر عليا، فقالوا له إنك لم تذكر أفضلهم قال من؟ قالوا علي قال سألتموني عن الصحابة فأجبتكم إنما علي فهو نفس النبي صلى الله عليه و آله و سلم بنص القرآن الكريم (فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع أبناءنا و أبناءكم و نساءنا و نساءكم و أنفسنا و أنفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين) و جاء بفاطمة و علي و الحسن و الحسين للمباهلة. و هم والله مع رسول الله صلى الله عليه و آله الوسيلة إلى الله و لقد قال تعالى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ وَجَاهِدُوا فِي سَبِيلِهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ {المائدة/35} و أي وسيلة أفضل من رسول الله صلى الله عليه و آله و أهل بيته الطيبين الطاهرين؟ و بقوله أيضا وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَّسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذْنِ اللَّهِ وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا {النساء/64}. و لا بأس أن أذكرك أخي الكريم بحديث الأعمى و قد طلب من رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أن يدعو له حتى يشفيه الله فأمره رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أن يتوضأ و يصلي ركعتين ثم يدعو فيقول اللهم إني أتوجه و أتوسل إليك بنبيك محمد نبي الرحمة يا محمد إني توجهت بك إلى ربك وربي فأشفي اللهم شفعه في أو كما قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أخرج أحمد في المسند و الترمذي و النسائي في سننهما و في عمل اليوم والليلة للنسائي و في المنتخب من مسند عبد بن حميد و في صحيح بن خزيمة و في غيرهم. و أنه فعل ما أمره به رسول الله صلى الله عليه و آله فشفى من مرضه.

جماع أبواب معجزاته (ص) فيما أخبر به من الكوائن بعده فكان كما أخبر غير ما تقدم

الباب الرابع عشر : في إخباره ص بولاية بني أمية

[النص طويل لذا استقطع منه موضع الشاهد]

.... -وروى الحاكم ، عن أبي هريرة ، ومعاوية (ر) : أن رسول الله (ص) ، قال : رأيت في منامي كان بني الحكم بن أبي العاص ينزون على منبري كما تنزو القردة .
.... -ورواه البيهقي في الدلائل بلفظ : رأى رسول الله (ص) بني الحكم ينزون على منبره ، فأصبح كالمتهغيظ ، وذكر الحديث ، قال : فما رؤي رسول الله (ص) مستجمعا ضاحكا حتى مات .

.... - وروى الطبراني ، عن ثوبان (ر) قال : قال رسول الله (ص) رأيت بني مروان يتعاورون منبري ، فسأني ذلك ، ورأيت بني العباس يتعاورون منبري ، فسرنى ذلك ، وفي لفظ : بني هاشم مكان بني العباس .

المقريزي - النزاع والتخاصم -

[النص طويل لذا استقطع منه موضع الشاهد]

.... -وقد جاء من طرق ، عن أبي هريرة ر : أن رسول الله (ص) ، قال : رأيت في النوم بني الحكم أو بني أبي العاص ينزون على منبري كما تنزوا القردة ، قال : فما رؤي النبي (ص) مستجمعا ضاحكا حتى توفي .

.... -وعن سعيد بن المسيب ، قال : رأي النبي (ص) بني أمية على منابرهم فسأه ذلك فأوحى إليه : إنما هي دنيا اعطوها فقرت عينه ، وهي قوله تعالى

وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ الْإِسْرَاءِ :
60.

و في المقابل الشجرة المباركة و هي رسول الله صلى الله عليه و آله و أهل بيته و شجرة الشهداء و لقد ثبت أن رسول الله صلى الله عليه و آله قال ما منا إلا مقتول أو مسموم. أبالصدفة يقتل علي ابن أبي طالب عليه السلام ثم يقتل الحسن ثم يقتل الحسين و يقتل معه ابنه علي الأكبر شبيه رسول الله خلقا و خلقا و منطقا و يقتل معه أخوه أبو الفضل العباس قمر العشيرة و يقتل معه ابنه عبد الله الرضيع و يقتل معه القاسم بن أخيه الحسن و محمد بن الحسن و هما لا يزالان طفلين و تقتل رقية الطفلة الصغيرة فوق رأس أبيها و يقتل معه أصحابه و نعم الأصحاب و يفعل ببنات رسول الله ما فعل ثم يقتل علي زين العابدين ثم يقتل زيد بن علي و ينبش قبره و يستخرج و يصلب مدة أربع سنين ثم يقتل ابنه يحيى ثم يقتل محمدا الباقر ثم يقتل جعفر الصادق ثم يقتل موسى الكاظم ثم يقتل علي الرضا ثم يقتل محمدا الجواد ثم يقتل علي الهادي ثم يقتل حسن العسكري بل حتى أضرحتهم الطيبة لم تسلم كما قتل الكثير من أهل البيت من غير الأئمة. أليس هذه هي أذيته صلى الله عليه و آله في أهل بيته؟ مع أن الله تعالى يقول إن الذين يؤذون الله و رسوله لعنهم الله في الدنيا و الآخرة و أعد لهم عذابا مهينا {الأحزاب/57} و الذين يؤذون المؤمنين و المؤمنات بغير ما اكتسبوا قد احتملوا بهتاننا و إثما مبينا {الأحزاب/58}. أم ليسوا من المؤمنين؟ أم ليست فاطمة الزهراء عليها السلام من المؤمنات؟ و كذلك قوله تعالى إن الذين فتنوا المومنين و المومنات ثم لم يتوبوا فلهم عذاب جهنم ولهم عذاب الحريق. رأيت أخي القارئ الكريم ما فعلت أمة محمد بمحمد و آل محمد؟ رأيت كيف عقول هؤلاء؟ والله إنني لأعجب لهذه الأمة فإلى متى وإلى أي مدى هذا السكوت من قبل أمة الإسلام؟ هل هناك أهل بيت فوق الأرض جرى لهم ما جرى لأهل بيت رسول

الله صلى الله عليه وآله وسلم من قبل أمة أبيهم و جدهم؟ فهل كل هذا إلا حقد و حسد؟ ألا ترى في وقتنا هذا الذي يؤمن فيه المسلم بكل هذه الأكاذيب في الإعلانات المروجة للسلع في الفضائيات و الأنترنت و غيرهما و هو يعلم جيدا بأنها كذب في كذب يترك توصيات رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و هو يعلم جيدا أنها الحق كل الحق وأنها المنجية له؟ أيعقل هذا؟ بم نفكر؟ أم ليس لنا عقول؟ أو هل رأيت أخي الكريم أحدا منهم نهى أن يلعب بالنرد أو النردشير و يا للأسف الذي تلعبه كل الأمة إلا من رحم ربك مع أن الكل يعلم أنه حرام و بإجماع العلماء؟ وقد وردت أحاديث تدل على تحريم اللعب به أذكر منها حديث أبي موسى الأشعري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: مَنْ لَعِبَ بِالنَّرْدِ فَقَدْ عَصَى اللَّهَ وَرَسُولَهُ. رواه مالك في الموطأ وغيره. وروي أيضا عن عبد الله بن عمر أنه كان إذا وجدَ أحداً من أهله يلعبُ بالنردِ ضربَهُ وكسَرَهَا. ومنها حديث بُرَيْدَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: مَنْ لَعِبَ بِالنَّرْدِ شِيرٍ فَكَأَنَّما صَبَغَ يَدَهُ فِي لَحْمِ خَنْزِيرٍ وَدَمِهِ. رواه مسلم وأبو داود وغيرهما. أو هل رأيت أحدا منهم حرم أن تأتي النساء كاسيات عاريات كاشفات لشعورهن ونحورهن إلى الفضائيات لتقدم فيها برامج للمسلمين والإلتقاء و يا للأسف بعلماء المسلمين؟ و من هنا بين قوسين أدعوكم يا مخلصين لله و رسوله أن تعملوا مجدين على إنشاء ملتقى أسميه ملتقى أهل السنة النبوية المحمدية الأصيلة و الخالصة و لا أقصي أحدا من المسلمين إلا من أقصي نفسه بتكفير المسلمين أو بقتلهم أو بالتحريض على قتلهم بل حتى بالتحريض على قتل غير المسلمين ليكون إن شاء الله منبرا للوحدة الإسلامية و للعمل على التحضير لدولة العدالة الإلهية المطلقة المنتظرة في عهد الإمام المهدي عليه السلام و عجل الله فرجه الشريف والتعريف بقدرهم وعدم تفضيل غيرهم عليهم واتباعهم حق الإلتباع لقول رسول الله صلى الله عليه و آله في الحديث الصحيح و المتواتر تركت فيكم ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي أبدا كتاب الله و عترتي أهل بيتي و إنهما لن يفترقا حتى يردا علي

الحوض الذي أخرجه أحمد بن حنبل في فضائل الصحابة و ابن أبي شيبة في مصنفه وهو في مسند أحمد و في سنن الترمذي و في السنة لابن أبي عاصم و في مسند البزار و في السنن الكبرى للنسائي و في مسند أبي يعلى و في شرح مشكل الآثار و في الشريعة للأجري و في المعجم الأوسط و المعجم الصغير و المعجم الكبير للطبراني و في شرح مذاهب السنة لأبن شاهين و في سنن الدارقطني و في المستدرك على الصحيحين و في شرح أصول اعتقاد أهل السنة و الجماعة و في حلية الأولياء و في السنن الكبرى للبيهقي و في مناقب علي لأبن المغازلي و في ترتيب الأمالي الخميسية للشجري و في شرح السنة للبخاري و في معجم ابن عساكر و في غيرهم و ذكره مسلم في صحيحه بلفظ أذكركم الله في أهل بيتي أذكركم الله في أهل بيتي أذكركم الله في أهل بيتي. فوالله لن تعود لنا العزة إلا إذا رجعنا إلى الله و رسوله و عترته الطيبة الطاهرة و هذا هو الأصل عندي لقوله سبحانه و تعالى إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ {المائدة/55} وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ {المائدة/56} و لقوله يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا {النساء/59} و لقوله ... وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ {المنافقون/8} إذا إنما أداة حصر فالولاية محصورة في هؤلاء الثلاث الله و رسوله و الذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة و يؤتون الزكاة و هم راعون و هم كما سبق و أن ذكرنا علي و الأئمة من بعده عليهم السلام و هم أولوا الأمر منا و نحن ملزمون بطاعتهم مع طاعة الله و رسوله صلى الله عليه و آله و العزة إنما هي لله و رسوله و المؤمنين. فالأمة إذا إن أرادت التخلص مما هي فيه فالرجوع إلى هذا الأصل و هذه العزة مطلوب. و إليك هذا الدعاء السريع الإجابة عن الإمام الكاظم سلام الله عليه الذي مطلعته: "اللَّهُمَّ إِنِّي أَطَعْتُكَ فِي أَحَبِّ الْأَشْيَاءِ

إِلَيْكَ وَهُوَ التَّوْحِيدُ، وَلَمْ أَعْصِكَ فِي أْبْعَضِ الْأَشْيَاءِ إِلَيْكَ وَهُوَ الْكُفْرُ، فَاعْفِرْ لِي مَا بَيْنَهُمَا، إِلَى أَنْ يَقُولَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِالْوَحْدَانِيَّةِ الْكُبْرَى، وَالْمُحَمَّدِيَّةِ الْبَيْضَاءِ، وَ الْعُلَوِيَّةِ الْعُلْيَا (الْعُلَيَاءِ)، وَبِجَمِيعِ مَا اخْتَجَجْتَ بِهِ عَلَيَّ عِبَادِكَ، وَبِالِاسْمِ الَّذِي حَبَبْتَهُ عَنَّا خَلْقِكَ فَلَمْ يَخْرُجْ مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ، صَلَّى عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاجْعَلْ لِي مِنْ أَمْرِي فَرْجاً وَمَخْرَجاً، وَأَرْزُقْنِي مِنْ حَيْثُ أَحْتَسِبُ وَمِنْ حَيْثُ لَا أَحْتَسِبُ، إِنَّكَ تَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ. وَ رَوَى الصَّدُوقُ بِسَنَدِهِ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ قَالَ: سَأَلَ الْمَأْمُونُ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى الرِّضَا أَنْ يَكْتُبَ لَهُ مَحْضَ الْإِسْلَامِ عَلَى سَبِيلِ الْإِيجَازِ وَالِاخْتِصَارِ، فَكَتَبَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) لَهُ: "إِنَّ مَحْضَ الْإِسْلَامِ شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، إِلَهًا وَاحِدًا، أَحَدًا، فَرْدًا، صَمَدًا، قَيُومًا، سَمِيعًا، بَصِيرًا، قَدِيرًا، قَدِيمًا، قَائِمًا، بَاقِيًا، عَالِمًا لَا يَجْهَلُ، قَادِرًا لَا يَعْجُزُ، غَنِيًّا لَا يَحْتَاجُ، عَدْلًا لَا يَجُورُ، وَأَنَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ، لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ، لَا شَبَهَ لَهُ، وَلَا ضِدَّ لَهُ، وَلَا نَدَّ لَهُ، وَلَا كِفْوَ لَهُ، وَأَنَّهُ الْمَقْصُودُ بِالْعِبَادَةِ وَالِدَعَاءِ وَالرَّغْبَةِ وَالرَّهْبَةِ. وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَأَمِينُهُ وَصَفِيهِ وَصَفْوَتُهُ مِنْ خَلْقِهِ، وَسَيِّدَ الْمُرْسَلِينَ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ وَأَفْضَلَ الْعَالَمِينَ، لَا نَبِيَّ بَعْدَهُ وَلَا تَبْدِيلَ لِمَلَّتْهُ وَلَا تَغْيِيرَ لِشَرِيعَتِهِ، وَأَنَّ جَمِيعَ مَا جَاءَ بِهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ، وَالتَّصْدِيقُ بِهِ وَبِجَمِيعِ مَنْ مَضَى قَبْلَهُ مِنْ رُسُلِ اللَّهِ، وَأَنْبِيَائِهِ، وَحُجَجِهِ وَالتَّصْدِيقُ بِكِتَابِهِ الصَّادِقِ الْعَزِيزِ الَّذِي: ﴿ لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ ﴾ وَأَنَّهُ الْمَهِيْمُنُ عَلَى الْكُتُبِ كُلِّهَا، وَأَنَّهُ حَقٌّ مِنْ فَاتِحَتِهِ إِلَى خَاتَمَتِهِ، نَوْمُنٌ بِمَحْكَمِهِ وَمُتَشَابِهُهُ، وَخَاصُهُ وَعَامُهُ، وَوَعْدُهُ وَوَعِيدُهُ، وَنَاسِخُهُ وَمَنْسُوخُهُ، وَقِصَصُهُ وَأَخْبَارُهُ، لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ مِنَ الْمَخْلُوقِينَ أَنْ يَأْتِيَ بِمِثْلِهِ. وَأَنَّ الدَّلِيلَ بَعْدَهُ وَالْحُجَّةَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْقَائِمَ بِأَمْرِ الْمُسْلِمِينَ، وَالنَّاطِقَ عَنِ الْقُرْآنِ، وَالْعَالِمَ بِأَحْكَامِهِ: أَخُوهُ وَخَلِيفَتُهُ وَوَصِيهِ وَوَلِيِّهِ، وَالَّذِي كَانَ مِنْهُ بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى: عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَإِمَامَ الْمُتَّقِينَ، وَقَائِدَ الْغُرِّ الْمُحِبِّينَ، وَأَفْضَلَ الْوَصِيِّينَ، وَوَارِثَ عِلْمِ النَّبِيِّينَ، وَالْمُرْسَلِينَ، وَبَعْدَهُ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ

الجنة، ثم علي بن الحسين زين العابدين، ثم محمد بن علي باقر علم النبيين، ثم جعفر بن محمد الصادق وارث علم الوصيين، ثم موسى بن جعفر الكاظم، ثم علي بن موسى الرضا، ثم محمد بن علي، ثم علي بن محمد، ثم الحسن بن علي، ثم الحجة القائم المنتظر صلوات الله عليهم أجمعين أشهد لهم بالوصية والإمامة، وأن الأرض لا تخلو من حجة لله تعالى على خلقه في كل عصر وأوان، وأنهم العروة الوثقى، وأئمة الهدى، والحجة على أهل الدنيا، إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها، وأن كل من خالفهم ضال مضل باطل، تارك للحق والهدى، وأنهم المعبرون عن القرآن، والناطقون عن الرسول (صلى الله عليه وآله) بالبيان، ومن مات ولم يعرفهم مات ميتة جاهلية، وأن من دينهم الورع والفقه والصدق والصلاة والاستقامة والاجتهاد، وأداء الأمانة إلى البر والفاجر، وطول السجود، وصيام النهار وقيام الليل، واجتتاب المحارم، وانتظار الفرج بالصبر، وحسن العزاء وكرم الصحبة [عيون أخبار الرضا].

يتكلم القرآن عن مسألة التبديل والتغيير في الشرائع وخصوصاً في ملة رسول الله

صلى الله عليه و آله، الآية تقول: ﴿الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَةَ اللَّهِ كُفْرًا وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ

الْبَوَارِ • جَهَنَّمَ يَصَلُّونَهَا وَيُبْسِ الْقَرَارُ﴾ [إبراهيم 28-29.]

فإن أعظم نعمة ومنة علينا من قبل الله سبحانه هي محمد بن عبد الله صلى الله عليه

وآله و أهل بيته الطيبين الطاهرين أي ولايتهم مع ولاية الله سبحانه و تعالى. لو دققنا

في هذه الآية لوجدنا أنها جاءت في سياق آيات توجهها، فالآية التي قبلها ﴿أَلَمْ تَرَ

كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَضَلُّهَا ثَابِتٌ وَفَرَعُهَا فِي السَّمَاءِ

• تُؤْتِي أكلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ • وَمَثَلُ

كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ﴾ [إبراهيم : 24-

26] وقد رد في الرواية ما مضمونه: أن الشجرة الخبيثة هي عدونا، والكلمة الطيبة

هي ولايتنا. إذا هذه الآية توجه ما بعدها، وتعيّن الذين بدّلوا نعمة الله كفرًا. و أقول لمن يدعي أن عليا عليه السلام مع أهل البيت و أصحاب رسول الله صلى الله عليه و آله و غيرهم من المنصفين سكتوا عن حق علي عليه السلام ألم يكف احتجاجة هذا على أبي بكر؟ إقرأه و افهم احتجاج أمير المؤمنين على أبي بكر لما كان يعتذر إليه من بيعة الناس له و يظهر الانبساط له. عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عليهم السلام، قال: لما كان من أمر أبي بكر وبيعة الناس له وفعلمهم بعلي، لم يزل أبو بكر يظهر له الانبساط ويرى منه الانقباض فكبر ذلك على أبي بكر، وأحب لقائه واستخراج ما عنده والمعدرة إليه مما اجتمع الناس عليه وتقليدهم إياه أمر الأمة وقلّة رغبته في ذلك وزهده فيه. أتاه في وقت غفلة وطلب منه الخلوة، فقال: يا أبا الحسن والله ما كان هذا الأمر عن مواطاة مني ولا رغبة فيما وقعت عليه ولا حرص عليه ولا ثقة بنفسي فيما تحتاج إليه الأمة ولا قوة لي بمال ولا كثرة لعشيرة ولا استيثار به دون غيري فما لك تضر علي ما لم استحقه منك وتظهر لي الكراهة لما صرت فيه وتتنظر إلي بعين الشنآن؟ قال: فقال أمير المؤمنين عليه السلام: فما حملك عليه إذ لم ترغب فيه ولا حرصت عليه ولا أثقت بنفسك في القيام به؟ قال: فقال أبو بكر: حديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله " إن الله لا يجمع أمتي على ضلال " ولما رأيت إجماعهم اتبعت قول النبي صلى الله عليه وآله، وأحلت أن يكون إجماعهم على خلاف الهدى من ضلال، فأعطيتهم قود الإجابة، ولو علمت أن أحدا يتخلف لامتنعت. فقال علي عليه السلام: أما ما ذكرت من قول النبي صلى الله عليه وآله " إن الله لا يجمع أمتي على ضلال " فكنت من الأمة أم لم أكن؟ قال: بلى. قال: وكذلك العصابة الممتنعة عنك: من سلمان، وعمار، وأبي ذر، والمقداد، وابن عبادة، ومن معه من الأنصار. قال: كل من الأمة قال علي عليه السلام: فكيف تحتج بحديث النبي وأمثال هؤلاء قد تخلفوا عنك؟ وليس للأمة فيهم طعن ولا في صحبة الرسول لصحبته منهم تقصير، قال: ما علمت بتخلفهم إلا

بعد إبرام الأمر، وخفت إن قعدت عن الأمر أن يرجع الناس مرتدين عن الدين، وكان ممارستهم إلي إن أحببتهم أهون مؤنة على الدين وإبقاء له من ضرب الناس بعضهم ببعض فيرجعون كفارا، وعلمت أنك لست بدوني في الإبقاء عليهم وعلى أديانهم. فقال علي عليه السلام: أجل ولكن أخبرني عن الذي يستحق هذا الأمر بما يستحقه؟ فقال أبو بكر: بالنصيحة، والوفاء، ودفع المداينة، وحسن السيرة، وإظهار العدل والعلم بالكتاب والسنة وفصل الخطاب مع الزهد في الدنيا، وقلة الرغبة فيها، وانتصاف المظلوم من الظالم للقريب والبعيد، ثم سكت. فقال علي عليه السلام: والسابقة، والقراية. فقال أبو بكر: والسابقة والقراية. فقال علي عليه السلام: أنشدك بالله يا أبا بكر أفي نفسك تجد هذه الخصال أو في فقال أبو بكر: بل فيك يا أبا الحسن. قال: فأنتشك بالله أنا المجيب لرسول الله صلى الله عليه وآله قبل ذكران المسلمين أم أنت؟ قال: بل أنت. قال عليه السلام: فأنتشك بالله، أنا صاحب الأذان لأهل الموسم والجمع الأعظم للأمة بسورة براءة أم أنت؟ قال: بل أنت. قال: فأنتشك بالله أنا وقيت رسول الله صلى الله عليه وآله بنفسي يوم الغار أم أنت؟ قال: بل أنت. قال فأنتشك بالله أنا المولى لك ولكل مسلم بحديث النبي صلى الله عليه وآله يوم الغدير أم أنت؟ قال: بل أنت قال فأنتشك بالله ألي الولاية من الله مع رسوله في آية الزكاة بالخاتم أم لك؟ قال: بل لك. قال فأنتشك بالله ألي الوزارة مع رسول الله صلى الله عليه وآله والمثل من هارون من موسى أم لك؟ قال: بل لك. قال فأنتشك بالله ألي برز رسول الله صلى الله عليه وآله وباهلي وولدي في مباحلة المشركين أم بك وبأهلك وولدك؟ قال: بل بكم. قال فأنتشك بالله ألي ولأهلي وولدي آية التطهير من الرجس أم لك ولأهل بيتك؟ قال: بل لك ولأهل بيتك. قال فأنتشك بالله أنا صاحب دعوة رسول الله صلى الله عليه وآله وأهلي وولدي يوم الكساء اللهم هؤلاء أهلي إليك لا إلى النار أم أنت؟ قال: بل أنت وأهلك وولدك قال فأنتشك بالله أنا صاحب آية " يوفون بالندر ويخافون يوما كان شره مستطيرا أم أنت؟ قال: بل أنت

قال فأنشدهك بالله أنت الذي ردت عليه الشمس لوقت صلاته فصلاها ثم توارت أم أنا؟ قال :بل أنت. قال فأنشدهك بالله أنت الفتى الذي نودي من السماء " لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي أم أنا؟ قال :بل أنت. قال فأنشدهك بالله أنت الذي حباك رسول الله صلى الله عليه وآله برايته يوم خيبر، ففتح الله له أم أنا؟ قال :بل أنت. قال فأنشدهك بالله أنت الذي نفست عن رسول الله وعن المسلمين بقتل عمرو بن عبد ود أم أنا ؟ قال :بل أنت. قال فأنشدهك بالله أنت الذي ائتمنتك رسول الله صلى الله عليه وآله على رسالته إلى الجن فأجبت أم أنا؟ قال :بل أنت. قال فأنشدهك بالله أنا الذي طهره الله من السفاح من لدن آدم إلى أبيه بقول رسول الله صلى الله عليه وآله " :خرجت أنا وأنت من نكاح لا من سفاح من لدن آدم إلى عبد المطلب " أم أنت؟ قال :بل أنت. قال فأنشدهك بالله أنا الذي اختارني رسول الله وزوجني ابنته فاطمة عليها السلام، وقال " :الله زوجك إياها في السماء أم أنت؟ قال :بل أنت. قال فأنشدهك بالله أنا والد الحسن والحسين سبطيه وريحانتيه إذ يقول " :هما سيدي شباب أهل الجنة وأبوهما خير منهما أم أنت؟ قال :بل أنت. قال فأنشدهك بالله أخوك المزين بالجنحين يطير في الجنة مع الملائكة أم أخي ؟ قال :بل أخوك. قال فأنشدهك بالله أنا ضمننت دين رسول الله وناديت في المواسم بإنجاز مواعده أم أنت ؟ قال :بل أنت. قال فأنشدهك بالله أنا الذي دعاه رسول الله صلى الله عليه وآله والطيير عنده يريد أكله يقول " :اللهم ايتني بأحب خلقك إلي وإليك بعدي يأكل معي من هذا الطير فلم يأته غيري أم أنت؟ قال :بل أنت. قال فأنشدهك بالله أنا الذي بشرني رسول الله صلى الله عليه وآله بقتال الناكثين، والقاسطين والمارقين، على تأويل القرآن أم أنت؟ قال :بل أنت. قال فأنشدهك بالله أنا الذي دل عليه رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله بعلم القضاء وفصل الخطاب بقوله " :على أفضاكم " أم أنت ؟ قال بل أنت. قال فأنشدهك بالله أنا الذي أمر رسول الله صلى الله عليه وآله أصحابه بالسلام عليه بالإمرة في حياته أم أنت ؟ قال :بل أنت. قال فأنشدهك بالله أنا الذي شهدت آخر

كلام رسول الله صلى الله عليه وآله ووليت غسله ودفنه أم أنت؟ قال: بل أنت. قال فأنشذك بالله أنت الذي سبقت له القرابة من رسول الله صلى الله عليه وآله أم أنا قال : بل أنت. قال فأنشذك بالله أنت الذي حباك الله بالدينار عند حاجته إليه وباعك جبرئيل وأضفت محمدا فأطعمت ولده أم أنا قال :فبكى أبو بكر قال :بل أنت. قال فأنشذك بالله أنت الذي جعلك رسول الله صلى الله عليه وآله على كتفه في طرح صنم الكعبة وكسره حتى لو شئت أن أنال أفق السماء لنتها أم أنا ؟ قال بل أنت قال :فأنشذك بالله أنت الذي قال لك رسول الله صلى الله عليه وآله " :أنت صاحب لوائي في الدنيا والآخرة أم أنا؟ قال :بل أنت. قال فأنشذك الله أنت الذي أمرك رسول الله صلى الله عليه وآله بفتح بابه في مسجده عندما أمر بسد أبواب جميع أهل بيته وأصحابه وأحل لك فيه ما أحل الله له أم أنا قال :بل أنت. قال فأنشذك بالله أنت الذي قدمت بين يدي نجوى رسول الله صلى الله عليه وآله صدقة فناجيته إذ عاتب الله قوما فقال " :أشفقتم أن تقدموا بين يدي نجويكم صدقات أم أنا قال :بل أنت. قال فأنشذك بالله أنت قال رسول الله صلى الله عليه وآله لفاطمة " :زوجتك أول الناس إيمانا، وأرجحهم إسلاما في كلام له " أم أنا قال :بل أنت. قال فأنشذك بالله يا أبا بكر أنت الذي سلمت عليه ملائكة سبع سماوات يوم القليب أم أنا؟ قال :بل أنت. قال :فلم يزل يورد مناقبه التي جعل الله له ورسوله دونه، ودون غيره، ويقول له أبو بكر :بل أنت. قال :فبهذا وشبهه تستحق القيام بأمر أمة محمد، فما الذي غرك عن الله وعن رسوله ودينه وأنت خلو مما يحتاج إليه أهل دينه. قال :فبكى أبو بكر وقال :صدقت يا أبا الحسن انظرنى قيام يومي فأدبر ما أنا فيه وما سمعت منك. فقال علي عليه السلام :لك ذلك يا أبا بكر. فرجع من عنده وطابت نفسه يومه ولم يإذا لأحد إلى الليل، وعمر يتردد في الناس لما بلغه من خلوته بعلي، فبات في ليلته فرأى في منامه كأن رسول الله صلى الله عليه وآله تمثل له في مجلسه فقام إليه أبو بكر يسلم عليه فولى عنه وجهه فصار مقابل وجهه فسلم عليه فولى وجهه عنه،

فقال أبو بكر: يا رسول الله أمرت بأمر لم أفعله؟ فقال: أرد عليك السلام وقد عادت من والاه الله ورسوله؟ رد الحق إلى أهله. فقلت: من أهله؟ قال: من عاتبك عليه علي، قلت: فقد رددته عليه يا رسول الله ثم لم يره. فصاح أبو بكر إلى علي عليه السلام وقال ابسط يدك يا أبا الحسن أبايعك وأخبره بما قد رأى، قال: فبسط علي يده فمسح عليها أبو بكر وبايعه وسلم إليه وقال له: أخرج إلى مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله فأخبرهم بما رأيت من ليلتي وما جرى بيني وبينك، وأخرج نفسي من هذا الأمر وأسلمه إليك، قال: فقال علي عليه السلام: نعم. فخرج من عنده متغيرا لونه عاتبا نفسه، فصادفه عمر وهو في طلبه، فقال له ما لك يا خليفة رسول الله؟ فأخبره بما كان وما رأى وما جرى بينه وبين علي، فقال: أنشدك بالله يا خليفة رسول الله والاعتزاز بسحر بني هاشم والثقة بهم فليس هذا بأول سحر منهم، فما زال به حتى رده عن رأيه وصرفه عن عزمه ورغبه فيما هو، بالثبات عليه، والقيام به. قال: فأتى علي المسجد على الميعاد فلم ير فيه منهم أحدا فأحس بشئ منهم، ففقد إلى قبر رسول الله صلى الله عليه وآله قال: فمر به عمر، فقال: يا علي دون ما تريد خرط القتاد فعلم عليه السلام بالأمر ورجع إلى بيته.

وإحتجاجة هذا إقرأه و أنت ستعلم أن عليا عليه السلام لم و لن يقول و أنهما خير منه روي عن سليم بن قيس الهلالي، أنه قال: رأيت عليا عليه السلام في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله في خلافة عثمان وجماعة يتحدثون ويتذكرون العلم، فذكروا قريشا وفضلها وسوابقها وهجرتها وما قال فيها رسول الله صلى الله عليه وآله من الفضل، مثل قوله صلى الله عليه وآله: الأئمة من قريش. وقوله صلى الله عليه وآله: الناس تبع لقريش وقريش أئمة العرب. وقوله: لا تسبوا قريشا. وقوله: إن للقرشي مثل قوة رجلين من غيرهم. وقوله: من أبغض قريشا أبغضه الله. وقوله: من أراد هوان قريش أهانه الله. وذكروا الأنصار وفضلها وسوابقها ونصرتها وما أتى الله

عليهم في كتابه، وما قال فيهم رسول الله صلى الله عليه وآله من الفضل في سعد بن معاذ وفي جنازته والذي غسلته الملائكة، والذي حمته الدبر. فلم يدعوا شيئاً من فضلهم حتى قال كل حي: منا فلان وفلان. وقالت قريش: منا رسول الله صلى الله عليه وآله، ومنا حمزة، ومنا جعفر، ومنا عبيدة بن الحارث، وزيد بن حارثة، ومنا أبو بكر وعمر وسعد وأبو عبيدة وسالم وابن عوف. فلم يدعوا من الحيين أحداً من أهل السابقة إلا سموه، وفي الحلقة أكثر من مائتي رجل فيهم علي ابن أبي طالب عليه السلام وسعد بن أبي وقاص وعبد الرحمن بن عوف وطلحة والزبير وعمار والمقداد وأبو ذر وهاشم بن عتبة وابن عمر والحسن والحسين عليهما السلام وابن عباس ومحمد بن أبي بكر وعبد الله بن جعفر، ومن الأنصار أبي بن كعب وزيد بن ثابت وأبو أيوب الأنصاري وأبو الهيثم بن التيهان ومحمد بن سلمة وقيس بن سعد بن عبادة وجابر بن عبد الله وأبو مريم وأنس بن مالك وزيد بن أرقم وعبد الله بن أبي أوفى، وأبو ليلى ومعه ابنه عبد الرحمن قاعداً بجانبه غلام صبيح الوجه مديد القامة أمرد ف جاء أبو الحسن البصري ومعه ابنه الحسن غلام أمرد صبيح الوجه معتدل القامة، قال: فجعلت أنظر إليه وإلى عبد الرحمن ابن أبي ليلى فلا أدري أيهما أجمل، غير أن الحسن أعظمهما وأطولهما، وأكثر القوم وذلك من بكرة إلى حين الزوال وعثمان في داره لا يعلم بشئ مما هم فيه، وعلي ابن أبي طالب عليه السلام لا ينطق هو ولا أحد من أهل بيته، فأقبل القوم عليه، فقالوا: يا أبا الحسن! ما يمنعك أن تتكلم؟ فقال ما من الحيين أحد إلا وقد ذكر فضلاً وقال حقاً، فأنا أسألكم - يا معاشر قريش والأنصار! - بمن أعطاكم الله هذا الفضل؟ بأبنفسكم وعشائركم وأهل بيوتاتكم أم بغيركم؟ قالوا: بل أعطانا الله ومن به علينا بمحمد صلى الله عليه وآله وعشيرته لا بأنفسنا وعشائرننا ولا بأهل بيوتاتنا. قال: صدقتم، يا معاشر قريش والأنصار! أستم تعلمون أن الذي نلتهم به من خير الدنيا والآخرة منا أهل البيت خاصة دون غيرهم؟ فإن ابن عمي رسول الله صلى الله عليه وآله قال: إني وأهل

بيتي كنا نورا بين يدي الله تبارك وتعالى قبل أن يخلق الله آدم عليه السلام بأربعة عشر ألف سنة فلما خلق الله آدم وضع ذلك النور في صلبه وأهبطه إلى الأرض، ثم حمله في السفينة في صلب نوح عليه السلام، ثم قذف به في النار في صلب إبراهيم عليه السلام، ثم لم يزل الله عز وجل ينقلنا من الأصلاب الكريمة إلى الأرحام الطاهرة، ومن الأرحام الطاهرة، إلى الأصلاب الكريمة من الآباء والأمهات لم يلتق واحد منهم على سفاح قط. فقال أهل السابقة والقدمة وأهل بدر وأهل أحد: نعم قد سمعنا ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله. ثم قال: أنشدكم بالله، أتعلمون أنني أول الأمة إيماناً بالله وبرسوله؟ قالوا: اللهم نعم. قال: نشدكم بالله، أتعلمون أن الله عز وجل فضل في كتابه السابق على المسبوق في غير آية، وإنني لم يسبقني إلى الله عز وجل والى رسوله أحد من هذه الأمة؟ قالوا: اللهم نعم. قال أنشدكم بالله، أتعلمون حيث نزلت والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار والسابقون السابقون * أولئك المقربون سئل عنها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فقال: أنزلها الله عز وجل في الأنبياء وفي أوصيائهم، فأنا أفضل أنبياء الله ورسله وعلي بن أبي طالب عليه السلام وصيي أفضل الأوصياء؟ قالوا: اللهم نعم. قال: فأنشدكم بالله، أتعلمون حيث نزلت: يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم وحيث نزلت: إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون وحيث نزلت: ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة قال الناس: يا رسول الله! أخاصة في بعض المؤمنين أم عامة بجمعهم؟ فأمر الله عز وجل نبيه أن يعلمهم ولادة أمرهم وأن يفسر لهم من الولاية ما فسر لهم من صلاتهم وزكاتهم وصومهم وحجهم، فنصبتني للناس بغدير خم، ثم خطب فقال: أيها الناس! إن الله أرسلني برسالة ضاق بها صدري فظننت أن الناس مكذبوني فأوعدني لابلغها أو ليعذبني، ثم أمر فنودي بالصلاة جامعة ثم خطب، فقال: أيها الناس! أتعلمون أن الله عز وجل مولاي وأنا مولى المؤمنين، وأنا أولى بهم من أنفسهم؟. قالوا: بلى يا

رسول الله. قال: قم يا علي، فقمتم، فقال: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، فقام سلمان، فقال: يا رسول الله ولاء كماذا؟ قال ولاء كولائي، من كنت أولى به من نفسه فعلي أولى به من نفسه، فأنزل الله عز وجل "اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً" فكبر رسول الله صلى الله عليه وآله، وقال: الله أكبر تمام نبوتي وتمام دين الله ولاية علي بعدي، فقام أبو بكر وعمر وقالوا: يا رسول الله هذه الآيات خاصة في علي؟ قال: بلى، فيه وفي أوصيائي إلى يوم القيامة. قالوا: يا رسول الله بينهم لنا. قال: أخي ووزير ووصيي وخليفتي في أمتي وولي كل مؤمن ومؤمنة بعدي، ثم ابني الحسن ثم ابني الحسين ثم تسعة من ولد الحسين واحدا بعد واحد، القرآن معهم وهم مع القرآن لا يفارقونه ولا يفارقهم حتى يردوا علي الحوض، فقالوا كلهم: اللهم نعم، قد سمعنا ذلك وشهدنا كما قلت سواء. وقال بعضهم: قد حفظنا جل ما قلت ولم نحفظ كله، وهؤلاء الذين حفظوا أختيارنا وأفاضلنا، فقال علي عليه السلام: صدقتم، ليس كل الناس يستوي في الحفظ. أنشدكم بالله عز وجل من حفظ ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله، لما قام وأخبر به فقام زيد بن أرقم والبراء بن عازب وأبو ذر، والمقداد، وعمار، فقالوا: نشهد لقد حفظنا قول رسول الله صلى الله عليه وآله وهو قائم على المنبر وأنت إلى جنبه وهو يقول: أيها الناس! إن الله أمرني أن أنصب لكم إمامكم والقائم فيكم بعدي ووصيي وخليفتي والذي فرض الله على المؤمنين في كتابه طاعته وقرنه بطاعته وطاعتي، وأمركم بولايته، وإني راجعت ربي خشية طعن أهل النفاق وتكذيبهم فأوعدني ربي لابلغنها أو يعذبني أيها الناس! إن الله أمركم في كتابه بالصلاة فقد بينتها لكم والزكاة والصوم والحج فبينتها لكم وفسرتها، وأمركم بالولاية وإني أشهدكم أنها لهذا خاصة - ووضع يده على يد علي بن أبي طالب عليه السلام - ثم لابنيه من بعده، ثم للأوصياء من بعدهم من ولدهم عليهم السلام لا يفارقون القرآن ولا يفارقهم حتى يردوا علي الحوض. أيها الناس! قد بينت لكم مفزعكم بعدي وإمامكم

ودليلكم وهاديكم، وهو أخي علي بن أبي طالب، وهو فيكم بمنزلة فيكم، فقلدوه دينكم وأطيعوه في جميع أموركم، فإن عنده جميع ما علمني الله عز وجل من علمه وحكمته فاسألوه وتعلموا منه ومن أوصيائه بعده، ولا تعلموهم ولا تتقدموهم ولا تخلفوا عنهم، فإنهم مع الحق والحق معهم، ولا يزيلونهم ولا يزيلاهم ثم جلسوا. قال سليم: ثم قال علي عليه السلام: أيها الناس! أتعلمون أن الله عز وجل أنزل في كتابه: إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا فجمعني وفاطمة وابني حسنا وحسنا ثم ألقى علينا كساء وقال: اللهم إن هؤلاء أهل بيتي ولحمتي يؤلمني ما يؤلمهم، ويجرحني ما يجرحهم، فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا. فقالت أم سلمة: وأنا يا رسول الله فقال: أنت إلى خير، إنما نزلت في وفي أخي علي وفي ابني وفي تسعة من ولد الحسين خاصة ليس معنا أحد غيرنا، فقالوا كلهم: نشهد أن أم سلمة حدثتنا بذلك، فسالنا رسول الله صلى الله عليه وآله، فحدثنا كما حدثتنا به أم سلمة. ثم قال علي عليه السلام أنشدكم بالله أتعلمون أن الله أنزل: يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين فقال سلمان: يا رسول الله! عامة هذه الآية أم خاصة؟ فقال: أما المأمورون فعامة المؤمنين أمروا بذلك، وأما الصادقون فخاصة لأخي علي وأوصيائي بعده إلى يوم القيامة؟ فقالوا: اللهم نعم. قال: فأنشدكم بالله، أتعلمون أنني قلت لرسول الله صلى الله عليه وآله في غزوة تبوك: ولم خلفتني مع النساء والصبيان فقال: إن المدينة لا تصلح إلا بي أوبك، وأنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي؟ قالوا: اللهم نعم. قال: فأنشدكم بالله، أتعلمون أن الله عز وجل أنزل في سورة الحج: يا أيها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير إلى آخر السورة؟ فقال سلمان، فقال: يا رسول الله! من هؤلاء الذين أنت عليهم شهيد وهم شهداء على الناس، الذين اجتباهم الله ولم يجعل عليهم في الدين من حرج ملة أبيهم إبراهيم؟ قال: عني بذلك ثلاثة عشر رجلا خاصة دون هذه الأمة، فقال سلمان: بينهم لنا يا رسول الله؟ فقال: أنا وأخي علي وأحد عشر من ولدي؟ قالوا: اللهم نعم. قال:

أنشدكم بالله، أتعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وآله قام خطيباً لم يخطب بعد ذلك فقال: أيها الناس! إنني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي فتمسكوا بهما لا تضلوا، فإن اللطيف الخبير أخبرني وعهد إلي أنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض، فقام عمر بن الخطاب - وهو شبه المغضب - فقال: يا رسول الله! أكل أهل بيتك؟ فقال: لا، ولكن أوصيائي منهم، أولهم علي أخي ووزيري وخليفتي في أمتي وولي كل مؤمن بعدي، هو أولهم، ثم ابني الحسن، ثم ابني الحسين، ثم تسعة من ولد الحسين واحد بعد واحد حتى يردوا علي الحوض شهداء لله في أرضه وحججه على خلقه، وخزان علمه، ومعادن حكمته، من أطاعهم أطاع الله ومن عصاهم فقد عصى الله. فقالوا كلهم: نشهد أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ذلك. ثم تمادى بعلي عليه السلام السؤال فما ترك شيئاً إلا ناشداهم الله فيه وسألهم عنه حتى أتى على آخر مناقبه وما قال له رسول الله صلى الله عليه وآله، كل ذلك يصدقونه ويشهدون أنه حق، ثم قال حين فرغ: اللهم اشهد عليهم. وقالوا: اللهم اشهد أنا لم نقل إلا ما سمعناه من رسول الله صلى الله عليه وآله وما حدثناه من نثق به من هؤلاء وغيرهم أنهم سمعوه من رسول الله صلى الله عليه وآله. قال: أتقرون بأن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: من زعم أنه يحبني ويبغض علياً فقد كذب وليس يحبني؟ و وضع يده على رأسي، فقال له قائل: كيف ذلك يا رسول الله قال: لأنه مني وأنا منه، ومن أحبه فقد أحبني ومن أحبني فقد أحب الله، ومن أبغضه فقد أبغضني ومن أبغضني فقد أبغض الله. قال: نحو من عشرين رجلاً من أفاضل الحيين: اللهم نعم. وسكت بقيتهم. فقال للسكوت: مالكم سكتكم؟ قالوا: هؤلاء الذين شهدوا عندنا ثقات في قولهم وفضلهم وسابقتهم، قالوا: اللهم اشهد عليهم. فقال طلحة بن عبيد الله وكان يقال له داهية قريش - : فكيف تصنع بما ادعى أبو بكر وأصحابه الذين صدقوه وشهدوا على مقالته يوم أتوه بك تقاد و في عنقك حبل، فقالوا لك: بايع، فاحتججت بما احتججت به فصدقوك جميعاً. ثم ادعى أنه سمع رسول الله صلى الله

عليه وآله يقول: أباي الله أن يجمع لنا أهل البيت النبوة والخلافة، فصدقه بذلك عمر وأبو عبيدة وسالم ومعاذ بن جبل ثم قال طلحة: كل الذي قلت وادعيت واحتجبت به من السابقة والفضل حق نقر به ونعرفه. فأما الخلافة فقد شهد أولئك الأربعة بما سمعت. فقام علي عليه السلام عند ذلك وغضب من مقالته فأخرج شيئاً قد كان يكتمه، وفسر شيئاً قاله يوم مات عمر لم يدر ما عني به، فأقبل على طلحة والناس يسمعون فقال: أما والله - يا طلحة - ما صحيفة ألقى الله بها يوم القيامة أحب إلي من صحيفة الأربعة، هؤلاء الخمسة الذين تعاهدوا وتعاقدوا على الوفاء بها في الكعبة في حجة الوداع إن قتل الله محمداً أو توفاه أن يتوازروا علي ويتظاهروا فلا تصل إلي الخلافة، والدليل - والله على باطل ما شهدوا وما قلت - يا طلحة - قول نبي الله يوم غدير خم: من كنت أولى به من نفسه فعلي أولى به من نفسه، فكيف أكون أولى بهم من أنفسهم وهم أمراء علي وحكام؟! وقول رسول الله صلى الله عليه وآله: أنت مني بمنزلة هارون من موسى غير النبوة، فلو كان مع النبوة غيرها لاستثناه رسول الله صلى الله عليه وآله، وقوله: إني قد تركت فيكم أمرين كتاب الله وعترتي لن تضلوا ما تمسكتم بهما لا تتقدموهم ولا تخلفوا عنهم، ولا تعلموهم فإنهم أعلم منكم، أفينبغي أن يكون الخليفة على الأمة إلا أعلمهم بكتاب الله وسنة نبيه، وقد قال الله عز وجل: أفمن يهدي إلى الحق أحق أن يتبع أمن لا يهدي إلا أن يهدي فما لكم كيف تحكمون وقال وزاده بسطة في العلم والجسم وقال: انتوني بكتاب من قبل هذا أو أثاره من علم وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ما ولت أمة قط أمرها رجلاً وفيهم من هو أعلم منه إلا لم يزل يذهب أمرهم سفلاً حتى يرجعوا إلى ما تركوا، فأما الولاية فهي غير الامارة، والدليل على كذبهم وباطلهم وفجورهم أنهم سلموا علي بإمرة المؤمنين بأمر رسول الله صلى الله عليه وآله، ومن الحجة عليهم وعليك خاصة وعلي هذا معك - يعني الزبير - وعلي الأمة رأساً، وعلي هذا سعد وابن عوف وخليفكم هذا القائم - يعني عثمان - فإننا معشر الشورى الستة

أحياء كلنا إن جعلني عمر بن الخطاب في الشورى إن كان قد صدق هو وأصحابه على رسول الله صلى الله عليه وآله، أ جعلنا شورى في الخلافة أو في غيرها؟ فإن زعمتم أنه جعلها شورى في غير الامارة فليس لعثمان إمارة، وإنما أمرنا أن نتشاور في غيرها، وإن كانت الشورى فيها فلم أدخلني فيكم، فهلا أخرجني وقد قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله أخرج أهل بيته من الخلافة، وأخبر أنه ليس لهم فيها نصيب؟ ولم قال عمر حين دعانا رجلا رجلا، فقال لعبد الله ابنه -وها هو إذا أنشدك بالله يا عبد الله بن عمر ما قال لك حين خرجت؟ قال: أما إذا ناشدتي بالله، فإنه قال: إن يتبعوا أصلع قريش لحملهم على المحجة البيضاء وأقامهم على كتاب ربهم وسنة نبيهم قال: يا بن عمر فما قلت له عند ذلك؟ قال: قلت له: فما يمنعك أن تستخلفه؟ قال: وما رد عليك؟ قال: رد على شيئا أكتمه قال عليه السلام: فإن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أخبرني به في حياته: ثم أخبرني به ليلة مات أبوك في منامي، ومن رأى رسول الله صلى الله عليه وآله في نومه فقد رآه في يقظته قال: فما أخبرك قال عليه السلام: فأنشدك بالله يا بن عمر لئن أخبرتك به لتصدقن؟ قال: إذا أسكت قال: فإنه قال لك حين قلت له: فما يمنعك أن تستخلفه؟ قال: الصحيفة التي كتبناها بيننا والعهد في الكعبة، فسكت ابن عمر وقال أسألك بحق رسول الله أسكت عني. قال سليم: فرأيت ابن عمر في ذلك المجلس خنفته العبرة وعيناه تسيلان، وأقبل أمير المؤمنين علي عليه السلام على طلحة والزبير وابن عوف وسعد، فقال: والله لئن كان أولئك الخمسة أو الأربعة كذبوا على رسول الله صلى الله عليه وآله ما يحل لكم ولايتهم، وإن كانوا صدقوا ما حل لكم أيها الخمسة أن تدخلوني معكم في الشورى، لان إدخالكم إياي فيها خلاف على رسول الله صلى الله عليه وآله ورد عليه، ثم أقبل على الناس، فقال: أخبروني عن منزلتي فيكم وما تعرفوني به، أصادق أنا فيكم أم كاذب؟ قالوا: بل صديق صدوق، والله ما علمناك كذبت كذبة قط في جاهلية ولا اسلام قال: فوالله الذي أكرمنا أهل البيت بالنبوة

وجعل منا محمدا صلى الله عليه وآله وأكرمنا بعده بأن جعلنا أئمة المؤمنين لا يبلغ عنه غيرنا، ولا تصلح الإمامة والخلافة إلا فينا، ولم يجعل لاحد من الناس فيها معنا أهل البيت نصيبا ولا حقا، أما رسول الله صلى الله عليه وآله فخاتم النبيين وليس بعده نبي ولا رسول، ختم برسول الله صلى الله عليه وآله الأنبياء إلى يوم القيامة وجعلنا من بعد محمد صلى الله عليه وآله وسلم خلفاء في أرضه وشهداء على خلقه، وفرض طاعتنا في كتابه، وقرننا بنفسه في كتابه المنزل وبينه في غير آية من القرآن، ثم إن الله تبارك وتعالى أمر نبيه صلى الله عليه وآله أن يبلغ ذلك أمتة فبلغهم كما أمره الله فأيهما أحق بمجلس رسول الله صلى الله عليه وآله ومكانه، وقد سمعتم رسول الله صلى الله عليه وآله حين بعثني ببراءة، فقال: لا يبلغ عني إلا رجل مني، أنشدكم بالله، أسمعتم ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قالوا: اللهم نعم، نشهد أنا سمعنا ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله حين بعثك ببراءة. فقال أمير المؤمنين عليه السلام: لا يصلح لصاحبكم أن يبلغ عنه صحيفة قدر أربع أصابع، وإنه لا يصلح أن يكون المبلغ عنه غيري، فأيهما أحق بمجلسه ومكانه - الذي سمي بخاصته أنه من رسول الله صلى الله عليه وآله أو من حضر مجلسه من الأمة -؟ فقال طلحة: قد سمعنا ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ففسر لنا كيف لا يصلح لاحد أن يبلغ عن رسول الله صلى الله عليه وآله غيرك؟ ولقد قال لنا ولسائر الناس: ليبلغ الشاهد الغائب، فقال بعرفة في حجة الوداع نضر الله امرءا سمع مقالتي ثم بلغها غيره، فرب حامل فقه لا فقه له، ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه ثلاث لا يغل عليهن قلب امرئ مسلم: إخلاص العمل لله عز وجل، والسمع والطاعة والمناصحة لولاة الامر ولزوم جماعتهم، فإن دعوتهم محيلة من ورائهم، وقال في غير موطن ليبلغ الشاهد الغائب. فقال علي عليه السلام: إن الذي قال رسول الله صلى الله عليه وآله يوم غدیر خم ويوم عرفة في حجة الوداع ويوم قبض في آخر خطبة خطبها حين قال: إني قد تركت فيكم أمرين لن تضلوا ما تمسكتم

بهما: كتاب الله تعالى وأهل بيتي، فإن اللطيف الخبير قد عهد إلي أنهما لا يفترقان حتى يردا علي الحوض كهاتين الإصبعين، ألا أن أحدهما قدام الآخر فتمسكوا بهما لا تضلوا ولا تزلوا، ولا تقدموهم ولا تخلفوا عنهم، ولا تعلموهم فإنهم أعلم منكم، وإنما أمر العامة جميعا أن يبلغوا من لقوا من العامة إيجاب طاعة الأئمة من آل محمد عليه وعليهم السلام وإيجاب حقهم، ولم يقل ذلك في شئ من الأشياء غير ذلك، وإنما أمر العامة أن يبلغوا العامة حجة من لا يبلغ عن رسول الله صلى الله عليه وآله جميع ما يبعثه الله به غيرهم، ألا ترى - يا طلحة -! أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لي - وأنتم تسمعون - : يا أخي إنه لا يقضي عني ديني ولا يبرئ ذمتي غيرك، تبرئ ذمتي وتؤدي ديني وغراماتي وتقاتل على سنتي؟ فلما ولي أبو بكر قضي عن نبي الله دينه وعاتته فاتبعتموه جميعا؟ فقضيت دينه وعاتته، وقد أخبرهم إنه لا يقضي عنه دينه وعاتته غيري، ولم يكن ما أعطاهم أبو بكر قضاء لدينه وعاتته، وإنما كان الذي قضى من الدين والعدة هو الذي أبرأه منه، وإنما بلغ عن رسول الله صلى الله عليه وآله جميع ما جاء به من عند الله من بعده الأئمة الذين فرض الله في الكتاب طاعتهم وأمر بولايتهم، الذين من أطاعهم أطاع الله ومن عصاهم عصى الله. فقال طلحة: فرجت عني ما كنت أدري ما عني بذلك رسول الله صلى الله عليه وآله حتى فسرت له، فجزاك الله يا أبا الحسن عن جميع أمة محمد صلى الله عليه وآله الجنة. يا أبا الحسن! شئ أريد أن أسألك عنه، رأيتك خرجت بثوب مختوم، فقلت: أيها الناس! إنني لم أزل مشتغلا برسول الله صلى الله عليه وآله بغسله وكفنه ودفنه، ثم اشتغلت بكتاب الله حتى جمعته، فهذا كتاب الله عندي مجموعا لم يسقط عني حرف واحد، ولم أر ذلك الذي كتبت وألفت، وقد رأيت عمر بعث إليك أن ابعث به إلي، فأبيت أن تفعل، فدعا عمر الناس فإذا شهد رجلان على آية كتبها، وإذا ما لم يشهد عليها غير رجل واحد أرجاها فلم يكتب، فقال عمر - وأنا أسمع - : أنه قد قتل يوم اليمامة قوم كانوا يقرأون قرآنا لا يقرأه غيرهم فقد ذهب،

وقد جاءت شاة إلى صحيفة وكتاب يكتبون فأكلتها وذهب ما فيها، والكاتب يومئذ عثمان، وسمعت عمر وأصحابه الذين ألقوا ما كتبوا على عهد عمر وعلى عهد عثمان يقولون: إن الأحزاب كانت تعدل سورة البقرة، وأن النور نيف ومائة آية، والحجر مائة وتسعون آية، فما هذا؟ وما يمنعك - يرحمك الله - أن تخرج كتاب الله إلى الناس وقد عهد عثمان حين أخذ ما ألف عمر فجمع له الكتاب وحمل الناس على قراءة واحدة، فمزق مصحف أبي بن كعب وابن مسعود وأحرقهما بالنار؟ فقال له علي عليه السلام: يا طلحة! إن كل آية أنزلها الله جل وعلا على محمد صلى الله عليه وآله عندي بإملاء رسول الله صلى الله عليه وآله وخط يدي، وتأويل كل آية أنزلها الله على محمد صلى الله عليه وآله، وكل حلال وحرام أو حد أو حكم أو شيء تحتاج إليه الأمة إلى يوم القيامة عندي مكتوب بإملاء رسول الله صلى الله عليه وآله وخط يدي حتى أرش الخدش. فقال طلحة: كل شيء من صغير أو كبير أو خاص أو عام أو كان أو يكون إلى يوم القيامة فهو عندك مكتوب؟ قال: نعم، وسوى ذلك أن رسول الله صلى الله عليه وآله أسر إلي في مرضه مفتاح ألف باب من العلم يفتح كل باب ألف باب، ولو أن الأمة منذ قبض رسول الله صلى الله عليه وآله اتبعوني وأطاعوني لأكلوا من فوقهم ومن تحت أرجلهم، ياطلحة! ألسنت قد شهدت رسول الله صلى الله عليه وآله حين دعا بالكتف ليكتب فيه ما لا تضل أمته فقال صاحبك: إن نبي الله يهجر، فغضب رسول الله صلى الله عليه وآله فتركها؟ قال بلى، قد شهدته. قال: فإنكم لما خرجتم أخبرني رسول الله صلى الله عليه وآله بالذي أراد أن يكتب ويشهد عليه العامة، فأخبره جبرئيل عليه السلام أن الله عز وجل قد قضى على أمته الاختلاف والفرقة، ثم دعا بصحيفة فأملى علي ما أراد أن يكتب في الكتف وأشهد على ذلك ثلاثة رهط: سلمان وأبو ذر والمقداد وسمى من يكون من أئمة الهدى الذين أمر الله بطاعتهم إلى يوم القيامة، فسماني أولهم ثم ابني هذا ثم ابني هذا - وأشار إلى الحسن والحسين - ثم تسعة من ولد ابني الحسين، أكذلك كان يا أبا ذر

ويا مقداد؟ فقاما ثم قالوا: نشهد بذلك على رسول الله صلى الله عليه وآله. فقال طلحة: والله لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: ما أقلت الغبراء ولا أظلت الخضراء على ذي لهجة أصدق ولا أبر عند الله من أبي ذر، وأنا أشهد أنهما لم يشهدا إلا بحق وأنت عندي أصدق وأبر منهما. ثم أقبل علي عليه السلام، فقال: اتق الله عز وجل يا طلحة! وأنت يا زبير! وأنت يا سعد! وأنت يا بن عوف! اتقوا الله وآثروا رضاه، واختاروا ما عنده، ولا تخافوا في الله لومة لائم. ثم قال طلحة: لا أراك يا أبا الحسن أجبتي عما سألتك عنه من أمر القرآن، ألا تظهره للناس؟ قال: يا طلحة! عمدا كفتت عن جوابك، فأخبرني عما كتب عمر و عثمان، أقرآن كله أم فيه ما ليس بقرآن؟ قال طلحة: بل قرآن كله. قال: إن أخذتم بما فيه نجوت من النار ودخلتم الجنة، فإن فيه حجتنا، وبيان حقنا، وفرض طاعتنا. قال طلحة: حسبي، أما إذا كان قرآنا فحسبي. ثم قال طلحة: أخبرني عما في يدك من القرآن وتأويله وعلم الحلال والحرام إلى من تدفعه؟ ومن صاحبه بعدك؟ قال: إلى الذي أمرني رسول الله صلى الله عليه وآله أن أدفعه إليه. قال: من هو؟ قال وصيي وأولى الناس بعدي بالناس ابني الحسن ثم يدفعه ابني الحسن عند موته إلى ابني الحسين، ثم يصير إلى واحد بعد واحد من ولد الحسين حتى يرد آخرهم على رسول الله صلى الله عليه وآله حوضه، هم مع القرآن لا يفارقونه والقرآن معهم لا يفارقهم، أما أن معاوية وابنه سيليان بعد عثمان ثم يليهما سبعة من ولد الحكم بن أبي العاص واحد بعد واحد تكلمة اثني عشر إمام ضلالة، وهم الذين رأى رسول الله صلى الله عليه وآله على منبره يردون الأمة على أدبارهم القهقري، عشرة منهم من بني أمية ورجلان أسسا ذلك لهم، وعليهما مثل جميع أوزار هذه الأمة إلى يوم القيامة. انتهى كلامه عليه السلام. و قوله كذلك في خطبته المشهورة الشقشقية: أما والله لقد تقمصها فلان و إنه ليعلم أن محلي منها محل القطب من الرحي ينحدر عني السيل و لا يرقى إلي الطير

فسدلت دونها ثوبا و طويت عنها كشحا و طففت أرتئي بين أن أصول بيد جداء أو
أصبر على طخية عمياء يهرم فيها الكبير و يشيب فيها الصغير و يكدح فيها مؤمن
حتى يلقي ربه. فرأيت أن الصبر على هاتا أحجى فصبرت و في العين قذى و في
الحلق شجا أرى تراثي نهبا حتى مضى الأول لسبيله فأدلى بها إلى فلان بعده ثم
تمثل بقول الأعشى:

شتان ما يومي على كورها و يوم حيان أخي جابر

فيا عجا بينا هو يستقلها في حياته إذ عقدها لآخر بعد وفاته لشد ما تشطرا
ضرعيها فصيرها في حوزة خشنا يغلظ كلمها و يخشن مسها و يكثر العثار فيها
والإعتذار منها فصاحبها كراكب الصعبة إن أشنق لها خرم و إن أسلس لها تقحم
فمني الناس لعمر الله بخبط و شماس و تلون و اعتراض فصبرت على طول المدة و
شدة المحنة حتى إذا مضى لسبيله جعلها في جماعة زعم أنني أحدهم فيا لله و
للشورى متى اعتراض الريب في مع الأول منهم حتى صرت أقرن إلى هذه النظائر
لكني أسففت إذ أسفوا و طرت إذ طاروا فصغا رجل منهم لضغنه و مال الآخر
لصهره مع هن و هن إلى أن قام ثالث القوم نافجا حضنيه و معتلفه و قام معه بنو
أبيه يخضمون مال الله خضمة الإبل نبتة الربيع إلى أن انتكث عليه فتله و أجهز
عليه عمله و كبت به بطنته. فما راعني إلا و الناس كعرف الضبع إلي ينثالون علي
من كل جانب حتى لقد وطئ الحسان و شق عطفاي مجتمعين حولي كربيضة الغنم
فلما نهضت بالأمر نكثت طائفة و مرقت أخرى و قسط آخرون بوجود الناصر و ما
أخذ الله على العلماء ألا يقاروا على كظة ظالم و لا سغب مظلوم كأنهم لم يسمعوا
الله سبحانه يقول تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الأرض و لا
فسادا والعاقبة للمتقين بلى والله لقد سمعوها و وعوها و لكنهم حليت الدنيا في أعينهم
و راقهم زبرجها أما والذي فلق الحبة و برأ النسمة لولا حضور الحاضر و قيام الحجة

و وجود الناصر لألقيت حبلها على غاربها و لسقيت آخرها بكأس أولها و لألقيتم دنياكم هذه أزهد عندي من عفة عنز . قالوا و قام إليه رجل من أهل السواد عند بلوغه إلى هذا الموضع من خطبته فناوله كتابا قيل إن فيه مسائل كان يريد الإجابة عنها فأقبل ينظر فيه فلما فرغ من قراءته قال له ابن عباس: يا أمير المؤمنين لو اطردت خطبتك من حيث أفضيت فقال : هيهات يا ابن عباس تلك شقشقة هدرت ثم قرت قال ابن عباس والله ما أسفت على كلام قط كأسفي على هذا الكلام ألا يكون أمير المؤمنين عليه السلام بلغ منه حيث أراد. و قوله أيضا

فإن كنت بالشورى ملكت أمورهم فكيف بهذا و المشيرون غيب

و إن كنت بالقربى حجبت خصيمهم فغيرك أولى بالنبي و أقرب

أي إن كنت قد وليت بالشورى فهل تكون شورى بدون بني هاشم و هم أولى بها؟

فإنهم لم يحضروا و إن كنت ذكرت قرابتك من رسول الله و حججتهم بها فغيرك

(يعني نفسه) أولى فهو أقرب لرسول الله منك. و قوله أيضا:

لنا ما تدعون بغير حق إذا عرف الصحاح من المراض

عرفتم حقنا فجدموه كما عرف السواد من البياض

كتاب الله شاهدنا عليكم و قاضينا الإله فنعم قاض

أي من لديه أدنى مسكة من العقل يميز بها السليم من السقيم يعرف أن الحق الذي

تدعونه هو حقنا. و أنتم تعرفون ذلك و تتكرونه تماما كما تعرفون الأبيض من

الأسود. و الشاهد على حقنا كتاب الله و القاضي به هو الله محل القضاء.

و لا بأس أيضا أن نذكر بخطاب الزهراء عيها السلام و رد أبي بكر عليها المروي

في شرح النهج لابن أبي الحديد و في بلاغات النساء و لابن أبي طيفور و في

أعلام النساء و رواه العلامة الطبرسي في كتابه الاحتجاج بسنده عن عبد الله بن

الحسن [هو عبد الله المحض بن الحسن المثني بن الحسن بن علي بن طالب (عليه السلام)] باسناده عن آبائه (عليهم السلام) انه لما أجمع [أي أحكم النية والعزيمة] أبو بكر وعمر على منع فاطمة (عليها السلام) فدكا وبلغها ذلك لاثت [أي لفته] خمارها [الخِمار : المقنعة ، سميت بذلك لان الرأس يخمر بها أي يغطي] على رأسها ، واشتملت [الاشمال الشيء جعله شاملا ومحيطا لنفسه] بجلبابها [الجلباب : الرداء والازار] واقبلت في لمة [أي جماعة وفي بعض النسخ في لميمة بصيغة التصغير أي في جماعة قليلة] من حفتها [الحَفَّة : الاعوان والخدم] ونساء قومها تطأ ذبولها [أي ان اثوابها كانت طويلة تستر قدميها فكانت تطأها عند المشي] ما تخرم مشيتها مشية رسول الله (صلى الله عليه وآله) [الخُرْم : البرك ، النقص والعدول] حتى دخلت على أبي بكر وهو في حشد [أي جماعة] من المهاجرين والانصار وغيرهم ، فنيطت [أي عقلت] دونها ملاءة [الملاءة الازار] فجلست ثم أنت انه اجهش [اجهش القوم : تهيئوا] القوم لها بالبكاء ، فارتج المجلس ، ثم امهلت هنيئة حتى اذا سكن نشيج القوم وهدأت فورتهم ، افتتحت الكلام بحمد الله والثناء عليه والصلاة على رسوله ، فعاد القوم في بكائهم فلما امسكوا عادت في كلامها ، فقالت (عليها السلام) : (الحمد لله على ما انعم وله الشكر على ما الهم ، والثناء بما قدم ، من عموم نعم ابتداها ، وسبوغ آلاء أسداها ، وتمام منن اولها ، جم عن الاحصاء عددها ، ونأى عن الجزاء امدها ، وتفاوت عن الادراك ابدها ، وندبهم لاستزادتها بالشكر لاتصالها ، واستحمد إلى الخلائق باجزالها ، وتتى بالندب إلى امثالها ، واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ، كلمة جعل الاخلاص بأولها ، وضمن القلوب موصلها ، وأنار في التفكير معقولها ، الممتنع من الابصار رؤيته ، ومن الالسن صفته ، ومن الاوهام كفيته ، ابتدع الاشياء لا من شيء كان قبلها ، وانشأها بلا احتذاء امثلة امتثلها كونها بقدرته ، وذراها بمشيته ، من غير حاجة منه إلى تكوينها ، ولا فائدة له في تصويرها ، الا تشبيها لحكمته ، وتنبيها على

طاعته ، واطهارا لقدرته ، تعبدا لبريته ، اعزازا لدعوته ، ثم جعل الثواب على طاعته ، ووضع العقاب على معصيته ، زيادة لعباده من نعمته ، وحياشة [حاش الابل] : جمعها وساقها [لهم إلى جنته واشهد ان أبي محمدا عبده ورسوله ، اختاره قبل ان ارسله ، وسماه قبل ان اجتباه ، واصطفاه قبل ان ابتعثه ، اذ الخلائق بالغيب مكنونة ، وبستر الاهاويل مصونة ، وبنهاية العدم مقرونة ، علما من الله تعالى بما يلي الامور ، واحاطة بحوادث الدهور ، ومعرفة بموقع الامور ، ابتعثه الله اتماما لامره ، وعزيمة على امضاء حكمه ، وانفاذا لمقادير حتمه ، فرأى الامم فرقا في اديانها ، عكفا على نيرانها ، عابدة لاوثانها ، منكرة لله مع عرفانها ، فأنازل الله بأبي محمد (صلى الله عليه وآله) وظلمها ، وكشف عن القلوب بهمها [أي مبهماتا وهي المشكلات من الامور] وجلى عن الابصار غمها [الغم : جمع غمة وهي : المبهم الملتبس وفي بعض النسخ (عماها)] وقام في الناس بالهداية ، فانقذهم من الغواية ، وبصرهم من العماية ، وهداهم إلى الدين القويم ، ودعاهم إلى الطريق المستقيم . ثم قبضه الله اليه قبض رافة واختيار ، ورغبة وايثار ، فمحمدا (صلى الله عليه وآله) من تعب هذه الدار في راحة ، قد حف بالملائكة الابرار ورضوان الرب الغفار ، ومجاورة الملك الجبار ، صلى الله على أبي نبيه ، وأمينه ، وخيرته من الخلق وصفيه ، والسلام عليه ورحمة الله وبركاته . ثم التفتت إلى أهل المجلس و قالت : (انتم عباد الله نصب امره ونهيه ، وحملة دينه ووحيه ، وامناء الله على انفسكم ، وبلغائه إلى الامم ، زعيم حق له فيكم ، وعهد قدمه اليكم ، وبقية استخلفها عليكم : كتاب الله الناطق ، والقرآن الصادق ، والنور الساطع ، والضياء اللامع ، بينة بصائره ، منكشفة سرائره ، منجلية ظواهره ، مغتبطة به اشياعه ، قائدا إلى الرضوان اتباعه ، مؤد النجاة استماعه ، به تتال حجج الله المنورة وعزائمه المفسرة ومحارمه المحذرة ، وبيئاته الجالية ، وبراهينه الكافية ، وفضائله المندوبة ، وخصه الموهوبة ، وشرائعه المكتوبة . فجعل الله الايمان : تطهيرا لكم من الشرك ، والصلاة : تنزيها لكم

عن الكبر ، والزكاة : تزكية للنفس ، ونماء في الرزق ، والصيام: تثبيتا للاخلاص،
والحج : تشييدا للدين، والعدل: تنسيقا للقلوب وطاعتنا: نظاما للملة ، وامامتنا: امانا
للفرقة ، والجهاد : عزا للاسلام ، والصبر معونة على استيجاب الاجر، والامر
بالمعروف : مصلحة للعامة ، وبر الوالدين : وقاية من السخط وصلة الارحام :
منسأه [أي مؤخرة] في العمر ومنمأة للعدد ، والقصاص : حقنا للدماء ، والوفاء
بالنذر : تعريضا للمغفرة ، وتوفية المكائيل والموازين : تغييرا للبخرس ، والنهي عن
شرب الخمر : تنزيها عن الرجس، واجتتاب القذف : حجابا عن اللعنة ، وترك
السرقة : ايجابا بالعفة ، وحرمة الله الشرك : اخلاصا له بالربوبية ، فاتقوا الله حق
تقاته ، ولا تموتن الا وأنتم مسلمون واطيعوا الله فيما أمركم به ونهاكم عنه ، فانه
انما يخشى الله من عباده العلماء. ثم قالت : (أيها الناس اعلموا ، اني فاطمة وأبي
محمد (صلى الله عليه وآله) لا اقول عودا وبدوا ، ولا اقول ما اقول غلطا ، ولا
افعل ما افعل شططا [الشَطَطُ : هو البعد عن الحق ومجاورة الحد في كل شيء]
لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم [عنتم : انكرتم وجددتم] حريص
عليكم بالمؤمنين رؤؤف رحيم . فان تعزوه وتعرفوه : تجدوه أبي دون نساءكم ، واخا
ابن عمي دون رجالكم ، ولنعم المعزى اليه (صلى الله عليه وآله) ، فبلغ الرسالة ،
صادعا [الصدع هو الاظهار] بالندارة [الانذار : وهو الاعلام على وجه التخويف
[مائلا عن مدرجة [هي المذهب والمسلك] المشركين ، ضاربا ثبجهم [الثَّبَجُ :
وسط الشيء ومعظمه] آخذا باكظامهم [الكَظْمُ : مخرج النفس من الحلق] داعيا
إلى سبيل ربه بالحكمة والموعظة الحسنة ، يجف الاصنام [في بعض النسخ)
يكسر الاصنام) وفي بعضها (يجذ) أي يكسر [وينكت الهام ، حتى انهزم الجمع
وولوا الدبر ، حتى تفرى الليل عن صبحه [أي انشق حتى ظهر وجه الصباح]
واسفر الحق عن محضه ، ونطق زعيم الدين وخرست شقاشق الشياطين [الشقاشق :
جمع شِقْشِقَة وهي : شيء كالربة يخرجها البعير من فيه اذا هاج] وطاح [أي هلك]

وشظ [الوشيظ : السفلة والردل من الناس] النفاق ، وانحلت عقد الكفر والشقاق ،
 وفهتتم بكلمة الاخلاص [أي كلمة التوحيد] في نفر من البيض الخماص [المراد
 بهم اهل البيت عليهم السلام] وكنتم على شفا حفرة من النار ، مذقة الشارب [أي
 شربته] ونُهزة [أي الفرصة] الطامع ، وقبسة العجلان [مثل في الاستعجال]
 وموطئ الاقدام [مثل مشهور في المغلوبية والمذلة] تشربون الطرق [ماء السماء
 الذي تبول به الابل وتبعر] وتقتاتون القِدَّ [سير بقد من جلد غير مدبوغ] اذلة
 خاسئين ، تخافون أن يتخطفكم الناس من حولكم ، فانقذكم الله تبارك وتعالى بمحمد
 (صلى الله عليه وآله) ، بعد اللتيا والتي ، وبعد أن مني ببهم الرجال [أي
 شجعانهم] وذؤبان العرب ، ومردة اهل الكتاب ، كلما اوقدوا نارا للحرب اطفأها الله
 ان نجم [أي ظهر] قرى الشيطان [أي امته وتابعوه] اوفغرت فاغرة من المشركين
 [أي الطائفة منهم] قذف أخاه في لهواتها [اللهوات وهي اللحمية في اقصى شفة
 الفم] فلا ينكفيء [أي يرجع] حتى يطأ جناحها باخمصه [الاخمص ما لا يصيب
 الارض من باطن القدم] ويخمد لهبها بسيفه ، مكوددا في ذات الله ، مجتهدا في أمر
 الله ، قريبا من رسول الله ، سيذا في أولياء الله ، مشمرا ناصحا ، مجدا ، كادحا لا
 تأخذه في الله لومة لائم ، وانتم في رفاهية من العيش ، وادعون [أي ساكنون]
 فاكهون [أي ناعمون] آمنون ، تتربصون بنا الدوائر [أي صروف الزمان أي كنتم
 تنظرون نزول البلايا علينا] وتتوكفون الاخبار [أي تتوقعون اخبار المصائب والفتن
 النازلة بنا] وتتكصون عند النزال ، وتفرون من القتال ، فلما اختار الله لنبيه دار
 أنبيائه، ومأوى اصفياه، ظهر فيكم حسكة النفاق [في بعض النسخ (حسكية
)وحسكة النفاق عداوته] وسمل [أي صار خلقا] جلباب الدين [الجلباب الازار]
 ونطق الغاوين ، ونبغ خامل [أي من خفى ذكره وكان ساقطا لانباهة له] الاقلين ،
 وهدر [الهدير : ترديد البعير صوته في حنجرته] فنيق [الفحل المكرم من الابل
 الذي لا يركب ولا يهان] المبطلين ، فخطر [خطر البعير بذنبه اذا رفعه مرة بعد

مرة وضرب به فخذه [في عرصاتكم ، واطلع الشيطان رأسه من مغرزه [أي ما يخفى فيه تشبيها له بالقنفذ فانه يطلع رأسه بعد زوال الخوف] هاتقا بكم [أي حملكم على الغضب فوجدكم مغضبين لغضبه] فألفاكم لدعوته مستجيبين ، وللعزة فيه ملاحظين ثم استنهضكم فوجدكم خفافا ، واحشمكم فألفاكم غضابا فوسمتم [الوسم اثر الكي] غير ابلكم ووردتم [الورود :حضور الماء للشرب] غير مشربكم ، هذا و العهد قريب والكلم [أي الجرح] رُحيب [أي السعة] والجرح لما يندمل [أي لم يصلح بعد] والرسول لما يقبر ، ابتدارا زعمتم خوف الفتنة ، ألا في الفتنة سقطوا ، وان جهنم لمحيطة بالكافرين ، فهيهات منكم ، وكيف بكم ، واني تؤفكون ، وكتاب الله بين اظهركم ، اموره ظاهرة ، واحكامه زاهرة ، واعلامه باهرة ، وزواجه لايحة ، وأوامره واضحة ، وقد خلفتموه وراء ظهوركم أرغبة عنه تريدون ؟ ام بغيره تحكمون ؟ بئس للظالمين بدلا ، ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين . ثم لم تلبثوا الا ريث أن تسكن نفرتها [نفرت الدابة جزعت وتباعدت] ويسلس [أي يسهل] قيادها ، ثم اخذتم توروب وقديتها [أي لهبها] وتهيجون جمرتها وتستجيبون لهتاف الشيطان الغوي ، واطفاء انوار الدين الجلي ، واهمال سنن النبي الصفي ، تشربون حسوا [الحسو : هو الشرب شيئا فشيئا] في ارتغاء [الارتغاء : هو شرب الرغوة وهي اللبن المشوب بالماء وحسوا في ارتغاء : مثل يضرب لمن يظهر ويريد غيره] وتمشون لاهله وولده في الخمرة [الخمر : ماواراك من شجر وغيره] والضراء [أي الشجر الملتف بالوادي] ويصير منكم على مثل حز [أي القطع] المدى ، ووخز السنان في الحشاء ، وانتم الان تزعمون : أن لا إرث لنا ، افحكم الجاهلية تبغون ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون ؟ ! أفلا تعلمون ؟ بلى قد تجلى لكم كالشمس الضاحية : أني ابنته . ايها المسلمون أغلب على ارثي ؟ يابن أبي قحافة أفي كتاب الله ترث أباك ولا ارث أبي ؟ لقد جئت شيئا فريا !أفعلى عمد تركتم كتاب الله ونبذتموه وراء ظهوركم؟ اذ يقول: (وورث سليمان داود) [النمل :

16 [وقال فيما اقتص من خبر يحيى بن زكريا اذ قال: (فهب لي من لدنك وليا يرثني ويرث من آل يعقوب) [مريم : 6] وقال : (واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله) [الانفال : 75] وقال : (يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين) [النساء : 11] وقال : (إن ترك خيرا الوصية للوالدين والاقربين بالمعروف حقا على المتقين) [البقرة : 180] وزعمتم : ان لا حظوة [أي المكانة] لي ولا ارث من أبي ، ولا رحم بيننا ، افخصكم الله بأية اخرج أبي منها ؟ ام هل تقولون: أن اهل ملتين لا يتوارثان ؟ أو لست انا وأبي من اهل ملة واحدة ؟ أم انتم أعلم بخصوص القرآن من أبي وابن عمي ؟ فدونها مخطومة [من الخطام وهو : كل ما يدخل في انف البعير ليقاد به] مرحولة [الرّحل : هو للناقة كالسراج للفرس] تلقاك يوم حشرك ، فنعم الحكم الله والزعيم محمد ، والموعود القيامة ، وعند الساعة يخسر المبطلون ، ولا ينفعكم اذ تتدمون ولكل نبأ مستقر ، وسوف تعلمون من يأتيه عذاب يخزيه ويحل عليه عذاب مقيم) . ثم رمت بطرفها نحو الانصار فقالت (يامعشر النقيبة [أي الفتية] واعضاد الملة وحضنة الاسلام ، ماهذه الغميرة [أي ضعفة في العمل] في حقي والسنة [النوم الخفيف] عن ظلامتي ؟ أما كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) أبي يقول : (المرء يحفظ في ولده) ؟ سرعان ما أحدثتم ، عجلان ذا إهالة [أي الدسم] ولكم طاقة بما احاول ، وقوة على ما اطلب وأزاول ، أتقولون مات محمد (صلى الله عليه وآله) ؟ فخطب جليل ، استوسع وهنه [وهنة الوهن : الخرق] واستنهر [أي اتسع] فتقه وانفتق رتقه ، واطلمت الارض لغيبته ، وكسف الشمس والقمر ، وانتثرت النجوم لمصيبته ، واكدت [أي قل خيرها] الآمال ، وخشعت الجبال ، وأضيع الحريم ، وأزيلت الحرمة عند مماته ، فتلك والله النازلة الكبرى ، والمصيبة العظمى ، لا مثلها نازلة ، ولا بائقة [أي داهية] عاجلة ، اعلن بها كتاب الله جل ثناؤه ، في افنيكم ، وفي ممساكم ، ومصبحكم ، يهتف في افنيكم هتافا ، وصراخا ، وتلاوة ، والحانا ، ولقبه ما حل بأنبياء الله ورسله ، حكم فصل

وقضاء حتم : (وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل أفان مات أو قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئاً وسيجزى الله الشاكرين) [آل عمران : 144] . (أيها بني قيلة [قبيلتا الانصار : الاوس والخزرج] أهضم تراث أبي ؟ وانتم بمرئ مني ومسمع ، ومنندى [أي المجلس] ومجمع ، تلبسكم الدعوة ، وتشملكم الخبرة ، وانتم ذوو العد والعدة ، والاداة والقوة وعندكم السلاح والجنّة [ما استترت به من السلاح] توافيكم الدعوة فلا تجيبون ، وتأتكم الصرخة فلا تغيثون ، وانتم موصوفون بالكفاح ، معروفون بالخير والصلاح ، والنخبة التي انتخبت ، والخيرة التي اختيرت لنا اهل البيت ، قاتلتهم العرب ، وتحملتكم الكد والتعب وناطحتهم الامم ، وكافحتهم البهم ، لا نبرح [أي لا نزال] او تبرحون نامركم فتأتمرون حتى اذا دارت بنا رحى الاسلام ، ودر حلب الايام ، وخضعت ثغرة الشرك ، وسكنت فورة الافك ، وخمدت نيران الكفر ، وهدأت دعوة الهرج ، واستوسق [أي اجتمع] نظام الدين فأنى حزتم بعد البيان ؟ واسررتم بعد الاعلان ؟ ونكصتم بعد الاقدام ؟ واشركتم بعد الايمان ؟ بؤسا لقوم نكثوا ايمانهم من بعد عهدهم ، وهموا باخراج الرسول ، وهم بدؤكم اول مرة ، اتخشونهم فالله احق ان تخشوه ان كنتم مؤمنين . ألا وقد أرى أن قد اخلدتم [أي ملتتم] إلى الخفض [أي السعة والخصب واللين] وابعدتم من هو احق بالبسط والقبض ، وخلوتم بالدعة [الدعة : الراحة والسكون] ونجوتهم بالضيق من السعة فمجتتم ماوعيتهم ، ودسغتم [الدسغ : الفيء] الذي تسوغتم [تسوغ الشراب شربه بسهولة] فان تكفروا انتم ومن في الارض جميعا فان الله لغني حميد . ألا وقد قلت ما قلت هذا على معرفة مني بالجدلة [الجدلة : ترك النصر] التي خامرتكم [أي خالطتكم] الغدرة التي استشعرتها قلوبكم ، ولكنها فيضة النفس ، ونفثة الغيظ ، وخور [أي الضعف] القناة [أي الرمح ، والمراد من ضعف القناة هنا ضعف النفس عن الصبر على الشدة] وبثة الصدر ، وتقدمة الحجة ، فدونكموها فاحتقبوها [أي احملوها على ظهوركم ودبر البعير اصابته الدبيرة

وهي جراحة تحدث من الرجل [دبيرة الظهر ، نقبة [نقب خف البعير رق وتتقب] الخف ، باقية العار ، موسومة بغضب الجبار ، وشار الابد ، موصولة بنار الله الموقدة ، التي تطلع على الافئدة ، فبعين الله ما تفعلون ، وسيعلم الذين ظلموا أي مقلب ينقلبون ، وأنا ابنة نذير لكم بين يدي عذاب شديد ، فاعملوا أنا عاملون ، وانتظروا إنا منتظرون) . فاجابها أبو بكر عبدالله بن عثمان وقال : يا بنت رسول الله لقد كان ابوك بالمؤمنين عطوفا كريما ، روؤفا رحيفا ، وعلى الكافرين عذابا ليما ، وعقابا عظيما ، ان عزوانه وجدناه اباك دون النساء ، واخا إلفك دون الاخلاء [الالف : هو الاليف بمعنى المؤلف والمراد به هنا الزوج لانه إلف الزوجة ، وفي بعض النسخ : ابن عمك] أثره على كل حميم ، وساعده في كل امر جسيم ، لا يحبكم الا سعيد ، ولا يبغضكم الا شقي بعيد ، فأنتم عترة رسول الله ، والطيبون الخيرة المنتجبون ، على الخير ادلتنا ، إلى الجنة مسالكنا ، وأنت يا خيرة النساء ، وأبنة خير الانبياء ، صادقة في قولك ، سابقة في وفور عقلك ، غير مردودة عن حقك ، ولا مصدودة عن صدقك ، والله ماعدوت رأي رسول الله ، ولا عملت الا بإذنه والرائد لا يكذب أهله ، واني اشهد الله وكفى به شهيدا أنني سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول : (نحن معاشر الانبياء ، لا نورث ذهبا ولا فضة ولا دارا ولا عقار ، وإنما نورث الكتاب والحكمة ، والعلم والنبوة ، وما كان لنا من طعمة ، فلولي الامر بعدنا ، ان يحكم فيه بحكمه) وقد جعلنا ماحولته في الكراع والسلاح ، يقاتل بها المسلمون ويجاهدون الكفار ويجالدون المردة الفجار وذلك باجماع من المسلمين لم انفرد به وحدي ، ولم استبد بما كان الرأي عندي وهذه حالي ومالي ، هي لك وبين يديك ، لاتزوى عنك ، ولا ندخر دونك ، وانك وانت سيدة امة أبيك ، والشجرة الطيبة لبنيك ، لا ندفع مالك من فضلك ، ولا يوضع في فرعك واصلك ، حكمك نافذ فيما ملكت يداي ، فهل ترين ان اخالف في ذلك أباك (صلى الله عليه وآله) ؟ فقالت (عليها السلام) : (سبحان الله ما كان أبي رسول الله (صلى الله عليه وآله)

عن كتاب الله صادفا [أي معرضا] ولا لاحكامه مخالفا !بل كان يتبع اثره ، ويقفو
سوره ، أفتجمعون إلى الغدر اعتلالا عليه بالزور ، وهذا بعد وفاته شبيه بما بغى له
من الغوائل [أي المهالك] في حياته ، هذا كتاب الله حكما عدلا ، وناطقا فصلا ،
يقول : (يرثني ويرث من آل يعقوب) [مريم : 6] ويقول : (وورث سليمان داود)
[النمل : 16] وبين عزوجل فيما وزع من الاقساط ، وشرع من الفرائض والميراث ،
واباح من حظ الذكران والاناث ، ما ازاح به علة المبطلين ، وأزال التظني والشبهات
في الغابرين ، كلا بل سولت لكم انفسكم أمرا فصبر جميل ، والله المستعان على ما
تصفون) . فقال ابو بكر : صدق الله ورسوله ، وصدقت ابنته ، أنت معدن الحكمة
وموطن الهدى والرحمة ، وركن الدين ، وعين الحجة ، لا ابعد صوابك ولا انكر
خطابك ، هؤلاء المسلمون بيني وبينك ، قلدوني ما تقلدت ، وباتفاق منهم أخذت ما
أخذت ، غير مكابر ولا مستبد ، ولا مستأثروهم بذلك شهود . فالتقت فاطمة (عليها
السلام) إلى الناس وقالت : (معاشر المسلمين المسرعة إلى قيل الباطل] في بعض
النسخ : قبول الباطل [المغضية على الفعل القبيح الخاسر ، افلا تتدبرون القرآن ؟
أم على قلوب أفعالها ؟ كلا بل ران على قلوبكم ما اسأتتم من اعمالكم ، فأخذ بسمعكم
وابصاركم ، ولبئس ما تأولتم ، وساء ما به أشرتم ، وشر ما منه اغتصبتم ، لتجدن
والله محمله ثقيلًا ، وغبه وبيلًا ، اذا كشف لكم الغطاء ، وبان باورائه الضراء ، وبدا
لكم من ربكم ما لم تكونوا تحتسبون ، وخسر هنالك المبطلون) . ثم عطفت على
قبر النبي (صلى الله عليه وآله) وقالت :

قد كانت بعدك أنباء و هنبئة لو كنت شاهدها لم تكثر الخطب

انا فقدناك فقد الارض وابلها واختل قومك فاشهدهم ولا تغب

وكل اهل له قربي ومنزلة عند الاله على الادنين مقرب

ابدت رجال لنا نجوى صدورهم
 لما مضيت وحالت دونك الترب
 تجهمتنا رجال واستخف بنا
 لما فقدت وكل الارض مغتصب
 وكنت بدرا ونورا يستضاء به
 عليك ينزل من ذي العزة
 الكتب
 وكان جبريل بالآيات يؤنسنا
 فقد فقدت وكل الخير
 محتجب
 فليت قبلك كان الموت صادفنا
 لما مضيت وحالت دونك
 الكتب

ثم انكفئت (عليها السلام) ، وأمير المؤمنين (عليه السلام) يتوقع رجوعها اليه
 ويتطلع طلوعها عليه ، فلما استقرت بها الدار ، قالت : لأمر المؤمنين (عليه
 السلام) : (يابن أبي طالب ، اشتملت شملة الجنين ، وقعدت حجرة الظنين ،
 نقضت قادمة [قوادم الطير : مقادم ريشه وهي عشرة] الاجدل [أي الصقر]
 فخانك ريش الاعزل [العزل من الطير : ما لا يقدر على الطيران] هذا ابن ابي
 قحافة يبتزني [أي يسلبني] نحلة أبي وبلغة [البلغة ما يتبلغ به من العيش] ابني
 لقد اجهد [في بعض النسخ : اجهر] في خصامي ، والفيتة [أي وجدته] الد [
 الالاد : شديد الخصومة] في كلامي ، حتى حبستني قبلة نصرها والمهاجرة وصلها
 وغضت الجماعة دوني طرفها ، فلا دافع ولا مانع ، خرجت كاظمة ، وعدت راغمة
 اضرعت [ضرع : خضع وذل] خذك يوم اضعت خذك إفترست الذئاب وافترشت
 التراب ، ما كففت قائلا ، ولا اغنيت طائلا [أي ما فعلت شيئا نافعا ، وفي بعض
 النسخ : ولا اغيت باطلا : أي كفته] ولا خيار لي ، ليتني مت قبل هنيئتي ، ودون

ذلتني عذيري [العذير بمعنى العاذر أي : الله قابل عذري] الله منه عاديا [أي متجاوزا] ومنك حاميا ، وبلاي في كل شارق ! وبلاي في كل غارب مات العمد ، ووهن [الوهن : الضعف في العمل او الامر او البدن] العضد ، شكواي إلى أبي ! وعدواي [العدوى : طلبك إلى وال لينتقم لك من عدوك] إلى ربي ! اللهم انك اشد منهم قوة وحولا ، واشد بأسا وتنكيلا) . فقال أمير المؤمنين (عليه السلام) : (لا ويل لك بل الويل لشانئك [الشانيء : المبغض] ثم نهني عن وجدك [أي كفي عن حزنك وخففي من غضبك] ياابنة الصفوة ، وبقية النبوة فما ونيت [أي ماكللت ولا ضعفت ولا عييت] عن ديني ولا اخطأت مقدوري [أي ما تركت ما دخل تحت قدرتي أي لست قادرا على الانتصاف لك لما اوصاني به الرسول] فان كنت تريدين البلغة ، فرزقك مضمون ، وكفيك مأمون ، وما اعد لك افضل مما قطع عنك ، فاحتسبي الله) . فقالت : (حسبي الله) وامسكت .

للتذكير أخي الكريم فكل إحتجاج من هذه الإحتجاجات وحده حجة على كل المسلمين. و لا بأس أن أزيدك إحتجاجات إثني عشر صحابيا من خيرة أصحاب رسول الله صلى الله عليه و آله على أبي بكر و لو كان قاضي عدل لكفاه شاهدان عدلان لرد الحق إلى صاحبه. حدثنا علي بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أبي عبد الله البرقي قال: حدثني عن جده أحمد بن أبي عبد الله البرقي قال: حدثني النهيكي قال، حدثنا أبو محمد خلف بن سالم قال: حدثنا محمد بن جعفر قال: حدثنا شعبة، عن عثمان بن المغيرة، عن زيد بن وهب قال: كان الذين أنكروا على أبي بكر جلوسه في الخلافة وتقدمه على علي بن أبي طالب عليه السلام اثني عشر رجلا من المهاجرين والأنصار وكان من المهاجرين خالد بن سعيد ابن العاص في الاحتجاج " عمرو بن سعيد " وهو الصحيح لان خالد حينذاك عامل اليمن. والمقداد بن الأسود وأبي بن كعب وعمار بن ياسر وأبو ذر الغفاري وسلمان

الفارسي وعبد الله بن مسعود وبريدة الأسلمي وكان من الأنصار خزيمة بن -
 ثابت ذو الشهادتين وسهل بن حنيف وأبو أيوب الأنصاري وأبو الهيثم بن التيهان و
 غيرهم فلما صعد المنبر تشاوروا بينهم في أمره، فقال بعضهم: هلا نأتيه فننزله عن
 منبر رسول الله صلى الله عليه وآله وقال آخرون: إن فعلتم ذلك أعنتم على أنفسكم
 وقال الله عز وجل " ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة البقرة: ١٩٢ " ولكن امضوا بنا
 إلى علي بن أبي طالب عليه السلام نستشيره ونستطلع أمره فأتوا عليا عليه السلام
 فقالوا: يا أمير المؤمنين ضيقت نفسك وتركت حقا أنت أولى به وقد أردنا أن نأتي
 الرجل فننزله عن منبر رسول الله صلى الله عليه وآله فإن الحق حقا، وأنت أولى
 بالأمر منه فكرهنا أن ننزله من دون مشاورتك، فقال لهم علي عليه السلام: لو فعلتم
 ذلك ما كنتم إلا حربا لهم ولا كنتم إلا كالكحل في العين أو كالمح في الزاد، وقد
 اتفقت عليه الأمة التاركة لقول نبيها والكاذبة على ربها ولقد شاورت في ذلك أهل
 بيتي فأبوا إلا السكوت لما تعلمون من وعر صدور القوم وبغضهم لله عز وجل
 ولأهل بيت نبيه عليهم السلام وإنهم يطالبون بثارات الجاهلية والله لو فعلتم ذلك
 لشهروا سيوفهم مستعدين للحرب والقتال كما فعلوا ذلك حتى قهروني وغلبوني على
 نفسي ولبيوني وقالوا لي: بايع وإلا قتلناك فلم أجد حيلة إلا أن أدفع القوم عن نفسي
 وذلك أنني ذكرت قول رسول الله صلى الله عليه وآله " يا علي إن القوم نقضوا أمرك
 واستبدوا بها دونك، وعصوني فيك. فعليك بالصبر حتى ينزل الأمر، ألا وإنهم
 سيغدرون بك لا محالة فلا تجعل لهم سبيلا إلى إذلالك وسفك دمك، فإن الأمة
 ستغدر بك بعدي كذلك أخبرني جبرئيل عليه السلام عن ربي تبارك وتعالى " ولكن
 اتتوا الرجل فأخبروه بما سمعتم من نبيكم ولا تجعلوه في الشبهة من أمره ليكون ذلك
 أعظم للحجة عليه [وأزيد] وأبلغ في عقوبته إذا أتى ربه وقد عصى نبيه وخالف أمره
 قال: فانطلقوا حتى حفوا بمنبر رسول الله صلى الله عليه وآله يوم الجمعة فقالوا

للمهاجرين: إن الله عز وجل بدأ بكم في القرآن فقال: " لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والأنصار " فبكم بدأ.

تكلم بعض الصحابة في ذلك بعد تولي الخلافة من قبل أبي بكر مدافعين عن حق علي عليه السلام في الخلافة فأول من تكلم به خالد بن سعيد بن العاص ثم باقي المهاجرين ثم من بعدهم الأنصار. وروي أنهم كانوا غُيَّباً عن وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله فقدموا وقد تولى أبو بكر وهم يومئذ أعلام مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله فقام خالد بن سعيد بن العاص وقال : إِتَّقِ الله يا أبا بكر ، فقد علمت أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال ونحن محتوشوه يوم قريظة حين فتح الله له وقد قَتَلَ عليُّ يومئذ عدة من صناديد رجالهم ، وأولي البأس والنجدة منهم يا معاشر المهاجرين والأنصار ، إني موصيكم بوصية فاحفظوها ومودعكم أمراً فاحفظوه ، ألا إن عليا بن أبي طالب عليه السلام أميركم بعدي ، وخليفتي فيكم ، بذلك أوصاني ربي ، ألا وإنكم إن لم تحفظوا فيه وصيتي وتوازروه وتتصروه اختلفتم في أحكامكم ، واضطرب عليكم أمر دينكم ، وَوَلِيكُمْ شِرَارُكُمْ . ألا إن أهل بيتي هم الوارثون لأمري ، والعالمون بأمر أمتي من بعدي . اللهم مَنْ أطاعهم من أمتي ، وحفظ فيهم وصيتي ، فاحشرهم في زُمرتي ، واجعل لهم نصيباً من مرافقتي ، يدركون به نور الآخرة . اللهم وَمَنْ أساء خلافتي في أهل بيتي فأحرمه الجنة التي عرضها كعرض السماء والأرض". فقال له عمر بن الخطاب اسكت يا خالد فلست من اهل المشورة ولا ممن يقتدى برأيه . فقال خالد: اسكت يا ابن الخطاب فإنك تتطرق عن لسان غيرك. وأيم الله لقد علمت قريش أنك من الأمم حسباً وأدناها منصباً ، وأخسها قدراً وأخملها ذكراً ، وأقلهم غناء عن الله و رسلوه . وأنتك لَجبان في الحروب ، بخيل بالمال ، لئيم العنصر ، مالك في قريش من فخر ، ولا في الحروب من ذِكر وإنك في هذا الأمر بمنزلة الشيطان إذ قال للإنسان اكفر ، فلما كفر قال إني بريء منك ، إني أخاف الله

رب العالمين ، فكان عاقبتهما أنهما في النار خالدَيْن فيها ، وذلك جزاء الظالمين ، فأبلس عمر ، وجلس خالد بن سعيد. ثم قام سلمان الفارسي كما رواه ابن أبي الحديد وقال : كرديد ونكرديد (وندانيد جه كرديد) أي فعلتم ولم تفعلوا (وما علمتم ما فعلتم) وامتنع من البيعة قبل ذلك حتى وُجِيءَ عنقه ، فقال : يا أبا بكر إلى من تسند أمرك إذا نزل ما لا تعرفه ، وإلى من تفرع إذا سئلت عما لا تعلمه ، وما عذرك في تقدم من هو أعلم منك وأقرب إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وأعلم بتأويل كتاب الله عزَّ وجلَّ وسنة نبيه ، ومَن قدَّمه النبي صلى الله عليه وآله في حياته ، وأوصاكم به عند وفاته ، فنبذتم قوله ، وتناسيتم وصيته ، وأخلفتم الوعد ، ونقضتم العهد ، وحللتهم العقد الذي كان عقده عليكم من النفوذ تحت راية أسامة بن زيد حذراً من مثل ما أتيتموه ، وتنبهتُم للأمة على عظيم ما اجترحتموه من مخالفة أمره ، فعن قليل يصفو لك الأمر وقد أثقلك الوزر ونقلت إلى قبرك ، وحملت معك ما اكتسبت يداك ، فلو راجعت الحق من قُرب وتلافيت نفسك ، وتبت إلى الله من عظيم ما اجترمت ، كان ذلك أقرب إلى نجاتك يوم تفرد في حفرتك ويسلمك ذوو نصرتك ، فقد سمعت كما سمعنا ، ورأيت كما رأينا ، فلم يردعك ذلك عما أنت متشبث به من هذا الأمر الذي لا عذر لك في تقلُّده ولا حظاً للدين والمسلمين في قيامك به ، فالله الله في نفسك ، فقد أعذر من أنذر ولا تكن كمن أدبر واستكبر. ثم قام أبو ذر فقال : يا معاشر قريش أصبتم قباحةً وتركتم قرابة ، والله لترتدَنَّ جماعة من العرب ولتسكن في هذا الدين ولو جعلتم الأمر في أهل بيت نبيكم ما اختلف عليكم سيفان. والله لقد صارت لمن غلب ولتطمحنَّ إليها عين من ليس من أهلها ، وليسفكن في طلبها دماء كثيرة ، فكان كما قال أبو ذر رضوان الله عليه . ثم قال لقد علمتم وعلم خياركم أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : " الأمر بعدي لعليّ ثم ، لإبنيّ الحسن والحسين ، ثم للطاهرين من ذُرِّيَّتي ". فأطرحتم قول نبيكم وتناسيتم ما عهد به إليكم ، فأطعتم الدنيا الفانية ، وبعتم الآخرة الباقية التي لا يهرم شبابها ، ولا يزول نعيمها ، ولا يحزن

أهلها ، ولا يموت سكانها ، بالحقير التافه الفاني الزائل ، وكذلك الأمم من قبلكم كفرت بعد أنبيائها ، ونكصت على أعقابها ، وغيرت وبدلت ، واختلفت ، فساوَيْتُمُوهم حذو النعل بالنعل ، والقذة بالقذة و عما قليل تذوقون وبال أمركم ، وتجزون بما قدمت أيديكم ، وما الله بظلام للعبيد . ثم قام المقداد بن الأسود وقال : ارجع يا أبا بكر عن ظلمك ، وتب إلى ربك ، والزم بيتك ، وابكِ على خطيئتك ، وسلم الأمر لصاحبه الذي هو أولى به منك ، فقد علمت ما عقده رسول الله صلى الله عليه وآله في عنقك من بيعته ، وألزمك من النفوذ تحت راية أسامة بن زيد وهو مولاه ، ونبه على بطلان وجوب هذا الأمر لك ولمن عضدك عليه بضمه لكما إلى علم النفاق ومعدن الشنآن والشقاق عمرو بن العاص الذي أنزل الله تعالى فيه على نبيه صلى الله عليه وآله : { إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ } (الكوثر/3) فلا اختلاف بين أهل العلم أنها نزلت في عمرو - و أقول والصحيح و الله أعلم أنها نزلت في العاص بن وائل أبوه. بل إنما هو ابن النابغة و قد كانت تحت أربع رجال منهم العاص و لما أنجبت عمرو نسبته إلى العاص و لما سألوها لما نسبته إليه قالت هو من يصرف علي و هو والله ليس بأبنة و قد أخبرنا الله سبحانه و تعالى أن العاص هو الأبتَر أي الذي ليس له ولد بقوله إن شانئك هو الأبتَر. وهو كان أميراً عليهما وعلى سائر المنافقين في الوقت الذي أنفذه رسول الله صلى الله عليه وآله في غزاة ذات السلاسل وإن عمرواً قلدكما حرس عسكره فمن الحرس إلى الخلافة؟ إتق الله وبادر الإستقالة قبل فوتها ، فإن ذلك أسلم في حياتك وبعد وفاتك ، ولا تركز إلى دنياك ، ولا تغررك قريش وغيرها ، فعن قليل تضمحل عنك دنياك ، ثم تصير إلى ربك فيجزيك بعملك . وقد علمت وتيقنت أن علياً بن أبي طالب عليه السلام صاحب هذا الأمر بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وآله فسلمه إليه بما جعله الله له فإنه أتم لسترك وأخف لوزرك فقد والله نصحت لك إن قبلت نُصحي وإلى الله ترجع الأمور. ثم قام بريدة الأسلمي فقال إنا لله وإنا إليه راجعون ماذا لقي الحق من الباطل يا أبا بكر؟ أنسيت أم تناسيت أم خدعتك نفسك

وسوّلت لك الأباطيل؟ أولم تذكر ما أمرنا به رسول الله صلى الله عليه وآله من تسمية علي عليه السلام بإمرة المؤمنين ، والنبي بين أظهرنا وقوله في عدة أوقات : هذا أمير المؤمنين ، وقاتل القاسطين؟ فاتق الله وتدارك نفسك قبل أن لا تُدركها وأنقذها مما يهلكها ، وارجع الأمر إلى من هو أحق به منك ، ولا تتماذ في اغتصابه . وراجع وأنت تستطيع أن تراجع ، فقد محضتُك النصح ، ودللتك على طريق النجاة ، فلا تكونن ظهيراً للمجرمين. ثم قام عمار بن ياسر فقال : يا معاشر قريش يا معاشر المسلمين ، إن كنتم علمتم وإلا فاعلموا أن أهل بيت نبيكم أولى به وأحق بإرثه ، وأقومُ بأمر الدين وآمن على المؤمنين ، وأحفظ لملته ، وأنصح لأمته ، فمروا صاحبكم فليرد الحق إلى أهله قبل أن يضطرب حبلكم ، ويضعف أمركم ، ويظفر عدوكم ، ويظهر شتاتكم وتعظم الفتنة بكم ، وتختلفون فيما بينكم ، ويطمع فيكم عدوكم ، فقد علمتم أن بني هاشم أولى بهذا الأمر منكم ، وعلي من بينهم وليكم بعهد الله وبعهد رسوله ، وفرق ظاهر قد عرفتموه في حال بعد حال عندما سدّ النبي صلى الله عليه وآله أبوابكم التي كانت إلى المسجد فسدها كلها غير بابه وإيثاره إياه بكريمته فاطمة دون سائر من خطبها إليه منكم ، وقوله صلى الله عليه وآله : " أنا مدينة العلم وعلي بابها ، فمن أراد الحكمة فليأتها من بابها " . وأنتم جميعاً مصطرخون فيما أشكل عليكم من أمور دينكم إليه وهو مستغن عن كل أحد منكم ، إلى ما له من السوابق التي ليست لأفضلكم عند نفسه ، فما بالكم تحيدون عنه وتغيرون على حقه ، وتؤثرون الحياة الدنيا على الآخرة ، بئس للظالمين بدلاً . أعطوه ما جعله الله له : { وَلَا تَزِدُّوا عَلَىٰ آدْبَارِكُمْ فَتَنقَلِبُوا خَاسِرِينَ } (المائدة/21) . ثم قام أبي بن كعب فقال يا أبا بكر لا تجحد حقاً جعله الله لغيرك ، ولا تكن أول من عصى رسول الله صلى الله عليه وآله في وصيّه وصفيّه ، وصدف عن أمره . أريد الحق إلى أهله تسلم ولا تتماذ في غيك فتندم وبادر الإنابة يخفّ وزرك ولا تخصص بهذا الأمر الذي لم يجعله الله لك نفساً ، فتلقى وبال عمك ، فعن قليل تفارق ما أنت

فيه وتصير إلى ربك ، فيسألك عما جنيت { وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ } (فصلت/46) .
ثم قام خزيمة بن ثابت فقال: أيها الناس أستم تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وآله قبل شهادتي وحدي ولم يُرد معي غيري؟ قالوا بلى قال : فأشهد أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : " أهل بيتي يُفَرِّقُونَ بين الحق والباطل ، وهم الأئمة الذين يُقتدى بهم " . وقد قلت ما علمت ، وما على الرسول إلاّ البلاغ المبين .
ثم قام أبو الهيثم بن التيهان فقال: وأنا أشهد على نبيّنا صلى الله عليه وآله أنه أقام عليّاً عليه السلام- يعني في يوم غدِير خم - . فقالت الأنصار ما أقامه إلاّ للخلافة .
وقال بعضهم ما أقامه إلاّ ليعلم الناس أنه مولى من كان رسول الله صلى الله عليه وآله مولاة . وأكثروا الخوض في ذلك ، فبعثنا رجلاً منّا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فسأله عن ذلك ، فقال: قولوا لهم: " علي عليه السلام مولى المؤمنين بعدي ، وأنصح الناس لأمتي ، وقد شهدت بما حضرني . فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر ، إن يوم الفصل كان ميقاتاً " . ثم قام سهل بن حنيف فحمد الله وأثنى عليه وصلى على النبيّ محمد صلى الله عليه وآله ثم قال: يا معاشر قريش اشهدوا على أني أشهد على رسول الله صلى الله عليه وآله وقد رأيته في هذا المكان يعني الروضة ، وهو آخذ بيد علي بن أبي طالب عليه السلام وهو يقول: " أيها الناس هذا علي ، إمامكم من بعدي ، ووصيي في حياتي وبعد وفاتي ، وقاضي ديني ، ومنجز وعدي ، وأول من يضافحني على الحوض ، فطوبى لمن تبعه ونصره ، والويل لمن تخلف عنه وخذله " . وقام معه أخوه عثمان بن حنيف فقال: سمعنا رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: " أهل بيتي نجوم الأرض ، فلا تتقدموهم وقدموهم ، فهم الولاة بعدي " . فقام إليه رجل فقال: يا رسول الله وأي أهل بيتك؟ فقال صلى الله عليه وآله: " علي والظاهر من وُلده " . وقد بيّن صلى الله عليه وآله فلا تكن يا أبا بكر أول كافر به ولا تخونوا الله والرسول وتخونوا أماناتكم وأنتم تعلمون . ثم قام أبو أيوب الأنصاري فقال: اتقوا الله عباد الله في أهل بيت نبيكم ، ورُدُّوا إليهم حقهم الذي جعله الله لهم ،

فقد سمعتم مثل ما سمع إخواننا في مقام بعد مقام لنبيِّنا صلى الله عليه وآله ومجلس بعد مجلس يقول: أهل بيتي أئمتكم بعدي ، ويؤمى إلى علي عليه السلام ويقول: هذا أمير البررة ، وقاتل الكفرة ، مخذول من خذله منصور من نصره. فتوبوا إلى الله من ظلمكم ، إن الله تَوَّاب رحيم ، ولا تتولوا عنه مدبرين ولا تتولوا عنه معرضين.

يقول الصادق عليه السلام: فَأُفْحِمَ أَبُو بَكْرٍ عَلَى الْمَنبَرِ حَتَّى لَمْ يُخْرِ جَوَاباً ثُمَّ قَالَ: (وَلَيْتُكُمْ وَلَسْتُ بِخَيْرِكُمْ ، أَقِيلُونِي ، أَقِيلُونِي) فقال عمر بن الخطاب : أنزل عنها يا لكع إذا كنت لا تقوم بحجج قريش لم أقمت نفسك هذا المقام، والله لقد هممت أن أخلعك وأجعلها في سالم مولى أبي حذيفة. قال: فنزل ثم أخذ بيده وانطلق إلى منزله، وبقوا ثلاثة أيام لا يدخلون مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله. فلما كان في اليوم الرابع، جاءهم خالد بن الوليد ومعه ألف رجل، وقال لهم: ما جلوسكم؟ فقد طمع فيها والله بنو هاشم، وجاءهم سالم مولى أبي حذيفة ومعه ألف رجل، وجاءهم معاذ بن جبل ومعه ألف رجل، فما زال يجتمع رجل رجل حتى اجتمع أربعة آلاف رجل، فخرجوا شاهرين أسيافهم، يقدمهم عمر بن الخطاب حتى وقفوا بمسجد النبي صلى الله عليه وآله فقال عمر: والله يا صحابة علي لئن ذهب الرجل منكم يتكلم بالذي تكلم به بالأمس لنأخذن الذي فيه عيناه. فقام إليه خالد بن سعيد بن العاص وقال: يا بن صهاك الحبشية بأسيافكم تهددوننا أم بجمعكم تفرعوننا؟ والله إن أسيافنا أحد من أسيافكم، وإننا لأكثر منكم وإن كنا قليلين لأن حجة الله فينا، والله لولا أنني أعلم أن طاعة إمامي أولى بي لشهرت سيفي ولجاهدتكم في الله إلى أن أبلي عذري ، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: إجلس يا خالد، فقد عرف الله مقامك وشكر لك سعيك، فجلس. وقام إليه سلمان الفارسي رضي الله عنه وقال: الله أكبر الله أكبر سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وإلا صمتا يقول: بينا أخي وابن عمي جالس في مسجدي مع نفر من أصحابه، إذ يكبسه جماعة من كلاب أهل النار يريدون قتله

وقتل من معه ولست أشك ألا وإنكم هم، فهم به عمر بن الخطاب، فوثب إليه أمير المؤمنين عليه السلام وأخذ بمجامع ثوبه، ثم جلد به الأرض، ثم قال: يا ابن صهاك الحبشية لولا كتاب من الله سبق وعهد من رسول الله صلى الله عليه وآله تقدم، لأريتك أينما أضعف ناصرا وأقل عددا، ثم التفت إلى أصحابه فقال: انصرفوا رحمكم الله، فوالله لا دخلت المسجد إلا كما دخل أخوأي موسى وهارون إذ قال له أصحابه: " اذهب أنت وربك فقاتلا إنا هاهنا قاعدون " والله لا أدخل إلا لزيارة رسول الله صلى الله عليه وآله أو لقضية أفضيها، فإنه لا يجوز لحجة أقامه رسول الله صلى الله عليه وآله أن يترك الناس في حيرة.

و هذا احتجاج الحسن بن علي عليهما السلام على معاوية

احتجاج الحسن عليه السلام على معاوية و أصحابه قال ابن أبي الحديد روى الزبير بن بكار قال اجتمع عند معاوية عمرو بن العاص والوليد بن عقبة بن أبي معيط وعتبة بن أبي سفيان والمغيرة بن شعبة وقد كان بلغهم عن الحسن بن علي عليهما السلام قوارص وبلغه عنهم مثل ذلك فقالوا يا أمير المؤمنين إن الحسن قد أحيا أباه وذكره وقال فصدق وأمر فأطيع وخفقت له النعال وإن ذلك لرافعه إلى ما هو أعظم منه ولا يزال يبلغنا عنه ما يسوءنا قال معاوية فما تريدون قالوا ابعث إليه فليحضر لنسبه ونسب أباه ونعيه ونوبخه ونخبه أن أباه قتل عثمان ونقره بذلك ولا يستطيع أن يغير علينا شيئا من ذلك قال معاوية إني لا أرى ذلك ولا أفعله قالوا عزمنا عليك يا أمير المؤمنين لتفعلن فقال ويحكم لا تفعلوا فوالله ما رأيته قط جالسا عندي إلا خفت مقامه وعيبه لى قالوا ابعث إليه على كل حال قال إن بعثت إليه لأنصفه منكم فقال عمرو بن العاص أتخشى أن يأتي باطله على حقنا أو يربى قوله على قولنا قال معاوية أما إني إن بعثت إليه لأمرنه أن يتكلم بلسانه كله قالوا مره بذلك قال أما إذا عصيتموني وبعثتم إليه وأبيتم إلا ذلك فلا تمرضوا له فى القول واعلموا أنهم أهل بيت

لا يعيبهم العائب ولا يلصق بهم العار ولكن اذفوه بحجره تقولون له إن أباك قتل عثمان وكره خلافة الخلفاء من قبله فبعث إليه معاوية فجاءه رسوله فقال إن أمير المؤمنين يدعوك قال من عنده فسامهم فقال الحسن عليه السلام مالهم خر عليهم السقف من فوقهم وأتاهم العذاب من حيث لا يشعرون ثم قال يا جارية ابغيني ثيابي اللهم إنى أعوذ بك من شرورهم وأدرك بك فى نحورهم وأستعين بك عليهم فاكفينهم كيف شئت وأنى شئت بحول منك وقوة يا أرحم الراحمين ثم قام فلما دخل على معاوية أعظمه وأكرمه وأجلسه إلى جانبه وقد ارتاد القوم وخطرنا الفحول بغيا فى أنفسهم وعلوا ثم قال يا أبا محمد إن هؤلاء بعثوا إليك وعصوني فقال الحسن عليه السلام سبحان الله الدار دارك والإذا فيها إليك والله إن كنت أحببتهم إلى ما أرادوا وما فى أنفسهم إنى لأستحيى لك من الفحش وإن كانوا غلبوك على رأيك إنى لأستحيى لك من الضعف فأيهما تقر وأيها تتكر أما إنى لو علمت بمكانهم جئت معى بمثلهم من بنى عبد المطلب ومالى أن أكون مستوحشا منك أو منهم إن ولي الله وهو يتولى الصالحين فقال معاوية يا هذا إنى كرهت أن أدعوك ولكن هؤلاء حملونى على ذلك مع كراهتى له وإن لك منهم النصف ومنى وإنما دعوناك لنقررك أن عثمان قتل مظلوما وأن أباك قتله فاستمع منهم ثم أجبههم ولا تمنعك وحدتك واجتماعهم أن تتكلم بكل لسانك فتكلم عمرو بن العاص فحمد الله وصلى على رسوله ثم ذكر عليا عليه السلام فلم يترك شيئا يعيبه به إلا قاله وقال إنه شتم أبا بكر وكره خلافته وامتنع من بيعته ثم بايعه مكرها وشرك في دم عمر وقتل عثمان ظلما وادعى من الخلافة ما ليس له ثم ذكر الفتنة يعيره بها وأضاف إليه مساوى و قال إنكم يا بنى عبد المطلب لم يكن الله ليعطيكم الملك على قتلكم الخلفاء و استحللكم ما حرم الله من الدماء و حرصكم على الملك و إتيانكم ما لا يحل ثم إنك يا حسن تحدث نفسك أن الخلافة صائرة إليك و ليس عندك عقل ذلك و لا لبه كيف ترى الله سبحانه سلبك عقلك و تركك أحق قریش يسخر منك و يهزأ بك و ذلك لسوء عمل أبيك و إنما دعوناك

لنسبك و أباك فأما أبوك فقد تفرد الله به و كفانا أمره و أما أنت فإنك في أيدينا
نختار فيك الخصال و لو قتلناك ما كان علينا إثم من الله و لا عيب من الناس فهل
تستطيع أن ترد علينا و تكذبنا فإن كنت ترى أننا كذبنا في شيء فارده علينا فيما
قلنا و إلا فاعلم أنك و أباك ظالمان. ثم تكلم الوليد بن عقبة بن أبي معيط فقال يا
بني هاشم إنكم كنتم أخوال عثمان فنعم الولد كان لكم فعرف حركم و كنتم أصهاره
فنعم الصهر كان لكم يكرمكم فكنتم أول من حسده فقتله أبوك ظلما لا عذر له و لا
حجة فكيف ترون الله طلب بدمه و أنزلكم منزلتكم و الله إن بني أمية خير لبني
هاشم من بني هاشم لبني أمية و إن معاوية خير لك من نفسك. ثم تكلم عتبة بن
أبي سفيان فقال يا حسن كان أبوك شر قريش لقريش لسفكه لدمائها و قطعه
لأرحامها طويل السيف و اللسان يقتل الحي و يعيب الميت و إنك ممن قتل عثمان
و نحن قاتلوك به و أما رجائك الخلافة فلست في زندها قادحا و لا في ميزانها
راجحا و إنكم يا بني هاشم قتلتم عثمان و إن في الحق أن نقتلك و أخاك به فأما
أبوك فقد كفانا الله أمره و أفاد منه و أما أنت فوالله ما علينا لو قتلناك بعثمان إثم و
لا عدوان. ثم تكلم المغيرة بن شعبة فشتم عليا و قال والله ما أعيبه في قضية يخون و
لا في حكم يميل و لكنه قتل عثمان ثم سكتوا. فرد الحسن بن علي عليهم فتكلم عليه
السلام فحمد الله و أثنى عليه و صلى على رسوله و آله ثم قال: أما بعد يا معاوية
فما هؤلاء شتموني و لكنك شتمتني فحشا ألفتة و سوء رأي عرفت به و خلقا سيئا
ثبت عليه و بغيا علينا عداوة منك لمحمد و أهله و لكن اسمع يا معاوية و اسمعوا
لأقولن فيك و فيهم ما هو دون ما فيكم أنشدكم الله أيها الرهط أتعلمون أن الذي
شتمتموه منذ اليوم صلى القبلتين كلتيهما و أنت يا معاوية يومها كافر تراها ضلالة و
تعبد اللات و العزى غواية و أنشدكم الله هل تعلمون أنه بايع البيعتين كلتيهما بيعة
الفتح و بيعة الرضوان و أنت يا معاوية بإحدهما كافر و بالأخرى ناكث و أنشدكم
الله هل تعلمون أنه أول الناس إيمانا و أنك يا معاوية و أباك من المؤلفة قلوبهم

تسرون الكفر و تظهرون الإسلام و تستمالون بالأموال و أنشدكم الله أستم تعرفون أنه كان صاحب راية رسول الله و آله يوم بدر و أن راية المشركين كانت مع معاوية و مع أبيه ثم لقيكم يوم أحد و يوم الأحزاب و معه راية رسول الله و آله و معك و مع أبيك راية الشرك و في كل ذلك يفتح الله له و يفلج حجته و ينصر دعوته و يصدق حديثه و رسول الله و آله في تلك المواطن كلها عنه راض و عليك و على أبيك ساخط و أنشدك الله يا معاوية أتذكر يوما جاء أبوك على جمل أحمر و أنت تسوقه و أخوك عتبة هذا يقوده فراكم رسول الله و آله فقال اللهم ألعن الراكب و القائد و السائق أنتسى يا معاوية الشعر الذي كتبتة إلى أبيك لما هم أن يسلم تنهاه عن ذلك:

يا صخر لا تسلن يوما فتفضحنا بعد الذين ببدر أصبحوا مزقا
خالي و عمي و عم الأم تلتهم و حنظل الخير قد أهدى لنا الأرقا
لا تركزن إلى أمر تكلفنا و الراقصات به في مكة الخرقا
فالموت أهون من قول العداة حاد بن حرب عن العزى إذ فرقا

والله لما أخفيت أكبر مما أبديت و أنشدكم الله أيها الرهط أتعلمون أن عليا حرم الشهوات على نفسه بين أصحاب رسول الله و آله فأنزل الله فيه يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا طبيبات ما أحل الله لكم و أن رسول الله و آله بعث أكابر أصحابه إلى بني قريظة فنزلوا من حصنهم فهزموا فبعث عليا بالراية فاستزلهم على حكم الله و حكم رسوله و فعل في خيبر مثلها ثم قال يا معاوية أظنك لا تعلم أني أعلم ما دعا به عليك رسول الله و آله لما أراد أن يكتب كتابا إلى بني جذيمة فبعث إليك و نهماك إلى أن تموت و أنتم أيها الرهط نشدتكم الله ألا تعلمون أن رسول الله و آله لعن أبا سفيان في سبعة مواطن لا تستطيعون ردها أولها يوم لقي رسول الله و آله خارجا من مكة إلى الطائف يدعو ثقيفا إلى الدين فوقع به و سبه و سفهه و شتمه وكذبه و

توعده و هم أن يبطش به فلعه الله و رسوله و صرف عنه و الثانية يوم العير إذ عرض لها رسول الله و آله و هي جائية من الشام فطردها أبو سفيان و ساحل بها فلم يظفر المسلمون بها و لعنه رسول الله و آله و دعا عليه فكانت وقعة بدر لأجلها و الثالثة يوم أحد حيث وقف تحت الجبل و رسول الله و آله في أعلاه و هو ينادي أعل هبل مرارا فلعه رسول الله و آله عشر مرات و لعنه المسلمون و الرابعة يوم جاء بالأحزاب و غطفان و اليهود فلعه رسول الله و آله و ابتهل و الخامسة يوم جاء أبو سفيان في قريش فصدوا رسول الله و آله عن المسجد و الهدي معكوفاً أن يبلغ محله ذلك يوم الحديبية فلعن رسول الله و آله أبا سفيان و لعن القادة و الأتباع و قال ملعونون كلهم و ليس فيهم من يؤمن فقيل يا رسول الله أفما يرجى الإسلام لأحد منهم فكيف باللعة فقال لا تصيب اللعة أحداً من الأتباع و أما القادة فلا يفلح منهم أحد و السادسة يوم الجمل الأحمر و السابعة يوم وقفوا لرسول الله و آله في العقبة ليستنفروا ناقته وكانوا إثني عشر رجلاً منهم أبو سفيان فهذا لك يا معاوية. و أما أنت يا بن العاص فإن أمرك مشترك وضعتك أمك مجهولاً من عهر و سفاح فتحاكم فيك أربعة من قريش فغلب عليك جزارها لأهمهم حسبا و أخبثهم منصبا ثم قام أبوك فقال أنا شاني محمد الأبتى فأنزل الله فيه ما أنزل و قاتلت رسول الله و آله في جميع المشاهد و هجوته و أذيته بمكة و كدته كيدك كله و كنت من أشد الناس له تكديبا و عداوة و خرجت تريد النجاشي مع أصحاب السفينة لتأتي بجعفر و أصحابه إلى أهل مكة فلما أخطأك ما رجوت و رجعتك الله خائبا و أكذبك وأشيا جعلت حسدك على صاحبك عمارة بن الوليد فوشيت به إلى النجاشي حسداً لما ارتكب من حليلته ففضحك الله و فضح صاحبك فأنت عدو بني هاشم في الجاهلية و الإسلام ثم إنك تعلم و كل هؤلاء الرهط يعلمون أنك هجوت رسول الله و آله بسبعين بيتاً من الشعر فقال رسول الله و آله إنني لا أقول الشعر و لا ينبغي لي اللهم العنه بكل حرف ألف لعنة فعليك إذا من الله ما لا يحصى من اللعن. و أما ما ذكرت من أمر عثمان فأنت

سعرت عليه الدنيا نارا ثم لحقت بفلسطين فلما أتاك قتله قلت أنا أبو عبد الله إذا
 نكأت قرحة أدميتها ثم حبست نفسك إلى معاوية و بعث دينك بدنياه فلسنا نلومك
 على بغض و لا نعاتبك على ود و بالله ما نصرت عثمان حيا و لا غضبت له
 مقتولا ويحك يا بن العاص ألسن القائل في بني هاشم لما خرجت من مكة إلى
 النجاشي:

تقول ابنتي أين هذا الرحيل و ما السير مني بمستكر
 فقلت ذريني فإني امرؤ أريد النجاشي في جعفر
 لأكويه عنده كية أقيم بها نخوة الأصعر
 و شأني أحمد من بينهم و أقوله فيه بالمنكر
 و أجري إلى عتبة جاهدا و لو كان كالذهب الأحمر
 و لا أنتهي عن بني هاشم و ما استطعت في الغيب و المحضر
 فإن قبل العتب من له و إلا لويت له مشفري

فهذا جوابك فهل سمعته؟ و أما أنت يا وليد فوالله ما ألومك على بغض علي و قد
 جلدك ثمانين في الخمر و قتل أباك بين يدي رسول الله و آله صبورا و أنت الذي
 سماه الله الفاسق و سمى عليا المؤمن حيث تفاخرتما فقلت له اسكت يا علي فأنا
 أشجع منك جنانا و أطول منك لسانا فقال لك علي اسكت يا وليد فأنا مؤمن و أنت
 فاسق فأنزل الله في موافقة قوله (أفمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستونون) ثم أنزل
 فيك على موافقة قوله أيضا (إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا) و يحك يا وليد مهما نسيت
 فلا تنس قول الشاعر فيك و فيه:

أنزل الله و الكتاب عزيز في علي و الوليد قرآنا
 فتبوا الوليد إذ ذاك فسقا و علي مبوا إيمانا
 ليس من كان مؤمنا عمرك الله كمن كان فاسقا خوانا

سوف يدعى الوليد بعد قليل و علي إلى الحساب عيانا

فعلي يجزى بذاك جنانا و وليد يجزى بذاك هوانا

رب جد لعقبة بن أبان لابس في بلادنا تبانا

و ما أنت و قریش إنما أنت عالج من أهل صفورية وأقسم بالله لأنت أكبر في الميلاد
و أسن ممن تدعى إليه. وأما أنت يا عتبة فوالله ما أنت بحصيف فأجيبك و لا عاقل
فأحاورك و أعاتبك و ما عندك خير يرجى و لا شر يتقى و ما عقلك و عقل أمتك
إلا سواء و ما يضر عليا لو سببته على رؤوس الأشهاد و أما وعيدك إياي بالقتل
فهلا قتلت اللحياني إذ وجدته على فراشك أما تستحيي من قول نصر بن حجاج
فيك:

يا للرجال و حادث الأزمان و لبسة تخزي أبا سفيان

نبئت عتبة خانة في عرسه جنس لئيم الأصل من لحيان

و بعد هذا ما أربأ بنفسي عن ذكره لفحشه فكيف يخاف أحد سيفك ولم تقتل فاضحك
و كيف ألومك على بغض علي و قد قتل خالك الوليد مبارزة يوم بدر و شرك حمزة
في قتل جدك عتبة وأوحدك من أخيك حنظلة في مقام واحد. و أما أنت يا مغيرة فلم
تكن بخليق أن تقع في هذا و شبهه و إنما مثلك مثل البعوضة إذ قالت للنخلة
استمسكي فإني طائرة عنك فقالت النخلة و هل علمت بك واقعة علي فأعلم بك
طائرة عني والله ما نشعر بعداوتك إيانا و لا اغتمنا إذ علمنا بها و لا يشق علينا
كلامك و إن حد الله في الزنا لثابت عليك و لقد درأ عمر عنك حقا الله سائله عنه و
لقد سألت رسول الله و آله هل ينظر الرجل إلى المرأة يريد أن يتزوجها فقال لا بأس
بذلك يا مغيرة ما لم ينو الزنا لعلمه بأنك زان و أما فخركم علينا بالإمارة فإن الله
تعالى يقول و إذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول
فدمرناها تدميرا. ثم قام الحسن فنفض ثوبه فانصرف فتعلق عمرو بن العاص بثوبه

و قال يا أميرالمؤمنين قد شهدت قوله في و قذفه أُمي بالزنا و أنا مطالب له بحد القذف. فقال معاوية خل عنه لا جزاك الله خيرا فتركه فقال معاوية قد أنبأتكم أنه ممن لا تطاق عارضته و نهيتكم أن تسبوه فعصيتُموني والله ما قام حتى أظلم علي البيت قوموا عني فلقد فضحك الله و أخزاكم بترككم الحزم و عدولكم عن رأي الناصح المشفق و الله المستعان. صدق والله الحسن بن علي عليهما السلام إذ قال لعمر و فتحاكم فيك أربعة من قريش فغلب عليك جزارها لأهمهم حسبا و أخبثهم منصبا إذ أمه هي التي أنسبته إلى العاص و كانت مع أربعة منهم العاص و الكل يعلم أن الله سبحانه و تعالى أخبرنا و أن العاص لن يكون له ولد بقوله إن شانئك هو الأبتَر إذا فالأفضل أن يقال له عمرو بن النابغة لا عمرو بن العاص و علي عليه السلام كان يناديه يا ابن النابغة. و قال للمغيرة و إن حد الله في الزنا لثابت عليك و لقد درأ عمر عنك حقا الله سائله عنه فلقد ثبت و أن المغيرة ارتكب زنا و بدل أن يعاقبه عليها عمر نصبه واليا على الكوفة بدل البصرة أي رقاها حتى صار العلماء يمزحون بينهم فيقول الواحد للآخر غضب الله عليك كغضب أمير المؤمنين عمر على المغيرة.

احتجاجه عليه السلام على أبي بكر

لما رأى الحسن . عليه السلام . أبا بكر وهو يخطب على المنبر قال له: انزل عن منبر أبي.

فقال أبو بكر: صدقت والله إنَّه لمنبر أبيك لا منبر أبي.

احتجاجه على معاوية في الامامة قال . عليه السلام .:

نحن نقول أهل البيت: إن الأئمة منا، وإنَّ الخلافة لا تصلح إلاَّ فينا، وإنَّ الله جعلنا أهلها في كتابه وسنة نبيّه، وإنَّ العلم فينا ونحن أهله، وهو عندنا مجموع كلّه

بحذافيره، وإنه لا يحدث شيء إلى يوم القيامة حتى أرش الخدش إلا وهو عندنا مكتوب بإملاء رسول الله . صَلَّى الله عليه وآله وسلم . وبخط علي . عليه السلام . بيده وزعم قومٌ: أنهم أولى بذلك منّا حتى أنت يا بن هند تدّعي ذلك... إلى آخر احتجاجه عليه السلام.

احتجاج الامام الحسين بن علي . عليه السلام ::

روي أن عمر بن الخطاب كان يخطب الناس على منبر رسول الله . صَلَّى الله عليه وآله وسلم . فذكر في خطبته أنه أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فقال له الحسين . عليه السلام . من ناحية المسجد: انزل عن منبر أبي رسول الله، لا منبر أبيك، فقال له عمر: فمنبر أبيك لعمرى يا حسين لا منبر أبي.

احتجاج الفضل بن العباس:

فمن احتجاج له على قريش قال فيه: يا معشر قريش، وخصوصاً يا بني تيم، إنكم إنما أخذتم الخلافة بالنبوة، ونحن أهلها دونكم، ولو طلبنا هذا الأمر الذي نحن أهلها لكانت كراهة الناس لنا أعظم من كراهتهم لغيرنا، حسداً منهم لنا، وحقداً علينا، وإنّا لنعلم أنّ عند صاحبنا عهداً هو ينتهي إليه .

وقال أيضاً لما بلغه نبأ بيعة أبي بكر: يا معشر قريش إنه ما حقت لكم الخلافة بالتمويه، ونحن أهلها دونكم وصاحبنا أولى بها منكم.

احتجاج أبي سفيان:

لما اجتمع المهاجرون على بيعة أبي بكر، أقبل أبو سفيان وهو يقول: أما والله إني لأرى عجاجة لا يطفئها إلا الدم، يالعبد مناف، فيم أبو بكر من أمركم ! أين المستضاف؟ أين الأذلان ! . يعني علياً والعباس .، ما بال هذا في أقلّ حيّ من

قريش، ثم قال لعلي: ابسط يدك أبايعك، فوالله إن شئت لأملأها على أبي فضيل .
يعني أبا بكر . خيلاً ورجالاً، فامتنع عليه عليّ . عليه السلام .، فلما يئس منه قام
عنه وهو ينشد شعر المتمسك:

إِلَّا الْإِذْلَانَ، عَيْرُ الْحَيِّ وَالْوَتْدِ ... * ... وَلَا يُقِيمُ عَلَى ضِيمٍ يُرَادُ بِهِ
وَذَا يُشْجُّ فَلَا يَرِيهِ لَهُ أَحَدٌ ... * ... هَذَا عَلَى الْخَسْفِ مَرْبُوطٌ بِرَمْتِهِ

إلا أن عليا عليه السلام أجابه لا أقبل نصيحتك لطالما بغيت للإسلام شرا أو كما
قال عليه السلام. و قال أيضا" أيها الناس ! شُقُّوا أمواج الفتن بسُفن النجاة ، وعَرِّجُوا
عن طريق المنافرة وضعوا تيجان المفاخرة . افلح من نهض بجناح ، أو استسلم
فأراح . هذا الدنيا أو الملك ماء آجن ، ولقمة يغصُّ بها آكلها ، ومجنتي الثمرة
لغير وقت إيناعها ، كالزراع بغير أرض فإن أقل يقولوا حرص على الملك و إن
أسكت يقولوا جزع من الموت و والله لابن أبي طالب آنس بالموت من الطفل بثدي
أمه بل إندمجت على مكنون علم لو بحت به لاضطربتم اضراب الأرشية في الطوي
البعيدة. أو كما قال عليه السلام.

إن تذمر الامام عليّ . عليه السلام . من قريش لا يخفى على كل باحث إذ أعرب
بصراحة في مواقف عديدة عن عداة قريش لال محمد . صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ .
وكذلك أخبر النبي . صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ . بذلك وقد روته كتب السنة أجمع،
فكان صرف الخلافة عنه لازما بموجب هذا العداة، وأما تذرع من يتذرع بصغر سن
الامام وخوف الفتنة فما هو إلا كتمسك الغريق بقشة.

وأما قولك إنا نخاف تفاقم الخطب بكم بهذا الذي فعلتموه أوائل ذلك والله المستعان
فخرجوا من عنده وأنشأ العباس يقول:

ما كنت أحسب هذا الامر منحرفا ... عن هاشم ثم منهم عن أبي حسن

أليس أول من صلّى لقبلكم ... وأعلم الناس بالآثار والسنن

وأقرب الناس عهدا بالنبي ومن ... جبريل عون له بالغسل والكفن

من فيه ما في جميع الناس كلهم ... وليس في الناس ما فيه من الحسن

من ذا الذي ردكم عنه فنعرفه ... ها أن بيعتكم من أول الفتن

احتجاج العباس على أبي بكر و عمر و أبي عبيدة بن الجراح

حسب رواية بن قتيبة و إذا ما أعيت الحيلة في الحصول على مبايعة علي لأبي بكر أشار المغيرة بن شعبة على أبي بكر بأن يعمل على شق الصف الهاشمي من خلال وعد للعباس بأن يكون له و لعقبه نصيب في أمر الخلافة و انطلق كل من أبي بكر و عمر و أبي عبيدة حتى دخلوا على العباس فبادره أبو بكر مشيراً إلى أن الممتنعين عن البيعة التي أجمع المسلمون عليها يتخذون من العباس درعا مبطناً التهديد من ناحية و مبدياً الوعد بالخلافة من ناحية أخرى و أيد عمر كلام أبي بكر إلا أن العباس فوت الأمر عليهم رافضاً مشروعهم متمسكاً بحق الهاشميين بالخلافة دون غيرهم حسب بن قتيبة تقول الكتب فانطلق أبو بكر و عمر و أبو عبيدة بن الجراح والمغيرة حتى دخلوا على العباس ليلاً، فحمد أبو بكر الله وأثنى عليه، ثم قال: إن الله بعث محمداً نبياً وللمؤمنين ولياً، فمن عليهم بكونه بين أظهرهم، حتى اختار له ما عنده، فخلى على الناس أموراً ليختاروا لأنفسهم في مصلحتهم مشفقين، فاختاروني عليهم والياً ولأمورهم راعياً، فوليت ذلك، وما أخاف بعون الله وتشديده وهنا، ولا حيرة، ولا جبناً، وما توفيقي إلا بالله، عليه توكلت، وإليه أنيب، وما أنفك يبلغني عن طاعن يقول الخلاف على عامة المسلمين، يتخذكم لجا، فتكون حصنه المنيع وخطبة البديع. فإما دخلتم مع الناس فيما اجتمعوا عليه، وإما صرفتموهم عما مالوا إليه، ولقد جنناك ونحن نريد أن لك في هذا الأمر نصيباً يكون لك، ويكون لمن بعدك من

عقبك إذ كنت عم رسول الله، وإن كان الناس قد رأوا مكانك ومكان صاحبك... عنكم، وعلى رسلكم بني هاشم، فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم منا ومنكم. فقال عمر بن الخطاب: إي والله وأخرى، إنا لم نأتكم لحاجة إليكم، ولكن كرهاً أن يكون الطعن فيما اجتمع عليه المسلمون منكم، فيتفاقم الخطب بكم وبهم، فانظروا لأنفسكم. فحمد العباس الله وأثنى عليه وقال: إن الله بعث محمداً كما وصفت نبيا وللمؤمنين ولياً، فمن على أمته به، حتى قبضه الله إليه، واختار له ما عنده، فخلى على المسلمين أمورهم ليختاروا لأنفسهم مصيبيين الحق، لا مائلين بزيغ الهوى، فإن كنت برسول الله فحقاً أخذت، وإن كنت بالمؤمنين فنحن منهم، فما تقدمنا في أمرك فرضاً، ولا حللنا وسطاً، ولا برحنا سخطاً، وإن كان هذا الأمر إنما وجب لك بالمؤمنين، فما وجب إذ كنا كارهين. ما أبعد قولك من انهم طعنوا عليك من قولك إنهم اختاروك ومالوا إليك، وما أبعد تسميتك بخليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم من قولك خلى على الناس أمورهم ليختاروا فاختاروك، فأما ما قلت إنك تجعله لي، فإن كان حقاً للمؤمنين، فليس لك أن تحكم فيه، وإن كان لنا فلم نرض ببعضه دون بعض، وعلى رسلك، فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم من شجرة نحن أغصانها وأنتم جيرانها. فخرجوا من عنده.

مناظرة العباس بن عبد المطلب مع عمر

عن طارق بن شهاب قال: لما قدم عمر الشام لقيه أساقفتها ورؤساؤها وقد تقدمه العباس بن عبد المطلب على فرس، وكان العباس جميلاً بهياً فجعلوا يقولون: هذا أمير المؤمنين، ويقولون له: السلام عليك يا أمير المؤمنين فيقول: لست بأمرير المؤمنين وأمير المؤمنين ورأي وأنا والله أولى بالأمر منه، فسمعه عمر فقال: ما هذا يا أبا الفضل؟ قال: هو الذي سمعت.

فقال: لكن أنا وإياك قد خلفنا بالمدينة من هو أولى بها مني ومنك.

قال العباس: ومن هو؟ فقال: علي بن أبي طالب.

قال: فما الذي منعك وصاحبك أن تقدّماه؟ فقال: خشية أن يتوارثها عقبكم إلى يوم القيامة، وكرهنا أن تجتمع لكم النبوة والخلافة.

قال له العباس: من حسدنا فإنما يحسد رسول الله . صلّى الله عليه وآله . احتجاج عبد الله بن عباس على عمر و عن بن عباس قال بينا عمر بن الخطاب و بعض أصحابه يتذكرون الشعر فقال بعضهم فلان أشعر و قال بعضهم بل فلان أشعر قال فأقبلت فقال عمر قد جاءكم أعلم الناس بها فقال عمر من أشعر الشعراء يا بن عباس فقلت زهير بن أبي سلمى قال عمر هلم من شعره ما تستدل به على ما ذكرت فقلت مدح قوما من بني عبد الله بن غطفان فقال:

لو كان يباع فوق الشمس من كرم قوم بأولهم أو مجدهم قعدوا

قوم أبوهم سنان حين طابوا وطاب من الأولاد ما ولدوا

لا إنس إذا أمنوا جن إذا فزعوا بها ليل إذا حشدوا

محسدون على ما كان من نعم لا ينزع الله منهم ماله حسدوا

فقال عمر أحسن وما أعلم أحدا أولى بهذا الشعر من هذا الحي من بني هاشم لفضل

رسول الله و قرابتهم منه فقلت وفتت يا أمير المؤمنين و لم تزل موفقا فقال يا بن

عباس أتدري ما منع قومكم منهم بعد محمد فكرهت أن أجيبه فقلت إن لم أكن أدر

فأمير المؤمنين يدريني فقال عمر كرهوا أن يجمعوا لكم النبوة و الخلافة على قومكم

فاختارت قریش لأنفسها فأصابت و وفقت فقلت يا أمير المؤمنين أما قولك اختارت

قریش لأنفسها فأصابت و وفقت فلو أن قریشا اختارت لأنفسها حيث اختار الله عز

و جل لكان الصواب غير مردود و لا محسود و أما قولك أنهم كرهوا أن تكون لنا

النبوة و الخلافة فإن الله عز و جل وصف قوما بالكراهية فقال ذلك بأنهم كرهوا ما

أنزل الله فأحبط أعمالهم فقال عمر هيهات و الله يا بن عباس قد كانت تبلغني عنك

أشياء كنت أكره أن أفرك عنها فتزِيل منزلتك مني فقلت ما هي يا أمير المؤمنين فإن كانت حقا فما ينبغي أن تزِيل منزلتي منك و إن كانت باطلا فمثلي أَمَاط عن نفسه فقال بلغني أنك تقول إنما حسدا و ظلما فقلت أما قولك ظلما فقد تبين للجاهل و الحليم و أما قولك حسدا فإن إبليس حسد آدم و نحن ولده فقال عمر هيهات أبت والله قلوبكم يا بني هاشم إلا حسدا ما يحول و غشا ما يزول فقلت مهلا يا أمير المؤمنين لا تصف قلوب قوم أذهب الله عنهم الرجس و طهرهم تطهيرا بالحسد و الغش فإن قلب رسول الله صلى الله عليه و آله من قلوب بني هاشم فقال عمر إليك عني يا بن عباس فقلت أفعل فلما ذهبت لأقوم استحيا مني فقال يا بن عباس مكانك فوالله إنني لراع لحقك محب لما سرك فقلت يا أمير المؤمنين إن لي عليك حقا و على كل مسلم فمن حفظه فحظه أصاب و من أضاعه فحظه أخطأ. ثم قام فمضى. ذكره الطبري في تاريخه و ابن الأثير في الكامل. فهذا بن عباس حبر الأمة و ترجمان القرآن يقول لعمر بن الخطاب إن لي عليك حقا و على كل مسلم فمن حفظه فحظه أصاب و من أضاعه فحظه أخطأ، و لم ينكر عليه عمر ذلك. فهل كلنا حافظ على هذا الحق لآل رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم؟ بل كلنا ضيع هذا الحق إلا من رحم ربك. و لما قال ابن عباس لعمر فلو اختارت قريش لأنفسها حيث اختار الله عز و جل لها، أي عليا بن أبي طالب. و قول عمر بن الخطاب لابن عباس كرهوا أن يجمعوا لكم النبوة و الخلافة، إنما هو و أبو عبيدة ابن الجراح من نصب أبا بكر، أي هم من كره لأهل البيت النبوة و الخلافة.

قال ابن عباس:

دخلت على عُمَرَ في أول خلافته، وقد ألقِيَ له صاعٌ من تمر على خصفة، فدعاني إلى الأكل، فأكلت ثمرة واحدة، وأقبل يأكل حتى أتى عليه، ثم شرب من جرِّ كان

عنده، واستلقى على مِرْفَقِهِ له، وطفق يَحْمَدُ الله، يكرر ذلك، ثم قال: من أين جئت يا عبدالله؟ قلت: من المسجد.

قال: كيف خلّفت ابن عمك؟ فظننته يعني عبدالله بن جعفر.

قلت: خلّفته يلعبُ مع أترابه.

قال: لم أعن ذلك، إنّما عنيتُ عظيمكم أهل البيت.

قلت: خلّفته يمتح بالغرب على نخيلات من فلان، وهو يقرأ القرآن.

قال: عبدالله، عليك دماء البُدن إن كتمتنيها؟ هل بقي في نفسه شيء من أمر الخلافة؟ قلت: نعم.

قال: أيزعم أنّ رسول الله . صَلَّى الله عليه وآله وسلم . نص عليه؟ قلت: نعم وأزيدك، سألت أبي عمّا يدّعيه، فقال: صدق.

فقال عمر: لقد كان من رسول الله . صَلَّى الله عليه وآله . في أمره دَرُؤٌ من قول لا يثبتُ حُجَّةً، ولا يقطع عذرا، ولقد كان يربّع في أمره وقتا ما، ولقد أراد في مرضه أن يصرّح باسمه فمنعت من ذلك إشفاقا وحيطة على الاسلام! لا ورب هذه البنية لا تجتمع عليه قريش أبدا؟ ولو وليها لا نتقضت عليه العرب من أقطارها، فعلم رسول الله . صَلَّى الله عليه وآله . أنّي علمت ما في نفسه، فأمسك، وأبى الله إلا إمضاء ما حتم. وفي هامش الإيضاح لابن شاذان.

مناظرة ابن عباس مع عمر

يقول ابن عباس:

إنّي لأماشي عمر في سكة من سكك المدينة، يده في يدي.

فقال: يا بن عباس، ما أظنّ صاحبك إلاّ مظلوما، فقلت في نفسي: والله لا يسبقني بها.

فقلت: يا أمير المؤمنين، فاردّد اليه ظلامته، فانترع يده من يدي، ثم مرّ يههم ساعة ثم وقف، فلحقته.

فقال لي: يا بن عباس، ما أظنّ القوم منعهم من صاحبك إلاّ أنّهم استصغروه.

فقلت في نفسي: هذه شرّ من الاولى، فقلت: والله ما استصغره الله حين أمره أن يأخذ سورة برأة من أبي بكر.

قال: فأعرض عني وأسرع، فرجعت عنه.

قال ابن عباس:

كنت أسير مع عمر بن الخطاب في ليلة وعمر على بغل وأنا على فرس فقرأ آية فيها ذكر عليّ بن أبي طالب . عليه السلام ..

فقال: أما والله يا بني عبد المطلب ؟ لقد كان عليّ فيكم أولى بهذا الامر منّي ومن أبي بكر.

فقلت في نفسي: لا أقالني الله إن أقلتة.

فقلت: أنت تقول ذلك يا أمير المؤمنين ؟ وأنت وصاحبك وثبتما وأفرغتما الامر منّا دون الناس.

فقال: إليكم يا بني عبد المطلب ؟ أما إنّكم أصحاب عمر بن الخطاب.

فتأخّرتُ وتقدم هنيهة.

فقال: سر لا سرت، وقال: أعد عليّ كلامك.

فقلت: إنّما ذكرت شيئاً فرددتُ عليه جوابه ولو سكتتُ سكتنا.

فقال: إنّنا والله ما فعلنا الذي فعلنا عن عداوةٍ ولكن استصغرناه، وخشينا أن لا يجتمع عليه العرب وقريش لما قد وترها.

قال: فأردتُ أن أقول: كان رسول الله . صلى الله عليه وآله . يبعثه فينطح كبشها فلم يستصغره، أفتستصغره أنت وصاحبك ؟ فقال: لا جرم، فكيف ترى ؟ والله ما نقطع أمرا دونه، ولا نعمل شيئاً حتى نستأذنه .

هذه بعض من مناظرات و احتجاجات أهل البيت عليهم السلام و الصحابة الأجلاء على إمامة علي عليه السلام و أصحاب السقيفة لا يبالون بذلك و كأنهم يقولون لهم مهما قلتم و فعلتم لن نترك هذا الأمر و لن يعود لمن اختاره الله و رسوله نحن من نختار و نحن من نقرر .

إنك تجد في كل الكتب و أن بعض الصحابة قد ارتكبوا ما ارتكبه من الكبائر والمخالفات و المعاصي لله و رسوله لم تكن قد بدأت بعد وفاته صلى الله عليه و آله و إنما بدأت و هو لا يزال بين أظهرهم.

أخي الكريم فهاهو الخليفة العباسي المأمون و هو من قتل عليا ابن موسى الرضا عليه السلام يحتج على علماء المدعين أنهم أهل السنة فيثبت إمامة علي عليه السلام و ينسف منصفا إمامة أبي بكر و عمر

فقال المأمون: فهذا مستحيل من قبل أن الله تعالى لم يكن ليباهي بعمر ويدع نبيه صلى الله عليه وآله فيكون عمر في الخاصة والنبي في العامة، وليست هذه الرواية بأعجب من روايتكم أن النبي صلى الله عليه وآله قال: دخلت الجنة فسمعت خفق نعلين، فإذا بلال مولى أبي بكر قد سبقني إلى الجنة، وإنما قالت الشيعة: علي خير من أبي بكر فقلت: عبد أبي بكر خير من رسول الله صلى الله عليه وآله لان السابق

أفضل من المسبوق، وكما رويتم أن الشيطان يفر من حس عمر وألقى على لسان النبي صلى الله عليه وآله أنهن الغرائيق العلى الغرائيق جمع الغرنوق وهو الحسن الجميل يقال: شاب غرنوق وغرائق، إذا كان ممتلئاً رياً. روى عن ابن عباس وغيره ان النبي صلى الله عليه وآله لما تلا سورة والنجم وبلغ إلى قوله: " أفرايتم اللات والعزى، ومناة الثالثة الأخرى " القى الشيطان في تلاوته: " تلك الغرائيق العلى، وان شفاعتهن لترجى.. " ففر من عمر، وألقى على لسان النبي صلى الله عليه وآله بزعمكم الكفر. فسر بذلك المشركون فلما انتهى إلى السجدة سجد المسلمون وسجد أيضا المشركون لما سمعوا من ذكر آلهتهم بما أعجبهم.

قال آخر: قد قال النبي صلى الله عليه وآله: لو نزل العذاب ما نجا إلا عمر بن الخطاب.

فهذا الخبر ان صح محمول على أنه كان يتلو القرآن، فلما بلغ إلى هذا الموضع وذكر أسماء آلهتهم قال بعض الحاضرين من الكافرين " تلك الغرائيق العلى... " القى ذلك في تلاوته، توهم ان ذلك من القرآن، فأضافه الله سبحانه إلى الشيطان لأنه إنما حصل باغوائه ووسوسته.

وهذا أورده المرتضى قدس الله روحه في كتاب التنزيه، وهو قول الناصر للحق من أئمة الزيدية، وهو وجه حسن في تأويله، راجع مجمع البيان .تنزيه الأنبياء .

أقول قد ذكر العلامة المؤلف هذه القصة في باب عصمة النبي صلى الله عليه وآله فراجع.

قال المأمون: هذا خلاف الكتاب نصا لان الله عز وجل يقول: " وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم " الأنفال: ٣٣. فجعلتم عمر مثل الرسول صلى الله عليه وآله.

قال آخر: فقد شهد النبي صلى الله عليه وآله لعمر بالجنة في عشرة من الصحابة.

فقال: لو كان هذا كما زعمت كان عمر لا يقول لحذيفة نشدتك بالله أمن المنافقين

أنا؟ فإن كان قد قال له النبي صلى الله عليه وآله: أنت من أهل الجنة ولم يصدقه حتى زكاه حذيفة وصدق حذيفة ولم يصدق النبي صلى الله عليه وآله فهذا على غير الاسلام، وإن كان قد صدق النبي صلى الله عليه وآله فلم سأل حذيفة؟ وهذان الخبران متناقضان في أنفسهما.

فقال آخر: فقد قال النبي صلى الله عليه وآله: وضعت أمتي في كفة الميزان، ووضعت في أخرى، فرجحت بهم، ثم وضع مكاني أبو بكر فرجح بهم، ثم عمر فرجح ثم رفع الميزان.

فقال المأمون: هذا محال من قبل أنه لا يخلو من أن يكون من أجسامهما أو أعمالهما فإن كانت الأجسام فلا يخفى على ذي روح أنه محال، لأنه لا يرجح أجسامهما بأجسام الأمة، وإن كانت أفعالهما فلم يكن بعد فكيف يرجح بما ليس وخبروني بما يتفاضل الناس؟ فقال بعضهم: بالأعمال الصالحة قال: فأخبروني فمن فضل صاحبه على عهد النبي صلى الله عليه وآله ثم إن المفضول عمل بعد وفاة النبي صلى الله عليه وآله وأكثر من عمل الفاضل على عهد النبي صلى الله عليه وآله وأله أيلحق به؟ فان قلت نعم أوجدتكم في عصرنا هذا من هو أكثر جهادا وحجا وصوما وصلاة وصدقة من أحدهم، قالوا:

صدقت لا يلحق فاضل دهرنا فاضل عصر النبي صلى الله عليه وآله.

قال المأمون: فانظروا فيما روت أئمتكم الذين أخذتم عنهم أديانكم في فضائل علي عليه السلام وقايسوا إليها ما رووا في فضائل تمام العشرة الذين شهدوا لهم بالجنة، فان كانت جزءا من أجزاء كثيرة فالقول قولكم، وإن كانوا قد رووا في فضائل علي عليه السلام أكثر فخذوا عن أئمتكم ما رووا ولا تعدوه قال: فأطرق القوم جميعا.

فقال المأمون مالكم سكتكم؟ قالوا: قد استقصينا.

قال المأمون: فاني أسألكم خبروني أي الأعمال كان أفضل يوم بعث الله نبيه صلى

الله عليه وآله؟ قالوا: السبق إلى الاسلام لان الله تبارك وتعالى يقول: " السابقون السابقون أولئك المقربون " قال: فهل علمتم أحدا أسبق من علي عليه السلام إلى الاسلام؟ قالوا: إنه سبق حدثا لم يجر عليه حكم، وأبو بكر أسلم كهلا قد جرى عليه الحكم، وبين هاتين الحالتين فرق.

قال المأمون: فخبروني عن إسلام علي عليه السلام بألهام من قبل الله عز وجل أم بدعاء النبي صلى الله عليه وآله فان قلت بألهام فقد فضلتموه على النبي صلى الله عليه وآله لان النبي لم يلهم بل أتاه جبرئيل عليه السلام عن الله عز وجل داعيا ومعرفا وإن قلت بدعاء النبي صلى الله عليه وآله فهل دعاه من قبل نفسه أم بأمر الله عز وجل.

فان قلت من قبل نفسه فهذا خلاف ما وصف الله عز وجل نبيه عليه السلام في قوله تعالى " وما أنا من المتكلفين ". وفي قوله عز وجل " وما ينطق عن الهوى " وإن كان من قبل الله عز وجل فقد أمر الله سبحانه وتعالى نبيه صلى الله عليه وآله بدعاء علي من بين صبيان الناس وإيثاره عليهم فدعاه ثقة به وعلما بتأييد الله تعالى إياه.

وخلة أخرى خبروني عن الحكيم هل يجوز أن يكلف خلقه ما لا يطيقون؟ فان قلت نعم كفرتم، وإن قلت لا فكيف يجوز إن يأمر نبيه صلى الله عليه وآله بدعاء من لم يمكنه قبول ما يؤمر به لصغره وحدائثه سنه وضعفه عن القبول. وخلة أخرى هل رأيت النبي صلى الله عليه وآله دعا أحدا من صبيان أهله وغيرهم فيكون أسوة علي عليه السلام؟ فان زعمتم أنه لم يدع غيره فهذه فضيلة لعلي عليه السلام على جميع صبيان الناس.

ثم قال: أي الأعمال أفضل بعد السبق إلى الايمان؟ قالوا: الجهاد في سبيل الله، قال فهل تحدثون لاحد من العشرة في الجهاد ما لعلي عليه السلام في جميع مواقف النبي صلى الله عليه وآله من الأثر؟ هذه بدر قتل من المشركين فيها نيف وستون

رجلا قتل علي عليه السلام منهم نيفا وعشرين وأربعون لسائر الناس، فقال قائل: كان أبو بكر مع النبي صلى الله عليه وآله في عريشه يدبرها، فقال المأمون: لقد جئت بها عجيبة أكان يدبر دون النبي صلى الله عليه وآله أو معه فيشركه، أو لحاجة النبي صلى الله عليه وآله إلى رأي أبي بكر؟ أي الثلاث أحب إليك؟ فقال: أعوذ بالله من أن أزعم أنه يدبر دون النبي صلى الله عليه وآله أو يشركه أو بافتقار من النبي صلى الله عليه وآله إليه.

قال: فما الفضيلة في العريش؟ فان كانت فضيلة أبي بكر بتخلفه عن الحرب فيجب أن يكون كل متخلف فاضلا أفضل من المجاهدين والله عز وجل يقول:

"لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير أولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم فضل الله المجاهدين بأموالهم وأنفسهم على القاعدين درجة وكلا وعد الله الحسنى وفضل الله المجاهدين على القاعدين أجرا عظيما "

قال إسحاق بن حماد بن زيد: ثم قال لي: " اقرأ هل أتى على الانسان حين من الدهر " فقرأت حتى بلغت " ويطعمون الطعام على حبه مسكينا وييتيما وأسيرا " إلى قوله " وكان سعيكم مشكورا " فقال: فيمن نزلت هذه الآيات؟ قلت: في علي عليه السلام قال: فهل بلغك أن عليا عليه السلام قال: حين أطعم المسكين واليتيم والأسير "إنما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا " على ما وصف الله عز وجل في كتابه؟ فقلت: لا، قال: فان الله عز وجل عرف سريرة علي عليه السلام ونيته فأظهر ذلك في كتابه تعريفا لخلقه أمره، فهل علمت أن الله عز وجل وصف في شئ مما وصف في الجنة ما في هذه السورة " قوارير من فضة " قلت: لا قال: فهذه فضيلة أخرى، فكيف يكون القوارير من فضة؟ قلت: لا أدري قال: يريد كأنها من صفائها من فضة يرى داخلها كما يرى خارجها.

وهذا مثل قوله صلى الله عليه وآله " يا أنجشة رويدا سوقك بالقوارير " وعنى به

كأنهن القوارير رقة، وقوله عليه السلام ركبت فرس أبي طلحة فوجدته بحرا أي كأنه بحر من كثرة جريه وعدوه، وكقول الله عز وجل " ويأتيه الموت من كل مكان وما هو بميت ومن ورائه عذاب غليظ " أي كأنه ما يأتيه الموت ولو أتاه من مكان واحد لمات.

ثم قال: يا إسحاق ألسنت ممن يشهد أن العشرة في الجنة؟ فقلت: بلى قال: أرايت لو أن رجلا، قال: ما أدري أصحيح هذا الحديث أم لا؟ أكان عندك كافرا؟ قلت: لا، قال: أفرأيت لو قال: ما أدري أهذه السورة قرآن أم لا؟ أكان عندك كافرا؟ قلت: بلى قال: أرى فضل الرجل يتأكد.

خبرني يا إسحاق عن حديث الطائر المشوي أصحيح عندك؟ قال: بلى، قال: بان والله عنادك لا يخلو هذا من أن يكون كما دعا النبي صلى الله عليه وآله أو يكون مردودا أو عرف الله الفاضل من خلقه وكان المفضل أحب إليه، أو تزعم أن الله لم يعرف الفاضل من المفضل فأبي الثلاث أحب إليك أن تقول به؟ قال إسحاق: فأطرقت ساعة ثم قلت: يا أمير المؤمنين إن الله عز وجل يقول في أبي بكر " ثاني اثنين إذ هما في الغار إذ يقول لصاحبه لا تحزن إن الله معنا " فنسبه الله عز وجل إلى صحبة نبيه صلى الله عليه وآله، فقال: سبحان الله ما أقل علمكم باللغة والكتاب، أما يكون الكافر صاحبا للمؤمن، فأبي فضيلة في هذه؟ أما سمعت الله عز وجل يقول: " قال له صاحبه وهو يحاوره أكفرت بالذي خلقك من تراب عن ثابت عن انس قال: كان أنجشة يحدو بالنساء وكان البراء بن مالك يحدو بالرجال فإذا اعتقب الإبل قال النبي صلى الله عليه وآله: يا أنجشة! رويدك سوقك بالقوارير.

ورواه الشيخان مختصرا ورواه مسلم من طريق سليمان بن طرخان التيمي عن أنس قال: كان للنبي صلى الله عليه وآله حاد يقال له أنجشة فقال له النبي " ص : "رويدا

سوقك بالقوارير، راجع الإصابة.

وأما في نسخة الكمباني وهكذا المصدر بدل " أنجشة " إسحاق، فهو تصحيف.

ثم من نطفة ثم سويك رجلا " فقد جعله له صاحبنا وقال الهذلي:

ولقد غدوت وصاحبي وحشية * تحت الرداء بصيرة بالمشرق وقال الأزدي:

ولقد دعوت الوحش فيه وصاحبي * محض القوائم من هجان هيكل فصير فرسه

صاحبه، وأما قوله " إن الله معنا " فإنه تبارك وتعالى مع البر والفاجر أما سمعت

قوله عز وجل " ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم ولا خمسة إلا هو سادسهم

ولا أدنى من ذلك ولا أكثر إلا هو معهم أينما كانوا " وأما قوله " لا تحزن " فخببرني

عن حزن أبي بكر أكان طاعة أو معصية؟ فان زعمت أنه كان طاعة فقد جعلت

النبي صلى الله عليه وآله ينهى عن الطاعة، وهذا خلاف صفة الحكيم، وإن زعمت

أنه معصية فأى فضيلة للعاصي.

وخببرني عن قوله عز وجل " فأنزل الله سكينته عليه " على من؟ قال إسحاق:

قلت: على أبي بكر لان النبي صلى الله عليه وآله كان مستغنيا عن السكينة قال:

فخببرني عن قوله عز وجل " ويوم حنين إذ أعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيئا

وضاقت عليكم الأرض بما رحبت ثم وليتم مدبرين ثم أنزل الله سكينته على رسوله

وعلى المؤمنين " أتدري من المؤمنون الذين أراد الله عز وجل في هذا الموضع؟

قال: قلت: لا قال: إن الناس انهزموا يوم حنين فلم يبق مع النبي صلى الله عليه وآله

وسلم إلا سبعة من بني هاشم علي عليه السلام يضرب بسيفه، والعباس أخذ بلجام

بغلة النبي صلى الله عليه وآله والخمسة محققون بالنبي صلى الله عليه وآله خوفا من

أن يناله سلاح الكفار حتى أعطى الله تبارك وتعالى رسوله عليه السلام الظفر عنى

بالمؤمنين في هذا الموضع عليا عليه السلام ومن حضر من بني هاشم فمن كان

أفضل أمن كان مع النبي صلى الله عليه وآله ونزلت السكينة على النبي صلى الله

عليه وآله وعليه، أم من كان في الغار مع النبي صلى الله عليه وآله ولم يكن أهلا يا إسحاق من أفضل؟ من كان مع النبي صلى الله عليه وآله في الغار أم من نام على مهاده ووقاه بنفسه، حتى تم للنبي صلى الله عليه وآله ما عزم عليه من الهجرة إن الله تبارك وتعالى أمر نبيه صلى الله عليه وآله أن يأمر عليا عليه السلام بالنوم على فراشه ووقايته بنفسه فأمره بذلك، فقال علي عليه السلام: أتسلم يا نبي الله؟ قال: نعم، قال: سمعا وطاعة، ثم أتى مضجعه وتسجى بثوبه، وأحدق المشركون به، لا يشكون في أنه النبي صلى الله عليه وآله وقد أجمعوا أن يضربه من كل بطن من قريش رجل ضربة لئلا يطالب الهاشميون بدمه وعلي عليه السلام يسمع ما القوم فيه من التدبير في تلف نفسه فلم يدعه ذلك إلى الجزع كما جزع أبو بكر في الغار، وهو مع النبي صلى الله عليه وآله وعلي عليه السلام وحده، فلم يزل صابرا محتسبا فبعث الله تعالى ملائكة تمنعه من مشركي قريش.

فلما أصبح قام فنظر القوم إليه فقالوا: أين محمد؟ قال: وما علمي به؟ قالوا: فأنت غررتنا ثم لحق بالنبي صلى الله عليه وآله فلم يزل علي أفضل لما بدا منه (إلا ما) يزيد خيرا حتى قبضه الله تعالى إليه وهو محمود مغفور له يا إسحاق أما تروي حديث الولاية؟ فقلت: نعم قال: اروه، فرويته فقال: أما ترى أنه أوجب لعلي على أبي بكر وعمر من الحق ما لم يوجب لهما عليه؟ قلت: إن الناس يقولون إن هذا قاله بسبب زيد بن حارثة قال: وأين قال النبي صلى الله عليه وآله هذا؟ قلت: بغدير خم بعد منصرفه من حجة الوداع قال: فمتى قتل زيد بن حارثة؟ قلت: بمؤتة، قال: أفليس قد كان قتل زيد بن حارثة قبل غدير خم؟ قلت: بلى، قال: فخبني لو رأيت ابنا لك أنت عليه خمس عشرة سنة يقول مولاي مولاي ابن عمي أيها الناس فاقبلوا أكنتم تكره ذلك؟ فقلت: بلى قال: أفنتزه ابنك عما لا تنزه النبي صلى الله عليه وآله؟ ويحكم أجعلتم فقهاءكم أربابكم؟

إن الله عز وجل يقول: " اتخذوا أبحارهم ورهبانهم أربابا من دون الله " والله ما صاموا

لهم ولا صلوا لهم، ولكنهم أمروا لهم فأطيعوا.

ثم قال: أتروي قول النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام أنت مني بمنزلة هارون من موسى؟ قلت: نعم قال: أما تعلم أن هارون أخو موسى لأبيه وأمه؟ قلت: بلى قال: فعلي عليه السلام كذلك؟ قلت: لا، قال: فهارون نبي وليس علي كذلك، فما المنزلة الثالثة إلا الخلافة، وهذا كما قال المنافقون إنه استخلفه استتقالا له، فأراد أن يطيب نفسه، وهذا كما حكى الله عز وجل عن موسى حيث يقول لهارون: "أخلفني في قومي وأصلح ولا تتبع سبيل المفسدين "

فقلت: إن موسى خلف هارون في قومه وهو حي ثم مضى إلى ميقات ربه عز وجل وإن النبي صلى الله عليه وآله خلف عليا عليه السلام حين خرج إلى غزاته. فقال: أخبرني عن موسى حين خلف هارون أكان معه حيث مضى إلى ميقات ربه عز وجل أحد من أصحابه؟ فقلت: نعم، قال: أو ليس قد استخلفه على جميعهم؟ قلت: بلى، قال: فكذلك علي عليه السلام خلفه النبي صلى الله عليه وآله حين خرج في غزاته في الضعفاء والنساء والصبيان إذ كان أكثر قومه معه، وإن كان قد جعله خليفته على جميعهم والدليل على أنه جعله خليفة عليهم في حياته إذا غاب وبعد موته قوله عليه السلام " علي بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي. "

وهو وزير النبي صلى الله عليه وآله أيضا بهذا القول لأن موسى عليه السلام قد دعا الله عز وجل فقال فيما دعا: " واجعل لي وزيرا من أهلي هارون أخي أشدد به أزري وأشركه في أمري " وإذا كان علي عليه السلام منه صلى الله عليه وآله بمنزلة هارون من موسى فهو وزيره كما كان هارون وزير موسى عليه السلام، وهو خليفته كما كان هارون خليفة موسى عليه السلام.

ثم أقبل على أصحاب النظر والكلام فقال: أسألكم أو تسألوني؟ قالوا: بل نسألك، فقال: قولوا.

فقال قائل منهم: أليست إمامة علي عليه السلام من قبل الله عز وجل نقل ذلك عن

رسول الله من نقل الفرض مثل الظهر أربع ركعات وفي مائتين درهم خمسة دراهم والحج إلى مكة، فقال: بلى قال: فما بالهم لم يختلفوا في جميع الفرض واختلفوا في خلافة علي عليه السلام وحدها؟.

قال المأمون: لان جميع الفرض لا يقع فيه من التنافس والرغبة ما يقع في الخلافة. فقال آخر: ما أنكرت أن يكون النبي صلى الله عليه وآله أمرهم باختيار رجل يقوم مقامه رافة ورقة عليهم أن يستخلف هو بنفسه فيعصى خليفته، فينزل العذاب فقال: أنكرت ذلك من قبل أن الله عز وجل أرأف بخلقه من النبي صلى الله عليه وآله وقد بعث نبيه صلى الله عليه وآله وهو يعلم أن فيهم العاصي والمطيع، فلم يمنعه ذلك من إرساله.

وعلة أخرى لو أمرهم باختيار رجل منهم كان لا يخلو من أن يأمرهم كلهم أو بعضهم، فلو أمر الكل من كان المختار؟ ولو أمر بعضنا دون بعض كان لا يخلو من أن يكون على هذا البعض علامة، فان قلت الفقهاء فلا بد من تحديد الفقيه وسمته.

قال آخر: فقد روي أن النبي صلى الله عليه وآله قال: ما رآه المسلمون حسنا فهو عند الله عز وجل حسن، وما رآه قبيحا فهو عند الله تبارك وتعالى قبيح، فقال: هذا القول لا بد من أن يريد كل المؤمنين أو البعض، فان أراد الكل فهو مفقود لان الكل لا يمكن اجتماعهم، وإن كان البعض فقد روى كل في صاحبه حسنا مثل رواية الشيعة في علي عليه السلام ورواية الحشوية في غيره، فمتى يثبت ما يريدون من الإمامة.

قال آخر: فيجوز أن يزعم أن أصحاب محمد صلى الله عليه وآله أخطأوا؟ قال: كيف نزع أنهم أخطأوا واجتمعوا على ضلالة وهم لا يعلمون فرضا ولا سنة، لأنك تزعم أن الإمامة لا فرض من الله عز وجل ولا سنة من الرسول صلى الله عليه وآله

فكيف يكون فيما ليس عندك بفرض ولا سنة خطأ.

قال آخر: إن كنت تدعي لعلي عليه السلام من الإمامة (دون غيره) فهات بينتك على ما تدعي فقال: ما أنا بمدع ولكني مقر ولا بينة على مقر، والمدعي من يزعم أن إليه التولية والعزل. وأن إليه الاختيار، والبينة لا تعرى من أن يكون من شركائه فهم خصماء أو يكون من غيرهم والغير معدوم، فكيف يؤتى بالبينة على هذا

قال آخر: فما كان الواجب على علي عليه السلام بعد مضي رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قال:

ما فعله، قال: أفما وجب أن يعلم الناس أنه إمام؟ فقال: إن الإمامة لا تكون بفعل منه في نفسه، ولا بفعل من الناس فيه من اختيار أو تفضيل أو غير ذلك، إنما يكون بفعل من الله عز وجل فيه، كما قال لإبراهيم عليه السلام: "إني جاعلك للناس إماما" وكما قال عز وجل لداود عليه السلام: "يا داود إنا جعلناك خليفة في الأرض" وكما قال عز وجل للملائكة في آدم عليه السلام "إني جاعل في الأرض خليفة" فالإمام إنما يكون إماما من قبل الله باختياره إياه في بدئ الصنيعة والتشريف في النسب، والظهور في المنشأ، والعصمة في المستقبل، ولو كانت بفعل منه في نفسه كان من فعل ذلك الفعل مستحقا للإمامة وإذا عمل خلافها اعتزل فيكون خليفة قبل أفعاله.

وقال آخر: فلم أوجبت الإمامة لعلي عليه السلام بعد الرسول صلى الله عليه وآله؟ فقال:

لخروجه من الطفولية إلى الايمان كخروج النبي صلى الله عليه وآله من الطفولية إلى الايمان والبراءة من ضلالة قومه عن الحجة واجتنابه الشرك، كبراءة النبي صلى الله عليه وآله من الضلالة واجتنابه الشرك لان الشرك ظلم عظيم. ولا يكون الظالم إماما، ولا من عبد وثنا باجماع ومن أشرك فقد حل من الله عز وجل

محل أعدائه فالحكم فيه الشهادة عليه بما اجتمعت عليه الأمة حتى يجيئ إجماع آخر مثله، ولأن من حكم عليه مرة فلا يجوز أن يكون حاكما فيكون الحاكم محكوما عليه فلا يكون حينئذ فرق بين الحاكم والمحكوم عليه.

قال آخر: فلم لم يقاتل علي عليه السلام أبا بكر وعمر وعثمان كما قاتل معاوية فقال: المسألة محال لأن " لم " اقتضاء ولا يفعل نفي، والنفي لا يكون له علة إنما العلة للثبات، وإنما يجب أن ينظر في أمر علي عليه السلام أمن قبل الله أم من قبل غيره فان صح أنه من قبل الله عز وجل فالشك في تدبيره كفر لقوله عز وجل " فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما "

فأفعال الفاعل تبع لأصله، فإن كان قيامه عن الله عز وجل فأفعاله عنه وعلى الناس الرضا والتسليم، وقد ترك رسول الله صلى الله عليه وآله القتال يوم الحديبية يوم صد المشركون هديه عن البيت، فلما وجد الأعوان وقوي حارب، كما قال عز وجل في الأول " فاصفح الصفح الجميل " ثم قال عز وجل: " اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وخذوهم واحصروهم واقعدوا لهم كل مرصد " قال آخر: إذا زعمت أن إمامة علي عليه السلام من قبل الله عز وجل وأنه مفترض الطاعة، فلم لم يجز إلا التبليغ والدعاء كما للأنبياء عليهم السلام وجاز لعلي أن يترك ما امر به من دعوة الناس إلى طاعته.

فقال: من قبل أنا لم ندع أن عليا عليه السلام امر بالتبليغ فيكون رسولا ولكنه عليه السلام وضع علما بين الله تعالى وبين خلقه، فمن تبعه كان مطيعا، ومن خالفه كان عاصيا، فان وجد أعوانا يتقوى بهم جاهد وإن لم يجد أعوانا فاللوم عليهم لا عليه، لأنهم أمروا بطاعته على كل حال، ولم يؤمر هو بمجاهدتهم إلا بقوة وهو بمنزلة البيت، على الناس الحج إليه فإذا حجوا أدوا ما عليهم، وإذا لم يفعلوا كانت للأئمة عليهم، لا على البيت.

وقال آخر: إذا وجب أنه لا بد من إمام مفترض الطاعة بالاضطرار، فكيف يجب بالاضطرار أنه علي عليه السلام دون غيره، فقال من قبل أن الله عز وجل لا يفرض مجهولا، ولا يكون المفروض ممتعا إذ المجهول ممتنع ولا بد من دلالة الرسول على الفرض، ليقطع العذر بين الله عز وجل وبين عباده، أرأيت لو فرض الله عز وجل على الناس صوم شهر ولم يعلم الناس أي شهر هو ولم يسم، كان على الناس استخراج ذلك بعقولهم، حتى يصيبوا ما أراد الله تبارك وتعالى، فيكون الناس حينئذ مستغنين عن الرسول والمبين لهم، وعن الامام الناقل خبر الرسول إليهم.

وقال آخر: من أين أوجبت أن عليا عليه السلام كان بالغا حين دعاه النبي صلى الله عليه وآله فان الناس يزعمون أنه كان صبيا حين دعا ولم يكن جاز عليه الحكم، ولا بلغ مبلغ الرجال، فقال: من قبل أنه لا يعرى في ذلك الوقت من أن يكون ممن أرسل إليه النبي صلى الله عليه وآله ليدعوه، فإن كان كذلك فهو محتمل للتكليف، قوي على أداء الفرائض، وإن كان ممن لم يرسل إليه فقد لزم النبي صلى الله عليه وآله قول الله عز وجل " ولو تقول علينا بعض الأقاويل لاخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين " وكان مع ذلك قد كلف النبي صلى الله عليه وآله عباد الله ما لا يطيقون عن الله تبارك وتعالى، وهذا من المحال الذي يمتنع كونه، ولا يأمر به حكيم، ولا يدل عليه الرسول، تعالى الله عن أن يأمر بالمحال، وجل الرسول عن أن يأمر بخلاف ما يمكن كونه في حكمة الحكيم، فسكت القوم عند ذلك جميعا.

فقال المأمون: قد سألتموني ونقضتم علي أفأسألكم؟ قالوا: نعم، قال:

أليس روت الأمة باجماع منها أن النبي صلى الله عليه وآله قال: " (من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار). قالوا: بلى، (قال:) ورووا عنه عليه السلام أنه قال: من عصى الله بمعصية صغرت أو كبرت ثم اتخذها دينا ومضى مصرا عليها فهو مخلد بين أطباق الجحيم؟ قالوا: بلى قال: فخبروني عن رجل يختاره العامة فتصبه

خليفة، هل يجوز أن يقال له خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله ومن قبل الله عز وجل ولم يستخلفه الرسول؟ فان قلت نعم كابرتم وإن قلت لا، وجب أن أبا بكر لم يكن خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله ولا من قبل الله عز وجل وأنكم تكذبون على نبي الله صلى الله عليه وآله وأنكم متعرضون لان تكونوا ممن وسمه النبي صلى الله عليه وآله بدخول النار.

وخبروني في أي قولكم صدقتم أفي قولكم: مضى صلى الله عليه وآله ولم يستخلف أو في قولكم لأبي بكر: يا خليفة رسول الله، فان كنتم صدقتم في القولين فهذا ما لا يمكن كونه، إذ كان متناقضا وإن كنتم صدقتم في أحدهما بطل الآخر. فاتقوا الله وانظروا لأنفسكم ودعوا التقليد وتجنبوا الشبهات فوالله ما يقبل الله عز وجل إلا من عبد لا يأتي إلا بما يعقل، ولا يدخل إلا فيما يعلم أنه حق والريب شك وإدمان الشك كفر بالله عز وجل وصاحبه في النار.

وخبروني هل يجوز ابتياع أحدكم عبدا فإذا ابتاعه صار مولاه، وصار المشتري عبده، قالوا: لا، قال: كيف جاز أن يكون من اجتمعتم عليه لهواكم واستخلفتموه صار خليفة عليكم وأنتم وليتموه ألا كنتم أنتم الخلفاء عليه بل تولون خليفة وتقولون إنه خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله ثم إذا سخطتم عليه قتلتموه كما فعل بعثمان بن عفان.

قال قائل منهم: لان الامام وكيل المسلمين إذا رضوا عنه ولوه، وإذا سخطوا عليه عزلوه، قال: فلمن المسلمون والعباد والبلاد؟ قالوا الله عز وجل، قال: فالله أولى أن يوكل على عباده وبلادهم من غيره، لان من إجماع الأمة أنه من أحدث في ملك غيره حدثا فهو ضامن، وليس له أن يحدث، فان فعل فأثم غارم. ثم قال: خبروني عن النبي صلى الله عليه وآله هل استخلف حين مضى أم لا؟ فقالوا:

لم يستخلف قال: فتركه ذلك هدى أم ضلال؟ قالوا: هدى، قال: فعلى الناس أن

يتبعوا الهدى، ويتكبوا الضلالة، قالوا: قد فعلوا ذلك، قال: فلم استخلف الناس بعده وقد تركه هو فترك فعله ضلال، ومحال أن يكون خلاف الهدى هدى وإذا كان ترك الاستخلاف هدى فلم استخلف أبو بكر ولم يفعله النبي صلى الله عليه وآله ولم جعل عمر الأمر بعده شورى بين المسلمين خلافا على صاحبه.

زعمتم أن النبي صلى الله عليه وآله لم يستخلف وأن أبا بكر استخلف، وعمر لم يترك الاستخلاف كما تركه النبي صلى الله عليه وآله بزعمكم، ولم يستخلف كما فعل أبو بكر وجاء بمعنى ثالث، فخبروني أي ذلك ترونه صوابا، فإن رأيتم فعل النبي صلى الله عليه وآله صوابا فقد خطأتم أبا بكر، وكذلك القول في بقية الأقاويل.

وخبروني أيهما أفضل ما فعله النبي صلى الله عليه وآله بزعمكم من ترك الاستخلاف أو ما صنعت طائفة من الاستخلاف؟.

وخبروني هل يجوز أن يكون تركه من الرسول صلى الله عليه وآله هدى، وفعله من غيره هدى، فيكون هدى ضد هدى، فأين الضلال حينئذ؟.

وخبروني هل ولي أحد بعد النبي صلى الله عليه وآله باختيار الصحابة منذ قبض النبي صلى الله عليه وآله إلى اليوم، فإن قلت لا، فقد أوجبتم أن الناس كلهم عملوا ضلالة بعد النبي صلى الله عليه وآله وإن قلت نعم، كذبتم الأمة وأبطل قولكم الوجود الذي لا يدفع.

وخبروني عن قول الله عز وجل " قل لمن ما في السماوات والأرض قل لله " أصدق هذا أم كذب؟ قالوا: صدق: قال: أفليس ما سوى الله إله إذ كان محدثه ومالكه؟ قالوا:

نعم، قال: ففي هذا بطلان ما أوجبتم من اختياركم خليفة تفترضون طاعته (إذا اخترتموه) وتسمونه خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله وأنتم استخلفتموه وهو معزول عنكم إذا غضبتم عليه، وعمل بخلاف محبتكم، وهو مقتول إذا أبى الاعتزال، ويلكم لا تفترؤا على الله كذبا، فتلقوا وبال ذلك غدا إذا قمتم بين يدي الله عز وجل وإذا

وردتم على رسول الله صلى الله عليه وآله وقد كذبتم عليه متعمدين، وقد قال من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار.

ثم استقبل القبلة ورفع يديه وقال: اللهم إني قد نصحت لهم اللهم إني قد أرشدتهم اللهم إني قد أخرجت ما وجب علي إخراجهم من عنقي اللهم إني لم أدعهم في ريب ولا في شك اللهم إني أدين بالتقرب إليك بتقديم علي عليه السلام على الخلق بعد نبيك صلى الله عليه وآله كما أمرنا به رسولك صلواتك وسلامك عليه وآله. قال: ثم افترقنا فلم نجتمع بعد ذلك حتى قبض المأمون.

قال محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري: وفي حديث آخر قال: فسكت القوم فقال لهم: لم سكتم؟ قالوا: لا ندري ما نقول، قال: يكفيني هذه الحجة عليكم ثم أمر بإخراجهم.

و على كل من له غيرة اليوم على الإسلام و المسلمين أن يعمل بجد على الحث على تنقية تراثنا المجيد من كل الشبهات و التحريفات التي أطالته و لا تبشر أبدا بالخير لأمة محمد صلى الله عليه و آله. إنما أعني بهذا تبين و توضيح السنة حسب ما ثبتت صحته ووافق الكتاب و قبله العقل المنصف و الراشد و السليم و العمل على إبعاد السنة من أيدي شيوخ أتباع بني أمية و خوارج العصر النواصب المعروفين عند الجميع و المدعومين بالبترودولار و جعلها بين أيدي علماء ربانيين مخلصين لله و لرسوله و للمؤمنين ممن تتوفر لديهم شروط الإجتهد من كل المذاهب ليكونوا مراجع أحياء لا أموات لهذه الأمة لا علماء السلطة ولا الباحثين عن المال و الجاه والشهرة والنجومية و على هؤلاء العلماء أن يعملوا مجدين على إيجاد سبل و تدابير لحماية السنة، مع أن الله لا شك حاميتها، و توحيد الأمة و أرى أن تجمع في موسوعة جامعة شاملة لكل ما توافقت عليه المدرستان و أن يذكر الكل

بالأدلة القاطعة و الحجج البالغة لكل فريق و أن يرجح الأصوب منها و أن يعمل العلماء مجدين على تبيين كل التحريفات التي قامت بها هذه الشذمة التي تريد تمزيق هذه الأمة ليرض عليها أسيادها. كهاته التي أذكرها لكم و قد شاهدتها الناس على الشاشات أحد الناس يسأل مدعي علم من هذه الشذمة يقول له ما المغزى من قول رسول الله صلى الله عليه و آله لعلي أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي فأجابه لأن موسى قال لأخيه هارون اخلفني في أهلي و ذكر الآية و قام بتحريفها فأبدل قولة قومي بأهلي فذكر الآية هكذا و إذ قال موسى لأخيه هارون اخلفني في أهلي... و الصحيح أنها و إذ قال موسى لأخيه هارون اخلفني في قومي... يحرف القرآن الكريم من أجل أن يلغي فضيلة لعلي عليه السلام و لكن هل استطاع أن ينقص من علي عليه السلام شيئاً؟ لا والله و لو تجتمع الجن و الإنس على ذلك ما استطاعوا. و أخرى في نفس الصدد فحرف المدعي للعلم آية فقل تعالوا ندع أبناءنا و أبناءكم و نساءنا و نساءكم و أنفسنا و أنفسكم إلا أنه حذف قولة و أنفسنا و أنفسكم من القرآن و قال بعدها فجاء رسول الله صلى الله عليه و آله بفامة و الحسن و الحسين للمباهلة. و أن يتصدى من قبل كل العلماء الحقيقيين لكل منع للكتب و خاصة المجموعة في هذه الموسوعة لتكون إن شاء الله المرجع لكل الأمة مع اختلاف مذاهبها و تخرج الأمة إن شاء الله من تحت سيطرة أعدائها من أتباع بني أمية و خوارج العصر ناصبي العدا و البغض لمحمد وآل محمد.

فالعلماء الربانيون المخلصون اليوم بإمكانهم والله إن تضافرت الجهود على أن يأتوا بإصلاحات لهذا الدين و لو في بعض ما أراد علي عليه السلام أن يرده كما كان عليه في عهد رسول الله صلى الله عليه و آله و بينه لنا فالنفع ما أراده عليه السلام أو ما نستطيع رده إلى ما كان عليه رسول الله صلى الله عليه و آله. و كان قد ذكر هذا في خطبة له كما سيأتي. إذا فالعاقل يعي أن إقصاء عليا عليه السلام و العترة

من ولده لم يكن إلا بأمر من الساسة. فكفى تسترا على ما حدث و التاريخ يشهد و الكل يعلم هذا و لكن بإمكان علماءنا مراجعة ما يمكن مراجعته و تصحيح ما يمكن تصحيحه طبعاً لا أقصد العبث داخل الكتب و تحريفها بالزيادة و النقصان أو حتى تغيير حرف من حروفها كما لاحظت بعد مقارنة بعض النسخ لبعض بدت لي واضحة التحريفات التي تقوم بها أيدي من يتربصون بهذه الأمة الدوائر عليهم دائرة السوء و غضب الله عليهم ولعنهم و أعد لهم جهنم.

فلقد أنكر علي عليه السلام على من كان قبله بقوله في خطبته هذه خطب أمير المؤمنين فحمد الله وأثنى عليه ثم صلى على النبي، ثم قال: ألا إن أخوف ما أخاف عليكم خلتان: اتباع الهوى ، وطول الأمل ، أما اتباع الهوى فيصد عن الحق ، وأما طول الأمل فينسي الآخرة إلا إن الدنيا قد ترحلت مدبرة ، وإن الآخرة قد ترحلت مقبلة ، ولكل واحدة بنون، فكونوا من أبناء الآخرة ولا تكونوا من أبناء الدنيا فإن اليوم عملٌ ولا حساب ، وإن غداً حسابٌ ولا عمل . وإنما بدءٌ وقوع الفتن من أهواءٍ تتبع وأحكام تبتدع ، يخالف فيها حكم الله يتولى فيها رجالٌ رجالاً ! إلا إن الحق لو خُصَّ لم يكن اختلاف ، ولو أن الباطل خُصَّ لم يخفَ على ذي حجي ، لكنه يؤخذ من هذا ضغثٌ ومن هذا ضغثٌ فيمزجان فيجللان معاً فهناك يستولي الشيطان على أوليائه ، ونجا الذين سبقت لهم من الله الحسنى إني سمعت رسول الله يقول: كيف أنتم إذا لبستم فتنة يربو فيها الصغير ويهرم فيها الكبير ، يجري الناس عليها ويتخذونها سنة ، فإذا غير منها شيء قيل: قد غيرت السنة وقد أتى الناس منكراً ! ثم تشتد البلية وتسبى الذرية وتدهم الفتنة كما تدق النار الحطب وكما تدق الرحا بنقالها ويتفقهون لغير الله ويتعلمون لغير العمل ، ويطلبون الدنيا بأعمال الآخرة . ثم أقبل بوجهه وحوله ناس من أهل بيته وخاصته وشيعته فقال: قد عملت الولاية قبلي أعمالاً خالفوا فيها رسول الله متعمدين لخلافه ، ناقضين لعهدده ، مغيرين لسنته ، ولو حملتُ

الناس على تركها وحوّلتها إلى مواضعها وإلى ما كانت في عهد رسول الله لتفرق عني جندي ، حتى أبقى وحدي ، أو في قليل من شيعتي الذين عرفوا فضلي وفرض إمامتي من كتاب الله عز وجل وسنة رسول الله أرأيتم لوأمرت بمقام إبراهيم فرددته إلى الموضع الذي وضعه فيه رسول الله، ورددتُ فدك إلى ورثة فاطمة، ورددتُ صاع رسول الله كما كان وأمضيتُ قطائع أقطعها رسول الله لأقوام لم تمض لهم ولم تنفذ ، ورددت دار جعفر إلى ورثته وهدمتها من المسجد ، ورددت قضايا من الجور قضي بها ، ونزعت نساءً تحت رجال بغير حق فرددتهن إلى أزواجهن واستقبلت بهن الحكم في الفروج والأرحام ، وسبيت ذراري بني تغلب ، ورددت ما قسم من أرض خيبر ، ومحوت دواوين العطايا وأعطيت كما كان رسول الله يعطي بالسوية ، ولم أجعلها دولة بين الأغنياء ، وألقيت المساحة ، وسويت بين المناكح وأنفذت خمس الرسول كما أنزل الله عز وجل وفرضه، ورددت مسجد رسول الله إلى ما كان عليه ، وسددت ما فتح فيه من الأبواب ، وفتحت ما سدّ منه ، وحرمت المسح على الخفين ، وحددت على النبيذ ، وأمرت بإحلال المتعتين ، وأمرت بالتكبير على الجنائز ، وألزمت الناس الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم وأخرجت من أدخل مع رسول الله في مسجده ممن كان رسول الله أخرجه، وأدخلت من أخرج بعد رسول الله ممن كان رسول الله أدخله وحملت الناس على حكم القرآن وعلى الطلاق على السنة وأخذت الصدقات على أصنافها وحدودها ورددت الوضوء والغسل والصلاة إلى مواقيتها وشرائعها ومواضعها ، ورددت أهل نجران إلى مواضعهم ، ورددت سبايا فارس وسائر الأمم إلى كتاب الله وسنة نبيه، إذن لتفرقوا عني! والله لقد أمرت الناس أن لا يجتمعوا في شهر رمضان إلا في فريضة ، وأعلمتهم أن اجتماعهم في النوافل بدعة ، فتتأدى بعض أهل عسكري ممن يقاتل معي: يا أهل الإسلام غيّرت سنة عمر ، ينهانا عن الصلاة في شهر رمضان تطوعاً! ولقد خفت أن يثوروا في ناحية

جانب عسكري! ما لقيتُ من هذه الأمة من الفرقة ، وطاعة أئمة الضلالة والدعاة إلى النار).

فإن عليا عليه السلام بين لنا في هذه الخطبة أن الأمة وقتها كانت قد استتب فيها ما رسخه فيهم الولاية قبله عليه السلام من تغيير لسنة رسول الله صلى الله عليه وآله. و حتى علي عليه السلام يقول بأنه لو حاول أن يرد كل شيء على ما كان عليه في عهد رسول الله صلى الله عليه وآله لبقى وحده أو في قليل من شيعته الذين عرفوا فضله و فرض إمامته من قبل الله سبحانه و تعالى و سنة رسوله صلى الله عليه وآله فالعلماء المخلصون اليوم الذين لا يخافون في الله لومة لائم و إن كانوا قليلين يقدرون مثلا على تحريم المسح على الخفين و يحرمون النبيذ و يأمرون بإحلال المتعتين و يأمرون بالتكبير على الجنائز خمس تكبيرات و يلزمون الناس في الصلاة بالجهر ببسم الله الرحمن الرحيم و يحملون الناس على حكم القرآن و على الطلاق على السنة و يأخذون الصدقات على أصنافها و حدودها و يردون الوضوء و الغسل و الصلاة إلى مواقيتها و شرائعها و مواضعها و يأمرون الناس على ألا يجتمعوا في شهر رمضان إلا في فريضة و أن الإجتماع في النوافل بدعة. و يمنعون التفسير بالرأي و الأخذ به إلا من عند أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله أو من أقروه. و يمنعون الغناء بالقرآن و بالأذان بل حتى من ذكر أدعية و خطب و زيارات الأئمة عليه السلام بالغناء. و يمنعون الأمة من التطبير و من كل هذه الطقوس التي لا تمت للإسلام بصلة و ما أنزل الله بها من سلطان عند الفريقين و والله فإن أصحابها لمصداق قول سيدي و مولاي جعفر الصادق عليه السلام ينتحلون مودتنا يأكلون بها الدنيا و هذا شائع اليوم بكثرة أصناف الشيعة - الإمام الصادق عليه السلام :الشيعة ثلاث: محب واد فهو منا، ومترزين بنا ونحن زين لمن تزين بنا، ومستأكل بنا الناس، ومن استأكل بنا افتقر. الخصال.

- الإمام الباقر عليه السلام: شيعتنا ثلاثة أصناف: صنف يأكلون الناس بنا، وصنف كالزجاج ينم يعني لا يكتم السر ويذيع ما في باطنه من الأسرار. وصنف كالذهب الأحمر كلما ادخل النار ازداد جودة. البحار.

- عنه عليه السلام: الشيعة ثلاثة أصناف: صنف يتزينون بنا، وصنف يستأكلون بنا، وصنف منا وإلينا. مشكاة الأنوار.

- الإمام الصادق عليه السلام: افترق الناس فينا على ثلاث فرق: فرقة أحبونا انتظار قائمنا ليصيبوا من دنيانا، فقالوا وحفظوا كلامنا وقصروا عن فعلنا، فسيحشرهم الله إلى النار، وفرقة أحبونا وسمعوا كلامنا، ولم يقصروا عن فعلنا، ليستأكلوا الناس بنا، فيملاً الله بطونهم ناراً يسלט عليهم الجوع والعطش، وفرقة أحبونا وحفظوا قولنا، وأطاعوا أمرنا، ولم يخالفوا فعلنا، فأولئك منا ونحن منهم. تحف العقول.

و عنه، قال أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال حدثنا أبو الطيب محمد بن الحسين بن حميد بن الربيع اللخمي الكوفي ببغداد، قال حدثنا أبو عبد الله جعفر بن عبد الله بن جعفر العلوي المحمدي، قال حدثنا منصور بن أبي بريرة، قال حدثني نوح بن دراج القاضي، عن ثابت بن أبي صفية، قال حدثني يحيى ابن أم الطويل، عن نوف بن عبد الله البكالي، قال قال لي علي عليه السلام يا نوف، خلقنا من طينة طيبة، و خلق شيعتنا من طينتنا، فإذا كان يوم القيامة ألحقوا بنا. قال نوف فقلت صف لي شيعتك، يا أمير المؤمنين فبكى لذكرى شيعته، ثم قال يا نوف، شيعتي و الله الحلماء العلماء بالله و دينه، العاملون بطاعته و أمره، المهتدون بحبه، أنضاء عبادة، أحلاس زهادة، صفر الوجوه من التهجد، عمش العيون من البكاء، ذبل الشفاه من الذكر، خمص البطون من الطوى، تعرف الربانية في وجوههم، و الربانية في سمتهم، مصابيح كل ظلمة، و ريحان كل قبيل، لا يثنون من المسلمين سلفاً، و لا يقفون لهم خلفاً، شرورهم مكنونة، و قلوبهم محزونة، و أنفسهم عفيفة، و

حوائجهم خفيفة، أنفسهم منهم في عناء، و الناس منهم في راحة، فهم الكاسية الألباء، و الخالصة النجباء، و هم الرواغون فرارا بدينهم، إن شهدوا لم يعرفوا، و إن غابوا لم يفتقدوا، أولئك شيعتي الأطيبون، و إخواني الأكرمون، ألا هاه شوقا إليهم.

بل أقول والله إن من المسلمين أيضا في الجهة الأخرى من يأكلون الدنيا بالقرآن و قد حذرنا الله سبحانه و تعالى من هذا في القرآن الكريم إذ يقول و لا تشتروا بآياتي ثمنا قليلا و إياي فاتقون عن علي صلوات الله عليهم قال : من قرأ القرآن يأكل به الناس جاء يوم القيامة ووجهه عظم لا لحم فيه .

عن الصادق ، عن آبائه عليهم السلام أن عليا عليه السلام قال : إن في جهنم رحى تطحن أفلا تسألوني ما طحنها ؟ فقل له : فما طحنها يا أمير المؤمنين ؟ قال : العلماء الفجرة ، والقراء الفسقة والجبابرة الظلمة ، والوزراء الخونة ، والعرفاء الكذبة .

قال النبي صلى الله عليه وآله في وصيته : يا علي إن في جهنم رحى من حديد تطحن بها رؤوس القراء ، والعلماء المجرمين .

قال أمير المؤمنين عليه السلام : من قرأ القرآن فمات فدخل النار فهو ممن كان يتخذ آيات الله هزوا.

حتى وصل ثمن من يصلي بهم التراويح التي والله ما سنها رسول الله صلى الله عليه و آله بالملايين ' و أتحدى من يأتي بمصطلح التراويح من الكتاب أو السنة النبوية الشريفة ' و كذلك فإنهم يقرأون على الأموات و يأخذون المال من عند الحاضرين... و يمكن أيضا منع الناس من التقول على آل بيت رسول الله صلى الله عليه و آله ولو بلسان الحال كما يقولون و بالعامية مع أنهم يعلمون جيدا أنهم عليهم السلام أفصح من عليها. و يرجعون الأذان كما أوحى به على رسول الله صلى الله عليه و آله. لأن حلال محمد حلال إلى يوم الدين و حرامه حرام إلى يوم الدين. و بهذا

نكون والله على السنة المحمدية الأصيلة الخالصة النقية الصحيحة الواضحة الجليلة السليمة بإذن الله والتي إنما هي ما أقصد لما أقول السنة النبوية الشريفة.

آية الله العظمى الشيخ محمد اليعقوبي: لا يجوز في الشريعة القيام بكل عمل غير عقلائي أو فيه ضرر على النفس أو يوجب إهانةً للدين ولمدرسة أهل البيت (سلام الله عليهم)، وإنما خرج الإمام الحسين (عليه السلام) طلباً للإصلاح في أمة جده (صلى الله عليه وآله وسلم) والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فمن أراد مواساته بصدق فليعمل على تحقيق أهدافه المباركة . لقد ورثنا عن أئمتنا المعصومين (سلام الله عليهم) طرقاً لإحياء الشعائر الحسينية وتجديد ذكرى عاشوراء، بإقامة مجالس العزاء ونظم الشعر الواعي في رثائهم، والطم على الصدور، وليس منها التطبير وأمثاله، كضرب الظهر بالآلات الحادة والمشى على النار ونحوها، فإنها تسربت إلينا من أمم أخرى، وقد رأينا في التقارير المصورة مسيحيين يقومون بذلك ويصلبون أجسادهم على الأعواد ويدمون ظهورهم، فلسان حال أئمتنا (عليهم السلام) (لو كان خيراً لما سبقونا إليه). أما بالنسبة للتطبير وضرب الظهر بالآلات الحادة والمشى على الجمر ونحوها، فقد وجَّهنا أتباعنا ومن يأخذ برأينا إلى تركه والعمل على تجسيد المبادئ والقيم التي تحرك الإمام الحسين (عليه السلام) لإقامتها، وأن يكون تعبيرهم عن إحياء النهضة الحسينية حضارياً؛ لأن العالم أصبح كالقرية الواحدة وقد أمرنا بأن نخاطب الناس على قدر عقولهم، وهذا الأمر فيه إطلاق شامل للأقوال والأفعال، أي أن لا تكون أفعالنا فوق تحملهم خصوصاً تطبير النساء والأطفال، وشامل لكل الناس أي للمسلمين وغيرهم. نأمل من جميع إخواننا أن لا يصدر منهم قول أو فعل إلا بعد مراجعة ولاية أمورهم ومراجعهم من أهل البصيرة في أمور الدين والدنيا، فهم الذين يقدرّون الفعل المناسب في الظرف المناسب، وإن يكونوا كما أراد لهم الأمام

الصادق (عليه السلام) (دعاة صامتين) جاذبين لولاية أهل البيت (عليه السلام) وليسوا طاردين أو منقرين والعياذ بالله.

آية الله العظمى السيد محمد باقر الصدر في جوابه لسؤال (الدكتور التيجاني حين زاره في النجف الاشرف ان ما تراه من ضرب الأجسام وإسالة الدماء هو من فعل عوام الناس وجهالهم ولا يفعل ذلك أي واحد من العلماء بل هم دائبون على منعه وتحريمه كل الحلول عند آل الرسول الطبعة الأولى 1997 م للتيجاني.

آية الله الشيخ ناصر مكارم الشيرازي على المؤمنين الأخوة والأخوات السعي إلى إقامة مراسم العزاء بإخلاص واجتناب الأمور المخالفة للشريعة الإسلامية وأوامر الأئمة (عليهم السلام) ويتركوا جميع الأعمال التي تكون وسيلة بيد الأعداء ضد الإسلام، إذ عليهم اجتناب التطبير وشد القفل وأمثال ذلك...؟

أيه الله العظمى السيد كاظم الحائري إن تضمين الشعائر الحسينية لبعض الخرافات من أمثال التطبير يوجب وصم الإسلام والتشيع بالذات بوصمة الخرافات خاصة في هذه الأيام التي أصبح إعلام الكفر العالمي مسخرا لذلك ولهذا فممارسة أمثال هذه الخرافات باسم شعائر الحسين (عليه السلام) من أعظم المحرمات.

أيه الله العظمى السيد محمد حسين فضل الله ... كضرب الرأس بالسيف أو جرح الجسد أو حرقه حزنا على الإمام الحسين (عليه السلام) فإنه يحرم إيقاع النفس في أمثال ذلك الضرر حتى لو صار مألوفاً أو مغلفاً ببعض التقاليد الدينية التي لم يأمر بها الشرع ولم يرغب بها .إحكام الشريعة.

آية الله الشيخ محمد مهدي الاصفهني لقد دخلت في الشعائر الحسينية بعض الأعمال والطقوس فكان له دور سلبي في عطاء الثورة الحسينية وأصبحت مبعثاً

للاستخفاف بهذه الشعائر مثل ضرب القامات (عن كيهان العربي 3 محرم 1410 هـ).

أيه الله العظمى السيد محسن الأمين كما ان ما يفعله جملة من الناس من جرح أنفسهم بالسيوف أو اللطم المؤذي إلى إيذاء البدن إنما هو من تسويلات الشيطان وتزيينه سوء الأعمال (.كتاب المجالس السنوية الطبعة الثالثة).

أيه الله محمد جواد مغنية ما يفعله بعض عوام الشيعة في لبنان والعراق وإيران كلبس الأكفان وضرب الرؤوس والجباه بالسيوف في العاشر من المحرم ان هذه العادات المشينة بدعة في الدين والمذهب وقد أحدثها لأنفسهم أهل الجهالة دون ان يإذا بها إمام أو عالم كبير كما هو الشأن في كل دين ومذهب حيث توجد فيه عادات لا تقرها العقيدة التي ينتسبون إليها ويسكت عنها من يسكت خوف الاهانة والضرر (.كتاب تجارب محمد جواد مغنية).

أية الله الدكتور مرتضى المطهري ان التطبير والطبل عادات ومراسيم جاءتنا من ارتودوكس القفقاز وسرت في مجتمعنا كالنار في الهشيم (كتاب الجذب والدفع في شخصية الإمام علي) عليه السلام.

أما آية الله المحقق السيد هاشم معروف الحسني (رض)، فاعتبرها ظاهرة شاذة ودخيلة، وأنها من الزيادات التي أساءت للمآتم الحسينية وإلى التشيع، وقد استغلها أعداء الشيعة للتنديد والتشويه والسخرية، حيث يقول: "في العصور المتأخرة تطورت بشكل أخرجها عما وجدت من اجله وعما كان الائمة عليه السلام قد رسموه لها لتبقى منطلقاً ورمزاً لمعارضة الحكم المستبد الظالم وأدخلت عليها بعض الزيادات التي تسيء اليها وإلى التشيع ويستغلها اعداء الشيعة للتنديد والتشويه والسخرية وهذه الزيادات لقد أدخلت عليها كما هو الراجع عن طريق الاقطار الشيعية بعد ان حكمها

الشيعة وغلب على اهلها التشيع كإيران وأفغانستان وغيرهما من الاقطار التي تسربت اليها عادات الهنود القدامى كالضرب بالسلاسل الحديدية والسيوف وما الى ذلك من المظاهر التي لا يقرها الشرع ولا تحقق الاهداف التي كان الائمة يحرصون عليها من تلك الذكريات. ولا يزال هذا النوع من المظاهر الدخيلة يمارس خلال الايام الاولى من شهر المحرم في العراق وايران، في حين ان الذين يضربون ظهورهم بالسلاسل الحديدية ورؤوسهم بالسيوف ليصبغوا ابدانهم بالدماء ليسوا من الملتزمين بالدين ويمارسون الكثير من المنكرات، وقد انتقلت هذه الظاهرة الشاذة عن طريق بعض الفئات الى بعض القرى الشيعية من جنوب لبنان في مطلع النصف الثاني من القرن الهجري المنصرم ولا تزال حتى يومنا هذا مصدر لسخرية الاجانب الذين يقصدون تلك البلدة في اليوم العاشر من المحرم ويسمونه يوم جنون الشيعة، وبلا شك ان الائمة عليه السلاملا يرضون بهذه المظاهر ويتبرأون منها". [من وحي الثورة الحسينية، الطبعة الأولى].

و أطلب من علماءنا الريانيين الذين لا يخافون في الله لومة لائم أن يقتدوا بمفتي الأزهر الشريف محمد شلتوت الذي أصدر هذه الفتوى بسم الله الرحمن الرحيم
نص فتوى الازهر بجواز تعبد المسلم بمذهب الشيعة

فتوى صدرت بتاريخ 17 ربيع الأول سنة 1378 عن مكتب شيخ الجامع الأزهر:
قيل لفضيلته: إن بعض الناس يرى أنه يجب على المسلم لكي تقع عباداته ومعاملاته على وجه صحيح أن يقلد أحد المذاهب الأربعة المعروفة وليس من بينها مذهب الشيعة الإمامية ولا الشيعة الزيدية، فهل توافقون فضيلتكم على هذا الرأي على إطلاقه، فتمنعون تقليد مذهب الشيعة الإمامية الاثني عشرية مثلاً؟
فأجاب فضيلته:

1. إن الإسلام لا يوجب على أحد من أتباعه اتباع مذهب معين، بل نقول إن لكل

مسلم الحق أن يقلد بادئ ذي بدء أي مذهب من المذاهب المنقولة نقلاصحياً
والمدونة أحكامها في كتبها الخاصة ، ولمن قلد مذهباً من هذه المذاهب أن ينتقل
إلى غيره ، أي مذهب كان ، ولا حرج عليه في شيء من ذلك.

2. إن مذهب الجعفرية المعروف بمذهب الشيعة الإمامية الإثني عشرية مذهب يجوز
التعبد به شرعاً كسائر مذاهب أهل السنة ، فينبغي للمسلمين أن يعرفوا ذلك ، وأن
يتخلصوا من العصبية بغير الحق لمذاهب معينة ، فما كان دين الله وما كانت
شريعته بتابعة لمذهب أو مقصورة على مذهب ، فالكل مجتهدون مقبولون عند الله
تعالى ، يجوز لمن ليس أهلاً للنظر والاجتهاد تقليدهم والعمل بما يقررونه في فقههم
ولافرق في ذلك بين العبادات والمعاملات.

محمود شلتوت.

مع العلم أن صحيح البخاري و صحيح مسلم و الأربعة كتب الأخرى أي الصحاح
الست و تؤكد على أن أصحاب هذه الكتب ليسوا عرباً و لم يتقنوا اللغة العربية و
بالتالي نقلوا الأحاديث بالمعنى و ليست الأمة ملزمة باتباع كل ما جاء في هذه
الكتب إلا ما وافق كتاب الله لأن رسول الله صلى الله عليه و آله أمرنا أن نعرض
كلامه على كتاب الله فما وافقه و إلا ضربنا به عرض الحائط. وهل جميع أحاديث
الصحاح الستة صحيحة حقاً ؟ أم أنّ بينها ما هو الضعيف والمرسل وو ... ممّا
يجب التوقف عنده ؟ و هنا يجب الإشارة إلى ما قاله مصطفى راشد من علماء
الأزهر ردا على بعض التساؤلات عن الصحاح الست و أن مؤلفيهم ليسوا عرباً و لا
يتقنون اللغة العربية فكيف بأهل السنة تتبعهم في كل شيء يعود للإمام البخاري
والإمام مسلم والإمام الترمذي والإمام أبو داود والإمام ابن ماجة والإمام النسائي ومع
كامل إحترامى لهم إلا أنه من العجيب والملفت للنظر أن يكون الأئمة الستة من غير
العرب وتعود جنسياتهم لأيران وأوزباكستان وتركستان (حالياً) وكانت لغتهم الأولى

اللغة الفارسية و يتحدثون العربية ولكن ليس بإتقان كما أن الكتب المنسوبة لهم لا وجود لها فلا توجد مخطوطة واحدة لاي من هذه الكتب والموجود فقط كتب أو مجلدات من حوالي 300 عام لها مؤلفين معروفين من العصر الحديث تتكلم عن هؤلاء الأئمة وكتبهم بلا سند رغم أن هؤلاء الأئمة ماتوا من أكثر من ألف عام لذا نعطي نبذة عن كل واحد من الأئمة الستة لكي نرد على السائل :-

1 - الإمام البخارى :- أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري وهناك من قال أن أسمه محمد ومن قال أن أسمه جمعة (مولود 13شوال 194 هـ - متوفى 1 شوال 256 هـ) / (20 يوليو 810 م - 1 سبتمبر 870 م) ولد فى بخارى بخرسان الكبرى أوزباكستان حاليا ويتحدث لغة بلادة وهى الفارسية . ويعتبر من أهم علماء الحديث وعلوم الرجال والجرح والتعديل والعلل عند أهل السنة والجماعة، وينسب له كتاب الجامع الصحيح، المشهور باسم صحيح البخاري والذي قال بعض علماء أهل السنة والجماعة على أنه أصح الكتب بعد القرآن الكريم. وقيل أنه قد أمضى في جمعه وتصنيفه ستة عشر عاماً. وقد نشأ يتيماً كفيفاً وطلب العلم منذ صغره ، وقيل أنه رحل في أرجاء العالم الإسلامي رحلة طويلة للقاء العلماء وطلب الحديث وسمع من قرابة ألف شيخ، وجمع حوالي ستمائة ألف حديث حتى لقب بأمرير المؤمنين في الحديث. وقيل تتلمذ عليه كثير من كبار أئمة الحديث كمسلم بن الحجاج وابن خزيمة والترمذي وغيرهم، وقيل أنه هو أول من وضع في الإسلام كتاباً مجرداً للحديث الصحيح. ومن أول من ألف في تاريخ الرجال. وقيل امُتحن أواخر حياته وتُعصّب الناس عليه حتى أُخْرِجَ من نيسابور وبخارى فنزل إحدى قرى سمرقند فمرض وتوفي بها (أوزباكستان حاليا).

2 - الإمام مسلم :- هو مسلم بن الحجاج بن مسلم بن ورد بن كوشاذ القشيري النيسابوري، أبو الحسين، (206 مولود هـ - 25 رجب متوفى 261 هـ) / (822م - 6 يوليو 875م)، ويعتبر من أهم علماء الحديث النبوي عند أهل السنة والجماعة،

وهو مصنف كتاب صحيح مسلم الذي يعتبره السنة ثاني أصح كتب الحديث بعد صحيح البخاري، ولد في نيسابور بإيران ، وكانت لغته الفارسية وقيل أنه جمع ما يزيد على ثلاثمائة ألف حديث . وفي يوم الأحد الخامس والعشرين من رجب سنة 261 هـ، توفي وعمره خمس وخمسون سنة، ودفن يوم الاثنين ومقبرته في رأس ميدان زياد بنصر آباد بظاهر نيسابور إيران .

3 - الإمام الترمذى :- هو الترمذى، أبو عيسى (209 مولود هـ - 279 متوفى هـ) / (824م - 892م). هو محمد بن عيسى بن سؤرة بن موسى بن الضحاك، السلمي الترمذى، أبو عيسى. مصنف كتاب الجامع المعروف بسنن الترمذى، ولد في مدينة ترمذ جنوب أوزباكستان ونسب له تأليف سنن الترمذى أو جامع الترمذى أشهر مؤلفاته فى الحديث فهو من كتب الصحاح الستة، ومن كتب السنن الأربعة، ويبلغ عدد أحاديثه (3956)، وقيل أنه ارتحل لطلب الحديث وتفقّه في الحديث بالبخاري، وأصبح ضريراً في كبره بعد رحلته وكتابه العلم، وتوفي في 13 رجب 279 هـ في بلدة ترمذ.

4 - الإمام أبو داود : - أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير الأزدي من منطقة سجستان المشهور بأبي داود (202-275 هـ) قيل أنه إمام أهل الحديث في زمانه، وهو صاحب كتابه المشهور بسنن أبي داود وقيل أنه قد جمع فيه 4800 حديث انتخبها من 500 ألف حديث ، ولد أبو داود سنة 202 هـ في إقليم صغير مجاور لمكران أرض البلوش الأزدي يُدعى سجستان وهو إقليم في إيران يسمى حالياً سيستان وبلوشستان ولغته الفارسية وقيل أنه تنقل بين العديد من مدن الإسلام، ونقل وكتب عن العراقيين والخراسانيين، والشاميين، والمصريين.

5 - الإمام النسائي : - هو أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر بن دينار النسائي (215 مولود هـ - 303 متوفى هـ)، (829م - 915م) قيل أنه محدّث، وقاضٍ، وأحد أئمة الحديث النبوي الشريف، صاحب السنن الصغرى

والكبرى، المعروف بسنن النسائي، ولد سنة 215 هـ في بلدة نسا من بلاد خراسان قديماً و تقع في تركمانستان حالياً ولغته الفارسية ، وقيل أنه طلب العلم والحديث وهو صغير ، فرحل إلى خراسان والحجاز والعراق والشام والجزيرة العربية ثم استوطن مصر، و قال أبو سعيد بن يونس في "تاريخه": كان أبو عبد الرحمن النسائي إماماً حافظاً ، خرج من مصر في شهر ذي القعدة من سنة اثنتين وثلاث مائة، وقيل أنه توفي شهيداً بمدينة القدس على يد جماعة من الشباب الذين تنازعوا معه على كتابة كتاب باسم العباس وذلك في يوم الاثنين لثلاث عشرة من صفر، سنة 303 هـ، وقيل أنهم ضربوه في الجامع على خصيته وداسوه حتى أُخْرِجَ من الجامع، ثم حمل إلى الرملة فمات شهيداً، وفي رواية أخرى إلى مكة فمات فيها. وقيل الأرجح أنه مات بالرملة.

6 - الإمام ابن ماجة :- أبو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجة الربيعي القزويني إمام في علم الحديث، ولد سنة 209 هـ (824م) بمدينة قزوين وتوفي في رمضان سنة 273 هـ (886م) وقزوين بلد على ضفاف بحر قزوين من الجهة الجنوبية في الحدود الإيرانية وقد قال الحافظ الرافعي صاحب كتاب " التدوين في أخبار قزوين " : " أنها كانت تُسمى بالفارسية كشوين فعربت اللفظة وقيل قزوين " .. واختلف الفقهاء حول منزلته من كتب السنة. وسنن ابن ماجه منها: الصحيح، والحسن، والضعيف، بل حتى المنكر والموضوع. ، التي تزيد عن 4000 حديثاً. وتوفي سنة 273 هجرية.

وبعد عرضنا لنبذة عن حياة ووفاة كل من الأئمة الستة وكيف أنهم كانوا لا يتقنون العربية ولا توجد مخطوطات بكتبهم نقول للأخ السائل وكل مسلم ومسلمة أنكم غير ملزمين بأى حديث يأتي في هذه الكتب المؤلفة عن الأئمة الستة بلا سند إلا ما يتوافق مع نصوص القرآن الكريم .وعلى الله قصد السبيل وإبتغاء رضاه الشيخ د - مصطفى راشد عالم أزهري أستاذ الشريعة ورئيس الاتحاد العالمي لعلماء

الإسلام من أجل السلام. فوالله ما أفتى الأستاذ مصطفى راشد إلا بما أمر به رسول الله صلى الله عليه و آله بأن نعرض كلامه على القرآن فما وافقه و إلا ضربنا به عرض الحائط.

فوالله إن لأمة اليوم لديها من الإمكانيات ما يؤهلها لأن تلعب دورا لم تلعبه الأجيال السابقة و هي جديرة بجمع شمل هذه الأمة المتمزقة لا لشيء إلا للتعصب للسلف بدون معنى.

و إليك أخي الكريم هذا الدعاء المبارك دعاء الافتتاح

يدعى في كل ليلة من شهر رمضان بدعاء الافتتاح:

"اللَّهُمَّ إِنِّي أَفْتَحُ الثَّنَاءَ بِحَمْدِكَ، وَأَنْتَ مُسَدِّدٌ لِلصَّوَابِ بِمَنِّكَ، وَأَيُّقِنْتُ أَنَّكَ أَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ فِي مَوْضِعِ العَفْوِ وَالرَّحْمَةِ، وَأَشَدُّ المُعَاقِبِينَ فِي مَوْضِعِ النِّكَالِ وَالنَّقِمَةِ، وَأَعْظَمُ المُتَجَبِّرِينَ فِي مَوْضِعِ الكِبْرِيَاءِ وَالعِظَمَةِ.

اللَّهُمَّ أذْنَتْ لِي فِي دُعَائِكَ وَمَسَأَلَتِكَ، فَأَسْمَعُ يَا سَمِيعُ مِدْحَتِي، وَأَجِبْ يَا رَحِيمُ دَعْوَتِي وَأَقِلْ يَا غَفُورٌ عَثْرَتِي، فَكَمْ يَا إِلَهِي مِنْ كُرْبَةٍ قَدْ فَرَجْتَهَا، وَهُمُومٍ قَدْ كَشَفْتَهَا، وَعَثْرَةٍ قَدْ أَقْلْتَهَا، وَرَحْمَةٍ قَدْ نَشَرْتَهَا، وَحَلَقَةٍ بَلَاٍ قَدْ فَكَّكْتَهَا.

الحمدُ لله الذي لم يتخذ صاحبةً ولا وِلياً، ولم يكن له شريكٌ في الملكِ ولم يكن له وليٌ من الدُّنْيَا وَكَبْرَهُ تَكْبِيرًا. الحمدُ لله بِجَمِيعِ مَحَامِدِهِ كُلِّهَا عَلَى جَمِيعِ نِعَمِهِ كُلِّهَا.

الحمدُ لله الذي لا مُضَادَّ لَهُ فِي مُلْكِهِ وَلَا مُنَازِعَ لَهُ فِي أَمْرِهِ، الحمدُ لله الذي لا شريكَ لَهُ فِي خَلْقِهِ وَلَا شَبِيهَ لَهُ فِي عَظَمَتِهِ، الحمدُ لله الفَاشِي فِي الخَلْقِ أَمْرُهُ وَحَمْدُهُ، الظاهرِ بِالكَرَمِ مَجْدُهُ، الباسِطِ بِالْجُودِ يَدَهُ، الذي لا تَنقُصُ خَزَائِنُهُ، وَلَا يَزِيدُهُ كَثْرَةُ العَطَاءِ إِلَّا جُودًا وَكَرَمًا، إِنَّهُ هُوَ العَزِيزُ الوَهَّابُ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ قَلِيلًا مِنْ كَثِيرٍ، مَعَ حَاجَةٍ بِي إِلَيْهِ عَظِيمَةٍ وَغِنَاكَ عَنْهُ قَدِيمٍ، وَهُوَ عِنْدِي كَثِيرٌ وَهُوَ عَلَيْكَ سَهْلٌ يَسِيرٌ.

اللَّهُمَّ إِنَّ عَفْوِكَ عَنْ ذَنْبِي، وَتَجَاوُزِكَ عَنْ خَطِيئَتِي، وَصَفْحِكَ عَنْ ظُلْمِي، وَسْتِرْكَ
عَلَى قَبِيحِ عَمَلِي، وَحِلْمِكَ عَنْ كَثِيرِ جُرْمِي عِنْدَمَا كَانَ مِنْ خَطَايَا وَعَمْدِي، أَطْمَعَنِي
فِي أَنْ أَسْأَلَكَ مَا لَا اسْتَوْجِبُهُ مِنْكَ الَّذِي رَزَقْتَنِي مِنْ رَحْمَتِكَ، وَأَرَيْتَنِي مِنْ قُدْرَتِكَ،
وَعَرَفْتَنِي مِنْ إِجَابَتِكَ، فَصِرْتُ أَدْعُوكَ آمِنًا، وَأَسْأَلُكَ مُسْتَأْنِسًا، لَا خَائِفًا وَلَا وَجِلًا، مُدَلًّا
عَلَيْكَ فِيمَا قَصَدْتُ فِيهِ إِلَيْكَ، فَإِنْ أَبْطَاءَ عَنِّي عَتَبْتُ بِجَهْلِي عَلَيْكَ، وَلَعَلَّ الَّذِي أَبْطَاءَ
عَنِّي هُوَ خَيْرٌ لِي لِعِلْمِكَ بِعَاقِبَةِ الْأُمُورِ، فَلَمْ أَرِ مَوْلَى كَرِيمًا أَضْبَرَ عَلَى عَبْدٍ لَتِيمٍ
مِنْكَ عَلَيَّ يَا رَبِّ،

إِنَّكَ تَدْعُونِي فَأَوْلِي عَنكَ، وَتَتَحَبَّبُ إِلَيَّ فَاتَّبَعْتُ إِلَيْكَ، وَتَتَوَدَّدُ إِلَيَّ فَلَا أَقْبِلُ مِنْكَ، كَأَنَّ
لِي التَّطَوُّلَ عَلَيْكَ، فَلَمْ يَمْنَعَكَ ذَلِكَ مِنَ الرَّحْمَةِ لِي وَالْإِحْسَانِ إِلَيَّ، وَالتَّقْضِيلِ عَلَيَّ
بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ، فَأَرْحَمُ عَبْدَكَ الْجَاهِلَ، وَجُدُ عَلَيْهِ بِفَضْلِ إِحْسَانِكَ إِنَّكَ جَوَادٌ كَرِيمٌ.
الْحَمْدُ لِلَّهِ مَالِكِ الْمُلْكِ، مُجْرِي الْفُلْكِ، مُسَخِّرِ الرِّيَّاحِ، فَالِقِ الْإِصْبَاحِ، دَيَّانِ الدِّينِ، رَبِّ
العَالَمِينَ. الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى حِلْمِهِ بَعْدَ عِلْمِهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى عَفْوِهِ بَعْدَ قُدْرَتِهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ
عَلَى طَوْلِ أَنْاتِهِ فِي غَضَبِهِ، وَهُوَ قَادِرٌ عَلَى مَا يُرِيدُ.

الْحَمْدُ لِلَّهِ خَالِقِ الْخَلْقِ بِاسِطِ الرِّزْقِ، فَالِقِ الْإِصْبَاحِ، ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، وَالْفَضْلِ
وَالْإِنْعَامِ، الَّذِي بَعْدَ فَلَا يُرَى، وَقَرَّبَ فَشَهَدَ النَّجْوَى، تَبَارَكَ وَتَعَالَى. الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَيْسَ
لَهُ مُنَازِعٌ يُعَادِلُهُ، وَلَا شَبِيهَةٌ يُشَاكِلُهُ، وَلَا ظَاهِيرٌ يُعَاضِدُهُ، قَهَرَ بِعِزَّتِهِ الْأَعْرَاءَ، وَتَوَاضَعَ
لِعَظَمَتِهِ الْعُظَمَاءَ، فَبَلَغَ بِقُدْرَتِهِ مَا يَشَاءُ.

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يُجِيبُنِي حِينَ أُنَادِيهِ، وَيَسْتُرُ عَلَيَّ كُلَّ عَوْرَةٍ وَأَنَا أَعْصِيهِ، وَيُعْظِمُ النِّعْمَةَ
عَلَيَّ فَلَا أُجَازِيهِ، فَكَمْ مِنْ مَوْهَبَةٍ هَنِيئَةٍ قَدْ أَعْطَانِي، وَعَظِيمَةٍ مَخُوفَةٍ قَدْ كَفَانِي، وَبَهْجَةٍ
مُونِقَةٍ قَدْ أَرَانِي، فَأَتْتَنِي عَلَيْهِ حَامِدًا وَأَذْكُرُهُ مُسَبِّحًا.

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا يُهَنِّتُكَ حِجَابُهُ، وَلَا يُغْلِقُ بَابَهُ، وَلَا يَرُدُّ سَائِلُهُ، وَلَا يُخَيِّبُ أَمَلُهُ. الْحَمْدُ
لِلَّهِ الَّذِي يُؤْمِنُ الْخَائِفِينَ، وَيُنَجِّي الصَّالِحِينَ، وَيَرْفَعُ الْمُسْتَضْعَفِينَ، وَيَضَعُ الْمُسْتَكْبِرِينَ،
وَيُهْلِكُ مُلُوكًا وَيَسْتَخْلِفُ آخَرِينَ.

الْحَمْدُ لِلَّهِ قَاصِمِ الْجَبَّارِينَ، مُبِيرِ الظَّالِمِينَ، مُدْرِكِ الْهَارِبِينَ، نَكَالِ الظَّالِمِينَ، صَرِيحِ
المُسْتَصْرِخِينَ، مَوْضِعِ حَاجَاتِ الطَّالِبِينَ، مُعْتَمَدِ الْمُؤْمِنِينَ.

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مِنْ حَشِيَّتِهِ تَرَعَدُ السَّمَاءُ وَسُكَّانُهَا، وَتَرْجُفُ الْأَرْضُ وَعَمَّارُهَا، وَتَمُوجُ
الْبِحَارُ وَمَنْ يَسْبُحُ فِي عَمْرَاتِهَا. الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا، وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ
هَدَانَا اللَّهُ.

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يَخْلُقُ وَلَمْ يَخْلُقْ، وَيَرْزُقُ وَلَا يُرْزَقُ، وَيُطْعِمُ وَلَا يُطْعَمُ، وَيُمِيتُ الْأَحْيَاءَ
وَيُحْيِي الْمَوْتَى وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، وَأَمِينِكَ وَصَفِيكَ، وَحَبِيبِكَ وَخَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ،
وَحَافِظِ سِرِّكَ وَمُبَلِّغِ رِسَالَتِكَ، أَفْضَلَ وَأَحْسَنَ وَأَجْمَلَ وَأَكْمَلَ وَأَزْكَى وَأَنَمَى وَأَطْيَبَ
وَأَطْهَرَ وَأَسْنَى وَأَكْثَرَ مَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ وَتَرَحَّمْتَ وَتَحَنَّنْتَ وَسَلَّمْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ
عِبَادِكَ وَأَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ وَصَفْوَتِكَ وَأَهْلِ الْكِرَامَةِ عَلَيْكَ مِنْ خَلْقِكَ.

اللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَى عَلِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَصِيِّ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، عَبْدِكَ وَوَلِيِّكَ
وَأَخِي رَسُولِكَ وَحُجَّتِكَ عَلَى خَلْقِكَ وَأَيَّتِكَ الْكُبْرَى وَالنَّبَأَ الْعَظِيمِ، وَصَلِّ عَلَى الصِّدِّيقَةِ
الطَّاهِرَةِ فَاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، وَصَلِّ عَلَى سِبْطِي الرَّحْمَةِ وَإِمَامِي الْهُدَى الْحَسَنِ
وَالْحُسَيْنِ سَيِّدِي شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَصَلِّ عَلَى أئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ عَلِيِّ بْنِ
الْحُسَيْنِ وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ وَعَلِيِّ بْنِ
مُوسَى وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ وَالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ وَالْخَلْفِ الْهَادِي الْمَهْدِي،
حُجَجِكَ عَلَى عِبَادِكَ وَأَمَنَاتِكَ فِي بِلَادِكَ، صَلَاةً كَثِيرَةً دَائِمَةً.

اللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَى وَلِيِّ أَمْرِكَ الْقَائِمِ الْمُؤَمَّلِ، وَالْعَدْلِ الْمُنْتَظَرِ، وَحَقِّهِ بِمَلَائِكَتِكَ
الْمُقَرَّبِينَ، وَأَيِّدِهِ بِرُوحِ الْقُدْسِ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ. اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ الدَّاعِيَ إِلَى كِتَابِكَ، وَالْقَائِمِ
بِدِينِكَ، اسْتَخْلِفْهُ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفْتَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِ، مَكِّنْ لَهُ دِينَهُ الَّذِي
ارْتَضَيْتَهُ لَهُ، أَبْدَلْهُ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِ أَمْنَا، يَعْْبُدُكَ لَا يُشْرِكُ بِكَ شَيْئًا.

اللَّهُمَّ أَعِزَّهُ وَأَعِزِّزْ بِهِ، وَأَنْصُرْهُ وَأَنْتَصِرْ بِهِ، وَأَنْصُرْهُ نَصْرًا عَزِيزًا، وَافْتَحْ لَهُ فَتْحًا يَسِيرًا،

وَأَجْعَلْ لَهُ مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا. اللَّهُمَّ أَظْهِرْ بِهِ دِينَكَ وَسُنَّةَ نَبِيِّكَ، حَتَّى لَا يَسْتَخْفِيَ بِشَيْءٍ مِنَ الْحَقِّ مَخَافَةً أَحَدٍ مِنَ الْخَلْقِ.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَرْغَبُ إِلَيْكَ فِي دَوْلَةٍ كَرِيمَةٍ، تُعِزُّ بِهَا الْإِسْلَامَ وَأَهْلَهُ، وَتُنْذِلُ بِهَا النِّفَاقَ وَأَهْلَهُ، وَتَجْعَلُنَا فِيهَا مِنَ الدُّعَاةِ إِلَى طَاعَتِكَ، وَالْقَادَةِ إِلَى سَبِيلِكَ، وَتَرْزُقُنَا بِهَا كَرَامَةَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

اللَّهُمَّ مَا عَرَفْتَنَا مِنَ الْحَقِّ فَحَمَلْنَا، وَمَا قَصُرْنَا عَنْهُ فَبَلِّغْنَا، اللَّهُمَّ أَلْمَمْ بِهِ شَعْنَنَا، وَأَشْعَبْ بِهِ صَدْعَنَا، وَأَرْتِقْ بِهِ فَنَقْنَا، وَكَيِّزْ بِهِ قَلْبَنَا، وَأَعِزِّزْ بِهِ ذِلَّتَنَا، وَأَغْنِ بِهِ عَائِلَنَا، وَأَقْضِ بِهِ عَن مُغْرَمِنَا، وَاجْبُرْ بِهِ فَقْرَنَا، وَسُدِّ بِهِ خَلَّتَنَا، وَيَسِّرْ بِهِ عُسْرَنَا، وَبَيِّضْ بِهِ وُجُوهَنَا، وَفُكِّ بِهِ أَسْرَنَا، وَانْجِحْ بِهِ طَلَبَتَنَا، وَأَنْجِزْ بِهِ مَوَاعِيدَنَا، وَاسْتَجِبْ بِهِ دَعْوَتَنَا، وَاعْطِنَا بِهِ سُؤْلَنَا، وَبَلِّغْنَا بِهِ مِنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ آمَالَنَا، وَاعْطِنَا بِهِ فَوْقَ رَغْبَتِنَا، يَا خَيْرَ الْمَسْئُولِينَ وَأَوْسَعَ الْمُعْطِينَ، اشْفِ بِهِ صُدُورَنَا، وَأَذْهِبْ بِهِ غَيْظَ قُلُوبِنَا، وَاهْدِنَا بِهِ لِمَا اخْتَلَفَ فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِكَ، إِنَّكَ تَهْدِي مَنْ تَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ، وَأَنْصُرْنَا بِهِ عَلَى عَدُوِّكَ وَعَدُوِّنَا، إِلَهَ الْحَقِّ آمِينَ.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَشْكُو إِلَيْكَ فَقَدْ نَبَّيْنَا صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَغَيْبَةَ وَلِيِّنَا، وَكَثْرَةَ عَدُوِّنَا، وَقِلَّةَ عَدَدِنَا، وَشِدَّةَ الْفِتَنِ بِنَا، وَتَظَاهَرَ الزَّمَانِ عَلَيْنَا، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاعِنَّا عَلَى ذَلِكَ بِفَتْحٍ مِنْكَ تُعْجِلُهُ، وَبِضُرِّ تَكْشِفُهُ، وَنَصْرِ تُعِزُّهُ، وَسُلْطَانٍ حَقِّ تَظْهِرُهُ، وَرَحْمَةٍ مِنْكَ تُجَلِّلُنَاهَا، وَعَافِيَةٍ مِنْكَ تُلْبِسُنَاهَا، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

أما ما أطلبه من علماء السلطان و علماء الفضائيات المتزينين بالألبسة الفاخرة و الساعات الباهرة و المكلمين لأعينهم الجالسين مع المتبرجات الكاسيات العاريات الكاشفات لشعورهن و نحورهن و مفاتينهن و أقول لهم و لآباء و أزواج و إخوة هذه النسوة الساكتين عن المنكر و الله إنكم لتتحملون أوزارهن يوم القيامة و أقول لهم هل هذه هي الغيرة عند المسلمين؟

و ينبغي هنا القول بقول الشافعي رحمه الله رأيي صواب يحتمل الخطأ و رأيي غيري خطأ يحتمل الصواب. ألا ترى أخي القارئ أن الشافعي يريد بقوله هذا, من بين ما يعني, فمن تيقن و أن ما أنا عليه في مسألة ما فهو خطأ فليبدل و يعمل بالحق؟ و لا ينبغي أبدا أن نقول بقول أبو حسن الكرخي الذي قال كل ما هو على ما ليس عليه أصحابنا من أي أو حديث فهو إما منسوخ أو مؤول أنظر كيف يريد هذا أن يعرض الكتاب و السنة على مذهبه فإن وافقا و إلا ردهما أيعقل هذا أخي الكريم؟ إذا فعلى علماءنا أن يعملوا بكل ما آتاهم الله من قوة و ثبات و أن يصحح كل واحد منهم داخل مذهبه و لا شك أن في النهاية يكون اقتراب المذاهب لبعضها البعض قد تحقق و هذا والله هو المرجو لأن الله سبحانه أمرنا بالوحدة بقوله واعتصموا بحبل الله جميعا و لا تتفرقوا أخرج الثعلبي في تفسيره لهذه الآية قال نزلت في أهل البيت محمد و علي و فاطمة و الحسن و الحسين و قال الشافعي كما نقله في رشفة الصادي للإمام أبي بكر بن شهاب الدين لما رأيت الناس قد ذهبت بهم مذاهبهم في أبحر الغي و الجهل ركبت في سفن النجا و هم أهل بيت المصطفى و أمسكت حبل الله و هو كما قد أمرنا بالتمسك بالحبل ولاؤهم. أي أمرنا أن نطلب العصمة من الضلالة بهم. كما أن رسول الله صلى الله عليه و آله أمرنا أن نتمسك بالقرآن و العترة حتى نعصم من الضلال لأنه قال ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا بعده أبدا أي إن تمسكتم بهما تعصموا من الضلال و مأواكم الجنة و نعم دار المتقين. فلم لا نترك الأمة تحكم بعد السماع للطرفين عن طريق الكتب؟ أي برفع الحظر عنها وهي لا شك جديرة بهذا الدور ولها علماءها و مثقفوها و تعرف إلى من تستمع و تعرف أيضا بأن العلماء الذين لزموا السلاطين متهمون و لا يسمع لهم و الشاهد على هذا قول السيد علي عليه السلام: نعم الأمير يطرق أبواب العلماء و بئس العالم يطرق أبواب الأمراء. و تكون الأمة بهذا قد لبث دعوة الداعين إلى الحوار و دعوة الداعين إلى الديمقراطية و تستطيع بهذا أن تغتفر الفرصة على الأعداء الذين لم يتركوا أي فرصة

أبدا لضرب وحدة هذه الأمة و تشتتت شملها و تمزيق صفوفها و استغلال خيراتها , فلا يكن بعضها مساعدا لعدوها على بعضها الآخر , فقد ضرب لنا عالم من علمائنا مثلا يجب أن نتدبره جيدا قال إن قطعة فأس سقطت في بستان ما ففزعت أشجاره فزعا شديدا من الخوف فقالت لهن شجرة عجوز , أي كبيرتهن , لاتخفن فإن هذه الفأس لن تستطيع أبدا أن تمسكن بسوء إلا إذا تبرع غصن من أغصانكن ليكون لها معولا . إذا لن يستطيع أبدا أعداء هذه الأمة أن ينالوا منها شيئا إذا توحدت و تمسكت بحبل الله واعتصمت به و تجاوزت الخلافات الداخلية و عملت لما بعد الموت . و والله إن هذه الأمة لا تريد إلا الحجة البالغة قيل لعالم فيم لذتك؟ قال في حجة تتبخر اتضاحا وفي شبهة تتضاءل افتضاحا .

لذا يجب على علماءنا ' أقصد المتعلمين و المثقفين دينيا من الفريقين ' بذل الكثير من الجهد في تبين الأحاديث الصحيحة التي لا لبس فيها و بعيدة كل البعد عن الإسرائيليات و عن كل ما يسوء إلى سيد خلق الله أجمعين و آل بيته الطيبين الطاهرين و إلى الأنبياء من قبلهم و الغريب من كل ذلك فإن الأمة قد جعلت الزكاة واجبة يوم عاشوراء بالتحديد أي جعلتها واجبة في يوم واحد و قد جعلها الله واجبة في 355 يوم فاحذر أخي المؤمن من هذه التحريفات الواضحة لما جاء به محمد صلى الله عليه و آله .

و أبعدها من هم أولى بأمر المؤمنين من أنفسهم بتتصيب من الله و رسوله صلى الله عليه و آله حتى أصبحت أمة محمد صلى الله عليه و آله على ما أصبحت عليه و صار الإسلام دين عنف و إرهاب في نظر الغرب و لا شك أن مسؤولية العلماء الذين لزموا السلاطين و أفتوا بكل ما أرادته هؤلاء الحكام و لم يبينوا لا للمسلمين و لا لغيرهم الحقيقة المرة التي نحن عليها مسؤولية عظيمة . و لو أنهم اتخذوا عليا عليه السلام وصيا و وليا و إماما و قائدا لهم و ... بعد رسول الله صلى الله عليه و آله

كما أمروا بذلك من قبل الله ورسوله صلى الله عليه و آله لما وقعوا في هذا الإنحراف الخطير الذي تتخبط فيه معظم أمة محمد صلى الله عليه و آله إلا من رحم ربك و يهدي الله لنوره من يشاء. فإن اللطيف الخبير أوكل لأمة حبيبه صلى الله عليه و آله من أوصلوا و بكل صدق و أمانة هذه الحقيقة التي لا بد للأمة من معرفتها و نحن اليوم و بإذن الله و رحمته ننعم في ظل السنة المحمدية الأصيلة الخالصة النقية الصحيحة الواضحة الجليلة السليمة...التي لن تنافي القرآن أبدا و التي أوصانا بها رسول الله صلى الله عليه و آله بقوله تركت فيكم ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي أبدا كتاب الله و عترتي أهل بيتي و أنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض كما ذكرته أعلاه.

بل والله إن رجعنا إلى ما قاله عمر بن الخطاب فيه لولا علي لهلك عمر و قوله أعوذ بالله من معضلة و لا لها أبو حسن وقوله أقضانا علي و قول عائشة سلوا عليا فإنه أعلم مني بغض النظر عن صحة حديث خذوا ثلثي دينكم من عند الحميراء أو عدم صحته فبإعترافهما على أعلميته و قضائه ألا يفيد هذا خذوا كل دينكم عنه؟ إن كان عليه السلام أقضاهم فيم؟ أبحكم الله أم بحكم غير الله؟ فلنحكم عقولنا أخي الكريم و نتبع الحق مهما كان الخصم. و نحن اليوم ندعو العلماء الربانيين و طلبة العلم و المتعلمين و المثقفين أن يعملوا مجدين على تعليم أمة محمد صلى الله عليه و آله كيفية الرجوع إلى هذه السنة المحمدية الخالصة ليرقوا بها إن شاء الله إلى المرتبة المرجوة لها. و هذا لا شك حاصل إن شاء الله و موحد لأمة محمد صلى الله عليه و آله أو على الأقل مقرب للمذاهب التي نسعى إلى تحقيقها مع كل المخلصين من هذه الأمة الخيرة وفقنا الله جميعا لذلك و ألهمنا الصبر و العافية في الدين و الدنيا و الآخرة إنه ولي ذلك و القادر عليه.

فالجدير بأمة محمد صلى الله عليه وآله وسلم أن تأخذ هذا الأمر بنظر الاعتبار
وتكرم هذه النعمة التي أنعم الله بها علينا و هي الولاية، والله ولي التوفيق. اللهم
عرفنا مراتبهم (عليهم السلام) التي رتبهم فيها وانر عقولنا لتحمل الكثير الكثير من
معرفتهم (عليهم السلام) انك مجيب الدعاء والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله
الطاهرين و آخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

كتبه أحمد أبركان